كتاب
منهج السالك الى ألفية ابن مالك تأليف مولانا مطلع شمس
العناية منبع فيض الولاية نور حدقة الدهر ونور حديقة
العصر علامة العالم عمدة علما ابنا ادم
الحايز من العلوم ما تقصر عنه العبارة
الراقي الى منازل علت فقصرت
عنها الاشارة من نشر الله به العلم
ابي الحسن علي بن محمد
الاشموني الشافعي
نفعنا
الله به
امين
ام

اناصالح ذا ما الفتى ابي حة يارجل

لتيغنا في المحلات الذي يحاف فيها الفاعل
عليك بسبع حذف فاعله واطرد حضوصا وقدا ودعنا عم
تعجب انت واستثنى كف تخلصي وركب مثال الحاير واختم بمصدر
وفيما سوى بابه النيابة خالفة اناث بينا ويل يخقق وجود

1435

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
قال الشيخ الامام العالم الهمام المحقق المدقق نور الدين ابو الحسن
علي بن محمد الاشموني الشافعي رحمه الله اما بعد حمدا لله على ما
منح من اسباب البيان وفتح من ابواب التبيان والصلاة والسلام
على من رفع بماضي العزم قواعد الايمان وخفض بعامل الجزم
كلمة البهتان محمد المنتخب من خلاصة معد ولباب عدنان
وعلى آله واصحابه الذين احرزوا قصبات السبق في مضمار الاحسان
وابرزوا ضمير القصة والشان بسنان السنان ولسان اللسان
فهذا شرح لطيف بديع على الفية ابن مالك مهذب المقاصد
واضح المسالك يمتزج بها امتزاج الروح بالجسد ويحل منها محل
الشجاعة من الاسد يجد نشر التحقيق من ادراج عباراته يعبق
وبدر التدقيق من ابراج اشاراته يشرق خاليا من الافراط الممل
وعن التفريط المخل وكان بين ذلك قواما وقد لقبته بمنهج السالك
الى الفية ابن مالك ولله الحمد في تنقيحه وتهذيبه وتوضيحه
وتقريبه والله اسال ان يجعله خالصا لوجهه الكريم وان ينفع
به من يتلقاه بقلب سليم انه قريب مجيب وما توفيقي الا بالله عليه توكلت
واليه انيب بسم الله الرحمن الرحيم قال محمد هو الامام العلامة
ابو عبد الله جمال الدين بن عبد الله ابن مالك الطائي نسبا
الشافعي مذهبا الجياني منشا الاندلسي اقليما الدمشقي دارا ووفاة
لاثنتي عشرة ليلة خلت من شعبان عام ٦٧٢ وهو ابن خمس وسبعين
سنة احمد ربي الله خير مالك اي اثني عليه الثناء الجميل اللائق
بجلال عظمته وجزيل نعمته اتى بهذا النظم اذ من آثارها
واختار صيغة المضارع المثبت لما فيها من الاشعار بالاستمرار

2 1435

التجددي وقصد بذلك الموافقة بين الحمد والمحمود عليه كما
ان آلاءه تعالى لا تزال تتجدد في حقنا دائما كذلك نحمده بمحامد
لا تزال تتجدد وايضا فهو رجوع الى الاصل اذ اصل الحمد لله
احمد او حمدت حمد الله فحذف الفعل اكتفاء بدلالة مصدره
عليه ثم عدل الى الرفع لقصد الدلالة على الدوام والثبوت
ثم ادخلت ال لقصد الاستغراق والرب المالك والله علم
على الذات الواجب الوجود اي لذاته المستحق لجميع المحامد
لم يسم به سواه قال تعالى هل تعلم له سميا اي هل تعلم احدا تسمى
الله غير الله وهو عربي عند الاكثر وعند المحققين انه اسم الله
الاعظم وقد ذكر في القران العظيم في الفين وثلث مائة
وستين موضعا واختار الامام النووي تبعا لجماعة انه الحي
القيوم قال ولهذا لم يذكر في القران الا في ثلاثة مواضع في
البقرة وآل عمران وطه والله اعلم تنبيه اوقع الماضي
موضع المستقبل تنزيلا للمقول منزلة ما حصل لما اكتفى
بالحصول الذهني او نظرا الى ما قوي عنده من تحقق الحصول
وقربه نحو اتى امر الله فلا تستعجلوه وجملة هو ابن مالك معترضة
بين قال ومقوله لا محل لها من الاعراب ولفظ رب نصب
تقديرا او الياء جر في موضع بالاضافة والله نصب بدل من
رب او بيان وخير نصب ايضا بدلا او حالا على حد دعوت
الله سميعا وموضع الجملة نصب مفعول لقال ولفظها
خبر ومعناها الانشاء اي انشئ الحمد مصليا اي طالبا من الله
صلاته اي رحمته على النبي بتشديد الياء من النبوة اي الرفعة
لرفعة رتبته على غيره من الخلق او بالهمز من النبا وهو الخبر لانه مخبر

عز الله فعلى الاول هو فعيل بمعنى مفعول وعلى الثاني بمعنى فاعل
ومصليًا على ما ل مرفًا على منوية لاشتغا لمورد الصلاة بالحمد اي
ناويًا الصلاة على النبي المصطفى مفتعل من الصفو وهو الخالص
من الكدر قلبت تاوه طا لمجاورة الصاد ولامه الفًا لانفتاح
ما قبلها ومعناه المختار وآله اي اقاربه من بني هاشم والمطلب
المستكملين باتباعه الشرفا اي العلو تنبيه اصل آل اهل
قلبت الها همزة كما قلبت الهمزة ها في هراق الاصل اراق ثم قلبت
الهمزة الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها كما في آدم وامن هذا مذهب
سيبويه وقال الكسائي اصله اول كجمل من آل يول تحركت الواو
وانفتح ما قبلها قلبت الفا وقد صغروه على اهيل وهو يشهد
للاول وعلى اويل وهو يشهد للثاني ولا يضاف الا الى ذي شرف
بخلاف اهل فلا يقال آل الاسكاف ولا ينتقض بآل فرعون
فان له شرفا باعتبار الدنيا واختلف في جواز اضافته الى
المضمر فمنعه الكسائي والنحاس وزعم ابو بكر الزبيدي انه
من لحن العوام والصحيح جوازه قال عبد المطلب وانصر على آل
الصليب وعابديه اليوم آلك وفي الحديث اللهم صل على محمد
وآله واستعين الله في نظم قصيدة الفيه اي عدة ابياتها
الف او الفان بناء على انها من كامل الرجز او مشطوره ومحل هذه
الجملة ايضا نصب عطفا على جملة احمد والظاهر ان في بمعنى على
لان الاستعانة وما انصرف منها انما جاءت مستعدية بعلى
قال الله تعالى واعانه عليه قوم اخرون والله المستعان على
ما تصفون او انه ضمن استعين معنى استخير ونحوه مما يتعدى
بفي اي واستخير الله في الفية مقاصد النحو اي اغراضه

وجل

وجل مهمات به اي فيها محوية اي محوزة تنبيه النحو في
الاصطلاح هو العلم المستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقرا
كلام العرب الموصلة الى معرفة احكام اجزايه التي ايتلف منها
قاله صاحب المقرب فعلم ان المراد هنا بالنحو ما يرادف قولنا
علم العربية لاقسيم الصرف وهو مصدر اريد به المفعول اي المنحو
كالخلق بمعنى المخلوق وخصته غلبت الاستعمال بهذا العلم
وان كان كل علم منحوا اي مقصودا كما خصت الفقه بعلم الاحكام
الشرعية وان كان كل علم فقها اي مفقوها اي مفهوما ويجا
في اللغة لمعان خمسة القصد يقال نحوت نحوك اي قصدت
قصدك والمثل نحو مررت برجل نحوك اي مثلك والجهة نحو
توجهت نحو البيت اي جهة البيت والمقدار نحو له عندي نحو
الف اي مقدار الف والقسم نحو هذا على اربعة انحاء اي اقسا
وسبب تسمية هذا العلم بذلك ما روي ان عليا رضي الله عنه
لما اشار على ابي الاسود الدئلي ان يصنعه وعلمه الاسم والفعل
والحرف وشيا من الاعراب قال انح هذا النحو يا ابا الاسود تقرب
هذه الالفية للافهام الاقصى اي الابعد من المعاني بلفظ
موجز اي مختصر اي تفعل ذلك مع وجازة اللفظ اي اختصا
وتبسط اي توسع البذل البذل بالمعجمة العطا وهو اشارة الى
ما تمنحه لقاريها من كثرة الفوايد بوعد منجز اي موفي سريعا
تنبيه قال الجوهري اوعد عند الاطلاق يكون للشر ووعد
للخير وانشد في ذلك
واني وان اوعدته او وعدته ٭ لمخلف ايعادي ومنجز موعدي
وتقتضي اي تطلب لما اشتملت عليه من المحاسن رضى محضا

بغير سخط يشوبه فايقة الفية الامام العلامة ابي الحسن يحيي
ابن معط ابن عبد النور الزواوي الحنفي الملقب زين الدين
سكن دمشق طويلا واشتغل عليه خلق كثير ثم سافر الى مصر
ونصدر بالجامع العتيق لاقرا الادب الى ان توفى بالقاهرة
في سلخ ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وستماية ودفن
من الغد على شفير الخندق بقرب تربة الامام الشافعي رضي الله عنه
ومولده سنة اربع وستين وخمسماية تنبيه يجوز في
فايقة النصب على الحال من فاعل تقتضي والرفع خبر لمبتدا محذوف
والجر نعت لالفية على حد وهذا كتاب انزلناه فيه النعت بالمفرد
بعد النعت بالجملة والغالب العكس واوجبه بعضهم وهو اي
ابن معطي بسبق الباء للسببية اي بسبب سبقه اياي حايز
تفضيلا على مستوجب على ثنائي الجميلا عليه لما يستحقه
السلف من ثناء الخلق وثنائي مصدر مضاف الى فاعله وهو اليا
والجميل اما صفة للمصدر واما معمول له والله يقضي اي يحكم
بهبات جمع هبة وهي العطية اي عطايات وافرة اي تامة
لي وله في درجات الاخرة الدرجات قال في الصحاح هي الطبقات
من المراتب وقال ابو عبيدة الدرج الى اعلا والدرك الى اسفل والمراد
مراتب السعادة في الدار الاخرة ولفظ الجملة خبر ومعناها الطلب
تنبيه وصف هبات وهو جمع بوافرة وهو مفرد لتاوله
بجماعة وان كان الافصح وافرات لان هبات جمع قلة والافصح
في جمع القلة مما لا يعقل وفي جمع العاقل مطلقا المطابقة نحو
الاجذاع انكسرن ومنكسرات والهندات والهنود انطلقن ومنطلقات
والافصح في جمع الكثرة مما لا يعقل الافراد نحو الجذوع انكسرت ومنكسرة

خاتمة

خاتمة يبدا المصنف بنفسه لحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دعى بدا بنفسه رواه ابو داود وقال تعالى حكاية عن نوح عليه
السلام رب اغفر لي ولوالدي وعن موسى عليه السلام رب اغفر لي
ولاخي وكان الاحسن ان يقول رحمه الله تعالى
والله يقضي بالرضى والرحمة لي وله ولجميع الامة
الكلام وما يتالف منه الاصل هذا باب شرح الكلام وشرح
ما يتالف منه اختصر للوضوح كلامنا ايها النحاة لفظ اي
صوت مشتمل على بعض الحروف تحقيقا كزيد وتقديرا كالضمير
المستتر مفيد فايدة يحسن السكوت عليها كاستقم فانه لفظ مفيد
بالوضع فخرج باللفظ غيره من الدوال مما ينطلق عليه في اللغة كلام
كالخط والرمز والاشارة وبالمفيد المفرد نحو زيد والمركب الاضافي
نحو غلام زيد والمركب الاسنادي المعلوم مدلوله بالضرورة كالنار
حارة وغير المستقل كجملة الشرط نحو ان قام زيد وغير المقصود
كالصادر من الساهي والنايم تنبيهات الاول اللفظ مصدر
اريد به المفعول اي الملفوظ به كالخلق بمعنى المخلوق الثاني
يجوز في قوله كاستقم ان يكون تمثيلا وهو الظاهر فانه اقتصر في
شرح الكافية على ذلك في حد الكلام ولم يذكر التركيب والقصد
نظرا الى ان الافادة تستلزمهما لكنه في التسهيل صرح بهما فقال
الكلام ما تضمن من الكلم اسنادا مفيدا مقصودا لذاته فزاد لذاته
قال للاخراج نحو قام ابوه من قولك جاني الذي قام ابوه وهذا الصنيع
اولى لان الحدود لا تتم بدلالة الالتزام ومن ثم جعل الشارح
قوله كاستقم تتميما للحد الثالث انما بدا بتعريف الكلام لانه
المقصود بالذات اذ به يقع التفاهم الرابع انما قال وما يتالف

ولم يقل وما يتركب لان التاليف كما قيل اخص اذ هو تركيب وزيادة
وهي وقوع الالفة بين الجزئين **واسم وفعل ثم حرف الكلم**
الكلم مبتدا خبره ما قبله اي الكلم الذي يتالف منه الكلام منقسم
باعتبار واحده الى ثلاثة انواع نوع الاسم ونوع الفعل ونوع الحرف
فهو من تقسيم الكلي الى جزئياته لان المقسم وهو الكلمة صادق على كل واحد
من الاقسام الثلاثة اعني الاسم والفعل والحرف وليس الكلم منقسما اليها
باعتبار ذاته لانه لا جائز حينئذ ان يكون من تقسيم الكل الى اجزائه لان
الكلم ليس مخصوصا بهذه الثلاث بل هو مقول على كل ثلاث كلمات
فصاعدا ولا من تقسيم الكلي الى جزئياته وهو ظاهر ودليل انحصار
الكلمة في الثلاثة ان الكلمة اما ان تصلح ركنا للاسناد او لا الثاني
الحرف والاول اما ان يقبل الاسناد بطرفيه او بطرف الاول الاسم
والثاني الفعل والنحويون مجمعون على هذا الا من لا يعتد بخلافه
وقد ارشد بتعريفه الى كيفية تالف الكلام من الكلم بانه ضم كلمة الى
كلمة فاكثر على وجه تحصل معه الفائدة المذكورة واقل ما يكون منه
ذلك اسمان نحو زيد قائم وهيهات نجد او فعل واسم نحو استقم وقام
زيد بشهادة الاستقراء ولا نقض بالنداء لانه من الثاني تنبيه
ثم في قوله ثم حرف بمعنى الواو اذ لا معنى للتراخي بين الاقسام ويكفي
في الاشعار بانحطاط درجة الحرف عن قسيميه ترتيب الناظم الثلاثة في
الذكر على حسب ترتيبها في الشرف ووقوعه طرفا واعلم ان الكلم اسم جنس
على المختار وقيل جمع وقيل اسم جمع وعلى الاول فالمختار انه اسم
جنس جمعي لانه لا يقال الا على ثلاث كلمات فاكثر سواء اتحد نوعها ام
لم يتحد افادت ام لم تفد وقيل لا يقال الا على ما فوق العشرة وقيل
افرادي اي يقال على القليل والكثير كماء وتراب وعلى الثاني فقيل جمع

الكثرة وقيل جمع قلة ويجري هذا الخلاف في كل ما يفرق بينه وبين واحده
بالتاء وعلى المختار يجوز في ضميره التانيث ملاحظة للجمعية والتذكير على
الاصل وهو الاكثر نحو اليه يصعد الكلم الطيب يحرفون الكلم عن مواضعه
وقد الف ابن معطي في الفيته فقال واحدها كلمة وذكره الناظم
فقال **واحده كلمة** ونظير كلم وكلمة من المصنوعات لبن ولبنة
ومن المخلوقات نبق ونبقة فاسم الجنس الجمعي هو الذي يفرق بينه
وبين واحده بالتاء غالبا واحترز بغالبا عما جاء منه على العكس
من ذلك اي يكون بالتاء الدالة على الجمعية واذا تجرد منها يكون للواحد
نحو كماة وكمء وقد يفرق بينه وبين واحده بالياء نحو روم ورومي
وزنج وزنجي **واحد الكلمة** قول مفرد وتطلق في الاصطلاح مجازا
على احد جزئي العلم المركب نحو امرئ القيس فمجموعهما كلمة حقيقة
وكل منهما كلمة مجازا وفيها ثلاث لغات كلمة على وزن نبقة
ويجمع على كلم كنبق وكلمة على وزن سدرة ويجمع على كلم كسدر
وكلمة على وزن تمرة ويجمع على كلم كتمر وهذه اللغات في كل
ما كان على وزن فعل ككبد وكتف فان كان وسطه حرف حلق
جاز فيه لغة رابعة اتباع فائه لعينه اسما كان نحو فخذ او فعلا
نحو شهد **والقول** وهو على الصحيح لفظ دال على معنى **عم** الكلام
والكلم والكلمة عموما مطلقا فكل كلام او كلم او كلمة قول ولا
عكس اما كونه اعم من الكلام فلانطلاقه على المفيد وغيره والكلام
مختص بالمفيد واما كونه اعم من الكلم فلانطلاقه على المفرد
وعلى المركب من كلمتين وعلى المركب من اكثر والكلم مختص بهذا الثالث
واما كونه اعم من الكلمة فلانطلاقه على المركب والمفرد وهي مختصة
بالمفرد وقيل القول عبارة عن اللفظ المركب المفيد فيكون مرادفا

للكلام وقيل هو عبارة عن المفيد المركب خاصة مفيدا كان او غير مفيد فيكون اعم مطلقا من الكلام والكلم مباينا للكلمة وقد بان لك ان الكلام والكلم بينهما عموم وخصوص من وجه فالكلام اعم من جهة التركيب واخص من جهة الافادة والكلم بالعكس فيجتمعان في الصدق في نحو زيد ابوه قائم وينفرد الكلام في نحو قام زيد وينفرد الكلم في نحو ان قام زيد تنبيه قد عرفت ان القول على الصحيح اخص من اللفظ مطلقا وكان من حقه ان يأخذه جنسا في تعريف الكلام كما فعل في الكافية لانه اقرب من اللفظ ولعله انما عدل عنه لما شاع من استعماله في الرأي والاعتقاد حتى صار كانه حقيقة عرفية واللفظ ليس كذلك **وكلمة بها كلام قد يؤم** اي يقصد كلمة مبتدا خبره الجملة بعده قال المكودي وجاز الابتداء بالكلمة للتنويع لانه نوعها الى كونها احدى الكلم والى كونها يقصد بها الكلام انتهى ولا حاجة الى ذلك فان المقصود اللفظ وهو معرفة اي هذا اللفظ وهو لفظ كلمة يطلق لغة على الجمل المفيدة قال الله تعالى كلا انها كلمة هو قائلها اشارة الى رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت وقال عليه الصلاة والسلام اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وهو من باب تسمية الشيء باسم بعضه كتسميتهم ربيئة القوم عينا والبيت من الشعر قافية وقد يسمون القصيدة قافية لاشتمالها عليها وهو مجاز مهمل في عرف النحاة تنبيه قد في قوله قد يؤم للتقليل ومراده التقليل النسبي اي استعمال الكلمة في الجمل قليل بالنسبة الى استعمالها في المفرد لا قليل في نفسه فانه كثير وهذا شروع في العلامات التي يمتاز بها كل من الاسم والفعل والحرف عن اخويه وبدأ بالاسم لشرفه فقال **بالجر** ويراد به الخفض قال في شرح الكافية وهو اولى من التعبير بحرف الجر لتناوله الجر بالحرف

والاضافة

والاضافة **والتنوين** وهو في الاصل مصدر نونت اي ادخلت نونا ثم غلب حتى صار اسما لنون تلحق الآخر لفظا لا خطا لغير توكيد فقيد لا خطا فصل مخرج للنون في نحو ضيفن اسم للطفيلي وهو الذي يجيء مع الضيف متطفلا وللنون اللاحقة للقوافي المطلقة اي التي آخرها حرف مد عوضا عن مدة الاطلاق في لغة تميم وقيس كقوله

أقلي اللوم عاذل والعتابن ... وقولي ان اصبت لقد اصابن

الاصل العتابا واصابا وكقوله لما تزل برحالنا وكأن قدن الاصل قدي ويسمى تنوين الترنم على حذف مضاف اي قطع الترنم لان الترنم مد الصوت بمدة تجانس الروي ومخرج ايضا للنون اللاحقة للقوافي المقيدة وهي التي رويها ساكن غير مدة

احار بن عمرو كأني خمرن ... ويعدو على المرء ما يأتمرن

الاصل خمر ويأتمر وقوله وقاتم الاعماق خاوي المخترقن الاصل المخترق وقوله

قالت بنات العم يا سلمى وانن ... كان فقيرا معدما قالت وانن

فان هاتين النونين زيدتا في الوقف كما زيدت نون ضيفن في الوصل والوقف وليستا من انواع التنوين حقيقة لثبوتهما مع أل وفي الفعل والحرف وفي الخط والوقف وحذفهما في الوصل ويسمى التنوين الغالي زاده الاخفش وسماه بذلك لان الغلو الزيادة وهو زيادة على الوزن وزعم ابن الحاجب انه انما سمي غاليا لقلته وقد عرفت ان اطلاق اسم التنوين على هذين مجاز فلا يرد ان على الناظم وقيد لغير توكيد فصل آخر مخرج لنون التوكيد الثابتة في اللفظ دون الخط نحو لنسفعا وهذا التعريف منطبق على انواع التنوين

اي ومنصرف ايضا

الانواع الاول

وهي اربعة تنوين الامكنية ويقال تنوين الامكنة التمكن وتنوين
التمكين كتنوين رجل وقاض سمي بذلك لانه لحق الاسم ليدل على
شدة تمكنه في باب الاسمية اي انه لم يشبه الحرف فيبنى والفعل
فيمنع الصرف والثاني تنوين التنكير وهو اللاحق لبعض المبنيات
في حالة تنكيره ليدل على التنكير تقول سيبويه بغير تنوين اذا اردت
معينا وايه بغير تنوين اذا استزدت مخاطبك من حديث معين
فان اردت غير معين قلت سيبويهٍ وايهٍ بالتنوين والثالث تنوين
العوض ويقال تنوين العوض باضافة بيانية وبه عبر في المغني وهو
اولى وهو اما عوض عن حرف وذلك تنوين نحو جوارٍ وغواشٍ عوضا
عن اليا المحذوفة في الرفع والجر هذا مذهب سيبويه والجمهور وياتي
الكلام على ذلك في باب ما لا ينصرف مبسوطا ان شا الله تعالى واما
عوضا عن جملة وهو التنوين اللاحق لاذ في نحو يومئذ وحينئذ فانه
عوض عن الجملة التي تضاف اذ اليها فان الاصل يوم اذ كان كذا فحذ فت
الجملة وعوض عنها التنوين وكسرت اذ لالتقا الساكنين كما كسرت صه
ومه عند تنوينهما وزعم الاخفش ان اذ مجرورة بالاضافة وان كسرتها
اعراب ورد بملازمتها للبنا لشبهها بالحرف في الوضع وفي الافتقار
دايما الى الجملة وبانها كسرت حيث لا شي يقتضي الجر في قوله
نهيتك عن طلابك ام عمرو ٭ بعافية وانت اذ صحيح
فيل ومن تنوين العوض ما هو عوض عن كلمة وهو تنوين كل وبعض عوضا
عما يضافان اليه ذكره الناظم الرابع تنوين المقابلة وهو اللاحق
لنحو مسلمات مما جمع بالف وتا مزيدتين سمي بذلك لانه في مقابلة
النون في جمع المذكر السالم وليس تنوين الامكنية خلافا للربعي
لثبوته فيما لا ينصرف منه ولا تنوين تنكير لثبوته مع المعربات

ولا تنوين

ولا تنوين عوض وهو ظاهر وما قيل انه عوض عن الفتحة نصبا مردود
بان الكسرة قد عوضت عنها **والندا** وهو الدعا بيا او احدى اخواتها
فلا يرد نحو يا ليت قومي يعلمون يا رب سارية ما توسدا الا يا اسجدوا
في قراة الكسائي لتخلف الدعا عن يا فانها لمجرد التنبيه وقيل للندا والمنادى
محذوف تقديره يا هولاي وهو مقيس في الامر كالاية وفي الدعا الا
يا اسلمي يا دار مي على البلا **وال** معرفة كانت كالفرس والغلام
او زايدة كالحارث وطبت النفس ويقال فيها ام في لغة طي ومنه
ليس من امبر امصيام في امسفر وسياتي الكلام على الموصولة وتستثنى
الاستفهامية فانها تدخل على الفعل نحو الفعلت بمعنى هل فعلت حكاه
قطرب وانما لم يستثنها الناظم لندرتها **ومسند** اي محكوم به من اسم او فعل
او جملة نحو انا قمت وقمت وانا نحن نزلنا الذكر تنبيه حمل الشارح
لفظ مسند في النظم على اسناد فقال ومسند اي اسناد اليه فاقام اسم
المفعول مقام المصدر وحذف صلته اعتمادا على التوقيف انتهى ولا حاجة
الى هذا التكلف فان تركه على ظاهره كاف اي من علامات اسمية الكلمة
ان يوجد معها مسند فتكون هي مسندا اليها ولا يسند الا الى الاسم واما
تسمع بالمعيدي خير من ان تراه فتسمع منسبك مع ان المحذوفة بمصدر
والاصل ان تسمع اي سماعك فحذفت ان وحسن حذفها وجودها
في ان تراه وقد روي ان تسمع على الاصل واما قولهم زعموا مطية
الكذب فعلى ارادة اللفظ مثل من حرف جر وضرب فعل ماض
فكل من زعموا ومن وضرب اسم للفظ مبتدا وما بعده خبر **للاسم**
تمييز اي عن قسيميه **حصل** تمييز مبتدا والجملة بعده صفة له
وللاسم خبر وبالجر متعلق بحصل وقدم معمول الصفة على الموصوف
الممنوع اختيارا للضرورة وسهلها كونه جارا ومجرورا وانما بينت

هذه الخمسة للاسم لانها خواص له اما الجر فلان المجرور مخبر عنه في
المعنى ولا يخبر الا عن الاسم واما التنوين فلان معانيه الاربعة
لا تتاتى في غير الاسم واما الندا فلان المنادى مفعول به والمفعول
به لا يكون الا اسما واما ال فلان اصل معناها التعريف وهو
لا يكون الا للاسم واما المسند اليه لا يكون الا اسما تنبيه
لا يشترط لتمييز هذه العلامات وجودها بالفعل بل يكفي ان يكون
في الكلمة صلاحية لقبولها **تا فعلت** الفاعل متكلما كان نحو
فعلت بضم التا او مخاطبا نحو تباركت يا الله بفتحها او مخاطبة
نحو قمت يا هند بكسرها وتا التانيث الساكنة اصالة نحو **واتت**
هند والاحتراز بالاصالة عن الحركة العارضة نحو قالت امه بنقل
ضمة الهمزة الى التا وقالت امراة العزيز بكسر التا لالتقا الساكنين
وقالتا بفتحها لذلك اما تا التانيث المتحركة اصالة فلا تختص بالفعل
بل ان كانت حركتها اعرابا اختصت بالاسم نحو فاطمة وقايمة وان
كانت غير اعراب فلا تختص بل تكون في الاسم نحو لا حول ولا قوة الا بالله
وفي الفعل نحو هند تقوم وفي الحرف نحو ربت وثمت وبهاتين العلامتين
وهما تا الفاعل وتا التانيث الساكنة رد على من زعم من البصريين
كالفارسي حرفية ليس وعلى من زعم من الكوفيين حرفية عسى وبالتا
رد على من زعم من الكوفيين كالفرا اسمية نعم وبيس تنبيه
اشترك التاآن في لحاق ليس وعسى وانفردت الساكنة بنعم وانفردت
تا الفاعل بتباركت هكذا مشى عليه الناظم فانه قال في شرح الكافية
وقد انفردت يعني تا التانيث بلحاقها نعم وبيس كما انفردت تا
الفاعل بلحاقها تباركت وفي شرح الجرومية للشهاب البجاي كانت
تبارك يقبل التا بن تقول تباركت يا الله وتباركت اسما الله

ويا افعلي

ويا افعلي يعني يا المخاطبة ويشترك في لحاقها الامر والمضارع نحو
قومي يا هند وانت يا هند تقومين **ونون** التوكيد ثقيلة كانت
او خفيفة نحو **اقبلن** ونحو لنسفعا وقد اجتمعا في قوله
ليسجنن وليكونا واما لحاقها اسم الفاعل في قوله اشاهرن
بعدنا السيوفا وقوله اقايلن احضروا الشهودا فشاذ **فعل**
ينجلي مبتدا وخبر وسوغ الابتدا بفعل قصد الجنس مثل قولهم
تمرة خير من جرادة وبتا متعلق بينجلي اي ينكشف الفعل ويمتاز عن
قسيميه بهذه العلامات لاختصاصها به فلا توجد مع غيره
الا في شذوذ كما تقدم تنبيه قولهم في علامات الاسم والفعل
بكذا او بكذا هو من باب الحكم بالجميع لا بالمجموع اي كل واحد علامة
بمفرده لا جزء علامة **سواهما** اي سوى قابلي العلامات التسع
المذكورة **الحرف** لما علم من انحصار انواع الكلمة في الثلاثة اي علامة
الحرفية الا تقبل الكلمة في الثلاثة شيا من علامات الاسما ولا شيا
من علامات الافعال ثم الحرف على ثلاثة انواع مشترك **كهل** فانك
تقول هل زيد قايم وهل يقعد **و**مختص بالاسما نحو **في و**مختص
بالافعال نحو **لم** تنبيهان الاول انما عدت هل من المشترك
نظرا الى ما عرض لها في الاستعمال من دخولها على الجملتين نحو فهل
انتم شاكرون هل يستطيع ربك لا نظرا الى اصلها من الاختصاص
بالفعل الا ترى كيف وجب النصب وامتنع الرفع بالابتدا في نحو
هل زيدا اكرمته كما سيجي في بابه ووجب كون زيد فاعلا لا مبتدا
في هل زيد قام لتقدير هل قام زيد وذلك لانها اذا المرت الفعل
في حيزها تسلت عنه ذاهلة وان راته في حيزها حنت الى السابق
الالفة فلم ترض حينيذ الا بمعانقته الثاني نحو الحرف المشترك

غير المبتدا وهو ممنوع
فلنه هنا التقديم
مختلفه هنا للضروره
وكونه المعمول جارا
ومجرورا والظروف
يتوسع فيها ما لا يتوسع
في غيرها على الصحيح اه

الاهمال وحق المختص بقبيل ان يعمل الخاص بذلك القبيل وانما عملت
ما ولا وان النافيات العمل مع عدم الاختصاص لعارض الحمل على ليس
على ان من العرب من يهملهن على الاصل كما سياتي وانما لم تعمل ها التنبيه
وال المعرفة مع اختصاصهما بالاسما ولا قد والسين وسوف
واحرف المضارعة مع اختصاصهن بالافعال لتنزلهن منزلة الجزء
من مدخولهن وجزء الشي لا يعمل فيه وانما لم تعمل ان واخواتها واحرف
النداء الجر لما يذكر في موضعه وانما عملت لن النصب دون الجزم حملا
على لا النافية للجنس لانها بمعناها على ان بعضهم جزم بها كما سياتي
ولما كانت انواع الفعل ثلاثة مضارع وماض وامر اخذ في تمييز
كل منها عن اخويه مبتدا بالمضارع لشرفه بمضارعته الاسم اي بمشابهته
كما سياتي بيانه فقال **فعل مضارع يلي لم** اي يتبع لم النافية اي
يتبعها **كيشم** بفتح الشين مضارع شممت الطيب ونحوه بالكسر من
باب علم يعلم هذه اللغة الفصحى وجا ايضا من باب نصر ينصر حكى هذه
اللغة الفرا وابن الاعرابي ويعقوب وغيرهم ولا عبرة بتخطية ابن
درستويه العامة في النطق بها **وماضي الافعال بالتا** المذكورة اي
تا فعلت وانت **مز** لاختصاص كل منهما به ومز امر من ماز يميزه
يقال مزته فامتاز وميزته فتميز **وسم** اي علم **بالنون** المذكورة
اي نون التوكيد **فعل الامر ان امر** اي طلب **فهم** من اللفظ اي
علامة فعل الامر مجموع شيئين افهام الكلمة الامر اللغوي وهو الطلب
وقبولها نون التوكيد فالدور منتف فان قبلت الكلمة النون ولم
تفهم الامر فهي مضارع نحو هل تفعلن او فعل تعجب نحو احسنن
بزيد فان احسن لفظه لفظ الامر وليس بامر على الصحيح كما ستعرفه **والامر** لفظه
اي اللفظ الدال على الطلب **ان لم يك للنون محل فيه** فليس بفعل

امر بل **هو اسم** اما مصدر نحو فندلا زريق المال اي اندل واما اسم
فعل امر **نحو صه** فان معناه اسكت **وحيهل** معناه اقبل او قدم
او عجل ولا محل للنون فيهما **تنبيهات** الاول كما ينتفي
كون الكلمة الدالة على الطلب فعل امر عند انتفا قبول النون كذلك
ينتفي كون الكلمة الدالة على معنى المضارع فعلا مضارعا عند انتفا
قبول لم كاوه بمعنى اتوجع واف بمعنى اتضجر وينتفي كون الكلمة الدالة
على معنى الماضي فعلا ماضيا عند انتفا قبول التا كهيهات بمعنى
بعد وشتان بمعنى افترق فهذه ايضا اسما افعال فكان الاولى
ان يقول وما يرى كالفعل معنى وانحزل عن شرطه اسم نحو صه وحيهل
ليشمل اسما الافعال الثلاثة ولعله انما اقتصر في ذلك على فعل
الامر لكثرة مجي اسم الفعل بمعنى الامر وقلة مجيئه بمعنى الماضي
والمضارع كما ستعرفه الثاني انما يكون انتفا قبول التا دالا
على انتفا الفعلية اذا كان للذات فان كان لعارض فلا وذلك
كما في افعل في التعجب وما عدا وما خلا وحاشا في الاستثنا وحبذا
في المدح فانها لا تقبل احدى التائين مع انها افعال ماضية لان
عدم قبولها التا عارض نشا من استعمالها في التعجب والاستثنا
والمدح بخلاف اسما الافعال فانها غير قابلة للتا لذاتها الثالث
انما دل انتفا قبول لم والتا والنون على انتفا الفعلية مع كون
هذه الاحرف علامات والعلامة ملزومة لا لازمة فهي مطردة
ولا يلزم انعكاسها اي يلزم من وجودها الوجود ولا يلزم من عدمها
العدم لكونها مساوية للازم فهي كالانسان وقابل الكتابة يستلزم
نفي كل منهما نفي الاخر بخلاف الاسم وقبول النداء فان قبول النداء علامة
للاسم ملزومة له وهي اخص منه اذ يقال كل قابل للندا اسم ولا عكس وهذا

في العلامتين هاهنا فتامله والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

المعرب والمبني اسما مفعول مشتقان من الاعراب والبنا فوجب ان يقدم بيان الاعراب والبنا فالاعراب في اللغة مصدر اعرب اي ابان او اجال وحسن او ازال عرب الشي وهو فساده او تكلم بالعربية او اعطى العربون او ولد له ولد عربي اللون او تكلم بالفحش او لم يلحن في الكلام او صار له خيل عراب او تحبب الى غيره ومنه العروبة المتحببة الى زوجها **واما في** الاصطلاح ففيه مذهبان احدهما انه لفظي واختاره الناظم ونسبه الى المحققين وعرفه في التسهيل بقوله ما جي به لبيان مقتضى العامل من حركة او حرف او سكون او حذف والثاني انه معنوي والحركات دلايل عليه واختاره الاعلم وكثيرون وهو ظاهر مذهب سيبويه وعرفوه بانه تغيير اواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا او تقديرا انه والمذهب الاول اقرب الى الصواب لان المذهب الثاني يقتضي ان التغيير الاول ليس اعرابا لان العوامل لم تختلف بعد وليس كذلك والبنا في اللغة وضع شي على شي على صفة يراد بها الثبوت واما في الاصطلاح فقال في التسهيل ما جي به لا لبيان مقتضى العامل من شبه الاعراب وليس حكاية او اتباعا او نقلا او تخلصا من سكونين فعلى هذا هو لفظي وقيل هو لزوم اخر الكلمة حركة او سكونا لغير عامل او اعتلال وعلى هذا هو معنوي والمناسبة في التسمية على المذهبين فيهما ظاهرة **والاسم منه** اي بعضه **معرب** على الاصل فيه ويسمى متمكنا **و منه** اي بعضه الاخر **مبني** على خلاف الاصل فيه ويسمى غير متمكن ولا واسطة بينهما على الاصح الذي ذهب اليه الناظم ويعلم ذلك من قوله ومعرب الاسما ما قد سلما

من شبه الحرف

من شبه الحرف وبناوه **لشبه من الحروف مدني** اي مقرب لقوته يعني ان علة البنا في الاسم منحصرة في مشابهته الحرف شبها قويا يقربه منه والاحتراز بذلك من الشبه الضعيف وهو الذي عارضه شي من خواص الاسم **كالشبه الوضعي** وهو ان يكون الاسم موضوعا على صورة وضع الحرف بان يكون قد وضع على حرف او حرفي هجا كما **في اسمي** قولك **جيتنا** وبيان التناوب اذ الاول على حرف والثاني على حرفين فشابه الاول الحرف الاحادي كبا الجر وشابه الثاني الحرف الثنائي كعن والاصل في وضع الحرف ان يكون على حرف او حرفي هجا وما وضع على اكثر فعلى خلاف الاصل واصل الاسم ان يوضع على ثلاثة فصاعدا فما وضع على اقل منها فقد شابه الحرف في وضعه واستحق البنا واعرب نحو يد ودم لانهما ثلاثيان وضعا تنبيه قال الشاطبي نا في قوله جيتنا موضوعة على حرفين ثانيهما حرف لين وضعا ولينا كما ولا فان شبها من الاسما على هذا الوضع غير موجود نص عليه سيبويه والنحويون بخلاف ما هو على حرفين وليس ثانيهما حرف لين فليس ذلك من وضع الحرف المختص به ثم قال وبهذا بعينه اعترض ابن جني على من اعتل لبنا الروي بانهما موضوعان على حرفين فاشبها مل وبل ثم قال فعلى الجملة وضع الحرف المختص به انما هو اذا كان ثاني الحرفين حرف لين على حد ما مثل به الناظم فما اشار اليه هو التحقيق ومن اطلق الوضع على حرفين واثبت به شبه الحرف فليس اطلاقه بسديد انتهى **وكالشبه المعنوي** وهو ان يكون الاسم قد تضمن معنى من معاني الحروف لا بمعنى انه حل محلا هو للحرف كتضمن الظرف معنى في والتمييز معنى من بل بمعنى انه خلف حرفا في معناه اي اديه به معنى حقه ان يودي بالحرف لا ان الاسم سوا تضمن معنى حرف موجود كما **في متى** فانها تستعمل للاستفهام نحو متى تقوم وللشرط نحو متى

تعم اقم فهي مبنية لتضمنها معنى الهمزة في الاول ومعنى ان في الثاني وكلاهما موجود او غير موجود لك **في هنا** اي اسما الاشارة فانها مبنية لانتضمنت معنى حرف كان من حقهم ان يضعوه كما فعلوا الان الاشارة معنى حقه ان يودي بالحرف كالخطاب والتنبيه **وكنيابة عن الفعل في العمل بلا تاثر** بالعوامل ويسمى الشبه الاستعمالي وذلك موجود في اسما الافعال فانها تعمل بنيابة عن الافعال ولا يعمل غيرها فيها بنا على الصحيح من ان اسما الافعال لا محل لها من الاعراب كما سياتي فاشبهت ليت ولعل مثلا الا ترى انهما نايبتا عن اتمنى وا ترجى ولا يدخل عليهما عامل والاحتراز بانتفا التاثر عما ناب عن الفعل في العمل ولكنه يتاثر بالعوامل كالمصدر النايب عن فعله فانه معرب لعدم كمال مشابهته للحرف **وكافتقار اصلا** ويسمى الشبه الافتقاري وهو ان يفتقر الاسم الى الجملة افتقارا موصلا لازما كالحرف كما في نحو اذ واذا وحيث والموصولات الاسمية اما ما افتقر الى مفرد كسبحان اولى جملة لكن افتقارا غير موصل اي غير لازم كافتقار المضاف في نحو هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم الى الجملة بعده فلا يبني لان افتقار يوم الى الجملة بعده ليس لذاته وانما هو لعارض كونه مضافا اليها والمضاف من حيث هو مضاف مفتقر الى المضاف اليه الا ترى ان يوما في غير هذا التركيب لا يفتقر اليها نحو هذا يوم مبارك ومثله النكرة الموصوفة بالجملة فانها مفتقرة اليها لكن افتقارا غير موصل لانه ليس لذات النكرة وانما هو لعارض كونها موصوفة بها والموصوف من حيث هو موصوف مفتقر الى الصفة وعند زوال العارض الموصوفية يزول الافتقار **تنبيهان** الاول انما اعربت اي الشرطية والاستفهامية والموصولة وثنان واللذان واللتان لضعف الشبه بما عارضه في اي من لزوم الاضافة وفي البواقي من وجود صورة التثنية وهما من خواص الاسما وانما بنيت

اي الموصولة

11

اي الموصولة وهي مضافة لفظا اذا كان صدر صلتها ضميرا محذوفا نحو ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد فيمن قرى بضم اي بناء وبنصبها لانها لما حذف صدر صلتها نزل ما هي مضافة اليه منزلته فصارت كانها منقطعة عن الاضافة لفظا ونية مع قيام موجب البنا فمن لاحظ ذلك بنى ومن لاحظ الحقيقة اعرب فلو حذف ما تضاف اليه اعربت ايضا لقيام التنوين مقامه كما في كل وزعم ابن الطراوة ان ايهم مقطوعة عن الاضافة فلذلك بنيت وان هم اشد مبتدا وخبر ورد برسم المصحف الضمير متصلا وبالاجماع على انها اذا لم تضف كانت معربة وانما بني الذين وان كان الجمع من خواص الاسما لانه لم يجر على سنن الجموع لانه اخص من الذي وشان الجمع ان يكون اعم من مفرده ومن اعربه نظر الى مجرد الصورة وقيل هو على هذه اللغة مبني جي به على صورة المعرب ومن اعرب ذو وذات الطائيتين حملهما على ذي وذات بمعنى صاحب وصاحبة الثاني عد في شرح الكافية من انواع الشبه الشبه الاهمالي ومثله بفواتح السور والمراد الاسما مطلقا قبل التركيب فانها مبنية لشبهها بالحروف المهملة في كونها لا عاملة ولا معمولة وذهب بعضهم الى انها موقوفة اي لا معربة ولا مبنية وبعضهم الى انها معربة حكما ولاجل سكوته عن هذا النوع اشار الى عدم الحصر فيما ذكره بكاف التشبيه **ومعرب الاسما ما قد سلما من شبه الحرف** الشبه المذكور وهو قسمان صحيح يظهر اعرابه **كارض ومعتل** يقدر اعرابه نحو **سما** بالقصر لغة في الاسم وفيه عشر لغات وقد جمعتها في بيت شعر وهو هذا الشعر

لغات الاسم قد حواها الحصر ۵ في بيت شعر وهو هذا الشعر ۵
اسم وحذف همزه والقصر ۵ مثلثات مع سماة عشر ۵

تنبيه بدا في الذكر بالمعرب لشرفه وفي التفصيل بالمبني لكون علته

وجودية وعلة المعرب عدمية والاهتمام بالوجودي اولى من الاهتمام
بالعدمي وايضا فلان افراد معلول علة البنا محصورة بخلاف علة
الاعراب فقدم علة البنا ليبين افراد معلولها **وفعل امر** وفعل
مضي بنيا على الاصل في الافعال الاول على ما يجزم به مضارعه
من سكون او حذف والثاني على الفتح لفظا كضرب او تقديرا كرمى
وبني على الحركة لمشابهته للمضارع في وقوعه صفة وصلة وخبرا
وحالا وشرطا وبني على الفتح لخفته واما نحو ضربت وانطلقنا واستبق
فالسكون فيه عارض اوجبه كراهتهم توالي اربع متحركات فيما هو كالكلمة
الواحدة لان الفاعل كجزء من فعله وكذا ضمة ضربوا عارضة اوجبها
مناسبة الواو وتنبيه بنا الماضي مجمع عليه واما الامر فذهب
الكوفيون الى انه معرب مجزوم بلام الامر مقدرة وهو عندهم مقتطع
من المضارع فاصل قم لتقم فحذفت اللام للتخفيف وتبعها حرف
المضارعة قال في المغني ويقولهم اقول لان الامر معنى حقه ان يؤدى
بالحرف ولانه اخو النهي وقد دل عليه بالحرف انتهى **واعربوا مضارعا**
بطريق الحمل على الاسم لمشابهته اياه في الابهام والتخصيص وقبول
لام الابتدا والجريان على لفظ اسم الفاعل في الحركات والسكنات
وعدد الحروف وتعيين الحروف الاصول والزوايد وقال الناظم
في التسهيل بجواز شبهه ما وجب له يعني من قبوله بصيغة واحدة
معاني مختلفة لولا الاعراب لالتبست واشار بقوله بجواز الى ان
سبب الاعراب واجب للاسم وجايز للمضارع لان الاسم ليس له ما
يغنيه عن الاعراب لان معانيه مقصورة عليه والمضارع يغنيه
عن الاعراب وضع اسم مكانه كما في نحو لا تعن بالجفا وتمدح عمروا
فانه يحتمل المعاني الثلاثة في لا تاكل السمك وتشرب اللبن ويغني عن

الاعراب

الاعراب في ذلك وضع الاسم مكان كل من المجزوم والمنصوب والمرفوع فيقال
لا تعن بالجفا ومدح عمرو ولا تعن بالجفا مادحا عمروا ولا تعن بالجفا
ولك مدح عمرو ومن ثم كان الاسم اصلا والمضارع فرعا خلافا للكوفيين
فانهم ذهبوا الى ان الاعراب اصل في الافعال كما هو اصل في الاسما قالوا
لان اللبس الذي اوجب الاعراب في الاسما موجود في الافعال في بعض
المواضع كما في نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن كما تقدم واجيب
بان اللبس في المضارع كان يمكن ازالته بغير الاعراب كما تقدم وانما يعرب
المضارع **ان عريا من نون توكيد مباشر** له نحو ليسجنن وليكونا
ومن نون اناث **كيرعن** من قولك النسوة يرعن اي يخفن **من فتن**
فان لم يعر منهما لمعارضة شبه الاسم بما هو من خصايص الافعال
فرجع الى اصله من البنا فيبني مع الاولى على الفتح لتركبه معها تركيب
خمسة عشر ومع الثانية على السكون حملا على الماضي المتصل بها لانهما
مستويان في اصالة السكون وعروض الحركة كما قاله في شرح الكافية
والاحتراز بالمباشر عن غير المباشر وهو الذي فصل بين الفعل وبينه
فاصل ملفوظ كالف الاثنين او مقدر كواو الجماعة ويا الواحدة
المخاطبة نحو هل تضربان يا زيدان وهل تضربن يا زيدون وهل
تضربن يا هند الاصل تضربانن وتضربونن وتضربينن
حذفت نون الرفع لتوالي الامثال ولم تحذف نون التوكيد لفوات
المقصود منها بحذفها ثم حذفت الواو والياء لالتقاء الساكنين وبقيت
الضمة والكسرة دليلا على المحذوف ولم تحذف الالف لئلا يلتبس
بفعل الواحد وسياتي الكلام على ذلك في موضعه مستوفى فهذا
ونحوه معرب والضابط ان ما كان رفعه بالضمة اذا اكد بالنون
بني لتركبه معها وما كان رفعه بالنون لم يبن لعدم تركبه معها

الماضي فانه مجاز لتوقفه على
مسوغ واختار بعض المحققين
انه حقيقة في الحال مجاز في
الاستقبال لانه اذا تجرد عن
القرائن لم يحمل الا على الحال

لان العرب لم تركب ثلاثة اشيا تنبيه ما ذكرناه من التفرقة بين
المباشرة وغيرها هو المشهور والمنصور وذهب الاخفش وطايفة الى البنا مطلقا
وطايفة الى الاعراب مطلقا واما نون الاناث فقال في شرح التسهيل
ان المتصل بها مبني بلا خلاف وليس كما قال فقد ذهب قوم منهم ابن
درستويه وابن طلحة والسهيلي الى انه معرب باعراب مقدر منع من ظهوره
ما عرض فيه من الشبه بالماضي **وكل حرف مستحق للبنا** الذي به بالاجماع
اذ ليس فيه مقتضي الاعراب لانه لا يعتوره من المعاني ما يحتاج الى الاعراب
والاصل في المبني اسما كان او فعلا او حرفا **ان يسكنا** اي السكون
لخفته وثقل الحركة والمبني ثقيل فلو حرك اجتمع ثقيلان **ومنه** اي من
المبني ما حرك لعارض اقتضى تحريكه والمحرك **ذو فتح وذو كسر وذو ضم**
فذو الفتح **كاين** وضرب ورب وذو الكسر نحو **امس** وجير وذو الضم
نحو **حيث** ومنذ **والساكن** نحو **كم** واضرب وهل فالبنا على السكون
يكون في الاسم والفعل والحرف لكونه الاصل وكذلك الفتح لانه اخف
الحركات واقربها الى السكون واما الضم والكسر فيكونان في الاسم والحرف
لا الفعل لثقلهما وثقل الفعل وبني اين لشبهه بالحرف في المعنى
وهو الهمزة ان كان استفهاما وان ان كان شرطا وبني امس عند الحجازيين
لتضمنه معنى حرف التعريف لانه معرفة بغير اداة ظاهرة وبني حيث
للافتقار اللازم الى جملة وبني كم للشبه الوضعي او معنى رب التي للتكثير
تنبيه ما بني من الاسما على السكون فيه سوال واحد لم بني وما بني
منها على الحركة فيه ثلاث اسيلة لم بني ولم حرك ولم كانت الحركة كذا
وما بني من الافعال والحروف على السكون لا يسال عنه وما بني منهما
على حركة فيه سوالان لم حرك ولم كانت الحركة كذا واسباب البنا على
الحركة خمسة التقا الساكنين كاين وكون الكلمة على حرف واحد كبعض

المضمرات

المضمرات او عرضة لان يبتدا بها لفظا كبا الجر ولها اصل في التمكن
كاول او شابهت الماضي فانه اشبه المضارع في وقوعه صفة وصلة
وحالا كما تقدم واسباب البنا على الفتح طلب الخفة كاين ومجاورة
الالف كايان وكونها حركة الاصل نحو يا مضار ترخيم مضارر
اسم مفعول والفرق بين معنيين باداة واحدة نحو يا لزيد لعمرو
والاتباع نحو كيف بنيت على الفتح اتباعا على الحركة الكاف لان اليا
بينهما ساكنة والساكن حاجز غير حصين واسباب البنا على الكسر التقا
الساكنين كامس ومجانسة العمل كبا الجر والحمل على المقابل كلام الامر
كسرت حملا على لام الجر فانها في الفعل نظيرتها في الاسم والاشعار
بالتانيث نحو انت وكونها حركة الاصل نحو يا مضار ترخيم مضارر
اسم فاعل والفرق بين اداتين كلام الجر كسرت فرقا بينها وبين لام
الابتدا نحو موسى عبد والاتباع نحو ذه وته بالكسر في الاشارة
للمونث واسباب البنا على الضم ان لا يكون للكلمة حال الاعراب نحو
لله الامر من قبل ومن بعد بالضم ومشابهة الغايات نحو يا زيد فانه
اشبه قبل وبعد قبل من جهة انه يكون متمكنا في حالة اخرى وقيل
من جهة انه لا يكون له الضمة حالة الاعراب وقال السيرافي من
جهة انه اذا نكر او اضيف اعرب ومن هنا حيث فانها انما ضمت
لشبهها بقبل وبعد من جهة انها كانت مستحقة للاضافة الى
المفرد كسائر اخواتها فمنعت ذلك كما منعت قبل وبعد الاضافة
وكونها حركة الاصل نحو يا تحاج ترخيم تحاج مصدر تحاجج اذا
سمي به وكونه في الكلمة كالواو في نظيرتها كنحن ونظيرتها هموا
وكونه في الكلمة مثله في نظيرتها نحو اخشوا القوم ونظيرتها قل
ادعوا والاتباع كمنذ وقد بان لك القاب البنا اربعة ضم وفتح

فتح

وكسر وسكون ويسمى ايضا وقفا وهذا شروع في ذكر القاب الاعراب
وهي ايضا اربعة رفع ونصب وجر وجزم وعن المازني ان الجزم
ليس باعراب ثم من هذه الاربعة ما هو مشترك بين الاسما والافعال
وما هو مختص بقبيل منها وقد اشار الى الاول منها بقوله والرفع
والنصب اجعلن اعرابا لاسم وفعل فالاسم نحو ان زيدا قايم والفعل
نحو اقوم ولن اهابا والى الثاني اشار بقوله والاسم قد خصص
بالجر اي فلا يوجد في الفعل قال في التسهيل لان عامله لا يستقل
فيحمل غيره عليه بخلاف الرفع والنصب كما قد خصص الفعل بان
ينجزما اي بالجزم لكونه فيه حينيذ كالعوض من الجر قاله في التسهيل واعلم
ان الاصل في كل معرب ان يكون اعرابه بالحركات او السكون والاصل
في كل معرب بالحركات ان يكون رفعه بالضمة ونصبه بالفتحة
وجره بالكسرة والى ذلك الاشارة بقوله فارفع بضم وانصبن
فتحا وجر كسرا كذكر الله عبده يسر فذكر مبتدا وهو مرفوع بالضم
والاسم الكريم مضاف اليه وهو مجرور بالكسرة وعبده مفعول به وهو
منصوب بالفتحة ثم اشار الى ما بقي وهو الجزم بقوله واجزم بتسكين
نحو لم يقم تنبيه لا منافاة بين جعل هذه الاشيا اعرابا وجعلها
علامات اعراب هي اعراب من حيث عمومها كونها اثرا جلبه العامل وعلامات
اعراب من حيث الخصوص وغير ما ذكر من الاعراب بالحركات والسكون
مما سياتي فرع عما ذكر ينوب عنه فينوب عن الضمة الواو والالف
والنون وعن الكسرة اليا والفتحة وعن السكون حذف الحرف
فللرفع اربع علامات وللنصب خمس علامات وللجر ثلاث علامات
وللجزم علامتان فهذه اربع عشرة علامة منها اربعة اصول
وعشرة فروع لها تنوب عنها فالاعراب بالفرع النايب

نحوجا

نحو جا اخو بني نمر فاخو فاعل والواو فيه نايبة عن الضمة وبني مضاف
اليه واليا فيه نايبة عن الكسرة وعلى هذا الحذو واعلم ان النايب في الاسم
اما حرف واما حركة وفي الفعل اما حرف فنيابة الحرف عن الحركة في الاسم تكون في
ثلاثة مواضع الاسما الستة والمثنى والمجموع على حده فبدا بالاسما الستة
لانها اسما مفردة والمفرد سابق والمجموع ولان اعرابها على الاصل في الاعراب
بالفرع من كل وجه فقال وارفع بواو وانصبن بالالف واجرر
اي نيابة عن الحركات الثلاث بيا اي الذي من الاسما اصف لك بعد
من ذاك الذي اصفه ذو ان صحبة ابانا اي اظهر لا ذو الموصولية
الطايية فان الاشهر فيها البنا عند طي والفم حيث الميم منه بانا
اي انفصل فان لم ينفصل منه اعرب بالحركات الظاهرة عليها وفيه حينيذ
عشر لغات نقصه وقصره وتضعيفه مثلث الفا فيهن والعاشرة اتباع
فايه لميمه وفصحاهن فتح فايه منقوصا واب واخ وحم كذاك مما
اصف وهن وهي كلمة يكنى بها عن اسما الاجناس وقيل عما يستقبح ذكره وقيل
عن الفرج خاصة فهذه الاسما الستة تعرب بالواو رفعا وبالالف نصبا وباليا
جرا وهذا الاعراب متعين في الاول منها وهو ذو ولهذا بدا به وفي الثاني منها
وهو الفم في حالة عدم الميم ولهذا ثنى به وغير متعين في الثلاثة التي
تليهما وهو اب واخ وحم لكنه الاشهر والاحسن فيها والنقص في هذا
الاخير وهو هن احسن من الاتمام وهو الاعراب بالاحرف الثلاثة ولذلك
اخره والنقص ان يحذف لامه ويعرب بالحركات الظاهرة على العين وهي
النون وفي الحديث من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا
ولقلة الاتمام في هن انكر الفرا جوازه وهو محجوج بحكاية سيبويه الاتمام
عن العرب ومن حفظ حجة على من لم يحفظ وفي اب وتاليه وهما اخ وحم
يندر اي يقل النقص ومنه قوله بابه اقتدى عدي في الكرم ومن يشابه ابه فما ظلم

وقصرها اي قصر اب واخ وحم **من نقصهن اشهر** قصرها مبتدا واشهر خبره ومن نقصهن متعلق باشهر وهو من تقديم من على افعل التفضيل وهو قليل كما ستعرفه والمراد ان استعمال اب واخ وحم مقصورة اي بالالف مطلقا اكثر واشهر من استعمالها منقوصة اي محذوفة اللام معربة على الحرف الصحيحة بالحركات الظاهرة ومن القصر قوله

ان اباها وابا اباها ۞ قد بلغا في المجد غايتاها

وفي المثل مكره اخاك لا بطل وحاصل ما ذكره ان في اب واخ وحم ثلاث لغات اشهرها الاعراب بالاحرف الثلاثة والثانية ان تكون بالالف مطلقا والثالثة ان تحذف منها الاحرف الثلاثة وهذا نادر وان في هن لغتين النقص وهو الاشهر والاتمام وهو قليل وزاد في التسهيل في اب التشديد فيكون فيه اربع لغات وفي اخ التشديد واخيا باسكان الخاء فيكون فيه خمس لغات وفي حم حمو كغزو وحماء كقراء وحما كخطا فيكون فيه ست لغات تنبيه مذهب سيبويه ان ذو بمعنى صاحب وزنها فعل بالتحريك ولامها يا ومذهب الخليل ان وزنها فعل بالاسكان ولامها وا وفهي من باب قوة وقال ابن كيسان يحتمل الوزنين جميعا وفوه وزنه عند الخليل وسيبويه فعل بفتح الفاو سكون العين واصله فوه لامه ها وذهب الفرا الى ان وزنه فعل بضم الفاو اب واخ وحم وهن وزنها عند البصريين فعل بالتحريك ولاماتها واوات بدليل تثنيتها بالواو وذهب بعضهم ان لام حم يا من الحماية لان احماء المراة يحمونها وهو مردود بقولهم في التثنية حموان وفي احدى لغاته حمو وذهب الفرا الى ان وزن اب واخ وحم فعل بالاسكان ورد بسماع قصرها وبجمعها على افعال واما من فاستدل الشيخ على ان اصله التحريك بقولهم هنة وهنوات وقد استدل بذلك بعض شراح الجزولية واعترضه ابن ابازبان فتحة النون في هنة يحتمل

ان تكون

ان تكون لهاء التانيث وفي هنوات لكونه مثل جفنات تفتح لاجل جمعه بالالف والتاء وان كانت العين ساكنة في الواحد وقد حكى بعضهم في جمعه اهناء فبه يستدل على ان وزنه فعل بالتحريك **وشرط ذا الاعراب** بالاحرف الثلاثة في الكلمات الستة **ان يضفن لا لليا** مع ما هن عليه من الافراد والتكبير **كجا اخو ابيك ذا اعتلا** فكل واحد من هذه الاسما مفرد مكبر مضاف واضافته لغير اليا وقد حوت هذه الامثلة على انواع غير اليا فان غير اليا اما ظاهر او مضمر والظاهر اما معرفة او نكرة واحترز بالاضافة عما اذا لم تضف فانها منقوصة تكون منقوصة معربة بالحركات الظاهرة نحو جا اب ورايت اخا ومررت بحم وكلها تفرد الا ذو فانها ملازمة للاضافة واذا افرد فوه عوض من عينه وهي الواو ميم وقد تثبت الميم مع الاضافة كقوله يصبح ظمآن وفي البحر فمه ولا يختص بالضرورة خلافا لابي علي لقوله صلى الله عليه وسلم لخلوف فم الصايم اطيب عند الله من ريح المسك واحترز بقوله لا لليا عما اضيفت لليا فانها تعرب بحركات مقدرة كساير الاسما المضافة لليا وكلها تضاف لليا الا ذو فانها لا تضاف لمضمر وانما تضاف لاسم جنس ظاهر غير صفة وما خالف ذلك فهو نادر واحترز بكونها مفردة عما اذا كانت مثناة او مجموعة جمع سلامة فانها تعرب اعرابهما وان جمعت جمع تكسير اعربت بالحركات الظاهرة وبكونها مكبرة عما اذا صغرت فانها تعرب ايضا بالحركات الظاهرة واعلم ان ما ذكره الناظم من اعراب هذه الاسما بالاحرف هو مذهب طايفة من النحويين منهم الزجاج وقطرب والزيادي من البصريين وهشام من الكوفيين في احد قوليه قال في شرح التسهيل وهذا اسهل المذاهب وابعدها عن التكلف ومذهب سيبويه والفارسي وجمهور البصريين انها معربة بحركات مقدرة

على الحروف واتبع فيهما ما قبل الاخر للاخر فاذا قلت قام ابو زيد فاصله ابُوُ زيد ثم اتبعت حركة البا لحركة الواو فصار ابُوُ زيد فاستثقلت الضمة على الواو فحذفت واذا قلت رايت ابا زيد فاصله ابَوَ زيد فقيل تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وقيل اذهبت حركة البا ثم حركت اتباعا لحركة الواو ثم انقلبت الواو الفا فقيل وهذا اولى ليتوافق الرفع والجر في الاتباع واذا قلت مررت بابي زيد فاصله بابَوِ زيد فاتبعت حركة البا لحركة الواو فصار بابِوِ زيد فاستثقلت الكسرة على الواو فحذفت كما حذفت الضمة ثم قلبت الواو يا لسكونها بعد كسرة كما في ميزان وذكر في التسهيل ان هذا المذهب اصح وهذا المذهب من جملة عشرة مذاهب في اعراب هذه الاسما ومما اقواها تنبيه انما اعربت هذه الاسما بالاحرف توطية لاعراب المثنى والمجموع على حده بها وذلك انهم ارادوا ان يعربوا المثنى والمجموع بالاحرف للفرق بينهما وبين المفرد فاعربوا بعض المفردات بها ليانس بها الطبع فاذا انتقل الاعراب الى المثنى والمجموع لم ينفر منه لسابق الالفة وانما اختيرت هذه الاسما لانها تشبه المثنى لفظا ومعنى اما لفظا فلانها لا تستعمل كذلك الا مضافة والمضاف مع المضاف اليه اثنان واما معنى فلاستلزام كل واحد منها اخر فالاب يستلزم ابنا والاخ يستلزم اخا وكذا البواقي وانما اختيرت هذه الاحرف لما بينها وبين الحركات من المناسبة الظاهرة **بالالف ارفع المثنى** نيابة عن الضمة والمثنى اسم ناب عن اثنين اتفقا في الوزن والحروف بزيادة اغنت عن العاطف والمعطوف فاسم ناب عن اثنين شمل المثنى الحقيقي كالزيدين وغيره كالقمرين واثنين واثنتين وكلا وكلتا والالفاظ الموضوعة لاثنين كزوج وشفع فخرج بالقيد الاول نحو العمرين في عمر وعمرو وبالثاني نحو العمرين في ابي بكر وعمر وبالثالث كلا وكلتا واثنان واثنتان وثنتان اذ لم يسمع كل ولا كلت ولا اثن ولا

اثنة

اثنة واما قوله في كلت رجليها سلامى واحدة فانما اراد كلتا فحذف الالف للضرورة فهذه المخرجات ملحقات بالمثنى في اعرابه وليست منه **وكلا اذا بمضمر مضافا وصلا** الالف للاطلاق اي وارفع بالالف كلا اذا وصل بمضمر حال كونه مضافا الى ذلك المضمر حملا على المثنى الحقيقي **كلتا كذاك** اي ككلا في ذلك تقول جاني الرجلان كلاهما والمرتان كلتاهما فان اضيفا الى الظاهر اعربا بالحركات مقدرة على الالف رفعا ونصبا وجرا وبعضهم يعربهما اعراب المثنى في هذه الحالة ايضا وبعضهم يعربهما اعراب المقصور مطلقا ومنه قوله

نعم الفتى عمدت اليه مطيتي ۞ في حين جد بنا المسير كلانا

تنبيه كلا وكلتا اسمان ملازمان للاضافة ولفظهما مفرد ومعناهما مثنى ولذلك اجيز في ضميرهما اعتبار المعنى فيثنى واعتبار اللفظ فيفرد وقد اجتمعا في قوله

كلاهما حين جد الجري بينهما ۞ قد اقلعا وكلا انفيهما رابي

الا ان اعتبار اللفظ اكثر وبه جاء القران قال تعالى كلتا الجنتين اتت اكلها فلما كان لكلا وكلتا حظ من الافراد وحظ من التثنية اجريا في اعرابهما مجرى المفرد تارة ومجرى المثنى تارة وخص اجراوهما مجرى المثنى بحالة الاضافة الى المضمر لان الاعراب بالحروف فرع الاعراب بالحركات والاضافة الى المضمر فرع الاضافة الى الظاهر لان الظاهر اصل المضمر فجعل الفرع مع الفرع والاصل مع الاصل مراعاة للمناسبة **اثنان واثنتان** بالمثلثة اسمان من اسما التثنية وليسا بمثنيين حقيقة كما مر **كابنين وابنتين** الموحدة اللذين هما مثنيان حقيقة **يجريان** مطلقا فيرفعان بالالف ومثل اثنتين ثنتان في لغة تميم **وتخلف اليا في هذه الالفاظ جميعها** اي المثنى وما الحق به **الالف جرا ونصبا بعد فتح قد الف** ليا فاعل

تحلف قصر للضرورة والالف مفعول به وجرا ونصبا نصب على الحال من المجرور بفي اي
مجرورة ومنصوبة وسبب فتح ما قبل اليا الاشعار بانها خلف عن الالف والالف
لا يكون ما قبلها الا مفتوحا وحاصل ما قاله ان المثنى وما الحق به يرفع بالالف
ويجر وينصب باليا المفتوح ما قبلها تنبيهان الاول في المثنى وما الحق به
لغة اخرى وهي لزوم الالف رفعا ونصبا وجرا وهي لغة بني الحارث بن كعب وقبايل
اخر وانكرها المبرد وهو محجوج بنقل الايمة قال الشاعر •
• فاطرق اطراق الشجاع ولو راي • مساغا لناباه الشجاع لصمما •
وجعل منه ان هذان لساحران ولا وتران في ليلة الثاني لو سمي بالمثنى ففي
اعرابه وجهان احدهما اعرابه قبل التسمية والثاني يجعل كعمران فيلزم الالف
ويمنع الصرف وقيده في التسهيل بان لا يجاوز سبعة احرف فان جاوزها
كاشهيبابين لم يجر اعرابه بالحركات **وارفع بواو** نيابة عن الضمة **وبيا
اجرر وانصب** نيابة عن الكسرة والفتحة **سالم جمع عامر وجمع مذنب**
وهما عامرون ومذنبون ويسمى هذا الجمع جمع المذكر السالم لسلامة بنا واحده
ويقال له جمع السلامة لمذكر والجمع على حد المثنى لان كلا منهما يعرب بحرف علة
بعده نون تسقط للاضافة واشار بقوله **وشبه ذين** الى ان الذي يجمع
هذا الجمع اسم وصفة فالاسم ما كان كعامر علما لمذكر عاقل خاليا من تا التانيث
ومن التركيب ومن الاعراب بحرفين فلا يجمع هذا الجمع ما كان من الاسما غير علم
كرجل او علما لمونث كزينب او لغير عاقل كلاحق علم لفرس او فيه تا التانيث
كطلحة او التركيب المزجي كمعدي كرب واجازه بعضهم او الاسنادي كبرق نحره
او الاعراب بحرفين كالزيدين او الزيدين علما والصفة ما كان كمذنب صفة
لمذكر عاقل خالية من تا التانيث ليست من باب افعل فعلاء ولا من باب فعلان
فعلى ولا مما يستوي فيه في الوصف به المذكر والمونث فلا يجمع هذا الجمع ما كان
من الصفات لمونث كحايض او لمذكر غير عاقل كسابق صفة فرس او فيه تا التانيث
كعلامة

كعلامة او من باب افعل فعلاء كاحمر حمرا او شذ قوله •
فما وجدت نسا بني تميم • حلايل اسودين واحمرينا •
او من باب فعلان فعلى كسكران او يستوي فيه المذكر والمونث كصبور
وجريح فانه يقال رجل صبور وجريح وامراة صبور وجريح تنبيهات
الاول اجاز الكوفيون ان يجمع نحو طلحة هذا الجمع الثاني يستثنى مما فيه
التا ما جعل علما من الثلاثي المعوض من فايه تا التانيث نحو عدة او من لامه
نحو ثبة فانه يجوز جمعه هذا الجمع الثالث يقوم مقام الصفة التصغير
فنحو رجيل يقال فيه رجيلون الرابع لم يشترط الكوفيون الشرط الاخير
مستدلين بقوله •
• منا الذي هو ما ان طر شاربه • والعانسون ومنا المرد والشيب •
فعانسون من الصفات المشتركة التي لا تقبل التا عند قصد التانيث
لانها تقع للمذكر والمونث بلفظ واحد ولا حجة لهم في البيت لشذوذه
وبه اي وبالجمع المذكر السالم **عشرون وبابه** الى تسعين **الحق** في الاعراب
بالحرفين وليس بجمع والا لزم صحة انطلاق ثلاثين مثلا على تسعة وعشرين
على ثلاثين وهو باطل والاهلون لانه وان كان جمعا فاهل ليس بعلم
ولا صفة **اولو** لانه اسم جمع لا جمع **وعالمون** لانه اما ان لا يكون جمعا
لعالم لانه اخص منه اذ لا يقال الا على العقلا والعالم يقال على كل ما سوى
الله تعالى ويجب كون الجمع اعم من مفرده او يكون جمعا له باعتبار
تغليب من يعقل فهو جمع لغير علم ولا صفة **عليونا** لانه ليس بجمع وانما
هو اسم لاعلى الجنة **وارضون** بفتح الراء جمع ارض بسكونها **شذ** قياسا
لانه جمع تكسير ومفرده مونث بدليل ارَيضة وغير عاقل **والسنونا
وبابه** كذلك شذ قياسا والمراد ببابه كل كلمة ثلاثية حذفت لامها
وعوض عنها ها التانيث ولم تكسر فهذا الباب اطرد فيه الجمع بالواو والنون

رفعا وبالياء والنون جرا ونصبا نحو عِضَة وعضين وعِزَه وعِزين
وإرَة وإرين وثبه وثبين وقله وقلين قال الله تعالى كم لبثتم
في الارض عدد سنين الذين جعلوا القران عضين عن اليمين وعن
الشمال عزين واصل سنة سنو او سنه لقولهم في الجمع سنوات
وسنهات وفي الفعل سانيت وسانهت واصل سانيت سانوت
قلبوا الواو يا حين جاوزت متطرفة ثلاثة احرف واصل عضه
عضو من العضو واحد الاعضاء اي الذين جعلوا القران اعضاء
اي مفرقا يقال عضيته وعضوته تعضية اي فرقته تفرقة قال
ذو الرمة وليس دين الله بالمعضى اي بالمفرق لانهم فرقوا اقاويلهم
فيه او عضه من العضه وهو البهتان والعضه ايضا السحر في
لغة قريش قال الشاعر

اعوذ بربي من النافثات ٥ في عقد العاضه المعضه

واصل عزة وهي الفرقة من الناس عزو واصل ارة وهي موضع
النار ارى واصل ثبة وهي الجماعة ثبو وقيل ثبي من تثبت
اي جمعت والاول اقوى وعليه الاكثرون لان ما حذف من اللامات
اكثره واو واصل قلة وهي عود ان يلعب بهما الصبيان قلو ولا يجوز
ذلك في نحو تمرة لعدم الحذف وشذ اضون جمع اضاة كقناة وهي
الغدير وحرون جمع حرة واحرون جمع احرة والاحرة والحرة
الارض ذات الحجارة السود واوزون جمع اوزة وهي البطة ولا في
نحو عدة وزنة لان المحذوف الفا وشذ رقون في جمع رقة
وهي الفضة ولدون جمع لدة وهي الترب وحشون في جمع حشة
وهي الارض الموحشة ولا في نحو يد ودم لعدم التعويض وشذ ابون
وأخون ولا في نحو اسم واخت لان المعوض غير الهاء اذ هو في

الاول الهمزة وفي الثاني التاء وشذ بنون في جمع ابن وهو مثل اسم ولا في
نحو شاة وشفة لانهما كسرا على نحو شياه وشفاه وشذ ظبون في جمع
ظبة وهي حد السهم والسيف فانهم كسروه على ظبي بالضم والغالب
ومعرفة لذلك جموع على ظبين تنبيه ما كان من باب سنة مفتوح
الفاء كسرت فاؤه في الجمع نحو سنين وما كان مكسور الفاء لم يغير في الجمع
على الافصح نحو مئين وحكى مئون وسنون وعزون بالضم وما كان
مضموم الفاء ففيه وجهان الكسر والضم نحو ثبين وقلين ومثل حين
قد يرد ذا الباب فيعرب بالحركات الظاهرة على النون مع لزوم الياء كقوله

٥ دعاني من نجد فان سنينه ٥ لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا ٥

وفي الحديث اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنين يوسف في احدى الروايتين
وهو اي مجي الجمع مثل حين عند قوم من النحاة منهم الفراء يطرد في جمع
المذكر السالم وما حمل عليه كقوله

٥ ربت حي عن ندسي ذي ظلال ٥ لا يزالون ضاربين القباب ٥

وقوله وقد جاوزت حد الاربعين والصحيح انه لا يطرد بل يقتصر فيه
على السماع تنبيهات الاول قد عرفت ان اعراب المثنى والمجموع
على حده مخالف للقياس من وجهين الاول من حيث الاعراب بالحروف
والثاني من حيث ان رفع المثنى ليس بالواو ونصبه ليس بالالف
وكذا نصب المجموع اما العلة في مخالفتهما القياس في الوجه الاول
فلان المثنى والمجموع فرعان عن الاحاد والاعراب بالحروف فرع عن
الاعراب بالحركات فجعل الفرع للفرع طلبا للمناسبة وايضا فقد
اعرب بعض الاحاد وهي الاسماء الستة بالحروف فلو اعرب المثنى والمجموع
على حده بالحركات لزم ان يكون للفرع مزية على الاصل ولانهما كان في
اخرهما حروف وهي علامة التثنية والجمع تصلح ان تكون اعرابا

بقلب بعضها الى بعض فجعل اعرابهما بالحروف لان الاعراب بها بغير
حركة اخف منه مع الحركة واما العلة في تخالفهما للقياس في الوجه
الثاني فلان حروف الاعراب ثلاثة والاعراب ستة ثلاثة للمثنى وثلاثة
للمجموع فلو جعل اعرابهما بها على حد اعراب الاسما الستة لالتبس المثنى
بالمجموع في نحو رايت زيدان ولو جعل اعراب احدهما كذلك دون الاخر بقي
الاخر بلا اعراب فوزعت عليهما واعطي المثنى الالف لكونها مدلولا بها على
التثنية مع الفعل اسما في نحو اضربا وحرفا في نحو ضربا اخوان واعطي المجموع
الواو لكونها مدلولا بها على الجمعية في الفعل اسما في اضربوا وحرفا في اكلوني
البراغيث وجرا بالياء على الاصل وحمل النصب على الجر فيهما ولم يحمل على الرفع
لمناسبة النصب للجر دون الرفع لان كلا منهما فضلة ومن حيث المخرج لان
الفتح من اقصى الحلق والكسر من وسط الفم والضم من الشفتين الثاني ما افهمه النظم
وصرح به في شرح التسهيل من ان اعراب المثنى والمجموع على حده بالحروف هو مذهب
قطرب وطايفة من المتاخرين ونسب الى الزجاج قيل وهو مذهب الكوفيين
وذهب سيبويه ومن وافقه الى ان اعرابهما بحركات مقدرة على الاحرف
ونون مجموع وما به التحق في اعرابه فافتح طلبا للخفة من ثقل الجميع
وفرقا بينه وبين نون المثنى وقل من بكسره نطق من العرب قال في شرح التسهيل
يجوز ان يكون كسر نون الجمع وما الحق به لغة وجزم به في شرح الكافية ومما
ورد منه قوله عرفنا جعفرا وبني ابيه وانكرنا زعانف اخرين وقوله
وماذا تبتغي الشعرا مني وقد جاوزت حد الاربعين ونون ما ثني
والملحق به وهو اثنان واثنتان وثنتان بعكس ذاك النون استعملوه
فكسروه كثيرا على الاصل في التقا الساكنين وفتحوه قليلا بعد اليا فانتبه
لذلك وهذه اللغة حكاها الكسائي والفرا كقوله
على احوذيين استقلت عشية فما هي الا لمحة وتغيب

19

وقيل لا يختص هذه اللغة باليا بل تكون مع الالف ايضا وهو ظاهر
كلام النظم وبه صرح السيرافي كقوله
اعرف منها الجيد والعينانا ومنخرين اشبها ظبيانا
وحكى الشيباني ضمها مع الالف كقول بعض العرب هما خليلان
وقوله يا ابتا ارقني القذان فالنوم لا تالفه العينان
تنبيه قيل لحقت النون المثنى والمجموع عوضا عما فاتهما من
الاعراب بالحركات ومن دخول التنوين وحذفت مع الاضافة نظرا
الى التعويض بها عن التنوين ولم تحذف مع الالف واللام وان كان
التنوين يحذف معهما نظرا الى التعويض بها عن الحركة ايضا وقيل
لحقت لدفع توهم الاضافة في نحو جاني خليلان موسى وعيسى
ومررت ببنين كرام ودفع توهم الافراد في نحو جاني هذان
ومررت بالمهتدين وكسرت مع المثنى على الاصل في التقا الساكنين
لانه قبل الجمع ثم خولف بالحركة في الجمع طلبا للفرق وجعلت فتحة
للخفة وقد مر ذلك ولما فرغ من بيان ما ناب فيه حرف عن حركة
من الاسما اخذ في بيان ما نابت فيه حركة عن حركة وهما شيان ما
جمع بالف وتا وما لا ينصرف وبدا بالاول لان فيه حمل النصب على غيره
والثاني فيه حمل الجر على غيره والاول اكثر فقال وما بتا والف قد جمعا
البا متعلقة بجمع اي ما كان جمعا بسبب ملابسته للالف والتا
اي كان لهما دخل في الدلالة على جمعيته يكسر في الجر وفي النصب معا
كسر اعراب خلافا للاخفش في زعمه انه مبني في حالة النصب وهو فاسد
اذ لا موجب لبنايه وانما نصب بالكسر مع تاتي الفتحة ليجري على سنن
اصله وهو جمع المذكر السالم في حمل نصبه على جره وجوز الكوفيون
نصبه بالفتحة مطلقا وهشام فيما حذفت لامه ومنه قول بعض العرب

سمعت لغاتهم ومحل هذا القول ما لم يرد اليه المحذوف فان رد اليه
نصب بالكسرة كسنوات وعضوات تنبيه انما لم يعبر بجمع
المؤنث السالم كما عبر به غيره ليتناول ما كان منه لمذكر كحمامات
وسرادقات وما لم يسلم فيه بنا الواحد نحو بنات واخوات ولا يرد
عليه نحو ابيات وقضاة لان الالف والتا فيهما لا دخل لهما في الدلالة
على الجمعية كذا اولات وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه يعرب هذا
الاعراب الحاقا له بالجمع المذكور قال الله تعالى وان كن اولات حمل
والذي اسما قد جعل من هذا الجمع كأذرعات اسم قرية بالشام
وذاله معجمة اصله جمع اذرعة التي هي جمع ذراع فيه ذا الاعراب
ابقا فيه على اللغة الفصحى ومن العرب من يمنعه التنوين ويجره
وينصبه بالكسرة ومنهم من يجعله كارطاة علما فلا ينونه ويجره وينصبه
بالفتحة واذا وقف عليه قلب التاء هاء وقد روي بالاوجه الثلاثة قوله
تنورتها من اذرعات واهلها بيثرب ادنى دارها نظر عالي
والوجه الثالث ممنوع عند البصريين جائز عند الكوفيين تنبيه
قد تقدم بيان حكم اعراب المثنى اذا سمي به واما المجموع على حده
ففيه خمسة اوجه الاول كاعرابه قبل التسمية به والثاني ان يكون
كغسلين في لزوم اليا والاعراب بالحركات الثلاث على النون منونة
والثالث ان يجري مجرى عربون في لزوم الواو والاعراب بالحركات
على النون منونة والرابع ان يجري مجرى هارون في لزوم الواو
والاعراب على النون غير مصروف للعلمية وشبه العجمة والخامس
ان تلزم الواو وفتح النون ذكره السيرافي وهذه الاوجه مترتبة
كل واحد منها دون ما قبله وشرط جعله كغسلين وما بعده
ان لا يتجاوز سبعة احرف فان تجاوزها كاشهيباب تعين الوجه

20

الاول قاله في التسهيل وجر بالفتحة نيابة عن الكسرة ما لا ينصرف وهو ما
فيه علتان من تسع كاحمد او واحدة منها تقوم مقامهما كمساجد وصحرا
كما سياتي في بابه لانه شابه الفعل فثقل فلم يدخله التنوين لانه علامة
الاخف عليهم والامكن عندهم فامتنع الجر بالكسرة لمنع التنوين لتآخيهما
في اختصاصهما بالاسما ولتعاقبهما على معنى واحد في باب راقود خلا
وراقود خل فلما منعوه الكسرة عوضوه منها الفتحة نحو فحيوا باحسن
منها وهذا ما لم يضف او يك بعد ال ردف اي يتبع فان اضيف
او ردف ال ضعف شبه الفعل فرجع الى اصله من الجر بالكسرة نحو في
احسن تقويم وانتم عاكفون في المساجد ولا فرق في ال بين المعرفة
كما مثل والموصولة نحو كالاعمى والاصم وقوله
وما انت باليقظان ناظره اذا نسيت بما تهواه ذكر العواقب
بنا على ان توصل بالصفة المشبهة وفيه ما سياتي والزائدة كقوله
رايت الوليد بن اليزيد مباركا ومثل ال ام في لغة طي كقوله
أان شمت من نجد بريقا تالقا تبيت بليل امرمد اعتاد اولقا
تنبيهات الاول ما الاولى موصول اسمي والثانية حرفي وهي
ظرفية مصدرية اي مدة كونه غير مضاف ولا تابع لال الثاني
ظاهر كلامه ان ما لا ينصرف اذا اضيف او تبع ال يكون باقيا على
منعه من الصرف وهو اختيارنا جماعة وذهب جماعة منهم المبرد والسيرافي
وابن السراج الى انه يكون منصرفا مطلقا وهو الاقوى واختار
الناظم في نكته على مقدمة ابن الحاجب انه اذا زالت منه علة
فمنصرف نحو باحمدكم وان بقيت العلتان فلا نحو باحسنكم ولما
فرغ من مواضع النيابة في الاسم شرع في مواضعها في الفعل فقال
واجعل لنحو يفعلان اي من كل فعل مضارع اتصل به الف اثنين

اسما او حرفا النون رفعا الاصل علامة رفع فحذف المضاف
واقام المضاف اليه مقامه يدل على ذلك ما بعده اي التقدير
اجعل النون علامة الرفع لنحو يفعلان ولنحو تدعين
من كل فعل مضارع اتصل به يا المخاطبة وتسألونا من كل
مضارع اتصل به واو الجمع اسما او حرفا فالامثلة خمسة على
اللغتين وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين
فهذه الامثلة رفعها بثبات النون نيابة عن الضمة وحذفها
اي النون للجزم والنصب سمة اي علامة نيابة عن السكون في الاول
وعن الفتحة في الثاني كلم تكوني لترومي مظلمه الاصل تكونين
وترومين فحذفت النون للجازم في الاول وهو لم وللناصب في الثاني
وهو ان المضمرة بعد لام الجحود تنبيه كان الاول قدم الحذف
للجزم لانه الاصل والحذف للنصب محمول عليه وهذا مذهب الجمهور
وذهب بعضهم الى ان اعراب هذه الامثلة بحركات مقدرة على لام الفعل
الثاني انما ثبتت النون مع الناصب في قوله تعالى الا ان يعفون لانه
ليس من هذه الامثلة اذ الواو فيه لام الفعل والنون ضمير النسوة
والفعل مبني مثل يتربصن ووزنه يفعلن بخلاف الرجال يعفون
فانه من هذه الامثلة اذ الواو ضمير الفاعل ونونه علامة الرفع
تحذف للجازم وللناصب نحو وان تعفوا اقرب للتقوى ووزنه
تفعوا واصله تعفووا ولما فرغ من بيان اعراب الصحيح من القبيلين
شرع في بيان اعراب المعتل منهما وبدا بالاسم فقال وسم معتلا
من الاسماء ما اي الاسم المعرب الذي حرف اعرابه الف لينة لازمة كالمصطفى
وموسى والعصى او يا لازمة قبلها كسرة كالداعي والمرتقي مكارما
تنبيه انما سمي كل من هذين الاسمين معتلا لان آخره حرف علة او لان

الاول يعل آخره بالقلب اما عن يا نحو الفتى او عن واو نحو المصطفى
والثاني يعل آخره بالحذف فخرج بالمعرب نحو متى والذي وبذكر الالف
في الاول المنقوص نحو المرتقي وبذكر اللينة المهموز نحو الخطا وبذكر
اليا في الثاني المقصور نحو الفتى وبذكر اللزوم فيهما نحو رايت
اخاك وجا الزيدان في الاول ومررت باخيك وغلاميك
وبنيك في الثاني وباشتراط الكسرة قبل اليا نحو ظبي وكرسي فالاول
وهو ما كالمصطفى الاعراب فيه قدرا جميعه على الالف لتعذر
تحريكها وهو الذي قد قصرا اي سمي مقصورا والقصر الحبس ومنه
حور مقصورات في الخيام اي محبوسات على بعولتهن وسمي بذلك
لانه محبوس عن المد او عن ظهور الاعراب والثاني وهو ما كالمرتقي
منقوص سمي بذلك لحذف لامه للتنوين او لانه نقص منه
ظهور بعض الحركات ونصبه ظهر على اليا لخفته نحو رايت المرتقي
ومرتقيا واجيبوا داعي الله وداعيا الى الله باذنه ورفعه ينوى
على اليا ولا يظهر نحو يوم يدعو الداعي لكل قوم هاد وكذا ايضا
يجر بكسر منوي نحو اجيب دعوة الداعي وعلامة الرفع ضمة
مقدرة على اليا الموجودة او المحذوفة وانهم في كل واد وانما لم
يظهر الرفع والجر استثقالا لا لتعذر لامكانهما قال جرير
فيوما يوافين الهوى غير ماضي ويوما ترى منهن غولا تغول وقال الاخر
لعمرك ما تدري متى انت جائي ولكن اقصى مدة العمر عاجل
تنبيه من العرب من يسكن اليا في النصب ايضا قال الشاعر
ولو ان واش باليمامة داره وداري باعلى حضرموت اهتدى ليا
قال ابو العباس المبرد وهو من احسن ضرورات الشعر لانه حمل حالة النصب
على حالتي الرفع والجر واي فعل آخر منه الف نحو يخشى او واو نحو يدعو

يرفع بضمة مقدرة ... كذا الصحاري بضمة مقدرة ... والكسرة ... على صيغة الجمع المتناهي
... فالمفرد ... الضمة والفتحة نحو اراي فاذا كان على صيغة منتهى الجموع فلا تقدر الكسرة بل الفتحة
نحو مررت بجوار بالتنوين للعوض وهو مجرور وعلامة جره فتحة مقدرة على اليا المحذوفة لالتقاء الساكنين
المعوض عنها التنوين ولا يختص هذا بصيغة الجمع بل كل منقوص مستحق لمنع الصرف كذلك نحو اعيم تصغير اعمى
فان ما نعه من الصرف الوصف ووزن الفعل وكذا نحو قاض علم امراة فان مانعه من الصرف العلمية والتانيث
وكذا نحو يرمي علما فان مانعه من الصرف العلمية

او يا نحو يرمي فعلا معتلا عرف اي شرط وهو مبتدا مضاف وفعل مضاف اليه وكان بعده مقدرة ومي اما شانية واخر منه الف جملة من مبتدا وخبرها مفسرة للضمير المستتر فيها او بانفصاله واخر منه اسمها والف خبرها ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة وعرف جواب الشرط وفيه ضمير مستتر نايب عن الفاعل عايد على فعل وخبر المبتدا جملة الشرط وقيل هي وجملة الجواب معا وقيل جملة الجواب فقط ومعتلا حال منه مقدم على عامله والمعنى اي فعل كان اخره حرفا من الاحرف المذكورة فانه يسمى معتلا فالالف انو فيه غير الجزم وهو الرفع والنصب نحو زيد يسعى ولن يخشى لتعذر الحركة على الالف والالف نصب بفعل مضمر يفسره الفعل الذي بعده وابد اي اظهر نصب ما اخره كيدعو اويا نحو يرمي لخفة النصب واما قوله ابا الله ان اسمو بام ولا اب فضرورة والرفع فيهما اي الواو والياء انو لثقله عليهما واحذف جازما ثلاثهن وابق الحركة التي قبل المحذوف دالة عليه تقض حكما لازما نحو لم يخش ولم يغز ولم يرم فالرفع نصب على المفعولية لانو وفيهما متعلق به واحذف عطف على انو وفي كل منهما ضمير مستتر هو فاعله وجازما حال من فاعل احذف وثلاثهن مفعول به اما لاحذف والضمير في ثلاثهن لاحرف العلة الثلاثة ومعمول الحال محذوف وهي الافعال الثلاثة المعتلة والتقدير احذف احرف العلة ثلاثهن حالة كونك جازما الافعال الثلاثة المذكورة او يكون معمولا للحال والضمير للافعال ومعمول الفعل محذوف وهو الاحرف الثلاثة والتقدير احذف احرف العلة حال كونك جازما الافعال ثلاثهن وتقض مجزوم جواب احذف وحكما مفعول

به

به ان كان تقض بمعنى تودي ومفعول مطلق ان كان بمعنى تحكم

خاتمة قد ثبت حرف العلة مع الجازم في قوله

ونضحك مني شيخة عبشمية ۝ كان لم ترى قبلي اسيرا يمانيا

وقوله الم ياتيك والانباء تنمي ۝ بما لاقت لبون بني زياد

وقوله هجوت زبان ثم جيت معتذرا ۝ من هجو زبان لم تهجو ولم تدع

فقيل ضرورة وقيل بل حذف حرف العلة ثم اشبعت الفتحة في ترا فنشات الف والكسرة في ياتيك فنشات يا والضمة في تهجو فنشات واو واما سنقريك فلا تنسى فلا نافية لا ناهية اي فلست تنسى والله اعلم النكرة والمعرفة

نكرة قابل ال موثرا ايه التعريف كرجل وفرس وشمس وقمر او واقع موقع ما قد ذكرا اي ما يقبل ال وذلك كذي بمعنى صاحب ومن وما في الشرط والاستفهام خلافا لابن كيسان في الاستفهاميتين فانهما عنده معرفتان فهذه لا تقبل ال لكنها تقع موقع ما يقبلها اذ الاولى تقع موقع صاحب ومن وما يقعان موقع انسان وشي ولا يوثر ما فيهما من تضمن معنى الشرط والاستفهام فان ذلك طار على من وما اذ لم يوضعا في الاصل له ومن ذلك ايضا من وما نكرتين موصوفتين كما في مررت بمن معجب لك وبما معجب لك فانهما لا يقبلان ال ولكنهما واقعان موقع انسان وشي وكلاهما يقبل ال ولذلك صه ومه بالتنوين لا يقبلان ال لكنهما يقعان موقع ما يقبلهما وهو سكوتا وانكفافا وما اشبه ذلك ونكرة مبتدا والمسوغ قصد الجنس وقابل الخبر وموثرا حال من المضاف اليه وهو ال وشرط جواز ذلك موجود وهو اقتضا المضاف العمل

في الحال وصاحبها واحترز بموثر عما يدخله ال من الاعلام لضرورة
او لمح وصف على ما سياتي بيانه فانها لا توثر فيه تعريفا فليس بنكرة
تنبيه قدم النكرة لانها الاصل اذ لا يوجد معرفة الا وله اسم
نكرة ويوجد كثير من النكرات لا معرفة له والمستقل اولى بالاصالة فالشي
اول وجوده يلزمه الاسماء العامة ثم يعرض له بعد ذلك الاسما الخاصة
كالادمي اذا ولد فانه يسمى انسانا او مولودا او موجودا ثم بعد ذلك يوضع
له الاسم العلم واللقب والكنية وانكر النكرات مذكور ثم موجود ثم محدث
ثم جوهر ثم جسم ثم حيوان ثم انسان ثم رجل ثم عالم فكل واحد من
هذه اعم مما تحته واخص مما فوقه فتقول كل عالم رجل ولا عكس وهكذا
كل رجل انسان الى اخره وغيره اي وغير ما يقبل ال المذكورة او يقع
موقع ما يقبلها معرفة اذ لا واسطة واستغنى بحد النكرة عن
حد المعرفة قال في شرح التسهيل من تعرض لحد المعرفة عجز عن الوصول
اليه دون استدراك عليه وانواع المعرفة على ما ذكره هنا ستة المضمر
كهم واسم الاشارة نحو ذي والعلم نحو هند والمضاف الى معرفة
نحو ابني والمحلى بال نحو الغلام والموصول نحو الذي وزاد في شرح
الكافية المنادى المقصود نحو يا رجل واختار في التسهيل ان تعريفه
بالاشارة اليه والمواجهة ونقله في شرحه عن نص سيبويه وذهب
قوم الى انه معرفة بال مقدرة وزاد ابن كيسان من وما الاستفهاميتين
كما تقدم ولما فات على الناظم ترتيب المعارف في الذكر على حسب ترتيبها
في المعرفة لضيق النظم رتبها في التبويب على ما ستراه فاعرفها المضمر
على الاصح ثم العلم ثم اسم الاشارة ثم الموصول ثم المحلى بال وقيل هما
في مرتبة واحدة وقيل المحلى اعرف من الموصول واما المضاف فانه
في رتبة ما اضيف اليه مطلقا عند الناظم وعند الاكثر الا المضاف

الى المضمر

الى المضمر في رتبة العلم واعرف الضماير ضمير المتكلم ثم المخاطب
ثم الغايب السالم عن الابهام وجعل الناظم هذا في التسهيل دون العلم فما
وضع لذي غيبة تقدم ذكره لفظا او معنى او حكما على ما سياتي
في حزب الفاعل او لذي حضور متكلم او مخاطب كانت وانا وهو
وفروعها سم في اصطلاح البصريين بالضمير والمضمر وسماه الكوفيون
كناية ومكنيا تنبيه دفع ايهام دخول اسم الاشارة في ذي
الحضور بالتمثيل وذو اتصال منه ما لا يبتدى به ولا يلي الا
الاستثنائية اختيارا ابدا وقد يليها اضطرارا كقوله
وما نبالي اذا ما كنت جارتنا * الا يجاورنا الاك ديار
وذلك كالياء والكاف من قولك ابني اكرمك والياء والها من
قولك سليه ما ملك فالاول وهو اليا ضمير متكلم مجرور والثاني
وهو الكاف ضمير مخاطب منصوب والثالث وهو اليا ضمير المخاطبة
مرفوع والرابع وهو الها ضمير الغايب منصوب وهي ضماير متصلة
لا تتاتى البداة بها ولا تقع بعد الا وكل مضمر متصلا كان او منفصلا
له البنا يجب باتفاق النحاة واختلف في سبب بنايه فقيل المشابهته
الحرف في المعنى لان كل مضمر مضمن معنى التكلم او الخطاب او الغيبة
وهي من معاني الحروف وذكر في التسهيل لبنايه اربعة اسباب الاول
مشابهته الحرف في الوضع لان اكثرها على حرف او حرفين وحمل الباقي على
الاكثر والثاني مشابهته في الافتقار لان المضمر لا تتم دلالته على
مسماه الا بضميمة من مشاهدة او غيرها والثالث مشابهته له
في الجمود فلا يتصرف في لفظه بوجه من الوجوه حتى بالتصغير ولا بان
يوصف او يوصف به الرابع الاستغنا عن الاعراب باختلاف صيغه
لاختلاف المعاني قال الشارح ولعل هذا هو المعتبر عند الشيخ في بنا

المضمرات ولذلك عقبه بتقسيمها بحسب الاعراب كانه قصد بذلك
اظهار علة البنا فقال والفظ ما جر كلفظ ما نصب نحو انه وله
ورايتك ومررت بك للرفع والنصب وجر نا الدال على المتكلم
المشارك والمعظم نفسه صلح مع اتحاد المعنى والانصال
كاعرف بنا فاننا نلنا المنح فنا في بنا في موضع جر بالبا وفي فاننا
في موضع نصب بان وفي نلنا في موضع رفع بالفاعلية واما اليا
وهم فانهما يستعملان للرفع والنصب والجر لكن لا يشبهان نا من
كل وجه فان اليا وان استعملت للثلاثة وكانت ضميرا متصلا
فيها الا انها ليست فيها بمعنى واحد لانها في حالة الرفع للمخاطبة
نحو اضربي وفي حالة الجر والنصب للمتكلم نحو لي واني وهم تستعمل
للثلاثة وتكون فيها بمعنى واحد الا انها في حالة الرفع ضمير منفصل
وفي النصب والجر ضمير متصل والف والواو والنون ضماير رفع
بارزة متصلة لما غاب وغيره اي المخاطب فالغايب كقاما وقاموا
وقمن والمخاطب نحو اعلما واعلموا واعلمن تنبيه رفع توهم
شمول قوله وغيره المتكلم بالتمثيل ولما كان الضمير المتصل على
نوعين بارز وهو ما له وجود في اللفظ ومستتر وهو ما ليس كذلك
ولما قدم الكلام على الاول شرع في بيان الثاني بقوله ومن ضمير
الرفع اي لا النصب ولا الجر ما يستتر وجوبا وجوازا فالاول هو
الذي لا يخلفه ظاهر ولا ضمير منفصل وهو المرفوع بامر الواحد المخا
كافعل يا زيدا وبمضارع مبدو بهمزة المتكلم مثل اوافق او بنون
المتكلم المشارك او المعظم نفسه مثل نغتبط او بتا المخاطب نحو
اذ تشكر او بفعل استثنا كخلا وعدا وليس ولا يكون في نحو قاموا ما خلا
زيدا وما عدا عمرا ولا يكون بكرا او بافعل التعجب نحو ما احسن الزيد

اوبافعل

قوله والتحقيق ان يقال ينقسم العامل الخ فيه نظر لان الكلام في بحث المضمرات لا في بحث العامل
والتحقيق ان يقال ان الضمير المستتر هو من قسم الضمير المتصل فاذا قيل قام هو كان هو
تاكيدا كما في قمت انا فاذا قيل ما قام الا انا هو ... ... وكذلك ما قام الا هو وقولك قام ابوه
فالضمير المضاف اليه ... الذي كان مستترا ...

24

او بافعل التفضيل نحو هم احسن اثاثا او باسم فعل ليس بمعنى المضي
كنزال ومه واف واوه والثاني هو الذي يخلفه الظاهر او الضمير
المنفصل وهو المرفوع بفعل الغايب او الغايبة او الصفات
المحضة قال في التوضيح هذا تقسيم ابن مالك وابن يعيش
وغيرهما وفيه نظر اذ الاستتار في نحو زيد قام واجب فانه لا
يقال قام هو على الفاعلية واما زيد قام ابوه او ما قام الا هو
فتركيب اخر والتحقيق ان يقال ينقسم العامل الى ما لا يرفع الا
الضمير كاقوم والى ما يرفعهما كقام انتهى تنبيه انما خص
ضمير الرفع بالاستتار لانه عمدة يجب ذكره فان وجد في اللفظ
فذاك والا فهو موجود في النية والتقدير بخلاف ضميري النصب
والجر فانهما فضلة ولا داعي الى تقدير وجودهما اذا عدما من
اللفظ وذو ارتفاع وانفصال انا للمتكلم وهو للغايب وانت
للمخاطب والفروع عليها واضحة لا تشتبه عليك وذو انتصاب
في انفصال جعلا اياي وفروعه والتفريع ليس مشكلا فتلخص ان
الضمير على خمسة انواع مرفوع متصل ومرفوع منفصل ومنصوب
متصل ومنصوب منفصل ومجرور ولا يكون الا متصلا تنبيه
مذهب البصريين ان الف انا زايدة والاسم هو الهمزة والنون ومذهب
الكوفيين واختاره الناظم ان الاسم مجموع الاحرف الثلاثة وفيه خمس
لغات ذكرها في التسهيل فصحاها اثبات الفه وقفا وحذفها وصلا
والثانية اثباتها وقفا ووصلا وهي لغة تميم الثالثة هنا بابدال
همزته هاء والرابعة بمدة بعد الهمزة قال الناظم من قال آنا فانه
قلب انا كما قال بعض العرب في راي راء والخامسة أنْ كعن حكاها
قطرب واما هو فمذهب البصريين انه بجملته ضمير وكذلك هي

واما بما وبهم وبمن فكذلك عند ابي علي وهو ظاهر كلام الناظم هنا
وفي التسهيل وقيل غير ذلك واما انت فالضمير عند البصريين
ان والتاء حرف خطاب كالاسم لفظا وتصرفا واما اياي فذهب
سيبويه الى ان ايا هو الضمير ولواحقه وهي الياء من اياي والكاف
من اياك والهاء من اياه حروف تدل على المراد به من تكلم او خطاب
او غيبة وذهب الخليل الى انها ضماير واختار الناظم وفي
اختيار لا يجي الضمير المنفصل اذا تأتى ان يجي الضمير المتصل
لان الغرض من وضع المضمرات انما هو الاختصار والمتصل اخصر
من المنفصل فلا عدول عنه الا حيث لم يتأت الاتصال لضرورة كقوله
ومَا اصَاحبُ من قومٍ فاذكرهم ۞ الا يزيدهم حُبًّا اليَّ هُمُ ۞ وقوله
بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت ۞ اياهم الارض في دهر الدهارير ۞
الاصل ان لا يزيدونهم وقد ضمنتهم او تقدم الضمير على عامله نحو
اياك نعبد او كونه محصورا بالا او انما نحو امر ان لا تعبدوا الا اياه
ونحو قوله ۞ انا الذائد الحامي الذمار وانما ۞ يدافع عن احسابهم انا او مثلي ۞
لان المعنى لا يدافع الا انا او كون العامل محذوفا او معنويا نحو اياك
والشر وانا زيد لتعذر الاتصال بالمحذوف والمعنوي وصل او افصل
هاء سلنيه وما اشبهه اي وما اشبه هاء سلنيه من كل ثاني ضميرين
اولهما اخص وغير مرفوع والعامل فيهما غير ناسخ للابتداء سواء كان
فعلا نحو سلنيه وسلني اياه والدرهم اعطيتكه واعطيتك اياه
والاتصال حينئذ ارجح قال تعالى فسيكفيكهم الله انلزمكموها ان
يسالكموها واذ يريكهم الله في منامك قليلا ولو اراكهم كثيرا
ومن الفصل ان الله ملككم اياهم ولو شاء لملكهم اياكم او اسما نحو
الدرهم انا معطيكه ومعطيك اياه والانفصال ارجح من الاتصال قوله

لئن

25

۞ لئن كان حبّك لي كاذبا ۞ لقد كان حبّيك حقّا يقينا ۞
وقوله ومنعكها بشيء يستطاع ۞ وفي ها كنته وبابه الخلف الذي ذكره
انتمي اي انتسب وكذاك في ها خلتنيه وما اشبهه من كل ثاني ضميرين
اولهما اخص وغير مرفوع والعامل فيهما ناسخ للابتداء واتصالا
اختار في البابين لانه الاصل ومن الاتصال في باب كان قوله صلى الله
عليه وسلم لعمر في ابن صياد ان يكنه فلن تسلط عليه وان لا يكنه فلا
خير لك في قتله وقول الشاعر ۞
۞ فان لا يكنها او تكنه فانه ۞ اخوها غذته امه بلبانها ۞
واما الاتصال في باب خال فلمشابهة خلتنيه وظننتكه بسلتنيه
او اعطيتنكه وهو ظاهر ومنه قوله ۞
۞ بلغت صنع امرئ برّ اخالكه ۞ اذ لم تزل لاكتساب الحمد مبتدرا ۞
واما غيري سيبويه والاكثر فانه اختار الانفصالا فيهما لان الضمير
في البابين خبر في الاصل وحق الخبر الانفصال وكلاهما مسموع فمن الاول
۞ لئن كان اياه لقد حال بعدنا ۞ عن العهد والانسان قد يتغير ۞
ومن الثاني قوله ۞ اخي حسبتك اياه وقد مُلئت ۞ ارجاء صدرك بالاضغان والاحن ۞
تنبيه وافق الناظم في التسهيل سيبويه على اختيار الانفصال
في باب خلتنيه قال لانه خبر مبتدا في الاصل وقد حجزه عن الفعل منصوب
اخر بخلاف ها كنته فانه خبر مبتدا في الاصل ولكنه شبيه بها ضربته
في انه لم يحجزه الا ضمير مرفوع والمرفوع كجزء من الفعل وما اختاره الناظم
هنا هو مختار الرماني وابن الطراوه وقدم الاخص من الضميرين
في الابواب الثلاثة على غير الاخص منهما وجوبا في حال انفصال
فقدم ضمير المتكلم على ضمير المخاطب وضمير المخاطب على ضمير الغايب
كما في سلنيه واعطيتكه وكنته وخلتنيه وظننتكه وحسبتك ولا يجوز

تقديم الها على الكاف ولا الها ولا الكاف على اليا في الانفصال وقدم من ما
ثبت من الاخص وغير الاخص في انفصال نحو سلني اياه وسله اياي والدرهم
اعطيتك اياه واعطيته اياك والصديق كنت اياه وكان اياي وهكذا
الى اخره ومنه ان الله ملككم اياهم ولو شاء لملكهم اياكم تنبيه
حاصل ما ذكره ان الضمير الذي يجوز اتصاله وانفصاله هو ما كان خبرا
لكان او احدى اخواتها او ثاني ضميرين اولهما اخص وغير مرفوع فخرج
مثل الكاف من نحو اكرمتك ودخل مثل الها من نحو قوله ومنعكها بشي
يستطاع فان الها ثاني ضميرين اولهما وهو الكاف اخص وغير مرفوع
لانه مجرور باضافة المصدر اليه وفي اتحاد الرتبة وهو ان لا يكون فيهما
اخص بان يكونا معا ضميري تكلم او خطاب او غيبة الزم فصلا نحو سلني
اياي واعطيتك اياك وخلته اياه ولا يجوز سلنيني ولا اعطيتككَ ولا
خلتهه وقد يبيح الغيب فيه اي كونهما للغيبة فيما اي في الاتحاد وصلا
من ذلك ما رواه الكسائي من قول بعض العرب هم احسن الناس وجوها وانضرهمو ها
وقوله لوجهك في الاحسان بسط وبهجة ... انا لهماه قفو اكرم والد
وقوله وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة ... لضغمهماها يقرع العظم نابها
وشرط الناظم لجواز ذلك يختلف لفظاهما كما في هذه الشواهد فقال
فان اتفقا في الغيبة وفي التذكير او التانيث وفي الافراد او التثنية
او الجمع ولم يكن الاول مرفوعا وجب كون الثاني بلفظ الانفصال نحو
فاعطاه اياه ولو قال فاعطاهوه بالاتصال لم يجز لما في ذلك من استثقال
توالي المثلين مع ايهام كون الثاني تاكيدا للاول وكذا لو اتفقا في الافراد
والتانيث نحو اعطاها اياها او في التثنية والجمع نحو اعطاهما اياهما
واعطاهم اياهم واعطاهن اياهن فالانفصال في هذا وامثاله ممتنع هذه
عبارته في بعض كتبه ثم قال فان اختلفا وتقاربت الها ان نحو اعطاهوها

واعطاهاه

قوله وقدّم الخ اي عند امن اللبس فلو قيل زيد اعطيته اياك لم يجز لان زيدا لم يعلم هل هو آخذ او مأخوذ فعلى هذا يقال زيد اعطيتك اياه ا ه ابن عقيل

واعطاهاه ازداد الاتصال حسنا وجودة لان فيه تخلصا من
قرب الها من الها اذ ليس بينهما فصل الا بالواو وفي نحو اعطاهوها وفي
الالف في نحو اعطاهاه بخلاف انضرهموها وانا لهماه وشبهه تنبيه
قد اعتذر الشارح عن الناظم في عدم ذكره الشرط المذكور بان قوله
وصلا بلفظ التنكير على معنى نوع من الوصل تعريض بانه لا يستباح
الاتصال كل الاتصال وقبل يا النفس دون غيرها من المضمرات مع الفعل مطلقا
التزم نون وقاية مكسورة نحو دعاني ويكرمني واعطني وقام القوم
ما خلاني وما عداني وحاشاني ان قدر فعلا وما احسنني
ان اتقيت الله وعليه رجلا ليسني وزيد ليسي بغير نون كما اشار
اليه بقوله وليسي قد نظم اي في قوله اذ ذهب القوم الكرام ليسي
وجوز الكوفيون ما احسني بناء على ما عندهم من انه اسم لا فعل واما نحو
تامروني فالصحيح ان المحذوف نون الرفع تنبيه مذهب
الجمهور انها انما سميت نون الوقاية لانها تقي الفعل الكسر وقال الناظم
بل لانها تقي الفعل اللبس في نحو اكرمني في الامر فلولا النون لالتبست
يا المتكلم بيا المخاطبة وامر المذكر بامر المؤنثة ففعل الامر احق
بها من غيره ثم حمل الماضي والمضارع على الامر وليتني بثبوت نون
الوقاية فشا حملا على الفعل لمشابهتها له مع عدم المعارض وليتي
بحذفها ندرا ومنه قوله كمنية جابر اذ قال ليتي وهو ضرورة
وقال الفرا يجوز ليتي وليتني وظاهره الجواز في الاختيار ومع لعل
اعكس هذا الحكم فالاكثر لعلي بلا نون والاقل لعلني ومنه قوله
فقلت اعيراني القدوم لعلني ... اخط بها قبرا لابيض ماجد
ومع قلته هو اكثر من ليتني نبه على ذلك في الكافية وانما ضعفت لعل عن
اخواتها لانها تستعمل جارة نحو لعل ابي المغوار منك قريب وفي بعض

لغانهما لعلّ بالنون فيجتمع ثلاث نونات وكن مخيّرا في اخوات ليت ولعل الباقيات على السوا فتقول اني وانني وكاني وكانني ولكني ولكنني فثبوتها لوجود المشابهة المذكورة وحذفها الكراهة توالي الامثال واضطرارا خففا مني وعني بعض من قد سلفا من العرب فقال

ايها السايل عنهم وعني • لست من قيس ولا قيس مني •

وهو في غاية الندرة والكثير مني وعني بثبوت نون الوقاية وانما لحقت نون الوقاية من وعن لحفظ البنا على السكون وفي لدني بالتشديد لدني بالتخفيف قل اي لدني اي بغير نون الوقاية قل في لدني ثبوتها ومنه قراة نافع قد بلغت من لدني عذرا بتخفيف النون وضم الدال وقرا الجمهور بالتشديد وفي قدني ~~بمعنى حسبي~~ وقطني الحذف للنون ايضا قد يفي قليلا ومنه قوله جامعا بين اللغتين في قدني

• قدني من نصر الخبيبين قدي • وفي الحديث قط قط بعزتك يروى بسكون الطاء وبكسرها مع اليا ودونها ويروى قطني قطني بنون الوقاية وقط قط بالتنوين والنون اشهر ومنه قوله •

• امتلا الحوض وقال قطني • مهلا رويدا قد ملات بطني •

وكون قد وقط بمعنى حسب في اللغتين هو مذهب الخليل وسيبويه وذهب الكوفيون الى ان من جعلها بمعنى حسب قال قدي وقطي بغير نون كما تقول حسبي ومن جعلهما اسم فعل بمعنى يكفي قال قدني وقطني بالنون كغيرهما من اسما الافعال خاتمة وقعت نون الوقاية قبل يا النفس مع الاسم المعرب في قوله صلى الله عليه وسلم لليهود فهل انتم صادقوني وقول الشاعر

• وليس بمعييني وفي الناس ممتنع • صديق اذا اعيى علي صديق •

وقوله وليس الموافيني ليرفد خايبا • فان له اضعاف ما كان املا •

للتنبيه

للتنبيه على اصل متروك وذلك لان الاصل ان يصحب نون الوقاية الاسما المعربة المضافة الى يا المتكلم لتقيها خفا الاعراب فلما منعوها ذلك نبهوا عليه في بعض الاسما المعربة المشابهة للفعل ومما لحقته هذه النون من الاسما المعربة لمشابهته الفعل افعل التفضيل في قوله صلى الله عليه وسلم غير الدجال اخوفني عليكم لمشابهة افعل التفضيل لفعل التعجب نحو ما احسنني ان اتقيت الله والله اعلم العلم اسم يعين المسمى به مطلقا علمه اي علم ذلك المسمى فاسم مبتدا ويعين المسمى جملة في موضع رفع صفة له ومطلقا حال من فاعل يعين وهو الضمير المستتر وعلمه خبر ويجوز ان يكون علمه مبتدا مؤخر واسم يعين المسمى خبر مقدما وهو حينيذ مما تقدم فيه الخبر وجوبا لكون المبتدا ملتبسا بضميره والتقدير علم المسمى اسم يعين المسمى مطلقا اي مجردا عن القراين الخارجية فخرج بقوله يعين المسمى النكرات وبقوله مطلقا بقية المعارف فانها انما تعين مسماها بواسطة قرينة خارجية عن ذات الاسم اما لفظية كال والصلة او معنوية كالحضور والغيبة ثم العلم على نوعين جنسي وسياتي وشخصي ومسماه العاقل وغيره مما يولف من الحيوان وغيره كجعفر لرجل وخرنقا لامراة وهي اخت طرفة بن العبد وقرن لقبيلة ينسب اليها اويس القرني وعدن لبلد ولاحق لفرس وشذقم لجمل وهيلة لشاة وواشق لكلب واسما اتى العلم والمراد به هنا ما ليس بكنية ولا لقب واتى كنية وهي ما صدر باب او ام كابي بكر وام هاني واتى لقبا وهو ما اشعر برفعة مسماه او ضعته كزين العابدين وبطة واخرن ذا اي اللقب ان سواه بمعنى الاسم صحبا فتقول جا زيد زين العابدين ولا يجوز جا زين العابدين زيد لان اللقب في الاغلب منقول من غير الانسان كبطة فلو قدم لاوهم ارادة مسماه الاول

وذلك مامون تاخيره وقد ندر تقديمه في قوله

انا ابن مزيقيا عمرو وجدي ٭ ابوه منذر ماء السماء ٭ وقوله

بان ذا الكلب عمر واخيرهم نسبا ٭ ببطن شريان يعوي حوله الذيب

تنبيـــه لا ترتيب بين الكنية وغيرها فمن تقديمها على الاسم قوله

اقسم بالله ابو حفص عمر ٭ ما مسها من نقب ولا دبر

ومن تقديم الاسم عليها قوله

وما اهتز عرش الله من اجل هالك ٭ سمعنا به الا لسعد ابي عمرو

وكذلك يفعل بها مع اللقب انتهى وقد رفع توهم دخول الكنية في قوله سواه بقوله وان يكونا اي الاسم واللقب مفردين فاضف الاسم الى اللقب حتما ان لم يمنع من الاضافة مانع على ما سياتي بيانه هذا ما ذهب اليه جمهور البصريين نحو هذا سعيد كرز رايتا ولون الاول بالمسمى والثاني بالاسم وذهب الكوفيون الى جواز اتباع الثاني للاول على انه بدل منه او عطف بيان نحو هذا سعيد كرز ورايت سعيدا كرزا ومررت بسعيد كرز والقطع الى النصب باضمار فعل والى الرفع باضمار مبتدا نحو مررت بسعيد كرزا او كرز اي اعني كرزا او هو كرز والا اي وان لم يكونا مفردين بان كانا مركبين نحو عبد الله انف الناقة امتنعت الاضافة للطول وحينئذ اتبع الذي ردف وهو اللقب للاسم في الاعراب بيانا او بدلا ولك القطع كما تقدم وكذا ان كانا مفردين ومنع من الاضافة مانع كالحارث كرز ومنه اي بعض العلم منقول عن شيء سبق استعماله فيه قبل العلمية وذلك المنقول عنه مصدر كفضل واسم عين مثل اسد واسم فاعل كحارث واسم مفعول كمسعود وصفة مشبهة كسعيد وفعل ماض كشمر علم فرس قال الشاعر

ابوك حباب سارق الضيف برده ٭ وجدي يا حجاج فارس شمرا

وفعل

اي الاصل فضل كفضل فضلا

وفعل مضارع كيشكر قال الشاعر ويشكر الله لا يشكره ٭ وجملة وستاتي وبعضه الاخر ذوا ارتجال اذ لا واسطة على المشهور وذهب بعضهم الى ان الذي علميته بالغلبة لا منقول ولا مرتجل وعن سيبويه ان الاعلام كلها منقولة وعن الزجاج كلها مرتجلة والمرتجل هو ما استعمل من اول الامر علما كسعاد علم امراة وادد علم رجل ومن المنقول ما اصله الذي نقل منه جملة فعلية والفاعل ظاهر كبرق نحره وشاب قرناها او ضمير بارز كاطرقا علم مفازة قال الشاعر على اطرقا باليات الخيام ٭ او مستتر كيزيد في قوله

نبئت اخوالي بني يزيد ٭ ظلما علينا لهم فديد

ومنه اصمت علم مفازة قال الشاعر

اشلى سلوقية باتت وبات بها ٭ بوحش اصمت في اصلابها اود

تنبيـــه حكم العلم المركب تركيب اسناد وهو المنقول من جملة ان يحكى اصله ولم يرد عن العرب علم منقول من مبتدا وخبر لكنه بمقتضى القياس جائز انتهى ومن العلم ما بمزج ركبا وهو كل اسمين جعلا اسما واحدا منزلا ثانيهما من الاول منزلة تاء التانيث مما قبلها نحو بعلبك وحضرموت ومعدي كرب وسيبويه وذا المركب تركيب مزج ان بغير ويه تم اي ختم اعربا اعراب ما لا ينصرف على الجزء الثاني والجزء الاول يبنى على الفتح ما لم يكن اخره يا كمعدي كرب فيبنى على السكون وقد يبنى ما تم بغير ويه على الفتح تشبيها بخمسة عشر وقد يضاف صدره الى عجزه والاول هو الاشهر اما المركب المزجي المختوم بويه كسيبويه وعمرويه فانه مبني على الكسر لما سلف وقد يعرب غير منصرف كالمختوم بغير ويه وشاع في الاعلام ذو الاضافة وهو كل اسمين جعلا اسما واحدا منزلا ثانيهما من الاول منزلة التنوين وهو على ضربين

غير كنية كعبد شمس وكنية مثل ابي قحافة واعرابه اعراب غيره من المتضايفين ووضعوا لبعض الاجناس التي لا تولف غالبا كالسباع والوحوش والاحناش علم عوضا عما فاتها من وضع الاعلام لاشخاصها لعدم الداعي اليه وهذا هو النوع الثاني من نوعي العلم وهو كعلم الاشخاص لفظا فلا يضاف ولا يدخل عليه حرف التعريف ولا ينعت بالنكرة ويبتدا به وتنصب النكرة بعده على الحال ويمنع من الصرف مع سبب اخر غير العلمية كالتانيث في اسامة وثعالة ووزن الفعل في بنات اوبر وابن اوى والزيادة في سبحان علم التسبيح وكيسان علم الغدر وعلم مفعول يوضعوا ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة ولفظا تمييز اي العلم الجنسي كالعلم الشخصي من حيث اللفظ وهو من جهة المعنى عم وشاع في امته فلا يختص به واحد دون اخر ولا كذلك علم الشخص لما عرفت وهذا معنى ما ذكره الناظم في باب النكرة والمعرفة من شرح التسهيل من ان اسامة ونحوه نكرة معنى معرفة لفظا وانه في الشياع كاسد وهو مذهب قوم من النحاة لكن تفرقة الواضع بين اسم الجنس وعلم الجنس في الاحكام اللفظية تؤذن بالفرق بينهما في المعنى ايضا وفي كلام سيبويه الاشارة الى الفرق فان كلامه في هذا حاصله ان هذه الاسما موضوعة للحقايق المتحدة في الذهن ومثله بالمعهود بينه وبين مخاطبه فكما صح ان يعرف ذلك المعهود باللام فلا يبعد ان يوضع له علم قال بعضهم والفرق بين اسد واسامة ان اسدا موضوع للواحد من احاد الجنس لا بعينه في اصل وضعه واسامة موضوع للحقيقة المتحدة في الذهن فاذا اطلقت اسدا على واحد فانما اردت الحقيقة ولزم من اطلاقه على الحقيقة الوجود التعدد فجاء التعدد ضمنا لا باعتبار اصل الوضع قال الاندلسي شارح الجزولية وهي مسيلة مشكلة من ذاك الموضوع علما للجنس ام عريط وشبوة للعقرب وهكذا ثعالة وابو الحصين للثعلب

واسامة

واسامة وابو الحارث للاسد وذوالة وابو جعدة للذيب ومثله برة للمبرة علم بمعنى البر وكذا فجار بالكسر كحذام علم للفجرة بمعنى الفجور وهو الميل عن الحق وقد جمعهما الشاعر في قوله

انا اقتسمنا خطتينا بيننا ۝ فحملت برة واحتملت فجار

ومثله كيسان علم الغدر ومنه قوله

اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم ۝ الى الغدر ادنى من شبابهم المرد

وكذا ام قشعم للموت وام صبيور للامر الشديد فقد عرفت ان العلم الجنسي يكون للذوات والمعاني ويكون اسما وكنية فقد جاء علم الجنس لما يولف كقولهم للمجهول العين والنسب هيان بن بيان وللفرس ابو المضا وللاحمق ابو الدغفاء وهو قليل انتهى والله اعلم اسم الاشارة اسم الاشارة ما وضع لمشار اليه وترك الناظم تعريفه بالحد اكتفا بحصر افراده بالعد وهي ستة لانه اما مذكر او مونث وكل منهما اما مفرد او مثنى او مجموع بذا مقصورا المفرد مذكرا اشر وقد يقال ذا بهمزة مكسورة بعد الالف وذايه بها مكسورة بعد الهمزة وبذي وبذه وته بسكون الها وبكسرها ايضا باشباع وباختلاس فيهما وتي وتا وذات على الانثى المفردة اقتصر تلا يشار بهذه العشرة اجيزها كما حكاه في التسهيل وذان وتان للمثنى المرتفع الاول للمذكر والثاني للمونث وفي سواه اي سوى المرتفع وهو المجرور والمنتصب ذين وتين باليا اذكر تطع واما ان هذان لساحران فموول وباولى اشر لجمع مطلقا اي مذكرا كان او مونثا والمد اولى فيه من القصر لانه لغة الحجاز وبه جا التنزيل قال تعالى ها انتم اولا تحبونهم والقصر لغة تميم ببنيه استعمال اولى في غير العاقل قليل ومنه قوله

ذم المنازل بعد منزلة اللوى ۝ والعيش بعد اولئك الايام

ومن ذلك نوطف للقرد وابو صامت للغراد وابو عام للضبع وابو حميد للبد وابو الشعي للقنفد ونبت طبق لضرب من الحيات يزعمون ان بعض المالوف تشى من ذلك فقال ابو الاثقال للبغل وابو ايوب للجمل وابو صابر للحمار وام جعفر للدجاجة وام الاسعد للشاة وام الاعرال للنعجة وابو الصعب للشاهين وابو جابر للخبز وابو صالح للخبيص وابو حابس للباب وام جامع للسفينة وام الحرث للدابة من شرح الغارضي

وممّا تقدم هو فيما اذا كان المشار اليه قريبًا **ولدى البعد** وهي المرتبة الثانية من مرتبتي المشار اليه على راي الناظم **انطقا** مع اسم الاشارة **بالكاف حرفا** الف انطقا مبدلة من نون التوكيد الخفيفة وحرفا حال من الكاف اي انطقن بالكاف محكومًا عليه بالحرفية وهو اتفاق ونبه عليه لئلا يتوهم انه ضمير كما هو في نحو غلامك ولحوق الكاف للدلالة على الخطاب وعلى حال المخاطب من كونه مذكرا او مونثا مفردا او مثنى او مجموعا فهذه ستة احوال تضرب في احوال المشار اليه وهي ستة كما تقدم فذلك ستة وثلاثون يجمعها هذان الجدولان فائدة طريقة هذين الجدولين المشار اليهما انك تنظر لاحوال المخاطب الستة فتاخذ كل حال منها مع احوال المشار اليه الستة مبتدئا منها بالمفرد بقسميه ثم بالمثنى كذلك ثم بالمجموع كذلك وابتدئ بالمخاطب المذكر المفرد ثم المثنى ثم المجموع ثم المخاطب المونث المفرد ثم المثنى ثم المجموع الخ

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ذا	كَ	كِ	كما	كم	كنّ
تي	كَ	كِ	كما	كم	كنّ
ذان	كَ	كِ	كما	كم	كنّ
تان	كَ	كِ	كما	كم	كنّ
اولا	كَ	كِ	كما	كم	كنّ

كيف	ذاكَ	الرجل	يا رجل
كيف	ذانكَ	الرجلان	يا رجل
كيف	اولئكَ	الرجال	يا رجل
كيف	ذاكما	الرجل	يا رجلان
كيف	ذانكما	الرجلان	يا رجلان
كيف	اولئكما	الرجال	يا رجلان
كيف	ذاكم	الرجل	يا رجال
كيف	ذانكم	الرجلان	يا رجال
كيف	اولئكم	الرجال	يا رجال
كيف	ذاكِ	الرجل	يا امراة
كيف	ذانكِ	الرجلان	يا امراة
كيف	اولئكِ	الرجال	يا امراة
كيف	ذاكما	الرجل	يا امراتان
كيف	ذانكما	الرجلان	يا امراتان
كيف	اولئكما	الرجال	يا امراتان
كيف	ذاكنّ	الرجل	يا نساء
كيف	ذانكنّ	الرجلان	يا نساء
كيف	اولئكنّ	الرجال	يا نساء

كيف	تيكَ	المراة	يا رجل
كيف	تانكَ	المراتان	يا رجل
كيف	اولئكَ	النساء	يا رجل
كيف	تيكما	المراة	يا رجلان
كيف	تانكما	المراتان	يا رجلان
كيف	اولئكما	النساء	يا رجلان
كيف	تيكم	المراة	يا رجال
كيف	تانكم	المراتان	يا رجال
كيف	اولئكم	النساء	يا رجال
كيف	تيكِ	المراة	يا امراة
كيف	تانكِ	المراتان	يا امراة
كيف	اولئكِ	النساء	يا امراة
كيف	تيكما	المراة	يا امراتان
كيف	تانكما	المراتان	يا امراتان
كيف	اولئكما	النساء	يا امراتان
كيف	تيكنّ	المراة	يا نساء
كيف	تانكنّ	المراتان	يا نساء
كيف	اولئكنّ	النساء	يا نساء

وانما قضي علي هذه الكاف بالحرفية علي اختلاف موافقتها لانها لو كانت
اسمًا لكان اسم الاشارة مضافا واللازم باطل لان اسم الاشارة لا
يقبل التنكير بحال وتا نحو هذه الكاف اسم الاشارة دون لام كارايت
وهي لغة تميم او معه وهي لغة الحجاز ولا تدخل اللام علي الكاف مع جميع
اسما الاشارة بل مع المفرد مطلقا نحو ذلك وتلك ومع اولا مقصورا
نحو اولا لك واولا لك واما المثني مطلقا واولا الممدود فلا تدخل
معهما اللام واللام ان قدمتها التنبيه فهي ممتنعة عند الكل
فلا يجوز اتفاقا هذالك ولا هتيلك ولا هولا لك كراهة كثرة الزوايد
تنبيه افهم كلامه ان ها التنبيه تدخل علي المجرد من الكاف
نحو هذا وهذه وهذان وهاتان وهولا وعلي المصاحب لها وحدها
نحو هذاك وهاتيك وهذا نك وهاتانك وهولايك لكن هذا الثاني
قليل ومنه قول طرفة

رايت بني غبراء لا ينكرونني ° ولا اهل هذاك الطراف الممدد °

انتهي وبهنا المجردة من ها التنبيه او هاهنا المسبوقة بها
اشر الي دان المكان اي قريب نحو انا هاهنا قاعدون وبه
الكاف صلا في البعد نحو هناك وهاهناك او بثم فه اي انطق
في البعد بثم نحو وازلفنا ثم الاخرين او هَنَّا بالفتح والتشديد
او بهنالك بزيادة اللام مع الكاف انطقن علي لغة الحجاز
كما تقول ذلك نحو هنالك ابتلي المومنون ولا يجوز ههنالك
كما لا يجوز هذالك علي اللغتين او هِنَّا بالكسر والتشديد قال
الشاعر هَنَّا وهِنَّا ومن هُنَّا لهن بها ذات الشمايل والايمان هينوم
تروي الاولي بالفتح والثانية بالكسر والثالثة بالضم بتشديد النون
في الثلاث وكلها بمعني وهو الاشارة الي المكان لكن الاولان للبعيد

والاخرة

اي الثلاثة

والاخرة للقريب وربما جات للزمان ومنه قوله °

حنت نوار ولات هنا حنت ° وبدا الذي كانت نوار اجنت °

خاتمة يفصل بين ها التنبيه وبين اسم الاشارة بضمير المشار
اليه نحو ها انا ذا وها نحن ذان وها نحن اولا وها انا ذي وها
نحن تان وها نحن اولا وها انت ذا وها انتما ذان وها انتم اولا
وها انت ذه وها انتما تان وها انتن اولا وها هو ذا وها هما
ذان وها هم اولا وها هي تا وها هما تان وها هن اولا وبغيره
قليلا نحو ها ان ذي عذره وقد تعاد بعد الفصل توكيدا نحو
ها انتم هولا والله اعلم الموصول موصول الاسما
ما افتقر ابدا الي عايد او خلفه وجملة صريحة او موولة كذا حده
في التسهيل فخرج بقيد الاسما الموصول الحرفي وسياتي ذكره اخر
الباب وبقوله ابدا النكرة الموصوفة بجملة فانها انما تفتقر
اليها حالة وصفها بها فقط وبقوله الي عايد حيث واذ واذا
فانها تفتقر ابدا الي جملة لكن لا تفتقر الي عايد وقوله او خلفه
لادخال نحو قوله سعاد التي اضناك حب سعاده ° وقوله
وانت الذي في رحمة الله اطمع ° مما ورد فيه الربط بالظاهر واراد
بالموولة الظرف والمجرور والصفة الصريحة علي ما سياتي بيانه
وهذا الموصول علي نوعين نص ومشترك فالنص ثمانية الذي
للمفرد المذكر عاقلا كان او غيره والانثي المفردة لها التي عاقلة
كانت او غيرها وفيهما ست لغات اثبات اليا وحذفها مع بقاء
الكسرة وحذفها وحذفها مع اسكان الذال والتا وتشديدها
مكسورة ومضمومة والسادسة حذف الالف واللام وحينيذ
اليا ساكنة واليا منهما اذا ما ثنيا لا تثبت بل ما تليه اليا وهو

صدره
فيا رب ليلى انت في كل موطن

الدال من الذي والتا من التي اوله العلامة الدالة على التثنية
وهي الالف في حالة الرفع واليا في حالتي الجر والنصب تقول
اللذان واللتان واللذين واللتين وكان القياس اللذيان واللتيان
واللذيين واللتيين باثبات اليا كما يقال الشجيان والشجيين
في تثنية الشجي وما اشبهه الا ان الذي والتي لم يكن ليا يهما حظ
في التحريك لبنا يهما فاجتمعت ساكنة مع العلامة فحذفت
لالتقا الساكنين والنون من مثنى الذي والتي ان تشدد فلا
ملامة على مشددها وهو في الرفع متفق على جوازه وقد قرئ
واللذان ياتيانها منكم واما في النصب فمنعه البصري واجازه
الكوفي وهو الصحيح وقد قرئ في السبع ربنا ارنا اللذين بالتشديد
والنون من ذين وتين تثنية ذا وتا شددا ايضا مع الالف
باتفاق ومع اليا على الصحيح وقد قرئ فذانك برهانان واحدى
ابنتي هاتين بالتشديد فيهما وتعويض بذاك التشديد من
المحذوف وهو اليا من الذي والتي والالف من ذا وتا قصدا على
الاصح وهذا التشديد المذكور لغة تميم وقيس والف شددا وقصدا
للاطلاق انتهى حكم تثنية الذي والتي واما جمع الذي فيان الاول
الالى مقصورا وقد يمد قال الشاعر
وتبلي الالى يستلئمون على الالى تراهن يوم الروع كالحدا القبل
وقال الاخر ابى الله للشم الالاء كانهم سيوف اجاد القين يوما صقالها
والكثير استعماله في جمع من يعقل ويستعمل في غيره قليلا وقد يستعمل
ايضا جمعا للتي كما في قوله في البيت الاول على الالى تراهن وقوله
محا حبها حب الالى كن قبلها والثاني الذين مطلقا اي رفعا
ونصبا وجرا وبعضهم وهم هذيل وعقيل بالواو رفعا نطقا

قال

قال نحن الذون صبحوا الصباحا يوم النخيل غارة ملحاحا
تنبيه من المعلوم ان الالى اسم جمع لا جمع فاطلاقه الجمع
عليه مجاز واما الذين فانه خاص بالعقلا والذي عام في العاقل وغيره
فهما كالعالم والعالمين انتهى باللات واللاء باثبات اليا وحذفها
فيهما التي قد جمعا التي مبتدا وقد جمع خبره وباللات متعلق بجمع اي
التي جمع باللاتي واللائي نحو واللاتي ياتين الفاحشة من نسائكم
واللائي يئسن من المحيض وقد تقدم انها تجمع على الالى وتجمع على
اللواتي باثبات اليا وحذفها وعلى اللوا ممدودا ومقصورا وعلى
اللا بالقصر واللات مبنيا على الكسر ومعربا اعراب اولات وليست
هذه جموعا حقيقة وانما هي اسما جموع واللاء كالذين نزرا وقعا
اللاء مبتدا ووقع خبره وكالذين متعلق به ونزرا اي قليلا حال
من فاعل وقع وهو الضمير المستتر فيه والالف للاطلاق والمعنى
ان اللاء وقع جمعا للذي قليلا كما وقع الالى جمعا للتي كما تقدم
ومنه قوله فما اباؤنا بامن منه علينا اللاء قد مهدوا الحجورا
والمشترك ستة من وما وال وذو وذا واي على ما سياتي شرحه
وقد اشار اليه بقوله ومن وما وال تساوي ما ذكر اي في الموصولية ما
ذكر من الموصولات وهكذا ذو عند طيء شهر فهذا فاما من فالاصل
استعمالها في العالم وتستعمل في غيره لعارض تشبيه به كقوله
اسرب القطا هل من يعير جناحه لعلي الى من قد هويت اطير
الا عم صباحا ايها الطلل البالي وهل يعمن من كان في العصر الخالي
او تغليبه عليه في اختلاط نحو ولله يسجد من في السموات والارض
او اقترانه به في عموم فصل بمن نحو فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من
يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع لاقترانه بالعاقل في كل دابة

ويكون بلفظ واحد للمذكر والمونث مفردا كان ومثنى او مجموعا والاكثر
في ضميرها اعتبار اللفظ نحو ومنهم من يومن به ومن نعتت منكن
ويجوز اعتبار المعنى نحو ومنهم من يستمعون اليك ومنه
تعش فان عاهدتني لا تخونني ٭ نكن مثل من يا ذيب يصطحبان ٭
واما ما فانها لغير العالم نحو ما عندكم ينفد وتستعمل في غيره قليلا
اذا اختلط به نحو يسبح لله ما في السموات وما في الارض وتستعمل ايضا
في صفات العالم نحو فانكحوا ما طاب لكم من النساء وحكى ابو زيد سبحان
ما سبح الرعد بحمده وسبحان ما سخركن لنا وقيل بل هي فيها لذوا
من يعقل وتستعمل في المبهم امره كقولك وقد رايت شبحا انظر الى ما
ارى وتكون بلفظ واحد لمن تكون له تنبيه تقع من وما موصولتين
كما مر واستفهاميتين نحو من عندك وما عندك وشرطيتين نحو
من يهدي الله فهو المهتدي وما تفعلوا من خير يوف اليكم ونكرتين
موصوفتين كقوله ٭ الا رب من تغتشه لك ناصح ٭ وقوله
رب من انضجت غيظا قلبه ٭ قد تمنى لي موتا لم يطع ٭
وقوله ٭ لما نافع يسعى اللبيب فلا تكن ٭ لشيء بعيد نفعه الدهر ساعيا ٭
وقوله ٭ ربما تكره النفوس من الامر ما له فرجة كحل العقال ٭ ومن
ذلك فيهما قولهم مررت بمن معجب لك وما معجب لك وتكونا
ايضا نكرتين تامتين اما من ففي راي ابي علي زعم انها في قوله
فنعم من هو في سر واعلان تمييز والفاعل مستتر وهو هو المخصوص
وقال غيره من موصول فاعل وقوله هو مبتدا خبره هو اخر محذوف
على حد قوله شعري شعري واما ما ففي راي البصريين الا الاخفش
في نحو ما احسن زيدا اذ المعنى شيء حسن زيدا على ما سياتي في بابه
وفي باب نعم وبيس عند كثير من النحاة منهم الزمخشري غسلته غسلا نعما

نعما

هذا معطوف على قوله على راي ابي علي وتبعين هنا

نعما اي نعم شيئا فما نصب على التمييز واما ال فللعاقل وغيره وما ذكره
الناظم من انها اسم موصول هو مذهب الجمهور وذهب المازني الى انها حرف
موصول والاخفش الى انها حرف تعريف والدليل على اسميتها اشياء
الاول عود الضمير اليها في نحو قد افلح المتقي ربه وقال المازني عائد
على موصوف محذوف ورد بان حذف الموصوف مظان لا يحذف في غيرها
الا ضرورة وليس هذا منها الثاني استحسان خلو الصفة معها عن
الموصوف نحو جاء الكريم فلولا انها اسم موصول قد اعتمدت الصفة
عليه كما تعتمد على الموصوف لقبح خلوها عن الموصوف الثالث
اعمال اسم الفاعل معها بمعنى المضي فلولا انها موصولة واسم الفاعل
في تاويل الفعل لكان منع اسم الفاعل حينئذ معها احق منه بدونها
الرابع دخولها على الفعل في نحو ما انت بالحكم الترضى حكومته والمعرفة
مختصة بالاسم واستدل لحرفيتها بان العامل يتخطاها نحو مررت
بالضارب فالجر ورضا رب ولا موضع لال ولو كانت اسما لكان لها
موضع من الاعراب قال الشلوبين الدليل على ان الالف واللام حرف
قولك جاء القايم فلو كانت اسما لكانت فاعلا واستحق قايم البنا
لانه على هذا التقدير مهمل لانه صلة والصلة لا يتسلط عليها عامل
الموصول واجاب في شرح التسهيل بان مقتضى الدليل ان يظهر
عمل عامل الموصول في اخر الصلة لان نسبتها منه نسبة عجز المركب
منه لكن منع من ذلك كون الصلة جملة والجمل لا تتاثر بالعوامل
فلما كانت صلة الالف واللام في اللفظ غير جملة جي بها على مقتضى
الدليل لعدم المانع انتهى ويلزم في ضمير ال اعتبار المعنى نحو الضارب
والضاربة والضاربون والضاربات واما ذو فانها للعاقل وغيره قال
الشاعر ٭ ذاك خليلي وذو يواصلني ٭ يرمي ورائي بامسهم وامسلمه ٭

ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل

وقال الاخر: نقول لهذا المرء ذو جاء ساعيا . هلم فان المشرفي الفرائض
وقال الاخر: فاما كرام موسرون لقيتهم . فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا .
وقال الاخر: فان الماء ماء ابي وجدي . وبيري ذو حفرت وذو طويت .
والمشهور فيها البناء وان تكون بلفظ واحد كما في الشواهد وبعضهم يعربها
اعراب ذي بمعنى صاحب وقد روي بالوجهين قوله من ذي عندهم ما كفانيا
وكالتي ايضا لديهم اي عند طي ذات اي بعض طي تلحق بذو تاء التانيث
مع بقاء البناء على الضم حكى الفراء بالفضل ذو فضلكم الله به والكرامة
ذات اكرمكم الله به وموضع اللاتي اتى ذوات جمعا لذات قال الراجز
جمعتها من اينق موارق . ذوات ينهضن بغير سايق . تنبيه
ظاهر كلام الناظم انه اذا اريد بذو معنى التي واللاتي يقال ذو على الاصل واطلق
ابن عصفور القول في تثنية ذو وذات وجمعهما قال الناظم واظن الحامل له
على ذلك قولهم ذات وذوات بمعنى التي واللاتي فاضربت عند لذلك لكن
نقل الهروي وابن السراج عن العرب ما نقله ابن عصفور ومثل ما الموصولة
فيما تقدم من انها تستعمل بمعنى الذي وفروعه بلفظ واحد ذا اذا وقعت
بعد ما استفهام باتفاق او بعد من استفهام على الاصح وهذا ان لم
تلغ ذا في الكلام والمراد بالغايها ان تجعل مع من وما اسما واحدا استفهم
به ويظهر اثر الامرين في البدل من اسم الاستفهام وفي الجواب فتقول عند
جعلك ذا موصولا ماذا صنعت اخير ام شر بالرفع على البدلية من ما لانه
مبتدا وذا وصلته خبر ومثله من ذا اكرمت ازيد ام عمرو وقال الشاعر
الا تسألان المرء ماذا يحاول . انحب فيقضى ام ضلال وباطل .
وتقول عند جعلهما اسما واحدا ماذا صنعت اخيرا ام شرا ومن ذا اكرمت
ازيدا ام عمرا بالنصب على البدلية من ماذا او من ذا لانه منصوب بالمفعولية
مقدما وكذا يفعل في الجواب نحو يسألونك ماذا ينفقون قل العفو

قرا ابو عمرو

قرا ابو عمرو برفع العفو على جعل ذا موصولا والباقون بالنصب على جعلها
ملغاة كما في قوله تعالى ماذا انزل ربكم قالوا خيرا فان لم يتقدم ما او من
الاستفهاميتان على ذا لم يجز ان تكون موصولة واجازه الكوفيون
تمسكا بقوله: عدس ما لعباد عليك امارة . نجوت وهذا تحملين طليق .
وخرج على ان هذا طليق جملة اسمية وتحملين حال اي وهذا طليق
محمولا. تنبيه يشترط لاستعمال ذا موصولة مع ما سبق ان لا
تكون مشارا بها نحو ماذا التواني وماذا الوقوف انتهى وسكت عنه لوضوحه
وكلها اي كل الموصولات يلزم ان تكون بعده صلة تعرفه ويتم
بها معناه اما ملفوظة نحو جاء الذي اكرمته او منوية كقوله .
نحن الالى فاجمع جموعك ثم وجههم الينا اي نحن الالى عرفوا بالشجاعة
بدلالة المقام وفهم بقوله بعده انه لا يجوز تقديم الصلة ولا شيء
منها على الموصول واما نحو وكانوا فيه من الزاهدين ففيه متعلق بمحذوف
دلت عليه صلة ال لا بصلتها والتقدير وكانوا زاهدين فيه من الزاهدين
ويشترط في الصلة ان تكون معهودة او منزلة منزلة المعهود والا لم تصح
للتعريف فالمعهودة نحو جاء الذي قام ابوه والمنزلة منزلة المعهودة
هي الواقعة في موضع التهويل والتفخيم نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم فاوحى
الى عبده ما اوحى وان تكون على ضمير لائق بالموصول اي مطابق له في
الافراد والتذكير وفروعهما مشتملة ليحصل الربط بينهما وهذا الضمير
هو العايد على الموصول وربما خلفه اسم ظاهر كقوله: سعاد التي اضناك حب سعاد
وهو شاذ فلا يقاس عليه وقوله وانت الذي في رحمة الله اطمع كما سبقت
الاشارة اليه. تنبيه الموصول ان طابق لفظه معناه فلا اشكال
في العايد وان خالف لفظه معناه فلك في العايد وجهان مراعاة اللفظ
وهو الاكثر ومراعاة المعنى كما سبقت الاشارة اليه وهذا ما لم يلزم من مراعاة

اللفظ لبس فان لزم لبس نحو اعط من سالتك لا من سالك وجبت مراعاة المعنى
وجملة او شبهها من ظرف ومجرور تامين الذي وصل به الموصول كمن
عندي الذي ابنه كفل فعندي ظرف تام صلة من وابنه كفل جملة
اسمية صلة الذي وانما كان الظرف والمجرور التامان شبيهين بالجملة
لانهما يعطيان معناها لوجوب كونهما هنا متعلقين بفعل مسند الى
ضمير الموصول تقديره الذي استقر عندك والذي استقر في الدار وخرج
عن ذلك ما لا يشبه الجملة منهما وهو الظرف والمجرور الناقصان نحو جا
الذي اليوم والذي بك فانه لا يجوز لعدم الفايدة تنبيه من شرط
الجملة الموصول بها مع ما سبق ان تكون خبرية لفظا ومعنى فلا يجوز جا
الذي اضربه او لىته قايم او رحمه الله خلافا للكسائي في الكل وللمازني في الاخير
واما قوله ۰ واني لراج نظرة قبل التي ۰ لعلي وان شطت نواها ازورها ۰
وقوله ۰ وماذا عسى الواشون ان يتحدثوا ۰ سوى ان يقولوا انني لك عاشق ۰
فمخرج على اضمار قول في الاول اي قبل التي اقول فيها لعلي ازورها
وان ماذا في الثاني اسم واحد وليست ذا موصولة لموافقة عسى لعل
في المعنى وان تكون غير تعجبية فلا يجوز جا الذي ما احسنه وان كانت
عندهم خبرية واجازه بعضهم وهو مذهب ابن خروف قياسا على جواز النعت
بها وان لا تستدعي كلاما قبلها فلا يجوز جا الذي لكنه قايم وصفة
صريحة اي خالصة الوصفية صلة ال الموصولة والمراد بها هنا
اسم الفاعل واسم المفعول وامثلة المبالغة وفي الصفة المشبهة خلاف
وجه المنع انها لا تؤول بالفعل لانها للثبوت ومن ثم كانت ال
الداخلة على اسم التفضيل ليست موصولة بالاتفاق وخرج بالصريحة
الصفة التي غلبت عليها الاسمية نحو ابطح واجرع وصاحب فال في مثلها
حرف تعريف لا موصولة والصفة الصريحة مع ال اسم لفظا فعل

معنى

معنى ومن ثم حسن عطف الفعل عليها نحو فالمغيرات صبحا فاثرن به
نقعا ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا وانما لم
يؤت بها فعلا لكراهة ان يدخلوا على الفعل ما هو على صورة المعرفة
الخاصة بالاسم فراعوا الحقيقين وكونها اي صلة ال بمعرب الافعال
وهو المضارع قل من ذاك قوله ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل
وهو مخصوص عند الجمهور بالضرورة ومذهب الناظم جوازه اختيارا
وفاقا لبعض الكوفيين وقد سمع منه ابيات تنبيه شذ وصل
ال بالجملة الاسمية كقوله ۰ من القوم الرسول الله منهم ۰ لهم دانت رقاب بني معد ۰
وبالظرف كقوله ۰ من لا يزال شاكرا على المعه ۰ فهو حر بعيشة ذات سعه ۰
واي تستعمل موصولة خلافا لاحمد بن يحيى في قوله انها لا تستعمل
الا شرطا او استفهاما وتكون بلفظ واحد في الافراد والتذكير وفروعهما
كما وقال ابو موسى اذا اريد بها المونث لحقتها التا وحكى ابن كيسان
ان اهل هذه اللغة يثنونها ويجمعونها واعربت دون اخواتها ما لم
تضف وصدر وصلها ضمير انحذف فان اضيفت وحذف
بنيت على الضم نحو ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد التقدير ايهم
هو اشد وان لم تضف او لم يحذف نحو اي قايم واي هو قايم وايهم
هو قايم اعربت وقد سبق الكلام على سبب اعرابها في المبنيات
وبعضهم اي بعض النحاة وهو الخليل ويونس ومن وافقهما اعرب
ايا مطلقا اي وان اضيفت وحذف صدر صلتها وتاولوا الاية
اما الخليل فجعلها استفهامية محكية بقول مقدر والتقدير ثم
لننزعن من كل شيعة الفريق الذي يقال فيه ايهم اشد واما يونس
فجعلها استفهامية ايضا لكنه حكم بتعليق الفعل قبلها عن العمل
لان التعليق عنده غير مخصوص بافعال القلوب واحتج عليهما بقوله

اذا ما لقيت بني مالك ٭ فسلم على ايهم افضل ٭ بضم ايهم
لان حروف الجر لا يضمر بينها وبين معمولها قول ولا تعلق وبهذا ابطل
قول من زعم ان شرط بنايها ان لا تكون مجرورة بل مرفوعة او منصوبة
ذكر هذا الشرط ابن اياز وقال نص عليه ابن الشجري في الامالي ويحتمل
ان يراد بقوله وبعضهم اي بعض العرب يعربها في الصور الاربع وقد قري
شاذا ايهم اشد بالنصب على هذه اللغة تنبيهان الاول لا تضاف اي
لنكرة خلافا لابن عصفور ولا يعمل فيها الا مستقبل متقدم كما في الاية
والبيت وسيل الكسائي لم لا يجوز اعجبني ايهم قام فقال اي كذا خلقت
الثاني تكون اي موصولة كما عرف وشرطا نحو ايا ما تدعوا فله الاسما
الحسنى واستفهاما نحو فاي الفريقين احق بالامن وصلة لندا
ما فيه ال ونعتا لنكرة دالا على الكمال وتقع حالا بعد المعرفة نحو هذا
زيد اي رجل ومنه قوله فاومت ايما خفيا لحبتر ٭ فلله عينا حبتر ايما فتى ٭
وفي ذا الحذف المذكور في صلة اي وهو حذف العايد اذا كان
مبتدا ابا غير اي من الموصولات يقتفي غير اي مبتدا ويقتفي خبره
وايا مفعول مقدم واصل التركيب غير اي من الموصولات يقتفي ايا
اي يتبعها في جواز حذف صدر الصلة ان يستطل وصل نحو ما انا
بالذي قايل لك سوا اي بالذي هو قايل ومنه وهو الذي في السما اله
وان لم يستطل الوصل فالحذف نزر لا يقاس عليه واجازه الكوفيون
ومنه قراة يحيى بن يعمر تماما على الذي احسن وقراة مالك بن دينار
وابن السماك ما بعوضة بالرفع وقوله لا تنووا الا الذي خير فما شقيت ٭
وقوله من يعن بالحمد لا ينطق بما سفه ٭ ولا يحد عن سبيل المجد والكرم ٭
وابوا ان يختزل العايد المذكور اي يقتطع ويحذف ان صلح الباقي
بعد حذفه لوصل مكمل بان كان ذلك الباقي بعد حذفه جملة او شبهها

لانه

لانه والحالة هذه لا يدري اهناك محذوف ام لا لعدم ما يدل عليه
ولا فرق في ذلك بين صلة اي وغيرها فلا يجوز جا الذي يضرب
او ابوه قايم او عندك او في الدار على ان المراد هو يضرب او هو
ابوه قايم او هو عندك او هو في الدار ولا يعجبني ايهم يضرب او ابوه
قايم او عندك او في الدار كذلك اما اذا كان الباقي غير صالح للوصل
بان كان مفردا او خاليا عن العايد نحو ايهم اشد وهو الذي في السما
اله جاز كما عرفت للعلم بالمحذوف تنبيهان الاول ذكر غير
الناظم لحذف العايد المبتدا شروطا اخر احدها ان لا يكون
معطوفا عليه نحو جا الذي زيد وهو فاضلان ثانيها
ان لا يكون معطوفا عليه نحو جا الذي هو وزيد فايمان نقل
اشتراط هذا الشرط عن البصريين لكن اجاز الفرا وابن السراج
في هذا المثال حذفه ثالثها ان لا يكون بعد لولا نحو جا الذي
لولا هو لاكرمتك الثاني افهم كلامه ان العايد اذا كان مرفوعا
غير مبتدا لا يجوز حذفه فلا يجوز جا اللذان قام ولا اللذان ضرب
والحذف عندهم اي عند النحاة او العرب كثير منجلي في عايد متصل
ان انتصب بفعل تام او وصف هو غير صلة ال فالفعل كمن
نرجو يهب اي نرجوه واهذا الذي بعث الله رسولا اي بعثه
ومما عملت ايدينا اي عملته والوصف كقوله ٭
ما الله موليك فضل فاحمدنه به ٭ فما لدى غيره نفع ولا ضرر ٭
اي الذي الله موليكه فضل وخرج عن ذلك نحو جا الذي اياه اكرمت
وجا الذي انه فاضل وجاء الذي كانه زيد والضاربها زيد هند
فلا يجوز حذف العايد في هذه الامثلة وشذ قوله ٭
ما المستفز الهوى محمود عاقبة ٭ ولو اتيح له صفو بلا كدر ٭ وقوله

في المعقب البغي اهل المبغي ما ٭ ينهى امرا حازما ان يساما ٭
وقوله اخ مخلص واف صبور محافظ ٭ على الود والعهد الذي كان مالك
اي كانه مالك تنبيه في عبارته امور الاول ظاهرها ان حذف
المنصوب بالوصف كثير كالمنصوب بالفعل وليس كذلك ولعله
انما لم ينبه عليه للعلم باصالة الفعل في ذلك وفرعية الوصف
فيه مع ارشاده الى ذلك بتقديمه الفعل وتاخيره الوصف الثاني
ظاهرها ايضا التسوية بين الوصف الذي هو غير صلة ال
والذي هو صلتها ومذهب الجمهور ان منصوب صلة ال لا يجوز حذفه
وعبارة التسهيل وقد يحذف منصوب صلة الالف واللام الثالث
شرط جواز حذف هذا العايد ان يكون متعينا للربط قاله ابن عصفور
فان لم يكن متعينا لم يجز حذفه نحو جا الذي ضربته في داره الرابع
انما لم يقيد الفعل بكونه تاما اكتفاء بالتمثيل كما هي عادته الخامس
اذا حذف العايد المنصوب بشرطه ففي توكيده والعطف عليه خلاف
اجازه الاخفش والكسائي ومنعه ابن السراج واكثر المغاربة واتفقوا
على مجي الحال منه اذا كانت متاخرة عنه نحو هذه التي عانقت مجردة
فاجازها ثعلب ومنعها هشام وهذا شروع في حكم حذف العايد
المجرور وهو على نوعين مجرور بالاضافة ومجرور بالحرف وبدا
بالاول فقال كذاك اي مثل حذف العايد المنصوب المذكور في
جوازه وكثرته حذف ما بوصف عامل اي تقديرا خفضا كانت قاض بعد
فعل امر من قضى قال تعالى فاقض ما انت قاض اي قاضيه ومنه قوله
ويصغر في عيني تلادي اذا انثنت ٭ يميني بادراك الذي كنت طالبا ٭
اما المجرور باضافة غير وصف نحو جا الذي وجهه حسن او باضافة
غير وصف عامل نحو جا الذي انا ضاربه امس فلا يجوز حذفه

فان كان الحال مقدمة نحو هذه التي مجردة عانقت

تنبيه

37 1435

تنبيه انما لم يقيد الوصف بكونه عاملا اكتفاء بارشاد المثال
اليه وكذا يجوز حذف العايد الذي جر وليس عمدة ولا محصورا
بما الموصول جر من الحروف مع اتحاد متعلقي الحرفين لفظا ومعنى
كمر بالذي مررت فهو بر اي مررت به ومنه ويشرب مما تشربون
اي منه وقوله لا تركنن الى الامر الذي ركنت ٭ ابناء يعصر حين اضطرها
اي ركنت اليه وقوله لقد كنت تخفي حب سمراء حقبة ٭ فبح لان منها بالذي
اي بائح به وخرج عن ذلك نحو جا الذي مررت به ومررت بالذي
مررت بزيد ومررت بالذي ما مررت الا به ورغبت في الذي رغبت
عنه وحللت في الذي حللت به ومررت بالذي مررت به تعني
باحدى البائين السببية والاخرى الالصاق وزهدت في الذي
رغبت فيه وسررت بالذي فرحت به ووقفت على الذي وقفت عليه
تعني باحد الفعلين الوقف والاخر الوقوف فلا يجوز حذف العايد
في هذه الامثلة واما قول الاخر ٭
ومن حسد يجور علي قومي ٭ واي الدهر ذو لم يحسدوني ٭
اي فيه وقول الاخر ٭
وان لساني شهدة يشتفى بها ٭ وهو على من صبه الله علقم ٭
اي عليه فشاذان وحكم الموصوف بالموصول في ذلك حكم الموصول كما في قوله
لا تركنن الى الامر الذي ركنت البيت وقد اعطى الناظم ما اشرت اليه
من القيود بالتمثيل تنبيه حذف العايد المنصوب هو
الاصل وحمل المجرور عليه لان كلا منهما فضلة واختلف في المحذوف
من الجار والمجرور اولا فقال الكسائي حذف الجار اولا ثم حذف
العايد وقال غيره حذفا معا وجوز سيبويه والاخفش الامرين
خاتمة الموصول الحرفي كل حرف اول مع صلته بمصدر وذلك

انت بائح

خرج السببية

الاولى ان يقول اختلف في كيفية الحذف

سننة أن وأن وما وكي ولو والذي نحوا ولم يكفهم انا انزلنا وأن
تصوموا خير لكم بما نسوا يوم الحساب لكيلا يكون على المؤمنين حرج
يود احدهم لو يعمر الف سنة وخضتم كالذي خاضوا المعرف
باداة التعريف ال بجملتها حرف تعريف كما هو مذهب
الخليل وسيبويه على ما نقله عنه في التسهيل وشرحه او اللام
فقط كما هو مذهب بعض النحاة ونقله في شرح الكافية عن سيبويه
فمما عرفت قل فيه النمط فالهمزة على الاول عند الاول همزة
قطع اصلية وصلت لكثرة الاستعمال وعند الثاني زائدة معتد
بها في الوضع وعلى الثاني همزة وصل زائدة لا مدخل لها في التعريف
وقول الاول اقرب لسلامته من دعوى الزيادة فيما لا اهلية فيه
للزيادة وهو الحرف وللزوم فتح همزته وهمزة الوصل مكسورة وان
فتحت فلعارض كهمزة ايمن الله فانها انما فتحت لئلا ينتقل من كسر
الى الضم دون حاجز حصين وللوقف عليها في التذكر واعادتها بكمالها
حيث اضطر الى ذلك كقوله

يا خليلي اربعا واستخبرا ال ❊ منزل الدارس عن حي حلال
مثل سحق البرد عفى بعدك ال ❊ قطر مغناه وتأويب الشمال

وكقوله دع ذا وعجل ذا والحقنا بذا ال ❊ الشحم انا قد مللناه بجل

ودليل الثاني شيآن هو ان المعرف يمتزج بالكلمة حتى يصير كاحد
اجزائها الا ترى ان العامل يتخطاه ولو انه على حرفين لما تخطاه
وان قولك رجل والرجل في قافيتين لا يعد ايطاء ولو انه ثنائي
لقام بنفسه الثاني ان التعريف ضد التنكير وعلم التنكير حرف
احادي وهو التنوين فليكن مقابله كذلك وفيهما نظر وذلك لان
العامل يتخطاها التنبيه في قولك ضربت بهذا وهو على حرفين

وايضا

وايضا فهو لا يقوم بنفسه ولا الجنسية من علامات التنكير وهي على
حرفين فهلا حمل المعرف عليها واعلم ان اسم الجنس الداخلة عليه
اداة التعريف قد يشار به الى نفس حقيقته الحاضرة في الذهن
من غير اعتبار لشيء مما صدق عليه من الافراد نحو الرجل خير من المراة
فالاداة في هذا لتعريف الجنس ومدخولها في معنى علم الجنس وقد يشار
به الى حصة مما صدق عليه من الافراد معينة في الخارج لتقدم ذكرها
في اللفظ صريحا او كناية نحو وليس الذكر كالانثى فالذكر تقدم ذكره
في اللفظ مكنيا عنه بما في قوله نذرت لك ما في بطني محررا فان ذلك كان
خاصا بالذكور والانثى تقدم ذكرها صريحا في قولها اني وضعتها انثى
او لحضور معناها في علم المخاطب نحو اذ هما في الغار او حسه نحو القرطاس
لمن فوق سهما فالاداة لتعريف العهد الخارجي ومدخولها في معنى علم
الشخص وقد يشار به الى حصة غير معينة في الخارج بل في الذهن
نحو قولك ادخل السوق حيث لا عهد بينك وبين مخاطبك في الخارج و
قوله تعالى واخاف ان ياكله الذيب والاداة فيه لتعريف العهد الذهني
ومدخولها في معنى النكرة ولهذا نعت بالجملة في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني
وقد يشار به الى جميع الافراد على سبيل الشمول اما حقيقة نحو ان الانسان
لفي خسر او مجازا نحو انت الرجل علما وادبا فالاول لاستغراق افراد
الجنس ولهذا صح الاستثناء منه والثاني لاستغراق صفاته ولهذا
مبالغة ومدخول الاداة في معنى نكرة دخل عليها كل وقد تزاد
ال كما يزاد غيرها من الحروف فتصحب معرفا بغيرها وباقيا على تنكيره وتزاد
لازما وغير لازم فاللازم في الفاظ مخصوصة وهي الاعلام التي قارنت
ال وضعهما كاللات والعزى علمي صنمين واسماعيل واليسع علمي
رجلين والآن نحو الآن للزمن الحاضر بناء على انه معرف بما تعرفت

به اسما الاشارة لتضمنه معناها فانه جعل في التسهيل ذلك علة بنايه
وهو قول الزجاج او انه متضمن معنى اداة التعريف ولذلك بنى لكنه
رده في شرح التسهيل اما على القول بان الاداة فيه لتعريف الحضور
فلا تكون زايدة والذي ثم اللات وبقية الموصولات مما فيه
ال بنا على ان الموصول يتعرف بصلته وذهب قوم الى ان تعريف
الموصول بال ان كانت فيه نحو الذي والا فبنيتها نحو من وما الا
ايا فانها تتعرف بالاضافة فعلى هذا لا تكون الا زايدة وغير اللازم
على ضربين اضطراري وغيره وقد اشار الى الاول بقوله ولاضطرار
اي في الشعر كبنات الاوبر في قوله

ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الاوبر

اراد بنات اوبر لانه علم على ضرب من الكماة ردي كما نص عليه سيبويه وزعم
المبرد ان بنات اوبر ليس بعلم فال عنده غير زايدة بل معرفة وكذا
من الاضطراري زيادتها في التمييز نحو وطبت النفس يا قيس
السري في قوله

رايتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو

اراد طبت نفسا لان التمييز واجب التنكير خلافا للكوفيين واشار
الى الثاني بقوله وبعض الاعلام اي المنقولة عليه دخلا
للمح ما قد كان عنه نقلا مما يقبل ال من مصدر كالفضل
وصفة مثل الحارث واسم عين مثل النعمان وهو في الاصل
اسم من اسما الدم وافهم قوله وبعض الاعلام المنقولة مما يقبل ال
لا يثبت له ذلك وهو كذلك فلا تدخل على نحو محمد وصالح ومعروف
اذ الباب سماعي وخرج عن ذلك غير المنقول كسعاد وادد والمنقول عما
لا يقبل ال كيزيد ويشكر فاما قوله رايت الوليد بن اليزيد مباركا

فضرورة

فضرورة سهلها تقدم ذكر الوليد ثم قوله للمح ان اراد ان جواز دخول
ال على هذه الاعلام مسبب عن لمح الاصل اي يتنقل النظر من العلمية
الى الاصل فيدخل ال فذكر ال ذا حينيذ وحذفه سيان
اذ لا فايدة مترتبة على ذكره وان اراد ان دخول ال سبب للمح الاصل
فليسا بسيين لما يترتب على ذكره من الفايدة وهو لمح الاصل نعم هما
سيان من حيث عدم افادة التعريف فليحمل كلامه عليه قال الخليل
دخلت ال في الحارث والقاسم والعباس والضحاك والحسن والحسين
لتجعله الشي بعينه وقد يصير علما على بعض مسمياته بالغلبة
عليه مضاف كابن عباس وابن عمر وابن الزبير وابن مسعود
فانه غلب على العبادلة حتى صار علما عليهم دون من عداهم من اخوتهم
او مصحوب ال العهدية كالعقبة والمدينة والكتاب والصعق
والنجم لعقبة ايلا ومدينة طيبة وكتاب سيبويه وخويلد بن نفيل
والثريا وحذف ال ذي الاخيرة ان تناد مدخولها او تضف
أوجب لان اصلها المعرفة فلم تكن بمنزلة الحرف الاصلي اللازم ابدا
كما في نحو اليسع كما تقدم فتقول يا صعق ويا اخطل وهذه عقبة ايلا
ومدينة طيبة ومنه قوله

احقا ان اخطلكم هجاني وَالاخطل من تهجوا ويفحش

وغلب على الشاعر المعروف حتى صار علما عليه دون غيره وتقول
أعشي تغلب ونابغة ذبيان وفي غيرهما اي غير النداء والاضافة
قد تنحذف سمع هذا عيوق طالعا وهذا يوم اثنين مباركا فيه
تنبيهان الاول المضاف في اعلام الغلبة كابن عباس لا ينزع عن
الاضافة ندا ولا غيره اذ لا يعرض في استعماله ما يدعوا الى ذلك
الثاني كما يعرض في العلم بالغلبة الاشتراك فيضا فطلبا للتخصيص

كما سبق كذلك يعرض في العلم الاصلي ومنه قوله
علا زيد نا يوم النقا راس زيدكم • بابيض ماضي الشفرتين يماني •
وقوله • بالله يا ظبيات القاع قلن لنا • ليلاي منكن ام ليلى من البشر •
انتهى خاتمة عادة النحويين انهم يذكرون هنا تعريف العدد
مضافا فان العدد كان مضافا واردت تعريفه عرفت الاخر وهو المضاف
اليه فيصير الاول مضافا الى المعرفة تقول ثلاثة الابواب ومائة
الدرهم والف الدينار ومنه قوله •
ما زال مذ عقدت يداه ازاره • فسما فادرك خمسة الاشبار •
وقوله • وهل يرجع التسليم او يكشف العنا • ثلاث الاثافي والديار البلاقع •
واجاز الكوفيون الثلاثة الاثواب تشبيها بالحسن الوجه فقال الزمخشري
وذلك بمعزل عند اصحابنا عن القياس واستعمال الفصحا واذا كان العدد
مركبا الحقت حرف التعريف بالاول تقول الاحد عشر درهما والاثنا عشرة
جارية ولم تلحقه بالثاني لانه بمنزلة بعض الاسم واجاز ذلك الاخفش
والكوفيون فقالوا الاحد العشر درهما والاثنتا العشرة جارية لانهما
في الحقيقة اسمان والعطف مراد فيهما ولذلك بنيا ويدل عليه اجازتهم
ثلاثة عشر واربعة عشر وتاء التانيث لا تقع حشوا فلولا ملاحظة
العطف لما جاز ذلك ولا يجوز الاحد العشر الدرهم لان التمييز
واجب التنكير نعم يجوز عند الكوفي وقد استعمل ذلك بعض الكتاب
واذا كان معطوفا عرفت الاسمين معا تقول الاحد والعشرون درهما
لان حرف العطف فصل بينهما واعلم انه في تعريف المضاف قد يكون
المعرف الى جانب الاول كما تقدم وقد يكون بينهما اسم واحد نحو خمس
مائة الالف وقد يكون بينهما اسمان نحو خمسمائة الف الدينار وقد يكون
بينهما ثلاثة اسما نحو خمسمائة الف دينار الرجل وقد يكون بينهما اربعة

اسما

اسما نحو خمسمائة الف دينار غلام الرجل وعلى هذا ولو قلت عشرون الف
رجل امتنع تعريف المضاف اليه لان المضاف منصوب على التمييز
فلو عرف المضاف اليه صار المضاف معرفة باضافته اليه والتمييز
واجب التنكير نعم يجوز ذلك عند الكوفيين ولو قلت خمسة الف
دينار جاز تعريف المضاف اليه نحو خمسة الاف الدينار وكذلك حكم المائة
لان مميزها يجوز تعريفه كما عرفت ولا تعرف الالاف لاضافتها والله
اعلم **الابتدا** المبتدا هو الاسم العاري عن العوامل اللفظية غير
الزائدة مخبرا عنه او وصفا رافعا المستغنى به فالاسم يشمل الصريح والمؤول
نحو وان تصوموا خير لكم وتسمع بالمعيدي خير من ان تراه والعاري عن
العوامل اللفظية مخرج لنحو الفاعل واسم كان وغير الزائدة لادخال
نحو بحسبك درهم وهل من خالق غير الله ومخبرا عنه او وصفا الى
اخره مخرج لاسما الافعال والاسما قبل التركيب ورافعا المستغنى
به يشمل الفاعل نحو اقايم الزيدان ونايبه نحو امضروب العبدان
وخرج به نحو قايم من قولك اقايم ابوه زيد فان مرفوعه غير مستغنى
به واو في التعريف للتنويع لا للترديد اي المبتدا نوعان مبتدا
له خبر ومبتدا له مرفوع اغنى عن الخبر وقد اشار الى الاول بقوله
مبتدا زيد وعاذر خبر اي له **ان قلت زيد عاذر من اعتذر** والى
الثاني بقوله **واول** من الجزئين **مبتدا والثاني** منهما **فاعل
اغنى** عن الخبر **في** نحو **اسار ذان** الرجلان ومنه قوله • اقاطن قوم
سلمى ام نووا ظعنا • ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا •
وقوله • امنجز انتم وعدا وثقت به • ام اقتفيتم جميعا نهج عرقوب •
وقس على هذا ما اشبهه من كل وصف اعتمد على استفهام ورفع مستغنى
به ثم لا فرق في الوصف بين ان يكون اسم فاعل او اسم مفعول وصفة
مشبهة ولا في الاستفهام بين ان يكون بالهمزة او بهل او كيف او من او ما

ولا في المرفوع بين ان يكون ظاهرًا او ضميرًا منفصلًا وكالاستفهام في
ذلك النفي الصالح لمباشرة الاسم حرفا كان وهو ما ولا وان او اسمًا
وهو غير او فعلًا وهو ليس الا ان الوصف بعد ليس يرتفع على انه اسمها
والفاعل يغني عن خبرها وكذا ما الحجازية وبعد غير يجر بالاضافة
وغير هي المبتدأ وفاعل الوصف اغنى عن الخبر ومن المنفي بما قوله
خليلي ما واف بعهدي انتما ۞ اذا لم تكونا لي على من اقاطع
ومن النفي بغير قوله ۞ غير لاه عداك فاطرح اللهو ولا تغترر بعارض سلم
وقوله ۞ غير ماسوف على زمن ۞ ينقضي بالهم والحزن ۞ وقد يجوز
الابتدا بالوصف المذكور من غير اعتماد على نفي او استفهام نحو فايز
اولو الرشد وهو قليل جدا خلافا للاخفش والكوفيين ولا حجة في قوله
خبير بنو لهب فلا تك ملغيا ۞ مقالة لهبي اذا الطير مرت ۞
لجواز كون الوصف خبرًا مقدمًا على حد قوله تعالى والملايكة بعد ذلك
ظهير وقوله هن صديق للذي لم يشب والثان مبتدأ موخرا
وذا الوصف المذكور خبر عنه مقدم ان في سوى الافراد وهو التثنية
والجمع طبقا استقر الوصف مطابقا للمرفوع بعده نحو اقايمان
الزيدان واقايمون الزيدون ولا يجوز ان يكون الوصف في هذه
الحالة مبتدأ وما بعده فاعلا اغنى عن الخبر الا على لغة اكلوني
البراغيث فان تطابقا في الافراد جاز الامران نحو اقايم زيد وما
ذاهبة هند ورفعوا اي العرب مبتدأ بالابتدا وهو الاهتمام
بالاسم وجعله مقدما ليسند اليه فهو امر معنوي كذاك رفع
خبر بالمبتدا وحده قال سيبويه فاما الذي بني عليه شي هو هو
فان المبني عليه يرتفع به كما ارتفع هو بالابتدا وقيل رافع الجزءين
الابتدا لانه اقتضاهما ونظير ذلك ان معنى التشبيه في كان

لما اقتضى

لما اقتضى مشبها ومشبها به كانت عاملة فيهما وضعف بان اقوى
العوامل لا يعمل رفعين بدون اتباع فما ليس اقوى اولى ان لا يعمل
ذلك وذهب المبرد الى ان الابتدا رافع للمبتدا وهما رافعان للخبر
وهو قول بما لا نظير له وذهب الكوفيون الى انهما مترافعان وهذا
الخلاف لفظي والخبر الجزء المتم الفايدة مع مبتدا غير الوصف
المذكور بدلالة المقام والتمثيل بقوله كالله بر والايادي شاهده
فلا يرد الفاعل ونحوه ومفردا ياتي الخبر وهو الاصل والمراد بالمفرد
هنا ما ليس بجملة كما ستاتي وياتي جملة وهي فعل مع فاعله
نحو زيد قام وزيد قام ابوه ومبتدا مع خبره نحو زيد ابوه قايم ويشترط
في الجملة ان تكون حاوية معنى المبتدا الذي سيقت خبرا له
ليحصل الربط وذلك بان يكون فيها ضميره لفظا كما مثل به او نية
نحو السمن منوان بدرهم اي منوان منه او خلف عن ضميره كقولها
زوجي المس مس ارنب ۞ والريح ريح زرنب ۞ قيل أل عوض من الضمير
والاصل مسه مس ارنب وريحه ريح زرنب كذا قاله الكوفيون
وجماعة من البصريين وجعلوا منه واما من خاف مقام ربه ونهى
النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى اي ماواه والصحيح ان الضمير
محذوف اي الماوى له او منه وهي الماوى له والا لزم جواز نحو زيد
الاب قايم وهو فاسد او كان فيها اشارة اليه نحو ولباس التقوى
ذلك خير او اعادته بلفظه نحو الحاقة ما الحاقة قال ابو الحسن او
بمعناه نحو زيد جاني ابو عبد الله اذا كان ابو عبد الله كنية له او كان
عموم يشمله نحو زيد نعم الرجل وقوله فاما القتال لا قتال لديكم
كذا قالوه وفيه نظر لاستلزامه زيد مات الناس وخالد لا رجل
في الدار وهو غير جايز فالاولى ان يخرج المثال على ما قاله ابو الحسن

مثالها على صحته وعلى ان ال في فاعل نعم للعهد لا للجنس او وقع بعدها
جملة مشتملة على ضميره بشرط كونها اما معطوفة بالفا نحو زيد مات
عمرو فورثه وقوله وانسان عيني يحسر الما تارة فيبدوا وتارات يجم فيغرق
قاله هشام او الواو نحو زيد ماتت هند وورثها واما شرطا مدلولا على جوابه
بالخبر نحو زيد يقوم عمرو ان قام وان تكن الجملة الواقعة خبرا عن المبتدا
اياه معنى اكتفى بها عن الرابط كنطقي الله حسبي وكفى فنطقي مبتدا
وجملة الله حسبي خبر عنه ولا رابط فيها لانها نفس المبتدا في المعنى والمراد
بالنطق المنطوق ومنه قوله تعالى واخر دعواهم ان الحمد لله رب
العالمين وقوله عليه الصلاة والسلام افضل ما قلت انا والنبيون
من قبلي لا اله الا الله والخبر المفرد الجامد منه فارغ من ضمير
المبتدا خلافا للكوفيين وان يشتق المفرد بمعنى يصاغ من المصدر
ليدل على متصف كما صرح به في شرح التسهيل فهو ذو ضمير مستكن
فيه يرجع الى المبتدا والمشتق بالمعنى المذكور كاسم الفاعل واسم المفعول
والصفة المشبهة واسم التفضيل واما اسما الالة والزمان والمكان
فليست مشتقة بالمعنى المذكور فهي من الجوامد وهو اصطلاح
تنبيهان الاول في معنى المشتق ما اول به نحو زيد اسد اي شجاع
وعمرو تميمي اي منتسب الى تميم وبكر ذو مال اي صاحب مال ففي
هذه الاخبار ضمير المبتدا الثاني يتعين في الضمير المرفوع بالوصف
ان يكون مستترا او منفصلا ولا يجوز ان يكون بارزا متصلا فالف
قائمان وواو قائمون من قولك الزيدان قائمان والزيدون قائمون
ليسا بضميرين كما هما في يقومان ويقومون بل حرفا تثنية وجمع
وعلامتا اعراب وابرزنه اي الضمير المذكور مطلقا اي وان امن
اللبس حيث تلا الخبر ما اي مبتدا ليس معناه اي معنى الخبر له اي لذلك

المبتدا

المبتدا محصلا مثاله عند خوف اللبس ان تقول عند ارادة الاخبار
بضاربية زيد ومضروبية عمرو زيد عمرو ضاربه هو فضاربه
خبر عن عمرو ومعناه وهو الضاربية لزيد اي محصلة وبابراز الضمير
علم ذلك ولو استتر اذن التركيب بعكس المعنى ومثال ما امن فيه اللبس
زيد هند ضاربها هو وهند زيد ضاربته هي فيجب الابراز ايضا
لجريان الخبر على غير من هو له وقال الكوفيون لا يجب الابراز حينيذ
ووافقهم الناظم في غير هذا الكتاب واستدلوا لذلك بقوله
قومي ذرى المجد بانوها وقد علمت بصدق ذلك عدنان وقحطان
تنبيهان الاول من الصور التي يتلو الخبر فيها ما ليس معناه له ان يرفع
ظاهرا نحو زيد قايم ابوه فالها في ابوه هو الضمير الذي كان مستكنا في قايم
ولا ضمير فيه حينيذ لامتناع ان يرفع شيين ظاهرا ومضمرا الثاني
قد عرفت انه لا يجب الابراز في نحو زيد هند ضاربته ولا هند زيد
ضاربها ولا زيد عمرو ضاربه تريد الاخبار بضاربية عمرو ولجريان
الخبر على من هو له بل يتعين الاستتار في هذا الاخير لما يلزم على الابراز من
ايهام ضاربية زيد واخبروا بظرف مع مجروره نحو زيد عندك
او بحرف جر مع مجروره نحو زيد في الدار ناوين متعلقهما اذ هو الخبر
حقيقة حذف وجوبا وانتقل الضمير الذي كان فيه الى الظرف والجار
والمجرور وزعم السيرافي انه حذف معه ولا ضمير في واحد منهما
وهو مردود بقوله فان يك جثماني بارض سواكم فان فوادي عندك الدهر اجمع
والمتعلق المنوي اما من قبيل المفرد وهو ما في معنى كاين نحو ثابت ومستقر
او الجملة وهو ما في معنى استقر وثبت والمختار عند الناظم الاول وقال
في شرح الكافية وكونه اسم فاعل اولى لوجهين احدهما ان تقدير اسم
الفاعل لا يحوج الى تقدير اخر لانه واف بما يحتاج اليه المحل من تقدير

خبر مرفوع وتقدير الفعل يحوج الى تقدير اسم فاعل اذ لابد من الحكم بالرفع
على محل الفعل اذا ظهر في موضع الخبر والرفع المحكوم عليه به لا يظهر الا في
اسم الفاعل الثاني ان كل موضع كان فيه الظرف خبرا وتقدير تعلقه بفعل
امكن تعلقه باسم الفاعل وبعد اما واذا المفاجاة يتعين التعلق باسم الفا
نحو اما عندك فزيد وخرجت فاذا في الباب زيد لان اما واذا المفاجاة
لا يليهما فعل ظاهر ولا مقدر واذا تعين تقدير اسم الفاعل في بعض المواضع
ولم يتعين تقدير الفعل في بعض المواضع وجب رد المحتمل الى ما لا احتمال
فيه ليجري الباب على سنن واحد ثم قال هذا الذي دللت على اولويته
هو مذهب سيبويه والاخر مذهب الاخفش هذا كلامه ولك ان تقول
ما ذكره من الوجهين لا دلالة فيه لان ما ذكره في الاول معارض بان
اصل العمل للفعل واما الثاني فوجوب كون المتعلق اسم فاعل بعد اما
واذا انما هو لخصوص المحل كما ان وجوب كونه فعلا في نحو جاء الذي في الدا
وكل رجل في الدار فله درهم كذلك لوجوب كون الصلة وصفة النكرة
الواقعة مبتدا في خبرها الفا جملة على ان ابن جني سال ابا الفتح الزعفراني
هل يجوز اذا زيد اضربته فقال نعم فقال ابن جني يلزمك ايلاء اذا
المفاجاة الفعل ولا يليها الا الاسما فقال لا يلزم ذلك لان الفعل
ملتزم الحذف ويقال مثله في اما فالحذف وظهور الفعل بعدهما الا تقدير
بعدهما لانهم يغتفرون في المقدرات ما لا يغتفرون في الملفوظات
سلمنا انه لا يليهما الفعل ظاهرا ولا مقدرا لكن لا نسلم انه وليهما فيما نحن
فيه اذ يجوز تقديره بعد المبتدا فيكون التقدير اما في الدار فزيد استقر
وخرجت فاذا في الدار زيد حصل لا يقال ان الفعل وان قدر متاخرا
فهو في نية التقدير اذ رتبة العامل قبل المعمول لانا نقول هذا المعمول
ليس في مركزه لكونه خبرا مقدما وكون المتعلق فعلا مذهب اكثر البصريين

ونسب

ونسب لسيبويه ايضا تنبيه انما يجب حذف المتعلق المذكور
حيث كان استقرارا عاما كما تقدم فان كان استقرارا خاصا نحو زيد
جالس عندك او نايم في الدار وجب ذكره لعدم دلالتهما عليه عند
الحذف حينيذ ولا يكون اسم زمان خبرا عن جثة فلا يقال زيد اليوم
لعدم الفايدة وان يفد ذلك بواسطة تقدير مضاف هو معنى فاخبرا
كما في قولهم الهلال الليلة والرطب شهري ربيع واليوم خمر وغدا امر
وقوله اكل عام نعم تحوونه اي طلوع الهلال ووجود الرطب وشرب
خمر واحراز نعم فالاخبار حينيذ باسم الزمان انما هو عن معنى لا جثة
هذا مذهب جمهور البصريين وذهب قوم منهم الناظم في تسهيله
الى عدم تقدير مضاف نظرا الى ان هذه الاشيا تشبه المعنى لحدوثها
وقتا بعد وقت وهذا الذي يقتضيه اطلاقه ولا يجوز الابتدا
بالنكرة ما لم تفد كما هو الغالب فان افادت جاز الابتدا بها ولم
يشترط سيبويه والمتقدمون لجواز الابتدا بالنكرة الا حصول الفا يدة
وراي المتاخرون انه ليس كل احد يهتدي الى مواضع الفايدة فتتبعوها
فمن مقل مخل ومن مكثر مورد ما لا يصلح او معدد لامور متداخلة
والذي يظهر انحصار ما ذكروه في الذي سنذكره وذلك خمسة عشر
امرا الاول ان يكون الخبر مختصا ظرفا او مجرورا او جملة وتتقدم
عليها كعند زيد نمرة وفي الدار رجل وقصدك غلامه انسان
قيل ولا دخل للتقديم في التسويغ وانما هو لما في التاخير من توهم الوصف
فان فات الاختصاص نحو عند رجل مال ولانسان ثوب امتنع لعدم
الفايدة الثاني ان تكون عامة اما بنفسها كاسما الشرط والاستفهام
نحو من يقم اكرمه وما تفعل افعل ونحو من عندك وما عندك
او بغيرها وهي الواقعة في سياق استفهام او نفي نحو االه مع الله

مقصود ... [illegible]

هذا مبني على اشتراط تجدد الفايدة والصحيح خلافه نو

وصلْ فتى فيك لما خلّ لنا وما احدٌ أغيرُ من الله الثالث ان تتخصص بوصف
اما لفظا نحو ولعبد مومن خير من مشرك ورجل من الكرام عندنا
او تقديرًا نحو وطايفة قد اهمتهم انفسهم اي وطايفة من غيركم بدليل ما
قبله وقولهم السمن منوان بدرهم اي منه ومنه قولهم شرٌّ اهرّ ذا ناب
اي شر عظيم او معنى نحو رجيل عندنا لانه في معنى رجل صغير ومنه
ما احسن زيدًا لان معناه شي عظيم حسن زيدا فان كان الوصف غير
مخصص لم يجز نحو رجل من الناس جاني لعدم الفايدة الرابع ان تكون
عاملة اما رفعا نحو قايم الزيدان اذا جوزناه او نصبا نحو امر بمعروف
صدقة ونهي عن منكر صدقة ورغبة في الخير خير وافضل منك عندنا
اذ المجرور فيها منصوب المحل بالمصدر والوصف او جرا نحو خمس صلوات
كتبهن الله وعمل بر يزين ومثلك لا يبخل وغيرك لا يجود الخامس
العطف بشرط ان يكون احد المتعاطفين يجوز الابتدا به نحو طاعة
وقول معروف اي امثل من غيرهما ونحو قول معروف ومغفرة خير من
صدقة يتبعها اذى السادس ان يراد بها الحقيقة نحو رجل خير من امراة
ومنه تمرة خير من جرادة السابع ان تكون في معنى الفعل وهذا شامل
لما يراد بها الدعا نحو سلام على ال يس وويل للمطففين ولما يراد بها
التعجب نحو عجب لزيد وقوله عجب لتلك قضية واقامتي فيكم على
تلك القضية
ونحو قايم الزيدان عند من جوزه فيكون فيه مسوغان كما في نحو عندنا
كتاب حفيظ فقد بان ان منعه عند الجمهور ليس لعدم المسوغ
بل لعدم شرط الاكتفا بمرفوعه وهو الاعتماد الثامن ان يكون وقوع
ذلك للنكرة من خوارق العادة نحو بقرة تكلمت التاسع ان تقع في
اول الجملة الحالية سوا ذات الواو وذات الضمير كقوله
سرينا ونجم قد اضا فمذ بدا محياك اخفا ضوءه كل شارق

وكقوله الذيب يطرقها في الدهر واحدة وكل يوم تراني مدية بيدي
العاشر ان تقع بعد اذا المفاجاة نحو خرجت فاذا اسد بالباب وقوله
حسبتك في الوغى بردى حروب اذا خور لديك فقلت سحقا
بنا على ان اذا حرف كما يقول الناظم تبعا للاخفش لا ظرف مكان كما يقول
ابن عصفور تبعا للمبرد ولا زمان كما يقول الزمخشري تبعا للزجاج
الحادي عشر ان تقع بعد لولا كقوله لولا اصطبار لاودى كل ذي مقة
الثاني عشر ان تقع بعد لام الابتدا نحو لرجل قايم الثالث عشر ان تقع
جوابا نحو رجل في جواب من عندك لتقدير رجل عندي الرابع عشر
ان تقع بعد كم الخبرية كقوله كم عمة لك يا جرير وخالة الخامس عشر
ان تكون مبهمة كقوله مرسعة بين ارساغه به عسم يبتغي ارنبا وليقس
انا التميمي الذي تبكي رمالها المغارة
على ما قيل ما لم يقل والضابط حصول الفايدة والاصل في الاخبار ان
توخرا عن المبتدات لان الخبر يشبه الصفة من حيث انه موافق في الاعراب
لما هو له على الحقيقة او على شي من سببيه ~~اي الخبر~~ ولما لم يبلغ درجتها في وجوب
التاخير توسعوا فيه وجوزوا التقديم اذ لا ضررا في ذلك نحو تميمي انا
ومشنو من يشنوك فان حصل في التقديم ضرر فلعارض كما ستعرفه اذا
تقرر ذلك فامنعه اي تقديم الخبر حين يستوي الجزان يعني المبتدا
والخبر عرفا ونكرا اي في التعريف والتنكير عادمي بيان اي قرينة تبين
المراد نحو صديقي زيد وافضل منك افضل مني لاجل خوف اللبس فان لم
يستويا نحو رجل صالح حاضر او استويا واجدي بيان اي قرينة تبين المراد
نحو ابو يوسف ابو حنيفة للعلم بخبرية المقدم ومنه قوله
بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد
اي بنو ابنائنا مثل بنينا وكذا يمتنع التقديم اذا ما الفعل من حيث
الصورة المحسوسة وهو الذي فاعله ليس محسوسا بل مستترا كان الخبر

لابهام تقديمه والحالة هذه فاعلية المبتدا فلا يقال في نحو زيد قام قام
زيد على ان زيدا مبتدا بل فاعل فان كان الخبر ليس فعلا في الحس بان يكون له فاعل
محسوس من ضمير بارز او اسم ظاهر نحو الزيدان قاما والزيدون قاموا او زيد
قام ابوه جاز التقديم فتقول قاما الزيدان قاموا الزيدون وقام ابوه زيد
للامن من المحذور والمذكور الا على لغة اكلوني البراغيث وليس ذلك مما نحن من
تقديم الخبر لان تقديم الخبر اكثر من هذه اللغة والحمل على الاكثر راجح قال في
شرح التسهيل واصل التركيب كذا اذا ما الخبر كان فعلا لان الخبر هو المحدث
عنه فلا يحسن جعله حديثا لكنه قلب العبارة لضرورة النظم وليعود
الضمير على اقرب مذكور في قوله **او قصد استعماله منحصرا** اي وكذا يمتنع
تقديم الخبر اذا استعمل منحصرا نحو وما محمد الا رسول انما انت منذر
اذ لو قدم الخبر والحالة هذه لانعكس المعنى المقصود ولا شعر التركيب حينئذ
بانحصار المبتدا فان قلت المحذور ينتفي اذا تقدم الخبر المحصور بالا مع
الا قلت هو كذلك الا انهم التزموا التاخير حملا على المحصور بانما واما
قوله وهل الا عليك المعول فشاذ وكذا يمتنع تقديم الخبر اذا كانت لام
الابتدا داخلة على المبتدا نحو لزيد قايم كما اشار له بقوله **او كان** اي الخبر
مسند الذي لام ابتدا لاستحقاق لام الابتدا الصدر واما قوله

خالي لانت ومن جرير خاله ۞ ينل العلاء ويكرم الاخوالا

فشاذ او مؤول **او مسندا** للمبتدا **لازم الصدر** كاسم الاستفهام والشرط
والتعجب وكم الخبرية **كمن لي منجدا** ومن يقم احسن اليه وما احسن زيدا وكم
عبد لزيد ومنه قوله كم عمة لك يا جرير وخالة ۞ فدعا قد حلبت علي عشاري
وفي معنى اسم الاستفهام والشرط ما اضيف اليهما نحو غلام من عندك وغلام من يقم
اقم معه فهذه خمس مسائل يمتنع فيها تقديم الخبر **تنبيه** يجب ايضا
تاخير الخبر المقرون بالفا نحو الذي ياتيني فله درهم قال في شرح الكافية

وهذا شروع

وهذا شروع في المسايل التي يجب فيها تقديم الخبر **ونحو عندي درهم**
ولي وطر وقصدك غلامه رجل **ملتزم فيه تقدم الخبر** دفعا
لايهام كونه نعتا في مقام الاحتمال اذ لو قلت درهم عندي ووطر
لي ورجل قصدك غلامه احتمل ان يكون التابع خبرا للمبتدا
وان يكون نعتا له لانه نكرة محضة وحاجة النكرة الى التخصيص
ليفيد الاخبار عنها فايدة يعتد بمثلها اكد من حاجتها الى الخبر
ولهذا لو كانت النكرة مختصة جاز تقديمها نحو واجل مسمى عنده
وكذا يلتزم تقديم الخبر **اذا عاد عليه مضمر مما** اي من المبتدا الذي
به اي بالخبر **عنه** اي عن ذلك المبتدا **مبينا يخبر** والمعنى انه يجب تقديم
الخبر اذا عاد عليه ضمير من المبتدا نحو على التمرة مثلها زبدا او قوله

اهابك اجلالا وما بك قدرة ۞ علي ولكن ملء عين حبيبها

فلا يجوز مثلها زبدا على التمرة ولا حبيبها ملء عين لما فيه من عود
الضمير على متاخر لفظا ورتبة وقد عرفت ان قوله عاد عليه هو
على حذف مضاف اي عاد على ملابسه **كذا** يلتزم تقديم الخبر **اذا**
يستوجب التصديرا بان يكون اسم استفهام او مضافا اليه
كاين من علمته نصيرا وصبيحة اي يوم سفرك **وخبر المبتدا**
المحصور بالا او بانما **قدم ابدا** على المبتدا **كما لنا الا اتباع احمدا**
وانما عندك زيد لما سلف **تنبيه** كذلك يجب تقدم الخبر اذا كان
المبتدا أن وصلتها نحو عندي انك فاضل اذ لو قدم المبتدا التبست
أن المفتوحة بالمكسورة وان المؤكدة بالتي هي لغة في لعل ولهذا نحو
ذلك بعد اما كقوله عندي اصطبار واما انني جزع ۞ يوم النوى فلوجد
لان ان المكسورة ولعل لا يدخلان هنا انتهى **وحذف ما يعلم** من الجزءين
بالقرينة **جائز كما تقول زيد** من غير ذكر الخبر **بعد ما** يقال لك **من عندكما**

والتقدير زيد عندنا وان شئت صرحت به ولو كان المجاب به نكرة نحو
رجل قدر الخبر ايضا بعده قال في شرح التسهيل ولا يجوز ان يكون التقدير
عندي رجل الا على ضعف وفي جواب كيف زيد قل دنف بغير ذكر المبتدا
فزيد المبتدا استغني عنه لفظا اذ قد عرف بقرينة السؤال والتقدير
هو دنف وان شئت صرحت به وقد يحذف الجزآن معا اذا احل محل مفرد
كقوله تعالى واللائي لم يحضن اي فعدتهن ثلاثة اشهر فحذفت هذه
الجملة لوقوعها موقع مفرد وهو كذلك لدلالة الجملة التي قبلها وهي
فعدتهن ثلاثة اشهر عليها واعلم ان حذف المبتدا والخبر منه ما سبيله
الجواز كما سلف ومنه ما سبيله الوجوب وهذا شروع في بيانه وبعد لولا
الامتناعية غالبا اي في غالب احوالها وهو كون الامتناع معلقا بها على وجود
المبتدا الوجود المطلق حذف الخبر حتم نحو ولولا دفع الله الناس بعضهم
ببعض لفسدت الارض اي ولولا دفع الله موجود حذف موجود وجوبا
للعلم به وسد جوابها مسده اما اذا كان الامتناع معلقا على الوجود
المقيد وهو غير الغالب عليها فان لم يدل على المقيد دليل وجب ذكره
نحو لولا زيد سالمنا ما سلم وجعل منه قوله عليه الصلاة والسلام لولا
قومك حديثو عهد بكفر لبنيت الكعبة على قواعد ابراهيم فان دل عليه
دليل جاز اثباته وحذفه نحو لولا انصار زيد حموه ما سلم وجعل منه
قول المعري: يذيب الرعب منه كل عضب ❊ فلولا الغمد يمسكه لسالا
واعلم ان ما ذكره الناظم هو مذهب الرماني وابن الشجري والشلوبين
وذهب الجمهور الى ان الخبر بعد لولا واجب الحذف مطلقا بناء على انه لا يكون
الا كونا مطلقا واذا اريد الكون المقيد جعل مبتدا فتقول لولا مسالمة
زيد ايانا ما سلم اي موجودة واما الحديث فمروي بالمعنى ولحنوا المعري
وفي نص يمين ذا استقر اي الحكم وهو حذف الخبر وجوبا نحو لعمرك لافعلن

ولحنوا المعري في قوله فلولا الغمد يمسكه لسالا قال الموضح في المغني وليس
بجيد لاحتمال تقدير يمسكه بدل اشتمال على ان الاصل ان يمسكه
ثم حذفت ان فارتفع الفعل او تقدير يمسكه جملة معترضة انتهى ولا يجوز ان يكون
حالا من الخبر المحذوف لانهم لا يذكرون الحال بعد لولا لانها خبر في المعنى نقله في المغني عن الاخفش واقره

وايمن الله لافومن اي لعمرك قسمي وايمن الله يميني فحذف الخبر وجوبا للعلم به
وسد جواب القسم مسده فان كان المبتدا غير نص في اليمين جاز اثبات الخبر
وحذفه نحو عهد الله لافعلن وعهد الله علي لافعلن تنبيه اقتصر في شرح
الكافية على المثال الاول وزاد ولده المثال الثاني وتبعه عليه في التوضيح وفيه نظر
اذ لا يتعين كون المحذوف فيه الخبر لجواز كون المبتدا هو المحذوف والتقدير قسمي
ايمن الله بخلاف المثال الاول لمكان لام الابتدا وكذا يجب حذف الخبر الواقع بعد
مدخول واو عينت مفهوم مع وهي الواو المسماة بواو المصاحبة كمثل قولك
كل صانع وما صنع وكل رجل وضيعته تقديره مقرونان الا انه لا يذكر للعلم به
وسد العطف مسده فان لم تكن الواو للمصاحبة نصا كما في نحو زيد وعمرو مجتمعان
لم يجب الحذف قال الشاعر: تمنوا الي الموت الذي يشعب الفتى ❊ وكل امرئ والموت يلتقيان
وزعم الكوفيون والاخفش ان نحو كل رجل وضيعته مستغن عن تقدير خبر لان
معناه مع ضيعته فكما انك لو جئت بمع موضع الواو لم يحتج الى مزيد عليها
وعلى ما يليها في حصول الفائدة كذلك لا يحتاج اليه مع الواو ومصحوبها
وقبل حال لا يكون خبرا اي ويجب حذف الخبر اذا وقع قبل حال لا يصلح خبرا عن
المبتدا الذي خبره قد اضمرا وذلك فيما اذا كان المبتدا مصدرا عاملا في اسم
مفسر لضمير ذي حال بعده لا تصلح لان تكون خبرا عن ذلك المبتدا او اسم تفضيل
مضافا الى المصدر المذكور او الى مؤول به فالاول كضربي العبد مسيئا
والثاني مثل اتم تبييني الحق منوطا بالحكم اذ جعل منوطا جاريا على الحق
لا على المبتدا والثالث نحو اخطب ما يكون الامير قائما والتقدير اذ كان
او اذا كان مسيئا ومنوطا وقائما فمسيئا ومنوطا وقائما نصب على الحال من الضمير
في كان وحذفت جملة كان التي هي الخبر للعلم بها وسد الحال مسدها وقد عرفت
ان هذه الحال لا تصلح خبرا للمباينة بينها وبين المبتدا اذ الضرب مثلا لا يصح ان يخبر عنه
بالاساءة فان قلت جعل هذا المنصوب حالا مبني على ان كان تامة فلم لا جعلت

ناقصة والمنصوب خبرها الا ان حذف الناقصة اكثر فالجواب انه منع من ذلك امران احدهما انا لم نر العرب استعملت في هذا الموضع الا اسما منكرة مشتقة من المصادر فحكمنا بانها احوال اذ لو كانت اخبار الكان المضمرة لجاز ان تكون معارف ونكرات ومشتقة وغير مشتقة الثاني وقوع الجملة الاسمية مقرونة بالواو موقعها كقوله عليه الصلاة والسلام اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وقول الشاعر

خير اقترابي من المولى حليف رضى • وشر بعدي عنه وهو غضبان •

فان قلت فما المحوج الى اضمار كان لتكون عاملة في الحال وما المانع ان يعمل فيها المصدر فالجواب انه لو كان العامل في الحال هو المصدر لكانت من صلته فلا تسد مسد خبره فيفتقر الامر الى تقدير خبر ليصح عمل المصدر في الحال فيكون التقدير ضربي العبد مسيا موجود وهو راي الكوفي وذهب الاخفش الى ان الخبر المحذوف مصدر مضاف الى ضمير ذي الحال والتقدير ضربي العبد ضربه مسيا واختاره في التسهيل وقد منع الفرا وقوع هذه الحال فعلا مضارعا واجازه سيبويه ومنه قوله

• ورأي عيني الفتى اباكا • يعطي الجزيل فعليك ذاكا • اما اذا صلح الحال لان يكون خبرا لعدم مباينته المبتدا فانه يتعين رفعه خبرا فلا يجوز ضربي زيدا شديدا وشذ قولهم حكمك مسمطا اي حكمك لك مثبتا كما شذ زيد قايما وخرجت فاذا زيد جالسا فيما حكاه الاخفش اي ثبت قايما وجالسا ولا يجوز ان يكون الخبر المحذوف اذ كان او اذا كان لما عرفت من انه لا يجوز الاخبار بالزمان عن الجثة تنبيه لم يتعرض هنا المواضع وجوب حذف المبتدا وعدها في غير هذا الكتاب اربعة الاول ما اخبر عنه بنعت مقطوع للرفع في معرض مدح او ذم او ترحم الثاني ما اخبر عنه بمخصوص نعم وبيس المؤخر نحو نعم الرجل زيد

وبيس الرجل عمرو واذا

47

وبيس الرجل عمرو واذا اقدر المخصوص خبرا فان كان مقدما نحو زيد نعم الرجل فهو مبتدا لا غير الثالث ما حكاه الفارسي من قولهم في ذمتي لا فعلن التقدير في ذمتي عهد او ميثاق الرابع ما اخبر عنه بمصدر جي به بدلا من اللفظ بفعله في الاصل نحو سمع وطاعة اي امري سمع وطاعة ومنه قوله • فقالت حنان ما اتى بك هاهنا • اذو نسب ام انت بالحي عارف • ومنه قوله • شكى الي جملي طول السرى • صبر جميل فكلانا مبتلى • اي امري صبر جميل

واخبروا باثنين او بأكثر عن مبتدا واحد

لان الخبر حكم ويجوز الحكم على الشي الواحد بحكمين فاكثر ثم تعدد الخبر على ضربين الاول تعدد في اللفظ والمعنى كهم سراة شعرا ونحو وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد وقوله

• من كان ذا بت فهذا بتي • مقيظ مصيف مشتي • وقوله

• ينام باحدى مقلتيه ويتقي • باخرى الاعادي فهو يقظان نايم •

وهذا الضرب يجوز فيه العطف وتركه والثاني تعدد في اللفظ دون المعنى وضابطه ان لا يصدق الاخبار ببعضه عن المبتدا نحو هذا حلو حامض اي مز وهذا اعسر يسر اي اضبط وهذا الضرب لا يجوز فيه العطف خلافا لابي علي وهكذا اقتصر الناظم على هذين النوعين في شرح الكافية وزاد ولده في شرحه نوعا ثالثا يجب فيه العطف وهو ان يتعدد الخبر لتعدد ما هو له اما حقيقة نحو بنوك كاتب وصايغ وفقيه وقوله

• يداك يد خيرها يرتجى • واخرى لاعدائها غايظة •

واما حكما كقوله تعالى اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد وقد اعترضه في التوضيح فمنع ان يكون النوع الثاني والثالث من تعدد الخبر بما حاصله ان

وقد ذكر الناظم هذين في موضعهما من هذا الكتاب

امانت بالحي عارف اي الحي حسان وقال الراجز

اي يعمل بيديه على السواء

قولهم حلو حامض في معنى الخبر الواحد بدليل امتناع العطف وان توسط
بينهما مبتدا وان نحو قوله يداك يد خيرها يرتجى واخرى لاعدائها غائظه
في قوة مبتداين لكل منهما خبر وان نحو انما الحياة لعب ولهو الثاني تابع
لاخبر قلت وفي هذا الاعتراض نظر اما ما قاله في الاول فليس بشي
اذ لم يصادم كلام الشيخ بل هو عينه لانه انما جعله متعددا في اللفظ دون
المعنى وذكر الشيخ ايضا بان لا يصدق الاخبار ببعضه عن المبتدا كما تقدم منه
فكيف يتجه الاعتراض عليه بما ذكر واما الثاني فهو ان كون يداك
ونحوه في قوة مبتداين لا ينافي كونه بحسب اللفظ مبتدا واحدا اذ النظر
الى كون المبتدا واحدا او متعددا انما هو الى اللفظ لا الى معناه وهو واضح
لا خفا فيه واما قوله في الثالث ان الثاني يكون تابعا لاخبر فانا نقول
لا منافاة ايضا بين كونه تابعا وبين كونه خبرا هو تابع من حيث توسط
الحرف بينه وبين متبوعه خبر من حيث عطفه على خبر اذ المعطوف على الخبر
خبر كما ان المعطوف على الصلة صلة والمعطوف على المبتدا مبتدا وغير
ذلك وهو ايضا ظاهر خاتمة خبر المبتدا ان لا تدخل عليه فاء
لان نسبته من المبتدا نسبة الفعل من الفاعل ونسبة الصفة من الموصوف
الا ان بعض المبتدات تشبه ادوات الشرط فيقترن خبره بالفا اما
وجوبا وذلك بعد اما نحو واما ثمود فهديناهم واما قوله اما القتال
لاقتال لديكم فضرورة واما جوازا وذلك اما موصول بفعل لاحرف
شرط معه او بظرف واما موصوف بهما او مضاف الى احدهما واما
موصوف بالموصول المذكور بشرط قصد العموم واستقبال معنى الصلة
او الصفة نحو الذي ياتيني او في الدار فله درهم ورجل ياتيني او في المسجد
فله بر وكل الذي تفعل فلك او عليك وكل رجل يتقي الله فسعيد
والشي الذي تسعاه فستلقاه فلو عدم العموم لم تدخل الفا لانتفاء

شبه

شبه الشرط وكذا لو عدم الاستقبال او وجد مع الصلة او الصفة حرف
شرط او ادخل شي من نواسخ الابتدا على المبتدا الذي اقترن خبره بالفا
الفا الا ان لم يكن ان او ان او لكن باجماع المحققين فان كان الناسخ ان
وان ولكن جاز بقاء الفا على ذلك في ان وان سيبويه وهو الصحيح
الذي ورد نص القران المجيد به لقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم
استقاموا فلا خوف عليهم ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم
ملء الارض ذهبا ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون الذين يامرون
بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اليم واعلموا انما غنمتم من شي فان لله
خمسه قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم ومثال ذلك مع لكن
قول الشاعر بكل داهية القى العداء وقد يظن اني في مكري بهم فزع
كلا ولكن ما ابديه من فرق فكي يغروا فيغروا بهم في الطمع
وقال الاخر فوالله ما فارقتكم قاليا لكم ولكن ما يقضى فسوف يكون
وروي عن الاخفش انه منع دخول الفا بعد ان وهذا عجيب لان زيادة
الفا في الخبر على رايه جائزة وان لم يكن المبتدا يشبه اداة الشرط نحو زيد فقائم
فاذا دخلت ان على اسم يشبه اداة الشرط فوجود الفا في الخبر احسن واسهل
من وجودها في خبر زيد وشبهه وثبوت هذا عن الاخفش مستبعد والله اعلم
كان واخواتها ترفع كان المبتدا اذا دخلت عليه ويسمى اسما
لها وقال الكوفيون هو باق على رفعه الاول والخبر تنصبه باتفاق
ويسمى خبرها ككان سيد عمر فعمر اسم كان وسيد خبرها وكان في ذلك
ظل ومعناها اتصاف المخبر عنه بالخبر نهارا وبات ومعناها اتصافه
به ليلا واضحى ومعناها اتصافه به في الضحى واصبح ومعناها
اتصافه به في الصباح وامسى ومعناها اتصافه به في المسا وصار ومعناها
التحول من صفة الى صفة وليس ومعناها النفي وهي عند الاطلاق

كان واخواتها

لنفي الحال وعند التفنيد برمن يحسبه وزال ماضي يزال وبرحا
وفتي وانفك ومعنى الاربعة ملازمة الخبر المخبر عنه على ما يقتضيه
الحال نحو ما زال زيد ضاحكا وما برح عمرو ازرق العينين وكل هذه
الافعال ما عدا هذه الاربعة الاخيرة تعمل بلا شرط وهذي الاربعة
الاخيرة لا تعمل الا بشرط كونها لشبه نفي والمراد به النهي والدعا او لنفي
متبعه سوا كان النفي لفظا نحو ما زال زيد قايما ولا يزالون مختلفين
لن نبرح عليه عاكفين وقوله
ليس ينفك ذا غنى واعتزاز ٭ كل ذي عفة مقل قنوع
او تقديرا نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف وقوله
فقلت يمين الله ابرح قاعدا ٭ ولو قطعوا راسي لديك واوصالي
ولا يحذف النافي معها قياسا الا في القسم كما رايت وشذ قوله
وابرح ما ادام الله قومي ٭ بحمد الله منتطقا مجيدا اي لا ابرح
ومثال النهي قوله صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت ٭ فنسيانه ضلال مبين
ومثال الدعا الا يا اسلمي يا دار مي على البلى ٭ ولا زال منهلا بجرعايك القطر
ومثل كان في العمل المذكور دام مسبوقا بما المصدرية الظرفية
كاعط ما دمت مصيبا درهما اي مدة دوامك مصيبا تنبيه
مثل صار في العمل ما وافقها في المعنى من الافعال وذلك عشرة وهي
اض ورجع وعاد واستحال وقعد وحار وارتد وتحول وغدا وراح
كقوله وبالمخض حتى اض جعدا عنطنطا ٭ اذا قام ساوى غارب الفحل غاربه
وفي الحديث لا ترجعوا بعدي كفارا وقوله
وكان مضلي من هديت برشده ٭ فلله مغو عاد بالرشد امرا وفي الحديث
فاستحالت غربا ومن كلام العرب ارهف شفرته حتى قعدت كانها حربة
وقال بعضهم وما المرء الا كالشهاب وضوئه ٭ يحور رمادا بعد اذ هو ساطع

وقال تعالى

وقال تعالى القاه على وجهه فارتد بصيرا وقال امرؤ القيس
وبدلت قرحا داميا بعد صحة ٭ فيالك من نعمى تحولن ابؤسا
وفي الحديث لرزقتم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا وحكي
سيبويه عن بعضهم ما جات حاجتك بالنصب والرفع يعني ما صارت
فالنصب على ان ما استفهامية مبتدا وفي جات ضمير يعود على ما وادخل
التانيث على ما لانها هي الحاجة وذلك الضمير هو اسم جات وحاجتك
خبر والتقدير اية حاجة صارت حاجتك وعلى الرفع حاجتك اسم جات
وما خبرها وقد استعمل كان وظل واضحى واصبح وامسى بمعنى صار كثيرا
نحو وفتحت السماء فكانت ابوابا وسيرت الجبال فكانت سرابا وقوله
بتيهاء قفر والمطي كانها ٭ قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها
ونحو ظل وجهه مسودا وهو كظيم ونحو قوله
ثم اضحوا كانهم ورق جف ٭ فالوت به الصبا والدبور وقوله
فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم ٭ اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر وقوله
امست خلاء وامسى اهلها احتملوا ٭ اخنى عليها الذي اخنى على لبد
قال في شرح الكافية وزعم الزمخشري ان بات ترد ايضا بمعنى صار ولا
حجة له على ذلك ولا لمن وافقه وغير ماض وهو المضارع والامر واسم
الفاعل والمصدر مثله اي مثل الماضي قد عملا العمل المذكور
ان كان غير الماضي منه استعملا يعني ان ما تصرف من هذه الافعال
يعمل غير الماضي منه عمل الماضي وهي في ذلك على ثلاثة اقسام قسم لا يتصرف
بحال وهو ليس باتفاق ودام على الصحيح وقسم يتصرف تصرفا ناقصا
وهو زال واخواتها فانه لا يستعمل منها الامر ولا المصدر وقسم يتصرف
تصرفا تاما وهو باقيها فالمضارع نحو ولم اك بغيا والامر نحو كونوا
حجارة او حديدا والمصدر كقوله ببذل وحلم ساد في قومه الفتى ٭ وكونك اياه

عليك يسير

مجدا

واسم الفاعل كقوله وما كل من يبدي البشاشة كاينا اخاك اذا لم تلفه لك منجدا
وقوله فقضي اسريا اسماء ان لست زايلا احبك حتى يغمض الجفن مغمض
وفي جميعها اي جميع هذه الافعال حتى ليس وما دام توسط الخبر بينها
وبين الاسم اجز اجماعا نحو وكان حقا علينا نصر المومنين وقراة حمزة وحفص
ليس البر ان تولوا بنصب البر وقوله سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم فليس
وقوله لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت والهرم
تنبيهات الاول منع ابن معط توسط خبر ما دام وهو وهم اذ لم يقل
~~به غيره ونقل صاحب الارشاد خلافا في جواز توسط خبر ما دام وهو وهم~~
~~اذ لم يقل به غيره~~ ونقل صاحب الارشاد خلافا في جواز توسط خبر ليس
والصواب ما ذكرته الثاني محل جواز توسط الخبر ما لم يعرض ما يوجب
ذلك او يمنعه فمن الموجب ان يكون الاسم مضافا الى ضمير يعود على شي
في الخبر نحو كان غلام هند بعلها وليس في تلك الديار اهلها لما عرفت
ومن المانع خوف اللبس نحو كان صاحبي عدوي واقتران الخبر بالا نحو
وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وان يكون في الخبر ضمير يعود على
شي في الاسم نحو كان غلام هند مبغضها لما عرفت ايضا وكل اي
وكل العرب او النحاة سبقه اي سبق الخبر دام حظر اي منع سبق مصدر
نصب بحظر مضاف الى فاعله ودام في موضع النصب بالمفعولية
والمراد انهم اجمعوا على منع تقديم خبر دام عليها وهذا تحته صورتان
الاولى ان يتقدم عليهما ودعوى الاجماع على منعها مسلمة والاخرى
ان يتقدم على دام وحدها ويتاخر عن ما وفي دعوى الاجماع على منعها
نظر لان المنع معلل بعلتين احداهما عدم تصرفها وهذا بعد تسليمه
لا ينهض مانعا باتفاق بدليل اختلافهم في ليس مع الاجماع على عدم
تصرفها والاخرى ان ما موصول حرفي ولا يفصل بينه وبين صلته وهذا

ايضا

ايضا مختلف فيه وقد اجاز كثير الفصل بين الموصول الحرفي وبين صلته
اذا كان غير عامل كما المصدرية لكن الصورة الاولى اقرب الى كلامه اشعر
بذلك قوله كذاك سبق خبر ما النافية اي كما منعوا ان يسبق الخبر ما
المصدرية كذلك منعوا ان يسبق ما النافية فجي بها متلوة لا تالية
اي متبوعة لا تابعة لان لها الصدر ولا فرق في ذلك بين ان يكون
ما دخلت عليه يشترط في عمله تقدم النفي كزال او لا ككان فلا تقول
قايما ما كان زيد ولا قاعدا ما زال عمرو وقال في شرح الكافية وكلاهما
جايز عند الكوفيين لان ما عندهم لا يلزم تصدرها ووافق ابن كيسان
البصريين في ما كان ونحوه وخالفهم في ما زال ونحوه لان نفيها ايجاب
تنبيهات الاول فهم كلامه انه اذا كان النفي بغير ما يجوز التقديم
نحو قايما لم يزل زيد وقاعدا لم يكن عمرو وقال في شرح الكافية عند الجميع
واستدل له بقول الشاعر ورج الفتى للخير ما ان رايته على السن خيرا لا يزال
يزيد اراد لا يزال يزيد على السن خيرا فقدم معمول الخبر وهو خيرا على الخبر وهو يزيد
على النفي بلا وتقديم المعمول يوذن بجواز تقديم العامل غالبا لكنه حكى
في التسهيل الخلاف عن الفراء قلت ومن شواهد هذه المسئلة قوله
مه عاذلي فهايما لن ابرحا بمثل او احسن من شمس الضحى
الثاني فهم ايضا جواز توسط الخبر بين ما والمنفي بها نحو ما قايما كان
زيد وما قاعدا زال عمرو ومنعه بعضهم والصحيح الجواز الثالث قوله
كذاك يوهم ان هذا المنع مجمع عليه لانه تشبيه بالمجمع عليه وانما اراد
التشبيه في اصل المنع دون وصفه لما عرفت من الخلاف ومنع سبق خبر
ليس اصطفي منع مصدر رفع بالابتدا مضاف الى مفعوله وهو سبق والفاعل
محذوف وسبق مصدر جر بالاضافة مضاف الى فاعله وهو خبر وليس
في محل النصب بالمفعولية واصطفي جملة في موضع رفع خبر المبتدا والتقدير

منع من منع ان يسبق الخبر ليس اصطفي اي اختير وهو رأي الكوفيين
والمبرد والسيرافي والزجاج وابن السراج والجرجاني وابي علي في
الحلبيات واكثر المتاخرين لضعفهما بعدم التصرف وشبههما بما النافية
وحجة من اجاز قوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم لما علم ان
تقديم المعمول يؤذن بجواز تقديم العامل واجيب بان معمول الخبر
ظرف والظروف يتوسع فيها وايضا فان عسى لا يتقدم خبرها اجماعا
لعدم تصرفها مع عدم الاختلاف في فعليتها فليس اولى بذلك لمساواتها
لها في عدم التصرف مع الاختلاف في فعليتها تنبيه خبر في كلامه
منون ليس مضافا الى ليس كما عرفت والا توالى خمس حركات وذلك ممنوع
وذو تمام من افعال هذا الباب اي التام منها ما برفع يكتفي اي يستغنى
بمرفوعه عن منصوب كما هو الاصل في الافعال وهذا هو المرفوع فاعل
صريح وما سواه اي ما سوى المكتفي بمرفوعه ناقص لافتقاره الى
المنصوب والنقص في فتئ وليس وزال ماضي يزال التي من افعال الباب
دائما قفي فلا تستعمل هذه الثلاثة تامة بحال وما سواها من افعال الباب
يستعمل ناقصا وتاما نحو ما شاء الله كان اي حدث وان كان ذو عسرة اي حضر
وتاتي كان بمعنى كفل وبمعنى غزل تقال كان فلان الصبي اذا كفله
وكان الصوف اذا غزله ونحو سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون
اي حين تدخلون في المساء وحين تدخلون في الصباح خالدين فيها
ما دامت السموات والارض اي ما بقيت وكقوله وبات وباتت له ليلة
وقالوا بات بالقوم اي نزل بهم ليلا ونحو وظل اليوم اي دام ظله
واضحينا اي دخلنا في الضحى ويقال صار فلان الشيء بمعنى ضمه
وصرت الى زيد تحولت اليه وقالوا برح الخفاء وانفك الشيء بمعنى
انفصل وبمعنى خلص تنبيه ان ما ما الاول انما قيد زال بماضي يزال

للاحتراز

للاحتراز عن ماضي يزيل فانه فعل تام متعد معناه ماز يقولون زل
ضانك من معزك اي ميز بعضها من بعض ومصدره الزيل وعن ماضي يزول
فانه فعل تام قاصر معناه الانتقال ومنه ان الله يمسك السموات
والارض ان تزولا ومصدره الزوال الثاني اذا قلت كان زيد قائما
جاز ان تكون كان ناقصة قفا بما اخرها وان تكون تامة فيكون حالا
مرفوعا عليها واذا قلت كان زيد اخاك وجب ان تكون ناقصة لامتناع
وقوع الحال معرفة ولا يلي العامل اي كان واخواتها معمول الخبر مطلقا
عند جمهور البصريين اي سواء تقدم الخبر على الاسم نحو كان طعامك اكلا
زيد خلافا لابن السراج والفارسي وابن عصفور ام لم يتقدم نحو كان طعامك
زيدا كلا واجازه الكوفيون مطلقا تمسكا بقوله
قنافذ هداجون حول بيوتهم بما كان اياهم عطية عودا
وخرج على زيادة كان او اضمار اسم مراد به الشان او راجع الى ما وعليهن
فعطية مبتدأ وقيل ضرورة وهذا التاويل متعين في قوله
باتت فؤادي ذات الخال سالبة فالعيش ان حم لي عيش من العجب
وقوله لئن كان سلمى الشيب بالصد مغريا لقد هون السلوان عنها التحلم
لظهور نصب الخبر واصل تركيب النظم ولا يلي معمول الخبر العامل فقدم
المفعول وهو العامل واخر الفاعل وهو معمول الخبر لمراعاة النظم وليعود
الضمير الى اقرب مذكور من قوله الا اذا ظرفا اتى اي معمول الخبر او حرف
جر مع مجرور فانه حينئذ يلي العامل اتفاقا نحو كان عندك او في الدار
زيد جالسا او جالسا زيد للتوسع في الظرف والمجرور ومضمر الشان اسما
انو في العامل ان وقع شيء من كلامهم موهم جواز ما استبان لك انه
امتنع كما تقدم بيانه في قوله قنافذ هداجون البيت وقوله
فاصبحوا والنوى عالي معرسهم وليس كل النوى يلقي المساكين

واجاز بعضهم زيادة سائر افعال الباب اذا لم ينتقض المعنى ويحذفونها
اي كان اما وحدها او مع الاسم وهو الاكثر ويبقون الخبر على حاله وبعد
ان ولو الشرطيتين كثيرا اذ الحكم اشتهر من ذلك المرء مجزي بعمله
ان خيرا فخير وان شرا فشر وقوله قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا
وقوله حدبت على بطون ضنة كلها ان ظالما فيهم وان مظلوما
وفي الحديث التمس ولو خاتما من حديد وقال الشاعر
لا يامن الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل
تنبيهات الاول قد تحذف كان مع خبرها ويبقى الاسم من ذلك مع ان
المرء مجزي بعمله ان خير فخير وان شر فشر برفعهما اي ان كان في عمله
خير فجزاؤه خير وان كان في عمله شر فجزاؤه شر وفي هذه المسئلة اربعة
اوجه مشهورة هذان والثالث نصبهما على تقدير ان كان عمله خيرا فهو
يجزي خيرا والرابع عكس الاول اي رفع الاول ونصب الثاني وهذا الرابع
اضعفها والاول ارجحها وما بينهما متوسطان ومنه مع لو الا طعام
ولو تمر جوز فيه سيبويه رفع تمر على تقدير ولو يكون عندنا تمر الثاني
قد تحذف كان مع غير ان ولو كقوله
من لد شولا فالى اتلائها قدره سيبويه من لد ان كانت شولا
وبعد ان المصدرية تعويض ما عنها اي عن كان ارتكب فتحذف
كان لذلك وجوبا اذ لا يجوز الجمع بين العوض والمعوض كمثل اما انت
برا فاقترب فان مصدرية وما عوض عن كان وانت اسمها وبرا
خبرها والاصل لان كنت برا فحذفت لام التعليل لان حذفها
مع ان مطرد ثم حذفت كان فانفصل الضمير المتصل بها ثم عوض
عنها ما وادغمت فيها النون ومنه قوله
ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تأكلهم الضبع

في رواية تلقى بالنا المشاة فوق وبه احتج من اجاز تقديم الخبر وقال الجمهور
والتقدير ليس هو اي الشان وقد عرفت انه انما يقدر ضمير الشان حيث
امكن تقديره ومن الدليل على صحة تقدير ضمير الشان في كان قوله
اذا مت كان الناس صنفان شامت واخر مثن بالذي كنت اصنع
وقد تزاد كان في حشو اي بين شيئين واكثر ما يكون ذلك بين ما وفعل
التعجب كما كان اصح علم من تقدما وما كان احسن زيدا وزيدت
بين الصفة والموصوف في قوله في غرف الجنة العليا التي وجبت لهم هناك بسعي
وجعل منه سيبويه قول الفرزدق فكيف اذا مررت بدار قوم وجيران لنا كانوا كرام
ورد ذلك عليه لكونها رافعة للضمير وليس ذلك مانعا من زيادتها كما لم
يمنع من الغاء ظن عند توسطها او تأخرها اسنادها الى الفاعل وبين المعطوف
والمعطوف عليه كقوله في لجة غمرت اباك بحورها في الجاهلية كان والاسلام
وبين نعم وفاعلها كقوله ولبئس سربال الشباب ازورها ولنعم كان شبيبة المحتال
ومن زيادتها بين جزئي الجملة قول بعض العرب ولدت فاطمة بنت
الخرشب الكملة من بني عبس لم يوجد كان مثلهم نعم شذت زيادتها
بين الجار والمجرور كقوله سراة بني ابي بكر تسامى على كان المسومة العراب
تنبيهات الاول فهم من كلامه انها لا تزاد بلفظ المضارع وهو كذلك الا ما
ندر من قول ام عقيل انت تكون ماجد نبيل اذا تهب شمأل بليل
الثاني فهم من قوله في حشو انها لا تزاد في غيره وهو كذلك خلافا للفراء في اجازته
زيادتها آخرا الثالث فهم ايضا تخصيص الحكم بها ان غيرها من اخواتها
لا يزاد وهو كذلك الا ما شذ من قولهم ما اصبح ابردها وما امسى ادفاها
روى ذلك الكوفيون واجاز ابو علي زيادة اصبح وامسى في قوله
عدو عينيك وشانيهما اصبح مشغول بمشغول وقوله
اعاذل قولي ما هويت فاوبي كثيرا ارى امسى لديك ذنوبي

واجاز

تنبيه حذفت كان مع معموليها بعد إن في قولهم افعل هذا إمّا لا
أي إن كنت لا تفعل غيره فما عوض عن كان ولا نافية للخبر ومنه قوله
أمرعت الأرض لو أنّ مالا ۔ لو أنّ نوقا لك أو جمالا ۔ أو ثلّة من غنم إمّا لا ۔
التقدير إن كنت لا تجد غيرها ومن مضارع لكان ناقصة أو تامة
منجزم بالسكون لم يتصل بضمير نصب وقد وليه متحرك تحذف نون
هي لام الفعل تخفيفا وهو حذف جائز ما التزم نحو وإن تك حسنة في
القرآن بخلاف من تكون له عاقبة الدار وتكون لكما الكبرياء في الأرض
وتكونوا من بعده قوما صالحين إن يكنه فلن تسلّط عليه لم يكن الله ليغفر
لهم وخالف في هذا الأخير يونس فأجاز الحذف حينئذ تمسّكا بقوله ۔
فإن لم تك المرآة أبدت وسامة ۔ فقد أبدت المرآة جبهة ضيغم ۔
وحمل على الضرورة قال الناظم ويقوله أقول إذ لا ضرورة لإمكان
أن يقال فإن تكن المرآة أخفت وسامة وقد قرئ شاذا لم يك الذين
كفروا خاتمة إذا دخل على خبر زال وأخواتها من أفعال هذا الباب ناف
فالمنفي هو الخبر نحو ما كان زيد إلا عالما فإن قصد الإيجاب قرن الخبر بإلّا نحو
ما كان زيد إلا عالما فإن كان الخبر من الكلمات الملازمة للنفي نحو يعيج
لم يجز أن يقترن بإلّا فلا يقال فيما كان زيد يعيج بالدواء ما كان
زيد إلا يعيج ومعنى يعيج ينتفع وحكم ليس حكم ما كان في كل ما ذكروا ما
زال وأخواتها فنفيها إيجاب فلا يقترن خبرها بإلّا كما لا يقترن بها خبر كان
الخالية من نفي لتساويهما في اقتضاء ثبوت الخبر وما أوهم خلاف ذلك مؤول
كقوله حراجيج ما تنفكّ إلا مناخة ۔ على الخسف أو نرمي بها بلدا قفرا ۔
أي ما تنفصل عن الإتعاب إلا في حال إناختها على الخسف أي أن نرمي بها
بلدا قفرا فتنفك هنا تامة ويجوز أن تكون ناقصة وخبرها على الخسف
ومناخة منصوب على الحال أي لا تنفك على الخسف إلا في حال إناختها والله أعلم

فصل

فصل في ما ولا ولات وإن المشبهات بليس

إنما أشبهت هذه بليس في العمل لمشابهتها إياها في المعنى وإنما أفردت عن
باب كان لأنها حروف وتلك أفعال فقال أعمال ليس أعملت ما
النافية نحو ما هذا بشرا وما هن أمهاتهم هذه لغة الحجاز وأهملها
بنو تميم وهو القياس لعدم اختصاصها بالاسم وإلا عمالها عند
الحجازيين شروط أشار إليها بقوله دون إن مع بقا النفي وترتيب
زكن أي علم فإن فقد شرط من هذه الشروط بطل عملها نحو ما إن زيد
قائم فما حرف نفي مهمل وإن زائدة وزيد مبتدأ وقائم خبره ومنه قوله
بني غدانة ما إن أنتم ذهب ۔ ولا صريف ولكن أنتم خزف ۔
وأما رواية يعقوب بن السكيت ذهبا بالنصب فخرجه على أنّ إن نافية
مؤكدة لما لا زائدة وكذا إن انتقض النفي بإلّا نحو وما محمد إلا رسول فأما قوله
وما الدهر إلا منجنونا بأهله ۔ وما صاحب الحاجات إلا معذبا ۔
فشاذ أو مؤول وكذا يبطل عملها إذا تقدم خبرها على اسمها نحو ما قائم
زيد ومنه قوله ۔ وما خذّل قومي فأخضع للعدا ۔ ولكن إذا أدعوهم فهم هم ۔
فأما قول الفرزدق ۔ فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم ۔ إذ هم قريش وإذ ما مثلهم بشر ۔
فشاذ وقيل غلط سببه أنه تميمي وأراد أن يتكلم بلغة الحجاز ولم يدر
أن من شرط النصب عندهم بقاء الترتيب بين الاسم والخبر وقيل مؤول
تنبيهان الأول قال في التسهيل وقد تعمل متوسطا خبرها وموجبا
بإلّا وفاقا لسيبويه في الأول وليونس في الثاني الثاني اقتضى إطلاقه منع
العمل عند توسط الخبر ولو كان ظرفا أو مجرورا قال في شرح الكافية من النحويين
من يرى عملها إذا تقدم خبرها وكان ظرفا أو مجرورا وهو اختيار أبي
الحسن بن عصفور وسبق حرف جر مع مجرور أو ظرف مدخولي ما
مع بقاء العمل كما بي أنت معنيا وما عندك زيد قائما أجاز العلما

سبق مصدر نصب بالمفعولية لاجاز مضاف الى فاعله والمراد انه يجوز تقدم معمول خبر ما على اسمها اذا كان ظرفا او مجرورا كما مثل ومنه قوله

باهبة حزم لذ وان كنت آمنا ... فما كل حين من توالي مواليا

فان كان غير ظرف او مجرور بطل العمل نحو ما طعامك زيد آكل ومنه قوله

وقالوا تعرفها المنازل من منى ... وما كل من وافى منى انا عارف

واجاز ابن كيسان بقاء العمل والحالة هذه **ورفع معطوف بلكن او ببل من بعد منصوب بما الزم حيث حل** رفع مصدر نصب بالمفعولية لالزم مضاف الى مفعوله والفاعل محذوف والتقدير الزم رفعك معطوفا بلكن وبل الى آخره وانما وجب الرفع لكونه خبر مبتدا مقدر ولا يجوز نصبه عطفا على خبر ما لانه موجب وما لا تعمل في الموجب تقول ما زيد قائما بل قاعد وما عمرو شجاعا لكن كريم اي بل هو قاعد ولكن هو كريم فان كان العطف بحرف لا يوجب كالواو والفاء جاز الرفع والنصب نحو ما زيد قائما ولا قاعدا ولا قاعد ولكن معطوفا والارجح النصب

تنبيه قد عرفت ان تسمية ما بعد بل ولكن معطوفا مجاز اذ ليس بمعطوف وانما هو خبر مبتدا مقدر وبل ولكن حرفا ابتدا **وبعد ما** النافية **وليس جر البا الخبر** كثيرا نحو وما ربك بظلام للعبيد أليس الله بكاف عبده **وبعد لا** النافية **ونفي كان قد يجر** وبقية النواسخ قليلا من ذلك قوله

وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة ... بمغن فتيلا عن سواد بن قارب

وقوله اذا مدت الايدي الى الزاد لم اكن ... باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل

وقوله دعاني اخي والخيل بيني وبينه ... فلما دعاني لم يجدني بقعدد

وربما اجروا الاستفهام مجرى النفي لشبهه اياه كقوله

يقول اذا اقلولي عليها واقردت ... الا هل اخو عيش لذيذ بدائم

وندر في غير ذلك كخبر ان ولكن وليت في قوله (وهو امرؤ القيس الكندي)

فان تناء

فان تناءت عنها حقبة لا تلاقها ... فانك مما احدثت بالمجرب

وقوله ولكن اجرا لو فعلت بهين ... وهل ينكر المعروف في الناس والاجر

وقوله الا ليت ذا العيش اللذيذ بدائم على احدى الروايتين

وانما دخلت في خبر ان في قوله اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر لانه في معنى أوليس الله

تنبيهات الاول لا فرق في دخول البا في خبر ما بين ان تكون حجازية او تميمية كما اقتضاه اطلاقه وصرح به في غير هذا الكتاب وزعم ابو علي ان دخول البا مخصوص بالحجازية وتبعه على ذلك الزمخشري وهو مردود فقد نقل سيبويه ذلك عن تميم وهو موجود في اشعارهم فلا التفات الى من منع ذلك الثاني اقتضى اطلاقه ايضا انه لا فرق في ذلك بين العاملة والتي بطل عملها وقد صرح بذلك في غير هذا الكتاب ومنه قوله

لعمرك ما ان ابو مالك ... بواه ولا بضعيف قواه

الثالث اقتضى ايضا انه لا فرق في لا بين العاملة عمل ليس كما تقدم والعاملة عمل ان نحو قولهم لا خير بخير بعده النار اي لا خير خير

في النكرات اعملت كليس لا النافية بشرط بقاء النفي والترتيب على ما مر وهو ايضا خاص بلغة الحجاز دون تميم ومنه قوله

تعز فلا شيء على الارض باقيا ... ولا وزر مما قضى الله واقيا

تنبيهات الاول ذكر الشجري انها اعملت في معرفة وانشد للنابغة الجعدي

وحلت سواد القلب لا انا باغيا ... سواها ولا في حبها متوانيا

وتردد راي الناظم في هذا البيت واجاز في شرح التسهيل القياس عليه وتاوله في شرح الكافية فقال يمكن عندي ان يجعل انا مرفوع فعل مضمر ناصب باغيا على الحال تقديره لا اراني باغيا فلما اضمر الفعل برز الضمير وانفصل ويجوز ان يجعل انا مبتدا والفعل المقدر بعده

خبرًا ناصبًا باغيًا على الحال ويكون هذا من باب الاستغنا بالمعمول عن العامل
لدلالته عليه ونظايره كثيرة منها قولهم حكمك مسمّطا اي حكمك لك
مسمّطا اي مثبتًا فجعل مسمطا وهو حال مغنيًا عن عامله مع كونه غير فعل
فان يعامل باغيًا بذلك وعامله فعل الحق واولى هذا لفظ الثاني
اقتضى كلامه مساواة لات لليس في كثرة العمل وليس كذلك بل عملها عمل
ليس قليل حتى منعه الفرا ومن وافقه وقد نبه عليه في غير هذا الكتاب
الثالث الغالب على خبر لات ان يكون محذوفا حتى قيل ان ذلك لازم كقوله
من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح اي لا براح لي والصحيح جواز ذكره
لما تقدم وقد تلي لات وان ذا العملا المذكور اما لات فاثبت سيبويه
والجمهور عملها ونقل منعه عن الاخفش واما ان فاجاز اعمالها الكسائي
واكثر الكوفيين وطايفة من البصريين ومنعه جمهور البصريين واختلف
النقل عن سيبويه والمبرد والصحيح الاعمال فقد سمع نثرا ونظما فمن النثر
قولهم ان احد خيرا من احد الا بالعافية وجعل منه ابن جني قراة سعيد
ابن جبير ان الذين تدعون من دون الله عبادًا امثالكم على ان ان نافية
رفعت الذين ونصبت عبادًا امثالكم في الانصاف بالعقل فلو كانوا
امثالكم فعبدتموهم لكنتم بذلك مخطيين ضالين فكيف حالكم في
عبادة من هو دونكم بعدم الحياة والادراك ومن النظم قوله
ان هو مستوليًا على احد الا على اضعف المجانين وقوله
ان المرء ميتًا بانقضاء حياته ولكن بان يبغى عليه فيخذلا وقد
عرفت انه لا يشترط في معموليها ان يكونا نكرتين وما للات في سوى
حين اي زمان عمل بل لا تعمل الا في اسماء الاحيان نحو حين وساعة
واوان قال تعالى ولات حين مناص وقال الشاعر
ندم البغاة ولات ساعة مندم وقال الاخر

طلبوا

طلبوا صلحنا ولات اوان فاجبنا ان ليس حين بقاء اي وليس
الاوان اوان صلح فحذف المضاف اليه والاوان منوي الثبوت
وبني كما فعل بقبل وبعد الا ان اوانًا لشبهه بنزال وزنًا بني على
الكسر ونون اضطرارًا واما قوله
لهفي عليك للهفة من خايف يبغي جوارك حين لات مجير
فارتفاع مجير على الابتدا او الفاعلية اي لات يحصل مجير او لات
له مجير ولات مهملة لعدم دخولها على الزمان تنبيه للنحويين
في لات الواقع بعدها هنا كقوله حنت نوار ولات هنا حنت مذهبا
احدهما ان لات مهملة لا اسم لها ولا خبر وهنا في موضع نصب على
الظرفية لانه اشارة الى المكان وحنت مع ان مقدرة قبلها في موضع
رفع بالابتدا والتقدير حنت نوار ولات هنالك حنين وهذا
توجيه الفارسي والثاني ان تكون هنا اسم لات وحنت خبرها على
حذف مضاف والتقدير وليس الوقت وقت حنين وهذا الوجه
ضعيف لان فيه اخراج هنا عن الظرفية وهي من الظروف التي لا تتصرف
وفيه ايضا اعمال لات في معرفة وانما تعمل في نكرة واختصت
لات بانها لا يذكر معها معمولاها معًا بل لا بد من حذف احدهما
وحذف ذي الرفع منهما وهو الاسم فشا فتقديرها ولات حين مناص
ولات الحين حين مناص اي وليس الوقت وقت فرار فحذف الاسم
وبقي الخبر والعكس قل جدا وقرا بعضهم شذوذا ولات حين مناص
برفع حين على انه اسمها والخبر محذوف والتقدير ولات حين مناص
لهم اي كاينا لهم خاتمة اصل لات لا النافية زيدت تاء التانيث
كما في ربت وثمت قيل لتقوي شبهها بالفعل وقيل كلمة لغة وحركت
فرقا بين لحاقها الحرف ولحاقها الفعل وليس لالتقاء الساكنين

بدليل رتت وعثت فالغا فيهما متحركة مع تحريك ما قبلهما وقيل اصلهما
لبس قلبت اليا الفا والسين تا وهو ضعيف لوجهين الاول ان فيه جمعا
بين اعلالين وهو مرفوض في كلامهم ولذا لم يجئ منه الا ماء وشاء
الا تراهم انهم لم يدغموا في يطد ويتد فرارا من حذف الواو التي هي
الفا وقلب العين الى جنس اللام والثاني ان قلب اليا الساكنة الفا
وقلب السين تا شاذ اذ لا يتقدم عليهما الا بدليل ولا دليل فيه والله اعلم

افعال المقاربة

اعلم ان الباب يشتمل على ثلاثة انواع من افعال المقار
وهي ثلاثة كاد وكرب واوشك وضعت للدلالة على قرب الخبر وافعال
الرجا وهي ايضا ثلاثة عسى وحرى واخلولق وضعت للدلالة على
رجا الخبر وبقية افعال الباب للدلالة على الشروع في الخبر وهي انشا
وطفق واخذ وجعل وعلق فتسمية الكل افعال مقاربة من باب
التغليب ككان في العمل كاد وعسى لكن ندر جملة فعل غير
مضارع لهذين واخواتهما من افعال الباب خبر فلذلك افترقا
بابين وغير جملة المضارع المفرد كقوله فابت الى فهم وما كدت
ايبا وقوله لا تكثرن اني عسيت صايما واما نطفق مسحا بالسوق
فالخبر محذوف اي يمسح مسحا والجملة الاسمية كقوله
وقد جعلت قلوص بني زياد من الاكوار مرتعها قريب
وجملة الماضي كقول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فجعل الرجل
اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا وكونه اي كون المضارع الوا
خبرا بدون ان المصدرية بعد عسى نزر اي قليل ومنه قوله
عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب
وكاد الامر فيه عكسا فاقترانه بان بعدها قليل كقوله
كادت النفس ان تفيض عليه وقوله

ابيتم قبول السلم منا فكدتم لدى الحرب ان تغنوا السيوف عن السل
وانشد سيبويه فلم ار مثلها خباسة واحد ونهنهت نفسي بعد ما كدت افعله
وقال اراد بعد ما كدت ان افعله فحذف ان وابقى عملها وفيه اشعار
باطراد اقتران خبر كاد بان لان العامل لا يحذف ويبقى عمله الا اذا اطرد
ثبوته وكعسى في العمل والدلالة على الرجا حرى ولكن جعلا خبرها
حتما بان متصلا نحو حرى زيد ان يقوم ولا يجوز حرى زيد يقوم
والزموا اخلولق ان مثل حرى فقالوا اخلولقت السماء ان تمطر ولم
يقولوا تمطر وبعد اوشك انتفا ان نزرا اي قل والكثير الاقتران
بها كقوله ولو سئل الناس التراب لاوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا
ومن التجرد قوله يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها
ومثل كاد في الاصح كربا بفتح الراء ونقل كسرها ايضا يعني ان اثبات ان
بعدها قليل ومنه قوله قد برت او كربت ان تبورا لما رايت بيهسا مثبورا
وقوله سقاها ذوو الاحلام سجلا على الظما وقد كربت اعناقها ان تقطعا
والكثير التجرد ولم يذكر سيبويه غيره ومنه قوله
كرب القلب من جواه يذوب حين قال الوشاة هند غضوب
وترك ان مع ذي الشروع وجبا لما بينهما من المنافاة لان افعال
الشروع للحال وان للاستقبال كانشا السايق يحدو وطفق زيد
يدعو بكسر الفا وفتحها وطبق بالبا المكسورة ايضا وكذا جعلت اتكلم
واخذت اقرا وعلق زيد يسمع ومنه قوله
اراك علقت تظلم من اجرنا وظلم الجار اذلال المجير
تنبيهات عد الناظم في غير هذا الكتاب من افعال الشروع هب
وقام نحو هب زيد يفعل وقام بكر ينشد الثاني اذا دل دليل على خبر
هذا الباب جاز حذفه ومنه الحديث من تانى اصاب او كاد ومن

عمل اخطا اوكاد الثالث يجب في المضارع الواقع خبر الافعال هذا
الباب غير عسى ان يكون رافعا لضمير الاسم واما قوله
واسقيه حتى كاد مما ابثه . تكلمني احجاره وملاعبه
وقوله وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني . ثوبي فانهض نهض الشارب السكر
فاحجاره وثوبي بدلان من اسمي كاد وجعل واما عسى فانه يجوز في المضارع
بعدها خاصة ان يرفع السببي كقوله .
وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده . اذا نحن جاوزنا حفير زياد
روي بنصب جهده ورفعه ولا يجوز ان يرفع ظاهرا غير سببي واما قوله
عسى الكرب الذي امسيت فيه . يكون وراءه فرج قريب . فان في
يكون ضمير الاسم والجملة بعده خبر كان انتهى واستعملوا مضارعا
لاوشكا كما رايت وهو اكثر استعمالا من ماضيها وكادلا غير اي دون
غيرهما من افعال الباب فانه ملازم لصيغة الماضي وزادوا موشكا
اسم فاعل من اوشك فعملا عمله كقوله .
فموشكة ارضنا ان تعود . خلاف الانيس وحوشا يبابا
وقوله . فانك موشك ان لا تراها . وتعدو دون غاضرة العوادي .
وهو نادر ننبيهان الاول اثبت جماعة اسم الفاعل من كاد وكرب وانشدوا
على الاول قوله . اموت اسى يوم الرجام وانني . يقينا لرهن بالذي انا كائد .
وعلى الثاني قوله . ابني ان اباك كارب يومه . فاذا دعيت الى المكارم فاعجل
والصواب ان الذي في البيت الاول كابد بالباء الموحدة كما جزم به ابن السكيت
في شرح ديوان كثير اسم فاعل من المكابدة غير جار على فعله اذ القياس
مكابد قال ابن سيده كابده مكابدة وكبادا قاساه والاسم الكابد
كالكاهل والغارب وان كاربا في البيت الثاني اسم فاعل من كرب التامة
نحو قولهم كرب الشتاء اي قرب كما جزم به الجوهري وغيره الثاني

حكي

حكى الاخفش طفق بطفق كضرب يضرب وطفق يطفق كعلم يعلم وسمع ايضا
ان البعير ليهرم حتى يجعل اذا شرب الماء مجه بعد عسى واخلولق
واوشك قد يرد غنى بان يفعل اي يستغنى بان والمضارع
عن ثان من معموليها فقد وتسمى حينئذ تامة نحو وعسى ان تكرهوا شيئا
واخلولق ان ياتي واوشك ان يفعل فان والمضارع في تاويل اسم مرفوع
بالفاعلية مستغنى به عن المنصوب الذي هو الخبر وهذا اذا لم يكن بعد ان
والمضارع اسم ظاهر فان كان نحو عسى ان يقوم زيد فذهب الشلوبين
الى انه يجب ان يكون الاسم الظاهر مرفوعا بيقوم وان ويقوم فاعل عسى
وهي تامة لا خبر لها وذهب المبرد والسيرافي والفارسي الى تجويز ذلك
وتجويز وجه اخر وهو ان يكون الاسم الظاهر مرفوعا بعسى اسما لها
وان والمضارع في موضع نصب خبرها متقدما على الاسم وفاعل المضارع
ضمير يعود على الاسم الظاهر وجاز عوده عليه متاخرا لتقدمه في النية
وتظهر فائدة الخلاف في التثنية والجمع والتانيث فتقول على راي غير عسى
ان يقوم الزيدان وعسى ان يقوم الزيدون وعسى ان تقوم الهندات
وعسى ان تطلع الشمس بتانيث تطلع وتذكيره وعلى رايهم يجوز ذلك
~~ويجوز ذلك~~ ويجوز عسى ان يقوما الزيدان وعسى ان يقوموا الزيدون
وعسى ان يقمن الهندات وعسى ان تطلع الشمس بتانيث تطلع فقط
وهكذا اوشك واخلولق تنبيه يتعين الوجه الاول في نحو عسى
ان يضرب زيد عمرا فلا يجوز ان يكون زيد اسم عسى لئلا يلزم الفصل بين
صلة ان ومعمولها وهو عمرو باجنبي وهو زيد ونظيره قوله تعالى عسى ان
يبعثك ربك مقاما محمودا وجردن عسى واخيها اخلولق واوشك من
الضمير واجعلها مسندة الى ان يفعل كما مر اوارفع مضمرا بها بكونه اسمها
وان يفعل خبرها اذا اسم قبلها قد ذكرا ويظهر اثر ذلك في التثنية والجمع

والتانيث فتقول على الاول الزيدان عسى ان يقوما والزيدون عسى ان يقوموا
وهند عسى ان تقوم والهندان عسى ان تقوما والهندات عسى ان يقمن
وهكذا اخلولق واوشك وهذه لغة الحجاز وتقول على الثاني الزيدان
عسيا والزيدون عسوا وهند عست والهندان عستا والهندات عسين
وهكذا اخلولق واوشك وهذه لغة تميم تنبيهات ما سوى عسى
واخلولق واوشك من افعال الباب يجب فيه الاضمار تقول الزيدان اخذا
يكتبان وطفقا يخصفان ولا يجوز اخذ يكتبان وطفق يخصفان
الثاني اختلف فيما يتصل بعسى من الكاف واخواتها نحو عساك وعساه
فذهب سيبويه الى انه في موضع نصب حملا على لعل كما حملت لعل على عسى
في اقتران خبرها بان كما في الحديث لعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض
وذهب المبرد الى ان عسى على ما كانت عليه من رفع الاسم ونصب الخبر
لكن الذي كان اسما جعل خبرا والذي كان خبرا جعل اسما وذهب الاخفش
الى ان عسى على ما كانت عليه الا ان ضمير الرفع كما ناب عنه في قوله يا ابن الزبير
طالما عصيتك وطالما عنيتنا اليكا وكما ناب ضمير الرفع عن ضمير
النصب وضمير الجر في التوكيد نحو رايتك انت ومررت بك انت وهذا
ما اختاره الناظم قال ولو كان المضمر المشار اليه في موضع نصب كما يقول
سيبويه والمبرد لم يقتصر عليه في مثل يا ابتا علك او عساك لانه بمنزلة
المفعول والجزء الثاني بمنزلة الفاعل والفاعل لا يحذف وكذا ما اشبهه
وفيه نظر انتهى والفتح والكسر اجز في السين من عسى اذا اتصل بها تا الضمير
او نوناه نحو عسيت وعسينا وعسين وانتقا الفتح زكن انتقا
بالقاف مصدر انتقى الشيء اي اختاره وزكن علم اي اختيار الفتح علم لانه
الاصل وعليه اكثر القرا في قوله تعالى فهل عسيتم وقرا بالكسر نافع
قال في شرح الكافية قد اشتهر القول بان كاد اثباتها نفي ونفيها اثبات

حتى

58

حتى جعل هذا المعنى لغزا
انحوي هذا العصر ما هي كلمة . جرت في لساني جرهم وثمود
اذا استعملت في صورة الجحد اثبتت . وان اثبتت قامت مقام جحودي
ومراد هذا القائل كاد ومن زعم هذا فليس بمصيب بل حكم كاد حكم ساير
الافعال وان معناها منفي اذا صحبها حرف نفي وثابت اذا لم يصحبها فاذا
قال قائل كاد زيد يبكي فمعناه قارب زيد البكا فمقاربة البكا ثابتة
ونفس البكا منتف واذا قال لم يكد يبكي فمعناه لم يقارب البكا فمقاربة
البكا منتفية ونفس البكا منتف انتفاء ابعد من انتفايه عند ثبوت
المقاربة ولهذا كان قول ذي الرمة
اذا غير النأي المحبين لم يكد . رسيس الهوى من حب مية يبرح
صحيحا بليغا لان معناه اذا تغير حب كل محب لم يقارب حبي التغير
واذا لم يقاربه فهو بعيد منه فهذا ابلغ من ان يقول لم يبرح لانه قد
يكون غير بارح وهو قريب من البراح بخلاف المخبر عنه بنفي مقاربة
البراح وكذا قوله تعالى اذا اخرج يده لم يكد يراها هو ابلغ في نفي الروية
من ان يقال لم يرها لان من لم ير قد يقارب واما قوله تعالى فذبحوها
وما كادوا يفعلون فكلام تضمن كلامين كل واحد منهما في وقت غير وقت
الاخر والتقدير فذبحوها بعد ان كانوا بعداء من ذبحها غير مقاربين له
وهذا واضح والله اعلم ان واخواتها لان وان وليت ولكن ولعل
وكان عكس ما لكان الناقص من عمل فتنصب المسند اسما لها
وترفع جزءه خبرا لها كان زيدا عالم باني كفو ولكن ابنه ذو ضغن
اي حقد وقس الباقي فهذه اللغة المشهورة وحكى قوم منهم ابن سيدة ان
قوما من العرب تنصب بها الجزين معا من ذلك قوله
اذا اسود جنح الليل فلتات ولتكن خطاك خفافا ان حراسنا اسدا

وقوله يا ليت ايام الصبا رواجعا ، وقوله ٠
كان اذ نبه اذا نشوقا ، قادمة اوقلما محرفا ، وفيه نظر
تنبيهات الاول لم يذكر الناظم في تسهيله ان المفتوحة نظرا
الى كونها فرع المكسورة وهو صنيع سيبويه حيث قال هذا باب الحروف
الخمسة الثاني اشار بقوله عكس ما لكان الى ما لهذه الاحرف من الشبه
بكان في لزوم المبتدا والخبر والاستغنا بهما فعملت عملها معكوسا
ليكونا معهن كمفعول قدم وفاعل اخر تنبيها على الفرعية ولان معانيها
في الاخبار فكانت كالعمد والاسما كالفضلات فاعطيا اعرابيهما الثالث
معنى انّ المكسورة وانّ المفتوحة التوكيد ولكنّ الاستدراك والتوكيد
وليست مركبة على الاصح وقال الفرا اصلها لكن انّ فطرحت الهمزة للتخفيف
ونون لكن للساكنين كقوله ولست بآتيه ولا استطيعه ، ولاك اسقني ان
وقال الكوفيون مركبة من لا وان والكاف الزايدة لا التشبيهية
وحذفت الهمزة تخفيفا ومعنى ليت التمني في الممكن والمستحيل لا في الوا جب
فلا يقال ليت غدا يجي واما قوله تعالى فتمنوا الموت مع انه واجب
فالمراد تمنيه قبل وقته وهو الاكثر ولعل الترجي في المحبوب نحو لعل الله
يحدث بعد ذلك امرا والاشفاق في المكروه نحو فلعلك تارك بعض ما
يوحى اليك وقد اقتصر على هذين في شرح الكافية وزاد في التسهيل انها
تكون للتعليل والاستفهام فالتعليل نحو لعله يتذكر والاستفهام
نحو وما يدريك لعله يزكى وتابع في الاول الاخفش وفي الثاني الكوفيين
وتختص لعل بالممكن وليست مركبة على الاصح وقيل باجماع من كاف التشبيه
وانّ واصل كان زيدا اسد ان زيدا كاسد فقدم حرف التشبيه اهتماما
به ففتحت همزة ان لدخول الجار وراع ذا الترتيب وهو تقديم اسمها
وتاخير خبرها وجوبا الا في المواضع الذي يكون الخبر فيه ظرفا او مجرورا كليت

فيها

فيها او هنا غير البذي للتوسع في الظروف والمجرورات قال في العمدة ويجب
ان يقدر العامل في الظرف بعد الاسم كما يقدر الخبر وهو عن ظرف تنبيهان
الاول حكم معمول خبرها حكم خبرها فلا يجوز تقديمه الا اذا كان ظرفا
او جارا ومجرورا نحو انّ عندك زيدا مقيم وان بك عمرا راغب ومنه قوله
فلا تلحني فيها فانّ بحبها ، اخاك مصاب القلب جم بلابله ،
وقد صرح به في غير هذا الكتاب ومنعه بعضهم الثاني محل جواز تقديم
الخبر اذا كان ظرفا او مجرورا في غير نحو انّ عندك زيدا اخاه وليت في الدار
صاحبها لما سلف وهمز انّ افتح وجوبا لسد مصدر مسدها
مع معموليها لزوما بان وقعت في محل فاعل نحو اولم يكفهم انا انزلنا او
مفعول غير محكي نحو ولا تخافون انكم اشركتم بالله او نايب عن الفاعل نحو قل
اوحي الي انه استمع او مبتدا نحو ومن اياته انك ترى الارض خاشعة او
خبر عن اسم معنى غير قول ولا صادق عليه خبرها نحو اعتقادي انك فاضل
بخلاف قولي انك فاضل واعتقاد زيد انه حق او مجرور بالحرف نحو
ذلك بان الله هو الحق او بالاضافة نحو مثل ما انكم تنطقون او
معطوف على شي من ذلك نحو اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم
او مبدل منه نحو واذ يعدكم الله احدى الطايفتين انها لكم ،
تنبيه انما قال لسد مصدر ولم يقل لسد مفرد لانه قد
يسد المفرد مسدها ويجب الكسر نحو ظننت زيدا انه قايم وفي سوى
ذاك اكسر على الاصل فاكسر في الابتدا اما حقيقة نحو انا فتحنا
لك او حكما كالواقعة بعد الا الاستفتاحية نحو الا ان اولياء الله
والواقعة بعد حيث نحو اجلس حيث ان زيدا جالس والواقعة خبرا
عن اسم ذات نحو زيد انه قايم والواقعة بعد اذ نحو جيتك اذ ان زيدا
غايب وفي بدء صلة نحو ما ان مفاتحه بخلاف حشو الصلة ،

اي ما سد المصدر مسدها

نحو ما الذي عندي انه فاضل ولا افعله ما ان في السما نجما اذ التقدير ما
ثبت ان في السما نجما **او حيث ان ليمين مكمله** يعني وقعت جوابا سوا
مع اللام او دونها نحو والعصر ان الانسان لفي خسر حم والكتاب المبين انا
انزلناه **او حكيت بالقول** نحو قال اني عبد الله فان لم تحك بل اجري
القول مجرى الظن وجب الفتح ومن ثم روي بالوجهين قوله اتقول
انك بالحياة ممتع **او حلت محل حال** اما مع الواو **كزرته واني ذو امل**
كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المومنين لكارهون وقوله
ما اعطياني ولا سالتهما الا واني لحاجزي كرمي او بدونها
نحو الا انهم لياكلون الطعام **وكسروا** ايضا **من بعد فعل** قلبي
علقا عنها باللام كاعلم انه لذو تقي والله يعلم انك لرسوله وانشاد
سيبويه المرتاني وان اسود لبيلة لتسري الى نار بن يعلو سنا بها
وبعد اذا فجاة او فعل قسم ظاهر **لا لام بعده بوجهين نمي** اي نسب
نظر الموجب كل منهما الصلاحية المقام لهما على سبيل البدل
فمن الاول قوله وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم
يروي بالكسر على معنى فاذا هو عبد القفا وبالفتح على معنى فاذا العبودية
اي حاصلة كما تقول خرجت فاذا الاسد قال الشيخ الناظم والكسر اولى لانه
لا يحوج الى تقدير لكن ذهب قوم الى ان اذا هي الخبر والتقدير
فاذا العبودية اي ففي الحضرة العبودية وعلى هذا فلا تقدير في
الفتح ايضا فيستوي الوجهان ومن الثاني قوله
او تحلفي بربك العلي اني ابو ذيالك الصبي
يروي بالكسر على جعلها جوابا للقسم وبالفتح على جعلها مفعولا
بواسطة نزع الخافض اي على اني والتقييد بكون القسم بفعل ظاهر
للاحتراز عما مر قريبا في المكسورة وبقوله لا لام بعده عما بعده اللام

من ذلك

من ذلك حيث يتعين فيه الكسر نحو ويحلفون بالله انهم لمنكم اهولا الذين
اقسموا بالله جهد ايمانهم انهم لمعكم وقد اتضح لك ان من فتح ان لم
يجعلها جوابا لان الفتح متوقف على كون المحل مغنيا فيه المصدر
عن ان وصلتها وجواب القسم لا يكون كذلك فانه لا يكون الا جملة
ويجوز الوجهان ايضا **مع تلو فا الجزا** نحو فانه غفور رحيم جواب من
عمل منكم سوا بجهالة قري بالكسر على جعل ما بعد الفا جملة تامة اي
فهو غفور رحيم وبالفتح على تقديرها بمصدر هو خبر مبتدا محذوف اي فجزاوه
الغفران او مبتدا خبره محذوف اي فالغفران جزاوه والكسر احسن في القياس
قال الناظم ولذلك لم يجي الفتح في القران الا مسبوقا بان المفتوحة **وذا**
الحكم ايضا **يطرد في** كل موضع وقعت ان فيه خبر قول وكان خبرها قولا والقايل
واحد كما في **نحو خير القول اني احمد** الله فالفتح على معنى خير القول حمد الله
والكسر على الاخبار بالجملة لقصد الحكاية كانك قلت خير القول حمد الله
هذا اللفظ اما اذا انتفى القول الاول فالفتح متعين نحو عملي اني احمد الله
او القول الثاني او لم يتحد القايل فالكسر نحو قولي اني مومن وقولي ان زيدا
يحمد الله تنبيه سكت الناظم عن مواضع يجوز فيها الوجهان
الاول ان تقع بعد واو مسبوقة بمفرد صالح للعطف عليه نحو ان لك الا
تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظما فيها ولا تضحى قرا نافع وابو بكر
بالكسر اما على الاستيناف او العطف على جملة ان الاولى والباقون بالفتح
عطفا على ان لا تجوع الثاني ان تقع بعد حتى فتكسر بعد الابتدايية
نحو مرض زيد حتى انهم لا يرجونه وتفتح بعد الجارة والعاطفة نحو عرفت
امورك حتى انك فاضل الثالث ان تقع بعد اما نحو اما انك فاضل
فتكسر ان كانت اما استفتاحية بمنزلة الا وتفتح ان كان بمعنى احقا
كما تقول حقا انك ذاهب ومنه قوله احقا ان جيرتنا استقلوا اي في

حق هذا الام الرابع ان تقع بعد لا جرم نحو لا جرم ان الله يعلم فالفتح عند سيبويه
على ان جرم فعل وان وصلتها فاعل اي وجب ان الله يعلم والاصلة وعند الفرا على
ان جرم بمنزلة لا رجل ومعناه لا بد ومن بعدها مقدرة على ما حكاه الفرا من
ان بعضهم ينزلها منزلة اليمين فيقول لا جرم لا تينك **وبعد ذات الكسر تصحب**
الخبر لام ابتدا نحو اني لوزر اي ملجا وكان حق هذه اللام ان تدخل على اول
الكلام لان لها الصدر لكن لما كانت للتاكيد وان للتاكيد وهو الجمع بين حرفين
لمعنى واحد فزحلقوا اللام الى الخبر **تنبيه** اقتضى كلامه انها لا تصحب خبر غير ان
المكسورة وهو كذلك وما ورد من ذلك يحكم فيه بزيادتها فمن ذلك قراة بعض
السلف الا انهم لياكلون الطعام بفتح الهمزة واجاز المبرد وما حكاه الكوفيون من
قوله ولكنني من حبها لعميد ومنه قوله ام الحليس لعجوز شهربة ترضى من اللحم بعظم الرقبة
وقوله فقالوا من سئلوا امسى لمجهودا وقوله
وما زلت من ليلى لدن ان عرفتها لكالهائم المقصي بكل مراد وقوله
امسى ابان ذليلا بعد عزته وما ابان لمن اعلاج سودان
ولا يلي ذي اللام ما قد نفيا ذي اشارة واللام نصب بالمفعولية
وما قد نفيا في موضع رفع بالفاعلية اي لا تدخل هذه اللام على منفي الا ولا ندر
ما ندر من قولهم واعلم ان تسليما وتركا للا متشابهان ولا سواء
ولا يليها ايضا من الافعال ما كرضيا ماض متصرف غير مقرون بقد
فلا يقال ان زيدا لرضي واجازه الكسائي وهشام فان كان الفعل مضارعا
دخلت عليه متصرفا كان نحو ان زيدا ليرضى او غير متصرف نحو ان زيدا ليذر
الشر وظاهر كلامه دخول اللام على الماضي اذا كان غير متصرف نحو ان زيدا
لنعم الرجل ولعسى ان يقوم وهو مذهب الاخفش والفرا لان الفعل الجامد
كالاسم والمنقول عن سيبويه انه لا يجيز ذلك فان اقترن الماضي المتصرف
بقد جاز دخول اللام عليه كما اشار له بقوله **وقد يليها مع قد كان ذا**

لقد سما

لقد سما على العدا مستحوذا لان قد تقرب الماضي من الحال فاشبه حينئذ
المضارع وليس جواز ذلك مخصوصا بتقدير اللام للقسم خلافا لصاحب
الترشيح وقد تقدم ان الكسائي وهشاما يجيزان ان زيدا لرضي وليس ذلك
عندهما الا باضمار قد واللام عندهما لام الابتدا اما اذا قدرت اللام للقسم
فانه يجوز بلا شرط ولو دخل على ان والحالة هذه ما يقتضي فتحها فتحت مع هذه
اللام نحو علمت ان زيدا لرضي **وتصحب الواسط** بين اسم ان وخبرها
معمول الخبر بشرط كون الخبر صالحا لها نحو ان زيدا لعمرا ضارب فان لم يكن
الخبر صالحا لها لم يجز دخولها على معموله المتوسط نحو ان زيدا عمرا ضرب لان
دخولها على المعمول فرع دخولها على الخبر وشرط ان لا يكون ذلك المعمول
حالا فان كان حالا لم يجز دخولها عليه فلا يجوز ان زيدا لراكبا منطلق
واقتضى كلامه انها لا تصحب المعمول المتاخر فلا يجوز ان زيدا لضارب لعمرا
وتصحب ايضا الفصل وهو الضمير المسمى عمادا نحو ان هذا لهو القصص
الحق اذا لم يعرب مبتدا **وتصحب اسما** لان **حل قبله الخبر** نحو ان عندك
لبرا وان لك لاجرا او في معنى تقدم الخبر معموله نحو ان في الدار لزيدا قائم
تنبيه اذا دخلت اللام على الفصل او على الاسم المتاخر لم تدخل على
الخبر فلا يجوز ان زيدا لهو لقايم ولا ان لفي الدار لزيدا ولا ان في الدار لزيدا
لجالس **ووصل ما** الزايدة **بذي الحروف مبطل اعمالها** لانها تزيل اختصاصها
بالاسما وتهيئها للدخول على الفعل فوجب اهمالها لذلك نحو انما زيد قائم
وكانما خالد اسد ولكنما عمرو جبان ولعلما بكر عالم **وقد يبقى العمل**
ويجعل ما ملغاة وذلك مسموع في ليت لبقاء اختصاصها كقوله
قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه فقد
يروى بنصب الحمام على الاعمال ورفعه على الاهمال واما البواقي فذهب الزجاج
وابن السراج الى جوازه فيها قياسا ووافقهم الناظم ولذلك اطلق في قوله

يبقي العمل ومذهب سيبويه المنع لما سبق من ان ما ازالت اختصاصها
بالاسما وهيئتها للدخول على الفعل نحو قل انما يوحي الي انما الهكم
اله واحد كانما يساقون الى الموت وقوله

فوالله ما فارقتكم قالياً لكم ٭ ولكنّما يُقضى فسوف يكون

وقوله اعد نظراً يا عبد قيس لعلما ٭ اضاءت لك النار الحمار المقيدا

بخلاف ليت فانها باقية على اختصاصها بالاسما ولذلك ذهب بعض
النحويين الى وجوب الاعمال في ليتما وهو يشكل على قوله في شرح التسهيل
بجواز اعمالها واهمالها باجماع **وجايز بالاجماع رفعك معطوفاً على
منصوب ان المكسورة بعد ان تستكمل** اخبرها نحو ان زيداً اكل طعامك
وعمرو ومنه قوله فمن يك لم ينجب ابوه وامه ٭ فان لنا الام النجيبة والاب
وليس معطوفاً حينيذ على محل الاسم مثل ما جاءني من رجل ولا امراةٌ بالرفع
لان الرافع في مسئلتنا الابتدا وقد زال بدخول الناسخ بل اما مبتدا خبره
محذوف والجملة ابتدائية عطف على ما قبلها من الابتدا او مفرد معطوف
على الضمير في الخبر ان كان فاصل كما في المثال والبيت فان لم يكن فاصل
نحو ان زيداً قايم وعمرو تعين الوجه الاول وقد اشعر قوله وجايز ان
النصب هو الاصل والارجح اما اذا عطف على المنصوب المذكور قبل استكمال
ان خبرها تعين النصب واجاز الكسائي الرفع مطلقاً تمسكاً بظاهر قوله
تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابيون والنصارى وقراة بعضهم ان الله
وملايكته يصلون برفع ملايكته وقوله

فمن يك امسى بالمدينة رحله ٭ فاني وقيارٌ بها لغريب

وخرج ذلك على التقديم والتاخير وحذف الخبر من الاول كقوله

خليلي هل طبٌّ فاني وانتما ٭ وان لم تبوحا بالهوى دنفان

ويتعين الاول في قوله فاني وقيار بها لغريب ٭ لاجل اللام في الخبر

اي وهو التقديم والتاخير والاصل فاني لغريب وقيار غريب ولا ينافي فيه التوجيه الثاني
وهو الحذف من الاول لاجل اللام لانها لا تدخل في خبر المبتدا الا ان تدرت زايدة مثلها في
قوله ام الحليس لعجوز شهربه على احد الوجهين المتقدمين فيصح حينيذ التخريج الثاني ويصير
التقدير فاني غريب وقيار لغريب ويتعين التوجيه الثاني وهو الحذف من الاول في
قوله تعالى ان الله وملايكته يصلون بالرفع والتقدير ان الله يصلي وملايكته يصلون ولا ياتي
التوجيه الاول وهو التقديم والتاخير لاجل الواو في يصلون لانها للجماعة المشتركة والله واحد
لا شريك له الا ان تدرت الواو للتعظيم للواحد مثلها في قال رب ارجعون فانها للتعظيم للواحد ٥ ع

والثاني

فان قلت كلا الوجهين مشكل فان شرط الدليل اللفظي ان يكون طبق المحذوف معنى اما على التوجيه الاول فلان
الصلاة المذكورة بمعنى الرحمة والمحذوفة بمعنى الاستغفار فلم يتطابقا واما على التوجيه الثاني فعلى العكس لان الصلاة المذكورة بمعنى
الاستغفار والمحذوفة بمعنى الرحمة فلم يتطابقا ايضا قلت اجاب عنه في المغني فقال الصواب عندي ان الصلاة لغة بمعنى واحد
وهو العطف ثم العطف بالنسبة الى الله الرحمة والى الملايكة الاستغفار والى الادميين دعا بعضهم لبعض انتهى وموضع الخلاف حيث يتعين
كون الخبر للاسمين جميعاً نحو انك وزيد ذاهبان واما نحو ان زيداً وعمرو في الدار فجايز بلا خلاف قاله الموضح في شرح بانت سعاد وهو
لما الطلقه هنا في شرح التوضيح

والثاني في وملايكته لاجل الواو في يصلون الا ان قدرت للتعظيم مثلها
في رب ارجعون ووافق الفرا الكسائي فيما خفي فيه اعراب المعطوف عليه
نحو انك وزيد ذاهبان وان هذا وعمرو عالمان تمسكاً ببعض ما سبق
قال سيبويه واعلم ان ناساً من العرب يغلطون فيقولون انهم اجمعون ذاهبون
وانك وزيد ذاهبان **والحقت بان** المكسورة فيما تقدم من جواز العطف
بالرفع بعد الاستكمال **لكن** باتفاق كقوله

وما قصرت بي في التسامي خؤولة ٭ ولكن عمي الطيب الاصل والخال

وان المفتوحة على الصحيح اذا كان موضعها موضع الجملة بان تقدمها
علم او معناه نحو واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله
بري من المشركين ورسوله **من دون ليت ولعل وكان** حيث لا يجوز
في المعطوف مع هذه الثلاث الا النصب تقدم المعطوف او تاخر لزوال
معنى الابتدا معهما واجاز الفرا الرفع معها ايضاً متقدماً ومتاخراً بشرطه
السابق وهو خفا الاعراب **وخففت ان المكسورة فقل
العمل** وكثر الاهمال لزوال اختصاصها حينيذ نحو وان كل لما جميع لدينا محضرون
وجاز اعمالها استصحاباً للاصل نحو وان كلا لما ليوفينهم **وتلزم اللام اذا ما
تهمل** لتفرق بينها وبين ان النافية وهذه تسمى اللام الفارقة وقد عرفت انها
لا تلزم عند الاعمال لعدم اللبس تنبيه مذهب سيبويه ان هذه
اللام هي لام الابتدا وذهب الفارسي الى انها غيرها اجتلبت للفرق ويظهر ثمرة
الخلاف في نحو قوله عليه الصلاة والسلام قد علمنا ان كنت لمؤمناً فعلى الاول
يجب كسر ان وعلى الثاني يجب فتحها **وربما استغني عنها** اي عن اللام **ان بدا**
اي ظهر **ما ناطق اراده معتمداً** على قرينة اما لفظية كقوله

ان الحق لا يخفى على ذي بصيرة ٭ او معنوية كقوله

انا ابن اباة الضيم من آل مالك ٭ وان مالك كانت كرام المعادن

والفعل ان لم يكن ناسخا للابتدا او هو كان وكاد وظن واخواتها فلا تليه
اي لا تجده غالبا بان ذي المخففة من الثقيلة موصلا وان كان ناسخا وجد
موصلا بها كثيرا نحو وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك وان نظنك لمن الكاذبين
واكثر منه كونه ماضيا نحو وان كانت لكبيرة ان كدت لتردين وان وجدنا
اكثرهم لفاسقين ومن النادر قوله . شلت يمينك ان قتلت لمسلما . ولا يقاس
نحو ان قام لانا وان قعد لزيد خلافا للاخفش والكوفيين واندر منه كونه لا ناسخا
ولا ماضيا كقولهم ان يزينك لنفسك . وان يشينك لهيه . وان
تخفف ان المفتوحة فاسمها الذي هو ضمير الشان استكن بمعنى حذف
من اللفظ وجوبا ونوي وجوده لا انها تحملته لانها حرف وايضا فهو ضمير
نصب وضماير النصب لا تستكن واما بروز اسمها وهو غير ضمير الشان في قوله
(وانما يستكن المرفوع)
. فلو انك في يوم الرخاء سالتني . طلاقك لم ابخل وانت صديق .
وقوله . فلو انك ربيع وغيث مريع . وانك هناك تكون الثمالا . فضرورة
والخبر اجعل جملة من بعد ان نحو علمت ان زيد قايم فان مخففة
من الثقيلة واسمها ضمير الشان محذوف وزيد قايم جملة في موضع رفع
خبرها تنبيه ان المفتوحة اشبه بالفعل من المكسورة لان لفظها
كلفظ عض مقصودا به الماضي والامر والمكسورة لا تشبه الا الامر كجد فلذ لك
اوثرت ان المفتوحة المخففة ببقاء عملها على وجه يبين فيه الضعف
وذلك بان جعل اسمها محذوفا فلا تكون بذلك عاملة كلا عاملة ومما
يوجب مزيتها على المكسورة ان طلبها لما تعمل فيه من جهة الاختصاص
فضعفت بالتخفيف وبطل عملها بخلاف المفتوحة وان يكن صدر الجملة
الواقعة خبر ان المفتوحة المخففة فعلا ولم يكن ذلك الفعل دعاء ولم
يكن تصرفه ممتنعا فالاحسن حينئذ الفصل بين ان وبينه بقد
نحو ونعلم ان قد صدقتنا وقوله شهدت بان قد خط ما هو كاين وان نحو ما

او نفي

63

او نفي بلا او لن او لم نحو وحسبوا ان لا تكون فتنة ايحسب ان لن يقدر عليه احد
ايحسب ان لم يره احد او حرف تنفيس نحو علم ان سيكون منكم وقوله
واعلم فعلم المرء ينفعه . ان سوف ياتي كل ما قدرا . او لو نحو وان
لو استقاموا على الطريقة وقليل في كتب النحاة ذكر لو وان كان كثيرا في
لسان العرب واشار بقوله فالاحسن الفصل الى انه قد يرد في الحالة هذه
بدون فاصل كقوله . علموا ان يوملون فجادوا . قبل ان يسالوا باعظم سول .
وقوله . اني زعيم يا نويقة . ان امنت من الرزاح . ونجوت من عرض المنون من الغدو
الى الصباح . ان تهبطين بلاد قوم . يرتعون من الطلاح .
اما اذا كانت جملة الخبر اسمية او فعلية فعلها جامد او دعا فلا تحتاج
الى فاصل كما هو مفهوم الشرط من كلامه نحو واخر دعواهم ان الحمد لله رب
العالمين وان ليس للانسان الا ما سعى والخامسة ان غضب الله عليها
وخففت كان ايضا حملا على ان المفتوحة فنوي منصوبها وهو
ضمير الشان كثيرا وثابتا ايضا روي وهو غير ضمير الشان قليلا فالمنصو
ان من الاول قوله . وصدر مشرق النحر . كان ثدياه حقان . وقوله
. ويوما توافينا بوجه مقسم . كان ظبية تعطو الى وارق السلم .
على رواية من رفع فيهما وعلى رواية النصب فهما من الثاني وقد عرفت انه لا يلزم
في خبرها عند حذف الاسم ان يكون جملة بل يجوز ان يكون جملة كما في البيت
الاول وان يكون مفردا كما في الثاني تنبيه اذا كان خبر كان المخففة
جملة اسمية لم يحتج الى فاصل كما في البيت الاول وان كانت فعلية فصلت
بلم او قد نحو كان لم تغن بالامس وكقوله . لا يهولنك اصطلاء لظى الحرب
فمحذورها كان قد الما . خاتمة لا يجوز تخفيف لعل على احد
لغاتها واما لكن فتخفف فتهمل وجوبا نحو ولكن الله قتلهم واجاز يونس
والاخفش اعمالها حينئذ قياسا وحكي عن يونس انه حكاه عن العرب والله اعلم

كما قاله نافع رحمه الله

لا التي لنفي الجنس اعلم انه اذا اقصد بلا نفي الجنس على سبيل الاستغراق اختصت
بالاسم لان قصد الاستغراق على سبيل التنصيص يستلزم وجود من لفظا او معنا
ولا يليق ذلك الا بالاسماء النكرات فوجب للا عند ذلك القصد عمل فيما يليها
وذلك العمل اما رفع واما نصب واما جر فلم يكن جر لئلا يعتقد انه من المنو
فانها في حكم الوجود لظهورها في بعض الاحيان كقوله

فقام يذود الناس عنها بسيفه ۝ وقال الا لا من سبيل الى هند ۝

ولم يكن رفعا لئلا يعتقد انه بالابتدا فتعين النصب ولان في ذلك الحاقا
للا بان لمشابهتها اياها في التوكيد فان لا لتاكيد النفي وان لتاكيد الاثبات
ولفظ لا مسا وللفظ ان اذا اخففت في تضمن متحرك بعده ساكن فلما ناسبتها
حملت عليها في العمل وقد اشار الى عملها على وجه يؤذن بذلك فقال **عمل ان اجعل
للا في نكرة مفردة جاءتك** نحو لا غلام رجل قايم **او مكررة** نحو لا حول ولا قوة
الا بالله وهو مع المفردة على سبيل الوجوب ومع المكررة على سبيل الجواز كما ستراه تنبيه
شروط اعمال لا العمل المذكور على ما افهمه كلامه تصريحا وتلويحا سبعة ان تكون
نافية وان يكون منفيها الجنس وان يكون نفيه نصا وان لا يدخل عليها جار
وان يكون اسمها نكرة وان يتصل بها وان يكون خبرها ايضا نكرة فان كانت
غير نافية لم تعمل وشذ اعمال الزايدة في قوله اي وهو الفرزدق يهجو عمر بن هبيرة الفزاري

لو لم تكن غطفان لا ذنوب لها ۝ اذن للام ذووا احسابها عمرا ۝

وان كانت لنفي الوحدة او لنفي الجنس لا على سبيل التنصيص عملت عمل ليس كما مر وان اعملت
وان دخل عليها جار خفض النكرة نحو جئت بلا زاد وغضبت من لا شي وشذ
جئت بلا شي بالفتح وان كان الاسم معرفة او منفصلة اهملت ووجب تكرارها
نحو لا زيد في الدار ولا عمرو ولا في الدار رجل ولا امراة واما نحو

قضية ولا ابا حسن لها ۝ ولا هيثم الليلة للمطي ۝ وقوله

تبكي ولا امية في البلاد ۝ فمؤول وعدم التكرار في قوله

اشاء ما شئت حتى لا ازال لما ۝ لا انت شائية من شاننا شاني ۝ ضرورة
انتهى واعلم ان اسم لا على ثلاثة اضرب مضاف ومشبه بالمضاف وهو ما بعده
شي من تمام معناه ويسمى مطولا وممطولا اي ممدودا او مفرد او هو ما سواهما
فانصب بها مضافا نحو لا صاحب بر ممقوت **او مضارعه** اي مشابهه
نحو لا طالعا جبلا ظاهر **وبعد ذاك** المنصوب **الخبر اذكر** حال كونك **رافعه**
خبرا واما الرافع له فقال الشلوبين لا خلاف في ان لا هي الرافعة عند عدم تركيبها
فان ركبت مع الاسم المفرد فمذهب الاخفش انها ايضا هي الرافعة له وقال في التسهيل
انه الاصح ومذهب سيبويه انه مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخولها ولم تعمل الا في الاسم
تنبيه افهم قوله وبعد ذاك الخبر اذكر انه لا يجوز تقديم خبرها على اسمها وهو ظاهر
وركب الاسم المفرد وهو ما ليس مضافا ولا مشبها به مع لا تركيب خمسة عشر
فاتحا له من غير تنوين وهذه الفتحة فتحة بنا على الصحيح وانما بني والحالة هذه
لتضمنه حرف الجر لان قولنا لا رجل في الدار مبني على جواب سوال سايل محقق او مقدر
سال فقال هل من رجل في الدار وكان من الواجب ان يقال لا من رجل في الدار ليكون
الجواب مطابقا للسوال الا انه لما جرى ذكر من في السوال استغنى عنه في الجواب
فحذف فقيل لا رجل في الدار فتضمن من فبني لذلك وبني على الحركة ايذانا بعروض
البنا وعلى الفتحة لخفته هذا اذا كان المفرد بالمعنى المذكور غير مثنى ومجموع جمع سلامة وهو
المفرد **كلا حول ولا قوة** الا بالله وجمع التكسير نحو لا غلمان لك اما المثنى
والمجموع جمع سلامة لمذكر فيبنيان على ما ينصبان به وهو اليا كقوله تعزفلا

الفين بالعيش متعا ۝ ولكن لوراد المنون تتابع ۝ وقوله

يحشر الناس لا بنين ولا اباء ۝ الا وقد عنتهم شوون ۝ وذهب

المبرد الى انهما معربان واما جمع السلامة لمونث فيبنى على ما ينصب
به وهو الكسر ويجوز ايضا فتحه للخفة واوجبه ابن عصفور وقال
الناظم الفتح اولى وقد روي بالوجهين قوله

ان الشباب الذي مجد عواقبه ۝ فيه نلذ ولا لذات للشيب ۝ وقوله

لا سابغات ولا جاواء باسلة ۝ تقي المنون لدى استيفاء آجال ۝

والثاني وهو المعطوف مع تكرر لا كقوة من لا حول ولا قوة الا بالله اجعلا مرفوعا

كقوله ۝ لا ام لي ان كان ذاك ولا اب ۝ او منصوبا كقولك لا نسب اليوم ولا خلة

او مركبا كالاول نحو لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة في قراة ابي عمرو وابن كثير

فاما الرفع فانه على احد ثلاثة اوجه العطف على محل لا مع اسمها فان محلهما

رفع بالابتدا عند سيبويه وحينئذ تكون لا الثانية زايدة بين العاطف

والمعطوف لتاكيد النفي او بالابتدا وليس للا عمل فيه او ان لا الثانية عاملة

عمل ليس واما النصب فبالعطف على محل اسم لا وتكون لا الثانية زايدة بين العاطف

والمعطوف كما مر وان رفعت اولا اما بالابتدا او على اعمال لا اعمال ليس فالثاني

وهو المعطوف لا تنصبا لان نصبه انما يكون بالعطف على منصوب لفظا او

محلا وهو حينئذ مفقود لا يتعين اما رفعه كقوله ۝ فما هجرتك حتى قلت معلنة

لا ناقة لي في هذا ولا جمل ۝ واما بناؤه على الفتح كقوله ۝

فلا لغو ولا تاثيم فيها ۝ وما فاهوا به ابدا مقيم ۝ فحاصل

ما يجوز في لا حول ولا قوة الا بالله خمسة اوجه فتحهما وفتح الاول

مع نصب الثاني وفتح الاول مع رفع الثاني ورفعهما ورفع الاول مع فتح

الثاني تنبيهات الاول فهم كلامه انه اذا كان الاول منصوبا جاز

في المعطوف الاوجه الثلاثة الفتح والنصب والرفع نحو لا غلام رجل ولا امراة

ولا امراة ولا امراة الثاني محل جواز الاوجه الثلاثة في المعطوف اذا كانت لا

صالحا للعمل الا فان لم يكن صالحا تعين رفعه نحو لا امراة فيها ولا زيد ولا عمرو

لا غلام رجل فيها ولا عمرو ومفردا نعتا لمبني يلي منعوته اجز فيه الاوجه

الثلاثة فافتح على نية تركيب الصفة مع الموصوف قبل دخول لا مثل لا خمسة

عشر نحو لا رجل ظريف فيها او انصبن مراعاة لمحل اسم لا نحو لا رجل ظريفا

فيها او ارفع نعتل مراعاة لمحل لا مع المنعوت نحو لا رجل ظريف فيها وغير

ما يلي منعوته وغير المفرد وهو المضاف والمشبه به لا تبن لتعذر

موجب البنا بالطول وانصبه نحو لا رجل فيها ظريفا ولا رجل صاحب بر

فيها ولا رجل طالعا جبلا ظاهر او الرفع اقصد نحو لا رجل فيها ظريف

ولا رجل صاحب بر فيها ولا رجل طالع جبلا ظاهر وكذا يمتنع البنا ويجوز

الامران الاخران اذا كان المنعوت غير مفرد نحو لا غلام سفر ماهرا او ماهر

فيها وقد بينا وله قوله وغير المفرد والعطف ان لم تتكرر لا معه احكما

له بما للنعت ذي الفصل انتما من جواز النصب والرفع دون البنا

كقوله ۝ فلا اب وابنا مثل مروان وابنه ۝ ويجوز رفعه ويمتنع بناؤه

على الفتح وما حكاه الاخفش من نحو لا رجل وامراة بالفتح فشاذ وما ذكره معطوف

يصلح لعمل لا فان لم يصلح تعين رفعه نحو لا رجل وهند فيها

تنبيه حكم البدل الصالح لعمل لا حكم النعت المفصول نحو لا احد

رجلا وامراة فيها ولا احد رجل وامراة فيها فان لم يصلح له تعين الرفع نحو

لا احد زيد وعمرو فيها واعط لا هذه مع همزة استفهام ما تستحق

من الاحكام دون الاستفهام على ما سبق بيانه واكثر ما يكون ذلك

اذا قصد بالاستفهام معها التوبيخ والانكار كقوله

الا طعان الا فرسان عادية ۝ الا تجشؤكم حول التنانير ۝

وقوله ۝ الا ارعواء لمن ولت شبيبته ۝ وآذنت بمشيب بعده هرم ۝

ويقل ذلك اذا كان مجرد استفهام عن النفي حتى توهم الشلوبين

انه غير واقع كقوله ۝ الا اصطبار لسلمى ام لها جلد ۝ اما اذا قصد

بالاستفهام التمني وهو كثير كقوله ۝

الا عمر ولى مستطاع رجوعه ۝ فيرأب ما اثأت يد الغفلات ۝

فعند الخليل وسيبويه ان الا هذه بمنزلة التمني فلا خبر لها وبمنزلة ليت

ولا الاطفال الا فرسان عادية الا تجالد ذلك البيت لحسان بن ثابت الانصاري من قصيدة يهجو بها الحارث بن كعب المجاشعي قوله الاطفال الهمزة للاستفهام دخلت على لا النافية للجنس قصد بها التوبيخ والانكار واطفال اسم لا وليس لها خبر عند سيبويه والخليل لانها بمنزلة ليت وعند غيرهما الخبر محذوف اي لا اطفال موجود وكذلك قوله لا فرسان وعادية بالنصب على الحال من فرسان ويروى عادية بالرفع فان صح فوجهان يكون خبرا وقوله الا تخشوكم استثنا منقطع ونقل بالرفع على ان لا صفة بمعنى غير وقال النحاس الا يحوشكم بالنصب قال استثنا ليس من الاول وهو عندي الصواب والاول غلط يعني الرفع والمعنى الا اطفال عندكم ولا فرسان منكم يعدون على اعدائهم اي لستم باهل حرب وانما انتم اهل اكل وشرب وقوله حول البنا ... كلام اضافي منصوب على الظرف والاستشهاد فيه في قوله الاطفال حيث جاء فيه الا للتوبيخ والانكار مع بقاء عملها
وانتهى شواهد العيني

فلا يجوز مراعاة محلهما مع اسمها ولا الغاؤها اذا تكررت وخالفهما المازني والمبرد
ولا حجة لهما في البيت اذ لا يتعين كون مستطاع خبرا وصفة ورجوعه فاعلا بل
يجوز كون مستطاع خبرا مقدما ورجوعه مبتدا موخرا والجملة صفة ثانية
ولا خبرهناك تنبيه تاتي الا لمجرد التنبيه وهي الاستفتاحية فتدخل
على الجملتين نحو الا ان اولياء الله لا خوف عليهم الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم
وللعرض والتخصيص فتختصان بالفعلية نحو الا تحبون ان يغفر الله لكم الا تقاتلون
قوما نكثوا ايمانهم وقوله الا رجلا جزاه الله خيرا يدل على محصلة تبيت
وليست الاولى مركبة على الاظهر وفي الاخيرتين خلاف وكلامه في الكافية
يشعر بالتركيب وشاع في ذا الباب اسقاط الخبر جوازا عند الحجازيين
ولزوما عند التميميين والطائيين اذا المراد مع سقوطه ظهر بقرينة
نحو ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت قالوا لا ضير فان خفي المراد وجب ذكره عند
الجميع ولا فرق بين الظرف وغيره فالظرف ما تم
وردّ جازرهم حرفا مصرمة ولا كريم من الولدان مصبوح
تنبيه ندر في هذا الباب حذف الاسم وابقاء الخبر من ذلك قولهم
لا عليك يريدون لا باس عليك انتهى خاتمة اذا انفصل بلا خبر
او نعت او حال وجب تكرارها نحو لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون
توقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية وجاء زيد لا خائفا ولا آسفا
واما قوله وانت امرؤ منا خلقت لغيرنا حياتك لا نفع وموتك فاجع
وقوله بكت جزعا واسترجعت ثم آذنت ركائبها ان لا الينا رجوعها
وقوله قهرت العدا لا مستعينا بعصبة ولكن بانواع الخدائع والمكر
فضرورة ظن واخواتها هذه الافعال تدخل بعد استيفاء فاعلها
على المبتدا والخبر فتنصبهما مفعولين وهي على نوعين افعال قلوب سميت
بذلك لقيام معانيها بالقلب وافعال تصيير وقد اشار الى الاول بقوله

قوله بالقلب اي وليس كل قلبي ينصب مفعولين
بل القلبي ثلاثة اقسام ما لا ينصب بنفسه
نحو فكر في كذا وتفكر فيه وما يتعدى لواحد بنفسه
نحو عرف زيد الحق وفهم المسئلة وما يتعدى الى
اثنين بنفسه وهو المراد هنا كما اشار اليه الناظم
انتهى شرح التوضيح المراد منه

انصب بفعل القلب جزئي ابتدا يعني المبتدا والخبر اعني بفعل القلب
راى بمعنى علم وهو الكثير وبمعنى ظن وهو قليل وقد اجتمعا في قوله
تعالى انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا اي يظنونه ونعلمه فان كانت
بصرية او من الراي وبمعنى اصاب رئته تعدت الى واحد واما الحلمية
فستاتي وخال بمعنى ظن كقوله
اخالك ان لم تغضض الطرف ذا هوى يسومك ما لا يستطاع من الوجد
وبمعنى علم وهو قليل كقوله
دعاني الغواني عمهن وخلتني لي اسم فلا ادعى به وهو اول
فان كانت بمعنى تكبر او ظلع فهي لازمة وعلمت بمعنى تيقنت
كقوله علمتك الباذل المعروف فانبعثت اليك بي واجفات الشوق والامل
وقوله علمتك منانا فلست بامل نداك ولو ظمآن غرثان عاريا
وبمعنى ظننت وهو قليل نحو فان علمتموهن مومنات فان كانت من قولهم
علم الرجل اذا انشقت شفته العليا فهو اعلم فهي لازمة واما التي
بمعنى عرف فستاتي ووجد بمعنى علم نحو وان وجدنا اكثرهم لفاسقين
ومصدرها الوجود فان كانت بمعنى اصاب تعدت الى واحد ومصدرها
الوجدان وان كانت بمعنى استغنى او حزن او حقد فهي لازمة وظن
بمعنى الرجحان كقوله
ظننتك ان شبت لظى الحرب صاليا فعردت فيمن كان عنها معردا
وبمعنى اليقين وهو القليل نحو وظنوا انهم ملاقوا ربهم واما التي
بمعنى اتهم فستاتي وحسبت بمعنى ظننت كقوله تعالى يحسبهم الجاهل
اغنياء من التعفف وتحسبهم ايقاظا وهم رقود وبمعنى تيقنت وهو قليل
كقوله حسبت التقى والجود خير تجارة رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا
وفي مضارعها لغتان فتح السين وهو القياس وكسرها وهو الاكثر

في الاستعمال ومصدرها الحِسبان بكسر الحا والمحسبة والمحسبة فان كانت
بمعنى صار احسب اي ذا شُقرة او حمرة وبياض كالبرق فهي لازمة
وزعمت مع عد بمعنى الرجحان فالاول كقوله

زعمتني شيخًا ولستُ بشيخٍ ۞ انما الشيخ مَن يدبُّ دبيبا

ومصدرها الزعم قال السيرافي هو قول مقرون باعتقاد صح او لا
وقال الجرجاني هو قول مع علم وقال ابن الانباري انه يستعمل
في القول من غير صحة ويقوي هذا قولهم زعم مطية الكذب اي هذه
اللفظة مركب الكذب فان كانت بمعنى تكفّل او رأس تعدت لواحد
تارة بنفسها وتارة بالحرف وان كانت بمعنى سمن او هزل فهي لازمة
تنبيه الاكثر تعدي زعم الى أن وصلتها نحو زعم الذين كفروا
ان لن يبعثوا وقوله وقد زعمت اني تغيرت بعدها ۞ ومن ذا الذي يا عز لا يتغير
والثاني كقوله فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ولكنما المولى شريكك في العدم
فان كانت بمعنى حسب تعدت لواحد وحجا بمعنى ظن كقوله

قد كنت احجو ابا عمرو اخا ثقة ۞ حتى الَمّت بنا يومًا ملمات

فان كانت بمعنى غلب في المحاجاة او قصد او رد تعدت الى واحد وان
كانت بمعنى اقام او بخل فهي لازمة ودرى بمعنى علم كقوله

دُريتَ الوفيَّ العهدِ يا عرو فاغتبط ۞ فانّ اغتباطًا بالوفاء حميد

والاكثر فيه ان يتعدى الى واحد بالبا تقول دريت بكذا فان دخلت عليه
همزة النقل تعدى الى واحد بنفسه والى واحد بالبا نحو قل لو شاء الله ما
تلوته عليكم ولا ادراكم به ويكون بمعنى ختل فيتعدى الى واحد نحو دريت الصيد
اي ختلته وجعل الذي كاعتقد في المعنى نحو وجعلوا الملائكة الذين
هم عباد الرحمن اناثًا فان كانت بمعنى اوجد او اوجب تعدت الى واحد نحو
وجعل الظلمات والنور وتقول جعلت للعامل كذا والتي بمعنى انشاء

قد مضى

قد مضى الكلام عليها في بابها واما التي بمعنى صيّر فستاتي وهب بلفظ الامر بمعنى
ظن كقوله فقلتُ اجرني ابا خالدٍ ۞ والا فهبني امرأً هالكا اي اعتقدني
وتعلّم بمعنى اعلم كقوله تعلّمْ شفاءَ النفسِ قهرَ عدوِّها ۞ فبالغ بلطفٍ في التحيّل
والكثير المشهور استعمالها في أنّ وصلتها كقوله وهو زهير بن ابي سلمى

فقلت تعلّم انّ للصيد غرّةً ۞ والا تضيّعها فانك قاتله وقوله
تعلّم رسولَ الله انك مدركي ۞ وفي حديث الدجال تعلموا انّ ربكم ليس
باعور اي اعلموا فان كانت بمعنى تعلّم الحساب ونحوه تعدت لواحد فقد
بان لك ان افعال القلوب المذكورة على اربعة انواع الاول ما يفيد في الخبر
يقينا وهو ثلاثة وجد وتعلم ودري والثاني ما يفيد فيه رجحانا وهو
خمسة جعل وحجا وعد وزعم وهب والثالث ما يرد للامرين والغالب
كونه لليقين وهو اثنان راي وعلم والرابع ما يرد لهما والغالب للرجحان
وهو ثلاثة ظن وخال وحسب تنبيه انما قال اعني راى الى اخره
ايذانا بان افعال القلوب ليست كلها تنصب مفعولين اذ منها ما لا ينصب
الا مفعولا واحدا نحو عرف وفهم ومنها لازم نحو جبن وحزن وهذا شروع
في النوع الثاني من افعال الباب وهي افعال التصيير والتي كصيّرا من
الافعال في الدلالة على التحويل نحو جعل واتخذ وتخذ ووهب وترك
وردّ ايضا بها انصب بعد ان تستوفي فاعلها مبتدا وخبر كقوله
فصيّروا مثل كعصفٍ ماكولِ ونحو فجعلناه هباءً منثورا ونحو واتخذ
الله ابراهيم خليلا وكقوله تخذتُ غرازَ اثرهم دليلا ۞ وما حكاه
ابن الاعرابي من قوله وهبني الله فداك ۞ ونحو وتركنا بعضهم يومئذ يموج
في بعض وقوله وربيته حتى اذا ما تركته ۞ اخا القوم واستغنى عن المسح شاربه
ونحو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا وقوله

فردّ شعورهن السودَ بيضًا ۞ وردّ وجوههن البيضَ سودا

وخص بالتعليق وهو ابطال العمل لفظا لا محلا والالغا وهو ابطاله لفظا ومحلا ما ذكر من قبل هب من افعال القلوب وهي احد عشر فعلا وذلك لان هذه الافعال لم تؤثر فيما دخلت عليه تاثير الفعل في المفعول لان متناولها في الحقيقة ليس هو الاشخاص وانما متناولها الاحداث التي تدل عليها اسامي الفاعلين والمفعولين فهي ضعيفة العمل بخلاف افعال التصيير وانما لم يدخل التعليق والالغا هب وتعلم وان كانا قلبيين لضعف شبههما بافعال القلوب من حيث لزوم صيغة الامر كما اشار اليه بقوله والامر هب قد الزما كذا تعلم الزم ماض مجهول فيه ضمير مستتر يعود على هب نايب عن الفاعل والالف للاطلاق والامر نصب بالمفعولية والجملة خبر المبتدا وهو هب ولغير الماض وهو المضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول والمصدر من سواهما اي من سوى هب وتعلم من افعال الباب اجعل كل ما له اي للماضي زكن اي علم من الاحكام من نصب مفعولين هما في الاصل مبتدا وخبر نحو اظن زيدا قايما ويا هذا ظن زيدا قايما وانا ظان زيدا قايما ومررت برجل مظنون ابوه قايما واعجبني ظنك زيدا قايما ومن جواز الالغا في القلبي وتعليقه على ما سنراه وجوز الالغا لا في حال الابتدا بالفعل بل في حال توسطه او تاخره وصدق ذلك بثلاث صور الاولى ان يتوسط الفعل بين المفعولين والالغا والاعمال حينيذ سوا كقوله

شجاك اظن ربع الظاعنينا

يروى برفع ربع على انه فاعل شجاك اي احزنك واظن لغو وبنصبه على انه مفعول اول لاظن وشجاك المفعول الثاني مقدم الثانية ان يتاخر عنهما والالغا حينيذ ارجح كقوله

ان الموت تعلمون فلا يرهبكم من لظى الحروب اضطرام

الثالثة ان يتقدم عليهما ولا يبتدا به بل يتقدم عليه شي نحو متى ظننت زيدا قايما والاعمال حينيذ ارجح وقيل واجب ولا يجوز الغاء المتقدم

وهو للحقيقي خلافا للذي يتقدم عليه شي

68

خلافا للكوفيين والاخفش وانو ضمير الشان ليكون هو المفعول الاول والجزا جملة في موضع المفعول الثاني او انو لام ابتدا لتكون المسئلة من باب التعليق في موهم الغا ما تقدما كقوله

ارجو وامل ان تدنو مودتها وما اخال لدينا منك تنويل

وقوله

كذاك ادبت حتى صار من خلقي اني رايت ملاك الشيمة الادب

فعلى الاول التقدير اخاله ورايته اي الشان وعلى الثاني لملاك ولدينا فالفعل عامل على التقديرين نعم يجوز ان يكون ما في البيتين من باب الالغا لتقدم ما في الاول واني في الثاني على الفعل لكن الارجح خلافه كما عرفت فالحمل على ما سبق اولى والتزم التعليق عن العمل في اللفظ اذا وقع الفعل قبل شي له الصدر كما اذا وقع قبل نفي ما النافية نحو لقد علمت ما هولاء ينطقون وان ولا النافيتين في جواب قسم ملفوظا او مقدر نحو علمت والله ان زيد قايم وعلمت ان زيد قايم وعلمت والله لا زيد في الدار ولا عمرو وعلمت لا زيد في الدار ولا عمرو ولام ابتدا او لام جواب قسم كذا نحو ولقد علموا لمن اشتراه وكقوله

ولقد علمت لتاتين منيتي ان المنايا لا تطيش سهامها

والاستفهام ذا الحكم له انحتم وسوا كان بالحرف نحو وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون ام بالاسم سوا كان الاسم مبتدا نحو لنعلم اي الحزبين احصى ولتعلمن اينا اشد عذابا ام خبرا نحو علمت متى السفر او مضافا اليه المبتدا نحو علمت ابو من زيد او فضلة نحو وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فاي نصب على المصدر بما بعده اي ينقلبون منقلبا اي انقلاب وليس منصوبا بما قبله لان الاستفهام له الصدر فلا يعمل فيه ما قبله

تنبيهات الاول اذا كان الواقع بين المعلق والمعلق غير مضاف نحو علمت زيدا من هو جاز نصبه وهو الاجود لكونه غير مستفهم به ولا مضاف

الى مستفهم به وجاز ايضا رفعه لانه المستفهم عنه في المعنى وهذا شبيه بتوهم
ان احدا لا يقول ذلك فاحدا هذا لا يستعمل الا بعد نفي وهنا قد وقع قبل النفي
لانه والضمير في لا يقول شي واحد في المعنى الثاني من المعلقات ايضا لعل
نحو وان ادري لعله فتنة لكم ذكر ذلك ابو علي في التذكرة ولو الشرطية كقوله

وقد علم الاقوام لو ان حاتما ⁂ اراد ثراء المال كان له وفر

وان التي في خبرها اللام نحو علمت ان زيدا لقايم ذكر ذلك جماعة من المغاربة
والظاهر ان المعلق انما هو اللام لا ان الا ان ابن الخباز حكى في بعض
كتبه انه يجوز علمت ان زيدا قايم بالكسر مع عدم اللام وان ذلك مذهب
سيبويه فعلى هذا المعلق ان الثالث قد عرفت ان الالغاء سبيله عند
وجود سببه الجواز والتعليق سبيله الوجوب وان الملغى لا عمل له البتة
والمعلق عامل في المحل حتى يجوز العطف بالنصب على المحل كقوله

وما كنت ادري قبل عزة ما البكا ⁂ ولا موجعات القلب حتى تولت

يروى بنصب موجعات بالكسر عطفا على محل قوله ما البكا ووجه تسميته
تعليقا ان العامل ملغى في اللفظ عامل في المحل فهو عامل لا عامل فسمي
معلقا اخذا من المراة المعلقة التي لا مزوجة ولا مطلقة ولهذا قال
ابن الخشاب لقد اجاد اهل هذه الصناعة في هذا اللقب لهذا المعنى
الرابع قد لحق بافعال القلوب في التعليق افعال غيرها نحو فلينظر ايها
ازكى طعاما فستبصر ويبصرون بايكم المفتون اولم يتفكروا ما بصاحبهم
من جنة يسالون ايان يوم الدين ويستنبئونك احق هو ومنه ما حكاه
سيبويه من قولهم اما ترى اي برق هاهنا **لعلم عرفان وظن تهمة**
تعدية لواحد ملتزمة نحو والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون
شيا اي لا تعرفون وتقول سرق مالي وظننت زيدا اي اتهمته واسم
المفعول منه مظنون وظنين قال تعالى وما هو على الغيب بظنين اي بمتهم

وقد

على الغيب بظنين في موضع نصب

وقد نبهت على استعمال بقية افعال القلوب في غير ما يتعدى فيه الى مفعولين
كما رايت وانما خص هو علم وظن بالتنبيه لانهما الاصل الاغلب مما لا ينصب
المفعولين الا اذا كان بمعنا هما وايضا فغيرهما عند عدم نصب
المفعولين يخرج عن القلبية غالبا بخلافهما **ولراى** التي مصدرها
الرويا وهي الحلمية **انم اي انسب ما لعلما طالب مفعولين من قبل**
انتما ما موصول صلته انتما في موضع نصب مفعول لانم وطالب حال
من علم ولراى متعلق بانم ولعلم متعلق بانتما وكذلك من قبل والتقدير
انسب لراى التي مصدرها الرويا الذي انتسب لعلم متعدية الى مفعولين
من الاحكام وذلك لانها مثلها من حيث الادراك بالحس الباطن
قال الشاعر ابو حنش يؤرقني وطلق ⁂ وعمار وآونة اثالا

اراهم رفقتي حتى اذا ما ⁂ تجافى الليل وانخزل انخزالا
اذا انا كالذي اجرى لورد ⁂ الى آل فلم يدرك بلالا

فهم من اراهم مفعول اول ورفقتي مفعول ثاني وانما قيد بقوله طالب
مفعولين من قبل لانه يعتقد انه احاله على علم العرفانية فان قلت
ليس في قوله الرويا نص على المراد اذ الرويا تستعمل مصدر الراي مطلقا
حلمية كانت او يقظية قلت الغالب والمشهور كونها مصدر الحلمية
ولا تجز هنا في هذا الباب بلا دليل سقوط مفعولين او مفعول
ويسمى اقتصارا اما الثاني فبالاجماع وفي الاول وهو حذفهما معا اقتصارا
خلاف فعن سيبويه والاخفش المنع مطلقا كما هو ظاهر اطلاق الناظم
وعن الاكثرين الجواز مطلقا تمسكا بنحو اعنده علم الغيب فهو يرى اي يعلم
وظننتم ظن السوء وقولهم من يسمع يخل وعن الاعلم الجواز في افعال
الظن دون افعال العلم اما حذفهما لدليل ويسمى اختصارا فجائز اجماعا
نحو اين شركائي الذين كنتم تزعمون وقوله

أي يرى الأشياء كائنة

أي في أفعال العلم وغيرها

باي كتاب ام باية سنة • تُرى حبهم عارًا علىّ وتحسب • وفي
حذف احدهما اختصارًا خلاف فمنعه ابن ملكون واجازه الجمهور فمن ذلك
والمحذوف الاول قوله ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله
هو خيرا لهم في قراءة يحسبن بالياء اخر الحروف اي ولا يحسبن الذين يبخلون
ما يبخلون به هو خيرا لهم ومنه والمحذوف الثاني قوله •
ولقد نزلت فلا تظني غيره • مني بمنزلة المحب المكرم • اي لا تظني
غيره واقعا مني **وكتظن عملا ومعنى اجعل** جواز **انقول** مضارع قال
المبدو بتا الخطاب فانصب به مفعولين **ان ولي مستفهما به** من حرف او اسم
ولم ينفصل عنه بغير ظرف او كظرف وهو الجار والمجرور **او عمل** اي معمول
وان ببعض ذي المذكورات فصلت يحتمل فمن ذلك حيث لا فصل قوله
على م تقول الرمح يثقل عاتقي • اذا انا لم اطعن اذا الخيل كرت •
وقوله • متى تقول القلص الرواسما • يدنين ام قاسم وقاسما •
ومنه مع الفصل بالظرف قوله •
ابعد بعد تقول الدار جامعة • شملي بهم ام تقول البعد محتوما •
ومنه مع الفصل بالمعمول قوله • اي وهو الكميت بن يزيد الاسدي
اجهالا تقول بني لؤي • لعمر ابيك ام متجاهلينا • فان فقد شرط من هذه
الاربع تعين رفع الجزئين على الحكاية نحو قال زيد عمرو منطلق
ويقول زيد عمرو منطلق وانت تقول زيد منطلق واانت تقول زيد منطلق
تنبيه زاد السهيلي شرطا اخر وهو ان لا يتعدى باللام نحو اتقول
لزيد عمرو منطلق وزاد في التسهيل ان يكون حاضرا او في شرحه ان يكون
مقصودا به الحال هذا كله في غير لغة سليم **واجري القول كظن**
مطلقا اي ولو مع فقد الشروط المذكورة **عند سليم نحو قل ذا**
مشفقا وقوله • قالت وكنت رجلا فطينا • هذا لعمر الله اسرائينا •

تنبيه على هذه اللغة تفتح ان بعد قلت وشبهه ومنه قوله اذا قلت اني ايب اهل بلدة
خاتمة قد عرفت ان القول انما ينصب المفعولين حيث تضمن معنى الظن والا فهو
وفروعه مما يتعدى الى واحد ومفعوله اما مفرد وهو على نوعين مفرد في
معنى الجملة نحو قلت شعرا وخطبة وحديثا ومفرد يراد به مجرد اللفظ نحو
يقال له ابراهيم اي يطلق عليه هذا الاسم ولو كان مبنيا للفاعل لنصب ابراهيم
خلافا لمن منع هذا النوع وممن اجازه ابن خروف والزمخشري واما جملة فتحكى
به فتكون في موضع مفعول والله اعلم **اعلم واري**

الى ثلاثة من المفاعيل **راي وعلما** المتعديين الى مفعولين **عدوا اذا**
دخل عليهما همزة النقل **صارا اري واعلما** لان هذه الهمزة تدخل على الفعل
الثلاثي فيتعدى بها الى مفعول كان فاعلا قبل فيصير متعديا بها ان كان
لازما نحو جلس زيد واجلست زيدا ويزاد مفعولا ان كان متعديا نحو لبس
زيد جبة والبست زيدا جبة ورايت الحق غالبا واراني الله الحق غالبا
وعلمت الصدق نافعا واعلمني الله الصدق نافعا **وما حقق لمفعولي**
علمت ورايت من الاحكام **مطلقا للثان والثالث** من مفاعيل اعلم واري
ايضا حققا فيجوز حذفهما معا اختصارا اجماعا وفي حذف احدهما
اختصارا ما سبق ويمتنع حذف احدهما اقتصارا اجماعا وفي حذفهما
اقتصارا الخلاف السابق ويجوز الغاء العامل بالنسبة اليهما نحو عمرو اعلمت زيدا قايم
ومنه البركة اعلمنا الله مع الاكابر وقوله •
وانت اراني الله امنع عاصم • وارأف مستكفا واسمح واهب •
وكذلك يعلق الفعل عنهما نحو اعلمت زيدا لعمرو قايم واريت خالدا لبكر منطلق
واما المفعول الاول فلا يجوز تعليق الفعل عنه ولا الغاؤه ويجوز حذفه
اختصارا واقتصارا **وان تعديا** راي وعلم **لواحد بلا همز** بان كانت راي
بصرية وعلم عرفانية **فلاثنين به** اي بالهمز **توصلا** لما عرفت فتقول

ارايت زيدا الهلال واعلمته الخبر والثاني منهما اي من هذين المفعولين كثاني
مفعولي كسا وبابه من كل فعل يتعدى الى مفعولين ليس اصلهما المبتدا
والخبر نحو كسوت زيدا جبة واعطيته درهما فهو اي الثاني من هذين المفعولين
به اي بالثاني من باب كسا في كل حكم ذو ائتسا فيمتنع ان يخبر به عن الاول
ويجوز الاقتصار عليه وعلى الاول ويمتنع الالغا نعم يستثنى من اطلاقه
التعليق فان اري واعلم هذين يعلقان عن الثاني لان اعلم قلبية واري
وان كانت بصرية فهي ملحقة بالقلبية في ذلك ومن تعليق اري عن الثاني
قوله تعالى رب اريني كيف تحيي الموتى وكاري السابق المتعدي الى ثلاثة
مفاعيل فيما عرفت من الاحكام نبا واخبرا وحدث وانبا وكذاك
خبرا لتضمنها معناه كقوله ٭ نبئت زرعة والسفاهة كاسمها ٭ يهدي الي
وكقوله ٭ وما عليك اذا اخبرتني دنفا ٭ وغاب بعلك يوما ان تعوديني
وكقوله ٭ او منعتم ما تسالون فمن ٭ حدثتموه له علينا الولاء ٭
وكقوله ٭ وانبئت قيسا ولم ابله ٭ كما زعموا خير اهل اليمن ٭
وكقوله ٭ وخبرت سوداء الغميم مريضة ٭ فاقبلت من اهلي بمصر اعودها
تنبيه دخول همزة النقل وصوغ الفعل للمفعول متقابلان بالنسبة
الى ما ينشا عنهما فدخول الهمزة على الفعل يجعله متعديا الى مفعول لم يكن
متعديا اليه بدونها وصوغه للمفعول يجعله قاصرا عن مفعول كان
متعديا اليه قبل الصوغ فالذي لا يتعدى ان دخلته همزة النقل تعدى
الى واحد والمتعدي الى ثلاثة اذا صغته للمفعول صار متعديا الى اثنين
وذو الاثنين يصير متعديا الى واحد وذو الواحد يصير غير متعد فان كان
المصوغ للمفعول من باب اعلم لحق بباب ظن وان كان من باب ظن لحق بباب
كان وكالمصوغ للمفعول في ذلك المطاوع خاتمة اجاز الاخفش
ان يعامل غير علم وراي من اخواتهما القلبية الثنائية معاملتهما في النقل الى

ثلاثة

ذالك حوج

ثلاثة بالهمزة فيقال على مذهبه اظننت زيدا عمرا فاضلا وكذلك احسبت واخلت
وازعمت ومذهبه في ضعيف لان المتعدي بالهمزة فرع المتعدي بالتجرد
وليس في الافعال متعد بالتجرد الى ثلاثة فيحمل عليه متعد بالهمزة وكان مقتضى
هذا ان لا ينقل علم وراي الى ثلاثة لكن ورد السماع بنقلهما فقبل ووجب
ان لا يقاس عليهما ولا يستعمل استعمالهما الا ما سمع ولو ساغ القياس على
اعلم واري لجاز ان يقال البست زيدا عمرا ثوبا وهذا لا يجوز اجماعا والله اعلم
الفاعل الفاعل في عرف النحاة هو الذي اسند اليه فعل تام اصلي
الصيغة او مؤول به كمرفوعي الفعل والصفة من قولك اتى زيد
منيرا وجهه نعم الفتى فكل من زيد والفتى فاعل لانه اسند اليه فعل تام
اصلي الصيغة الا ان الاول متصرف والثاني جامد ووجهه فاعل لانه اسند
اليه مؤول بالفعل المذكور وهو منير فالذي اسند اليه فعل يشمل الصريح كما مثل
والمؤول به نحو اولم يكفهم انا انزلنا والتقييد بالفعل يخرج المبتدا وبالتام
اسم كان وباصلي الصيغة النايب عن الفاعل وذكرا ومؤول به لادخال
الفاعل المسند اليه صفة كما مثل ومصدرا واسم فعل وظرف او شبهه
تنبيه للفاعل احكام اعطي الناظم بالتمثيل البعض وسيذكر الباقي
الاول الرفع وقد يجر لفظه باضافة المصدر نحو ولولا دفع الله الناس بعضهم
ببعض واسمه نحو من قبلة الرجل امراته الوضوء او بمن والبا الزايدتين
نحو ان تقولوا ما جانا من بشير ولا نذير ونحو وكفى بالله شهيدا وقوله
٭ الم ياتيك والانباء تنمي ٭ بما لاقت لبون بني زياد ٭
ويقضى حينيذ بالرفع على محله حتى يجوز في تابعه الجر حملا على اللفظ
والرفع حملا على المحل نحو ما جانا من رجل كريم وكريم وما جانا من رجل ولا
امراة ولا امراة فان كان المعطوف معرفة تعين رفعه نحو ما جاني من عبد
ولا زيد لان شرط جر الفاعل بمن ان يكون نكرة بعد نفي او شبهه الثاني

كونه عمدة لا يجوز حذفه لان الفعل وفاعله كجزئي كلمة لا يستغني باحدهما عن الاخر واجاز الكسائي حذفه تمسكا بقوله

فان كان لا يرضيك حتى تردني • الى قطري لا اخالك راضيا

واوله على ان التقدير فان كان هو اي ما نحن عليه من السلامة الثالث وجوب تاخره عن رافعه فان وجد ما ظاهره تقدم الفاعل وجب تقدير الفاعل ضميرا مستترا وكون المقدم اما مبتدا كما في نحو زيد قام واما فاعلا محذوف الفعل كما في نحو وان احد من المشركين استجارك ونحو الا امرؤ في نحو اشهدوا ونا وانتم تخلقونه والارجح الفاعلية كما سياتي في باب الاشتغال والى هذا الثالث الاشارة بقوله **وبعد فعل** اي وشبهه **فاعل** فاعل مبتدا خبره في الظرف قبله اي يجب ان يكون الفاعل بعد الفعل **فان ظهر** في اللفظ نحو قام زيد والزيدان قاما **فهو** ذاك **والا** اي وان لم يظهر في اللفظ **فضمير** اي فهو ضمير **استتر** نحو قم وزيد قام وهند قامت لما مر من ان الفعل وفاعله كجزئي كلمة ولا يجوز تقديم عجز الكلمة على صدرها واجاز الكوفيون تقدم الفاعل مع بقاء فاعليته تمسكا بقول الزباء

ما للجمال مشيها وئيدا • اجندلا يحملن ام حديدا

واوله البصريون على ان مشيها مبتدا محذوف الخبر والتقدير مشيها يكون او يوجد وئيدا وقيل ضرورة وقد روي مثلث الرفع على ما ذكرنا والنصب على المصدر اي تمشي مشيها والخفض بدل اشتمال من الجمال **وجرد الفعل** من علامة التثنية والجمع **اذا ما اسند لاثنين** كفاز الشهيدان ~~وفازت الهندان~~ ويفوز الشهيدان **او جمع كفاز الشهدا** ويفوز الشهداء وفازت الهندات وتفوز الهندات هذه اللغة المشهورة **وقد يقال** على لغة قليلة **سعدا الزيدان** ويسعدان الزيدان **وسعدوا** العمرون ويسعدون العمرون وسعدن الهندات ويسعدن الهندات ومن ذلك قوله

تولى

تولى قتال المارقين بنفسه • وقد اسلماه مبعد وحميم

وقوله

نسيا حاتم واوس لدن فاضت • عطاياك يا ابن عبد العزيز

وقوله

نصروك قومي فاعتززت بنصرهم • ولو انهم خذلوك كنت ذليلا

وقوله

يلومونني في اشتراء النخيل قومي • فكلهم يعذل

وقوله

رأين الغواني الشيب لاح بعارضي • فاعرضن عني بالخدود النواضر

ويعبر عن هذه اللغة بلغة اكلوني البراغيث وحمل عليها الناظم قوله عليه الصلاة والسلام يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار اخرجه مالك في الموطا ثم قال لكنني اقول في حديث مالك ان الواو فيه علامة اضمار لانه حديث مختصر رواه البزار مطولا مجردا فقال ان لله ملائكة يتعاقبون فيكم وحكى بعض النحويين انها من لغة ازدشنوءة **والفعل** على هذه اللغة ليس بمسند لهذه الاحرف بل هو **للظاهر بعد مسند** وهذه احرف دالة على تثنية الفاعل وجمعه كما دلت التاء في قامت هند على تانيث الفاعل ومن النحويين من يحمل ما ورد من ذلك على انه خبر مقدم ومبتدا مؤخر ومنهم من يحمله على ابدال الظاهر من المضمر وكلا المحملين غير ممتنع فيما سمع من غير اصحاب هذه اللغة ولا يجوز حمل جميع ما جاء من ذلك على الابدال والتقديم والتاخير لان الايمة الماخوذ عنهم هذا الشان اتفقوا على ان قوما من العرب يجعلون هذه الاحرف علامات للتثنية والجمع وذلك بنا منهم على ان من العرب من يلتزم مع تاخير الاسم الظاهر الالف في فعل الاثنين والواو في فعل جمع المذكر والنون في فعل جمع المونث فوجب ان تكون عند هولاء حروفا وقد لزمت الدلالة على التثنية والجمع كما لزمت التاء الدلالة على التانيث لانها لو كانت اسماء للزم اما وجوب الابدال او التقديم والتاخير واما اسناد الفعل مرتين واللازم باطل اتفاقا **ويرفع الفاعل فعل اضمرا** اي حذف من اللفظ اما جوازا كما اذا اجيب به استفهام

محقق كمثل زيد في جواب من قرا اذا جعل التقدير قراة زيد ومنه ولئن
سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله اي خلقهن الله ومقدر كقراة ابن
عامر وشعبة يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال وكذا قراة ابن كثير وكذلك
يوحي اليك والى الذين من قبلك الله وقراة بعضهم زين لكثير من المشركين
قتل اولادهم شركاؤهم وقوله
ليبك يزيد ضارع لخصومة ومختبط مما تطيح الطوائح
ببنا الافعال للمفعول والاسما المذكورة رفع بالفاعلية لافعال
محذوفة كانه قيل من يسبح ومن يوحي ومن زينه ومن يبكيه فقيل
يسبح رجال ويوحي الله وزينه شركاؤهم ويبكيه ضارع وهذا الوجه
اولى بما رجحه اما الاية الاولى فلثبوته فيما يشبهها وهو ولئن
سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم وفيما
هو على طريقتها وهو قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي
انشاها اول مرة قالت من انباك هذا قال نباني العليم الخبير واما البواقي
فبالرواية الاخرى وهي رواية البنا للفاعل بنعم في غيرها ذكر يكون الحمل
على الثاني اولى لان المبتداء عين الخبر فالمحذوف عين الثابت فيكون الحذف
كلا حذف بخلاف الفعل فانه غير الفاعل واجب به نفي كقوله
تجلدت حتى قيل لم يعر قلبه من الوجد شي قلت بل اعظم الوجد
اي بل عراه اعظم الوجد او استلزمه فعل قبله كقوله
اسقى الاله عدوات الوادي وجوفه كل ملث غادي
كل اجش حالك السواد اي سقاها كل اجش واما وجوبا كما اذا فسر
بما بعد الفاعل من فعل مسند الى ضميره او ملابسه نحو وان احد من المشركين
استجارك وهلا زيد قام ابوه اي وان استجارك احد من المشركين استجارك

وهلا ابن زيد

وهلا ابن زيد قام ابوه الا انه لا يتكلم به لان الفعل الظاهر كالبدل من
اللافظ بالفعل المضمر فلم يجمع بينهما وتاء تانيث تلي الماضي اذا كان
لانثى لتدل على تانيث الفاعل وكان حقها ان لا تلحقه لان معناها في الفا
الا ان الفاعل لما كان كجزء من الفعل جاز ان يدل ما اتصل بالفعل على
معنى في الفاعل كما جاز ان يتصل بالفاعل علامة رفع الفعل في الافعال
الخمسة وسوا في ذلك التانيث الحقيقي كابت هند الاذى والمجازي
كطلعت الشمس وانما تلزم هذه التا من الافعال فعل مضمر متصل
سوا عاد على مونث حقيقي كهند قامت والهندات قمنا او مجازي كالشمس
طلعت والعينان نظرتا او فعل ظاهر متصل مفهم ذات حر اي فرج
وهو المونث الحقيقي كقامت هند وقامت الهندان وقامت الهندات
فيمتنع هند قام والهندان قاما والشمس طلع والعينان نظرا وقام هند
وقام الهندان وقام الهندات وقد افهم ان التاء لا تلزم في غير هذين الموضعين
فلا تلزم في المضمر المنفصل نحو هند ما قام الا هي ولا في الظاهر المجازي
التانيث نحو طلع الشمس ولا في الجمع غير ما ذكر على ما سياتي بيانه
تنبيهان الاول يضعف اثبات التا مع المضمر المنفصل الثاني
تساوي هذه التا في اللزوم وعدمه تا مضارع الغايبة والغايبتين
وقد يبيح الفصل بين الفعل وفاعله الظاهر الحقيقي التانيث ترك
التا كما في نحو اتى القاضي بنت الواقف وقوله
لقد ولد الاخيطل ام سوء على باب استها صلب وشام وقوله
ان امراء غره منكن واحدة بعدي وبعدك في الدنيا لمغرور والاجود الاثبا
والحذف مع فصل بالا فضلا على الاثبات كما زكى الا فتاة ابن العلا
اذ معناه ما زكى احد الا فتاة ابن العلا ويجوز ما زكت نظرا الى اللفظ
وخصه الجمهور بالشعر كقوله ما برئت من ريبة وذم في حربنا الا بنات العم

وقوله . فما بقيت الا الضلوع الجراشع . قال الناظم والصحيح جوازه
في النثر ايضا وقد قرئ فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم ان كانت الا صيحة
واحدة . والحذف قد ياتي مع الظاهر الحقيقي التانيث بلا فصل شذوذا
حكى سيبويه قال فلانة ومع ضمير ذي التانيث المجازي الحذف في شعر
وقع ايضا كقوله فاما تريني ولي لمة . فان الحوادث اودى بها . وقوله
فلا مزنة ودقت ودقها . ولا ارض ابقل ابقالها
والتا مع جمع سوى السالم من مذكر والسالم من مؤنث كالتا
مع المؤنث المجازي ولو مما ليس له فرج حقيقي مثل احدى اللبن
اعني لبنة فكما تقول سقطت اللبنة وسقط اللبنة تقول قامت الرجال
وقام الرجال وقامت الهنود وقام الهنود وقامت الطلحات
وقام الطلحات فاثبات التا لتاوله بالجماعة وحذفها لتاوله بالجمع وكذا تفعل
باسم الجمع كنسوة ومنه وقال نسوة في المدينة تنبيه شمل كلامه نحو كل جمع ان
يجوز فيه الوجهان الا ان سلامة نظم الواحد في جمعي التصحيح وجب التذكير
في نحو قام الزيدون والتانيث في نحو قامت الهندات وخالف الكوفيون فجوزوا فيهما
الوجهين واحتجوا بنحو امنت به بنو اسرائيل اذا جاءك المؤمنات وقوله
فبكى بناتي شجوهن وزوجتي . والظاعنون الي ثم تصدعوا . واجيب
بان البنين والبنات لم يسلم فيهما نظم الواحد وبان التذكير في جاءك
للفصل اولان الاصل النسا المؤمنات اولان ال مقدرة بالاتي وهو
اسم جمع والحذف في نعم الفتاة . وبئس الفتاة استحسنوا اي راوه حسنا
لان قصد الجنس فيه بين . فالمسند اليه الجنس والفتاة جنسية
خلافا لمن زعم انها عهدية ومع كون الحذف حسنا الاثبات احسن منه
والاصل في الفاعل ان يتصلا بالفعل لانه كجزء منه الا ترى ان علامة
الرفع تتاخر عنه في الافعال الخمسة والاصل في المفعول ان ينفصلا

عنه

عنه بالفاعل لانه فضلة وقد يجا بخلاف الاصل فيتقدم المفعول
على الفاعل اما جوازا واما وجوبا وقد يمتنع ذلك كما سياتي وقد يجي
المفعول قبل الفعل وفاعله وهو ايضا على ثلاثة اوجه جائز نحو فريقا
هدى وواجب نحو من اكرمت وممتنع ومنعه ما اوجب تاخيره او توسطه
على ما سياتي بيانه واخر المفعول عن الفاعل وجوبا ان لبس حذر
بسبب خفاء الاعراب وعدم القرينة اذ لا يعلم الفاعل من المفعول والحالة
هذه الا بالرتبة كما في نحو ضرب موسى عيسى واكرم ابني اخي فان امن اللبس
لوجود قرينة جاز التقديم نحو ضربت موسى سلمى واضنت سعدى الحمى
تنبيه ما ذكره الناظم هو ما ذهب اليه ابن السراج وغيره
وتظافر عليه نصوص المتاخرين ونازع في ذلك ابن الحاج في نقده على ابن
عصفور فاجاز تقديم المفعول والحالة هذه محتجا بان العرب تجيز تصغير
عمرو وعمر وبان الاجمال من مقاصد العقلا وبانه يجوز ضرب احدهما
الاخر وبان تاخير البيان الى وقت الحاجة جائز عقلا وشرعا وبانه
قد نقل الزجاج انه لا اختلاف انه يجوز في نحو فما زالت تلك دعواهم
ان تكون تلك اسم زال ودعواهم الخبر والعكس قلت وما قاله ضعيف
لانه لو قدم المفعول واخر الفاعل والحالة هذه لقضى اللفظ بحسب
الظاهر بفاعلية المفعول ومفعولية الفاعل فيعظم الضرر ويشتد
الخطر بخلاف ما احتج به فان الامر فيه لا يؤدي الى مثل ذلك وهو ظاهر
او اضمر الفاعل اي واخر المفعول عن الفاعل ايضا وجوبا ان وقع الفاعل
ضميرا غير منحصر نحو اكرمتك واهنت زيدا وما بالا او بانما انحصر
من فاعل ومفعول ظاهرا كان او مضمرا اخر عن غير المحصور فالفاعل
المحصور نحو ما ضرب عمرا الا زيد وانما ضرب عمرا زيد
او انا والمفعول المحصور نحو ما ضرب زيد الا عمرا وانما ضرب زيد عمرا

اي على عمير

وقد يسبق المحصور فاعلا كان او مفعولا غير المحصور ان قصد ظهر
بان كان الحصر بالا او تقدمت مع المحصور بها نحو ما ضرب الا زيد عمرا وما
ضرب الا عمرا زيد ومن الاول قوله
فلم يدر الا الله ما هيجت لنا . عشية آناء الديار وشامها . وقوله
ما عاب الا لئيم فعل ذي كرم . ولا جفا قط الا جبا بطلا
ومن الثاني قوله تزودت من ليلى بتكليم ساعة . فما زاد الا ضعف ما بي كلامها
وقوله ولما ابى الا جماحا فواده . ولم يسل عن ليلى بمال ولا اهل
فان لم يظهر القصد بان كان الحصر بانما او بالا ولم تتقدم مع المحصور امتنع
تقديمه لانعكاس المعنى حينئذ وذلك واضح تنبيه الذي
اجاز تقديم المحصور بالا مطلقا هو الكسائي محتجا بما سبق وذهب بعض
البصريين الى منع تقديم المحصور مطلقا واختاره الجزولي والشلوبين
حملا لالا على انما وذهب الجمهور من البصريين والفراء وابن الانباري الى منع
تقديم الفاعل المحصور واجازوا تقديم المفعول المحصور لانه في نية التاخير
وشاع في لسان العرب تقديم المفعول الملتبس بضمير الفاعل عليه نحو خاف
ربه عمر وقوله جاء الخلافة او كانت له قدرا . كما اتى ربه موسى على قدر
لان الضمير فيه وان عاد على متاخر في اللفظ الا انه متقدم في الرتبة وشذ
في كلامهم تقديم الفاعل الملتبس بضمير المفعول عليه نحو زان نوره الشجر
لما فيه من عود الضمير على متاخر لفظا ورتبة قال الناظم والنحويون الا ابا
الفتح يحكمون بمنع هذا والصحيح جوازه واستدل على ذلك بالسماع وانشد
على ذلك ابياتا منها قوله ولو ان مجدا اخلد الدهر واحدا . من الناس ابقى مجده الدهر مطعما
وقوله جزى بنوه ابا الغيلان عن كبر . وحسن فعل كما يجزى سنمار
وقوله كسى حلمه ذا الحلم اثواب سودد . ورقى نداه ذا الندى في ذرى المجد
وقوله جزى ربه عني عدي بن حاتم . جزاء الكلاب العاويات وقد فعل

وذكر

وذكر لجوازه وجها من القياس وممن اجاز ذلك قبله وقبل ابي الفتح الاخفش
من البصريين والطوال من الكوفيين وتاول المانعون بعض هذه الابيات
بما هو خلاف ظاهرها وقد اجاز بعض النحاة ذلك في الشعر دون النثر
وهو الحق والانصاف لان ذلك انما ورد في الشعر تنبيهات الاول
لو كان الضمير المتصل بالفاعل المتقدم عائدا على ما اتصل بالمفعول المتاخر
نحو ضرب ابوها غلام هند امتنعت المسئلة اجماعا كما امتنع صاحبها
في الدار وقيل فيه خلاف واختلف في ضرب اباها غلام هند فمنعه قوم
واجازه آخرون وهو الصحيح لانه لما عاد الضمير على ما اتصل بما رتبته
التقديم كان كعوده على ما رتبته التقديم الثاني كما يعود الضمير على
متقدم رتبة دون لفظ ويسمى متقدما حكما كذلك يعود على متقدم
معنى دون لفظ وهو العائد على المصدر المفهوم من الفعل نحو ادب
ولدك في الصغر ينفعه في الكبر اي التاديب ومنه اعدلوا هو اقرب
للتقوى اي العدل الثالث يعود الضمير على متاخر لفظا ورتبة
سوى ما تقدم في ستة مواضع احدها الضمير المرفوع بنعم وبئس نحو
نعم رجلا زيد وبئس رجلا عمرو بناء على ان المخصوص مبتدا لخبر محذوف
او خبر لمبتدا محذوف الثاني ان يكون مرفوعا باول المتنازعين المعمل
ثانيهما كقوله جفوني ولم اجف الاخلاء انني . لغير جميل من خليلي مهمل
على ما سياتي في بابه الثالث ان يكون مخبرا عنه فيفسره خبره نحو ان هي الا
حياتنا الدنيا الرابع ضمير الشان والقصة نحو قل هو الله احد فاذا هي
شاخصة ابصار الذين كفروا الخامس ان يجر برب وحكمه حكم ضمير نعم
وبئس في وجوب كون مفسره تمييزا وكونه مفردا كقوله
ربه فتية دعوت الى ما . يورث المجد دائبا فاجابوا
ولكنه ايضا يلزم التذكير فيقال ربه امراة لا ربها ويقال نعمت امراة السادس

هند ثم

بضم الطاء وتخفيف الواو ابو عبد الله من الكوفيين هو خالد

نحو ضرب

ان يكون مبتدأ لامنه الظاهر المفسر له كضربته زيدا قال ابن عصفور اجازه الاخفش ومنعه سيبويه وقال ابن كيسان وهو جائز باجماع انتهى خاتمة

قد يشتبه الفاعل بالمفعول واكثر ما يكون ذلك اذا كان احدهما اسما ناقصا والاخر اسما تاما وطريق معرفة ذلك ان تجعل في موضع التام ان كان مرفوعا ضمير المتكلم المرفوع وان كان منصوبا ضميره المنصوب وتبدل من الناقص اسما بمعناه في العقل وعدمه فان صحت المسئلة بعد ذلك فهي صحيحة قبله والا فهي فاسدة فلا يجوز اعجب زيد ما كره عمرو ان اوقعت ما على ما لا يعقل لانه لا يجوز اعجبت الثوب ويجوز نصب زيد لانه يجوز اعجبني الثوب فان اوقعت ما على انواع من يعقل جاز رفعه لانه يجوز اعجبت النساء وتقول امكن المسافر السفر بنصب المسافر لانك تقول امكنني السفر ولا تقول امكنت السفر والله اعلم

النايب عن الفاعل

ينوب مفعول به عن فاعل حذف لغرض اما لفظي كالايجاز وتصحيح النظم او معنوي كالعلم به والجهل والابهام والتعظيم والتحقير والخوف منه او عليه وسياتي انه ينوب عن الفاعل اشياء غير المفعول به لكن هو الاصل في النيابة عنه فيما له من الاحكام من الرفع والعمدية ووجوب التاخير وغير ذلك كنيل خير نائل فخير نايب عن الفاعل المحذوف اذ الاصل نال زيد خيرا نائل نعم النيابة مشروطة بان يغير الفعل عن صيغته الاصلية الى صيغة تؤذن بالنيابة فاول الفعل الذي تبنيه للمفعول اضمم مطلقا والحرف المتصل بالاخر منه اكسر في مضي كوصل ودحرج واجعله اي المتصل بالاخر من مضارع منفتحا كينتحي المقول فيه عند البنا للمفعول ينتحى والحرف الثاني التالي تا المطاوعة وشبهها من كل تاء مزيدة كالاول اجعله بلا منازعة تقول تدحرج الشي وتغوفل عن الامر باتباع الثاني في الضم وثالث الفعل الذي بدي بهمز الوصل كالاول

اجعلنه

76

اجعلنه كاستحلى الشراب واستخرج المال فتتبع الثالث ايضا الاول في الضم وثالث الفعل الذي بدي بهمز الوصل واكسر واشمم فا فعل ثلاثي اعل عينا واوا او ياء كان او يائيا فقد قري وقيل يا ارض ابلعي ماءك وغيض الماء بهما والاشمام هو الاتيان على الفاء بحركة بين الضم والكسر وقد يسمى روما وضم جا في بعض اللغات كبوع فاحتمل لقوله

ليت وهل ينفع شيئا ليت ❊ ليت شبابا بوع فاشتريت ❊ وكقوله

حوكت على نيرين اذ تحاك ❊ تختبط الشوك ولا تشاك ❊ تنبيه

اشار بقوله فاحتمل الى ضعف هذه اللغة بالنسبة الى اللغتين الاوليين وتعزى لبني فقعس وبني دبير وان بشكل من هذه الاشكال خيف لبس يجتنب ذلك الشكل ويعدل الى شكل اخر لا لبس فيه فاذا اسند الفعل الثلاثي المعتل العين بعد بنائه للمفعول الى ضمير متكلم او مخاطب فان كان يائيا كباع من البيع اجتنب كسره وعدل الى الضم او الاشمام لئلا يلتبس بفعل الفاعل نحو بعت العبد فانه بالكسر ليس الا وان كان واويا كسام من السوم اجتنب ضمه وعدل الى الكسر او الاشمام لئلا يلتبس بفعل الفاعل نحو سمت العبد فانه بالضم ليس الا تنبيه ما ذكره من وجوب اجتناب الشكل الملبس على ما هو ظاهر كلامه هنا وصرح به في شرح الكافية لم يتعرض له سيبويه بل ظاهر كلامه جواز الاوجه الثلاثة مطلقا ولم يلتفت للالباس لحصوله في نحو مختار ومضار نعم الاجتناب اولى وارجح وما لباع ونحوه من جواز الضم والكسر والاشمام قد يرى لنحو حب ورد من كل فعل ثلاثي مضاعف مدغم لكن الافصح هنا الضم حتى قال بعضهم لا يجوز غيره والصحيح الجواز فقد قرا علقمة ردت الينا ولو ردوا وما لفا باع ونحوه من جواز الاوجه الثلاثة ثابت لما العين تلي في كل فعل

على وزن افتعل او انفعل نحو اختار وانقاد وشبه يجلى فتقول اختود وانقود واختير وانقيد بضم التا والقاف وكسرهما والاشمام وتحرك الهمزة بحركتهما وقابل للنيابة من ظرف او من مصدر او من مجرور حرف جر بنيابة حري اي حقيق وما لا فلا فالقابل للنيابة من الظروف والمصادر هو المتصرف المختص نحو صيم رمضان وجلس امام الامير فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة بخلاف اللازم منهما نحو عند واذا وسبحان ومعاذ لامتناع الرفع واجاز الاخفش جلس عندك وبخلاف المبهم نحو صيم زمان وجلس مكان وسير سير لعدم الفايدة فامتناع سير على الضمار السير احق خلافا لمن اجازه فاما قوله وقالت متى نبخل عليك ويعتلل يسوك وان يكشف غرامك تدرب فمعناه ويعتلل هواي الاعتلال المعهود او اعتلالا عليك فحذف عليك لدلالة عليك الاول عليه كما هو شان الصفات المخصصة وبذلك يوجه وحيل بينهم وقول وهو طرفة بن العبد

فيالك من ذي حاجة حيل دونها ، وما كل ما يهوى امرء هو نائله

والقابل للنيابة من المجرورات هو الذي لم يلزم الجار له طريقة واحدة في الاستعمال كمذ ومنذ ورب وحروف القسم والاستثنا ونحو ذلك ولا دل على تعليل كاللام والباء ومن اذا جات للتعليل فاما قوله وهو الفرزدق

يغضي حياء ويغضى من مهابته ، فلا يكلم الاحين يبتسم

فالنايب فيه ضمير المصدر على ما مر لا قوله من مهابته تنبيهات الاول ذكر ابن اياز ان البا الحالية في نحو خرج زيد بثيابه لا تقوم مقام الفاعل كما ان الاصل الذي تنوب عنه كذلك وكذلك المميز اذا كان معه من كقولك طبت من نفس فانه لا يقوم مقام الفاعل ايضا وفي هذا الثاني نظر فقد نص ابن عصفور على انه لا يجوز ان تدخل من على المميز المنتصب عن تمام الكلام الثاني ذهب ابن درستويه والسهيلي وتلميذه الرندي الي

ان

ان النايب في نحو مر بزيد ضمير المصدر لا المجرور لانه لا يتبع على المحل بالرفع ولانه يتقدم نحو كان عنه مسئولا ولانه اذا تقدم لم يكن مبتدا وكل شي ينوب عن الفاعل فانه اذا تقدم كان مبتدا ولان الفعل لا يونث له في نحو مر بهند ولنا سير بزيد سيرا وانه انما تراعي محل يظهر في الفصيح نحو لست بقايم ولا قاعدا بالنصب بخلاف مررت بزيد الفاضل بالنصب ومر بزيد الفاضل بالرفع لانك تقول لست قايما ولا تقول في الفصيح مررت زيدا ولا مر زيد على ان ابن جني اجاز ان يتبع على محله بالرفع والنايب في الاية ضمير راجع الى ما رجع اليه اسم كان وهو المكلف وامتناع الابتدا لعدم التجرد وقد اجازوا النيابة في نحو لم يضرب من احد مع امتناع من احد لم يضرب وقالوا في كفي بالله شهيدا ان المجرور فاعل مع امتناع كفت بهند الثالث مذهب البصريين ان النايب انما هو المجرور لا الحرف ولا المجموع فكلام الناظم على حذف مضاف لكن ظاهر كلامه في الكافية والتسهيل ان النايب المجموع ولا ينوب بعض هذي المذكورات اعني الظرف والمصدر والمجرور ان وجد في اللفظ مفعول به بل يتعين انابته هذا مذهب سيبويه ومن تابعه وذهب الكوفيون الى جواز انابة غيره مع وجوده مطلقا وقد يرد ذلك كقراة ابي جعفر ليجزي قوما بما كانوا يكسبون وقوله لم يعن بالعليا الا سيدا ، ولا شفي ذا الغي الا ذو هدى وقوله ، وانما يرضى المنيب ربه ، ما دام معنيا بذكر قلبه ووافقهم الاخفش لكن بشرط تقدم النايب كما في البيتين تنبيه اذا فقد المفعول به جازت نيابة كل واحد من هذه الاشيا قيل ولا اولوية لواحد منها وقيل المصدر اولي وقيل المجرور وقال ابو حيان ظرف المكان وباتفاق قد ينوب المفعول الثاني من باب كسي فيما التباسه امن نحو كسي زيدا جبة واعطي عمرا درهم بخلاف

ما لم يؤمن اللبس نحو اعطيت زيدا عمروا فلا يجوز اتفاقا ان يقال اعطي زيدا عمرو بل يتعين فيه انابة الاول لان كلا منهما يصلح لان يكون آخذا انتهى وفيما ذكر من الاتفاق نظر فقد قيل بالمنع اذا كان الثاني نكرة والاول معرفة حكى ذلك عن الكوفيين وقيل بالمنع مطلقا وقوله وقد سبق الاشارة بعد الى ان ذلك قليل بالنسبة الى انابة الاول وانها التحقيق انتهى

في باب ظن وباب ارى المنع قد اشتهر من انابة المفعول الثاني اشتهر عن النحاة وان امن اللبس فلا يجوز عندهم ظن زيد قائم ولا اعلم زيدا فرسك مسرجا ولا ارى منعا من ذلك اذا القصد ظهر كما في المثالين ووفاقا لابن طلحة وابن عصفور في الاول ولقوم في الثاني فان لم يظهر القصد تعينت انابة الاول اتفاقا فيقال في ظننت زيدا عمروا واعلمت بكرا خالدا منطلقا ظن زيد عمروا واعلم بكر خالدا منطلقا ولا يجوز ظن زيدا عمرو ولا اعلم بكرا خالد منطلقا لما سلف

تنبيهات الاول

يشترط لانابة المفعول الثاني مع ما ذكره ان لا يكون جملة فان كان جملة امتنع انابته اتفاقا الثاني فهم كلامه انه لا خلاف في جواز انابة الاول في الابواب الثلاثة وقد صرح به في شرح الكافية واما الثالث في باب ارى فنقل ابن ابي الربيع وابن هشام الخضراوي وابن الناظم الاتفاق على منع اقامته والخلاف موجود فقد اجازه بعضهم حيث لا لبس وهو مقتضى كلام التسهيل نحو اعلم زيدا فرسك مسرج الثالث احتج من منع اقامة الثاني في باب ظن مطلقا بالالباس فيما اذا كانا نكرتين او معرفتين وبعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة ان كان الثاني نكرة لان الغالب كونه مشتقا واحتج من منع اقامته مطلقا في باب اعلم وهم قوم منهم الخضراوي والابذي وابن عصفور بان الاول مفعول صريح والاخران مبتدأ وخبر شبها بمفعولي اعطي وبان السماع انما جاء باقامة الاول كقوله وهو الفرزدق

ونبئت

ونبئت عبد الله بالجو اصبحت ❊ كراما مواليها لئيما صميمها

الرابع حكى ابن السراج ان قوما يجيزون نيابة خبر كان المفرد وهو فاسد لعدم الفائدة ولاستلزامه اخبارا عن غير مذكور ولا مقدر واجاز الكسائي نيابة التمييز فاجاز في امتلأت الدار رجالا امتلى رجال والى ذلك اشار في الكافية بقوله ❊ وقول قوم قد ينوب الخبر ❊ في باب كان مفردا لا ينصر ❊
❊ وناب تمييز لدى الكسائي ❊ لشاهد عن القياس نائي ❊

واعلم انه كما لا يرفع رافع الفاعل الا فاعلا واحدا كذلك لا يرفع رافع النائب عنه الا نائبا واحدا وما سوى النائب مما علقا بالرافع النصب له محققا ذلك اما لفظا ان لم يكن جارا ومجرورا او محلا ان يكنه

تنبيه

قال في الكافية ❊ ورفع مفعول به لا يلتبس ❊ مع نصب فاعل رووا فلا تقس ❊ اي قد حملهم ظهور المعنى على اعراب كل من الفاعل والمفعول باعراب الآخر كقولهم خرق الثوب المسمار وقوله ❊
❊ مثل القنافذ هداجون قد بلغت ❊ نجران او بلغت سوآتهم هجر ❊
ولا يقاس على ذلك انتهى

خاتمة

اذا قلت زيد في رزق عمرو عشرون دينارا تعين رفع عشرين على النيابة فان قدمت عمروا وقلت عمرو زيد في رزقه عشرون جاز رفع العشرين ونصبه وعلى الرفع فالفعل خال من الضمير فيجب توحيده مع المثنى والمجموع ويجب ذكر الجار والمجرور لاجل الضمير الراجع الى المبتدأ وعلى النصب فالفعل متحمل للضمير فيبرز في التثنية والجمع ولا يجب ذكر الجار والمجرور

اشتغال العامل عن المعمول

ان مضمر اسم سابق فعلا شغل ❊ عنه بنصب لفظه او المحل ❊ اي حقيقة باب الاشتغال ان يسبق اسم عاملا مشتغلا عنه بضميره او ملابسه لو تفرغ له هو او مناسبه لنصبه لفظا او محلا فيضمر للاسم السابق عند نصبه عامل مناسب للعامل الظاهر مفسر به على ما سيأتي بيانه فالضمير في عنه وفي لفظه للاسم السابق قالبا في نصب بمعنى عن وهو

بدل اشتمال من ضمير عنه باعادة العامل والالف واللام في المحل بدل من الضمير و

ان شغل مضمر اسم سابق فعلا عن نصب لفظ ذلك الاسم السابق اي نحو زيدا ضربته

او محله نحو هذا ضربته فالسابق انصبه اما وجوبا او اما جوازا راجحا او

مرجوحا او مستويا الان يعرض ما يمنع النصب على ما سياتي بيانه بفعل اضمرا

حتما اي اضمارا حتما اي واجبا او هو حال من الضمير في اضمر اي محتوما وذلك

لان الفعل الظاهر كالبدل من اللفظ به فلا يجمع بينهما موافق ذلك الفعل

لما قد اظهرا اما لفظا ومعنى كما في نحو زيدا ضربته اذ تقديره ضربت

زيدا ضربته واما معنى دون لفظ كما في نحو زيد امررت به اذ تقديره جاوزت

زيدا مررت به تنبيه يشترط في الفعل المفسر ان لا يفصل بينه وبين

الاسم السابق فلو قلت زيدا انت تضربه لم يجز للفصل بانت والنصب حتم ان

تلا اي تبع الاسم السابق ما اي شيئا يختص بالفعل وذلك كادوات الشرط كان

وحيثما وادوات التحضيض وادوات الاستفهام غير الهمزة نحو ان زيدا لقيته

فاكرمه وحيثما عمرا لقيته فاهنه وهلا بكرا ضربته واين زيدا وجدته ولا

يجوز رفع الاسم السابق على انه مبتدا لانه لو رفع والحالة هذه لخرجت هذه

الادوات عما وضعت له من الاختصاص بالفعل نعم قد يجوز رفعه بالفاعلية

لفعل مضمر مطاوع للظاهر كقوله • لا تجزعي ان منفس اهلكته • في رواية

منفس بالرفع وقوله • فان انت لم ينفعك علمك فانتسب • لعلك تهديك القرون الاوا ئل •

التقدير ان هلك منفس اهلكته وان لم تنتفع بعلمك لم ينفعك علمك تنبيه

لا يقع الاشتغال بعد ادوات الشرط والاستفهام الا في الشعر واما في الكلام

فلا يليها الا صريح الفعل الا اذا كانت اداة الشرط اذا مطلقا او ان والفعل

ماض فيقع في الكلام فتسوية الناظم بين ان وحيثما مردوده وان تلا

الاسم السابق ما بالابتدا يختص كاذا الفجائية وليتما فالرفع التزمه

ابدا على الابتدا ونخرج المسئلة عن هذا الباب الى باب المبتدا نحو خرجت فاذا زيد

قوله فتسوية الناظم بين ان وحيثما مردودة اه وذلك ان الاشتغال بعد حيثما لا يقع

الا في الشعر واما بعد ان فانه ان كان الفعل المشتغل ماضيا لفظا او معنى يقع الاشتغال

بعدها في النثر والشعر وان كان مضارعا جاز وما ها فالاشتغال بعدها مختص بالشعر وجوابه

ان الغرض من التسوية بينهما انما هو في وجوب النصب حيث وقع الاشتغال بعدهما

واما التسوية بينهما في جميع الوجوه فليست بلازمة وعبارة الناظم ناطقة بذلك ونصها

والنصب حتم ان تلا

يضربه عمرو وليتما بشر زرته ولو بصت زيدا وبئس الرجل لان اذا الفجائية

وليت المقرونة بما لا يليهما فعل ولا معمول فعل ومما يختص بالابتدا ايضا واو الحال

في نحو خرجت وزيد يضربه عمرو فلا يجوز وزيدا يضربه عمرو بنصب زيد وكذا التزم

رفع الاسم السابق اذا الفعل المشتغل عنه تلا اي تبع ما اي شيئا لم يرد ما

قبل معمولا لما بعد وجد كادوات الشرط والاستفهام والتحضيض ولام

الابتدا وما النافية وكم الخبرية والحروف الناسخة والموصول والموصوف تقول

زيد ان زرته يكرمك وهل رايته وهلا كلمته وهكذا الى اخرها بالرفع ولا يجوز

النصب لان هذه الاشيا لا يعمل ما بعدها فيما قبلها فلا يفسر عاملا فيه لانه

بدل من اللفظ به واختير نصب اي رجح على الرفع في ثلاثة احوال الاول ان

يقع اسم الاشتغال قبل فعل ذي طلب وهو الامر والنهي والدعا نحو زيدا اضربه

او ليضربه عمرو ولا تهنه واللهم عبدك ارحمه ولا تواخذه وبكرا غفر الله له

وانما وجب الرفع في نحو زيد احسن به لان الضمير في محل رفع وانما اتفق السبعة

عليه في نحو الزانية والزاني فاجلدوا لان تقديره عند سيبويه مما يتلى عليكم

حكم الزانية والزاني ثم استونف الحكم وذلك لان الفا لا تدخل عنده في الخبر في نحو

هذا ولذا قال في قوله • وقايلة خولان فانكح فتاتهم • ان التقدير هذه خولان

وقال المبرد الفا لمعنى الشرط ولا يعمل الجواب في الشرط فكذلك ما اشبهه وما لا

يعمل لا يفسر عاملا وقال ابن السيد وابن بابشاد يختار الرفع في العموم كالاية

والنصب في الخصوص كزيدا اضربه والثاني ان يقع بعد ما ايلاؤه الفعل

غلب اي بعد ما الغالب عليه ان يليه فعل فايلاؤه مصدر مضاف الى المفعول

الثاني والفعل مفعول اول لانه الفاعل في المعنى والذي يليه الفعل غالبا

اشيا منها همزة الاستفهام نحو ابشرا منا واحدا نتبعه فان فصلت الهمزة

فالمختار الرفع نحو انت زيد تضربه الا في نحو اكل يوم زيدا تضربه لان الفصل

بالظرف كلا فصل وقال ابن الطراوة ان كان الاستفهام عن الاسم فالرفع نحو ازيد

ضربته ام عمرو وحكم بشذوذ النصب في قوله ٥ تجموع المتعاطفين في حكم كمبتدأ واحد وهو

انعلبة الفوارس ام رياحا ٥ عدلت بهم طهية والخشابا ٥

ومنها النفي بما او لا او ان نحو ما زيدا رايته ولا عمرا اكلمته وان بكرا ضربته

وقيل ظاهر كلام سيبويه اختيار الرفع وقال ابن الباذش وابن خروف يستويان

ومنها حيث المجردة من ما نحو اجلس حيث زيد اضربته **و** الثالث ان يقع **بعد**

عاطف بلا فصل على معمول فعل مستقر اولا سواء كان ذلك المعمول منصوبا

نحو لقيت زيدا وعمرا اكلمته او مرفوعا نحو قام زيد وعمرا اكرمته وانما رجح النصب

طلبا للمناسبة بين الجملتين لان من نصب فقد عطف فعلية على فعلية

ومن رفع فقد عطف اسمية على فعلية وتناسب المتعاطفين احسن من

تخالفهما واحترز بقوله بلا فصل من نحو قام زيد واما عمرو فاكرمته فان الرفع

فيه اجود لان الكلام بعد اما مستانف مقطوع عما قبله وبقوله فعل مستقر اولا

من العطف على جملة ذات وجهين وسياتي **تنبيهان الاول** تجوز الناظم

في قوله على معمول فعل اذ العطف حقيقة انما هو على الفعلية الجملة كما عرفت

الثاني لترجيح النصب اسباب اخر لم يذكرها ههنا احدها ان يقع اسم

الاشتغال بعد شبيه بالعاطف على الجملة الفعلية نحو اكرمت القوم حتى زيد

اكرمته وما قام بكر لكن عمرا ضربته فحتى ولكن حرفا ابتداء اشبها العاطفين

فلو قلت اكرمت خالدا حتى زيدا اكرمته وقام بكر لكن عمرو ضربته تعين الرفع

لعدم المشابهة اذ لم تقع حتى العاطفة الا بين كل وبعض ولا تقع لكن العاطفة

الا بعد نفي وشبهه ثانيها ان يجاب به استفهام منصوب كزيدا ضربته

جوابا لمن قال ايهم ضربت او من ضربت ومثل المنصوب المضاف اليه نحو

غلام زيد ضربته جوابا لمن قال غلام ايهم ضربت ثالثها ان يكون رفعه يحتمل

يوهم وصفا مخلا بالمقصود ويكون نصبه نصا في المقصود كما في انا كل

شيء خلقناه بقدر اذ النصب نص في عموم خلق الاشياء خيرها وشرها بقدر

وهو المقصود وفي الرفع ايهام كون الفعل وصفا مخصصا وبقدر هو الخبر

وليس المقصود لايهامه وجود شيء لا بقدر لكونه غير مخلوق ولم يعتبر سيبويه

مثل هذا في الايهام مرجحا للنصب وقال النصب في الاية مثله في زيدا ضربته

قال وهو عربي كثير وقد قرئ بالرفع لكن على ان خلقناه في موضع الخبر للمبتدا

والجملة خبر ان وبقدر حال وانما كان النصب نصا في المقصود لانه لا يمكن

حينئذ جعل الفعل وصفا لان الوصف لا يعمل فيما قبله فلا يفسر عاملا

فيه ومن ثم وجب الرفع في قوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر **وان تلا**

المعطوف جملة ذات وجهين غير تعجبية بان تلا **فعلا مخبرا به** مع معموله

عن اسم غير ما التعجبية **فاعطفن مخيرا** في اسم الاشتغال بين الرفع

والنصب على السواء بشرط ان يكون في الثانية ضمير الاسم الاول او عطفت

بالفاء نحو زيد قام وعمرا اكرمته في داره او فعمرا اكرمته برفع عمرو ونصبه

فالرفع مراعاة للكبرى والنصب مراعاة للصغرى ولا ترجيح لان في كل

منهما مشاكلة بخلاف ما احسن زيدا وعمرا اكرمته عنده فانه لا اثر للعطف

فيه فان لم يكن في الثانية ضمير الاسم الاول ولم تعطف بالفاء فالاخفش

والسيرافي يمنعان النصب والفارسي وجماعة منهم الناظم يجيزونه وقال

ابن هشام الواو كالفاء وهو ما يقتضيه كلام الناظم **تنبيه**

شبه العاطف في هذا ايضا كالعاطف وشبه الفعل كالفعل فالاول نحو

انا ضربت القوم حتى عمرا اضربته والثاني نحو هذا ضارب زيدا وعمرو يكرمه

برفع عمرو ونصبه على السواء فيهما **والرفع في غير الذي مر** انه يجب معه

النصب او يمتنع او يكون راجحا او مساويا **رجح** على النصب لسلامة الرفع

من الاضمار الذي هو خلاف الاصل فرفع زيد بالابتداء في قولك زيد ضربته

ارجح من نصبه لاضمار فعل ونصبه عربي جيد خلافا لمن منعه وانشد الشجري

على جوازه قوله ٥ فارسا ما غادروه ملحما ٥ غير زميل ولا نكس وكل ٥

ومنه قراءة بعضهم جنات عدن يدخلونها ثم اذا عرفت ما اوردناه من القواعد
فاترجح لك فيما يرد عليك من الكلام ان ترده اليه وتخرجه عليه افعل ودع
ما لم يترجح لك فيه ذلك ونصل مشغول من ضمير الاسم السابق بحرف جر مطلقا
او باضافة وان تتابعتا او بهما معا كوصل تجري في جميع ما تقدم في الاحكام
الخمسة الجارية مع اتصال الضمير بالمشغول تجري مع انفصاله منه بما ذكر فيجب
النصب في نحو ان زيدا مررت به او بغلامه او حبست عليه او على غلامه او اكرمت
اخاه او غلام اخيه اكرمك كما يجب في نحو ان زيدا اكرمته اكرمك ويمتنع النصب
ويتعين الرفع في نحو خرجت فاذا زيد مررت به او بغلامه او حبس عليه او على غلامه
او يضرب غلامه او غلام اخيه عمرو كما وجب الرفع في نحو فاذا زيد يضربه عمرو وقس
على ذلك بقية الامثلة تنبيه النصب في نحو زيدا ضربته احسن منه
في نحو زيدا ضربت اخاه وفي زيدا ضربت اخاه احسن منه في زيدا مررت باخيه
وسوي في ذا الباب وصفا ذا عمل وهو اسم الفاعل والمفعول بمعنى الحال او
الاستقبال بالفعل في جواز تفسير الاسم السابق نحو ازيدا انت ضاربه او مكرم
اخاه او مار به او محبوس عليه تريد الحال او الاستقبال كما تقول ازيدا تضربه او
تكرم اخاه او تمر به او تحبس عليه وانما امتنع زيدا انت تضربه بخلاف انت
ضاربه لاحتياج الوصف الى ما يعتمد عليه بخلاف الفعل فان كان الوصف غير عامل
لم يجز ان يفسر فلا يجوز ازيدا انت ضاربه او محبوس عليه امس وانما يكون الوصف
العامل كالفعل في التفسير ان لم يكن مانع حصل يمنعه من ذلك كوقوعه
صلة لال لامتناع عمل الصلة فيما قبلها وما لا يعمل لا يفسر عاملا ومن ثم
امتنع تفسير الصفة المشبهة فلا يجوز زيدا انا الضاربه ولا وجه الاب
زيد حسنه تنبيه يتعين الرفع في زيد عليكه وزيد ضربا اياه
لانهما غير صفة نعم يجوز النصب عند من يجوز تقديم معمول اسم الفعل
وهو الكسائي ومعمول المصدر الذي لا ينحل بحرف مصدري وهو المبرد والسيرافي في الجميع

وعلقة بين العامل الظاهر والاسم السابق حاصلة بتابع سببي لجار
على متبوع اجنبي منه وهو الشاغل نعتا او عطف بيان كعلقة بنفس
الاسم السببي الواقع شاغلا فكما تقول ازيدا اكرمت اخاه او محبته فتكون
العلقة بين زيد واكرمت عمله في سببيه كذلك تقول ازيدا اكرمت رجلا
يحبه او اكرمت عمرا واخاه او عمرا اخاه فتكون العلقة عمله في متبوع سببيه
المذكور ويجوز ان يكون المراد بالعلقة الضمير الراجع الى الاسم السابق
فتكون البا بمعنى في اي ان وجود الضمير في تابع الشاغل كاف في الربط
كما يكفي وجوده في نفس الشاغل وان كان الاصل ان يكون متصلا بالعامل
او منفصلا عنه بحرف جر ونحوه تنبيه لو جعلت اخاه من قولك
زيدا اكرمت عمرا واخاه بدلا امتنعت المسئلة نصبت او رفعت لان
البدل في نية تكرير العامل فتخلو الاولى عن الربط نعم يجوز ذلك
ان قلنا ان العامل في البدل هو العامل في المبدل منه وكذا تمتنع اذا
كان العطف بغير الواو لافادة الواو معنى الجمع بخلاف غيرها خاتمة
اذا رفع فعل ضمير اسم سابق نحو ازيد قام او غضب عليه او ملابس الضمير
نحو ازيد قام ابوه فقد يكون ذلك الاسم السابق مبتدأ نحو خرجت فاذا زيد
قام وليتما عمرو قعد اذا قدرت ما كافة او بالفعل عليه نحو وان احد من
وهلا زيد قام وقد يكون راجح الابتدائية على الفاعلية نحو زيد قام
وذلك عند المبرد ومتابعيه وغيرهم يوجب ابتدائيته لعدم تقدم
طلب الفعل وقد يكون راجح الفاعلية على الابتدائية نحو زيد ليقم
ونحو قام زيد وعمرو قعد ونحو ابشر يهدوننا وانتم تخلقونه وقد يستويان
نحو زيد قام وعمرو قعد عنده والله اعلم

تعدي الفعل ولزومه

علامة الفعل المعدي الى مفعول به فاكثر ويسمى ايضا واقعا
لوقوعه على المفعول به ومجاوزا لمجاوزته الفاعل الى المفعول به ان

الاول ان تتصل بها ضمير راجع الى غير مصدر به والثاني ان يصاغ منه
اسم مفعول تام وذلك نحو عمل فانك تقول منه الخير عمله زيد فهو معمول
بخلاف نحو خرج فانه لا يقال منه زيد خرجه عمرو ولا هو مخروج بل مخروج به
او اليه فلا يتم الا بالحرف والاحتراز بها غير المصدر من ها المصدر فانها
تتصل باللازم والمتعدي نحو الخروج خرجه زيد والضرب ضربه زيد
عمرو تنبيه هذه الها تتصل بكان واخواتها والمعروف انها واسطة
اي لا متعدية ولا لازمة ولعله جعلها من المتعدي نظرا الى شبهها
به وربما اطلق على خبرها المفعول فانصب به مفعوله ان لم
ينب ذلك المفعول عن فاعل نحو تدبرت الكتب فان ناب عنه
رفعته به كما سلف ولازم غير المعدى مبتدا ولازم خبره اي ما سوى
المعدى هو اللازم اذ لا واسطة ويسمى قاصرا ايضا لقصوره على الفاعل
وغير واقع وغير مجاوز ولذلك وحتم لزوم افعال السجايا وهي
الطبايع والمراد بافعال السجايا ما دل على معنى قائم بالفاعل لازم له
كنهم الرجل اذا كثر اكله وشجع وجبن وحسن وقبح وطال وقصر وما
اشبه ذلك وكذا ما وازن افعلل نحو اقشعر واشمأز واطمأن وما
الحق به وهو افوعل نحو اكوهد الفرخ اذا ارتعد وكذا المضاهي
اي المشابه في الوزن افعنلل نحو احرنجم يقال احرنجمت الابل اي
اجتمعت وما الحق به اي بافعنلل وهو وزنان افعنلل بزيادة احد
اللامين نحو اقعنسس يقال اقعنسس البعير اذا امتنع من الانقياد
وافعنلى نحو احرنبى الديك اذا انتفش للقتال واسلنقى الرجل اذا نام على ظهره وقد جا منه المتعدي نحو اسرندي واغرندي اي علاه وركبه
في قول الراجز • قد جعل النعاس يغرندينى • ادفعه عنى ويسرندينى •
تنبيه يجوز في اقعنسس ان يكون مفعولا للمضاهي والاولى ان يكون

فاعلا له والمفعول محذوف اي والمضاهيه اقعنسس لما عرفت انه ملحق
باحرنجم وكذلك ايضا حتم لزوم ما اقتضى من الافعال نظافة او
دنسا نحو نظف وطهر ووضؤ ودنس ونجس وقذر او عرضا وهو ما
ليس حركة جسم من معنى قائم بالفاعل غير ثابت فيه كمرض وكسل ونشط
وفرح وحزن ونهم اذا شبع او طاوع المعدي لواحد كمده فامتد
ودحرجت الشي فتدحرج اما مطاوع المعدي لاكثر من واحد فانه متعد
وعد لازما بحرف جر نحو ذهبت بزيد بمعنى اذهبته وعجبت منه
وغضبت عليه وان حذف حرف الجر فالنصب للمنجر وجوبا وشذ
ابقاؤه على جره في قوله • اشارت كليب بالاكف الاصابع • اي الى كليب
وحيث حذف الجار في غير ان وان فانما يحذف نقلا لا قياسا مطردا
وذلك على نوعين الاول وارد في السعة نحو شكرته ونصحته وذهبت الشام
والثاني مخصوص بالضرورة كقوله •
آليت حب العراق الدهر اطعمه • وقوله • كما عسل الطريق الثعلب •
اي على حب العراق وفي الطريق وحذفه في ان وان يطرد قياسا
مع امن لبس كعجبت ان يدوا او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم شهد
الله انه لا اله الا هو اي من ان يدوا اي يعطوا الدية ومن ان جاءكم
وبانه فان خيف اللبس امتنع الحذف كما في نحو رغبت في ان تفعل او عن
ان تفعل لاشكال المراد بعد الحذف واما قوله تعالى وترغبون ان
تنكحوهن فيجوز ان يكون الحذف فيه لقرينة كانت او ان الحذف
لاجل الابهام ليرتدع من يرغب فيهن لجمالهن ومن يرغب عنهن لدمامتهن
وفقرهن وقد اجاب بعض المفسرين بالتقديرين تنبيهان
الاول انما اطرد حذف حرف الجر مع ان وان لطولهما بالصلة الثاني
اختلفوا في محلهما بعد الحذف فذهب الخليل والكسائي الى ان محلهما جر

جوّ متمسكا بقوله وما زرت ليلى ان تكون حبيبة * اليّ ولا دين بها انا طالبه *
بجرّ دين وذهب سيبويه والفراء الى انهما في موضع نصب وهو الاقيس ومثل
انّ وأنْ في حذف الحرف قياسا كي المصدرية نحو جئت كي تقوم اي لكي والاصل
في ترتيب مفعولي الفعل المتعدي الى اثنين ليس اصلهما المبتدا والخبر سبق
فاعل اي ان يسبق الفاعل معنى منهما المفعول معنى كمن من نولن البسن
من زاركم نسج اليمن فان من هو اللابس فهو الفاعل المفعول في المعنى ويجوز
العدول عن هذا الاصل فيتقدم ما هو مفعول في المعنى على ما هو فاعل
في المعنى فيقال البس نسج اليمن من زاركم وقد يلزم الاصل المذكور
لموجب عرى اي وجد وذلك كخوف اللبس نحو اعطيت زيدا عمروا وكون الثاني
محصورا كما اعطيت زيدا الا درهما او ظاهرا والاول ضمير متصل نحو انا اعطاك
الكوثر وترك ذاك الاصل لمانع وجد حتما قد يرى اي قد يرى واجبا
وذلك كما اذا كان الذي هو الفاعل في المعنى محصورا نحو ما اعطيت الدرهم الا زيدا
او ظاهرا والثاني ضميرا متصلا نحو الدرهم اعطيته زيدا او ملتبسا بضمير
الاول كما في نحو اعطيت زيدا ماله وجار على ما عرف في باب الفاعل تنبيه
حكم المتنازع جرّ اذا وقعا مفعولين كحكم الفاعل في المعنى مع المفعول
فهذه الامور الثلاثة فيجوز تقديمه نحو ظننت زيدا قائما ووجوبه
في نحو ظننت زيدا عمروا وامتناعه في نحو ظننت في الدار صاحبها وحذف
فضلة وهي المفعول من غير باب ظن اجز اختصارا او اقتصارا ان لم
يضر حذفها كما هو الاصل ويكون ذلك لغرض اما لفظي كتناسب الفواصل
نحو ما ودعك ربك وما قلى ونحو الا تذكرة لمن يخشى وكالايجاز في نحو
فان لم تفعلوا ولن تفعلوا واما معنوي كاحتقاره في نحو كتب الله
لاغلبن انا ورسلي اي الكافرين او لاستهجانه كقول عايشة رضي الله عنها
ما رأى مني ولا رأيت منه اي العورة فان ضرّ الحذف امتنع وذلك

كحذف ما سيق جوابا لسؤال سائل كضربت زيدا لمن قال من ضربت
او حصر نحو ما ضربت الا زيدا او انما ضربت زيدا او حذف عامله نحو
اياك والاسد تنبيه قوله يضر هو بكسر الضاد مضارع ضار يضير
ضيرا بمعنى ضر يضر ضرا قال تعالى لا يضركم كيدهم شيئا اي لم يضركم
ويحذف الناصبها اي ناصب الفضلة ان علما بالقرينة واذا
حذف فقد يكون حذفه جائزا نحو قالوا خيرا وقد يكون حذفه ملتزما
كما في باب الاشتغال والنداء والتحذير والاغراء بشرطه وما كان مثلا
نحو الكلاب على البقر اي ارسل الكلاب او جرى مجرى المثل نحو انتهوا خيرا لكم اي
وأتوا خيرا لكم خاتمة يصير المتعدي لازما او في حكم اللازم بخمسة اشياء
الاول التضمين لمعنى لازم والتضمين اشراب اللفظ معنى لفظ اخر واعطاؤه
حكمه لتصير الكلمة تؤدي مؤدى كلمتين نحو فليحذر الذين يخالفون
عن امره اي يخرجون ولا تعد عيناك عنهم اي تنب اذ اعوا به اي تحدثوا
واصلح لي في ذريتي اي بارك ومنه قول الفرزدق
ضمنت برزق عيالنا ارماحنا * اي تكلفت وهو كثير جدا الثاني
التحويل الى فعُل بالضم لقصد المبالغة والتعجب نحو ضرُب الرجل وفهُم
بمعنى ما اضربه وافهمه الثالث مطاوعته المتعدي لواحد كما مر الصيغ
الرابع الضعف عن العمل اما بالتاخير نحو ان كنتم للرؤيا تعبرون
الذين هم لربهم يرهبون او بكونه فرعا في العمل نحو مصدقا لما بين
يديه فعال لما يريد الخامس الضرورة كقوله
تبلت فؤادك في المنام خريدة * تسقي الضجيع ببارد بسام *
ويصير اللازم متعديا بسبعة اشياء الاول همزة النقل كما اسلفته
الثاني تضعيف العين نحو فرح زيد وفرّحت زيدا وقد اجتمعا
في قوله تعالى نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل

التوراة والانجيل الثالث المفاعلة تقول في جلس زيد ومشى وسار جالست
زيدا وماشيته وسايرته الرابع استفعل للطلب او النسبة للشيء كاستخرجت
المال واستحسنت زيدا واستقبحت الظلم وقد ينقل ذا المفعول
الواحد الى اثنين نحو استكتبته الكتاب واستغفرت الله الذنب ومنه
قوله استغفر الله ذنبا لست احصيه وانما جاز استغفرت الله
من الذنب لتضمنه معنى استتبت اي طلبت التوبة الخامس صوغ
الفعل على فعلت بالفتح افعل بالضم لافادة الغلبة تقول كرمت
زيدا اكرمه اي غلبته على الكرم السادس التضمين نحو ولا تعزموا عقدة
النكاح اي لا تنووا لان عزم لا يتعدى الا بعلى تقول عزمت على كذا
لا عزمت كذا ومنه رحبتكم الطاعة وطلع بشر اليمن اي وسعتكم
وبلغ اليمن السابع اسقاط الجار توسعا نحو اعجلتم امر ربكم
اي عن امره واقعدوا لهم كل مرصد اي عليه وقوله كما عسل الطريق
الثعلب اي في الطريق وليس انتصابهما على الظرفية خلافا للفارسي
في الاول وابن الطراوة في الثاني لعدم الابهام والله اعلم التنازع
في العمل ان عاملان فاكثر اقتضيا اي طلبا في اسم عمل
متفقا كان او مختلفا قبل اي حال كونهما قبل ذلك الاسم فللواحد
منهما العمل فيه اتفاقا والاحتراز بكونهما مقتضيين للعمل عن نحو
اتاك اتاك اللاحقون اذ الثاني توكيد والا فسد اللفظ اذ حقه
حينئذ ان يقول اتاك اتوك او اتوك اتاك ومن نحو كفاني ولم اطلب
قليل من المال فان الثاني لم يطلب قليل والا فسد المعنى اذ المراد
كفاني قليل من المال ولم اطلب الملك وبكونهما قبل من نحو زيد قام
وقعد لان كل واحد منهما اخذ مطلوبه اعني ضمير الاسم السابق فلا
تنازع هكذا مثل الناظم وغيره وعللوا وفي كل من المثال والتعليل نظر

اما المثال فظاهر واما التعليل فلقصور العلة لان ذلك يقتضي ان لا يمتنع تقدم
مطلوبهما اذا طلبا نصبا وعاملان في كلامه رفع بفعل مضمر يفسره اقتضيا
وعمل مفعول به ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة تنبيهات
الاول مراده بالعاملين فعلان متصرفان او اسمان يشبهانهما او اسم وفعل
كذلك فالاول نحو آتوني افرغ عليه قطرا والثاني كقوله
عهدت مغيثا مغنيا من اجرته والثالث نحو هاؤم اقرؤا كتابيه
وقوله لقيت ولم انكل عن الضرب مسمعا ولا تنازع بين حرفين
ولا بين حرف وغيره ولا بين جامدين وعن المبرد اجازته في فعل التعجب
نحو ما احسن واجمل زيدا واحسن به واجمل بعمرو واختاره في التسهيل
الثاني قد يكون التنازع بين اكثر من عاملين وقد يتعدد المتنازع
فيه فمن ذلك قوله عليه الصلاة والسلام تسبحون وتكبرون وتحمدون
دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وقول الشاعر
طلبت فلم ادرك بوجهي فليتني قعدت ولم ابغ الندى عند سائب
الثالث اشترط في التسهيل في المتنازع فيه ان يكون غير سببي مرفوع
فنحو زيد قام وقعد اخوه وقوله وعزة ممطول معنى غريمها
يحمل على ان السببي مبتدأ والعاملان قبله خبران عنه وغير ذلك
مما يمكن بخلاف السببي المنصوب كما مر ولم يذكر هذا الشرط اكثر النحويين
واجاز بعضهم في البيت التنازع والثاني من المتنازعين اولى بالعمل
عند اهل البصرة لقربه واختار عكسا من هذا وهو ان الاول
اولى لسبقه غيرهم ذا اسره اي غير البصريين وهم الكوفيون مع اتفاق
الفريقين على جواز اعمال كل منهما تنبيه سكتوا عن الاوسط عند
تنازع الثلاثة وحكى بعضهم الاجماع على جواز اعمال كل منها ومن اعمال
الاول قوله كساك ولم تكسه فاشكر له اخ لك يعطيك الجزيل وناصر

ومن اعمال الثاني قوله جئ ثم حالف وقف بالقوم انهم لمن اجاروا ذوو اعز بلا هو
واعمل المهمل منهما وهو الذي لم تسلطه على الاسم الظاهر مع توجهه اليه
في المعنى في ضمير ما تنازعاه والتزم في ذلك ما التزما من مطابقة
الضمير للظاهر ومن امتناع حذف هذا الضمير حيث كان عمدة وسوا في
ذلك كان الاول هو المهمل كيحسنان ويسيء ابناكا ام الثاني وذلك نحو
قد بغى واعتديا عبداكا وهذا المثال الثاني متفق على جوازه والاول لانه قد
منعه الكوفيون لانهم يمنعون الاضمار قبل الذكر في هذا الباب فذهب الكسائي
ومن وافقه الى وجوب حذف الضمير من الاول والحالة هذه للدلالة عليه
تمسكا بظاهر قوله. تعفق بالارطى لها وارادها. رجال فبذت نبلهم وكليب.
وقال الفرا ان اتفق العاملان في طلب المرفوع فالعمل لهما ولا اضمار نحو يحسن
ويسيء ابناكا وان اختلفا اضمرته موخرا نحو ضربني وضربت زيدا هو
والمعتمد ما عليه البصريون وهو ما سبق لان العمدة يمتنع حذفها
ولان الاضمار قبل الذكر قد جاء في غير هذا الباب من ذلك ما حكاه
سيبويه من قول بعضهم ضربوني وضربت قومك ومنه قوله
جفوني ولم اجف الاخلا انني. لغير جميل من خليلي مهمل.
وقوله. هوينني وهويت الغانيات الى. ان شبت فانصرفت عنهن امالي.
وقوله وكمتا مدماة كان متونها. جرى فوقها واستشعرت لون مذهب
ولا حجة فيما تمسك به المانع لاحتمال افراد ضمير الجمع وقد اجاز
ذلك البصريون في الاحوال كلها تقول ضربني وضربت الزيدين كانك
قلت ضربني على ما لا يخفى ولا تجئ مع اول قد اهملا بمضمر
لغير رفع وهو النصب لفظا او محلا اوهلا اي جعل اهلا بل
حذفه الزم ان يكن غير خبر في الاصل لانه حينئذ فضلة فلا حاجة
الى اضمارها قبل الذكر فتقول ضربت وضربني زيد ومررت ومر بي عمرو

ولايجوز

ولايجوز ضربته وضربني زيد ولا مررت به ومر بي عمرو واما قوله.
اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب. جهارا فكن في الغيب احفظ للود.
فضرورة واخرنه ان يكن هو الخبر لانه منصوب ولا يضمر قبل الذكر
وعمدة في الاصل فلا يحذف فتقول كنت وكان زيد قائما اياه وظنني
وظننت زيدا عالما اياه اما امتناع الاضمار مقدما فادعى الشم(ني)
الاتفاق عليه وفي دعواه نظر فقد حكى ابن عصفور ثلاثة مذاهب
احدها جوازه كالمرفوع وفي كلام والده في الكافية وشرحها ميل الى
جواز اضمار المنصوب مطلقا مقدما واحتج له وهو ايضا
ظاهر كلام التسهيل واما الحذف فمنعه البصريون واجازه الكوفيون
لانه مدلول عليه بالمفسر وهو اقوى المذاهب لسلامته من الاضمار
قبل الذكر ومن الفصل تنبيهات الاول اقتضى كلامه انه يجاء
بضمير الفضلة مع الثاني المهمل نحو ضربني وضربته زيد ومر بي
ومررت بهما اخواك لدخوله تحت قوله واعمل المهمل في ضمير ما
تنازعاه ولم يخرجه ومنه قوله.
اذا هي لم تستك بعود اراكة. تنخل فاستاكت به عود اسحل.
وانه يجوز حذفه لمفهوم قوله والتزم ما التزما وهذا لم يلتزم ذكره لانه فضلة
ومنه قوله. بعكاظ يعشي الناظرين. اذا هم لمحوا شعاعه. وخص
بعضهم حذفه بالضرورة كالبيت لان في حذفه تهيئة العامل للعمل
وقطعه عنه لغير معارض الثاني كلامه هنا مخالف للتسهيل من
وجهين الاول جزمه بحذف الفضلة والثاني جزمه بتاخير الخبر ولم
يجزم بهما في التسهيل بل اجاز التقديم الثالث يشترط لحذف الفضلة
من الاول المهمل امن اللبس فان خيف اللبس وجب التاخير نحو استعنت
واستعان علي زيد به لانه مع الحذف لا يعلم اهل المحذوف مستعان به او عليه

الرابع قوله غير خبر قد يوهم ان ضمير المتنازع فيه اذا كان المفعول الاول في باب ظن يجب حذفه وليس كذلك بل لا فرق بين المفعولين في امتناع الحذف ولزوم التاخير نحو ظننت منطلقة وظنني منطلقا هند اياها فاياها مفعول اول بظننت ولا يجوز تقديمه وفي حذفه ما سبق ولذلك قال الشم لو قال بدله واحذفه ان يكن مفعولي حسب. ام جي وان يكن ذاك فاخره نصب لخلص من ذلك التوهم لكن قال المراد بقوله مفعولي حسب يوهم ان غير مفعول حسب يجب حذفه وان كان خبرا وليس كذلك لان خبر كان لا يحذف ايضا بل يوخر كمفعول حسب نحو زيد كان وكنت قائما اياه وهذا مندرج تحت قول المص خبر ولو قال بل حذفه ان كان فضلة حتم. وغيرها تاخيره قد التزم. لاجاد قلت وعلى هذا ايضا من المواخذة ما على بيت الاصل من عدم اشتراطه امن اللبس كما اسلفنه فكان الاحسن ان يقول. واحذفه لا ان خيف لبس او يرى لعمدة فجي به موخرا. الخامس قاس المازني وجماعة المتعدي الى ثلاثة على المتعدي الى اثنين وعليه مشى في التسهيل فنقول على هذا بعد اعمال الثاني نحو اعلمني الاول اعلمني واعلمته اياه اياه زيد عمرا قائما ونختار اعمال الثاني نحو اعلمني واعلمت زيدا عمرا قائما اياه اياه واعلمت واعلمني زيد عمرا قائما اياه اياه واظهر ان يكن ضمير خبرا اي في الاصل لغير ما يطابق المفسرا في الافراد والتذكير وفرعيهما لتعذر الحذف بكونه عمدة والاضمار بعدم المطابقة فتعين الاظهار نحو اظن ويظناني اخا زيدا وعمرا اخوين في الرخا على اعمال الاول فزيدا وعمرا واخوين مفعولا اظن واخا ثاني مفعولي يظناني وجي به مظهرا لتعذر اضماره لانه لو اضمر فاما ان يضمر مفردا مراعاة للمخبر عنه في الاصل وهو اليا من يظناني فيخالف مفسره وهو اخوين في التثنية واما ان

يثني

يثنى مراعاة للمفسر فيخالف المخبر عنه وكلاهما ممتنع عند البصريين وكذا الحكم لو اعملت الثاني نحو يظناني واظن الزيدين اخوين اخا واجاز الكوفيون الاضمار على وفق المخبر عنه نحو اظن ويظناني اياه الزيدين اخوين واجازوا ايضا الحذف نحو اظن ويظناني الزيدين اخوين ووجه كون هذه المسيلة من هذا الباب هو ان الاصل اظن ويظنني الزيدين اخوين فتنازع العاملان الزيدين فالاول يطلبه مفعولا والثاني يطلبه فاعلا فاعملنا الاول فنصبنا به الاسمين واضمرنا في الثاني ضمير الزيدين وهو الالف وبقي علينا المفعول الثاني يحتاج الى اضماره فراينا متعذرا لما مر فعدلنا به الى الاظهار وقلنا اخا فوافق المخبر عنه ولم يضره مخالفته لاخوين لانه اسم ظاهر لا يحتاج لما يفسره. خاتمة لا يتاتى التنازع في التمييز وكذا الحال خلافا لابن معط وكذا نحو ما قام وقعد الا زيد وما ورد مما ظاهره جواز ذلك موول ويجوز فيما عدا ذلك من المعمولات والله اعلم

المفعول المطلق

زاد في شرح الكافية في الترجمة وهو المصدر وذلك تفسير للشي بما هو اعم منه مطلقا كتفسير الانسان بانه الحيوان اذ المصدر اعم مطلقا من المفعول المطلق لان المصدر يكون مفعولا مطلقا وفاعلا ومفعولا به وغير ذلك والمفعول المطلق لا يكون الا مصدرا نظرا الى ان ما يقوم مقامه مما يدل عليه خلف عنه في ذلك وانه الاصل واعلم ان المفاعيل خمسة مفعول به وقد تقدم في باب تعدي الفعل ولزومه ومفعول مطلق ومفعول له ومفعول فيه ومفعول معه وهذا اول الكلام على هذه الاربعة فالمفعول المطلق ما ليس خبرا من مصدر مفيد توكيد عامله او بيان نوعه او عدده فما ليس خبرا مخرج لنحو المصدر المبين للنوع في قولك ضربك ضرب اليتيم ومن مصدر مخرج لنحو الحال الموكدة نحو ولى مدبرا ومفيد توكيد عامله

أي من الخلاف بين البصريين والكوفيين انتهى

أي وتخرج المسيلة من باب التنازع ه

نحو ضربت ضربا ه

الى آخره مخرج لنحو المصدر المؤكد في قولك امرك سير سير وللمسوق مع
عامله لغير المعاني الثلاثة نحو عرفت قيامك ومدخل لانواع
المفعول المطلق ما كان منها منصوبا لكونه فضلة نحو ضربت ضربا
او ضربا شديدا او ضربتين او مرفوعا لكونه نائبا عن الفاعل نحو غضب
غضب شديد وانما سمي مفعولا مطلقا لان حمل المفعول عليه لا يحوج
الى صلة لانه مفعول الفاعل حقيقة بخلاف ساير المفعولات فانها
ليست مفعول الفاعل وتسمية كل منها مفعولا انما هو باعتبار الصاق
الفعل به او وقوعه لاجله او فيه او معه فلذلك احتاجت في حمل المفعول
عليها الى التقييد بحرف الجر بخلافه ولهذا استحق ان يقدم عليها في الوضع
وتقديم المفعول به لم يكن على سبيل القصد بل على سبيل الاستطراد
والتبعية ولما كان المفعول المطلق هو المصدر مع ضميمة شيء اخر كما
عرفت بدأ بتعريف المصدر لان معرفة المركب موقوفة على معرفة اجزائه
فقال **المصدر اسم ما سوى الزمان من مدلولي الفعل** اي اسم الحدث
لان الفعل يدل على الحدث والزمان فما سوى الزمان من المدلولين هو الحدث
كامن من مدلولي امن وضرب من مدلولي ضرب **بمثله** ولو معنى دون
لفظ **او فعل او وصف نصب** نحو فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا
يعجبني ايمانك تصديقا وكلم الله موسى تكليما والذاريات ذروا ه
وكونه اي المصدر **اصلا** في الاشتقاق **لهذين** اي الفعل والوصف **انتخب**
اي اختير وهو مذهب البصريين وخالف بعضهم فجعل الوصف مشتقا
من الفعل فهو فرع الفرع وذهب الكوفيون الى ان الفعل اصل
لهما وزعم ابن طلحة ان كلا من المصدر والفعل اصل برأسه
ليس احدهما مشتقا من الاخر والصحيح مذهب البصريين لان من
شان الفرع ان يكون فيه ما في الاصل وزيادة والفعل والوصف

مع المصدر بهذه المثابة اذ المصدر انما يدل على مجرد الحدث وكل منهما
على الحدث وزيادة **توكيدا او نوعا يبين او عدد** اي لا يخرج
المفعول المطلق على ان يكون لغرض من هذه الاغراض الثلاثة فالمؤكد
كسرت سيرا ويسمى المبهم ومبين العدد كسرت **سيرتين** ويسمى
المعدود ومبين النوع كسرت **سير ذي رشد** او سيرا شديدا
او السير الذي تعرفه ويسمى المختص هكذا فسره بعضهم والظاهر
ان المعدود من قبيل المختص كما فعل في التسهيل فالمفعول
المطلق على قسمين مبهم ومختص والمختص على قسمين معدود وغير
معدود **وقد ينوب عنه** اي عن المصدر في الانتصاب على المفعول
المطلق **ما عليه** اي ما على المصدر **دل** وذلك ستة عشر شيئا فينوب
عن المصدر المبين ثلاثة عشر شيئا الاول كليته **كجد كل الجد**
ومنه فلا تميلوا كل الميل وقوله يظنان كل الظن ان لا تلاقيا
الثاني بعضيته نحو ضربته بعض الضرب الثالث نوعه نحو رجع القهقرى
وقعد القرفصاء الرابع صفته نحو سرت احسن السير اي سيرا
الخامس هيئته نحو يموت الكافر ميتة سوء السادس مرادفه
نحو قمت الوقوف **وافرح الجذل** ومنه يعجبه السخون والبرود
والتمر حبا ما له مزيد ه السابع ضميره نحو عبد الله اظنه جالسا
ومنه اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين الثامن المشار
به اليه نحو ضربته ذلك الضرب التاسع وقته كقوله
الم تغتمض عيناك ليلة ارمدا اي اغتماض ليلة ارمد وهو عكس
فعلت طلوع الشمس الا انه قليل العاشر ما الاستفهامية
نحو ما تضرب زيدا الحادي عشر ما الشرطية نحو ما شئت فاجلس
الثاني عشر آلته نحو ضربته سوطا وهو يطرد في آلة الفعل دون غيرها

فلا يجوز ضربته خشبة الثالث عشر عدده نحو فاجلدوهم ثمانين جلدة وزاد
بعض المتاخرين اسم المصدر العلم نحو برّ برّة وفجر فجار وفي شرح التسهيل
ان اسم المصدر لا يستعمل موكدا ولا مبينا وينوب عن المصدر المؤكد
ثلاثة اشيا الاول مرادفه نحو شنئته بغضا واحببته مقة وفرحت
جذلا الثاني ملاقيه في الاشتقاق نحو والله انبتكم من الارض نباتا
وتبتل اليه تبتيلا والاصل انباتا وتبتلا الثالث اسم مصدر غير علم
نحو توضا وضوا واغتسل غسلا واعطى عطا وما سيق من المصادر
لتوكيد فوحد ابدا لانه بمنزلة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع
وثن واجمع غيره اي غير المذكور وهو المبين وافرد الصلاحيته
لذلك اما العددي فباتفاق نحو ضربته ضربة وضربتين وضربات
واختلف في النوع فالمشهور الجواز نظرا الى انواعه نحو سرت سيري زيد الحسن
والقبيح وظاهر مذهب سيبويه المنع واختاره الشلوبين وحذف
عامل المصدر المؤكد امتنع لانه انما جي به لتقوية عامله وتقرير
معناه والحذف ينافي ذلك ونازع في ذلك الشارح وفي حذف عامل
سواه لدليل متسع عند الجميع كان يقال ما ضربت فتقول بلى ضربا
مولما او بلى ضربتين وكقولك لمن قدم من سفر قدوما مباركا ولمن
اراد الحج او فرغ منه حجا مبرورا فحذف العامل في هذه الامثلة
وما اشبهها جائز لدلالة القرينة عليه وليس بواجب والحذف
حتم اي واجب مع مصدر اتى بدلا من فعله لانه لا يجوز الجمع بين
البدل والمبدل منه وهو على نوعين واقع في الطلب وواقع في الخبر
فالاول هو الواقع امرا او نهيا كندلا اللذ كاندلا في قوله
• على حين الهى الناس جل امورهم • فندلا زريق المال ندل الثعالب •
فندلا بدل من اللفظ باندل والاصل اندل يا زريق المال اي اختطفه

يقال

يقال ندل الشيء اذا اختطفه ومنه فضرب الرقاب اي فاضربوا الرقاب
وتقول قياما لا قعودا اي قم ولا تقعد كذا اطلق الناظم وخص
ابن عصفور الوجوب بالتكرار كقوله
• فصبرا في مجال الموت صبرا • فما نيل الخلود بمستطاع •
او دعا نحو سقيا ورعيا وجدعا وكيا او مقرونا باستفهام توبيخ
نحو اتوانيا وقد جد قرناؤك وقوله • الوما لا ابا لك واغترابا •
والثاني ما دل على عامله قرينة وكثر استعماله عند النعمة حمدا وشكرا
لا كفرا او عند الشدة صبرا لا جزعا وعند ظهور معجب عجبا وعند
الامتثال سمعا وطاعة وما سيق من المصادر لتفصيل
عاقبة ما قبله كاما منا في قوله تعالى فشدوا الوثاق فاما
منا بعد واما فداء عامله يحذف حيث عنا اي حيث عرض لما ذكر
من انه بدل من اللفظ بعامله والتقدير فاما تمنون واما تفادون
كذا مكرر وذو حصر ورد كل منهما نائب فعل لاسم عين استند
نحو انت سيرا سيرا او ما انت الا سيرا فالتكرار عوض من اللفظ بالعامل
والحصر ينوب مناب التكرير فلو لم يكن مكررا او لا محصورا جاز الاضمار
والاظهار نحو انت سيرا او انت تسير سيرا واحترز باسم العين
عن اسم المعنى نحو امرك سير سير فيجب الرفع على الخبرية هنا لعدم
الاحتياج الى الاضمار فعل هنا بخلافه بعد اسم العين لانه يوهم
معه اعتقاد الخبرية اذ المعنى لا يخبر به عن العين الا مجازا كقوله
فانما هي اقبال وادبار اي ذات اقبال وادبار ومنه اي ومن الواجب
حذف عامله ما يدعونه موكدا وهو اما موكد لنفسه او غيره فالمبتدا
من النوعين وهو الموكد لنفسه هو الواقع بعد جملة هي نص في معناه
وسمي بذلك لانه بمنزلة اعادة الجملة فكانه نفسها نحو له علي الف عرفا

اي اعترافا الا انه له علي الف هو نفس الاعتراف والثاني وهو الموكد
لغيره هو الواقع بعد جملة تحتمل غيره فيصير به نصا وسمي بذلك لانه
اثر في الجملة فكان غيرها لان اثر غير المؤثر فيه كابني انت حقا
صرفا فحقا رفع ما احتمله انت ابني من ارادة المجاز وكذلك مما يلتزم
اضمار ناصبه المصدر المشعر بالحدوث ذو التشبيه بعد جملة
حاوية معناه وفاعله غير صالح ما اشتملت عليه للعمل فيه كلي بكا
بكاء ذات عضلة اي ممنوعة من النكاح ولزيد ضرب ضرب الملوك
وله صوت صوت حمار فالمنصوب في هذه الامثلة قد استوفي
الشروط السبعة بخلاف ما في نحو لزيد يد يد اسد لعدم كونه
مصدرا ونحو له علم علم الحكما لعدم الاشعار بالحدوث ونحو له صوت
صوت حسن لعدم التشبيه ونحو صوت زيد صوت حمار لعدم تقدم
جملة ونحو له ضرب صوت حمار لعدم احتوا الجملة قبله على معناه
ونحو عليه نوح نوح الحمام لعدم احتوايها على صاحبه فيجب رفعه
في هذه الامثلة ونحوها وقد ينتصب في الاخير لكن على الحال
وبخلاف ما في نحو انا ابكي بكاء ذات عضلة وزيد يضرب ضرب
الملوك حيث يتعين كون نصبه بالعامل المذكور في الجملة قبله
لا بمحذوف لصلاحية المذكور للعمل فيه وانما لم يصلح المصدر
المشتملة عليه الجملة في نحو لي بكا ولزيد ضرب للعمل لان شرط
اعمال المصدر ان يكون بدلا من الفعل او مقدرا بالحرف المصدري
والفعل وهذا ليس واحدا منهما تنبيه مثل له صوت
صوت حمار قوله ما ان يمس الارض الا منكب منه وحرف الساق طي المحمل
لان ما قبله بمنزلة له طي قاله سيبويه انتهى خاتمة
المصدر الاتي بدلا من اللفظ بفعله على ضربين الاول ما له فعل بحذف

وهو ما مر والثاني ما لا فعل له اصلا كبله اذا استعمل مضافا كقوله
تذر الجماجم ضاحيا هاماتها بله الاكف كانها لم تخلق
في رواية خفض الاكف فبله حينئذ منصوب نصب ضرب الرقاب
والعامل فيه فعل من معناه وهو اترك لان بله الشي بمعنى ترك
الشي فهو على حد النصب في شنئته بغضا واحببته مقة ويجوز
ان ينصب ما بعد بله فيكون اسم فعل بمعنى اترك وهو احدى
الروايتين في البيت وسياتي في بابه ومثل بله المضاف ويله
وويحه وويسه وويبه وهي كنايات عن الويل وويل كلمة تقال
عند الشتم والتوبيخ ثم كثرت حتى صارت كالتعجب يقولها الانسان
لمن يحبه ولمن يبغضه ونصبها بتقدير الزمه الله وهو قليل ولذلك
لم يتعرض له هنا والله اعلم المفعول له
ويسمى المفعول لاجله ومن اجله وقدمه على المفعول فيه لانه ادخل
منه في المفعولية واقرب الى المفعول المطلق بكونه مصدرا كما اشار
الى ذلك بقوله ينصب مفعولا له المصدر اي القلبي ان ابان
تعليلا اي افهم كونه علة للحدث ويشترط كونه من غير لفظ الفعل
كجد شكرا اي لاجل الشكر فلو كان من لفظ الفعل كجيل محيلا كان
انتصابه على المصدرية كجد شكرا ودن طاعة وهو بما يعمل فيه
متحد وقتا وفاعلا الجملة حالية ووقتا وفاعلا نصب بنزع الخافض
اي يشترط لنصب المفعول له مع كونه مصدرا قلبيا سيق للتعليل
ان يتحد مع عامله في الوقت وفي الفاعل فالشروط حينئذ خمسة كونه
مصدرا فلا يجوز جئتك السمن والعسل واجاز يونس اما العبيد فذو عبيد
بمعنى مهما يذكر شخص لاجل العبيد فالمذكور ذو عبيد وانكره سيبويه
وكونه قلبيا فلا يجوز جئتك قراة للعلم ولا قتلا للكافر واجاز الفارسي

جئتك ضرب زيدا اي لتضرب زيدا او كونه علة فلا يجوز احسنت اليك
احسانا اليك لان الشيء لا يعلل بنفسه وكونه متحدا مع المعلل به
في الوقت فلا يجوز جئتك محبتك امس طمعا غدا في معروفك وفي الفاعل
فلا يجوز جئتك محبتك اياي خلافا لابن خروف تنبيه قد يكون
الاتحاد في الفاعل تقديريا كقوله تعالى يريكم البرق خوفا وطمعا لان معنى
يريكم يجعلكم ترون انتهى وان شرط من الشروط المذكورة ما عدا قصد
التعليل فقد فاجرره بالحرف الدال على التعليل وهو اللام وما
يقوم مقامها وفي بعض النسخ باللام اي او ما يقوم مقامها ففقد
الاول وهو كونه مصدرا نحو والارض وضعها للانام والثاني وهو
كونه قلبيا نحو ولا تقتلوا اولادكم من املاق بخلاف فخشية املاق
والثالث وهو الاتحاد في الوقت نحو قوله فجئت وقد نضت لنوم ثيابها
والرابع وهو الاتحاد في الفاعل نحو واني لتعروني لذكراك هزة
وقد انتفى الاتحادان في اقم الصلاة لدلوك الشمس وليس يمتنع جره باللام
مع وجود الشروط المذكورة كلزهد ذا قنع وقل ان يصحبها
اي اللام المجرد من ال والاضافة كهذا المثال حتى قال الجزولي انه
ممنوع والجمهور جوازه ومنه قوله من امكم لرغبة فيكم جبر
والعكس في مصحوب ال وهو ان جره باللام كثير ونصبه قليل
وانشدوا شاهد الجواز قول الراجز لا اقعد الجبن عن الهيجاء
ولو توالت زمر الاعداء تنبيهان الاول فهم كلامه ان
المضاف يجوز فيه الامران على السواء نحو جئت ابتغاء الخير ولابتغاء
الخير الثاني فهم ايضا جواز تقديم المفعول له على عامله منصوبا
كان او مجرورا كزهدا ذا قنع ولزهد ذا قنع انتهى خاتمة
اذا دخلت ال على المفعول له او اضيف الى معرفة تعرف بال او بالاضافة
خلافا

خلافا للرياشي والجرمي والمبرد في قولهما انه لا يكون الا نكرة وان ال
فيه زائدة واضافته غير محضة والله اعلم المفعول فيه وهو
المسمى ظرفا وتقديمه على المفعول معه لقربه من المفعول المطلق
بكونه مستلزما له في الواقع اذ لا يخلو الحدث عن زمان ومكان
ولان العامل يصل اليه بنفسه لا بواسطة حرف ملفوظ بخلافه
الظرف لغة الوعاء واصطلاحا وقت او مكان اي اسم وقت واسم
مكان ضمنا معنى في دون لفظها باطراد كهنا امكث ازمنا
فهنا اسم مكان وازمنا اسم زمان وهما متضمنان معنى في لانهما
مذكوران للواقع فيهما وهو المكث والاحتراز بقيد ضمنا في من نحو
يخافون يوما ونحو الله اعلم حيث يجعل رسالاته فانهما ليسا على معنى
في فانتصابهما على المفعول به وناصب حيث يعلم محذوف لان اسم
التفضيل لا ينصب المفعول به اجماعا وبمعنى في دون لفظها من نحو
سرت في يوم الجمعة وجلست في مكانك فانه لا يسمى ظرفا في الاصطلاح
على الارجح وباطراد من نحو دخلت البيت وسكنت الدار مما انتصب
بالواقع فيه وهو اسم مكان مختص فانه غير ظرف اذ لا يطرد نصبه
مع سائر الافعال فلا يقال نمت البيت ولا قرات الدار فانتصابه
على المفعول به حقيقة وان نحو دخل متعد بنفسه بعد التوسع
باسقاط الخافض هذا مذهب الفارسي والناظم ونسبه لسيبويه
وقيل منصوب على المفعول به حقيقة وان نحو دخل متعد بنفسه
وهو مذهب الاخفش وقيل على الظرفية تشبيها له بالمبهم ونسبه
الشلوبين الى الجمهور وعلى هذين لا يحتاج الى قيد باطراد وعلى الاول
يحتاج اليه خلافا للشارح تنبيهان الاول تضمن الاسم معنى الحرف
على نوعين الاول يقتضي البناء وهو ان يخلف الاسم الحرف على معناه

ويطرح غير منظور اليه كما سبق في تضمن متى معنى الهمزة وان الشرطية والثاني
لا تقتضي البناء وهو ان يكون الحرف منظورا اليه لكون الاصل في الموضع ظهوره وهذا
الباب من هذا الثاني الثاني الالف في ضمنا يجوز ان تكون للاطلاق
وان تكون ضميرا لتثنية بناء على ان او على بابها وهو الاظهر او بمعنى
الواو وهو الاحسن لان كلا منهما ظرف لا احدهما فانصبه بالواقع
فيه من فعل او شبهه مظهرا كان الواقع فيه نحو جلست يوم الجمعة
امامك وانا سائر غدا خلف الركب والا اي وان لم يكن ظاهرا بل كان
محذوفا من اللفظ جوازا او وجوبا فانوه مقدرا فالجواز نحو يوم الجمعة
لمن قال متى قدمت وفرسخين لمن قال كم سرت والوجوب فيما اذا وقع
خبرا نحو زيد عندك وصلة نحو رايت الذي عندك معك او حالا
نحو رايت الهلال بين السحاب او صفة نحو رايت طائرا فوق غصن
او مشتغلا عنه نحو يوم الجمعة سرت فيه او مسموعا بالحذف لا غير
كقولهم حينئذ الان اي كان ذلك حينئذ واسمع الان تنبيهات
الاول العامل المقدر في هذه المواضع سوى الصلة استقر او مستقر
واما الصلة فتعين فيها تقديره استقر لان الصلة لا تكون الا
جملة كما عرفت الثاني الضمير في فانصبه للظرف وهو اسم الزمان
والمكان وفي فيه لمدلوله وهو نفس الزمان والمكان واراد بالواقع
دليله من فعل وشبهه لان الواقع هو نفس الحدث وليس هو
الناصب والاصل فانصبه بدليل الواقع في مدلوله فتوسع
بحذف المضاف من الاول والثاني توضيح المقام انتهى وكل اسم
وقت قابل ذاك النصب على الظرفية مبهما كان او مختصا والمراد
بالمبهم ما دل على زمن غير مقدر كحين ومدة ووقت تقول سرت
حينا او مدة ووقتا وبالمختص ما دل على مقدر معلوما كان وهو المعرف

بالعلمية

بالعلمية كصمت رمضان واعتكفت يوم الجمعة او بال كسرت اليوم
والمقت العام او باضافة كجيت زمن الشتا ويوم قدوم زيد او غير معلوم
وهو النكرة نحو سرت يوما او يومين او اسبوعا او وقتا طويلا وما
يقبله المكان الا في حالتين الاولى ان يكون مبهما لا مختصا والمراد
هنا بالمختص ما له صورة وحد ومحصورة نحو الدار والمسجد والبلد
وبالمبهم ما ليس كذلك نحو الجهات الست وهي امام ووراء ويمين
وشمال وفوق وتحت وما اشبهها في الشياع كناحية ومكان وجانب
ونحو المقادير كفرسخ وبريد وغلوة تقول جلست امامك وناحية
المسجد وسرت فرسخا والثانية ما صيغ من مادة الفعل العامل فيه كمرمى
من مادة رمى تقول رميت مرمى زيد وذهبت مذهب عمرو وقعدت
مقعد بكر وهند وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع وشرط كون ذا
المصوغ من مادة الفعل مقيسا ان يقع ظرفا لما في اصله معه اجتمع
اي لما اجتمع معه في اصل مادته كما مثل واما قولهم هو مني مزجر الكلب
ومناط الثريا وعمرو مني مقعد القابلة ونحوه فشاذ اذ التقدير هو
مني مستقر في مزجر الكلب فعامله الاستقرار وليس مما اجتمع معه
في اصله ولو اعمل في المزجر زجر وفي المناط ناط وفي المقعد قعد لم يكن شاذا
تنبيه انما استاثرت اسماء الزمان بصلاحية المبهم منها
والمختص للظرفية عن اسماء المكان لان اصل العوامل الفعل ودلالته
على الزمان اقوى من دلالته على المكان لانه يدل على الزمان بصيغته
وبالالتزام ويدل على المكان بالالتزام فقط فلم يتعد الى كل
اسمائه بل يتعدى الى المبهم منها لان في الفعل دلالة عليه في الجملة
والى المختص الذي صيغ من مادة العامل لقوة الدلالة عليه حينئذ
انتهى وما يرى من اسماء الزمان او المكان ظرفا تارة وغير ظرف اخرى

فذاك ذو تصرف في العرف النحوي كيوم ومكان تقول سرت يوم الجمعة
وجلست مكانك فهما ظرفان وتقول اليوم مبارك ومكانك طاهر
واعجبني اليوم ومكانك وشهدت يوم الجمل واحببت مكان زيد فهما
في ذلك غير ظرفين لوقوع كل منهما في الاول مبتدا وفي الثاني فاعلا وفي الثالث
مفعولا به وكذلك ما اشبهها وغير ذي التصرف منهما هو الذي لزم
ظرفية او شبهها من الكلم اي غير المتصرف وهو الملازم للظرفية على نوعين
ما لا يخرج عنها اصلا كقط وعوض تقول ما فعلته قط ولا افعله عوض
وما يخرج عنها الى شبهها وهو الجر بالحرف كقبل وبعد ولدن وعند فيقضى
عليهن بعدم التصرف مع ان من تدخل عليهن اذ لم تخرج عن الظرفية الا
الى ما يشبهها لان الظرف والجار والمجرور سيان في التعلق بالاستقرار
والوقوع خبرا وصلة وحالا وصفة ثم الظرف المتصرف فمنه منصرف نحو يوم
وشهر وحول ومنه غير منصرف وهو غدوة وبكرة علمين لهذين الوقتين
قصد بهما التعيين او لم يقصد قاله في شرح التسهيل ولا ثالث لهما
لكن زاد في شرح الجمل لابن عصفور ضحوة فقال انها لا تنصرف للتانيث
والتعريف لغير الظرف سحرا وليلا ونهارا وعشاء وعتمة ومساء
وعشية مقصودا بها التعيين ومنه غير المنصرف نحو سحر مقصودا به
التعيين ومن العرب من لا يصرف عشية في التعيين وقد ينوب عن
ظرف مكان مصدر فينتصب انتصابه نحو جلست قرب زيد
اي مكان قربه ولا يقاس على ذلك لقلته فلا يقال آتيك جلوس
زيد تريد مكان جلوسه وذاك في ظرف الزمان يكثر فيقاس عليه
وشرطه افهام تعيين وقت او مقدار نحو كان ذلك خفوق النجم وطلوع
الشمس وانتظرته نحر جزور وحلب ناقة والاصل وقت خفوق النجم
ووقت طلوع الشمس ومقدار نحر جزور ومقدار حلب ناقة فحذف
المضاف

المضاف واقيم المضاف اليه مقامه تنبيه قد يحذف ايضا المصدر
الذي كان الزمان مضافا اليه فينوب ما كان هذا المصدر مضافا
اليه من اسم عين نحو لا اكلمه القارظين ولا آتيه الفرقدين والاصل
مدة غيبة القارظين ومدة بقاء الفرقدين انتهى خاتمة
مما ينوب عن الظرف ايضا صفته وعدده وكليته او جزئيته نحو
جلست طويلا من الدهر شرقي الدار وسرت عشرين يوما ثلاثين بريدا
ومشيت جميع اليوم جميع البريد او كل اليوم كل البريد ونصف
اليوم نصف البريد او بعض اليوم بعض البريد والله اعلم المفعول معه
ينصب الاسم الفضلة تالي الواو التي بمعنى مع التالية لجملة ذات فعل
او اسم يشبهه مفعولا معه كما في نحو سيري والطريق مسرعة
وانا سائر والنيل واعجبني سيرك والنيل فالطريق والنيل نصب
بما اضيفا بالمفعول معه وخرج بالاسم نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن
ونحو سرت والشمس طالعة فان تالي الواو في الاولى فعل وفي
الثانية جملة وبالفضلة نحو اشترك زيد وعمرو وبالواو نحو جئت
مع زيد وبكونها بمعنى مع نحو جاء زيد وعمرو قبله او بعده وبكونها
تالية لجملة نحو كل رجل وضيعته فلا يجوز فيه النصب خلافا
للصيمري وبكون الجملة ذات فعل او اسم يشبهه نحو هذا لك واباك
فلا يتكلم به خلافا لابي علي واما قولهم ما انت وزيدا وكيف
انت وقصعة من ثريد وما اشبهه فسياتي بيانه بما من الفعل
وشبهه سبق ذا النصب رفع بالابتدا خبره في المجرور الاول
وهو بما وسبق صلته ومن الفعل متعلق بسبق اي نصب المفعول
معه انما هو بما تقدم في الجملة قبله من فعل وشبهه لا بالواو
في القول الاحق خلافا للجرجاني في دعواه ان النصب بالواو ولو كان اذ صح

قوله بعض البريد اي بعض ونصف مفعول فيهما منصوبان نصب ظرف الزمان وظرف المكان لانهما لما اضيفا الى الزمان والمكان عرضت لهما اسمية الزمان والمكان فصارا دالين على جزئي الزمان والمكان لانهما من الالفاظ الدالة على الجزئية الا ان بعض تدل على جزء مبهم ونصف تدل على جزء مقدار هو توضيح

الاولى ان يقول لصح له

الامر كما ادعى لوجب اتصال الضمير بها وكان يقال جلست ولك
كما يتصل بغيرها من الحروف العاملة نحو انك ولك وذلك ممتنع
بالاتفاق وايضا فهي حينئذ حرف مختص بالاسم غير منزل منزلة
الجزء فحقه ان لا يعمل الا الجر كحروف الجر ولا بالحاق بخلاف
لكن وكيت وانما قيل غير منزل منزلة الجزء للاحتراز من لام التعريف
فانها اختصت بالاسم ولم تعمل فيه لكونها كالجزء منه بدليل تخطي
العامل لها وتنبا ول الطلاق الفعل الظاهر كما مثل والمقدر كقوله
فما لك والتلذذ بحول نجد اي ما تصنع والتلذذ ومن اعمال شبه
الفعل قوله فحسبك والضحاك سيف مهند وقوله
فقدني واياهم فان القَ بعضهم يكونوا كتعجيل السنام المسرهد
وقوله لا يحسبنك اثوابي فقد جمعت هذا ردائي مطويا وسربالا
فسربالا نصب على المفعول معه والعامل فيه مطويا لا هذا خلافا
لابي علي في تجويزه الامرين تنبيه افهم قوله سنو ان المفعول
معه لا يتقدم على عامله وهو اتفاق فلا يجوز والطريق سرت وفي تقدمه
على صاحبه خلاف والصحيح المنع واجاز ذلك ابن جني تمسكا بقوله
جمعت وفحشا غيبة ونميمة وقوله الكنيه حين اناديه لاكرمه
ولا القبه والسوءة اللقبا على رواية من نصب السوءة واللقب يعني
ان المراد في الاول جمعت غيبة ونميمة مع فحش وفي الثاني ولا القبه اللقب
مع السوءة لان من اللقب ما يكون لغير سوءة ولا حجة له فيهما لامكان
جعل الواو فيهما عاطفة قدمت هي ومعطوفها وذلك في البيت الاول
ظاهر واما الثاني فعلى ان يكون اصله ولا القبه اللقب ولا اسوءه السوءة
ثم حذف ناصب السوءة انتهى وبعد ما استفهام او كيف نصب الاسم على المعية
بفعل كون مضمر وجوبا بعض العرب فقالوا ما انت وزيدا ومنه قوله

ما انت

ما انت والسير في متلف وقالوا كيف انت وقصعة من ثريد والاصل
ما تكون وزيدا وكيف تكون وقصعة فاسم كان مستكن وخبرها ما تقدم
عليها من اسم استفهام فلما حذف الفعل من اللفظ انفصل الضمير
تنبيه ان الاول من ذلك ايضا قوله ازمان قومي والجماعة كالذي
لزم الرحالة ان تميل مميلا فالجماعة نصب على المعية بفعل كون
مضمر والتقدير ازمان كان قومي والجماعة كذا قدره سيبويه
الثاني في قوله بعض العرب اشارة الى ان الارجح في مثل ما ذكره الرفع بالعطف
انتهى والعطف ان يمكن بلا ضعف من جهة المعنى او من جهة اللفظ احق
وارجح من النصب على المعية كما في نحو جاء زيد وعمرو وجئت انا وزيد اسكن
انت وزوجك برفع ما بعد الواو على العطف لانه الاصل وقد امكن
بلا ضعف ويجوز النصب على المعية في مثله والنصب على المعية
مختار لدى ضعف النسق اما من جهة المعنى كما في نحو قولهم لو تركت
الناقة وفصيلها لرضعها فان العطف فيه ممكن على تقدير لو
تركت الناقة ترام فصيلها وترك فصيلها يرضعها لرضعها
لكن فيه تكلف وتكثير عبارة فهو ضعيف فالوجه النصب على معنى
لو تركت الناقة مع فصيلها ونحو قوله
اذا اعجبتك الدهر حال من امرئ فدعه وواكل امره والليالیا
وقوله فكونوا انتم وبني ابيكم مكان الكليتين من الطحال
لان في العطف تعسفا في الاول وتوهينا للمعنى في الثاني وفي النصب
على المعية سلامة منهما فكان اولى واما من جهة اللفظ كما في
جئت وزيدا واذهب وعمرا لان العطف على ضمير الرفع المتصل لا
يحسن ولا يقوى الا مع الفصل ولا فصل فالوجه النصب لان فيه
سلامة من ارتكاب وجه ضعيف عند مندوحة والنصب على المعية

ان لم يجز العطف يجب فالمانع المعنوي كما في نحو سرت والنيل ومشيت والحايط ومات زيد وطلوع الشمس مما لا يصح مشاركة ما بعد الواو لما قبلها في حكمه والمانع اللفظي كما في نحو ما لك وزيدا وما شانك وعمروا لان العطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار ممتنع عند الجمهور فيتعين النصب على المعية كما رايت فاما اذا امتنع مع امتناع العطف وهو رابع الاقسام وذلك كما في نحو قوله علفتها تبنا وماء باردا ، وقوله

اذا ما الغانيات برزن يوما ، وزججن الحواجب والعيونا ، فان لا لانتفاء المصاحبة في الاول وانتفاء فايدة الاعلام في الثاني فاول العامل المذكور بعامل يصح انصبابه عليهما فاول علفتها بانلتها وزججن بزين كما ذهب اليه الجرمي والمازني والمبرد وابو عبيدة والاصمعي واليزيدي او اعتقد اضمار عامل ملايم لما بعد الواو ناصب له تصب اي وسقيتها ماء وكحلن العيون والى هذا ذهب الفرا والفارسي ومن تابعهما

تنبيه بقي من الاقسام قسم خامس وهو تعين العطف وامتناع النصب على المعية نحو كل رجل وضيعته واشترك زيد وعمرو وجا زيد وعمرو قبله او بعده انتهى خاتمة ذهب ابو الحسن الاخفش الى ان هذا الباب سماعي وذهب غيره الى انه مقيس في كل اسم استكمل الشروط السابقة وهو ما اقتضاه ايراد الناظم وهو الصحيح والله اعلم

الاستثنا

الاستثنا هو الاخراج بالا او احدى اخواتها لما كان داخلا او منزلا منزلة الداخل فالاخراج جنس وبالا الخ يخرج التخصيص ونحوه وما كان داخلا يشمل الداخل حقيقة والداخل تقديرا وهو المفرغ والقيد الاخير لادخال المنقطع على ما ستراه ما استثنت الا مع تمام اي غير مفرغ موجبا كان او غير موجب ينتصب الا ان الانتصاب مع الموجب متحتم اتفاقا سواء كان المستثنى متصلا وهو ما كان بعضا من المستثنى منه

او منقطعا وهو ما لم يكن كذلك وسواء كان متقدما على المستثنى منه او مؤخرا تقول قام القوم الا زيدا وخرج القوم الا بعيرا او قام الا زيدا القوم وخرج الا بعيرا القوم وهكذا تقول مع عامل النصب والجر

تنبيه ناصب المستثنى هو الا لا ما قبلها بواسطتها ولا مستقلا ولا استثنى مضمرا خلافا للزاعمي ذلك على ما اشعر به كلامه وصرح باختياره في غير هذا الكتاب وقال انه مذهب سيبويه والمبرد والجرجاني ومشى عليه ولده لانها حرف مختص بالاسما غير منزل منها منزلة الجزء وما كان كذلك فهو عامل فيجب في الا ان تكون عاملة ما لم تتوسط بين عامل مفرغ ومعموله فتلغى وجوبا ان كان التفريغ محققا نحو ما قام الا زيد وجوازا ان كان مقدرا نحو ما قام احد الا زيد فانه في تقدير ما قام الا زيد لان احدا مبدل منه والمبدل منه في حكم الطرح وانما لم تعمل الجر لان عمل الجر لحروف تضيف معاني الافعال الى الاسما وتنسبها اليها والا ليست كذلك فانها لا تنسب الى الاسم الذي بعدها شيئا بل تخرجه من النسبة فلما خالفت الحروف الجارة لم تعمل عملها وانما لم تجز اتصال الضمير بها لان الانفصال ملتزم في التفريغ المحقق والمقدر فالتزم مع عدم التفريغ ليجري الباب على سنن واحد انتهى وبعد نفي ولو معنى دون لفظ او كنفي وهو النهي والاستفهام المؤول بالنفي وهو الانكاري انتخب اي اختير اتباع ما اتصل لما قبل الا في اعرابه فمثاله بعد النفي لفظا ومعنى ما قام احد الا زيد وما رايت احدا الا زيدا وما مررت باحد الا زيد ومثاله بعد النفي معنى دون لفظ قوله

وبالصريمة منهم منزل خلق ، عاف تغير الا النؤي والوتد ،

فان تغير بمعنى لم يبق على حاله ومثال شبه النفي لا يقم احد الا زيد وهل قام احد الا زيد ومن يغفر الذنوب الا الله تنبيهات

الاول المستثنى عند البصريين والحالة هذه بدل بعض من المستثنى منه
وعند الكوفيين عطف نسق قال ابو العباس ثعلب كيف يكون بدلا
وهو موجب ومتبوعه منفي واجاب السيرافي بانه بدل منه في عمل
العامل فيه وتخالفهما في النفي والايجاب لا يمنع البدلية لان سبيل
البدل ان يجعل الاول كانه لم يذكروا الثاني في موضعه وقد تخالف
الموصوف والصفة نفيا واثباتا نحو مررت برجل لا كريم ولا لبيب الثاني
اذا تعذر البدل على اللفظ ابدل على الموضع نحو ما جاءني من احد الا زيد ولا احد
فيها الا زيد وما زيد شيئا الا شيء برفع ما بعد الا فيهن ونحو ليس زيد بشيء
الا شيئا بنصبه لان من والباء لا تزادان في الايجاب وما ولا لا يقدران عاملتين
بعده كما تقدم في موضعه الثالث افهم قوله انتخب ان النصب جائز
وقد قرئ في السبع ما فعلوه الا قليلا منهم ولا يلتفت منكم احد الا
امراتك بالنصب انتهى والنصب والحالة هذه اعني وقوع المستثنى بعد
نفي وشبهه ما انقطع تقول ما قام احد الا حمارا وما مررت باحد
الا حمارا هذه لغة جميع العرب سوى تميم وعليها قراءة السبعة ما لهم
به من علم الا اتباع الظن وعن تميم فيه ابدال وقع كالمتصل فيجيزون
ما قام احد الا حمار وما مررت باحد الا حمار ومنه قوله
• وبلدة ليس بها انيس • الا اليعافير والا العيس • وقوله
عشية لا تغني الرماح مكانها • ولا النبل الا المشرفي المصمم •
وقوله • وبنت كرام قد نكحنا ولم يكن لنا خاطب الا السنان وعامله •
تنبيه شرط جواز الابدال عندهم والحالة هذه ان يكون العامل
يمكن تسلطه على المستثنى كما في الامثلة والشواهد فان لم يمكن
تسلطه وجب النصب اتفاقا نحو ما زاد هذا المال الا ما نقص وما
نفع زيد الا ما ضر اذ لا يقال زاد النقص ولا نفع الضر وجد شرط

جواز الابدال فالارجح عندهم النصب انتهى وغير نصب مستثنى سابق على
المستثنى منه في النفي قد ياتي على قلة بان يفرغ العامل له ويجعل المستثنى
منه تابعا له كقوله لانهم يرجون منه شفاعة • اذا لم يكن الا النبيون شافع •
قال سيبويه وحدثني يونس ان قوما يوثق بعربيتهم يقولون ما لي الا ابوك ناصر
تنبيه المستثنى منه حينئذ بدل كل من المستثنى وقد كان المستثنى بدل بعض
منه ونظيره في ان المتبوع اخر فصار تابعا مررت بمثلك احد انتهى ولكن
نصبه على الاستثناء اختيار ورد لانه الفصيح الشائع ومنه قوله
• وما لي الا آل احمد شيعة • وما لي الا مذهب الحق مذهب •
بنصب آل ومذهب الاول واحترز بقوله في النفي عن الايجاب فانه
يتعين النصب كما تقدم تنبيه اذا تقدم المستثنى على صفة المستثنى
منه ففيه مذهبان احدهما لا يكترث بالصفة بل يكون البدل مختارا
كما يكون اذا لم تذكر الصفة وذلك كما في نحو ما فيها احد الا ابوك صالح
كانك لم تذكر صالحا وهذا راي سيبويه والثاني ان لا يكترث بتقديم الموصوف
بان يقدر المستثنى مقدما بالكلية على المستثنى منه فيكون نصبه
راجحا وهو اختيار المبرد والمازني قال في الكافية وشرحها وعندي
ان النصب والبدل مستويان لان لكل مرجحا فتكافيا انتهى وان يفرغ
سابق الا من ذكر المستثنى منه لما بعد اي لما بعد الا وهو الاستثناء من
غير التام قسيم قوله اولا ما استثنت الا مع تمام يكن كما لو الا عدما
فاجر ما بعدها على حسب ما يقتضيه حال ما قبلها من اعراب ولا يكون
هذا الاستثناء المفرغ الا بعد نفي وشبهه فالنفي نحو وما محمد الا رسول
وما على الرسول الا البلاغ المبين وشبه النفي نحو ولا تقولوا على الله الا الحق
ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن فهل يهلك الا القوم الفاسقون
ولا يقع ذلك في ايجاب فلا يجوز قام الا زيد واما ويابى الله الا ان يتم

نوره فمحمول على المعنى اي لا يريد تنبيهات الاول الضمير في يكن يجوز ان
يكون عائدا على سابق اي يكون السابق في طلبه لما بعد الا كما لو عدم الا
وان يعود على ما من قوله لما بعد اي يكون ما بعد الا في تسلطه ما قبل
الا عليه كما لو عدم الا الثاني يصح التفريغ لجميع المعمولات الا المصدر
المؤكد فلا يجوز ما ضربت الا ضربا واما ان نظن الا ظنا فمتاول
الثالث قوله سابق احسن من قوله في التسهيل عامل لان السابق يكون
عاملا وغير عامل كما في الامثلة انتهى **والغ الا ذات توكيد** وهي التي
يصح طرحها والاستغنا عنها لكون ما بعدها تابعا لما بعد الا قبلها
بدلا منه وذلك ان توافقا في المعنى ومعطوفا عليه ان اختلفا فيه فالاول
كلا تمرر بهم الا الفتى الا العلا فالعلا بدل لكل من الفتى والا الثانية
زائدة لمجرد التاكيد والتقدير الا الفتى العلا والثاني نحو قام القوم
الا زيدا والا عمرا فعمرا عطف على زيد والا الثانية لغو والتقدير
قام القوم الا زيدا وعمرا ومن هذا قوله

وما الدهر الا ليلة ونهارها ۝ والا طلوع الشمس ثم غيابها

اي طلوع الشمس وقد اجتمع البدل والعطف في قوله

ما لك من شيخك الا عمله ۝ الا رسيمه والا رمله ۝ اي الا عمله

رسيمه ورمله فرسيمه بدل ورمله معطوف والا المقرونة بكل منهما
موكدة **وان تكرر لا لتوكيد** بل لقصد استثنا بعد استثنا فلا يخلو
اما ان يكون ذلك مع تفريغ او لا **فمع تفريغ التاثير بالعامل** المفرغ
دع اي اتركه باقيا **في واحد مما بالا استثني وليس عن نصب
سواه** اي سوى ذلك الواحد الذي شغلت به العامل **مغني** فتقول
ما قام الا زيد الا عمرا الا بكرا وما ضربت الا زيدا الا عمرا الا بكرا وما مررت
الا بزيد الا عمرا والا بكرا ولا يتعين لاشتغال العامل واحد بعينه بل ايها

اشتغلنه جاز

اشتغلنه جاز والاول اولى **ودون تفريغ مع التقدم** على المستثنى منه
نصب الجميع احكم به والتزم نحو قام الا زيدا الا عمرا الا بكرا القوم وما قام
الا زيدا الا عمرا الا بكرا احد **وانصب لتاخير** عنه اما في الايجاب فمطلقا
نحو قام القوم الا زيدا الا عمرا الا بكرا واما في غير الايجاب فكذلك **ولكن جي
بواحد منها** معربا بما يقتضيه الحال **كما لو كان دون زائد** عليه
ففي الاتصال تبدل واحدا على الراجح وتنصب ما سواه **كلم يفوا الا
امرؤ الا علي** الا بكرا فعلي بدل من الواو فانه لا يتعين للابدال واحد
لكن الاول اولى ويجوز ان يكون امرؤ هو البدل وعلي منصوب ووقف
عليه بالسكون على لغة ربيعة وفي الانقطاع تنصب الجميع على
اللغة الفصحى نحو ما قام احد الا حمارا الا فرسا الا جملا ويجوز الابدال
على لغة تميم **وحكمها** اي حكم هذه المستثنيات سوى الاول **في القصد
حكم الاول** فان كان مخرجا لوروده على موجب فهي مخرجة وان كان
مدخلا لوروده على غير موجب فهي ايضا مدخلة تنبيه
محل ما ذكر اذا لم يمكن استثنا بعض المستثنيات من بعض كما رايت
اما اذا امكن ذلك كما في نحو له علي عشرة الا اربعة الا اثنين الا واحدا
فقيل الحكم كذلك وان الجميع مستثنى من اصل العدد والصحيح ان كل عدد
مستثنى من متلوه فعلى الاول يكون مقرا بثلاثة وعلى الثاني بسبعة
وعليه فطريق معرفة ذلك ان تجمع الاعداد الواقعة في المراتب الوترية
وتخرج منها مجموع الاعداد الواقعة في المراتب الشفعية او تسقط
اخر الاعداد مما قبله ثم ما بقي مما قبله وهكذا فما بقي فهو المراد انتهى
واستثن مجرورا بغير معربا بما لمستثنى بالا نسبا مجرورا
مفعول باستثن ومعربا حال من غير وبما متعلق بمعرب وما موصول
صلته نسب ولمستثنى متعلق بنسب وبالا متعلق بمستثنى والمعنى

ان غير يستثنى بها حملا على الا واضافتها اليه فتكون هي معربة بما نسب
للمستثنى بالا من الاعراب فيما تقدم فيجب نصبها في نحو قام القوم
غير زيد وما نفع هذا المال غير الضرر عند الجميع وفي نحو ما قام
احد غير حمار عند غير تميم وفي نحو ما قام غير زيد احد عند الاكثر ويترجح ح
في هذا المثال عند قوم وفي نحو ما قام احد غير حمار عند تميم ويضعف
في نحو ما قام احد غير زيد ويمتنع في نحو ما قام غير زيد تنبيهات
الاول الاصل في غير ان يوصف بها اما نكرة نحو صالحا غير الذي كنا نعمل
او شبهها نحو غير المغضوب عليهم فان الذين جنس لا قوم باعيانهم
وايضا فهي اذا وقعت بين ضدين ضعف ابهامها فلما ضمنت معنى
الا حملت عليها في الاستثنا وقد تحمل الا عليها (اي غير) فيوصف بها بشرط
ان يكون الموصوف جمعا او شبهه وان يكون نكرة او شبهها فالجمع
نحو لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وشبه الجمع كقوله
• لو كان غيري سليمى الدهر غيره • وقع الحوادث الا الصارم الذكر •
فالصارم صفة لغيري ومثال (منصوب على الظرفية) شبه النكرة قوله
• انيخت فالقت بلدة فوق بلدة • قليل بها الاصوات الا بغامها •
فالاصوات شبيه بالنكرة لان تعريفه بالجنسية لكن تفارق
الا هذه غيرا من وجهين احدهما انه لا يجوز حذف موصوفها
فلا يقال جاني الا زيد ويقال جاني غير زيد ونظيرها في ذلك
الجمل والظروف فانها تقع صفات ولا يجوز ان تنوب عن
موصوفها ثانيهما انه لا يوصف بها الا حيث يصح الاستثنا
فيجوز عندي درهم الا دانق لانه يجوز الا دانقا ويمتنع الا جيد
لانه يمتنع الا جيدا ويجوز عندي درهم غير جيد هكذا قال جماعة (نسخة: جماعات)
وقد يقال انه مخالف لقولهم لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا

ومن امثلة

97

ومن امثلة سيبويه لو كان معنا رجل الا زيد لغلبنا وشرط ابن الحاجب
في وقوع الا صفة تعذر الاستثنا وجعل من الشاذ قوله وكل اخ مفارقه
اخوه • لعمر ابيك الا الفرقدان • الثاني انتصاب غير في الاستثنا
كانتصاب الاسم بعد الا عند المغاربة واختاره ابن عصفور
وعلى الحال عند الفارسي واختاره الناظم (اي في غير هذا الكتاب) وعلى التشبيه بظرف المكان
عند جماعة واختاره ابن الباذش الثالث يجوز في تابع المستثنى
بها مراعاة اللفظ ومراعاة المعنى تقول قام القوم غير زيد وعمرو
فالجر على اللفظ والنصب على المعنى لان معنى غير زيد الا زيدا وتقول
ما قام احد غير زيد وعمرو بالجر وبالرفع لانه على معنى الا زيد وظاهر
كلام سيبويه انه من العطف على المحل وذهب الشلوبين الى انه من
باب التوهم انتهى ولسوى بالكسر وسوى بالضم مقصورتين
وسواء بالفتح والمد اجعلا على الاصح ما لغير جعلا من الاحكام
فيما سبق لانها مثلها الا من احدهما اجماع اهل اللغة على ان معنى
قول القائل قاموا سواك وقاموا غيرك واحد وانهم لا احد منهم يقول
ان سوى عبارة عن مكان او زمان والثاني ان من حكم بظرفيتها حكم
بلزوم ذلك (اي الظرفية) وانها لا تتصرف والواقع في كلام العرب نثرا ونظما
خلاف ذلك فمن وقوعها مجرورة بالحرف قوله عليه الصلاة والسلام
دعوت ربي ان لا يسلط على امتي عدوا من سوى انفسها وقوله
صلى الله عليه وسلم ما انتم في سواكم الا كالشعرة البيضا في الثور الاسود
وقول الشاعر • ولا ينطق الفحشاء من كان منهم • اذا جلسوا منا ولا من سوائنا •
وقوله • وكل من ظن ان الموت يخطيه • معلل بسواء الحق مكذوب •
وبالاضافة قوله • فاني والذي يحج له • الناس بجدوى سواك لا اثق •
ومن وقوعها مرفوعة بالابتدا قوله • واذا تباع كريمة او تشترى • فسواك بايعها وانت المشتري •

قوله السوي متعلق بمحذوف وتقديره اجعل الحكم الذي استقر لغير ثابت لسوى ولسوى ولسواء انتهى

اي مغرور بغير الحق

رقه

ن

المنقطع الجحود وهو ٥

أأترك ليلى ليس بيني وبينها . سوى ليلة اني اذا لصبور

ومرفوعة بالناسخ ٥ أأترك ليلى ليس بيني وبينها . سوى ليلة اني اذا لصبور
وبالفاعلية قوله ٥ ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا ٥ وعلى الفراغية تمثيل
انا نى سواك ومنصوبة بان قوله ٥ لديك كفيل بالمنى لمؤمل ٥ وان سواك من
هذا تقرير ما ذهب اليه الناظم وحاصل ما استدل به في شرح الكا
وغيره ومذهب الخليل وسيبويه وجمهور البصريين ان سوى من
الظروف اللازمة لانها يوصل بها الموصول نحو جا الذي سواك
قالوا لا تخرج عن الظرفية الا في الشعر وقال الرماني والعكبري تستعمل
ظرفا غالبا وكغير قليلا وهذا اعدل ولا ينهض ما استدل به
الناظم حجة لان كثيرا من ذلك او بعضه لا يخرج الظرف عن اللزوم
ومحتمل للجر وبعضه قابل للتاويل تنبيهات الاول حكى الفاسي
في شرح الشاطبية في سوى لغة رابعة وهي المد مع الكسر الثاني فهم
كلامه انه يجوز في المعطوف على المستثنى بها اعتبار المعنى كما جاز في
غير ويساعده قوله في التسهيل نسا وليها مطلقا سوى بعد ذكره
اعتبار جواز المعنى في العطف على مجرور غير الثالث تفارق سوى غير
في امرين احدهما ان المستثنى بغير قد يحذف اذا فهم المعنى نحو ليس غير
بالضم والفتح وبالتنوين بخلاف سوى ثانيهما ان سوى تقع صلة
الموصول في فصيح الكلام كما سلف بخلاف غير الرابع تاتي سوى
بمعنى وسط وبمعنى تام فتمد فيهما مع الفتح نحو في سوا الجحيم
وهذا درهم سوا وتاتي بمعنى مستوى فتقصر مع الكسر نحو مكانا سوى
وتمد مع الفتح نحو مررت برجل سواء والعدم وتخبر بها حينئذ عن
الواحد فما فوقه نحو ليسوا سواء لانها في الاصل مصدر بمعنى الاستوا
انتهى **واستثن ناصبا للمستثنى بليس وخلا وبعدا وبيكون بعد**
لا النافية نحو قاموا ليس زيدا وخلا عمرا وعدا بكرا ولا يكون خالدا

اما ليس

اي المكان بمعنى وسطه شرح توضيح

اما ليس ولا يكون فالمستثنى بهما واجب النصب لانه خبرهما واسمهما ضمير
مستتر وجوبا يعود على البعض المدلول عليه بكلية السابق فتقدير
قاموا ليس زيدا اي ليس هو اي بعضهم فهو نظير فان كن نسا بعد
يوصيكم الله في اولادكم وقيل عايد على اسم الفاعل المفهوم من الفعل
السابق والتقدير ليس هو اي القايم وقيل عايد على الفعل المفهوم
من الكلام السابق والتقدير ليس هو اي ليس فعلهم فعل زيد فحذف
المضاف ويضعف هذين عدم الاطراد لانه قد لا يكون هناك فعل
كما في نحو القوم اخوتك ليس زيدا واما خلا وعدا ففعلان غير منصرفين
لوقوعهما موقع الا وانتصاب المستثنى بهما على المفعولية وفاعلهما
ضمير مستتر وفي مرجعه الخلاف المذكور تنبيهان الاول قيل
موضع جملة الاستثنا من هذه الاربع نصب على الحال وقيل مستانفة
لا موضع لها وصححه ابن عصفور الثاني لا يستعمل يكون في الاستثنا
مع غير لا من ادوات النفي انتهى **واجرر بسابقي يكون** وهما خلا وعدا
ان ترد الجر فانه جايز وان كان قليلا فمن الجر بخلا قوله
خلا الله لا ارجو سواك وانما ٥ اعد عيالي شعبة من عيالكا ٥ ومن
الجر بعدا قوله ٥ ابحنا حيهم قتلا واسرا ٥ عدا الشمطا والطفل الصغير ٥
تنبيهان الاول لم يحفظ سيبويه الجر بعدا فيل وبخلا وليس كذلك
بل ذكر الجر بخلا الثاني قيل يتعلقان حينئذ بما قبلهما من فعل وشبهه
على قاعدة حروف الجر وقيل موضعهما نصب عن تمام الكلام وهو
الصواب لعدم اطراد الاول ولانهما لا يعديان الافعال الى الاسما
اي لا يوصلان معناها اليها بل يزيلان معناها عنها فاشبها في عدم
التعدية الحروف الزايدة ولانهما بمنزلة الا وهي غير متعلقة انتهى
وبعد ما المصدرية **انصب** حتما لانهما تعينتا بها للفعلية كقوله

قوله على الفعل اي اللغوي ٥

اي استثنا فاثباتا

اي من حيث الاعراب بمعنى انها ليست خبر الشي قبلها ولا صفة ولا غير ذلك ٥

قوله الشمطا اي العجوز وهي انثى الاشمط وهو الذي يخالط سواد شعره بياض ٥

اي فيكونان في موضع المفعول به

كمررت بزيد الا ان تعديتهما على جهة السلب قاله الجرجاني وقال الموضح في المغني والصواب عندي الاول وعلله بامرين وزاده توضيح

حكاية الدماميني وعبارته بعد

الا كل ما خلا الله باطل. وكقوله: تمل الندامى ما عداني فانني بكل الذي يهوى نديمي مولع

وموضع الموصول وصلته نصب بالاتفاق فقال السيرافي على الحال
وهذا مشكل لتصريحهم في غير هذا الموضع بان المصدر المؤول لا يقع
حالا كما يقع المصدر الصريح في نحو ارسلها العراك وقيل على الظرف
وما وقتية نابت هي وصلتها عن الوقت فالمعنى على الاول قاموا
مجاوزين زيدا وعلى الثاني قاموا وقت مجاوزتهم وقال ابن خروف
على الاستثنا كانتصاب غير في قاموا غير زيد **وانجرار** بهما
قد يرد اجاز ذلك الجرمي والربعي والكسائي والفارسي لكن على
تقدير ما زائدة لا مصدرية فان قالوه بالقياس ففاسد لان ما
لا تزاد قبل الجار بل بعده نحو عما قليل فبما رحمة وان قالوا بالسماع
فهو من الشذوذ بحيث لا يحتج به **وحيث جرا فهما حرفان** بالاتفاق
كما هما ان نصبا فعلان بالاتفاق وسوا في الحالتين اقترنا بما او
تجردا عنها **وكخلا** في جواز جر المستثنى بها ونصبه **حاشا** تقول
قام القوم حاشا زيد وحاشا زيدا فاذا جرت كانت حرف جر
وفيما تتعلق به ما سبق في خلا واذا نصبت كانت فعلا والخلاف
في فاعلها وفي محل الجملة كما في خلا. تنبيهات الاول الجر بحاشا
هو الكثير الراجح ولذلك التزم سيبويه واكثر البصريين حرفيتها
ولم يجيزوا النصب لكن الصحيح جوازه فقد ثبت بنقل ابي زيد
وابي عمرو والشيباني والاخفش وابن خروف واجازه المازني والمبرد
والزجاج ومنه قوله. حاشا قريشا فان الله فضلهم. على البرية بالاسلام والدين.
وقوله. اللهم اغفر لي ولمن يسمع. حاشا الشيطان وابا الاصبغ.
وقوله. حاشا ابا ثوبان ان ابا. ثوبان ليس ببكمة فدم. اي عي ثقيل
قال المرزوقي في رواية الضبي حاشا ابا ثوبان بالنصب الثاني

قوله تنزه المغفور له

اشار بذلك الى ان في الكلام قلبا والاصل حاشا للمغفرة عن الشيطان وابي الاصبغ

الذي

الذي ذهب اليه الفرا انها فعل لكن لا فاعل لها والنصب بعده انما هو بالحمل
على الا ولم ينقل عنه ذلك في خلا وعدا على انه يمكن ان يقول فيهما مثل
ذلك انتهى **ولا تصحب ما** فلا يجوز قام القوم ما حاشا زيدا واما قوله.
رأيت الناس ما حاشا قريشا. فانا نحن افضلهم فعالا. فشاذ
وقيل في حاشا **حاش وحشا فاحفظهما** وهاتان لغتان
في حاشا الاستثنائية او التنزيهية الاول ظاهر كلامه هنا
وفي الكافية وشرحها والثاني ظاهر كلامه في التسهيل وهو الاقرب
تنبيه حاشا على ثلاثة اوجه الاول تكون استثنائية
وقد تقدم الكلام عليها والثاني تكون تنزيهية نحو حاشا لله
وليست حرفا قال في التسهيل بلا خلاف بل هي عند المبرد وابن
جني والكوفيين فعل قالوا لتصرفهم فيها بالحذف ولادخالهم اياها
على الحرف وهذان الدليلان ينفيان الحرفية ولا يثبتان الفعلية
قالوا والمعنى في الاية جانب يوسف المعصية لاجل الله ولا يتأتى
مثل هذا التأويل في حاشا لله ما هذا بشرا والصحيح انها اسم
مرادف للتنزيه منصوب انتصاب المصدر الواقع بدلا من
اللفظ بالفعل بدليل قراءة ابن مسعود حاشا الله كمعاذ الله
وسبحان الله وقراءة ابي السمال حاشا لله بالتنوين اي تنزيها
لله كما يقال رعيا لزيد والوجه في قراءة من ترك التنوين ان تكون
مبنية لشبهها بحاشا الحرفية لفظا ومعنى الثالث انها تكون
فعلا متعديا متصرفا تقول حاشيته بمعنى استثنيته ومنه
الحديث انه عليه الصلاة والسلام قال اسامة احب الناس الي
ما حاشا فاطمة ما نافية والمعنى انه صلى الله عليه وسلم لم يستثن
فاطمة وتوهم الشارح انها المصدرية وحاشا الاستثنائية بناء على

قوله فعالا بفتح الفاء اي كرما

اي باللام لا بالكاف

ولعل تشبيها بالحرفية

انه من كلامه صلى الله عليه وسلم فاستدل به على انه قد يقال قام القوم
ما حاشا زيدا ورده ان في معجم الطبراني ما حاشا فاطمة ولا غيرها
ودليل تصرفه قوله ولا ارى فاعلا في الناس يشبهه ولا احاشي من الاقوام من احد
وتوهم المبرد ان هذا مضارع حاشا الاستثنائية وانما تلك حرف
او فعل جامد لتضمنه معنى الحرف كما مر انتهى خاتمة جرت عادة
النحويين ان يذكروا لا سيما مع ادوات الاستثناء مع ان الذي
بعدها منبه على اولويته بما نسب لما قبلها ويجوز في الاسم الذي
بعدها الجر والرفع مطلقا والنصب ايضا اذا كان نكرة وقد روي
بهن قوله ولا سيما يوم بدارة جلجل والجر ارجحها وهو على
الاضافة وما زائدة بينهما مثلها في ايما الاجلين والرفع على
انه خبر لمضمر محذوف وما موصولة او نكرة موصوفة بالجملة
والتقدير ولا مثل الذي هو يوم او ولا مثل شي هو يوم ويضعفه
في نحو ولا سيما زيد حذف العائد المرفوع مع عدم الطول
واطلاق ما على من يعقل وعلى الوجهين ففتحة سي اعراب لانه
مضاف والنصب على التمييز كما يقع التمييز بعد مثل في نحو ولو
جئنا بمثله مددا وما كافة عن الاضافة والفتحة بناء مثلها
في لا رجل واما انتصاب المعرفة نحو ولا سيما زيدا فمنعه الجمهور
وتشديد يائها ودخول لا عليها ودخول الواو على لا واجب
قال ثعلب من استعمله على خلاف ما جاء في قوله ولا سيما يوم فهو
مخطي وذكر غيره انها قد تخفف وقد تحذف الواو كقوله
فه بالعقود وبالايمان لا سيما عقد وفاء به من اعظم القرب
الحال وهي عند الفارسي تنصب على الحال وعند غيره اسم للا التبرئة
الحال تذكر وتؤنث ومن التانيث قوله اذا اعجبتك الدهر حال من امرئ

وسياتي

وسياتي الاستعمالان في النظم وهي في اصطلاح النحاة **وصف فضلة**
منتصب مفهم في حال كفردا اذهب فالوصف جنس يشمل الحال
وغيره ويخرج نحو القهقرى في قولك رجعت القهقرى فانه ليس بوصف
اذ المراد بالوصف ما صيغ من المصدر ليدل على متصف وذلك اسم الفاعل
واسم المفعول والصفة المشبهة وامثلة المبالغة وافعل التفضيل
وفضلة يخرج العمدة كالمبتدا في نحو اقائم الزيدان والخبر في نحو زيد قائم
ومنتصب يخرج النعت لانه ليس بلازم النصب ومفهم في حال كذا يخرج
التمييز في نحو لله دره فارسا تنبيهان الاول المراد بالفضلة ما يستغنى
عنه من حيث هو هو وقد يجب ذكره لعارض كونه سادا مسد عمدة كضربي
العبد مسيئا او لتوقف المعنى عليه كقوله انما الميت من يعيش كئيبا
كاسفا باله قليل الرجاء الثاني الاولى ان يكون قوله كفردا اذهب
تتميما للتعريف لان فيه خللين الاول ان في قوله منتصب تعريفا
للشي بحكمه والثاني انه لم يقيد منتصب باللزوم وان كان مراده
ليخرج النعت المنصوب كرايت رجلا راكبا فانه يفهم في حال ركوبه
وان كان ذلك بطريق اللزوم لا بطريق القصد فان القصد انما هو
وكونه اي الحال **منتقلا** عن صاحبه غير ملازم له **مشتقا** من
المصدر ليدل على متصف **يغلب لكن ليس** ذلك **مستحقا**
له فقد جاء غير منتقل كما في الحال المؤكدة نحو زيد ابوك عطوفا ويوم
ابعث حيا والمشعر عاملها بتجدد صاحبها نحو وخلق الانسان
ضعيفا وقوله خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها وقوله
جاءت به سبط العظام كانما عمامته بين الرجال لواء وغيرهما
نحو وعرف الله سميعا قائما بالقسط وجاء جامدا **ويكثر الجمود**
في الحال الدالة على **سعر** ومفاعلة وتشبيه او ترتيب **وفي** كل

مُبْدِي تأوّلٍ بلا تكلّفٍ كبِعْهُ البُرَّ مُدًّا بكذا أي مُسعَّرًا وبِعْهُ
يدًا بيدٍ أي مقابَضةً وكَرَّ زيدٌ أسدًا أي كأسدٍ أي مُشبِهًا
لأسدٍ وادخلوا رجلًا رجلًا أي مترتّبين تنبيهان الأوّل قد ظهر أنّ
قوله وفي مُبدي تأوّلٍ بلا تكلّفٍ من عطف العامّ على الخاصّ إذ ما قبله
من ذلك خلافًا لما في التوضيح الثاني تقع الحال جامدة غير مؤوّلة
بالمشتقّ في ستّ مسائل وهي أن تكون موصوفة نحو قرآنًا عربيًّا
فتمثّل لها بشرًا سويًّا وتسمّى حالًا موطّئة أو دالّة على عدد نحو فتمّ
ميقات ربّه أربعين ليلة أو طور واقع فيه تفضيل نحو هذا
بسرًا أطيب منه رطبًا أو تكون نوعًا لصاحبها نحو هذا مالك ذهبًا
أو فرعًا له نحو هذا حديدك خاتمًا وتنحتون الجبال بيوتًا أو أصلًا
نحو هذا خاتمك حديدًا وأأسجد لمن خلقت طينًا وجعل الشارح هذا كلّه
من المؤوّل بالمشتقّ وهو ظاهر كلام والده في شرح الكافية وفيه تكلّف
انتهى والحالُ إن عُرِّفَ لفظًا فاعتقد تنكيره معنًى كوَحْدَكَ
اجتهِدْ وكلّمته فاه إلى فيّ وأرسلها العراك وجاؤوا الجمّاء الغفير
فوحدك وفاه والعراك والجمّاء أحوال وهي معرفة لفظًا لكنّها مؤوّلة
بنكرة والتقدير اجتهد منفردًا وكلّمته مشافهةً وأرسلها معتركةً
وجاؤوا جميعًا وإنّما التزم تنكيره لئلّا يتوهّم كونه نعتًا لأنّ الغالب
كونه مشتقًّا وصاحبه معرفة وأجاز يونس والبغداديون تعريفه
مطلقًا بلا تأويل فأجازوا جاء زيد الراكبَ وفصّل الكوفيون
فقالوا إن تضمّنت الحال معنى الشرط صحّ تعريفها لفظًا نحو عبدُ
الله المحسنَ أفضل منه المسيءَ فالمحسن والمسيء حالان وصحّ مجيئهما
بلفظ المعرفة لتأوّلهما بالشرط إذ التقدير عبد الله إذا أحسن أفضل
منه إذا أساء فإن لم يتضمّن الحال معنى الشرط لم يصحّ مجيئها بلفظ

تنبيه من أوصاف الحال أن تكون نفس صاحبها في المعنى لأنها وصف له وخبر عنه والوصف نفس الموصوف

ونحو زيد الراكب أحسن منه الماشي أي زيد إذا ركب أحسن منه إذا مشى اهـ

المعرفة فلا يجوز جاء زيد الراكب إذ لا يصحّ جاء زيد إن ركب تنبيه
إذا قلت رأيت زيدًا وحده فمذهب سيبويه أنّ وحده حال من الفاعل
وأجاز المبرّد أن يكون حالًا من المفعول وقال ابن طلحة يتعيّن
كونه حالًا من المفعول لأنه إذا أراد الفاعل يقول رأيت زيدًا وحدي
وصحّة مررت برجل وحده وبه مثّل سيبويه تدلّ على أنّها حال
من الفاعل وأيضًا فهو مصدر أو نائب المصدر والمصادر في الغالب
إنّما تجيء أحوالًا من الفاعل وذهب يونس إلى أنّه منتصب على الظرفية
لقول بعض العرب زيد وحده والتقدير زيد موضع التفرّد
ومصدرٌ منكّرٌ حالًا يقع، بكثرةٍ كبغتةً زيدٌ طلع
وجاء زيد ركضًا وقتلته صبرًا وهو عند سيبويه والجمهور على التأويل
بالوصف أي باغتًا وراكضًا ومصبورًا أي محبوسًا وذهب الأخفش
والمبرّد إلى أنّ نحو ذلك منصوب على المصدرية والعامل فيه محذوف
والتقدير طلع زيد يبغت بغتة وجاء يركض ركضًا وقتله يصبر صبرًا
فالحال عندهما الجملة لا المصدر وذهب الكوفيون إلى أنّه منصوب
على المصدرية كما ذهبا إليه لكن الناصب عندهم الفعل المذكور لتأوّله
بفعل من لفظ المصدر فطلع زيد بغتة عندهم في تأويل بغت زيد
بغتة وجاء ركضًا في تأويل ركض ركضًا وقتلته صبرًا في تأويل
صبرته صبرًا وقيل هي مصادر على حذف مضاف والتقدير طلع
زيد طلوع بغتة وجاء مجيء ركض وقتلته قتل صبر وقيل هي مصادر
على حذف مضاف والتقدير طلع ذا بغتة وجاء ذا ركض وقتلته ذا صبر
تنبيهان الأوّل مع كون المصدر المنكّر يقع حالًا بكثرة هو عندهم
مقصور على السماع وقاسه المبرّد فقيل مطلقًا وقيل فيما هو نوع
من عامله نحو جاء زيد سرعة وهو المشهور عنه وقاسه الناظم وابنه في

ثلاثة الاول قولهم انت الرجل علما فيجوز انت الرجل ادبا ونبلا المعنى الكامل
في حال علم وادب ونبل وفي الارتشاف فيحتمل عندي ان يكون تمييزا الثاني
نحو زيد زهير شعرا قال في الارتشاف والاظهر ان يكون تمييزا الثالث نحو
اما علما فعالم تقول ذلك لمن وصف عندك شخصا بعلم وغيره منكرا عليه
وصفه بغير العلم والناصب لهذه الحال هو فعل الشرط المحذوف وصاحب
الحال هو المرفوع والتقدير مهما يذكر انسان في حال علم فالمذكور عالم ويجوز
ان يكون ناصبها ما بعد الفا وصاحبها الضمير المستكن فيه وهي على هذا
موكدة والتقدير مهما يكن من شيء فالمذكور عالم في حال علم فلو كان ما
بعد الفا لا يعمل فيما قبلها نحو اما علما فهو ذو علم تعين الوجه الاول
فلو كان المصدر التالي اما معرفا بال فهو عند سيبويه مفعول له
وذهب الاخفش الى ان المنكر والمعرف كليهما بعد اما مفعول مطلق
وذهب الكوفيون على ما نقله ابن هشام الى ان القسمين مفعول
به بفعل مقدر والتقدير مهما تذكر علما او العلم فالذي وصف
عالم قال في شرح التسهيل وهذا القول عندي اولى بالصواب
الثاني اشعر كلامه ان وقوع المصدر المعرف حالا قليل وهو كذلك
وذلك ضربان علم جنس نحو قولهم جاءت الخيل بداد ومعرف بال نحو
ارسلها العراك والصحيح انه على التاويل بمتبددة ومعتركة كما مر
ولم ينكر غالبا ذو الحال لانه كالمبتدا في المعنى فحقه ان يكون معرفة
ان لم يتاخر عن الحال فان تاخر كان ذلك مسوغا لمجيئه نكرة نحو فيها
قائما رجل وقوله لمية موحشا طلل وقوله
وبالجسم مني بينا لو علمته شحوب وان تستشهدي العين تشهد
او يخصص اما بوصف كقراءة بعضهم ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدقا
وقوله نجيت يا رب نوحا واستجبت له في فلك ماخر في اليم مشحونا
واما

واما باضافة نحو في اربعة ايام سواء للسائلين واما بمعمول نحو عجبت من
ضرب اخوك شديدا **او يبن** اي يظهر الحال **من بعد نفي او مضاهيه**
اي مشابهه وهو النهي والاستفهام فالنفي نحو وما اهلكنا من قرية الا ولها
كتاب معلوم وقوله ما حم من موت حمى واقيا والنهي **كلا يبغ امرؤ على
امرئ مستسهلا** وقوله لا يركنن احد الى الاحجام يوم الوغى متخوفا لحمام
والاستفهام كقوله يا صاح هل حم عيش باقيا فترى لنفسك العذر في ابعادها الاملا
واحترز بقوله غالبا مما ورد فيه صاحب الحال نكرة من غير مسوغ من ذلك قولهم
مررت بماء قعدة رجل وقولهم عليه مائة بيضا واجاز سيبويه فيها
رجل قائما وفي الحديث وصلى وراءه رجال قياما وذلك قليل تنبيه
زاد في التسهيل من المسوغات ثلاثة احدها ان يكون الحال جملة مقرونة
بالواو نحو او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها لان الواو ترفع توهم
النعتية ثانيها ان يكون الوصف بها على خلاف الاصل نحو هذا خاتم حديدا
ثالثها ان تشترك النكرة مع معرفة في الحال نحو هؤلاء ناس وعبد الله منطلقين
وسبق حال ما بحرف جر قد ابوا سبق مفعول مقدم لابوا وهو مصدر
مضاف الى فاعله والموصول في موضع النصب على المفعولية اي منع اكثر النحويين
تقدم الحال على صاحبها المجرور بالحرف فلا يجيزون في نحو مررت بهند جالسة
مررت جالسة بهند وعللوا منع ذلك بان تعلق العامل بالحال ثان لتعلقه
بصاحبه فحقه اذا تعدى لصاحبه بواسطة ان يتعدى اليه بتلك الواسطة
لكن منع من ذلك ان الفعل لا يتعدى بحرف جر الى شيئين فجعلوا عوضا من
الاشتراك في الواسطة التزام التاخر قال الناظم **ولا امنعه** بل اجيزه وفاقا
لابي علي وابن كيسان وابن برهان لان المجرور بالحرف مفعول به في المعنى فلا يمتنع تقديم
حاله عليه كما لا يمتنع تقديم حال المفعول به وايضا **فقد ورد** السماع به من ذلك قوله
وقول الشاعر تسليت طرا عنكم بعد بينكم بذكراكم حتى كانكم عندي

وقوله لئن كان برد الماء هيمان صاديا ‧ الي حبيبا انها لحبيب

وقوله عما قليل تعرض المنية للمرء ‧ فيدعي ولا يرجىٰ اباي

وقوله فان يك اذواد اصبن ونسوة ‧ فلن يذهبوا فرغا بقتل حبال

وقوله مشغوف بك قد شغفت وانما ‧ حم الفراق فما اليك سبيل

وقوله اذا المرء اعيته المروءة ناشيا ‧ فمطلبها كهلا عليه شديد

والحق ان جواز ذلك مخصوص بالشعر وحمل الاية على ان كافة حال من الكا‍ف والتا للمبالغة لا للتانيث وقد ذكر ابن الانباري الاجماع على المنع

تنبيهات الاول فصل الكوفيون فقالوا ان كان المجرور ضميرا نحو مررت ضاحكة بها او كانت الحال فعلا نحو تضحك مررت بهند جاز والا امتنع

الثاني محل الخلاف اذا كان الحرف غير زايد فان كان زايدا جاز التقديم اتفاقا

الثالث بقي من الاسباب الموجبة لتاخير الحال عن صاحبها امران الاول ان يكون مجرورا بالاضافة نحو عرفت قيام زيد مسرعا واعجبني وجه هند مسفرة فلا يجوز باجماع تقديم الحال هنا واقعة بعد المضاف لئلا يلزم الفصل بين المضاف والمضاف اليه ولا قبله لان المضاف اليه مع المضاف كالصلة مع الموصول فكما لا يتعلق بتقدم ما يتعلق بالصلة على الموصول كذلك لا يتقدم ما يتعلق بالمضاف اليه على المضاف وهذا في الاضافة المحضة كما رايت اما غير المحضة نحو هذا شارب السويق ملتوتا الان او غدا فيجوز قاله في شرح التسهيل لكن في كلام ولده وتابعه صاحب التوضيح ما يقتضي التسوية في المنع الامر الثاني ان تكون الحال محصورة نحو وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين الرابع كما يعرض للحال وجوب التاخير عن صاحبها كما رايت كذلك يعرض لها وجوب التقديم عليه وذلك كما اذا كان محصورا نحو ما جاء راكبا الا زيد ولا تجز حالا من المضاف له لوجوب كون العامل في الحال هو العامل

في صاحبها

في صاحبها وذلك بابه الا اذا اقتضى المضاف عمله اي عمل الحال وهو نصبه نحو اليه مرجعكم جميعا تقول اسني ان انطلاقك واحدا ونحو هذا شارب السويق ملتوتا وهذا اتفاق كما قاله في شرح التسهيل والكافية او كان جزء ماله اضيفا نحو ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا او مثل جزئه فلا تحيفا والمراد بمثل جزئه ما يصح الاستغناء عنه نحو ام اوحينا حنيفا وانما جاز مجي الحال من المضاف اليه في هذه المسائل الثلاث ونحوها لوجود الشرط المذكور اما في الاولى فواضح واما في الاخريين فلان العامل في الحال عامل في صاحبها حكما اذ المضاف والحالة هذه في قوة الساقط لصحة الاستغناء عنه بصاحب الحال وهو المضاف اليه بنفسه ادعى المص في شرح التسهيل الاتفاق على منع الحال من المضاف اليه فيما عدا المسائل الثلاث المستثناة نحو ضربت غلام هند جالسة وتابعه على ذلك ولده في شرحه وفيما ادعاه نظر فان مذهب الفارسي الجواز وممن نقله عنه الشريف ابو السعادات ابن الشجري في اماليه والحال مع عاملها على ثلاثة اوجه واجب التقديم عليه وواجب التاخير عنه وجايز فيهما كما هو كذلك مع صاحبها على ما مر فالحال ان ينصب بفعل صرفا او صفة اشبهت الفعل المصرفا وهي ما تضمن معنى الفعل وحروفه وقبل علامات الفرعية وذلك اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة فجايز تقديمه على ذلك الناصب له وهذا هو الاصل فالصفة كمسرعا ذا راحل ومجردا زيد مضروب وهذا مخلصا طليق فمخلصا في موضع نصب على الحال وعاملها طليق وهو صفة مشبهة والفعل نحو مخلصا زيد دعا

وخاشعاً ابصارهم يخرجون وقولهم شتى تؤوب الحلبة والاخرار
بقوله صرفا واشبهت المصرفا ومما كان العامل فيه فعلا جامدا
نحو ما احسنه مقبلا او صفة تشبه الجامد وهو اسم التفضيل
نحو هو افصح الناس خطيبا او اسم فعل نحو نزال مسرعا او عاملا
معنويا وهو ما تضمن معنى الفعل دون حروفه كما اشار اليه بقوله
وعامل ضمن معنى الفعل لا حروفه مؤخرا لن يعملا كتلك
ليت وكأن والظرف والمجرور المخبر بهما تقول تلك هند مجردة
وليت زيدا اميرا اخوك وكأن زيدا راكبا اسد وزيد عندك او في
الدار جالسا وهذا جميع ما تضمن معنى الفعل دون حروفه كحرف التنبيه
والترجي والاستفهام المقصود به التعظيم نحو يا جارتا ما انت جارة
واما نحو اما علما فعالم فشاذ فلا يجوز تقديم الحال على عاملها
في شيء من ذلك وهذا هو القسم الثاني وندر تقديمها على عاملها
الظرف والمجرور المخبر بهما نحو سعيد مستقرا عندك او
في هجر فما ورد من ذلك مسموعا يحفظ ولا يقاس عليه هذا مذهب
البصريين واجاز ذلك الفراء والاخفش مطلقا واجازه الكوفيون
فيما كان الحال فيه من مضمر نحو انت قائما في الدار وقيل يجوز
بقوة ان كانت الحال ظرفا او حرف جر ويضعف ان كان غيرهما وهو
مذهبه في التسهيل واستدل المجيز بقراءة من قرأ والسموات مطويات
بيمينه وما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا وبقوله
رهط ابن كوز محقبي ادراعهم فيهم ورهط ربيعة بن حذار
وقوله بنا عاذ عوف وهو بادي ذلة لديكم فلم يعدم ولاء ولا نصرا
وتاول ذلك المانع تنبيهات الاول محل الخلاف في جواز
تقديم الحال على عاملها الظرف اذا توسط كما رأيت فان تقدم على الجملة

نحو قائما زيد في الدار امتنعت المسألة اجماعا قاله في شرح الكافية
لكن اجاز الاخفش في قولهم فداك ابي وامي ان يكون فدا حالا والعامل
فيه لك وهو يقتضي جواز التقديم على الجملة عنده اذا تقدم الخبر
واجازه ابن برهان فيما اذا كانت الحال ظرفا نحو هنالك الولاية لله
الحق فهنالك ظرف في موضع الحال والولاية مبتدأ ولله الخبر الثاني
افهم كلامه جواز نحو في الدار قائما زيد وهو اتفاق الثالث
قد يعرض للعامل المتصرف ما يمنع تقديم الحال عليه لكونه مصدرا
مقدرا بالحرف المصدري نحو سرني ذهابك غازيا او فعلا
مقرونا بلام ابتداء او قسم نحو لاصبر محتسبا ولاقومن طائعا
او صلة لال او لحرف مصدري نحو انت المصلي فذا او لك
ان تتنفل قاعدا قال الناظم وولده او نعتا نحو مررت برجل
ذاهبة فرسه مكسورا سرجها قال في المغني وهو وهم منهما
فانه يجوز ان يتقدم عليه فاصلا بين النعت ومنعوته
فتقول مررت برجل مكسورا سرجها ذاهبة فرسه الرابع لم يتعرض
هنا للقسم الثالث وهي الحال الواجبة التقديم نحو كيف جاء زيد
ونحو زيد مفردا انفع من عمرو معانا وبكر قائما احسن منه قاعدا
مما وقع فيه اسم التفضيل متوسطا بين حالين من اسمين مختلفين
او متحدين مفضل احدهما في حالة على الاخر في اخرى
مستثنى لن يهن على ان اسم التفضيل عامل في الحالين
فيكون ذلك مستثنى مما تقدم من انه لا يعمل في الحال المتقدم
عليه وانما جاز ذلك هنا لان اسم التفضيل وان انحط درجة
عن اسم الفاعل والصفة المشبهة بعدم قبوله علامات الفرعية
فله مزية على العامل الجامد لان فيه ما في الجامد من معنى الفعل ويفوقه

قوله بنا عاذ عوف وهو بادي ذلة الخ البيت المتقدم فوسط الحال وهو بادي ذلة بين المخبر عنه وهو الضمير المنفصل والمخبر وهو لديكم والاصل وهو لديكم بادي ذلة وصاحب الحال الضمير المستتر في الظرف

ينضمن حروف الفعل ووزنه فجعل موافقا للعامل الجامد في امتناع
تقديم الحال عليه اذا لم يتوسّط بين حالين نحو هو اكفؤهم ناصرا،
وجعل موافقا الاسم للفاعل في جواز التقديم عليه اذا توسّط بين
حالين واعلم ان ما ذكره الناظم هو مذهب سيبويه وزعم
السيرافي ان المنصوبين في ذلك ونحوه خبران منصوبان لكان
مضمرة مع اذ في المضي واذا في الاستقبال وفيه تكلف اضمار
ستة اشيا وبعد تسليمه يلزم اعمال الفعل في اذ واذا فيكون
واقعا في مثل سافر منه تنبيه لا يجوز تقديم هذين
الحالين على افعل ولا تاخيرهما عنه فلا تقول زيد قايما قاعدا
احسن منه ولا زيد احسن منه قايما قاعدا **والحال** لشبهها بالخبر
والنعت **قد يجي ذا تعدد لمفرد فاعلم وغير مفرد** فالاولى
نحو جا زيد راكبا ضاحكا وقوله
علي اذا ما جيت ليلى بخفية، زيارة بيت الله رجلان حافيا،
ومنع ابن عصفور هذا النوع ما لم يكن العامل افعل التفضيل يجي مصدرة
نحو هذا بسرا طيب منه رطبا ونقل المنع عن الفارسي وجماعة
فالثاني عندهم نعت للاول وحال من الضمير فيه والثانية وسيدا
قد تكون بتثنية وجمع نحو وسخر لكم الشمس والقمر دايبين وحصورا
ونحو وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات وقد
تكون بتفريق نحو لقيت هندا مصعدا منحدرة وقوله لقي ابني اخويه
كما في المثال والبيت وعند عدم الظهور يجعل اول الحالين
لثاني الاسمين وثانيهما للاول نحو لقيت زيدا مصعدا منحدرا
فمصعدا حال من زيد ومنحدرا حال من التا تنبيه الظاهر
ان قد في قوله قد يجي للتحقيق لا للتقليل **وعامل الحال بها قد**
اكدا

وقد تاتي الحال المتعددة على الترتيب الاول للاول والثاني للثاني ان امن اللبس كقول امرء القيس
خرجت بها امشي تجر ورانا على اثرينا ذيل مرط مرحل فجملة امشي حال من التا في خرجت وجملة تجر حال من الها
المجرور بالبا والمعنى اخرجتها من خدرها حال كوني ماشيا وحال كونها جارة على اثرينا قدمي وقدمها ذيل مرطها بتخفي
الاثر عن القافة قصدا للستر والمرط بكسر الميم وسكون الرا كسا من خز او من صوف والمرحل بالحا المهملة ما فيه علم او نوع

اكدا اي الحال على ضربين موسسة وتسمى مبينة وهي التي لا يستفاد
معناها بدونها كجا زيد راكبا وموكدة وهي التي يستفاد معناها
بدونها وهي على ثلاثة اضرب موكدة لعاملها وهي كل وصف
وافق عامله اما معنى دون لفظ كما **في نحو لا تعث في الارض مفسدا**
ثم وليتم مدبرين او معنا ولفظا نحو وارسلناك للناس رسولا
وقوله اصبح مصيخا لمن ابدى نصيحته، وموكدة لصاحبها
نحو لامن من في الارض كلهم جميعا او موكدة لمضمون جملة وقد
اشار اليها بقوله **وان توكد جملة فمضمر عاملها** اي عامل الحال
وجوبا **ولفظها يوخر** عن الجملة وجوبا ايضا ويشترط في الجملة
ان تكون معقودة من اسمين معرفتين جامدين نحو زيد اخوك
عطوفا وقوله، انا ابن دارة معروفا بها نسبي، والتقدير
احقه عطوفا واحق معروفا تنبيه قد يوخذ من كلامه
ما ذكر من الشروط فتعريف جزئي الجملة من تسميتها موكدة لانه لا
يوكد الا ما قد عرف وجمودهما من كون الحال موكدة للجملة لانه
اذا كان احد الجزئين مشتقا او في حكمه كان عاملا في الحال فكانت
موكدة لعاملها لا للجملة ولذلك جعل في شرح التسهيل قولهم زيد
ابوك عطوفا وهو الحق بينا من قبيل الموكدة لعاملها وهي موافقة
له معنى دون لفظ لان الاب والحق صالحان للعمل ووجوب
تاخير الحال من كونها تاكيدا ووجوب اضمار عاملها من جزمه بالاضمار
وموضع الحال تجي جمله اي كما تجي موضع الخبر والنعت وان كان
الاصل فيها الافراد ولذلك ثلاثة شروط احدها ان تكون خبرية
وغلط من قال في قوله، اطلب ولا تضجر من مطلب، فافة الطالب ان يضجرا
ان لا ناهية والوا للحال والصواب انها عاطفة مثل واعبدوا الله

ولا تشتركوا به شيئا الثاني ان تكون غير مصدرة بعلم استقبال وغلط من اعرب سيهدين من قوله تعالى اني ذاهب الى ربي سيهدين حالا الثالث ان تكون مرتبطة بصاحبها على ما سيأتي كجاء زيد وهو ناو رحلة مثال لما استكملت الشروط وذات بدء بمضارع ثبت حوت ضميرا اي ربطها ومن الواو خلت وجوبا لشدة شبهه باسم الفاعل تقول جاء زيد يضحك وقدم الامير تقاد الجنايب بين يديه ولا يجوز جاء ويضحك ولا قدم وتقاد وذات واو بعدها انو مسندا له المضارع اجعلن مسندا اي اذا جاء من كلامهم ما ظاهره ان جملة الحال المصدرة بمضارع مثبت تلت الواو وحمل على ان المضارع خبر مبتدا محذوف من ذلك قولهم قمت واصك عينه اي وانا اصك وقوله

عوذفا فلما خشيت اظافيرهم • نجوت وارهنهم مالكا •

وقوله • علقتها واقتل قومها • اي وانا ارهنهم مالكا وانا اقتل قومها وقيل الواو عاطفة لا حالية والفعل بعدها مؤول بالماضي تنبيهان الاول تمتنع الواو في سبع مسايل الاولى ما سبق الثانية الواقعة بعد عاطف نحو فجاءها باسنا بياتا او هم قايلون الثالثة المؤكدة لمضمون الجملة نحو هو الحق لا شك فيه وذلك الكتاب لا ريب فيه الرابعة الماضي التالي الا نحو ما تكلم زيد الا قال خيرا ومنه الا كانوا به يستهزءون الخامسة الماضي المتلو باو نحو لاضربنه ذهب او مكث ومنه قوله •

كن للخليل نصيرا جار او عدلا • ولا تشح عليه جاد او بخلا •

السادسة المضارع المنفي بلا نحو وما لنا لا نؤمن بالله ما لي لا ارى الهدهد وقوله ولو ان قوما لارتفاع قبيلة • دخلوا السماء دخلتها لا احجب •

فان ورد

فان ورد بالواو اول على اضمار مبتدا كقراءة ابن ذكوان فاستقيما ولا تتبعان وقوله وكنت ولا ينهنهني الوعيد • وقوله • الست الورق البيض ابا • ولقد كان ولا يدعى لاب • نص على ذلك في التسهيل وفي كلام ولده خلافه اي تسابغة المضارع المنفي بما كقوله • عهدتك ما تصبو وفيك شبيبة • فما لك بعد الشيب صبا متيما • الثاني تلزم الواو مع المضارع المثبت اذا اقترن بقد نحو وقد تعلمون اني رسول الله اليكم ذكره في التسهيل انتهى وجملة الحال سوى ما قدما يجوز ربطها بواو وتسمى هذه الواو واو الحال وواو الابتداء وقدرها سيبويه والاقدمون باذ ولا يريدون انها بمعناها اذ لا يرادف الحرف الاسم بل انها وما بعدها قيد للعامل السابق او بمضمر يرجع الى صاحب الحال او بهما معا وسوى ما قدم هو الجملة الاسمية وجملة الماضي مثبتين كانتا او منفيتين وجملة المضارع المنفي ويستثنى من ذلك مما تقدم التنبيه عليه وهو الاسمية الواقعة بعد عاطف والموكدة وجملة الماضي التالي الا والمتلو باو والمضارع المنفي بلا او بما على ما مر فلم يبق من انواع المضارع المنفي سوى المنفي بلم او لما واما المنفي بان فلا يمكن هنا وامثلة الجملة الاسمية مع ذلك غير ما تقدم جاء زيد والشمس طالعة ومنه لين اكله الذيب ونحن عصبة جاء زيد يده على راسه ومنه قلنا اهبطوا منها جميعا بعضكم لبعض عدو واي منعا وقوله • ثم راحوا عبق المسك بهم • وقوله •

ولولا جنان الليل ما آب عامر • الى جعفر سرباله لم يمزق •

جاء زيد وبيده على راسه ومنه فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وهكذا النفي وامثلته مع جملة الماضي غير ما تقدم جاء زيد وقد طلعت

اي سوى ما تقدم

الشمس ومنه قوله * تخوف وقد بل المرادي سيفه * جا زيد وقد
علته سكينة ومنه او جاؤكم حصرت صدورهم وجاؤا اباهم
عشاء يبكون قالوا اي قايلين وقوله
* وقفت بربع الدار قد غير البلى معارفها والساريات الهواطل *
جا زيد وقد علته سكينة ومنه وما لنا ان لا نقاتل في سبيل الله
وقد اخرجنا الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا وهكذا المنفي وامثلته
مع المضارع المنفي بلم او لما جا زيد ولم يقم عمرو ومنه
قوله * ولقد خشيت بان اموت ولم تكن * للحرب دائرة على ابني ضمضم *
جا زيد لم يضحك ومنه قوله * كان فتات العهن في كل منزل
نزلن به حب الفنا لم يحطم * جا زيد ولم يضحك ومنه قوله
تعالى او قال اوحي الي ولم يوح اليه شي وقوله * سقط النصيف
ولم ترد اسقاطه * وهكذا المنفي بلما ومنه ام حسبتم ان تدخلوا
الجنة ولما يعلم الله تنبيهات الاول مذهب البصريين
الا الاخفش لزوم قد مع الماضي المثبت مطلقا ظاهرة او مقدرة
والمختار وفاقا للكوفيين والاخفش لزومها مع المرتبط بالواو
فقط وجواز اثباتها وحذفها في المرتبط بالضمير وحده او بهما
معا تمسكا بظاهر ما سبق اذ الاصل عدم التقدير لا سيما مع
الكثرة نعم في ذلك اربع صور مرتبة في الكثرة هي جا زيد وقد
قام ابوه ثم جا زيد قد قام ابوه ثم جا زيد وقام ابوه ثم جا
زيد قام ابوه وجعل الشارح الثالثة اقل من الرابعة وهو خلاف
ما في التسهيل الثاني تمتنع قد مع الماضي الممتنع ربطه بالواو
وهو التالي الا والمتلو باو وندر قوله
* متى يات هذا الموت لم يلف حاجة * لنفسي الا قد قضيت قضاها *

الثالث

الثالث قد يحذف الرابط لفظا فينوى نحو مررت بالبر قفيز بدرهم
اي منه وقوله نصف النهار الماء غامره اي الماء غامره الربيع
الاكثر في الاسمية الجائز فيها الاوجه الثلاثة الربط بالواو والضمير
معا ثم الواو وحدها ثم الضمير وحده وليس انفراد الضمير مع قلته
بنادر خلافا للفراء والزمخشري لما تقدم ومثل هذه الاسمية في ذلك
على ما يظهر جملة المضارع المنفي الجائز فيها الاوجه الثلاثة الخامس
كما يقع الحال جملة يقع ايضا ظرفا نحو رايت الهلال بين السحاب
وجارا ومجرورا نحو فخرج على قومه في زينته ويتعلقان باستقرار محذوف
وجوبا واما فلما رآه مستقرا عنده فليس مستقرا فيه هو المتعلق
لانه كون خاص اذ معناه عدم التحرك وذلك مطلق الوجود
والحال قد يحذف ما فيها عمل وبعض ما يحذف ذكره حظل
يعني انه قد يحذف عامل الحال لجواز الدليل حالي نحو راشدا للقاصد
سفرا وماجورا للقادم من حج او مقالي نحو بلى قادرين فان خفتم
فرجالا او ركبانا اي تسافر ورجعت ونجمعها وصلوا او وجوبا
قياسا في اربع صور نحو ضربي زيدا قائما ونحو زيد ابوك عطوفا وقد
مضينا والتي بين فيها ازديادا ونقص بتدريج نحو تصدق
بدرهم فصاعدا واشتره بدينار فسافلا وما ذكر لتوبيخ نحو
اقائما وقد قعد الناس واتميميا مرة وقيسيا اخرى اي اتوجد
واتتحول وسماعا في غير ذلك نحو هنيئا لك اي ثبت لك الخبر هنيئا
او هنا لك هنيئا تنبيه قد يحذف الحال للقرينة واكثر ما يكون
ذلك اذا كان قولا اغنى عنه المقول نحو والملائكة يدخلون عليهم من كل
باب سلام عليكم اي قايلين ذلك واذ يرفع ابراهيم القواعد من
البيت واسمعيل ربنا تقبل منا اي قايلين ذلك خاتمة

ينقسم الحال باعتبارات الاول باعتبار انتقالها عن صاحبها ولزو
لها الى المتنقلة وهو الغالب والملازمة والثاني باعتبار قصد
لذاتها وعدمه الى المقصودة وهو الغالب والموطئة وهي الجامدة
الموصوفة والثالث باعتبار التبيين والتوكيد الى المبينة
وهو الغالب وتسمى المؤسسة والموكدة وهي التي يستفاد معناها
بدونها وقد تقدمت هذه الاقسام والرابع باعتبار جريانها
على من هي له وغيره الى الحقيقية وهو الغالب والسببية نحو مررت
بالدار قائما سكانها والخامس باعتبار الزمان الى مقارنة لعاملها
وهو الغالب ومقدرة وهي المستقبلة نحو مررت برجل معه صقر صائدا به
غدا اي مقدرا ذلك ومنه ادخلوها خالدين لتدخلن المسجد
الحرام ان شاء الله امنين محلقين روسكم ومقصرين اي ناوين
ذلك قيل وماضية ومثل لها في المغني بجاء زيد امس راكبا وسماها
محكية وفيه نظر والله اعلم

التمييز

يقال له تمييز ومميز
وتبيين ومبين وتفسير ومفسر وهو في الاصطلاح اسم بمعنى من
مبين نكرة فاسم جنس وبمعنى من مخرج لما ليس بمعنى من كالحال
فانه بمعنى في ومبين مخرج لاسم لا التبرئة ونحو ذنبا من قوله
استغفر الله ذنبا لست احصيه ونكرة مخرج لنحو الحسن وجهه
ثم ما استكمل هذه القيود ينصب تمييزا بما قد فسره
من المبهمات والمبهم المفتقر للتمييز نوعان جملة ومفردات
على مقدار فتمييز الجملة رفع ابهام نسبة ما تضمنته من عامل
فعلا كان او ما جرى مجراه من مصدر او صفة وصف او اسم فعل
الى معموله من فاعل ومفعول نحو طاب زيد نفسا واشتعل الراس
شيبا والتمييز في مثله محول عن الفاعل والاصل طابت نفس زيد

واشتعل شيب الراس ونحو غرست الارض شجرا وفجرنا الارض عيونا والتمييز
فيه محول عن المفعول والاصل غرست شجر الارض وفجرنا عيون الارض
وتقول عجبت من طيب زيد وزيد طيب نفسا وسرعان ذا اهالة
وناصب التمييز في هذا النوع عند سيبويه والمبرد والمازني
ومن وافقهم هو العامل الذي تضمنته الجملة لا نفس الجملة
وهو الذي تقتضيه كلام الناظم في اخر الباب ونص عليه في اخر
غير هذا الكتاب وذهب قوم الى ان الناصب له نفس الجملة
واختاره ابن عصفور ونسبه للمحققين ويصح تخريج كلامه هنا
على المذهبين فلا اعتراض لانه يصح ان يقال انه فسر العامل لانه
رفع ابهام نسبته الى معموله وانه فسر الجملة لانه رفع ابهام ما
تضمنته من النسبة واما تمييز المفرد فانه رفع ابهام ما دل عليه
من مقدار مساحي او كيلي او وزني كشبر ارضا وقفيز برا ومنوين
عسلا وتمرا وناصب التمييز في هذا النوع مميزه بلا خلاف
وبعد ذي المقدارات الثلاث ونحوها مما اجرته العرب مجراها
في الافتقار الى مميز وهي الاوعية المراد بها المقدار كذنوب ماء
وحب عسلا ونحي سمنا وراقود خلا وما حمل على ذلك من نحو لنا مثلها
ابلا وغيرها شاء وما كان فرعا للتمييز نحو خاتم حديدا وباب ساجا
وجبة خزا اجرره اذا اضفتها الى نحو مد حنطة غذا
وشبر ارض ومنوا تمر وذنوب ماء وحب عسل وخاتم حديد وباب
ساج تنبيهان الاول النصب في نحو ذنوب ماء وحب عسلا
اولى من الجر لان النصب يدل على ان المتكلم اراد ان عنده ما يملأ
الوعاء المذكور من الجنس المذكور واما الجر فيحتمل ان يكون مراده
ذلك وان يكون مراده بيان ان عنده الوعاء الصالح الثاني انما لم

يذكر تمييز العدد مع تمييز هذه المقدرات لان له بابا يذكر فيه ولانه تمييز
تمييزها باحكام منها جواز الوجهين المذكورين وتمييز العدد اما واجب
النصب كعشرين درهما او واجب الجر بالاضافة كمائة درهم ومنها
جواز الجر بمن كما سياتي ومنها انه يميز تمييز العدد اذا وقعت هذه
المقدرات تمييزا له نحو عشرين مدا برا وثلاثين رطلا
عسلا واربعين شبرا ارضا والنصب للتمييز بعد ما اضيف
من هذه المقدرات لغير التمييز وجبا ان كان المضاف لا يصح
اغناؤه عن المضاف اليه مثل فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا
ما في السماء قدر راحة سحابا اذ لا يصح ملء ذهب ولا قدر سحاب
فان صح اغناء المضاف عن المضاف اليه جاز نصب التمييز وجاز
جره بالاضافة بعد حذف المضاف اليه نحو هو اشجع الناس رجلا
وهو اشجع رجل تنبيه محل ما ذكره من وجوب نصب هذا
التمييز هو اذا لم يرد جره بمن كما يذكر بعد وقد اعترض ذلك ايضا
بالمثال انتهى والفاعل المعنى انصبن على التمييز بافعلا
مفضلا والفاعل في المعنى هو السببي وعلامته ان يصلح
للفاعلية عند جعل افعل فعلا كانت اعلا منزلا واكثر مالا
اذ يصح ان تقول انت علا منزلك وكثر مالك اما ما ليس فاعلا
في المعنى وهو ما افعل التفضيل بعضه وعلامته ان يصح ان
يوضع موضع افعل بعض ويضاف الى جمع قائم مقامه نحو زيد
افضل فقيه فانه يصح فيه ان يقال زيد بعض الفقهاء فهذا النوع
يجب جره بالاضافة الا ان يكون افعل التفضيل مضافا الى غيره
فينصب نحو زيد اكرم الناس رجلا وبعد كل ما اقتضى تعجبا ميز
كاكرم بابي بكر رضي الله تعالى عنه ابا وما اكرمه ولله دره فارسا
وحسبك

وحسبك به كافلا وكفى بالله عالما ويا جارتا ما انت جاره واجرر
بمن لفظا كل تمييز صالح لمباشرتها غير ذي العدد والفاعل
في المعنى المحول عن الفاعل في الصناعة كطبت نفسا تفد
فاصله لتطب نفسك فهذا لا يصلح لمباشرتها فلا يقال
عندي عشرون من عبد ولا طاب زيد من نفس ومنه انت اعلا منزلا
ويجوز فيما سواهما نحو عندي قفيز من بر وشبر من ارض ومنوان
من عسل وما احسنه من رجل تنبيهات الاول كان ينبغي
ان يستثني مع ما استثناه التمييز المحول عن المفعول نحو غرست
الارض شجرا وفجرنا الارض عيونا وما احسن زيدا ادبا فانه ممتنع
الجر بمن الثاني تقييد الفاعل في المعنى بكونه محولا من الفاعل في
الصناعة لاخراج نحو لله دره فارسا وابرح جارا فانهما وان
كانا فاعلين معنى اذ المعنى عظمت فارسا وعظمت جارا الا انهما
غير محولين فيجوز دخول من عليهما ومن ذلك نعم رجلا زيد
يجوز فيه نعم من رجل ومنه قوله فنعم المرء من رجل تهامي
الثالث اشار بقوله ان شئت الى ان ذلك جائز لا واجب الرابع
اختلف في معنى من هذه فقيل للتبعيض وقال الشلوبين يجوز ان تكون
بعد المقادير وما اشبهها زائدة عند سيبويه كما زيدت في نحو ما جاني
من رجل قال الآبذي المشهور من مذاهب النحاة ما عدا الاخفش انها
لا تزاد الا في غير الايجاب قال في الارتشاف ويدل لذلك يعني الزيادة
العطف بالنصب على موضعها قال الحطيئة
طافت امامة بالركبان آونة ... يا حسنه من قوام ماو منتقبا
الخامس اذا قلت عندي عشرون من الرجال لا يكون ذلك من جر تمييز
العدد بمن بل هو تركيب آخر لان تمييز العدد شرطه الافراد وايضا

لانها فيه معنى كما ان كل ظرف فيه معنى في
وبعضها صالح لمباشرتها وكل تمييز كانه صالح لمباشرة من صح صح

فهو معرف انتهى **وعامل التمييز قدم مطلقا** اي ولو فعلا منصرفا
وفاقا لسيبويه والفراء واكثر البصريين والكوفيين لان الغالب في
التمييز المنصوب بفعل متصرف كونه فاعلا في الاصل وقد حول الاسناد
عنه الى غيره لقصد المبالغة فلا يغير عما كان يستحقه من وجوب
التاخير لما فيه من الاخلال بالاصل اما غير المنصرف فبالاجماع واما
قوله ونارنا لم ير نار مثلها فضرورة وقيل الرؤية قلبية ونارا
مفعول ثان **والفعل ذو التصريف نزرا سبقا** هو مبني للمفعول
ونزرا حال من الضمير المستتر فيه النائب عن الفاعل اي مجي عامل التمييز
الذي هو فعل متصرف مسبوقا بالتمييز نزر اي قليل من ذلك قوله
انفسا تطيب بنيل المنى وداعي المنون ينادي جهارا
وقوله ضيعت حزمي في ابعادي الاملا وما ارعويت وشيبا راسي اشتعلا
واجاز الكسائي والمازني والمبرد والجرمي القياس عليه محتجين بما ذكر
وقياسا على غيره من الفضلات المنصوبة بفعل متصرف ووافقهم
الناظم في غير هذا الكتاب تنبيهان الاول مما استدل به
الناظم على الجواز قوله
رددت بمثل السيد نهد مقلص كميش اذا عطفاه ماء تحلبا
وقوله اذا المرء عينا قر بالعيش مثريا ولم يعن بالاحسان كان مذمما
وهو سهو منه لان عطفاه والمرء مرفوعان بمحذوف يفسره المذكور
والناصب للتمييز هو المحذوف الثاني اجمعوا على منع التقديم
في نحو كفى بزيد رجلا لان كفى وان كان فعلا منصرفا الا انه في معنى
غير المتصرف وهو فعل التعجب لان معناه ما اكفاه رجلا خاتمة
يتفق الحال والتمييز في خمسة امور ويفترقان في سبعة امور فاما امور
الاتفاق فانهما اسمان نكرتان فضلتان منصوبتان رافعتان
للابهام

للابهام واما امور الافتراق فالاول ان الحال يجي جملة وظرفا ومجرورا
كما مر والتمييز لا يكون الا اسما الثاني ان الحال قد يتوقف معنى الكلام عليها
كما عرفت في اول باب الحال ولا كذلك التمييز الثالث ان الحال مبينة
للهيئات والتمييز للذوات الرابع ان الحال تتعدد كما عرفت بخلاف
التمييز الخامس ان الحال تتقدم على عاملها اذا كان فعلا متصرفا او وصفا
يشبهه ولا يجوز ذلك في التمييز على الصحيح السادس ان حق الحال الاشتقاق
وحق التمييز الجمود وقد يتعاكسان فتاتي الحال جامدة كهذا مالك ذهبا
وياتي التمييز مشتقا نحو لله دره فارسا السابع تاتي الحال مؤكدة لعاملها
بخلاف التمييز واما قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا
فشهرا مؤكد لما فهم من عدة الشهور واما بالنسبة لعامله وهو اثنا عشر
فمبين واما اجازة المبرد ومن وافقه نعم الرجل رجلا زيد فمردودة
واما قوله تزود مثل زاد ابيك فينا فنعم الزاد زاد ابيك زادا
فالصحيح ان زادا معمول لتزود اما مفعول مطلق ان اريد به
التزود او مفعول به ان اريد به الشي الذي يتزوده من افعال البر
وعليهما فمثل نعت له تقدم فصار حالا واما قوله نعم الفتاة فتاة هند
لو بذلت رد التحية نطقا او بايما فتاة حال مؤكدة والله اعلم
حروف الجر وهي عشرون حرفا **هاك حروف الجر وهي من والى**
وحتى وخلا وحاشا وعدا وفي وعن وعلى ومذ ومنذ ورب واللام
كي واو وتا والكاف والباء ولعل ومتى كلها مشتركة في جر الاسم
على التفصيل الاتي وقد تقدم الكلام على خلا وحاشا وعدا في الاستثنا
وقل من ذكر كي ولعل ومتى في حروف الجر لغرابة الجر بهن اما كي فتجر
ثلاثة اشيا الاول ما الاستفهامية المستفهم بها عن علة الشي نحو كيمه
بمعنى لمه والثاني ما المصدرية مع صلتها كقوله يراد الفتى كيما يضر وينفع

اي للضر والنفع قاله الاخفش وقيل ما كافة الثالث ان المصدرية وصلتها
نحو خرجت كي اكرم زيدا اذا قدرت ان بعدها فان والفعل في تاويل
مصدر مجرور بها ويدل على ان ان تضمر بعدها ظهورها في الضرورة كقوله
فقالت اكل الناس اصبحت مانحا ٭ لسانك كيما ان تغر وتخدعا
والاولى ان تقدر كي مصدرية فتقدر اللام قبلها بدليل كثرة ظهورها
معها لكيلا تاسوا وامّا لعل فالجر بها لغة عقيل ثابتة الاول
ومحذوفته ومفتوحة الاخر ومكسورته ومنه قوله لعل الله فضلكم
علينا ٭ بشيء ان امكم شريم ٭ وقوله لعل ابي المغوار منك قريب
واما متى فالجر بها لغة هذيل وهي بمعنى من الابتدائية سمع من كلامهم
اخرجها متى كمه اي من كمه وقوله شربن بماء البحر ثم ترفعت ٭
متى لجج خضر لهن نئيج ٭ واما الاربعة عشر الباقية فسياتي الكلام
عليها تنبيه ان الاول انما بدا بمن لانها اقوى حروف الجر لذلك
دخلت على ما لم يدخل عليه غيرها نحو من عندك الثاني عد بعضهم من حروف
الجر ها التنبيه وهمزة الاستفهام اذا جعلت عوضا من حرف الجر في باب
القسم قال في التسهيل وليس الجر في التعويض بالعوض خلافا للاخفش
ومن وافقه وذهب الزجاج والرماني الى ان ايمن في القسم حرف جر
نحو ايم الله وجعله في التسهيل بقية ايمن قال وليست بدلا من الواو ولا
اصلها من خلافا لمن زعم ذلك وذكر الفراء ان لات تجر الزمان وقرئ
ولات حين مناص وزعم الاخفش ان مذ حرف جر بمعنى من والصحيح
انها اسم وذهب سيبويه ان لولا حرف جر اذا وليها ضمير متصل نحو لولاي
ولولاك ولولاه فالضماير مجرورة بها عند سيبويه وزعم الاخفش
انها في موضع رفع بالابتدا ووضع ضمير الجر موضع ضمير الرفع ولا عمل
للولا فيها كما لا تعمل لولا في الظاهر وزعم المبرد ان هذا التركيب فاسد

وهي في محل رفع بالابتدا والخبر محذوف وجوبا انتهى

لم يرد

111

لم يرد من لسان العرب وهو محجوج بثبوت ذلك عنهم كقوله
اتطمع فينا من اراق دماءنا ٭ ولولاك لم يعرض لاحسابنا حسن ٭
وقوله وكم موطن لولاي طحت كما هوى ٭ باجرامه من قنة النيق منهوي ٭
انتهى بالظاهر اخصص منذ ومذ وحتى والكاف والواو ورب
والتا وكي ولعل ومتى وقد سبق الكلام على هذه الثلاثة وما عدا
ذلك يجر الظاهر والمضمر على ما سياتي بيانه واخصص بمذ ومنذ
وقتا واما قولهم ما رايته مذ ان الله خلقه فتقديره منذ زمن ان
الله خلقه اي منذ زمن خلق الله اياه تنبيه ويشترط في مجرورهما
مع كونه وقتا ان يكون معينا لا مبهما ماضيا او حاضرا لا مستقبلا
تقول ما رايته مذ يوم الجمعة او مذ يومنا ولا تقول مذ يوم ولا اراه
مذ غد وكذا في منذ انتهى واخصص برب منكرا نحو رب رجل ولا يجوز
رب الرجل والتاء لله ورب مضافا للكعبة او لياء المتكلم نحو تالله
لاكيدن اصنامكم وترب الكعبة وتربي لافعلن وندر تالرحمن
وتحياتك وما رووا من نحو ربه فتى وقوله وربه عطبا انقذت
من عطبه نزر اي قليل تنبيه يلزم هذا الضمير المجرور بها
الافراد والتذكير والتفسير بتمييز بعده مطابق للمعنى فيقال ربه
رجلا وربه امراة قال الشاعر
ربه فتية دعوت الى ما ٭ يورث المجد دائبا فاجابوا
وقد سبق التنبيه عليه في اخر باب الفاعل انتهى كذا كها ونحوه
اتى اي قد جرت الكاف ضمير الغيبة قليلا كقوله ٭ وام اوعال كها
او اقربا ٭ وقوله ٭ ولا ترى بعلا ولا حلائلا ٭ كه ولا كهن الا حاظلا ٭
وهذا مختص بالضرورة تنبيه قوله ونحوه يحتمل ثلاثة اوجه
الاول ان يكون اشارة الى بقية ضماير الغيبة المنفصلة كما في قوله

كه ولا كهن الثاني ان يكون اشارة الى بقية الضماير مطلقا وقد شذ
دخول الكاف على ضمير المتكلم والمخاطب كقوله واذ الحرب شمرت لم تكن كي
وكقول الحسن انا كك وانت كي واما دخولها على ضمير الرفع نحو ما انا
كهو وما انا كانت وما انت كانا وعلى ضمير النصب نحو ما انا كاياك
وما انت كاياي فجعله في التسهيل اقل من دخولها على ضمير الغيبة
المنفصل قال المرادي وفيه نظر بل ان لم يكن اكثر فهو مساو والثالث
ان يكون اشارة الى بقية ما يختص بالظاهر اي ان بقية ما يختص
بالظاهر دخوله على الضمير قليل كقوله

فلا والله لا يلفي اناس ٭ فتى حتاك يا ابن ابي زياد
وقوله انت حتاك تقصد كل فج ٭ ترتجي منك انها لا تخيب

انتهى وهذا شروع في ذكر معاني الحروف هذه بعض وبين وابتدي
في الامكنة من اي تاتي من لمعان جعلها عشرة اقتصر منها هنا على
خمسة الاولى الاول التبعيض نحو حتى تنفقوا مما تحبون وعلامتها
ان يصح ان يخلفها بعض وهذا قرئ بعض ما تحبون الثاني بيان
الجنس نحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان وعلامتها ان يصح ان يخلفها
اسم موصول الثالث ابتدا الغاية في الامكنة باتفاق نحو من المسجد
الحرام الى المسجد الاقصى وقد تاتي لبدء الغاية الازمنة ايضا
خلافا لاكثر البصريين نحو لمسجد اسس على التقوى من اول يوم وقوله
تخيرن من ازمان يوم حليمة ٭ الى اليوم قد جربن كل التجارب
الرابع التنصيص على العموم او تاكيد التنصيص عليه وهي الزايدة
ولها شرطان ان يسبقها نفي او شبهه نفي وهو النهي والاستفهام
وان يكون مجرورها نكرة والى ذلك الاشارة بقوله وزيد في نفي
وشبهه فجر نكرة ولا تكون هذه النكرة الا مبتدا كما لباغ من مفر

اوفا علا

او فاعلا نحو ما يقوم من احد او مفعولا به نحو هل ترى من فطور فالتي
للتنصيص العموم هي التي مع نكرة لا تختص بالنفي والتي لتاكيده هي
التي مع نكرة تختص به كاحد وديار وذهب الكوفيون الى عدم اشتراط
النفي وشبهه وجعلوها زايدة في نحو قولهم قد كان من مطر وذهب
الاخفش الى عدم اشتراط الشرطين معا فاجاز زيادتها في الايجاب
جارة لمعرفة وجعل منه ذلك قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم الخامس
ان تكون بمعنى بدل نحو ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة وقوله
اخذوا المخاض من الفصيل غلبة ٭ ظلما ويكتب للامير افيلا
السادس الظرفية نحو ماذا خلقوا من الارض اذا نودي للصلاة من
يوم الجمعة السابع التعليل نحو مما خطاياهم اغرقوا وقوله يغضي
حياء ويغضى من مهابته الثامن موافقة عن نحو يا ويلنا قد
كنا في غفلة من هذا التاسع موافقة الباء نحو ينظرون من طرف خفي
العاشر موافقة على نحو ونصرناه من القوم الذين كذبوا للانتها حتى
ولام والى اي تكون هذه الثلاثة لانتها الغاية في الزمان والمكان
والمكان في ذلك من حتى لانك تقول سرت البارحة الى نصفها ولا يجوز
حتى نصفها لان مجرور حتى يلزم ان يكون اخرا او متصلا بالاخر نحو اكلت
السمكة حتى راسها ونحو سلام هي حتى مطلع الفجر واستعمال اللام
للانتها قليل نحو كل يجري لاجل مسمى وسياتي الكلام على بقية معانيها
في هذا الباب وعلى بقية احكام حتى في باب اعراب الفعل واما الى
فلها ثمانية معان الاول انتهاء الغاية مطلقا كما تقدم الثاني
المصاحبة نحو ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم الثالث التبيين وهي
المبينة لفاعلية مجرورها بعد ما يفيد حبا او بغضا من فعل تعجب
او اسم تفضيل نحو رب السجن احب الي الرابع موافقة

اللام نحو والام اليك وقيل لانها الغاية اي منته اليك الخامس موافقة في نحو ليجمعنكم الى يوم القيامة وقوله

فلا تتركني بالوعيد كانني . الى الناس مطلي به القار اجرب .

السادس موافقة من كقوله

تقول وقد عاليت بالكور فوقها . ايسقى فلا يروي الي ابن احمرا .

السابع موافقة عند كقوله

ام لا سبيل الى الشباب وذكره . اشهى الي من الرحيق السلسل .

الثامن التوكيد وهي الزائدة اثبت ذلك الفراء مستدلا بقراءة بعضهم افئدة من الناس تهوي اليهم بفتح الواو وخرجت على تضمين تهوي معنى تميل التاسع انتهاء الغاية وهي حتى ان دلت قرينة على دخول ما بعدها او خروجه عمل بها فالاول نحو قرات القران من اوله الى اخره ونحو قوله

القى الصحيفة كي يخفف رحله . والزاد حتى نعله القاها .

او على عدم دخوله نحو ثم اتموا الصيام الى الليل ونحو قوله

سقى الحيا الارض حتى امكن عزيت . لهم فلا زال عنها الخير محذودا .

والا فالصحيح في حتى الدخول وفي الى عدمه مطلقا حملا على الغالب فيهما عند القرينة وزعم الشيخ شهاب الدين القرافي انه لا خلاف في وجوب دخول ما بعد حتى وليس كما ذكر بل الخلاف مشهور وانما الاتفاق في حتى العاطفة لا الخافضة والفرق ان العاطفة بمنزلة الواو **ومن وباء يفهمان بدلا** اي تاتي من والباء بمعنى بدل اما من فقد سبق بيان ذلك واما الباء فسياتي الكلام عليها قريبا ان شاء الله تعالى **واللام للملك وشبهه وفي تعدية ايضا وتعليل قفي وزيد** اي تاتي اللام الجارة لمعان جملتها احد وعشرون معنى الاول انتهاء الغاية وقد مر الثاني الملك

نحو المال

نحو المال لزيد الثالث شبه الملك نحو الجل للدابة ويعبر عنها بلام الاستحقاق ايضا لكنه غاير بينهما في التسهيل وجعلها في شرحه الواقعة بين معنى وذات نحو الحمد لله وويل للمطففين وقد يعبر عن الثلاث بلام الاختصاص الرابع التعدية ومثل له في شرح الكافية بقوله تعالى فهب لي من لدنك وليا لكنه قال في شرح التسهيل ان هذه اللام لشبه التمليك قال في المغني والاولى عندي ان يمثل للتعدية بما اضرب زيدا لعمرو وما احبه لبكر الخامس التعليل نحو لتحكم بين الناس وقوله

واني لتعروني لذكراك هزة . السادس الزائدة

وهي اما لمجرد التاكيد كقوله

وملكت ما بين العراق ويثرب . ملكا اجار لمسلم ومعاهد .

واما لتقوية عامل ضعيف بالتاخير او بكونه فرعا على غيره نحو للذين هم لربهم يرهبون ان كنتم للرؤيا تعبرون ونحو مصدقا لما معهم فعال لما يريد وهذا ما ذكره الناظم في هذا الكتاب السابع التمليك نحو وهبت لزيد دينارا الثامن شبه التمليك نحو جعل لكم من انفسكم ازواجا التاسع النسب نحو لزيد اب ولعمرو عم العاشر القسم والتعجب معا كقوله لله يبقى على الايام ذو حيد وتختص باسم الله تعالى الحادي عشر التعجب المجرد عن القسم ويستعمل في النداء كقولهم يا للماء والعشب اذا تعجبوا من كثرتهما وقوله فيالك من ليل كان نجومه . بكل مغار الفتل شدت بيذبل

وفي غيره كقولهم لله دره فارسا ولله انت وقوله

شباب وشيب وافتقار وثروة . فلله هذا الدهر كيف ترددا .

الثاني عشر الصيرورة نحو فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وتسمى لام العاقبة ولام المال الثالث عشر التبليغ وهي الجارة لاسم

السابع نحو قلت له كذا او جعله السم منا لا للام التعدية الرابع عشر التبيين
وهي الواقعة بين اسما الافعال والمصادر التي تشبهها مبينة صاحب معناها
نحو هيت لك وسقيا لزيد والمتعلقة بحب في تعجب او تفضيل مبينة مفعولية
مصحوبها نحو ما احب زيدا لعمرو والذين امنوا اشد حبا لله على ما سبق
في الي الخامس عشر موافقة على الاستعلا الحقيقي نحو ويخرون للاذقان
وقوله فخر صريعا لليدين وللفم والمجازي نحو وان اساتم فلها واشترطي
لهم الولا وانكره النحاس السادس عشر موافقة بعد نحو اقم الصلاة
لدلوك الشمس السابع عشر موافقة عند نحو كتبته لخمس خلون وجعل
منه ابن جني قراة الجحدري بل كذبوا بالحق لما جاءهم بكسر اللام وتخفيف
الميم الثامن عشر موافقة في نحو ونضع الموازين القسط ليوم القيامة
لا يجليها لوقتها الا هو وقولهم مضى لسبيله التاسع عشر موافقة من كقوله
لنا الفضل في الدنيا وانفك راغم . ونحن لكم يوم القيامة افضل .
المتمم عشرين موافقة عن نحو قالت اخراهم لاولاهم ربنا هؤلاء اضلونا
وقوله كضراير الحسنا قلن لوجهها . حسدا وبغضا انه لذميم .
الحادي والعشرون موافقة مع كقوله
فلما تفرقنا كاني ومالكا . لطول اجتماع لم نبت ليلة معا .
والظرفية استبن بيا . وفي وقد يبينان السببا ٤٠
بالبا استعن وعد عوض الصق . ومثل مع ومن وعن بها انطق
اي تاتي كل واحدة من البا وفي لمعان اما في فلها عشرة معان ذكر منها
هنا معنيين الاول الظرفية حقيقة ومجازا نحو زيد في المسجد ونحو
ولكم في القصاص حياة الثاني السببية نحو لمسكم فيما اخذتم وفي الحديث
دخلت امراة في هرة حبستها وتسمى التعليلية ايضا الثالث المصاحبة
نحو قال ادخلوا في امم الرابع الاستعلا نحو لاصلبنكم في جذوع النخل

وقوله

وقوله ومطل كان ثيابه في سرحة الخامس المقايسة نحو فما متاع الحياة
الدنيا في الاخرة الا قليل السادس موافقة الى نحو فردوا ايديهم في افواههم
السابع موافقة من كقوله . الا عم صباحا ايها الطلل البالي . وهل يعمن
من كان في العصر الخالي . وهل يعمن من كان احدث عهده . ثلاثين
شهرا في ثلاثة احوال . اي من ثلاثة احوال الثامن موافقة البا كقوله
ويركب يوم الروع منا فوارس . بصيرون في طعن الاباهر والكلا .
التاسع التعويض وهي الزائدة عوضا من اخرى محذوفة كقولك ضربت
فيمن رغبت تريد ضربت من رغبت فيه اجاز ذلك الناظم قياسا على
قوله . ولا يواتيك فيما ناب من حدث . الا اخو ثقة فانظر بمن تثق .
اي فانظر من تثق به العاشر التوكيد وهي الزائدة لغير تعويض اجاز ذلك
الفارسي في الضرورة كقوله .
انا ابو سعد اذا الليل دجا . يخال في سواده يرندجا .
واجازه بعضهم في قوله تعالى وقال اركبوا فيها بسم الله واما البا فلها
خمسة عشر معنى ذكر منها عشرة الاول البدل نحو ما يسرني بها حمر النعم
وقوله فليت لي بهم قوما اذا ركبوا . شنوا الاغارة فرسانا وركبانا .
الثاني الظرفية نحو ولقد نصركم الله ببدر ونجيناهم بسحر الثالث
السببية نحو فكلا اخذنا بذنبه الرابع التعليل نحو فبظلم من
الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم الخامس الاستعانة
نحو كتبت بالقلم السادس التعدية وتسمى باء النقل وهي المعاقبة
للهمزة في تصيير الفاعل مفعولا واكثر ما تعدي الفعل القاصر نحو ذهبت
بزيد بمعنى اذهبته ومنه ذهب الله بنورهم وقرئ اذهب الله نورهم
السابع التعويض نحو بعت هذا بالف وتسمى باء المقابلة ايضا الثامن
الالصاق حقيقة ومجازا نحو امسكت بزيد ونحو مررت به وهذا المعنى

الطلل ... الدار

قوله احدث اي اقرب

اليرندج الجلد الاسود ه

اي ليت لي بهم بدلهم قوما اي بدل قومي لان قومه كان عندهم جبن ه

لا يفارقهما وهذا اقتصر عليه سيبويه التاسع المصاحبة نحو اهبط بسلام اي معه
العاشر التبعيض نحو عينا يشرب بها عباد الله وقوله
شربن بماء البحر ثم ترفعت ٭ متى لجج خضر لهن نئيج الحادي عشر
المجاوزة كعن نحو فاسأل به خبيرا بدليل يسألون عن انبائكم والى هذه
الثلاثة الاشارة بقوله ومثل مع ومن وعن بها انطق هذا ما ذكره في
هذا الكتاب الثاني عشر موافقة على نحو من ان تامنه بقنطار بدليل
هل امنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه من قبل الثالث عشر القسم وهي اصل
حروفه ولذلك خصت بذكر الفعل معها نحو اقسم بالله والدخول على
الضمير نحو بك لافعلن الرابع عشر موافقة الى نحو وقد احسن بي اي
الي وقيل ضمن احسن معنى لطف الخامس عشر التوكيد وهي الزائدة
نحو كفى بالله شهيدا ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة بحسبك درهم ليس
زيد بقائم على للاستعلا ومعنى في وعن اي تجي على الحرفية لمعان
عشرة ذكر منها هنا ثلاثة الاول الاستعلا وهو الاصل فيها ويكون
حقيقة ومجازا نحو وعليها وعلى الفلك تحملون ونحو فضلنا بعضهم على
بعض الثاني الظرفية كفي نحو على حين غفلة الثالث المجاوزة كعن
كقوله اذا رضيت علي بنو قشير الرابع التعليل كاللام نحو ولتكبروا
الله على ما هداكم على م تقول الرمح يثقل عاتقي الخامس المصاحبة
كمع نحو وآتى المال على حبه وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم
السادس موافقة من نحو اذا اكتالوا على الناس يستوفون السابع
موافقة الباء نحو حقيق على ان لا اقول على الله وقد قرأ ابي بالباء
الثامن الزيادة للتعويض من اخرى محذوفة كقوله
ان الكريم وابيك يعتمل ٭ ان لم يجد يوما على من يتكل
اي من يتكل عليه التاسع الزيادة لغير تعويض وهو قليل كقوله

ابى الله

قوله وفيه نظر ووجهه ان راقه الشيء بمعنى اعجبه فعلى هذا تكون على زائدة ولا يخفى ان هذا المعنى لا يستقيم ولكن نقدر تروق بمعنى تتعالى وترتفع فتكون على اصلية والله اعلم اه شيخي

افنان اي اغصان اه

ابى الله الا ان سرحة مالك ٭ على كل افنان العضاه تروق
وقيل نظر العاشر الاستدراك والاضراب كقوله
بكل تداوينا فلم يشف ما بنا ٭ على ان قرب الدار خير من البعد
على ان قرب الدار ليس بنافع ٭ اذا كان من تهواه ليس بذي ود
بعن تجاوزا عنى من قد فطن وقد تجي عن موضع بعد وموضع
على كما على موضع عن قد جعلا كما رايت وجملة معانيها عشرة
اقتصر منها الناظم على هذه الثلاثة الاول المجاوزة وهي الاصل
فيها ولم يذكر البصريون سواه نحو سافرت عن البلد ورغبت عن
كذا الثاني البعدية وهي المشار اليها بقوله وقد تجي موضع بعد
نحو عما قليل ليصبحن نادمين لتركبن طبقا عن طبق اي حالا
بعد حال الثالث الاستعلا كعلى نحو فانما يبخل عن نفسه وقوله
لاه ابن عمك لا افضلت في حسب ٭ عني ولا انت دياني فتخزوني
الرابع التعليل نحو وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك وما كان استغفار
ابراهيم لابيه الا عن موعدة الخامس الظرفية كقوله
وآس سراة الحي حيث لقيتهم ٭ ولا تك عن حمل الرباعة وانيا
السادس موافقة من نحو وهو الذي يقبل التوبة عن عباده
اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا السابع موافقة الباء نحو
وما ينطق عن الهوى والظاهر انها على حقيقتها وان المعنى وما
يصدر قوله عن الهوى الثامن الاستعانة قاله الناظم ومثل له
بنحو رميت عن القوس لانهم يقولون رميت بالقوس وفيه رد على
الحريري في انكاره ان يقال ذلك الا اذا كانت القوس هي المرمية التاسع
البدل نحو واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس وفي الحديث
صومي عن امك العاشر الزيادة للتعويض من اخرى محذوفة كقوله

انجزع إن نفسٌ ادناها حمامُها ٭ فهلا التي عن بين جنبيك تدفع

شبه بكاف وبه التعليل قد ٭ يعني وزائد لتوكيد ورد

اي يجيء الكاف لمعان وجملتها اربعة اقتصر منها في النظم على ثلاثة الاول التشبيه وهو الاصل فيها نحو زيد كالاسد الثاني التعليل نحو واذكروه كما هداكم اي لهدايته لكم وعبارته هنا وفي التسهيل تقتضي ان ذلك قليل لكنه قال في شرح الكافية ودلالتها على التعليل كثيرة الثالث التوكيد وهي الزائدة نحو ليس كمثله شيء اي ليس شيء مثله وقوله وكما زيدت فيه قوله ٭ لواحق الاقراب فيها كالمقق ٭ اي فيها المقق اي الطول الرابع الاستعلا قيل لبعضهم كيف اصبحت قال كخير اي على خير وهو قليل اشار الى ذلك في التسهيل بقوله وقد توافق على ٭

واستعمل اسما وكذا عن وعلى ٭ من اجل ذا عليهما من دخلا

واستعمل الكاف اسما بمعنى مثل كما في قوله ٭ يضحكن عن كالبرد المنهم ٭ اي عن مثل البرد وقوله ٭ بكاللقوة الشغواء جلت فلم اكن ٭ لاولع الا بالكمي المقنع ٭ وهو مخصوص عند سيبويه والمحققين بالضرورة واجازه كثيرون منهم الفارسي والناظم في الاختيار وكذا عن وعلى استعملا اسمين الاول بمعنى جانب والثاني بمعنى فوق من اجل ذا عليهما من دخلا في قوله ٭ ولقد اراني للرماح دريئة ٭ من عن يميني تارة وامامي ٭ وكقوله ٭ غدت من عليه بعدما تم ظمؤها ٭

ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا ٭ او اوليا الفعل كجئت مذ دعا

يستعملان ايضا اسمين وحرفين فهما اسمان حيث رفعا اسما مفردا او اوليا جملة كما اذا اوليا الفعل مع فاعله وهو الغالب ولهذا اقتصر على ذكره او المبتدا مع خبره فالاول نحو ما رايته مذ يومان ومذ يوم الجمعة وهما حينئذ مبتدان وما بعدهما خبر والتقدير امد انقطاع الرؤية يومان واول انقطاع الرؤية يوم الجمعة وقد اشعر بذلك قوله حيث رفعا وقيل بالعكس والمعنى بيني وبين

الرؤية

الرؤية يومان وقيل ظرفان وما بعدهما فاعل بفعل محذوف اي مذ كان او مذ مضى يومان واليه ذهب اكثر الكوفيين واختاره السهيلي والناظم في التسهيل والثاني كجئت مذ دعا وقوله ما زال مذ عقدت يداه ازاره ٭ وكقوله ٭ وما زلت ابغي الخير مذ انا يافع ٭ والمشهور انهما حينئذ ظرفان مضافان الى الجملة وقيل مبتدان فيجب تقدير زمان مضاف الى الجملة يكون هو الخبر

وان يجرا في مضي فكمن ٭ هما وفي الحضور معنى في استبن

وان يجرا فهما حرفا جر ثم ان كان ذلك في مضي فكمن هما في المعنى نحو ما رايته مذ يوم الجمعة ومنذ يوم الجمعة اي من يوم الجمعة وفي الحضور معنى في استبن بهما نحو ما رايته مذ يومنا ومنذ يومنا اي في يومنا هذا مع المعرفة كما رايت فان كان المجرور بهما نكرة كانا بمعنى من والى معا نحو ما رايته مذ او منذ يومين وكونهما اذا جرا حرفي جر هو ما ذهب اليه الاكثرون وقيل هما ظرفان منصوبان بالفعل قبلهما تنبيهات الاول اكثر العرب على وجوب جرهما الحاضر وعلى ترجيح جر منذ للماضي على رفعه كقوله ٭ وربع عفت اثاره منذ ازمان ٭ وعلى ترجيح رفع مذ للماضي على جره ومن القليل فيهما قوله ٭ لمن الديار بقنة الحجر ٭ اقوين مذ حجج ومذ دهر ٭ الثاني اصل مذ منذ بدليل رجوعهم الى الضم لذلك من مذ عند ملاقاة الساكن نحو مذ اليوم ولولا ان الاصل الضم لكسروا ولان بعضهم يقول مذ من طويل فيضم مع عدم الساكن وقال ابن ملكون هما اصلان لانه لا يتصرف في الحرف وشبهه ويرده تخفيفهم ان وكان ولكن ورب وقال المالقي اذا كانت مذ اسما فاصلها منذ او حرفا فهي اصل الثالث تقي من الحروف رب وهي للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا فالاول كقوله صلى الله عليه وسلم يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيمة

اي ما المحنين وسميت بذلك لاعوجاج مناقرها

اي منع حرها عطش وهو ما بين الوردين اي الشربتين انتهى

وَقول بعض العرب عند انقضا رمضان يا رُبَّ صَايِمِه لن يصومه وقايمه لن يقومه والثاني كقوله الا رُبَّ مولودٍ وليس له ابٌ وذي ولدٍ لم يلده ابوانِ • وَبعد من وعن وَبَا زيد مَا فلم يعق عن عمل قد علما لعدم ازالتها الإختصاص نحو ربما خطايا بم عما قليل فبما رحمة وزيد بعد رُبَّ والكاف فكف عن الجر غالبا وحينئذ يدخلان على الجمل كقوله • كما الحبطات شر بني تميم • وقد يليهما وجر لم يكف كقوله ربما ضربة بسيف صقيل بين بصرى وطعنة نجلاء • وكقوله • وننصر مولانا ونعلم انه • كما الناس مجروم عليه وجارم • تنبيه الغالب على رب المكفوفة ان تدخل على فعل ماض كقوله ربما اوفيت في علم • وقد تدخل على المضارع نزل منزلته لتحقق وقوعه نحو ربما يود الذين كفروا وندر دخولها على الجملة الاسمية كقوله • ربما الجامل المؤبل فيهم • حتى قال الفارسي يجب ان يقدر ما اسما مجرورا بمعنى شيء والجامل خبرا لضمير محذوف والجملة صفة لما اي رب شيء هو الجامل المؤبل وحذفت رب لفظا فجرت منوية بعد بل والفا لكن على قلة كقوله • بل بلد ملأ الفجاج قتمه • وقوله • بل بلد ذي صعد واصباب • وقوله • فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع • وقوله • فحور قد لهوت بهن عين • وبعد الواو شاع ذا العمل بكثرة كقوله • وليل كموج البحر ارخى سدوله • تنبيهات الاول قد يجر بها محذوفة بدون هذه الاحرف كقوله • رسم دار وقفت في طلله • وهو نادر قال في التسهيل تجر رب محذوفة بعد الفا كثيرا وبعد الواو اكثر وبعد بل قليل ومع التجرد اقل ومراده بالكثرة مع الفا الكثرة النسبية اي كثيرا بالنسبة الى بل الثاني قال في التسهيل وليس الجر بالفا وبل باتفاق وحكى ابن عصفور ايضا الاتفاق لكن في الارتشاف وزعم بعض النحويين ان الخفض هو بالفا وبل لنيابتهما

منابرب

مناب رب واما الواو فذهب الكوفيون والمبرد الى ان الجر بها والصحيح ان الجر برب المضمرة المقدرة وهو مذهب البصريين وقد يجر بسوى رب من الحروف لدى حذف والثالثة وهذا بعضه يرى غير مطرد يقتصر فيه على السماع وذلك كقول روبة وقد قيل له كيف اصبحت قال خير لتقدير على خير عافاك الله وقوله • اشارت كليب بالاكف الاصابع • وقوله • حتى تبذخ فارتقى الاعلام • اي الى كليب والى الاعلام وبعضه يرى مطردا وذلك في ثلاثة عشر موضعا الاول لفظ الجلالة في القسم دون عوض نحو الله لافعلن الثاني بعد كم الاستفهامية اذا دخل عليها حرف جر نحو بكم درهم اشتريت اي من درهم خلافا للزجاج في تقديره الجر بالاضافة كما سياتي في بابها الثالث في جواب ما تضمن مثل المحذوف نحو زيد في جواب بمن مررت الرابع في المعطوف على ما تضمن مثل المحذوف بحرف متصل نحو وفي خلقكم وما يبث من دابة ايات لقوم يوقنون واختلاف الليل والنهار اي وفي اختلاف وقوله •

اخلق بذي الصبر ان يحظى بحاجته • ومدمن القرع للابواب ان يلجا •

اي وبمدمن الخامس في المعطوف عليه بحرف منفصل بلا كقوله •

ما لمحب جلد ان هجرا • ولا حبيب رافة فيجبرا •

السادس في المعطوف عليه بحرف منفصل بلو كقوله •

متى عذتم بنا ولو فية • منا كفيتم ولم تخشوا هوانا ولا وهنا •

السابع في المقرون بالهمزة بعد ما تضمن مثل المحذوف نحو ازيد بن عمرو استفهاما لمن قال مررت بزيد الثامن في المقرون بهلا بعده نحو هلا دينار لمن قال جيت بدرهم التاسع في

المقرون بان بعده نحو امرر بايهم افضل ان زيد وان عمرو وجعل سيبويه
اضمار هذه الباء بعد ان اسهل من اضمار رب بعد الواو فعلم بذلك
اطراده العاشر في المقرون بفاء الجواب بعده حكى يونس مررت برجل صالح
الا صالح فطالح اي الا امر بصالح فقد مررت بطالح والذي حكاه سيبويه
الا صالحا فطالحا والا صالحا فطالحا وقدره ان لم يكن صالحا فهو طالح
والا يكن صالحا يكن طالحا الحادي عشر لام التعليل اذا جرت كي وصلتها
ولهذا تسمع النحويين يجيزون في نحو جئت كي تكرمني ان تكون كي
تعليلية وان مضمرة بعدها وان تكون مصدرية واللام مقدرة
قبلها الثاني عشر ان وان نحو عجبت انك قايم وان قمت على ما ذهب
اليه الخليل والكسائي اي وقد سبق في باب تعدي الفعل ولزومه
الثالث عشر المعطوف على خبر ليس وما الصالح لدخول الجار اجاز
سيبويه في قوله بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيا اذا كان جايا
الخفض في سابق على توهم وجود الباء في مدرك ولم يجزه جماعة من النحويين
ومنه قوله . احقا عباد الله ان لست صاعدا . ولا هابطا الا على رقيب .
ولا سالك وحدي ولا في جماعة . من الناس الا قيل انت مريب . وقوله
مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة . ولا ناعب الا ببين غرابها . وقوله
وما زرت ليلى ان تكون حبيبة . الي ولا دين بها انا طالبه .
تنبيه لا يجوز الفصل بين حرف الجر ومجروره في الاختيار وقد
يفصل بينهما في الاضطرار بظرف او مجرور كقوله . ان عمر الاخير في اليوم عمرو
وقوله . وليس الى منها النزول سبيل . وندر الفصل بينهما في النثر بالقسم
نحو اشتريته بوالله درهم انتهى خاتمة يجب ان يكون للجار والظرف
متعلق وهو فعل او ما يشبهه او ما اول بما يشبهه او ما يشير الى معناه
نحو انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وهو الله في السموات وفي الارض

اي وهو المسمى

اي وهو المسمى بهذا الاسم ما انت بنعمة ربك بمجنون اي انتفى ذلك بنعمة
ربك فان لم يكن شي من هذه الاربعة موجودا في اللفظ قدر الكون المطلق
متعلقا كما تقدم في الخبر والصلة ويستثنى من ذلك خمسة احرف الاول
الزايد كالباء ومن في نحو كفى بالله شهيدا هل من خالق غير الله الثاني لعل
في لغة عقيل لانها بمنزلة الزايد الا ترى ان مجرورها في موضع رفع بالابتدا
بدليل ارتفاع ما بعدها على الخبرية الثالث لولا فيمن قال لولاي
ولولاك ولولاه على قول سيبويه انها جارة فانها ايضا بمنزلة لعل
في ان ما بعدها مرفوع المحل على الابتدا الرابع رب في نحو رب رجل
صالح لقيت او لقيته لان مجرورها مفعول في الاول ومبتدا في الثاني
او مفعول ايضا على حد زيدا ضربته ويقدر الناصب بعد المجرور
لا قبل الجار لان رب لها الصدر من بين حروف الجر وانما دخلت في المثالين
لافادة التكثير او التقليل لا لتعديه عاملها هذا قول الرماني وابن
طاهر وقال الجمهور هي فيهما حرف جر معدي فان قالوا انها عدت الفعل
المذكور في المثال الاول فهو خطا لانه يتعدى بنفسه ولاستيفايه معموله
في المثال الثاني وان قالوا عدت محذوفا تقديره حصل او نحوه ففيه تقدير
ما لا حاجة اليه ولم يلفظ به في وقت الخامس حرف الاستثنا وهو خلا
وعدا وحاشا اذا خفض لما سبق في باب الاستثنا واعلم ان الاضافة
نونا تلي الاعراب وهي نون المثنى والمجموع على حده وما الحق بهما
او تنوينا ظاهرا او مقدرا مما تضيف احذف كثبت يدا ابي
لهب فيه ثنتا حنظل وكالمقيمي الصلاة وهذه عشرو زيد وكطور
سينا ومفاتح الغيب اما النون التي تليها علامة الاعراب فانها لا
تحذف نحو بساتين زيد وشياطين الانس تنبيه قد تحذف
تاء التانيث للاضافة عند امن اللبس كقوله .

الاضافة لغة الاسناد مطلقا

ومثله هذان اثنا زيد ه توضيح

٥٠

وَاخلفوا عِدَا الامر الذي وَعدُوا. اي عدة الامر وقراة بعضهم لا عَدُوا
له عُدَّة اي عِدَّته وجعل الفرامنه وهم من بعد غلبهم سيغلبون
واقام الصلاة بناء على انه لا يقال دون اضافة في الاقامة اقام
ولا في الغلبة غلب والثاني من المتضايفين وهو المضاف اليه اجرر
بالمضاف وفاقا لسيبويه لا بالحرف المنوي خلافا للزجاج وانو
معنى من او معنى في اذا لم يصلح ثم الاذا المعنى فانو معنى من
فيما اذا كان المضاف بعضا من المضاف اليه مع صحة اطلاق اسمه
عليه كثوب خز وخاتم فضة التقدير ثوب من خز وخاتم من فضة
الا ترى ان الثوب بعض الخز والخاتم بعض الفضة وانه يقال
هذا الثوب خز وهذا الخاتم فضة وانو معنى في اذا كان المضاف ق
اليه ظرفا للمضاف نحو مكر الليل اي في الليل واللام خذ لما سوى
ذينك اذ هي الاصل نحو ثوب زيد وحصير المسجد ويوم الخميس
ويد زيد تنبيهان الاول ذهب بعضهم الى ان الاضافة ليست
على تقدير حرف مما ذكر ولا نيته وذهب بعضهم الى ان الاضافة
بمعنى اللام على كل حال وذهب سيبويه والجمهور الى ان الاضافة
لا تعدوا ان بمعنى اللام او من وموهم الاضافة بمعنى في محمول على
انها فيه بمعنى اللام توسعا الثاني اختلف في اضافة الاعداد
الى المعدودات فمذهب الفارسي انها بمعنى اللام ومذهب ابن
السراج انها بمعنى من واختاره في شرح التسهيل والكافية فقال
بعد ما ذكر ما المضاف فيه بعض المضاف اليه مع صحة اطلاق
اسمه عليه ومن هذا النوع اضافة الاعداد الى المعدودات والمقا ديز
الى المقدرات وقد تغفا فيما اذا اضيف عدد الى عدد نحو ثلثماية
على انها بمعنى من واخصص اولا من المتضايفين او اعطه التعريف

قوله لا تعدو اي لا تتجاوز

بالذي تلا يعني ان المضاف يتخصص بالثاني ان كان نكرة نحو غلام رجل
ويتعرف به ان كان معرفة نحو غلام زيد وان يشابه المضاف
يفعل اي الفعل المضارع بان يكون وصفا بمعنى الحال او الاستقبا ل
اسم فاعل او اسم مفعول وصفة مشبهة فعن تنكيره لا يعزل
بالاضافة لانه في قوة المنفصل كرب راجينا عظيم الامل
مروع القلب قليل الحيل فراجي اسم فاعل ومروع اسم مفعول
وعظيم وقليل صفتان مشبهتان وكل منهما مضاف الى معرفة
ومع ذلك فهو باق على تنكيره بدليل دخول رب ومثله قوله ..
يا رب غابطنا لو كان يطلبكم . لاقى مباعدة منكم وحرمانا
ومن ادلة بقاء هذا المضاف على تنكيره نعت النكرة به نحو هديا
بالغ الكعبة وانتصابه على الحال نحو ثاني عطفه وقوله ..
فاتت به حوش الفؤاد مبطنا . سهدا اذا ما نام ليل الهوجل اي الاحمق
والدليل على انها لا تفيد تخصيصا ان الاصل قولك ضارب
زيد ضارب زيدا فالاختصاص موجود قبل الاضافة وانما
تفيد هذه الاضافة التخفيف او رفع القبح اما التخفيف بحذف
التنوين الظاهر كما في ضارب زيد وضارب عمرو وحسن الوجه
او المقدر كما في ضوارب زيد وحواج بيت الله او نون التثنية
كما في ضاربا زيد والجمع كما في ضاربوا زيد واما رفع القبح
في حسن الوجه فان في رفع الوجه قبح خلو الصفة عن ضمير الموصو ف
وفي نصبه قبح اجرا وصف القاصر مجرى وصف المتعدي
وفي الجر تخلص منهما ومن ثم امتنع الحسن وجهه اي بالجر
لانتفاء قبح الرفع اي على الفاعل لوجود الضمير ونحو الحسن وجه
اي بالجر ايضا لانتفاء قبح النصب لان النكرة تنصب على التمييز

قوله مبطنا اي ضامر البطن ه

هذه الزيادة في بعض النسخ الى الكلام المص انتهى

وذي الاضافة اسمها اللفظية وغير محضة ومجازية لان فايدتها
راجعة الى اللفظ بتخفيف او تحسين وهي في تقدير الانفصال وتلك
الاضافة الاولى اسمها محضة ومعنوية وحقيقية لانها خالصة
من تقدير الانفصال وفايدتها راجعة الى المعنى كما رايت وذلك هو
الغرض الاصلي من الاضافة تنبيهات الاول ذهب ابن برهان
وابن الطراوة الى ان اضافة المصدر الى مرفوعه او منصوبه غير
محضة والصحيح انها محضة لورود السماع بنعته بالمعرفة كقوله
ان وجدي بك الشديد اراني ۝ عاذرا من عهدت فيك عذولا
وذهب ابن السراج والفارسي انها محضة نص عليه سيبويه
لانه ينعت بالمعرفة الثاني ظاهر كلامه انحصار الاضافة في هذين
النوعين وهو المعروف لكنه زاد في التسهيل نوعا ثالثا وهو
المشبهة بالمحضة وحصر ذلك في سبع اضافات الاولى اضافة
الاسم الى الصفة نحو مسجد الجامع ومذهب الفارسي انها غير محضة
وعند غيره انها محضة الثانية اضافة المسمى الى الاسم نحو شهر
رمضان الثالثة اضافة الصفة الى الموصوف نحو سحق عمامة
الرابعة اضافة الموصوف الى القايم مقام الصفة كقوله
علا زيدنا يوم النقا راس زيدكم ۝ اي على زيد صاحبنا فحذف
الصفتين وجعل الموصوفين خلفا عنهما في الاضافة الخامسة
اضافة المؤكد الى المؤكد واكثر ما يكون ذلك في اسماء الزمان
نحو يومئذ وحينئذ وعامئذ وقد يكون في غيره كقوله
فقلت انجوا عنها نجا الجلد انه ۝ سيرضيكما منها سنام وغاربه
اراد اكشطا عنها الجلد لان النجا هو الجلد السادس اضافة الملغى
الى المعتبر كقوله ۝ الى الحول ثم اسم السلام عليكما ۝ السابعة

اضافة المعتبر

اضافة المعتبر الى الملغى نحو اضرب ايهما اساء وقوله ۝
اقام ببغداد العراق وشوقه ۝ لاهل دمشق الشام شوق مبرح
الثالث اهملها هنا مما لا يتعرف بالاضافة شيئين احدهما ما وقع
موقع نكرة لا يقبل التعريف نحو رب رجل واخيه وكم ناقة
وفصيلها وفعل ذلك جهده وطاقته لان رب وكم لا يجران
المعارف والحال لا يكون معرفة ثانيهما ما لا يقبل التعريف
لشدة ابهامه كمثل وغير وشبه قال في شرح الكافية اضافة
واحد من هذه وما اشبهها لا تزيل ابهامه الا بامر خارج عن
الاضافة كوقوع غير بين ضدين كقول القايل رايت الصعب
غير الهين ومررت بالكريم غير البخيل وكقوله تعالى صراط الذين
انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وكقول ابي طالب
يا رب اما تخرجن طالبي ۝ في مقنب من تلكم المقانب
فليكن المغلوب غير الغالب ۝ وليكن المسلوب غير السالب
فوقوع غير بين ضدين يرفع ابهامه لان جهة المغايرة تتعين
بخلاف خلوها من ذلك كقولك برجل غيرك وكذا مثل اذا اضيف
الى معرفة دون قرينة تشعر بمماثلة خاصة فان الاضافة لا تعرفه
ولا تزيل ابهامه فان اضيف الى معرفة وقارنه ما يشعر بمماثلة
خاصة تعرف هذا كلامه وقال ايضا في شرح التسهيل وقد يعنى
بغير ومثل مغايرة خاصة ومماثلة خاصة فيحكم بتعريفهما
واكثر ما يكون ذلك في غير اذا وقع بين متضادين وهذا الذي
قاله في غير هو مذهب ابن السراج والسيرافي ويشكل عليه
نحو صالحا غير الذي كنا نعمل فانها وقعت بين ضدين ولم
تتعرف بالاضافة لانها وصف النكرة ووحد الذي المضاف

المشابه بفعل مغتفران وصلت بالثان كالجعد الشعر وقوله
ومن الشافيات الحوايم اوبالذي له اضيف الثاني كزيد الضارب
راس الجاني وقوله لقد ظفر الزوار اقفية العدا او بما اضيف
الى ضميره الثاني كقوله الود انت المستحقة صفوه ومنع
المبرد هذه وكونها في الوصف كاف ان وقع مثنى او جمعا سبيله
اتبع اي وكون ال اي وجودها في الوصف المضاف كاف في اغتفاره
وقوعه مثنى وجمعا اتبع سبيل المثنى وهو جمع المذكر كقوله
ان يغنيا عني المستوطنا عدن فانني لست يوما عنهما بغني
وقوله الشاتما عرضي ولم اشتمهما وكقوله والمستقلو كثير
ما وهبوا فان انتفت الشروط المذكورة امتنع وصل ال
بذا المضاف واجاز الفرا ذلك فيه مضافا الى المعارف مطلقا
نحو الضارب زيد والضارب هذا بخلاف الضارب رجل وقال
المبرد والرماني في الضاربك وضاربك موضع الضمير خفض
وقال الاخفش وهشام نصب وعند سيبويه الضمير كالظاهر فهو
منصوب في الضاربك مخفوض في ضاربك ويجوز في الضاربا ك
والضاربوك الوجهان لانه يجوز الضاربا زيدا والضاربوا عمروا
وتحذف النون في النصب كما تحذف في الاضافة ومنه قوله
الحافظوا عورة العشيرة لا ياتيهم من ورائهم وكف وقوله
العارف الحق للمدل به والمستقلو كثير ما وهبوا في رواية
من نصب الحق وكثير نعم الاحسن عند حذف النون الجر بالاضافة
لانه المعهود والنصب ليس بضعيف لان الوصف صلة فهو في قوة
الفعل فطلب معه التخفيف واحترز بقوله سبيله اتبع عن جمع
التكسير وجمع المؤنث السالم تنبيه قوله ان وقع هو بفتح ان

وموضعه

فالهاء عايد على ود اي صفو الود

حتى وان لم ارج منك نوالا ه

اي سواكان مضافا لمعرفة بالعلمية او بالاشارة او غيرهما ه

وموضعه رفع على انه فاعل كان على ما بينته اولا وقال الشم هو مبتدا ثان
وكان خبره والجملة خبر الاول يعني كونها وقال المكودي في موضع نصب
على اسقاط لام التعليل والتقدير وجود ال في الوصف كاف لوقوعه
مثنى او مجموعا على حده ويجوز في ان الكسر وقد جا كذلك في بعض
النسخ وربما اكسب ثان من المتضايفين وهو المضاف اليه اولا
منهما وهو المضاف تانيثا وتذكيرا ان كان الاول لحذف
موهلا اي صالحا للحذف والاستغنا عنه بالثاني فمن الاول
يوم تجد كل نفس وقوله جادت عليه كل عين ثرة وقولهم
قطعت بعض اصابعه وقراة بعضهم تلتقطه بعض السيارة
وقوله طول الليالي اسرعت في نقضي وقوله كما شرقت صدر
القناة من الدم وقوله اتي الفواحش عنده معروفة
وقوله مشين كما اهتزت رماح تسفهت اعاليها مر الرياح النواسم
وقوله انارة العقل مكسوف بطوع هوى وقوله رؤية
الفكر ما يؤول له الامر معين على اجتناب التواني ويحتمله
ان رحمت الله قريب من المحسنين اي منه ولا يجوز قامت غلام
هند ولا قام امراة زيد لانتفاء الشرط المذكور تنبيه
افهم قوله وربما ان ذلك قليل ومراده القليل النسبي اي قليل
بالنسبة الى ما ليس كذلك لا انه قليل في نفسه فانه كثير كما صرح
به في شرح الكافية نعم الثاني قليل وهو اكتساب التذكير
ولا يضاف اسم لما به اتحد معنى كالمرادف مع مرادفه والموصوف
مع صفته لان المضاف يتخصص او يتعرف بالمضاف اليه فلا بد ان
يكون غيره في المعنى فلا يقال قمح بر ولا رجل فاضل ولا فاضل رجل
واول موهما اذا ورد اي اذا جا من كلام العرب ما يوهم جواز

مما اكتسب التانيث من اضافته الى الرياح لانها مؤنثة ولذا قال تسفهت بالتانيث لان ... مرفا على تسفهت انتهى

فغرب اكتسب التذكير من لفظ اسم بالاضافة رحمة اليه ويجوز ان يراد برحمة غفران فليس فيه اكتساب تذكيرا انتهى

ذلك وجب تاويله فمما اوهم اضافة الشي الى مرادفه قولهم جاني سعيد
كرز وتاويله ان يراد بالاول المسمى وبالثاني الاسم اي جاني مسمى
هذا الاسم ومما اوهم اضافة الموصوف الى صفته قولهم حبة الحمقا
وصلاة الاولى ومسجد الجامع وتاويله ان يقدر موصوف اي
حبة البقلة الحمقا وصلاة الساعة الاولى ومسجد المكان الجامع
ومما اوهم اضافة الصفة الى الموصوف قولهم جرد قطيفة وسحق
عمامة وتاويله ان يقدر موصوف ايضا واضافة الصفة الى
جنسها اي شي جرد من جنس القطيفة وشي سحق من جنس العمامة
تنبيه اجاز الفرا اضافة الشي الى ما بمعناه لاختلاف
اللفظين ووافقه ابن الطراوة وغيره ونقله في النهاية عن
الكوفيين وجعلوا من ذلك نحو ولدار الاخرة خير وحق اليقين
وحبل الوريد وحب الحصيد وظاهر التسهيل وشرحه موافقته
وبعض الاسما يمتنع اضافته كالمضمرات والاشارات وكغير اي
من الموصولات ومن اسما الشروط ومن اسما الاستفهام وبعضها
يضاف ابدا فلا يستعمل مفردا بحال وبعض ذا الذي يضاف ابدا
قد يات لفظا مفردا اي ياتي مفردا في اللفظ فقط وهو مضاف
في المعنى نحو كل وبعض واي قال الله تعالى وكل في فلك فضلنا بعضهم
على بعض ايا ما تدعوا تنبيه اشعر قوله وبعض الاسما وقوله
وبعض ذا ياتي لفظا مفردا ان الاصل والغالب في الاسما ان تكون
صالحة للاضافة والافراد وانه الاصل في كل ملازم للاضافة
ان لا ينقطع عنها في اللفظ انتهى واعلم ان اللازم للاضافة على
نوعين ما يختص بالاضافة الى الجمل وسياتي وما يختص بالمفردات
وهو ثلاثة انواع ما يضاف للظاهر والمضمر وذلك نحو كلا وكلتا

وعند

اي لا ينفك عن الاضافة في المعنى بحال انتهى

وعند ولدي وقصارى الشي وحماداه بمعنى غايته وما يختص بالظاهر
وذلك نحو اولي واولات وذي وذات وما يختص بالمضمر واليه الاشارة بقوله
وبعض ما يضاف حتما اي وجوبا امتنع ايلاؤه اسما ظاهرا
حيث وقع وهذا النوع على قسمين قسم يضاف الى جميع الضماير
كوحد نحو وحده ووحدك ووحدي ووحدهن ووحدها ووحدهم وقسم يختص
بضمير المخاطب نحو لبي ود والي سعدي وحنانيك وهذاذيك
تقول لبيك بمعنى اقامة على اجابتك بعد اقامة من الب بالمكان
اذا اقام به ودواليك بمعنى تداول بعد تداول وسعديك
بمعنى اسعادا لك بعد اسعاد ولا يستعمل الا بعد لبيك وحنانيك
بمعنى تحننا عليك بعد تحنن وهذاذيك بمعنى هذا بعد هذ اي اسراعا لك بعد اسراع
وشذ ايلا يدي للبي في قوله
دعوت لما نابني مسورا . فلبى فلبي يدي مسور
كما شذ اضافته الى ضمير الغايب في قوله لقلت لبيه لمن يدعوني تنبيه
مذهب سيبويه ان لبيك واخواته مصادر مثناة لفظا ومعناها
التكثير وانها تنتصب على المصدرية بعوامل محذوفة
~~في غير لبيك احبت اجابتك من لفظها وفي لبيك من معناه والتقدير~~
~~في لبيك احبت اجابتك وموضع الكاف جر بالاضافة~~ وذهب
يونس الى ان لبيك اسم مفرد مقصور اصله لبى قلبت الفه يا لما اضيف
الى الضمير كما في على ولدي ورد عليه بانه لو كان كذلك لما قلبت
مع الظاهر في قوله فلبى فلبي يدي مسور وزعم الاعلم ان الكاف
حرف خطاب لا موضع له من الاعراب مثلها في ذلك ورد بقولهم
لبيه ولبي يدي مسور انتهى النوع الثاني من اللازم للاضافة
وهو ما يختص بالجمل على قسمين ما يختص بنوع من الجمل والزموا

اضافة الى الجمل حيث واذ فيشمل لفظ الجمل الجملة الاسمية والفعلية
فالاسمية نحو جلست حيث زيد جالس واذكروا اذ انتم قليل والفعلية
نحو جلست حيث جلست واجلس حيث اجلس واذكروا اذ كنتم قليلا
واذ يمكر بك الذين كفروا ومعنى هنا المضارع المضي حينئذ واما
نحو قوله اما ترى حيث سهيل طالعا وقوله حيث لي العمائم فشاذ
لا يقاس عليه خلافا للكسائي تنبيه قولهم اذ ذاك ليس من الاضا
الى المفرد بل الى الجملة والتقدير اذ ذاك كذلك او اذ كان ذاك وان
ينون يحتمل افراد اذ اي وان ينون يحتمل افرادها لفظا كما في نحو
يومئذ وحينئذ ويكون التنوين عوضا من لفظ الجملة المضاف
اليها كما تقدم بيانه في اول الكتاب واما نحو وانت اذ صحيح فنادر
وما كاذ معنى في كونه ظرفا مبهما ماضيا نحو حين ووقت وزمن
ويوم اذا اريد بها الماضي كاذ في الاضافة الى ما تضاف اليه اذ لكن
اضف هذه جوازا لما سبق ان اذ تضاف اليه وجوبا نحو جئتك حين جا
نبذ وجا زيد يوم الحجاج امير فان كان الظرف المبهم مستقبل المعنى
لم يعامل معاملة اذ فلا يضاف الى الجملة الاسمية بل الى الفعلية
كما سياتي واما يوم هم على النار يفتنون وقوله
فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب
فمما نزل المستقبل فيه منزلة الماضي لتحقق وقوعه هذا مذهب
سيبويه واجاز ذلك الناظم على قلة تمسكا بظاهر ما سبق واما
غير المبهم وهو المحدود فلا يضاف الى جملة وذلك نحو شهر وحول
بل لا يضاف الا الى المفرد نحو شهر كذا وابن او اعرب ما كاذ قد اجريا
مما سبق انه يضاف الى الجملة جوازا اما الاعراب فعلى الاصل واما البنا
فحملا على اذ واختر بنا متلو فعل بنيا اي ان الارجح والمختار فيما تلاه

فعل

فعل مبني البنا للتناسب كقوله على حين عاتبت المشيب على الصبا وقوله
على حين يستصبين كل حليم وقبل فعل معرب او مبتدا اعرب نحو
هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم وكقوله اولم تعلمي يا عمرك الله انني
كريم على حين الكرام قليل ولم يجز البصريون حينئذ غير الاعراب
واجاز الكوفيون البنا واليه مال الفارسي والناظم ولذلك قال ومن
بنا فلن يفندا اي لن يغلط واحتجوا لذلك بقراءة نافع هذا يوم ينفع
الصادقين بالفتح وقد روي بهما على حين الكرام قليل وقوله
تذكر ما تذكر من سليمى على حين التواصل غير دان والزموا اذا
اضافة الى جمل الافعال خاصة نظرا الى ما تضمنته من معنى الشرط
غالبا كهن اذا اعتلى اذا جا نصر الله فاذا ظرف فيه معنى الشرط مضاف
الى الجملة بعده والعامل فيه جوابه على المشهور واما نحو اذا السما انشقت
وان احد من المشركين استجارك وقوله
فمثل
اذا باهلي تحته حنظلية له ولد منها فذاك المذرع فعلى اضمار
كان الشانية كما اضمرت مي واسمها ضمير الشان في قوله فهلا نفس
ليلى شفيعها هذا مذهب سيبويه واجاز الاخفش اضافتها
الى الجمل الاسمية تمسكا بظاهر ما سبق واختاره في شرح التسهيل
والاحتراز بقولي غالبا عن نحو واذا ما غضبوا هم يغفرون والذين
اذا اصابهم البغي هم ينتصرون فاذا فيهما ظرف لخبر المبتدا بعدها
ولا شرطية فيها والا لكان يجب اقتران الجملة الاسمية بالفا تنبيه
مثل اذا في هذا لما الظرفية فلا تضاف الى جملة اسمية وتلزم الاضافة
الى الفعلية نحو ولما جاهم كتاب من عند الله واما قوله
اقول لعبد الله لما سقاؤنا ونحن بوادي عبد شمس وهاشم
فمثل وان احد من المشركين استجارك لان وها في البيت فعل بمعنى سقط

وشيم امرء من قولك شيمته اذا نظرت اليه والمعنى لما سقط سقاؤنا قلت
لعبد الله شمه لمفهم اثنين معرف بلا تفرق اضيف كلتا وكلا
اي مما يلزم الاضافة كلا وكلتا ولا يضافان الا لما استكمل ثلاثة
شروط احدها التعريف فلا يجوز كلا رجلين ولا كلتا امراتين خلافا
للكوفيين في اجازتهم اضافتهما الى النكرة المختصة نحو كلا رجلين
عندك فانهما حكى كلتا جاريتين عندك مقطوعة يدها اي
تاركة للغزل الثاني الدلالة على اثنين اما بالنص نحو كلاهما
وكلتا الجنتين او بالاشتراك كقوله ٭ كلانا غني عن اخيه حياته ٭ فان
كلمة نا مشتركة بين الاثنين والجمع وانما صح قوله ٭ ان للخير والشر مدى
وكلا ذلك وجه وقبل ٭ لان ذا مثناة في المعنى مثلها في قوله تعالى ولا
بكر عوان بين ذلك اي وكلا ما ذكر وبين ما ذكر والثالث ان يكون
كلمة واحدة كما اشار اليه بقوله بلا تفرق فلا يجوز كلا زيد وعمرو
واما قوله كلا اخي وخليلي واجدي عضدا ٭ في النائبات والمام الملمات ٭
وقوله كلا الضيفن المشنوء والضيف نائل ٭ لدي المنى والامن في العسر واليسر
فمن الضرورات النادرة وان تضف لمفرد معرف ايا المفردة
مطلقا لانها بمعنى بعض وان كررتها بالعطف فاضف اليه كقوله
فلئن لقيتك خاليين لتعلمن ٭ ايي واينك فارس الاحزاب ٭ وقوله
الا تسئلون الناس ايي وايكم ٭ غداة التقينا كان خيرا واكرما ٭ لان
المعنى حينئذ اينا او تنو بالمفرد المعرف الجمع بان تنوي الاجزا نحو
اي زيد احسن يعني اي اجزائه احسن واخصص بالمعرفه
موصولة ايا ايا مفعول باخصص وبالمعرفة متعلق به وموصولة
حال من اي متقدم عليها اي تختص اي الموصولة بانها لا تضاف
الا الى معرفة غير ما سبق منعه وهو المفرد نحو امرر باي الرجلين هو اكرم

واي الرجال

اي غير المكررة شنواني

واي الرجال هو افضل واتهم اشد ولا تضاف لنكرة خلافا لابن
عصفور وبالعكس من الموصولة الصفة وهي المنعوت بها
والواقعة حالا فلا تضاف الا الى نكرة كمررت بفارس اي فارس
وبزيد اي فتى ومنه قوله فلله عينا حبتر ايما فتى وان تكن
اي شرطا او استفهاما فمطلقا كمل بها الكلاما اي تضاف
الى النكرة والمعرفة مطلقا سوى ما سبق منعه وهو المعرفة
المفرد نحو اي رجل ياتني فله درهم ايما الاجلين قضيت اي كم
ياتيني تعرضها فباي حديث قطر ان لاي ثلاثة احوال
تنبيه اذا كانت اي نعتا او حالا وهي المراد بالصفة
في كلامه فهي ملازمة للاضافة لفظا ومعنى وان كانت موصولة
او شرطا او استفهاما فهي ملازمة لها معنى لا لفظا وهو ظاهر
والزموا اضافة لدن فجر ما بعده بالاضافة لفظا ان
كان معربا ومحلا ان كان مبنيا او جملة فالاول قوله
تنتهض الرعدة في ظهيري ٭ من لدن الظهر الى العصير ٭ والثاني
نحو وعلمناه من لدنا علما لينذر باسا شديدا من لدنه والثالث
كقوله ٭ وتذكر نعماه لدن انت يافع ٭ وقوله
صريع غوان راقهن ورقنه ٭ لدن شب حتى شاب سود الذوائب ٭
ولم يضف من ظروف المكان الى الجملة الا لدن وحيث وقال
ابن برهان حيث فقط هذا هو الاصل الشائع في لدن في لسان
العرب ونصب غدوة بها عنهم ندر كما في قوله وما زال
مهري مزجر الكلب منهم ٭ لدن غدوة حتى دنت لغروب ٭
فلدن حينئذ منقطعة عن الاضافة لفظا ومعنى وغدوة
بعدها نصب على التمييز وقيل خبر الكان محذوفة مع اسمها

اي لدن كانت الساعة غدوة ونحو جر غدوة بالاضافة على الاصل فلو عطفت على غدوة المنصوبة جاز جر المعطوف مراعاة للاصل وجاز نصبه مراعاة للفظ ذكر ذلك الاخفش واستبعد الناظم نصب المعطوف وقال انه بعيد عن القياس وحكى الكوفيون رفع غدوة بعد لدن فقيل هو بكان تامة محذوفة والتقدير لدن كانت غدوة وقيل خبر لمبتدا محذوف والتقدير لدن وقت هو غدوة وقيل على التشبيه بالفاعل قال سيبويه ولا ينتصب بعد لدن من الاسما غير غدوة تنبيه لدن بمعنى عند الا انها تختص بستة امور احدها انها ملازمة لمبدا الغايات ومن ثم يتعاقبان في نحو جيت من عنده ومن لدنه وفي التنزيل اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما بخلاف جلست عنده فلا يجوز جلست لدنه لعدم معنى الابتدا هنا ثانيها ان الغالب استعمالها مجرورة بمن ثالثها انها مبنية الا في لغة قيس وبلغتهم قري من لدنه رابعها انه يجوز اضافتها الى الجمل كما سبق خامسها جواز افرادها قبل غدوة على ما مر سادسها انها لا تقع الا فضلة تقول السفر من عند البصرة ولا تقول من لدن البصرة واما لدى فهي مثل عند مطلقا الا ان جرها ممتنع بخلاف عند وايضا عند امكن منها من وجهين الاول انها تكون ظرفا للاعيان والمعاني نحو هذا القول عندي صواب وعند فلان علم به ويمتنع ذلك في لدى ذكره ابن الشجري في اماليه الثاني انك تقول عندي مال وان كان غايبا عنك ولا تقول لدي مال الا اذا كان حاضرا قاله الحريري وابو هلال العسكري وابن الشجري وزعم المعري انه لا فرق بين لدى وعند وقول غيره اولى والزموا اضافة ايضا مع

نصا فقطع الله يد من قالها ورجل ثم اقحم رجل بين المضاف الذي هو يد والمضاف اليه الذي هو من قالها قال بعض شراح الكتاب وعند الفرا الاسمان مضافان الى من قالها ولا حذف في الكلام الثاني قد يفعل ما ذكر من الحذف مع مضاف معطوف على مضاف الى مثل المحذوف وهو عكس الاول كقول ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وثماني بفتح اليا دون تنوين والاصل ثماني غزوات هكذا ضبطه الحافظ في صحيح البخاري **فصل مضاف شبه فعل ما نصب مفعولا او ظرفا اجز** فصل مفعول باجز مقدم وهو مصدر مضاف الى مفعوله وشبه فعل نعت المضاف وما نصب موصول وصلته في موضع رفع بالفاعلية وعايد الموصول محذوف اي نصبه ومفعولا او ظرفا حال لا من ما او من الضمير المحذوف وتقدير البيت اجز ان يفصل المضاف منصوبه حال كونه مفعولا او ظرفا والاشارة بذلك الى ان من الفصل بين المتضايفين ما هو جايز في السعة خلافا للبصريين في تخصيصهم ذلك بالشعر مطلقا فالجايز في السعة ثلاث مسايل الاولى ان يكون المضاف مصدرا والمضاف اليه فاعله والفاصل اما مفعوله كقراة ابن عامر قتل اولادهم شركائهم وقول الشاعر فسقناهم سوق البغاث الاجادل وقولهم فداسهم دوس الحصيد الدايس وقوله فزججتها بمزجة زج القلوص ابي مزادة واما ظرفه كقول بعضهم ترك يوما نفسك وهواها سعي لها في رداها الثانية ان يكون المضاف وصفا والمضاف اليه اما مفعوله الاول والفاصل مفعوله الثاني كقراة بعضهم فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله

وقول الشاعر وسواك مانع فضله المحتاج أو ظرفه كقوله
عليه الصلاة والسلام هل أنتم تاركوا لي صاحبي وقوله
كناحت يوما صخرة بعسيل وقد شمل كلامه في البيت جميع ذلك
الثالثة أن يكون الفاصل القسم وقد أشار إليه بقوله
ولم يعب فصل يمين نحو هذا غلام والله زيد حكى ذلك الكسائي
وحكى أبو عبيدة أن الشاة لتجتر فتسمع صوت والله ربها
تنبيه زاد في الكافية الفصل بإما كقوله هما خطتا
إما إسار ومنة وإما دم والقتل بالحر أجدر انتهى وما سوى
ذلك فمختص بالشعر وقد أشار إلى ثلاث مسائل من ذلك بقوله
واضطرارا وجدا أي الفصل والألف للإطلاق بأجنبي أو بنعت
أو ندا أي الأولى من هذه الثلاثة الفصل بأجنبي والمراد به معمول
غير المضاف فاعلا كان كقوله أنجب أيام والداه به إذ نجلاه
فنعم ما نجلا أي أنجب والداه به أيام إذ نجلاه أو مفعولا كقوله
تسقي امتياحا ندى المسواك ريقتها أي تسقي ندى ريقتها
المسواك أو ظرفا كقوله كما خط الكتاب بكف يوما يهودي يقارب
أو يزيل الثانية الفصل بنعت المضاف كقوله
ولئن حلفت على يديك لأحلفن بيمين أصدق من يمينك مقسم
أي بيمين مقسم أصدق من يمينك وقوله من ابن أبي شيخ الأباطح طالب
أي من ابن أبي طالب شيخ الأباطح الثالثة الفصل بالندا
كقوله كأن برذون أبا عصام زيد حمار دق باللجام أي كأن
برذون زيد يا أبا عصام وقوله
وفاق كعب بجير منقذ لك من تعجيل تهلكة والخلد في سقر
أي وفاق بجير يا كعب تنبيه من المختص بالضرورة الفصل

بفاعل

127

الجر	احسن		ضعيف				حسن			ضعيف		
النصب	ضعيف	احسن	ضعيف				حسن			ضعيف		
الرفع	قبيح	اقبح	احسن				احسن			احسن		
السببي	الوجه	وجه الأب	وجها	وجه أب	وجهه	وجه أبيه	[illegible]	كالما [illegible]	نواد [illegible]	[illegible]	[illegible]	خالها
الصفة	برجل حسن	برجل حسن	برجل حسن	برجل حسن	برجل حسن	برجل حسن	برجل حسن	برجل حسن	برجل حسن	برجل حسن	[illegible]	[illegible]

الجر	احسن	ممتنع										ضعيف
النصب	حسن											
الرفع	قبيح	اقبح	احسن									
السببي	الوجه	وجه الأب	وجها	وجه أب	وجهه	وجه أبيه	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	خالها
الصفة	بزيد الحسن	بزيد الحسن	بزيد الحسن	بزيد الحسن	بزيد الحسن	بزيد الحسن	بزيد الحسن	بزيد الحسن	بزيد الحسن	بزيد الحسن	[illegible]	[illegible]

والحسن ابا والمعفور كلنا

الحمد لله هذا جدول الصفة المشبهة لشيخنا الجوهري الصغير حفظه الله امين وكيفية معرفته ان تنظر الى الابيات التي فيها صور المعمول وتسلط عليها ما في رأس الجدول وهو الصفة المعرفة والمنكرة ثم تنظر الى احكامها المرقومة فوقها ثم الى صور الضمير الثلاثة فيكون المنفصل من ذلك خمس وسبعون صورة ثم تقلب الجدول وتبتدي من قوله وجملة ما تحصل الخ وذلك واضح بين للمتامل

والرفع بالمعرفة والنكرة في هذه الصور الثمان احسن		والرفع بهما في ثمانين قبيح	والرفع بهما في ثمانين أقبح
والنصب فيهما بالمعرفة حسن والجر بها في الاولى ضعيف وفي باقيها ممتنع		والجر بهما كالنصب بالمعرفة احسن	والنصب بهما كالجر بالنكرة احسن
والجر والنصب بالنكرة في هذه الصور الست ضعيف	وفي ثمانين حسن	والنصب بالنكرة ضعيف	والجر بالمعرفة ممتنع

الحسن	الوجه الجميل خالها	وجهه	وجه ابيه	ما تحت نقابه	كلما غبت نقابه	وجهه جاريتها الجميلة انفه	نوال اعلمه	سنان رمحه يطعن به	الوجه	وجه الاب	وجها	وجه اب
فاذا ضربت في كون الصفة نعتها	مفردا مذكرا	او مثنى	او مجموعه جمع سلامة	او مجموعه جمع تكسير	او مفردا مؤنثا	او مثنى	او مجموعه جمع سلامة	او مجموعه جمع تكسير	بالصحيح	بلغت اربع عشرة الفا واربع مائة صورة		

مرفوعا

او منصوبا

او مجرورا

الحسن الوجه

الحسن حسن

يخرج منها صور الضمير وهي مائة واربع واربعون صورة فالمنفصل بعد ذلك الاربع عشرة الفا وثمانمائة وست وخمسون صورة يخرج منها فوقها الامتناع على ما سلف وبعد اخراج صور الضمير انه لا يكون جمع سلامة ولا تكسير

تنبيهان الاول قد تقدم ان معمول الصفة يكون ضميرا وعملها
فيه جر بالاضافة ان باشرته وخلت من ال نحو مررت برجل حسن الوجه
جميله ونصب ان فصلت او قرنت بال فالاول نحو هم احسن وجوها
وانضرهموها والثاني نحو الحسن الوجه الجميله الثاني مسايل امتناع
الاضافة مع الصفة المفردة كما رايت فان كانت الصفة مثناة
او مجموعة على حد المثنى جازت اضافتها مطلقا كما سبق في باب
الاضافة خاتمة قال في الكافية
وضمن الجامد معنى الوصف. واستعمل استعماله بضعف.
كانت غزبال الاهاب وكذا. فراشة الحلم فراع الماخذا.
اي من تضمين الجامد معنى المشتق واعطايه حكم الصفة المشبهة
قوله فراشة الحلم فرعون العذاب وان. تطلب نداه فكلب دونه كلب
وقوله فلولا الله والمهر المفدى. لابت وانت غزبال الاهاب
ضمن فراشة الحلم معنى طايش وفرعون معنى اليم وغربال معنى
منقب فاجريت مجراها في الاضافة الى ما هو فاعل في المعنى
ولو رفع بها او نصب جاز والله اعلم التعجب

بافعل انطق بعد ما تعجبا. او جي بافعل قبل مجرور ببا

اي يدل على التعجب وهو استعظام فعل فاعل ظاهر المزية
بالفاظ كثيرة نحو كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم سبحان
الله ان المومن لا ينجس لله دره فارسا لله انت يا جارتا ما
انت جارة. وقوله واها لليلى ثم واها واها. والمبوب له في كتب
العربية صيغتان ما افعله وافعل به لاطرادهما فيه فاما الصيغة
الاولى فما فيها اسم اجماعا لان في افعل ضميرا يعود عليها واجمعوا
على انها مبتدا لانها مجردة للاسناد اليها ثم اختلفوا فقال سيبويه

هي نكرة

هي نكرة تامة بمعنى شي وابتدي بها لتضمنها معنى التعجب وما
بعدها خبر فموضعه رفع وقال الفرا وابن درستويه هي استفهامية
ونقله في شرح التسهيل عن الكوفيين وقال الاخفش هي معرفة
ناقصة بمعنى الذي وما بعدها صلة فلا موضع له او نكرة
ناقصة وما بعدها صفة فمحله رفع وعلى هذين فالخبر
محذوف وجوبا اي شي عظيم واختلفوا في افعل فقال البصريون
والكسايي فعل للزومه مع يا المتكلم نون الوقاية نحو ما افقرني
الى رحمة الله ففتحته فتحة بنا كالفتحة في زيد ضرب عمروا وما
بعده مفعول به وقال بقية الكوفيين اسم لمجيئه مصغرا في قوله
يا ما اميلح غزلانا شدن لنا ففتحته فتحة اعراب كالفتحة
في زيد عندك وذلك لان مخالفة الخبر المبتدا تقتضي عندهم
نصبه واحسن انما هو في المعنى وصف لزيد لا لضمير ما وزيد
عندهم مشبه بالمفعول به واما الصيغة الثانية
فاجمعوا على فعلية افعل ثم اختلفوا فقال البصريون لفظه
لفظ الامر ومعناه الخبر وهو في الاصل ماض على صيغة افعل
بمعنى صار ذا كذا كاغد البعير اذا صار ذا غدة ثم غيرت الصيغة
فقبح صبغة الامر الى الاسم الظاهر فزيدت البا
في الفاعل ليصير على صورة المفعول كامرر بزيد
ولذلك التزمت بخلافها في نحو كفى بالله شهيدا فيجوز تركها كقوله
كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا. وانما تحذف مع ان وان كقوله
واحبب الينا ان تكون المقدما. لاطراد جواز حذف الجار معهما
كما عرف وقال الفرا والزجاج والزمخشري وابن كيسان وخروف
لفظه ومعناه الامر وفيه ضمير والبا للتعدية ثم قال ابن كيسان

الضمير للجنس وقال غيره للمخاطبين وانما التزم افراده لانه كلام جرى
مجرى المثل وتلو افعل انصبنه اي حتما كما عرفت كما اوفي خليلينا
واصدق بهما تنبيه شرط المنصوب بعد افعل والمجرور
بعد افعل ان يكون مختصا لتحصل به الفايدة كما ارشد اليه تمثيله
فلا يجوز ما احسن رجلا ولا احسن برجل وحذف ما منه تعجبت
استبح ان كان منصوبا او مجرورا ان كان عند الحذف معناه يضح
اي يتضح فالاول كقوله
جزا الله عنا والجزا بفضله ربيعة خيرا ما اعف واكرما
اي ما اعفهم واكرمهم والثاني ان يكون افعل معطوفا على اخر مذكور معه
مثل ذلك المحذوف ذكره في شرح الكافية نحو اسمع بهم وابصر اي بهم
واما قوله فذلك ان يلق المنية يلقها حميدا وان يستغن يوما فاجدر
اي به فشاذ تنبيه انما جاز حذف المجرور بعد افعل مع كونه
فاعلا لان لزومه للجر كساه صورة الفضلة فجاز فيه ما يجوز فيها وذهب
قوم منهم الفارسي الى انه لم يحذف وانه استتر في الفعل حين حذفت البا
ورد بوجهين احدهما لزوم ابرازه حينيذ في التثنية والجمع والاخر ان
من الضماير ما لا يقبل الاستتار كنا من اكرم بنا وفي كلا الفعلين
المذكورين قدما لزما منع تصرف بحكم حتما ليكون مجيئه على
طريقة واحدة ادل على ما يراد به فالاول في الماضي كتبارك وعسى
والثاني في الامر كتعلم بمعنى اعلم وقيل ان علة جمودهما تضمنهما معنى
الحرف الذي كان حقه ان يوضع للتعجب فلم يوضع وصغهما
من ذي ثلاث صرفا قابل فضل تم غير ذي انتفا وغير ذي
وصف يضاهي اشهلا وغير سالك سبيل فعلا اي لا يبنى
هذان الفعلان الا مما استكمل ثمانية شروط الاول ان يكون فعلا

فلا

كان صح

وشرطه صح

وهو عمرو وه
ابن الوردي

فلا يبنيان من الجلف والحمار فلا يقال ما اجلفه وما احمره وشذ
ما اذرعها اي ما اخف يدها في الغزل بنوه من قولهم امراة ذراع
نعم ادعى ابن القطاع انه سمع ذرعت المراة خفت يدها
في الغزل وعلى هذا يكون الشذوذ من حيث البنا من فعل المفعول
الثاني ان يكون ثلاثيا فلا يبنيان من دحرج وضارب واستخرج
الا افعل فقيل يجوز مطلقا وقيل يمتنع مطلقا وقيل يجوز
ان كانت الهمزة لغير النقل نحو ما اظلم هذا الليل وما اقفر هذا
المكان وشذ على هذين القولين ما اعطاه للدراهم وما اولاه
للمعروف وعلى الثلاثة ما اتقاه وما املاه للقربة لانهما من
اتقى وامتلات وما اخصره لانه من اختصر وفيه شذوذ ثاني
الثالث ان يكون متصرفا فلا يبنيان من نعم وبيس وشذ ما اعساه
واعس به الرابع ان يكون معناه قابلا للتفاضل فلا يبنيان
من نحو فني ومات الخامس ان يكون تاما فلا يبنيان من نحو كان
وظل وبات وصار وكاد واما قولهم ما اصبح ابردها وما امسى
ادفاها فان التعجب فيه داخل على ابرد وادفى واصبح وامسى
زايدتان السادس ان يكون مثبتا فلا يبنيان من منفي سوا كان
ملازما للنفي نحو ما عاج بالدوا اي ما انتفع به ام غير ملازم كما
قام السابع ان لا يكون اسم فاعله على افعل فلا يبنيان من عرج
وشهل وخضر الزرع الثامن ان لا يكون مبنيا للمفعول فلا يبنيان
من نحو ضرب وشذ ما اخصره من وجهين وبعضهم يستثني ما كان
ملازما لصيغة فعل نحو ما عنيت بحاجتك وزهي علينا فيجيز
ما اعناه بحاجتك وما ازهاه علينا قال في التسهيل وقد يبنيان
من فعل المبني للمفعول ان امن اللبس تنبيهات الاول

بالشين
المعجمة

بقي شرط تاسع لم يذكره هنا وهو ان لا يستغنى عنه بالمصوغ من غيره
نحو قال من القايلة فانهم لا يقولون ما اقيله استغنا بما اكثر قايلته
قال في التسهيل وقد يغني في التعجب فعل عن فعل مستوف للشروط
كما يغني في غيره اي نحو ترك فانه اغنى عن فعل مستوف للشروط كما يغنى
في غيره اي نحو ترك فانه اغنى عن ودع وعدّ في شرحه من ذلك سكر وقعد
وجلس ضدا قام وقال من المقايلة وزاد غيره قام وغضب ونام
وممن ذكر السبعة ابن عصفور وعدّ نام فيها غير صحيح لان سيبويه
حكى ما انومه الثاني عدّ بعضهم من الشروط ان يكون على فعل بالضم
اصلا او تحويلا اي بتقدير رده الى ذلك لانه فعل غريزة فيصير
لازما ثم تلحقه همزة النقل وبعضهم ان يكون وافعا وبعضهم ان
يكون دايما والصحيح عدم اشتراط ذلك واشدد او اشد او شبههما
يخلف ما بعض الشروط عدما من الافعال ومصدر الفعل
العادم بعض الشروط صريحا كان او مؤولا بعد اي بعد ما افعل
ينتصب وبعد افعل جره بالبا يجب فتقول في التعجب
من الزايد على ثلاث نحو تما الوصف منه على افعل ما اشد او اعظم دحرجته
وانطلاقه او حمرته او اشدد او اعظم بها وكذا المنفي والمبني للمفعول
الا ان مصدرهما يكون مؤولا لا صريحا نحو ما اكثر ان لا يقوم وما
اعظم ما ضرب واشدد بهما واما الفعل الناقص فان قلنا له مصدر
فمن النوع الاول والا فمن الثاني تقول ما اشد كونه جميلا او ما
اكثر ما كان محسنا او اشدد او اكثر بذلك واما الجامد والذي لا
يتفاوت معناه فلا يتعجب منهما البتة وبالندور احكم لغير ما
ذكر ولا تقس على الذي منه اثر اي نحو ما جا عن العرب من فعل التعجب
مبنيا مما لم يستكمل الشروط ان يحفظ ولا يقاس عليه لندوره من ذلك

قولهم

ازور امرا اجما نوال اعده لمن امه مستكفيا ازمة الدهر
الشاهد في جما نوال ومضافا الى احدهما كقوله
فجي بها قبل الاخبار منزلة والطيبي كل ما التاثت به الازر
وبحورات رجلاد فيقا سنان رمح يطعن به ومقرونا بال
نحو حسن الوجه ومجردا نحو حسن وجه ومضافا الى احدهما
نحو حسن وجه الاب وحسن وجه اب ومضافا الى ضمير الموصوف
نحو حسن وجهه ومضافا الى مضاف الى ضميره نحو حسن وجه ابيه
ومضافا الى ضمير مضاف الى مضاف الى ضمير الموصوف نحو مررت
بامراة حسن وجه جاريتها جميلة انفه ذكره في التسهيل
ومضافا الى ضمير معمول صفة اخرى نحو مررت برجل حسن الوجه
جميل خاله ذكره في شرح التسهيل انتهى فارفع بها اي بالصفة المشبهة
وانصب وجر مع ال ودون ال مصحوب ال وما اتصل
بها اي بالصفة المشبهة مضافا او مجردا ولا تجرر بها مع ال سما
اي اسما من ال خلا ومن اضافة لتاليها وما لم يخل فهو بالجوا
وسما اي المعمول لهذه الصفة ثلاث حالات الرفع على الفاعلية
قال الفارسي او على الابدال من ضمير مستتر في الصفة والنصب
على التشبيه بالمفعول به ان كان معرفة وعلى التمييز ان كان نكرة
والخفض بالاضافة والصفة مع كل من الثلاثة اما نكرة او معرفة
وهذه الستة في احوال السببي المذكورة في التنبيه الثالث فتلك
اثنتان وسبعون صورة الممتنع منها ما لزم منه اضافة ما فيه
ال الى الخالي منها ومن الاضافة لتاليها او لضمير تاليها كما صرح بهذا
في التسهيل وذلك تسع صور وهي الحسن وجه الحسن وجه اب
الحسن وجهه الحسن وجه ابيه الحسن ما تحت نقابه الحسن كل ما تحت

وجعل منه قوله سبتني الفتاة البضة المتجرد اللطيفة كشحه وما خلت اني اسبي

ايس الاعداد

الحسن نوال اعدة الحسن سنان رمح يطعن به الحسن وجه جاريتها
الجميلة انفه وليس منه الحسن الوجنة الجميل خالها بجر خالها
لاضافتها الى ضمير ما فيه ال وهو الوجنة نعم هو ضعيف.
لان المبرد يمنعه كما عرفت في باب الاضافة وما سوى ذلك
فجائز كما اشار اليه بقوله وما لم يخل فهو بالجواز وسما اي علم
لكنه ينقسم الى ثلاثة اقسام قبيح وضعيف وحسن فالقبيح
رفع الصفة مجردة كانت او مع ال المجرد من الضمير والمضاف
الى المجرد منه وذلك ثمان صور هي الحسن وجه الحسن وجه اب
حسن وجه حسن وجه اب الحسن الوجه الحسن وجه الاب
حسن الوجه حسن وجه الاب والاربع الاولى قبح من الثانية
لما يرى من ان ال خلف عن الضمير وانما جاز ذلك على قبحه لقيام
السببية في المعنى مقام وجودها في اللفظ لان معنى حسن وجه
حسن وجه له او منه ودليل الجواز قوله ببهمة منيت
شهم قلب منجذ لا ذي كهام ينبو فهو نظير حسن وجه والمجوز
لهذه الصورة مجوز لنظائرها اذ لا فرق واما الضعيف
فهو نصب الصفة المنكرة المعارف مطلقا وجرها اياها
سوى المعرف بال والمضاف الى المعرف بها وجر ~~المقرونة بال~~
~~المضاف الى المعرف~~ بها وجر المقرونة بال المضاف الى ضمير
المقرون بها وذلك خمس عشرة صورة وهي حسن الوجه حسن
وجه الاب حسن وجهه حسن وجه ابيه حسن ما تحت
نقابه حسن كل ما تحت نقابه حسن وجه جاريتها جميلة
انفه حسن الوجنة جميل خالها وحسن وجهه حسن وجه
ابيه حسن ما تحت نقابه حسن كل ما تحت نقابه حسن وجه

جاريتها

جاريتها جميلة انفه حسن الوجنة جميل خالها والحسن الوجنة
الجميل خالها ويدل للجواز في الاول والثاني قوله
ونأخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام
في رواية نصب الظهر وفي بقية المنصوبات قوله
انعتها اني من نعاتها كوم الذرى وادقة سراتها
اذ لا فرق وفي المجرورات سوى الاخير قوله
اقامت على ربعيهما جارتا صفا كميتا الاعالي جونتا مصطلاهما
والجر عند سيبويه في هذا النوع من الضرورات ومنعه المبرد
مطلقا لانه يشبه اضافة الشيء الى نفسه واجازه الكوفيون
في السعة وهو الصحيح ففي حديث ام زرع صفر وشاحها
وفي حديث الدجال اعور عينه اليمنى وفي صفة النبي صلى
الله عليه وسلم شثن اصابعه ويدل للاخير قوله
سبتني الفتاة البضة البيت في رواية جر كشحه واما الحسن
فهو ما عدى ذلك وجملته اربعون صورة وهي تنقسم الحسن
واحسن فما كان فيه ضمير واحد احسن مما فيه ضميران وقد
وضعت لذلك جدولا يتعرف منه امثلته واحكامه على التفصيل
المذكور بسهولة مشيرا الى ما لبعضها من دليل باشارة هندية
وان كان كثيرا اشرت الى كثرته بكاف عربية جامعا في ذلك
بين كل متناسبين باشارة واحدة وطريقة معرفة هذا الجدول
ان تضع الورقة التي هي مرسوم فيها بين يديك بحيث يكون
ابيات الصفة المعرفة بال مما يليك ثم ترفع بصرك الى ابيات
الصفة المنكرة فاذا فرغت منها تنظر الى ابيات الصفة المعرفة بال
وقد جعل في راس ابيات النوعين خمس بيوت مكتوب في اول

والله اعلم الصفة المشبهة باسم الفاعل صفة استحسن
جر فاعل معنى لها المشبهة اسم الفاعل اي تتميز الصفة المشبهة
عن اسم الفاعل باستحسان جر فاعلها باضافتها اليه فان اسم الفاعل
لا يستحسن فيه ذلك لانه اذا كان لازما وقصد ثبوت معناه صار
منها وانطلق عليه اسمها وان كان متعديا فقد سبق ان الجمهور على
منع ذلك فيه فلا استحسان تنبيهان الاول انما قيد الفاعل
بالمعنى لانه لا تضاف الصفة اليه الا بعد تحويل الاسناد عنه الى
ضمير الموصوف فلم يبق فاعلا الا من جهة المعنى الثاني وجه الشبه
بينها وبين اسم الفاعل انها تدل على حدث ومن قام به وانها
تؤنث وتثنى وتجمع ولذلك حملت عليه في العمل انتهى وعاب
الشارح التعريف المذكور بان استحسان الاضافة الى الفاعل
لا يصلح لتعريفها وتمييزها عما عداها لان العلم به موقوف
على العلم بكونها صفة مشبهة وعرفها بقوله ما صيغ لغير
تفضيل من فعل لازم لقصد نسبة الحدث وقد يقال الى
الموصوف به دون افادة معنى الحدوث وقد يقال ان العلم
باستحسان الاضافة موقوف على المعنى لا على العلم بكونها صفة
مشبهة فلا دور وان قوله المشبهة اسم الفاعل مبتدا وقوله
صفة استحسن الى اخره خبر وقوله وصوغها من لازم لحاضر
لم يعطف عليه لتتميم التعريف اي ومما تتميز به الصفة ايضا
عن اسم الفاعل انها لا تصاغ قياسا الا من فعل لازم بخلافه فانه
يصاغ من اللازم كقايم ومن المتعدي كضارب وانها لا تكون
الا للمعنى الحاضر الدايم دون الماضي المنقطع والمستقبل كما عرف
وانها لا تلتزم الجري على المضارع بخلافه بل قد تكون جارية عليه

فعلم يتوقف على المعنى وبيان ذلك
ان تنقل الاسناد من الجزء الى الكل اوفيما
هو منزلة الجزء كالامر كمال زيد فريد
فيصح تحويل الاسناد الى جملة الموصوف
وتحملت الصفة الى ضمير الموصوف ويعاف
[illegible] الفاعل لئلا يلزم اضافة الشي الى نفسه
الاسناد وبذلك الاهمال جره للتخالف
بالفضلات ومن هنا علم عدم الدور
لعدم توقف ذلك على معرفة الصفة
المشبهة انتهى سيخنا الخريز

بيت منها الجر وفي الثاني منها النصب وفي الثالث الرفع وفي الرابع السببي
وفي الخامس الصفة ووصل كل بيت من هذه الابيات باثني عشر مربعا فالمربعات
الموصولة بالاول بيت منها الصفة ومعمولها السببي المنقسم الى اثني عشر قسما
كما تقدم والمربعات الموصولة ببيت الجر مكتوب فيها احكام المعمول السببي
الذي في مربعاته كلها وكذلك في بيت النصب وبيت الرفع فما قابله
منها ممتنع فهو ممتنع وما قابله حسن فهو حسن وهكذا ثم ما يجري هذه
الاحكام اشارة هندية فانظر في الشواهد المكتوبة تحت الجدول
فما وجدت عليه تلك الاشارة فهو شاهد ذلك الحكم وقوله جامعا
بين كل متناسبين الى اخره اي كما جمع من حسن الوجه وحسن وجه الاب
بصورة ستة في الجر وخمسة في النصب واربعة في الرفع

وصورة الجدول المذكور في الصفحة التي بعد هذه

غير الثلاثي معاملة الثلاثي في ذلك فمن اراد ذلك بنى منه اسم
مفعول وجعله ازاما بقصده من المصدر كما مر والزمان او المكان
ومنه بسم الله مجراها ومرساها ومزقناهم كل ممزق وقوله الحمد
لله ممسانا ومصبحنا والله اعلم **ابنية اسما الفاعلين**
والمفعولين والصفة المشبهة بها : كفاعل صغ اسم
فاعل اذا : من ذي ثلاثة يكون لازما كان **كغذا** الوادي
بالمعجمتين اي سال فهو غاذ وذهب زيد فهو ذاهب وسلم فهو
سالم وفره الفرس فهو فاره او متعديا فهو ضارب وركب فهو راكب
وهو قليل في فعلت بضم العين كطهر فهو طاهر ونعم فهو ناعم
وفره فهو فاره **وفي فعل** بكسرها **غير معدى** نحو سلم فهو سالم
بل قياسه اي قياس فعل اللازم المكسور **فعل** بفتح الفا وكسر العين
في الاعراض **وافعل** في الالوان والخلق و**فعلان** فيما دل على الامتلا
وحرارة الباطن **نحو اشر** بطر وفرح **ونحو صديان** وريان وعطشان
ونحو الاجهر والاحمر **وفعل** بفتح الفا وسكون العين **اولى وفعيل**
بفعل بضم العين **كالضخم والجميل** والشهم والظريف **والفعل** هذه
ضخم وظرف **وافعل فيه قليل وفعل** بفتحتين وفعال بالفتح وفعا
بالضم وفعل بضمتين وفعل بكسر الفا وضمها وفعال وفعول وفعل
بكسرتين نحو حرش فهو احرش وخطب فهو اخطب اذا كان احمر الى الكدرة
ونحو بطل فهو بطل وحسن فهو حسن ونحو جبن فهو جبان وشجع
فهو شجاع ونحو جنب فهو جنب ونحو عفر فهو عفر اي شجاع ماكر
ونحو غمر فهو غمر اي لم يجرب الامور ونحو وضؤ فهو وضا اي
وضيء ونحو حصر فهي حصر اي ضاق مجرى لبنها ونحو خشن فهو خشن
تنبيه جميع هذه الصفات صفات مشبهة الا فاعلا كضا

اي خلا ما جامعها على زنة فاعل انتهى

كطاهر القلب وضامر البطن ومستقيم الحال ومعتدل القامة وقد
لا تكون وهو الغالب في المبنية من الثلاثي كحسن الوجه و**جميل**
الظاهر وسبط العظام واسود الشعر **وعمل اسم فاعل المعدى**
لها على الحد الذي قد حدا له في بابه من وجوب الاعتماد على ما
ذكر **تنبيه** ليس كونها بمعنى الحال شرطا في عملها لان ذلك
من ضرورة وضعها لكونها وضعت للدلالة على الثبوت والثبوت
من ضرورته الحال فعبارته اجود من قوله في الكافية والاعتماد
واقتضا الحال شرطان في تصحيح ذي الاعمال انتهى **وسبق ما تعمل**
فيه مجتنب بخلاف اسم الفاعل ايضا ومن ثم صح النصب في نحو زيدا
انا ضاربه وامتنع في نحو وجه الاب زيد حسنه **وكونه ذا سببية**
وجب اي ويجب في معمولها ان يكون سببيا اي متصلا بضمير
الموصوف لفظا نحو حسن وجهه او معنى نحو حسن الوجه اي منه
وقيل ان خلف عن المضاف اليه ولا يجب ذلك في معمول اسم
الفاعل كما عرفت **تنبيهات** الاول قول الشارح ان جواز
نحو زيد بك فرح مبطل لعموم قوله ان المعمول لا يكون الا سببيا
مؤخرا مردود لان المراد بالمعمول ما عملها فيه بحق الشبه وعملها
في الظرف ونحوه انما هو بما فيها من معنى الفعل الثاني ذكر في التسهيل
ان معمول الصفة المشبهة يكون ضميرا بارزا متصلا كقوله
حسن الوجه طلقه انت في السلم وفي الحرب كالح مكفهر
فعلم ان مراده بالسببي ما عدا الاجنبي فانها لا تعمل فيه الثالث
يتنوع السببي الى اثني عشر نوعا فيكون موصولا كقوله
اسيلات ابدان دقاق خصورها وثيرات ما التفت عليه المآزر
وموصوفا بشبهه كقوله

ازور

قوله وزنة المضارع اي بان يكون اسم الفاعل من غير الثلاثي على زنة المضارع مع زيادة الميم

وقايم فانه اسم فاعل الا اذا اضيف الى مرفوعه وذلك فيما دل على الثبوت
كطاهر القلب وشاحط الدار اي بعيدها فهو صفة مشبهة ايضا
انتهى **ويسوى الفاعل قد يغني فعل** اي وقد يستغني عن وزن
فاعل من فعل بالفتح بغيره كشيخ واشيب وطيب وعفيف **وزنة**
المضارع اسم فاعل من غير ذي الثلاث كالمواصل مع كسر
متلو الاخير مطلقا وضم ميم زايد قد سبقا اي يأتي اسم
الفاعل من غير الثلاثي المجرد على زنة مضارعه بشرط الاتيان
بميم مضمومة مكان حرف المضارعة وكسر ما قبل الاخر مطلقا
اي سواء كان مكسورا في المضارع كمنطلق ومستخرج او مفتوحا
كمتعلم ومندحرج **وان فتحت منه** اي من هذا **ما كان انكسر** وهو ما قبل
الاخر **صار اسم مفعول كمثل المنتظر** والمستخرج **وفي اسم مفعول**
الثلاثي اطرد زنة مفعول كات من قصد بقصد
فانه مقصود وات من ضرب مضروب ومن مر ممرور به ومنه
مبيع ومقول ومرمي الا انها غيرت **تنبيه** مراده
بالثلاثي المتصرف **وناب نقلا عنه** اي عن مفعول **ذو فعيل**
مستويا فيه المذكر والمونث **نحو فتاة او فتى كحيل** وجريح
او قتيل **تنبيه** مراده انه ينوب عنه في الدلالة على معناه
فقط قال في التسهيل وينوب في الدلالة لا العمل عن مفعول
بقلة فعل كذبح وفعل وفعلة كقبضة وبكثرة فعيل انتهى **خاتمة**
قال الشارح ومجي فعيل بمعنى مفعول كثير في لسان العرب ومع
كثرته لم يقس عليه باجماع وفي التسهيل ليس مقيسا خلافا
لبعضهم فنص على الخلاف وفي شرحه وجعله بعضهم مقيسا فيما
ليس له فعيل بمعنى فاعل نحو قدير ورحيم لقولهم قدير ورحيم

والله اعلم

134

لفظا توسعا كما جا الخبر على صورة الامر والامر على صورة الخبر والخبر على صورة الاستفهام
والاستفهام على صورة الخبر لكنه يفارق النداء في ثمانية احكام الاول ان يكون
دون يا واخواتها لفظا ونية والثاني انه لا يقع في اول الكلام بل في اثنائه
وقد اشار اليه بقوله **كايها الفتى باثر ارجونيا** والثالث انه يشترط ان يكون
المقدم عليه اسما بمعناه والرابع والخامس انه يقل كونه علما وانه ينتصب
مع كونه مفردا والسادس ان يكون بال قياسا كما سياتي امثلة ذلك السابع
ان ايا توصف في النداء باسم الاشارة وهنا لا توصف به الثامن ان المازني
اجاز نصب تابع اي في النداء ولم يحكوا هنا خلافا في وجوب رفعه وفي الارتشاف
لا خلاف في تابعها انه مرفوع **واعلم** ان المخصوص وهو الاسم الظاهر الواقع
بعد ضمير يخصه او يشاركه فيه على اربعة انواع الاول ان يكون ايها وايتها
فلهما حكمهما في النداء وهو الضم ويلزمهما الوصف باسم محلى بال لازم الرفع نحو
انا افعل كذا ايها الرجل واللهم اغفر لنا ايتها العصابة والثاني ان يكون معرفا
بال واليه الاشارة بقوله **وقد يرى ذا دون اي تلو ال كمثل**
نحن العرب اسخى من بذل بالمعجمة اي اعطى والثالث ان يكون معرفا بالاضافة
كقوله عليه الصلاة والسلام نحن معاشر الانبيا لا نورث. وقوله
نحن بني ضبة اصحاب الجمل. قال سيبويه واكثر الاسما دخولا في هذا الباب بنو فلان
ومعشر مضافة واهل البيت وال فلان الرابع ان يكون علما وهو قليل ومنه
قوله بنا تميما تكشف الضباب. ولا يدخل في هذا الباب نكرة ولا اسم اشارة
تنبيه لا يقع المختص مبنيا على الضم الا بلفظ ايها وايتها واما غيرهما
فمنصوب وناصبه فعل واجب الحذف تقديره اخص واختلف في موضع ايها
وايتها فمذهب الجمهور انهما في موضع نصب باخص ايضا وذهب الاخفش الى
انه منادى ولا ينكر ان ينادي الانسان نفسه الا ترى الى قول عمر رضي الله عنه
كل الناس افقه منك يا عمر وذهب السيرافي في الجهات ايا في الاختصاص معربة وزعم

(ب) الرواية انا كما قال الجمع من الحفاظ في شرح التوضيح

انما تحتمل وجهين ان تكون خبر المبتدا محذوف التقدير انا افعل كذا لمواليها
الرجل اي المخصوص به وان تكون مبتدا والخبر محذوف التقدير ايها الرجل
المخصوص انا المذكور **خاتمة** الاكثر في المختص ان يلي ضمير متكلم كما
رايت وقد يلي ضمير مخاطب كقولهم بك الله نرجوا الفضل وسبحانك الله
العظيم ولا يكون بعد ضمير غايب والله اعلم **التحذير والاغرا**
التحذير تنبيه المخاطب على امر مكروه ليجتنبه والاغرا تنبيه على امر محمود
ليفعله وانما ذكر ذلك بعد باب الندا لان الاسم في التحذير والاغرا مفعول
به بفعل لا يجوز اظهاره كالمنادي على تفصيل يأتي **اعلم** ان التحذير على
نوعين الاول ان يكون باياك ونحوه الثاني بدونه فالاول يجب ستر عامله
مطلقا كما اشار اليه بقوله اياك والشر ونحوه اي نحو اياك كاياك واياكما
واياكم واياكن نصب محذر بما اي بعامل استتاره وجب لانه لما كثر
التحذير بهذا اللفظ جعلوه بدلا من اللفظ بالفعل والاصل احذر تلاقي
نفسك والشر ثم حذف الفعل وفاعله ثم المضاف الاول وانيب عنه الثاني
فانتصب ثم الثاني وانيب عنه الثالث فانتصب وانفصل ودون عطف
ذا الحكم اي النصب بعامل مستتر وجوبا لايا انسب سوا وجد تكرار كقوله

فاياك اياك المراء فانه • الى الشر دعاء وللشر جالب

ام لم يوجد نحو اياك من الاسد والاصل باعد نفسك من الاسد ثم حذف
باعد وفاعله والمضاف وقيل التقدير احذرك من الاسد فنحو اياك
الاسد ممنوع ممتنع على التقدير الاول وهو قول الجمهور وجايز على الثاني
وهو راي الشارح وظاهر كلام التسهيل ويعضده البيت ولا خلاف في جواز
اياك ان تفعل لصلاحيته لتقدير من قال في التسهيل ولا يحذف يعني
العاطف بعد ايا الا والمحذور منصوب باضمار ناصب اخر او مجرور
بمن وتقديرها مع ان تفعل كاف **تنبيهات الاول**

ما فدمنه

ما قدمته من التقدير في اياك والشر هو ما اختاره في شرح التسهيل وقال
انه اقل تكلفا وقيل الاصل اتق نفسك ان تدنو من الشر والشر ان يدنو
منك فلما حذف الفعل استغنى عن النفس فانفصل الضمير وهو مذهب
كثير من النحويين منهم السيرافي واختاره ابن عصفور وذهب ابن طاهر
وابن خروف الى ان الثاني منصوب بفعل اخر مضمر فهو عندهما من
قبيل عطف الجمل **الثاني** حكم الضمير في هذا الباب موكدا او معطوفا
عليه حكمه في غيره نحو اياك نفسك ان تفعل واياك انت وزيدا ان تفعل
انتهى وما سواه اي ما سوى ما باياك وهو النوع الثاني من نوعي التحذير
ستر فعله لن يلزما الا مع العطف سوا ذكر المحذر نحو ماز راسك
والسيف اي يا مازن ق راسك واحذر السيف او لم يذكر نحو ناقة الله
وسقياها او التكرار كذلك كالضيغم الضيغم اي الاسد الاسد
يا ذا الساري ونحو راسك راسك جعلوا العطف والتكرار كالبدل
من اللفظ بالفعل فان لم يكن عطف ولا تكرار جاز ستر العامل واظهاره
تقول نفسك الشر اي جنب نفسك الشر وان شئت اظهرت وتقول
الاسد اي احذرك الاسد وان شئت اظهرت ومنه قوله

خل الطريق لمن يبني المنار به • وابرز ببرزة حيث اطرك القدر

تنبيهات الاول اجاز بعضهم اظهار العامل مع المكرر وقال
الجزولي يقبح ولا يمتنع **الثاني** يشمل قوله الا مع العطف او التكرار الصور
الاربعة المتقدمة وكلامه في الكافية مشعر بان الاخيرة منها وهي
راسك راسك يجوز فيها اظهار العامل فانه قال

ونحو راسك كاياك جعل • اذا الذي يحذر معطوفا وصل

وقد صرح ولده بما تقدم **الثالث** العطف في هذا الباب لا يكون الا
بالواو وكون ما بعدها مفعولا معه جائز فاذا قلت اياك وزيدا ان

أي المخاطب

ورقة عليه نقص

طب

تفعل كذا صح ان تكون الواو واو مع انتهى وشذ التحذير بغير ضمير المخا
طب نحو اياي في قول عمر رضي الله عنه لتذك لكم الاسل والرماح والسهام
واياي وان يحذف احدكم الارنب والاصل اياي باعدوا عن حذف الارنب
وباعدوا انفسكم عن ان يحذف احدكم الارنب ثم حذف من الاول المحذور
ومن الثاني المحذر ومثل اياي ايانا واياه وما اشبهه من ضماير الغيبة
المنفصلة اشذ من اياي كما في قول بعضهم اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا
الشواب وفيه شذوذان مجي التحذير فيه للغايب واضافة ايا للظاهر
وهو الشواب ولا يقاس على ذلك كما اشار بقوله وعن سبيل القصد
من قاس انتبذ اي من قاس على اياي واياه وما اشبههما فقد حاد عن طريق
الصواب انتهى تنبيه ظاهر كلام التسهيل انه يجوز القياس على
اياي وايانا فانه قال بنصب محذر اياي وايانا معطوفا عليه المحذور
فلم يصرح بشذوذ وهو خلاف ما هنا وكمحذر بلا ايا اجعلا مغري
به في كل ما قد فصلا من الاحكام فلا يلزم ستر عامله الا مع العطف
كقوله المروة والنجدة بتقدير الزم او التكرار كقوله

اخاك اخاك ان من لا اخا له ۔ كساع الى الهيجا بغير سلاح
وان ابن عم المرء فاعلم جناحه ۔ وهل ينهض البازي بغير جناح

اي الزم اخاك ويجوز اظهار العامل في نحو الصلاة جامعة اذ الصلاة
نصب على الاغراء بتقدير احضروا وجامعة حال فلو صرحت باحضروا
جاز تنبيه قد يرفع المكرر في الاغراء والتحذير كقوله

ان قوما منهم عمير واشباه عمير ومنهم السفاح
لجديرون بالوفاء اذا قال ۔ اخو النجدة السلاح السلاح

وقال الفراء في قوله تعالى ناقة الله وسقياها نصب الناقة على التحذير
وكل تحذير فهو نصب ولو رفع على اضمار هذه لجاز فان العرب قد ترفع

ما فيه

التقدير فقدت

بكميت ولا حجة له ايضا على اعمال الموصوف في قوله

اذا فاقد خطباء فرخين رجعت ۔ ذكرت سليمى في الخليط المزايل

اذ فرخين نصب بفعل مضمر يفسره فاقد والتقدير فقدت
فرخين لان فاقد ليس جاريا على فعله في التانيث فلا يعمل اذ لا يقال
هذه امراة مرضع ولدها لانه بمعنى النسب قال في شرح التسهيل
ووافق بعض اصحابنا الكسائي في اعمال الموصوف قبل الصفة لان
ضعفه يحصل بعدها لا قبلها ونقل عن ان مذهب البصريين
والفراء هو هذا التفصيل وان مذهب الكسائي وباقي الكوفيين
اجازة ذلك مطلقا وقد يكون اسم الفاعل نعت محذوف
عرف فيستحق العمل الذي وصف مع المنعوت الملفوظ
به نحو مختلف الوانه اي صنف مختلف الوانه وقوله كناطح صخرة
يوما ليوهنها اي كوعل ناطح ومنه يا طالعا جبلا اي يا رجلا
طالعا جبلا تنبيه الاستفهام مقدر ايضا كالملفوظ نحو
مهين زيد عمرا ام مكرمه اي امهين وان يكن اسم الفاعل
صلة ال ففي المضي وغيره اعماله قد ارتضي قال في شرح
الكافية بلا خلاف وتبعه ولده لكنه حكى الخلاف في التسهيل
فقال وليس نصب ما بعد المقرون بال المخصوص بالمضي خلافا قا
للمازني ومن وافقه ولا على التشبيه بالمفعول به خلافا للاخفش
ولا بفعل مضمر خلافا لقوم على ان قوله قد ارتضى يشعر بذلك
والحاصل اربعة مذاهب المشهور انه يعمل مطلقا لوقوعه
موقعا يجب تاويله بالفعل فعال او مفعال او فعول
في كثرة عن فاعل بديل اي كثيرا ما يحول اسم الفاعل الي هذه
الامثلة لقصد المبالغة والتكثير فيستحق ماله كان له

من عمل قيل التحول بالشروط المذكورة كقوله • أخا الحرب لباسا
إليها جلالها • وحكى سيبويه أما العسل فأنا شراب وكقول بعض العرب
إنه لمنحار بوائكها • حكاه أيضا سيبويه وكقوله ضروب بنصل السيف
سوق سمانها • وقوله عشية سعدى لو تراءت لراهب • بدومة
تجر دونه وحجيج • قلى دينه واهتاج للشوق إنها • على الشوق
إخوان العزاء هيوج • وفي فعيل قل ذا وفعل كقوله
فتاتان أما منهما فشبيهة • هلالا وأخرى منهما تشبه البدرا
وكقوله أتاني أنهم مزقون عرضي • وقوله حذر أمورا لا تضير وآمن • ما ليس منجيه من الأقدار • أنشده سيبويه
والقدح فيه من وضع الحاسدين ومما استدل به سيبويه
أيضا على إعمال فعل قول لبيد
أو مسحل شنج عضادة سمحج • بسراته ندب لها وكلوم
تنبيه أفهم قوله عن فاعل بديل أن هذه الأمثلة لا تبنى
من غير الثلاثي وهو كذلك إلا نادرا قال في التسهيل وربما
بني فعال ومفعال وفعيل وفعول من أفعل يشير إلى قولهم
دراك وسآر من أدرك وأسأر إذا أبقى في الكأس بقية
ومعطاء ومهوان من أعطى وأهان وسميع ونذير من أسمع
وأنذر وزهوق من أزهق انتهى وما سوى المفرد وهو المثنى
والمجموع مثله جعل أي جعل مثل المفرد في الحكم والشروط حيثما
عمل فمن إعمال المثنى قول الشاعر الشاتمي عرضي ولم أشتمهما
والناذرين إذا لم ألقهما دمي • ومن إعمال المجموع قوله
ثم زادوا أنهم في قومهم • غفر ذنبهم غير فخر • وقوله
أو الفا مكة من ورق الحمي • وقوله ممن حملن به وهن عواقد

حبك النطاق

مقولة تلوا أي الفضلة

حبك النطاق فشب غير مهبل • ومنه والذاكرين الله كثيرا أهل
هن كاشفات ضره وانصب بذي الإعمال تلوا واخفض
بالإضافة وقد قرئ بالوجهين إن الله بالغ أمره هل هن كاشفات
ضره وهو لنصب ما سواه أي ما سوى التلو مقتضي نحو وجاعل
الليل سكنا على تقدير حكاية الحال إني جاعل في الأرض خليفة وهذا
معطي زيد درهما ومعلم بكر عمرا قائما تنبيهات
الأول يتعين في تلو غير العامل الجر بالإضافة كما فهمه كلامه وأما غير التلو
فلا بد من نصبه مطلقا نحو هذا معطي زيد أمس درهما ومعلم بكر أمس
خالدا قائما والناصب لغير التلو في هذين المثالين ونحوهما فعل مضمر
وأجاز السيرافي النصب باسم الفاعل لأنه اكتسب بالإضافة إلى
الأول شبها بمصحوب الألف واللام وبالمنون ويقويه ما ذهب إليه
قولهم هو ظان زيد أمس قائما فقائما يتعين نصبه بظان لأنه
لو أضمر له ناصب لزم حذف أول مفعوليه وثاني مفعولي ظان
وذلك ممتنع إذ لا يجوز الاقتصار على أحد مفعولي ظن وأيضا فهو مقتض
له فلا بد من عمله فيه قياسا على غيره من المقتضيات ولا يجوز أن يعمل فيه
الجر لأن الإضافة إلى الأول منعت الإضافة إلى الثاني فتعين النصب
للضرورة الثاني ما ذكره من جواز الوجهين هو في الظاهر أما في المضمر
المتصل فيتعين جره بالإضافة في نحو هذا مكرمك وذهب الأخفش
وهشام إلى أنه في محل نصب كالهاء من نحو الدرهم زيد معطيكه وقد سبق
بيانه في باب الإضافة الثالث فهم من تقديمه النصب أنه أولى
وهو ظاهر كلام سيبويه لأنه الأصل وقال الكسائي هما سواء وقيل الإضافة
أولى للخفة انتهى واجرر أو انصب تابع الذي انخفض بإضافة
الوصف العامل إليه كمبتغي جاه ومالا من نهض فالجر

أي سوا كان اسم الفاعل عامل أو غير عامل اهـ

مراعاة للفظ جاه والنصب مراعاة للمحل ومنه قوله

هل انت باعث دينار لحاجتنا . او عبد رب اخا عون بن مخراق

فعبد نصب عطفا على محل دينار وهو اسم رجل قال الناظم ولا حاجة
الى تقدير ناصب غير ناصب المعطوف عليه وان كان التقدير قول
سـو وعلى قوله فهل يقدر فعل لانه الاصل في العمل او وصف منون
لاجل المطابقة قولان ولو جر عبد رب لجاز فان كان الوصف
غير عامل تعين اضمار فعل للمنصوب نحو وجاعل الليل سكنا والشمس
والقمر حسبانا حيث لم يرد حكاية الحال اي وجعل الشمس والقمر
حسبانا **وكلما قرر لاسم فاعل** من الشروط **يعطى اسم مفعول**
بلا تفاضل فان كان بال عمل مطلقا والا اشترط الاعتماد وان
يكون للحال او الاستقبال فان استوفى ذلك **فهو كفعل صيغ للمفعول**
في معناه وعمله فان كان متعديا لواحد رفعه بالنيابة وان كان
متعديا لاثنين او ثلاثة رفع واحدا بالنيابة ونصب ما سواه
فالاول نحو زيد مضروب ابوه فزيد مبتدا ومضروب خبر وابوه رفع
بالنيابة والثاني **كالمعطى كفافا يكتفي** فالمعطى مبتدا وال فيه
موصول صلته معطى فيه ضمير يعود الى ال مرفوع المحل بالنيابة
وهو المفعول الاول وكفافا المفعول الثاني ويكتفي خبر المبتدا والثالث
نحو زيد معلم ابوه عمرا قائما فزيد مبتدا ومعلم خبر وابوه رفع
بالنيابة وهو المفعول الاول وعمرا المفعول الثاني وقائما الثالث
وقد يضاف ذا اي اسم المفعول **الى اسم مرتفع** به **معنى** بعد تحويل
الاسناد عنه الى ضمير الموصوف ونصبه على التشبيه بالمفعول به
كمحمود المقاصد الورع اصله الورع محمودة مقاصده
فمقاصده رفع بمحموده على النيابة فحول الى الورع محمود المقا صد

بالنصب

المتعدي لاكثر من واحد انتهى

بالنصب على ما ذكر ثم حول الى محمود المقاصد بالجر تنبيه
اقتضى كلامه شيئين الاول انفراد اسم المفعول عن اسم الفاعل
بجواز الاضافة الى مرفوعه كما اشار اليه بقوله وقد يضاف ذا وفي
ذلك تفصيل وهو انه اذا كان اسم الفاعل غير متعد وقصد ثبوت
معناه عومل معاملة الصفة المشبهة وساغت اضافته الى مرفوعه
فتقول زيد قائم الاب برفع الاب ونصبه وجره على حد حسن
الوجه وان كان متعديا لواحد فكذلك عند الناظم بشرط امن
اللبس وفاقا للفارسي والجمهور على المنع وفصل قوم فقالوا ان حذف
مفعوله اقتصارا جاز والا فلا وهو اختيار ابن عصفور وابن ابي
الربيع والسماع يوافقه كقوله ما الراحم القلب ظلاما وان ظلما
ولا الكريم بمناع وان حرما وان كان متعديا لاكثر لم يجز
الحاقه بالصفة المشبهة قال بعضهم بلا خلاف الثاني اختصاص
ذلك باسم المفعول القاصر وهو المصوغ من المتعدي لواحد كما ارشد
اليه تمثيله وصرح به في غير هذا الكتاب وفي المتعدي ما سبق في
اسم الفاعل المتعدي انتهى خاتمة انما يجوز الحاق اسم المفعول
بالصفة المشبهة اذا كان على وزنه الاصلي وهو ان يكون من الثلاثي
على وزن مفعول ومن غيره على وزن المضارع المبني للمفعول فان
حول عن ذلك الى فعيل ونحوه مما سياتي بيانه لم يجز فلا يقال
مررت برجل كحيل عينه ولا قتيل ابيه وقد اجازه ابن عصفور
ويحتاج الى سماع والله اعلم **ابنية المصادر فعل**
بفتح الفاء واسكان العين **قياس مصدر المعدى من ذي**
ثلاثة سواء كان مفتوح العين كرد ردا واكل اكلا وضرب ضربا
او مكسورها كفهم فهما وامن امنا وشرب شربا ولقم لقما والمراد

بالقياس هنا انه اذا ورد شي ولم يعلم كيف تكلموا بمصدره فانك تقيسه
على هذا لا انك تقيس مع وجود السماع قال ذلك سيبويه والاخفش
تنبيه اشترط في التسهيل لكون فعل قياسا في مصدر فعل
المكسور العين ان يفهم عملا بالفم كالمثالين الاخيرين ولم يشترط
ذلك س والاخفش بل اطلقا كما هنا انتهى وفعل المكسور اللازم بابه
فعل بفتح الفا والعين قياسا سوا كان صحيحا او معتلا او مضاعفا
كفرح وكجوى وكشلل مصادر فرح زيد وجوي عمرو وشلت يده
والاصل شللت ويستثنى من ذلك ما دل على لون فان الغالب
على مصدره الفعلة نحو سمر سمرة وشهب شهبة وكهب كهبة
والكهبة لون بين الزرقة والحمرة واستثنى في التوضيح ما دل
على حرفة او ولاية فان قياسه الفعالة ومثل للثاني فقال
كولي عليهم ولاية ولم يمثل للاول وفيما قاله نظر فان ذلك انما هو
معروف في فعل المفتوح العين واما ولي عليهم ولاية فنادر
وفعل المفتوح العين اللازم مثل قعدا له فعول باطراد
معتلا كان كغدا غدوا وسما سموا او صحيحا كقعد قعودا وجلس
جلوسا ما لم يكن مستوجبا فعالا بكسر الفا او فعلانا بفتح
الفا والعين فادر او فعالا بضم الفا او فعيلا فاول من هذه الاربعة
وهو فعال بكسر الفا لذي امتناع اي مقيس اي فيما دل على امتناع كأبى
اباء ونفر نفارا وجمح جماحا وشرد شرادا وابق اباقا والثان منها
وهو فعلان بتحريك العين للذي اقتضى تقلبا نحو جال جولانا
وطاف طوفانا وغلت القدر غليانا للدا فعال او لصوت اي باطراد
الثالث وهو فعال بضم الفا في نوعين الاول ما دل على دا كمرض
نحو سعل سعالا وزكم زكاما ومشي بطنه مشاء والاخر ما دل على صوت

نحو صرخ

نحو صرخ صراخا ونبح نباحا وعوى عواء وشمل سيرا وصوتا
الوزن الرابع وهو الفعيل كصهل صهيلا ونهق نهيقا ورحل
رحيلا وذمل ذميلا تنبيهات الاول قد يجتمع فعيل وفعال
نحو نعب الغراب نعيبا ونعابا ونعق الراعي نعيقا ونعاقا
وازت القدر ازيزا وازازا وقد ينفرد فعيل نحو صهل الفرس
صهيلا وصخد الصرد صخيدا وقد ينفرد فعال نحو بغم الظبي
بغاما وضبح الثعلب ضباحا كما انفرد الاول في السير والثاني
في الدا الثاني يستثنى ايضا منه ما دل على حرفة او ولاية فان
الغالب في مصدره فعالة نحو تجر تجارة وخاط خياطة وسفر
بينهم سفارة وامر امارة وذكر ابن عصفور انه مقيس في الولايات
والصنائع انتهى فعولة فعالة لفعلا بضم العين قياسا
كسهل الامر سهولة وعذب الامر عذوبة وملح ملوحة
وزيد جزلا جزالة وفصح فصاحة وظرف ظرافة وما اتى
من ابنية مصادر الثلاثي مخالفا لما مضى فبابه النقل
لا القياس كسخط ورضى بضم السين وكسر الرا وحزن وبخل بالضم
اولهما مما قياسه فعل بفتحتين وكجحود وشكور وركوب
بضمتين مما قياسه فعل بفتح الفا وسكون العين وكموت وفوز
ومشي بفتح الفا وسكون العين مما قياسه فعول بضمتين
وكعظم وكبر مما قياسه فعولة وكحسن وقبح مما قياسه فعالة
تنبيه ذكر الزجاجي وابن عصفور ان الفعل كالحسن
قياس في مصدر فعل بالضم كحسن وهو خلاف ما قاله س انتهى
وغير ذي ثلاثة مقيس مصدره اي لا بد لكل فعل غير ثلاثي
من مصدر مقيس فقياس فعل بالتشديد اذا كان صحيح اللام

التفعيل كقدّر التقدير وتحذف ياؤه ويعوض عنها التا فيصير
وزنه تفعلة قليلا في نحو جرب تجربة وغالبا فيما لامه همزة
نحو جزا تجزية وتوطية ونبا تنبية وجا على الاصل ووجوبا
في المعتل نحو غطا تغطية وزكه تزكية وهي تنزي دلوها
تنزية واما قوله بانت تنزي دلوها تنزيا فضرورة واشار
بقوله واجملا اجمالا من تجملا تجملا واستعذ استعاذة
ثم اقم اقامة وغالبا ذا التا لزم وما يلي الاخر مد
وافتحا مع كسر تلو الثان مما افتتحا بهمز وصل كاصطفى
الى ان قياس افعل اذا كان صحيح العين الافعال نحو اجمل اجمالا واكرم
اكراما واحسن احسانا وان كان معتلها فكذلك ولكن تنقل حركتها
الى الفا فتنقلب الفا ثم تحذف الالف الثانية وتعوض عنها التا
كما في اقام اقامة واعان اعانة وابان ابانة والغالب لزوم هذه
التا كما اشار اليه بقوله وغالبا ذا التا لزم وقد تحذف نحو
واقام الصلاة ومنه ما حكاه الاخفش من قول بعضهم اراه
اراء واجابه اجابا وقياس ما اوله همزة وصل ان يكسر ثالثه
اي ثالثه وازيد مفتوحا ما يليه الاخر اي ما قبل اخره كما اشار اليه
وما يلي الاخر الخ اي وما يليه الاخر نحو اصطفى اصطفاء وانطلق
انطلاقا واستخرج استخراجا فان كان استفعل معتل العين
فعل به ما فعل بمصدر افعل المعتل العين نحو استعاذ استعاذة
واستقام استقامة ويستثنى من المبد وبهمزة الوصل ما كان اصله
تفاعل وتفعل نحو اطاير واطير اصلهما تطاير وتطير فان مصدره
لا يكسر ثالثه ولا يزاد قبل اخره الف وقياس ما كان على تفعلل
التفعلل نحو تجمل ونعلم تعلما وتكرم تكرما وضم ما يربع اي يقع
رابعا

رابعا في امثال قد تلملما صحيح اللام في اوله تا المطاوعة و
سوا كان من باب تفعل كما مر او من باب تفاعل نحو تغافل تغافلا
وتخاصم تخاصما او من باب تفعلل نحو تبيطر تبيطرا
وتجلبب تجلببا فان لم يكن صحيح اللام وجب ابدال الضمة كسرة ان كان اللام
يا نحو تدلي تدليا وتداني تدانيا وتسلقى تسلقيا فعلال او فعللة
لفعللا وما الحق به نحو دحرج دحراجا ودحرجة وحوقل حيقالا وحوقلة
ومعنى حوقل كبر وضعف عن الجماع واجعل مقيسا من فعلال وفعللة
ثانيا لا اولا وكلاهما عند بعضهم مقيس وهو ظاهر كلام التسهيل
تنبيه يجوز في المضاعف من فعلال نحو الزلزال والقلقال فتح
اوله وكسره وليس في العربية فعلال بالفتح الا في المضاعف والكسر
هو الاصل وانما فتح تشبيها بالتفعال كما جا في التفعال التنبان
والتلقاء بالكسر والتفعال كله بالفتح الا هذين على انهما عند س
اسمان وضع كل منهما موضع المصدر وذهب الكسائي والفرا وصاحب
الكشاف الى ان الزلزال بالكسر المصدر وبالفتح الاسم وكذلك
القعقاع بالفتح الذي يتقعقع وبالكسر المصدر والوسواس بالفتح
اسم لما وسوس به الشيطان وبالكسر المصدر واجاز قوم ان يكونا مصدرين
انتهى لفاعل الفعال والمفاعلة نحو خاصم خصاما ومخاصمة
وعاقب عقابا ومعاقبة لكن يمتنع الفعال ويتعين المفاعلة
فيما فاؤه ياء نحو ياسر مياسرة ويامن ميامنة وشذ ياومه
يواما ومياومة وغير ما مر السماع عادله اي كان له عديلا
فلا يقدم عليه الا بسماع نحو كذب كذابا وهي تنزي دلوها تنزيا
واجاب اجابا وتحمل تحملا واطمان اطمانينة وترامى ارميا
وتهفر تهفرا او قرفص قرفصا وفا تذرفينا لانبيه

دا

يجي المصدر على زنة اسم المفعول في الثلاثي قليلا نحو جلد جلدا او مجلودا
وقوله لم يتركوا لعظامه لحما ولا لفؤاده معقولا وفي غيره كثيرا
ومنه قوله وعلم بيان المرء عند المجرب اي عند التجربة وقوله
اقاتل حتى لا ارى لي مقاتلا اي قتالا وقوله

اظلوم ان مصابكم رجلا اهدى السلام تحية ظلم

اي اصابتكم وربما جا في الثلاثي بلفظ اسم الفاعل نحو فالج فالجا
وقوله كفى بالنائي من اسماء كاف اي كفاية ونحو فاهلكوا بالطاغية
اي بالطغيان فهل ترى لهم من باقية اي بقا انتهى وفعلة بالفتح
لمرة كجلسة ومشية وضربة وفعلة بالكسر لهيئة كجلسة
ومشية وضربة تنبيه محل ما ذكر اذا لم يكن المصدر العام
على فعلة بالفتح نحو رحمة او فعلة بالكسر نحو ذربة فان كان كذلك فلا
يدل على المرة والهيئة الا بقرينة نحو رحمة واحدة وذربة عظيمة
انتهى في غير ذي الثلاث بالتا المرة نحو انطلق انطلاقة واستخرج
استخراجة فان كان بناء مصدره العام على التاء دل على المرة
منه بالوصف كاقامة واحدة واستعانة واحدة وشذ فيه
هيئة كالخمرة من اختمر والعمة من تعمم والنقبة من انتقبت
خاتمة يصاغ من الثلاثي مفعل فيفتح عينه مرادا به
المصدر او الزمان او المكان ان اعتلت لامه مطلقا نحو مرمى
ومغزى ومرمى او صحت ولم تكسر عين مضارعه نحو مقتل ومذهب
فان كسرت فتحت في المراد به المصدر نحو مضرب وتكسر مطلقا
وكسرت في المراد به الزمان او المكان نحو مضرب وتكسر مطلقا عند
غير طي فيما صحت لامه وفاوه واو نحو مورد وموقف وموئل
وشذ من جميع ذلك الفاظ معروفة ذكرها في التسهيل وبعامل

غير الثلاثي

141

اظلوم ان مصابكم رجلا اهدى السلام تحية ظلم
والاحتراز بغير مفاعلة من نحو مضاربة من قولك ضارب
مضاربة فانها مصدر وغير هذين وهو مراد الناظم فيه خلاف
منعه البصريون واجازه الكوفيون والبغداديون ومنه
قوله اكفرا بعد رد الموت عني وبعد عطائك المائة الرتاعا
وقوله بعشرتك الكرام تعد منهم وقوله
وقوله كلامك هندا وهي مصغية يشفيك قلت صحيح ذاك لو كانا
وقوله لان ثواب الله كل موحد جنانا من الفردوس فيها يخلد
وقول عايشة رضي الله عنها من قبلة الرجل زوجته الوضوء
تنبيه اعمال اسم المصدر قليل وقال الصيمري اعماله
شاذ وقد اشار الناظم الى قلته بتنكير عمل انتهى وبعد جر الذي
اضيف له كمل بنصب او برفع عمله اعلم ان للمصدر المضاف
خمسة احوال الاول ان يضاف الى فاعله ثم ياتي مفعوله نحو ولولا دفع
الله الناس الثاني عكسه نحو اعجبني شرب العسل زيد ومنه قوله
قرع القواقيز افواه الاباريق وقوله نفي الدراهم تنقاد الصياريف
وليس مخصوصا بالضرورة خلافا لبعضهم ففي الحديث وحج
البيت من استطاع اليه سبيلا اي وان يحج البيت المستطيع لكنه
قليل الثالث ان يضاف الى الفاعل ثم لا يذكر المفعول نحو وما
كان استغفار ابراهيم ربنا وتقبل دعاي الرابع عكسه نحو لا
يسام الانسان من دعاء الخير الخامس ان يضاف الى الظرف فيرفع
وينصب كالمنون نحو اعجبني انتظار يوم الجمعة زيد عمرا وتنبيه
قوله كمل بنصب الى اخره يعني ان اردت لما عرفت من انه غير لازم
انتهى وجر ما يتبع ما جر مراعاة للفظ وهو الاحسن ومن

راعي في الاتباع المحل فحسن فالمضاف اليه المصدر ان كان
فاعلاً فمحله رفع وان كان مفعولاً فمحله نصب ان قدر بأن
وفعل الفاعل ورفع ان قدر بان وفعل المفعول فتقول
عجبت من ضرب زيد الظريف بالجر وان شئت قلت الظريف
بالرفع ومنه قوله حتى تهجر في الرواح وهاجها طلب المعقب حقه المظلوم
فرفع المظلوم على الاتباع لمحل المعقب وقوله
السالك الثغرة اليقظان سالكها مشي الهلوك عليها الخيعل الفضل
الفضل اللابسة ثوب الخلوة وهو نعت للهلوك على الموضع لانها
فاعل المشي وتقول عجبت من اكل الخبز واللحم فالجر على اللفظ والنصب
على المحل كقوله قد كنت داينت بها حسانا مخافة الافلاس والليانا
ولو قلت واللحم بالرفع جاز على معنى من ان اكل الخبز واللحم تنبيه
ظاهر كلامه جواز الاتباع على المحل في جميع التوابع وهو مذهب الكوفيين
وطايفة من البصريين وذهب سيبويه ومن وافقه من اهل البصرة الى انه
لا يجوز الاتباع على المحل وفصل ابو عمرو فاجاز في العطف والبدل
ومنع في التوكيد والنعت والظاهر الجواز لورود السماع والتاويل
خلاف الظاهر انتهى خاتمة قد تقدمت الاشارة الى ان المصدر
المقدر بالحرف المصدري والفعل مع معموله كالموصول مع صلته
فلا يتقدم ما يتعلق به عليه كما لا يتقدم شيء من الصلة على الموصول
ولا يفصل بينهما باجنبي كما لا يفصل بين الموصول والصلة وانه
ان ورد ما يوهم ذلك اول فمما يوهم التقدم قوله وبعض الحلم
عند الجهل للذلة اذعان فليست اللام من قوله للذلة متعلقة
باذعان المذكور بل بمحذوف قبلها يدل عليه المذكور والتقدير
وبعض الحلم عند الجهل اذعان للذلة اذعان وهذا التقدير نظير

ما في نحو

مفعول لطلب

بالجر والنصب وهي الثنية اهـ

ما في نحو وكانوا فيه من الزاهدين ومما يوهم الفصل باجنبي قوله تعالى
انه على رجعه لقادر يوم تبلى السرائر فليس يوما منصوبا برجعه
كما زعم الزمخشري والا لزم الفصل باجنبي بين مصدر ومعموله
والاخبار عن موصول قبل تمام صلته والوجه الجيد ان يقدر
ليوم ناصب والتقدير يرجعه يوم تبلى السرائر ومنه ايضا
قوله المن للذم داع بالعطاء فلا تمنن فتلفى بلا حمد ولا مال
فليست الباء الجارة للعطا متعلقة بالمن ليكون التقدير المن
بالعطا داع للذم وان كان المعنى عليه لفساد الاعراب لانه يستلزم
المحذور بين المذكورين والمخلص من ذلك تعليق الباء بمحذوف
كان قيل المن للذم داع المن بالعطا فالمن الثاني بدل من المن
الاول فحذف وابقي ما يتعلق به دليلا عليه اما المصدر الاتي
بدلا من اللفظ بفعله فالاصح انه مساو للاسم الفاعل في تحمل الضمير
وجواز تقديم المنصوب به والمجرور بحرف يتعلق به عليه لانه
ليس بمنزلة موصول ولا معموله بمنزلة صلة والله اعلم **اعمال
اسم الفاعل كفعله اسم فاعل في العمل** واسم الفاعل
هو الصفة الدالة على فاعل جارية في التذكير والتانيث على المضارع
من افعالها لمعناه او معنى الماضي كذا عرفه في التسهيل فالصفة جنس
والدالة على فاعل لاخراج اسم المفعول وما بمعناه وجارية في التذكير
والتانيث على المضارع من افعالها لاخراج الجارية على الماضي نحو فرح
وغير الجارية نحو كريم وفي التذكير والتانيث لاخراج نحو اهيف فانه
لا يجري على المضارع الا في التذكير ولمعناه او معنى الماضي لاخراج
نحو ضامر الكشح من الصفة المشبهة ويعمل اسم الفاعل عمل فعله
في التعدي واللزوم **ان كان عن مضيه بمعزل** بان كان بمعنى الحال

قوله عليه صلة تقديم

اي البطن

الكوفيون وبعض البصريين انتهى ان كان فعل مع ان او ما
يحل محله اي المصدر انما يعمل في موضعين الاول ان يكون
بدلا من اللفظ بفعله نحو ضربا زيدا وقوله • فندلا زريق المال
ندل الثعالب • وقوله • يا قابل التوب غفرانا ماثم قد • اسلفتها
انا منها خايف وجل • قوله او المال وما ثم نصب بالمصدر
لا بالفعل المحذوف على الاصح والثاني ان يصح تقديره بالفعل مع الحرف
المصدري بان يكون مقدرا بان والفعل او بما والفعل وهو المراد
هنا فيتقدر بان اذا اريد المضي والاستقبال نحو عجبت من ضربك
زيدا امس او غدا والتقدير من ان ضربت زيدا امس او من ان تضرب
غدا ويتقدر بما اذا اريد الحال نحو عجبت من ضربك زيدا الان
اي مما تضرب به تنبيهات الاول ذكر في التسهيل مع هذين
الحرفين ان المخففة نحو علمت ضربك زيدا فالتقدير علمت ان قد
ضربت زيدا وان مخففة لانها واقعة بعد علم والموضع غير صالح للمصدرية
الثاني ظاهر قوله ان كان ان ذلك شرط لازم وقد جعله غالبا
وقال في شرحه وليس تقديره باحد الثلاثة شرطا في عمله ولكن
الغالب ان يكون كذلك ومن وقوعه غير مقدر باحدها قول العرب
سمع اذني اخاك يقول ذلك الثالث لاعمال المصدر شروط
ذكرها في غير هذا الكتاب احدها ان يكون مظهرا فلو اضمر لم يعمل خلافا
للكوفيين واجاز ابن جني في الخصايص والرماني اعماله في المجرور
وقياسه في الظرف ثانيها ان يكون مكبرا فلو صغر لم يعمل ثالثها
ان يكون غير محدود فلو حد بالتا لم يعمل واما قوله
يحابي به الجلد الذي هو حازم • بضربة كفيه الملا نفس راكب
فشاذ رابعها ان يكون غير منعوت قبل تمام عمله فلا يجوز اعجبني

لعمله متبوع

او الاستقبال لانه انما عمل حملا على المضارع وهو كذلك وولي ما يقربه
من الفعلية بان ولي استفهاما اي بالحرف او بالاسم نحو اضارب زيدا
عمروا وقوله • امنجز انتم وعدا او ثقت به • او حرف ندا نحو يا طالعا
جبلا والصواب ان النداء ليس من ذلك والمسوغ انما هو الاعتماد
على الموصوف المقدر والتقدير يا رجلا طالعا جبلا او نفيا
نحو ما ضارب زيد عمروا او جا صفة اما المذكور نحو مررت برجل قائم زيد
بعيرا ومنه الحال نحو جاء زيد راكبا فرسا او محذوف وسيأتي
او مسندا المبتدا او لما اصله المبتدا نحو زيد مكرم عمروا وان زيدا
مكرم عمروا فان تخلف شرط من هذين لم يعمل بان كان بمعنى الماضي
خلافا للكساي ولا حجة له في وكلبهم باسط ذراعيه فانه على حكاية
الحال والمعنى يبسط ذراعيه بدليل ما قبله وهو ونقلبهم ولم
يقل وقلبناهم او لم يعتمد على شي مما سبق خلافا للكوفيين والاخفش
فلا يجوز ضارب زيدا تنبيهات الاول هذا الخلاف في عمل الماضي
دون ال بالنسبة الى المفعول به واما رفعه الفاعل فقد ذهب بعضهم
الى انه لا يرفع الظاهر وبه قال ابن جني والشلوبين وذهب قوم الى
انه يرفعه وهو ظاهر كلام س واختيار ابن عصفور واما المضمر
فحكى ابن عصفور الاتفاق على انه يرفعه وحكى غيره عن ابن طاهر
وابن خروف المنع وهو بعيد الثاني من شروط اعمال اسم الفاعل
المجرد ايضا ان لا يكون مصغرا ولا موصوفا خلافا للكساي فيهما
لانهما يختصان بالاسم فيبعدان الوصف عن الفعلية ولا حجة
له في قول بعضهم اظنني مرتحلا وسويرا فرسخا لان فرسخا ظرف
يكتفي برايحة الفعل وقال بعض المتاخرين ان لم يحفظ له مكبر جاز
كما في قوله • ترقرق في الايدي كميت عصيرها • حيث رفع عصيرها

بكميت

ضربك المبرح زيدًا الا ان معمول المصدر بمنزلة الصلة من الموصول فلا يفصل بينهما فان ورد ما يوهم ذلك قدر فعل بعد النعت يتعلق به المعمول المتاخر فلو نعت بعد تمامه لم يمتنع والاولى ان يقال غير متبوع بدل غير منعوت لان حكم ساير التوابع حكم النعت في ذلك خامسها ان يكون مفردًا واما قوله

قد جربوه فما زادت تجاربهم ابا قدامة الا المجد والفنعا

فشاذ وليس من الشروط كونه بمعنى الحال او الاستقبال لانه يعمل لا لشبهه بالفعل بل لانه اصل الفعل بخلاف اسم الفاعل فانه يعمل لشبهه بالمضارع فاشترط كونه حالا او مستقبلا لانهما مدلولا المضارع انتهى ولاسم مصدر عمل واسم المصدر هو ما ساوى المصدر في الدلالة على معناه وخالفه بخلوه لفظا وتقديرا دون عوض من بعض ما في فعله كذا عرفه في التسهيل فخرج نحو قتال فانه خلا من الف قاتل لفظا لا تقديرا ولذلك نطق بها في بعض المواضع نحو قاتل قيتالا وضارب ضيرابا لكنها انقلبت ياء لانكسار ما قبلها ونحو عدة فانه خلا من واو وعد لفظا وتقديرا ولكن عوض منها التاء فهما مصدران لا اسماء مصدر بخلاف الوضوء والكلام من قولك توضا وضوءًا وتكلم كلاما فانهما اسما مصدر لا مصدران لخلوهما لفظا وتقديرا من بعض ما في فعلهما وحق المصدر ان يتضمن حروف فعله بمساواة نحو توضا توضوءا او بزيادة نحو اعلم اعلاما ثم اعلم ان اسم المصدر على ثلاثة انواع علم نحو يسار وفجار وبرة وهذا لا يعمل اتفاقا وذو ميم مزيدة لغير مفاعلة كالمضربة والمحمدة وهذا كالمصدر اتفاقا ومنه قوله

على التثنية نحو ثنتاي بالاتفاق او اخر المقصور نحو عصاي على المشهور وفي المقصور عن هذيل انقلابها يا حسن نحو عصي ومنه قوله سبقوا هوي واعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع وحكى هذه اللغة عيسى بن عمر وعن قريش وقرا الحسن يا بشري تنبيهان الاول يستثنى مما تقدم الف لدا وعلى الاسمية فان الجميع اتفقوا على قلبها ياء ولا يختص بياء المتكلم بل هو عام في كل ضمير نحو لديه وعليه ولدينا وعلينا الثاني يجوز اسكان اليا وفتحها مع المضاف الواجب كسر اخره وهو ما سوى الاربعة المستثناة وذلك اربعة اشيا المفرد الصحيح نحو غلامي وفرسي والمعتل الجاري مجراه نحو ظبيي ودلوي وجمع التكسير نحو رجالي وهنودي وجمع السلامة لمونث نحو مسلماتي واختلف في الاصل منهما فقيل الاسكان وقيل الفتح وجمع بينهما بان الاسكان اصل اول اذ هو الاصل في كل مبني والفتح اصل ثان اذ هو الاصل فيما هو على حرف واحد وقد تحذف هذه اليا وتبقى الكسرة دليلا عليها وقد يفتح ما وليته فتقلب الفا وربما حذفت الالف وبقيت الفتحة دليلا عليها فالاول كقوله خليل املك مني للذي كسبت يدي وما لي فيما يقتني طمع والثاني كقوله اطوف ما اطوف ثم اوي الى اما ويرويني النقيع والثالث كقوله ولست بمدرك ما فات مني بلهف ولا بليت ولا لو اني واما ياء المتكلم المدغم فيها فالفصيح الشايع فيها الفتح كما مر وكسرها لغة قليلة حكاها ابو عمرو بن العلا والفرا وقطرب ولها قرا حمزة ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي وكسر ياء عصاي الحسن وابو عمرو في شاذه وهو اضعف من الكسر مع التشديد انتهى خاتمة في المضاف الى ياء المتكلم اربعة

مذاهب أحدها انه معرب بحركات مقدرة في الاحوال الثلاثة
وهو مذهب الجمهور والثاني انه معرب في الرفع والنصب بحركة مقدرة
وفي الجر بكسرة ظاهرة واختاره في التسهيل والثالث انه مبني واليه
ذهب الجرجاني وابن الخشاب والرابع انه لا معرب ولا مبني واليه
ذهب ابن جني وكلا هذين المذهبين بين الضعف والله اعلم

اعمال المصدر بفعله المصدر الحق في العمل تعديا
ولزوما فان كان فعله المشتق منه لازما فهو لازم وان كان متعديا
فهو متعد الى ما يتعدى اليه بنفسه او بحرف **تنبيه**
يخالف المصدر فعله في امرين الاول انه في رفعه النائب
عن الفاعل خلافا ومذهب البصريين جوازه واليه ذهب في
التسهيل الثاني ان فاعل المصدر يجوز حذفه بخلاف فاعل
الفعل واذا حذف لا يتحمل ضميره خلافا لبعضهم انتهى واعلم
انه لا فرق في اعمال المصدر عمل فعله بين كونه مضافا او مجردا
او مع ال لكن اعمال الاول اكثر نحو ولولا دفع الله الناس والثاني
اقيس نحو او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما وقوله
بضرب بالسيوف رؤوس قوم . واعمال الثالث قليل كقوله
ضعيف النكاية اعداءه . وقوله لقد علمت اولى المغيرة انني
كررت فلم انكل عن الضرب مسمعا . وقوله
فانك والتأبين عروة بعدما . دعاك وايدينا اليه شوارع
وقد اشار في النظم الى ذلك بالترتيب **تنبيه** لا خلاف
في اعمال المضاف وفي كلام بعضهم ما يشعر بالخلاف والثاني اجازه
البصريون ومنعه الكوفيون فان وقع بعده مرفوع او منصوب
فهو عندهم بفعل مضمر واما الثالث فاجازه سيبويه ومن وافقه ومنعه

الكوفيون

اي فلا يحذف الا في اربعة مواضع
اي من غير تقييد بموضع انتهى
تمامه ازلناهامهن عن المقيل
تمامه يخال الفرار يراخي الاجل

بفاعل المضاف كقوله . ترى اسهما للموت تصمي ولا تنمي . ولا ترعوي
عن نقض اهواءنا العزم . وقوله
ما ان وجدنا للهوى من طب . ولا عدمنا قهر وجد صب
واللام فهذا اسهل منه في الفاعل الاجنبي كما في قوله انجب
ايام والداه به البيت ويحتمل ان يكون منه وان يكون من
الفصل بالمفعول قوله . فان نكاحها مطر حرام . بدليل انه
يروى ايضا بنصب مطر ورفعه فالتقدير فان نكاح مطر
اياها او هي انتهى ومنه الفصل بالفعل الملغى كقوله
باي تراهم الارضين حلوا اي باي الارضين زاده في التسهيل
وزاد غيره الفصل بالمفعول لاجله كقوله
معاود جرأة وقت الهوادي . اشم كانه رجل عبوس
اراد معاود وقت الهوادي جرأة وحكى ابن الانباري هذا غلام
ان شاء الله تعالى اخيك ففصل بان شاء الله **خاتمة**
قال في شرح الكافية المضاف الى الشيء يتكمل بما اضيف اليه تكمل
الموصول بصلته والصلة لا تعمل في الموصول ولا فيما قبله
وكذا المضاف اليه لا يعمل في المضاف ولا فيما قبله فلا يجوز في نحو
انا مثل ضارب زيدا ان يتقدم زيد على مثل وان كان المضاف
غيرا وقصد بها النفي جاز ان يتقدم عليها معمول ما اضيفت
اليه كما يتقدم معمول المنفي بلا فاجازوا انا زيدا غير ضارب
كما يقال انا زيدا لا ضارب ومنه قول الشاعر
ان امرءا خصني عمدا مودته . على التنائي لعندي غير مكفور
فقدم عندي وهو معمول لمكفور مع اضافة غير اليه لانها دالة على
نفي فكانه قال لعندي لا يكفر ومنه قوله تعالى على الكافرين

الهوى ميل النفس
قوله ولا ترعوي اي لا ترجع عن نقض العزم ويحتمل ان يكون ترعوي على بابه وهو الخوف ويقدر مضاف تقديره اصحاب الهوى
التنائي البعد

غير يسير فان لم يقصد بغير نفي لم يتقدم عليه معمول ما اضيف
اليه فلا يجوز في قولك قاموا غير ضارب زيدا قاموا زيدا غير
ضارب لعدم قصد النفي بغير هذا كلامه والله اعلم

المضاف الى يا المتكلم

انما افرده بالذكر لان فيه احكاما ليست في الباب الذي قبله اشار الى ذلك بقوله **آخر ما اضيف لليا اكسر** اي وجوبا **اذا لم يك معتلا** لا منقوصا او مقصورا **كرام وقذا او يك** مثنى او مجموعا على حده **كابنين وزيدين فذي** الاربعة **جميعها** اخرها واجب السكون **واليا بعد** اي بعدها **فتحها احتذي** اي اتبع **وتدغم اليا** من المنقوص ومن المثنى والمجموع على حده في حالتي جرهما ونصبهما **فيه** اي في اليا المذكورة يعني يا المتكلم وكذا **الواو** من المجموع حالة رفعه فتقول هذا رامي ورايت رامي ومررت برامي ورايت ابني وزيدي ومررت بابني وزيدي وبولاء زيدي والاصل في المثنى والمجموع المنصوبين والمجرورين ابنين لي وزيدين لي فحذفت النون واللام للاضافة ثم ادغمت اليا في اليا والاصل في الجمع المرفوع زيدوي فاجتمعت الواو واليا وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو يا ثم قلبت الضمة كسرة لتصح اليا ومنه قوله عليه الصلاة والسلام او مخرجي هم وقول الشاعر اودى بني واعقبوني حسرة هذا اذا كان ما قبل الواو مضموما كما رايت واليه اشار بقوله **وان ما قبل واو ضم فاكسره يهن** فان لم ينضم بل انفتح بقي على فتحه نحو مصطفون فتقول جا مصطفي **والفا سلم** من الانقلاب سوا كانت للتثنية نحو يداي او للمحمول

قولهم ما اخصره من اختصر وهو خماسي مبني للمفعول وقولهم ما اهوجه وما احمقه وما ارعنه وهي من فعل فهو افعل كانهم حملوها على ما اجهله وقولهم ما اعساه واعس به وقولهم اقمن به اي احقق به بنوه من قولهم هو قمن بكذا اي حقيق به ولا فعل له وقالوا ما اجنه وما اولعه من جن وولع وهما مبنيان للمفعول وغير ذلك **وفعل هذا الباب لن يقدما معموله** عليه **ووصله به الزما وفصله** منه **بظرف او بحرف جر** متعلقا بفعل التعجب **مستعمل والخلف في ذاك استقر** فلا تقول ما زيدا احسن ولا بزيد احسن وان قيل ان بزيد مفعول به وكذلك لا تقول ما احسن يا عبد الله زيدا ولا احسن لولا بخله بزيد واختلفوا في الفصل بالظرف والمجرور المتعلقين بالفعل والصحيح الجواز لقولهم ما احسن بالرجل ان يصدق وما اقبح به ان يكذب وقوله
خليلي ما احرى بذي اللب ان يرى … صبورا ولكن لا سبيل الى الصبر
وقوله … واحر اذا حالت بان اتحولا
فان كان الظرف والمجرور غير متعلقين بفعل التعجب امتنع الفصل بهما قال في شرح التسهيل بلا خلاف فلا يجوز ما احسن بمعروف امرا ولا ما احسن عندك جالسا ولا احسن في الدار عندك بجالس **تنبيهات** الاول قال في شرح الكافية لا خلاف في منع تقديم المتعجب منه على فعل التعجب ولا في منع الفصل بينهما بغير ظرف وجار ومجرور وتبعه الشارح في نفي اصل الخلاف عن غير الظرف والجار والمجرور قال كالحال والمنادى لكن قد اجاز الجرمي من البصريين وهشام من الكوفيين الفصل بالحال نحو ما احسن مجردة هندا وقد ورد في الكلام الفصيح ما يدل على جواز الفصل

بالندا وذلك كقول علي كرم الله وجهه

أعزز علي أبا اليقظان أن أراك صريعا مجدلا

قال في شرح التسهيل وهذا مصحح للفصل بالندا واجاز الجرمي الفصل
بالمصدر نحو ما احسن احسانا زيدا ومنعه الجمهور ومنعوا ان يكون له مصدر
واجاز ابن كيسان الفصل بلولا ومصحوبها نحو ما احسن لولا بخله زيدا
ولا حجة له على ذلك الثاني قد سبق في باب كان انها تزاد كثيرا بين ما
وفعل التعجب نحو ما كان احسن زيدا ومنه قوله

ما كان اسعد من اجابك آخذا بهداك مجتنبا هوى وعنادا

ونظيره في الكثرة وقوع ما كان بعد فعل التعجب نحو ما احسن
ما كان زيد فما مصدرية وكان تامة رافعة ما بعدها بالفاعلية
وان قصد الاستقبال جي بيكون الثالث يجر ما تعلق بفعلي
التعجب من غير ما ذكر بالي ان كان فاعلا نحو ما احب زيدا الي عمرو
والا فبالبا ان كان من مفهم علما او جهلا نحو ما اعرف زيدا بعمرو وما
اجهل خالدا ببكر وباللام ان كان من متعد غيرهما نحو ما اضرب زيدا لعمرو
وان كان من متعد بحرف جر فبما كان يتعدى به نحو ما اغضبني
على زيد ويقال في التعجب من كسا زيد الفقراء الثياب وظن
عمرو بشرا صديقا ما اكسا زيدا للفقراء الثياب وما اظن عمرا
لبشر صديقا وانتصاب الاخير بمدلول عليه بافعل لا به خلافا
للكوفيين خاتمة همزة افعل في التعجب لتعدية ما عدم
التعدي في الاصل نحو ما اظرف زيدا والحال نحو ما اضرب زيدا
وهمزة افعل للصيرورة ويجب تصحيح عينيهما نحو ما اطول زيدا
واطول به وفك افعل المضعف نحو اشدد بحمرة زيد وشذ تصغير
افعل مقصورا على السماع كقوله

يا ما أميلح

وس القصيدة ... لو نظرت يوما الى حجر لأثرت سقما في ذلك الحجر
يزداد ... اذا نظرت كما يزيد نبات الارض بالمطر

147

يا ما أميلح غزلانا شدن لنا من هؤليائكن الضال والسمر

وطرده ابن كيسان وقاس عليه افعل نحو احيسن زيد والله اعلم

نعم وبئس وما جرى مجراهما

نعلان غير متصرفين نعم وبئس عند البصريين والكسائي
بدليل فبها ونعمت واسمان عند الكوفيين بدليل ما هي بنعم
الولد ونعم السير على بئس العير وقوله

صبحك الله بخير باكر بنعم طير وشباب فاخر

وقال الاولون هو مثل قوله عمرك ما ليلي بنام صاحبه
وسبب عدم تصرفهما لزومهما انشا المدح والذم على سبيل المبالغة
واصلهما فعل وقد يردان كذلك او بسكون العين وفتح الفا وكسرها
او كسرهما وكذلك كل ذي عين حلقية من فعل فعلا كان كشهد او اسما
كفخذ وقد يقال في بئس بيس رافعان اسمين على الفاعلية مقارني
ال نحو نعم العبد وبئس الشراب او مضافين لما قارنها
كنعم عقبى الكرما ولنعم دار المتقين وبئس مثوى المتكبرين
او مضاف لمضاف لما قارنها كقوله فنعم ابن اخت القوم غير مكذب
وانما لم ينبه على هذا الثالث لكونه بمنزلة الثاني وقد نبه عليه
في التسهيل تنبيهات الاول اشتراط كون الظاهر معرفا
بال او مضافا الى المعرف بها او الى المضاف الى المعرف بها هو الغالب
واجاز بعضهم ان يكون مضافا الى ضمير ما فيه ال كقوله
فنعم اخو الهيجا ونعم شهابها والصحيح انه لا يقاس عليه لقلته
واجاز الفرا ان يكون مضافا الى نكرة كقوله
فنعم صاحب قوم لا سلاح لهم وصاحب الركب عثمان بن عفانا
ونقل عن الكوفيين وابن السراج وخصه عامة الناس بالضرورة

وزعم صاحب البسيط انه لم يرد نكرة غير مضافة وليس كذلك بل ورد لكنه اقل من المضاف نحو نعم غلام انت ونعم تيم وقد جاء ما ظاهره ان المضاف علم او مضاف الى علم كقول بعض العبادلة بئس عبد الله انا ان كان كذا او قوله عليه الصلاة والسلام نعم عبد الله هذا وكقوله

بئس قوم الله قوم طرقوا . فقروا اجارهم لحما وحر بي منتن

وكان الذي سهل ذلك كونه مضافا في اللفظ الى ما فيه ال وان لم تكن معرفة واختار المبرد والفارسي اسناد نعم وبئس الى الذي نحو نعم الذي امن زيد الجنسية ومنع ذلك الكوفيون وجماعة من البصريين وهو القياس لان كل ما كان فاعلا لنعم وبئس وكان فيه ال كان مفسرا للضمير المستتر فيهما اذا انتزعت منه والذي ليس كذلك قال في شرح التسهيل ولا ينبغي ان يمنع لان الذي جعل بمنزلة الفاعل ولذلك اطرد الوصف به الثاني ذهب الاكثرون الى ان ال في فاعل نعم وبئس جنسية ثم اختلفوا فقيل حقيقة فاذا قلت نعم الرجل زيد فالجنس كله ممدوح وزيد مندرج تحت الجنس لانه فرد من افراده وهؤلاء في تقريره قولان احدهما انه لما كان الغرض المبالغة في اثبات المدح للممدوح جعل المدح للجنس الذي هو منهم اذ الابلغ في اثبات الشيء جعله للجنس حتى لا يتوهم كونه طاريا على المخصوص والثاني انه لما قصدوا المبالغة عدوا المدح الى الجنس مبالغة ولم يقصدوا غير مدح زيد وكانه قيل ممدوح جنسه لاجله وقيل مجاز فاذا قلت نعم الرجل زيد جعلت زيدا جميع الجنس مبالغة ولم تقصد غير مدح زيد وذهب قوم الى انها عهدية ثم اختلفوا فقيل المعهود ذهني كما تقول اشتر اللحم ولا تريد الجنس ولا معهودا تقدم واراد بذلك ان يقع ابهام ثم ياتي بالتفسير بعده تفخيما للامر وقيل المعهود هو

الشخص

قوله منزلة الفاعل مراده اسم الفاعل

الشخص الممدوح فاذا قلت زيد نعم الرجل كانك قلت زيد نعم هو واستدل لهولاء بتثنيته وجمعه ولو كان عبارة عن الجنس لم يسمع فيه ذلك وقد اجيب عن ذلك على القول بانها للاستغراق بان المعنى ان هذا المخصوص يفضل افراد هذا الجنس اذا ميزوا رجلين رجلين او رجالا رجالا وعلى القول بانها للجنس مجازا بان كل واحد من الشخصين كانه على حدته جنس فاجتمع جنسان فثنيا الثالث لا يجوز اتباع فاعل نعم وبئس بتوكيد معنوي قال في شرح التسهيل باتفاق واما التوكيد اللفظي فلا يمتنع واما النعت فمنعه الجمهور واجازه ابو الفتح في قوله

لعمري وما عمري علي بهين . لبئس الفتى المدعو بالليل حاتم .

قال في شرح التسهيل واما النعت فلا ينبغي ان يمنع على الاطلاق بل يمنع اذا قصد به التخصيص مع اقامة الفاعل مقام الجنس لان تخصيصه حينئذ مناف لذلك القصد واما اذا تؤول بالجامع لاكمل الفضائل فلا مانع من نعته حينئذ لامكان ان ينوي في النعت ما نوي في المنعوت وعلى هذا يحمل قول الشاعر

نعم الفتى المري انت اذا هم . وحمل ابو علي وابن السراج مثل هذا على البدل لا بيا النعت ولا حجة لهما انتهى واما البدل والعطف فظاهر سكوته في شرح التسهيل جوازهما وينبغي ان لا يجوز منهما الا ما يباشره نعم ويرفعان ايضا على الفاعلية مضمرا مبهما يفسره مميز كنعم قوما معشره وقوله

نعم امراً هرم لم تعر نائبة . الا وكان لمرتاع بها وزرا .

وقوله لنعم موئلا المولى اذا حذرت . باساء ذي البغي واستيلاء ذي الاحن .

وقوله نعم امرأين حاتم وكعب . كلاهما غيث وسيف عضب .

وكقوله تعالى بئس للظالمين بدلا وقوله ٭ بعض الغزيين كما في النساء ٭

تقول عرسي وهي لي في عومره ٭ بئس امراءً وانني بئس المره ٭

ففي كل من نعم وبئس ضمير هو الفاعل ولهذا الضمير احكام الاول
انه لا يبرز في تثنية ولا جمع استغنا بتثنية تمييزه وجمعه
واجاز ذلك قوم من الكوفيين وحكاه الكسائي عن العرب ومنه
قول بعضهم مررت بقوم نعموا قوما وهذا نادر الثاني انه لا يتبع
واما نحو نعم هم قوما انتم فشاذ الثالث انه اذا فسر بمؤنث
لحقته تاء التانيث نحو نعمت امراة هند هكذا اسئله في
شرح التسهيل وقال ابن ابي الربيع لا تلحق وانما يقال نعم
امراة هند استغنا بتانيث المفسر ونص خطاب على جواز
الامرين وهو بدا الاول قوله فيها ونعمت الرابع ذهب
القائلون بان فاعل نعم الظاهر يراد به الشخص الى ان المضمر
كذلك واما القائلون بان الظاهر يراد به الجنس فذهب
اكثرهم الى ان المضمر كذلك وذهب بعضهم الى ان المضمر للشخص
قال لان المضمر على التفسير لا يكون في كلام العرب الا شخصا ولهذا
الضمير شروط الاول ان يكون مؤخرا عنه فلا يجوز
تقديمه على نعم وبئس الثاني ان يتقدم على المخصوص فلا يجوز
تاخيره عند جميع البصريين واما قولهم نعم زيد رجلا فنادر
الثالث ان يكون مطابقا للمخصوص في الافراد وضده به
والتذكير وضده الرابع ان يكون قابلا لال فلا يفسر بمثل
وغير واي وافعل التفضيل لانه خلف من فاعل مقرون بال
فاشترط صلاحيته له الخامس ان يكون نكرة عامة فلو قلت
نعم شمسا شمس هذا اليوم لجاز ذكره ابن عصفور وفيه نظر

السادس

السادس لزوم ذكره كما نص عليه سيبويه وصح بعضهم انه
لا يجوز حذفه وان فهم المعنى ونص بعض المغاربة على شذوذ
فيها ونعمت وممن اجاز حذفه ابن عصفور تنبيه
ما ذكر من ان فاعل نعم يكون ضميرا مستترا فيها هو مذهب
الجمهور وذهب الكسائي الى ان الاسم المرفوع بعد النكرة المنصوبة
فاعل نعم والنكرة منصوبة على الحال ويجوز عنده ان تتاخر
فيقال نعم زيد رجلا وذهب الفرا الى ان الاسم المرفوع فاعل
كقول الكسائي الا انه جعل النكرة المنصوبة تمييزا منقولا وان صح
في قولك نعم رجلا زيد نعم الرجل زيد ثم نقل الفعل الى الاسم
الممدوح فقيل نعم رجلا زيد ويقبح عنده تاخيره لانه وقع موقع
الرجل المرفوع وافادنه والصحيح ما ذهب اليه الجمهور لوجهين
احدهما قولهم نعم رجلا انت وبئس رجلا هو فلو كان فاعلا
لا تصل بالفعل الثاني قولهم نعم رجلا كان زيد فاعملوا فيه
الناسخ وجمع تمييز وفاعل ظهر فيه خلاف عنهم اي عن النحاة
فد اشتهر فاجازه المبرد وابن السراج والفارسي والناظم وولده
وهو الصحيح لوروده نظما ونثرا فمن النظم قوله
نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت ٭ رد التحية نطقا او ايما ٭ وقوله وهو جرير يهجو الاخطل
والتغلبيون بئس الفحل فحلهم ٭ فحلا وامهم زلا منطيق ٭ وقوله
٢ صدره
تزود مثل زاد ابيك فينا
فنعم الزاد زاد ابيك زادا ٭ ومن النثر ما حكي من كلامهم نعم
القتيل قتيلا اصلح بين بكر وتغلب وقد جا التمييز حيث
لا ابهام يرفعه لمجرد التوكيد كقوله ٭
ولقد علمت بان دين محمد ٭ من خير اديان البرية دينا
ومنعه سيبويه والسيرافي مطلقا وتاولا ما سمع وقيل ان افاد

معنى زايد اجاز والا فلا كقوله . فنعم المرء من رجل تهامي . وكقوله
وقايلة نعم الفتى انت من فتى . اي من منتفت ابكر يمر وفي الاثر نعم المرء من
رجل لم يطا لنا فراشا ولم يفتش لنا كنفا مند اتانا وصححه
ابن عصفور **وما في موضع نصب مميز وقيل فاعل** فهي في موضع
رفع وقيل انها المخصوص وقيل كافة **في نحو نعم ما يقول الفاضل**
بئسما اشتروا به انفسهم فاما القايلون بانها في موضع نصب
على التمييز فاختلفوا على ثلاثة اقوال الاول انها نكرة موصوفة
بالفعل بعدها والمخصوص محذوف وهو مذهب الاخفش والزجاجي
والفارسي في احد قوليه والزمخشري وكثير من المتاخرين والثاني
انها نكرة غير موصوفة والفعل بعدها صفة لمخصوص محذوف
والثالث انها تمييز والمخصوص ما اخرى موصولة محذوفة والفعل
صلة لما الموصولة المحذوفة ونقل عن الكساي واما القايلون
بانها فاعل فاختلفوا على خمسة اقوال الاول انها اسم معرفة تامة
اي غير مفتقرة الى صلة والفعل صفة لمخصوص محذوف والتقدير
نعم الشي شي فعلت وقال به قوم منهم ابن خروف ونقله في التسهيل
عن سيبويه والكساي والثاني انها موصولة والفعل صلتها
والمخصوص محذوف ونقل عن الفارسي والثالث انها موصولة
والفعل صلتها وهي فاعلة يكتفى بها وبصلتها عن المخصوص
ونقله في شرح التسهيل عن الفرا والكساي والرابع انها مصدرية
ولا حذف والتقدير نعم فعلك وان كان لا يحسن في الكلام نعم
فعلك حتى يقال نعم الفعل فعلك كما تقول اظن ان تقوم ولا
تقول اظن قيامك والخامس انها نكرة موصوفة والمخصوص
محذوف في موضع رفع واما القايلون بانها المخصوص

فقالوا

فقالوا انها موصولة وهي المخصوصة وما اخرى محذوفة هي الفاعل
والاصل نعم ما صنعت والتقدير نعم شيئا الذي صنعته وهذا
قول الفرا واما القايلون بانها كافة فقالوا انها كفت نعم كما
كفت قل فتصير تدخل على الجملة الفعلية تنبيهات الاول
فيما اذا وليها اسم نحو فنعما هي ثلاثة اقوال احدها انها نكرة
في موضع نصب على التمييز والفاعل مضمر والمرفوع بعدها هو المخصوص
وثانيها انها معرفة تامة وهي الفاعل وهو ظاهر مذهب
سيبويه ونقل عن المبرد وابن السراج والفارسي وهو قول الفرا
وثالثها ان ما ركبت مع الفعل فلا موضع لها من الاعراب والمرفوع
بعدها هو الفاعل وقال به قوم واجازه الفرا الثاني الظاهر
انه انما اراد الاول من الثلاثة والاول من الخمسة لاقتصاره عليهما
في شرح الكافية الثالث ظاهر عبارته هنا يشير الى ترجيح القول
الذي بدا به وهو ان ما مميز وكذا عبارته في الكافية وذهب
في التسهيل الى انها معرفة تامة وانها الفاعل ونقله عن س والكساي
ويذكر المخصوص بالمدح او الذم **بعد** اي بعد فاعل نعم وبئس
نحو نعم الرجل ابو بكر وبئس الرجل ابو لهب وفي اعرابه حينيذ ثلاثة
اوجه ان يكون **مبتدا** والجملة قبله خبره **او يكون خبر اسم**
مبتدا محذوف **ليس يبدو ابدا** او مبتدا خبره محذوف
وجوبا والاول هو الصحيح ومذهب سيبويه قال ابن البادش
لا يجيز س ان يكون المختص بالمدح او الذم الا مبتدا واجاز
الثاني جماعة منهم السيرافي وابو علي والصيمري وذكر في شرح
التسهيل ان س اجازه واجاز الثالث قوم منهم ابن عصفور
وقال في شرح التسهيل هو غير صحيح لان هذا الحذف لازم ولم

نسخه
والفاعل مستتر

بجد خبرا يلزم حذفه الا ومحله مشغول بشيء يسد مسده وذهب ابن كيسان
الى ان المخصوص بدل من الفاعل ورد بانه لازم وليس البدل بلازم
ولانه لا يصلح لمباشرة نعم **وان يقدم مشعر به** اي بالمخصوص
كفى عن ذكره **كالعلم نعم المقتنى والمقتفى** فالعلم مبتدا قولا
واحدا والجملة بعده خبره ويجوز دخول النواسخ عليه نحو انا وجدنا
صابرا نعم العبد وقوله ان ابن عبد الله نعم اخو الندا
وابن العشيرة وقوله اذا ارسلوني عند تكرير حاجة امارس
فيها كنت نعم الممارس تنبيهان الاول عبارته هنا وفي
الكافية توهم انه لا يجوز تقديم المخصوص وان المتقدم ليس هو المخصوص
بل مشعر به وهو خلاف ما صرح به في التسهيل الثاني حق المخصوص
امران ان يكون مختصا وان يصلح للاخبار به عن الفاعل موصوفا
بالممدوح بعد نعم وبالمذموم بعد بئس فان باينه اول نحو بئس
مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله انتهى **واجعل كبئس** معنا وحكما
ساء تقول ساء الرجل ابو جهل وساء حطب النار ابو لهب وفي
التنزيل وساءت مرتفقا وساء ما يحكمون **واجعل فعلا** بضم العين
من ذي ثلاثة كنعم مسجلا اي مطلقا يقال اسجلت الشيء
اذا امكنت من الانتفاع به مطلقا اي يكون له ما لهما من عدم
التصرف وافادة المدح او الذم واقتضاء فاعل كفاعلهما فيكون ظاهرا
مصاحبا لال او مضافا الى مصاحبها او ضميرا مفسرا بتمييز وسوا
في ذلك ما هو على فعل اصالة نحو ظرف الرجل زيد وخبث غلام
القوم عمرو وما حول اليه نحو ضرب رجلا زيد وفهم رجلا خالد
تنبيهات الاول من هذا النوع ساء فان اصله سوء بالفتح
فحول الى فعل بالضم فصار قاصرا ثم ضمن معنى بئس فصار جامدا

قاصرا

قاصرا المحكوم له بما ذكرنا وانما افرده بالذكر لخفا التحويل فيه
الثاني انما يصاغ فعل من الثلاثي لقصد المدح او الذم بشرط
ان يكون صالحا للتعجب متضمنا معناه نص على ذلك ابن عصفور
وحكاه عن الاخفش الثالث يجوز في فاعل فعل المذكور الجر بالبا
والاستغنا عن ال واضماره على وفق ما قبله نحو حبت بالزور
الذي لا يرى منه الا صفحة او لمام وفهم زيد والزيدون
كرموا رجالا لانظر لما فيه من معنى التعجب الرابع مثل في شرح الكافية
التسهيل وتبعه ولده في شرحه بعلم الرجل وذكر ابن عصفور
ان العرب شذت في ثلاثة الفاظ فلم تحولها الى فعل بل
استعملتها استعمال نعم وبئس من غير تحويل وهي علم وجهل وسمع
انتهى **ومثل نعم** في المعنى حب من **حبذا** وتزيد عليها بانها تشعر
بان الممدوح محبوب وقريب من النفس قال في شرح التسهيل
والصحيح ان حب فعل يقصد به المحبة والمدح وجعل فاعله
ذا ليدل على الحضور في القلب وقد اشار الى ذلك بقوله **الفاعل
ذا** اي فاعل حب هو لفظ ذا على المختار وظاهر مذهب س
قال ابن خروف بعد ان مثل بحبذا حب فعل وذا فاعلها وزيد
مبتدا وخبره حبذا هذا قول س واخطا عليه من زعم غير ذلك
تنبيه في قوله الفاعل ذا تعريض بالرد على القايلين
بتركيب حب مع ذا وهم فيه مذهبان قيل غلبت الفعلية
لتقدم الفعل فصار الجميع فعلا وما بعده فاعل وقيل غلبت
الاسمية فصار الجميع اسما مبتدا وما بعده خبره وهو مذهب
المبرد وابن السراج ووافقهما ابن عصفور ونسبه الى س
واجاز بعضهم كونه حبذا خبرا مقدما انتهى **وان ترد ذما فقل**

بفتح الزاي بمعنى الزاير
انتهى خالد

الكافية وشرح صح

زيد صح

لاحبذا زيد فهي بمعنى بئس ومنه قوله الا حبذا اهل الملا غير انه
اذا ذكرت مي فلا حبذا هيا واول المخصوص اي اجعل المخصوص
بالمدح او الذم تابعا لذا لا يتقدم بحال قال في شرح التسهيل
اغفل كثير من النحويين التنبيه على امتناع تقديم المخصوص
في هذا الباب قال ابن بابشاذ وسبب ذلك توهم كون المراد
من نحو حبذا زيد حب هذا قال في شرح التسهيل وتوهم هذا بعيد
فلا ينبغي ان يكون المنع من اجله بل المنع من اجل اجراء حبذا مجرى
المثل ويجب في ذا ان يكون بلفظ الافراد والتذكير ايا كان
المخصوص اي اي شي كان مذكرا او مؤنثا مفردا او مثنى او مجموعا
لا تعدل بذا عن الافراد والتذكير فهو يضاهي المثلا
والامثال لا تغير فتقول حبذا زيد وحبذا الزيدان وحبذا
الزيدون وحبذا هند وحبذا الهندان وحبذا الهندات ولا يجوز
حبذان الزيدان ولا حب اولا الزيدون ولا حبت ذي هند
ولا حبتان الهندان ولا حب اولا الهندات قال ابن كيسان
انما لم تختلف ذا لانه اشارة ابدا الى مذكر محذوف والتقدير
في حبذا هند حبذا حسن هند وكذا باقي الامثلة ورد بانه دعوى
بلا بينة تنبيهات الاول انما يحتاج الى الاعتذار عن عدم
المطابقة على قول من جعل ذا فاعلا واما على القول بالتركيب
فلا الثاني لم يذكر هنا اعراب المخصوص بعد حبذا واجاز في
التسهيل ان يكون مبتدا والجملة قبله خبره وان يكون خبر مبتدا
واجب الحذف وانما لم يذكر ذلك هنا اكتفاء بتقديم الوجهين
في مخصوص نعم بهذا على القول بان ذا فاعل واما على قول التركيب
فقد تقدم اعرابه الثالث يحذف المخصوص في هذا الباب

للعلم به

للعلم به كما في باب نعم كقوله الا حبذا لولا الحياء وربما
منحت الهوى ما ليس بالمتقارب اي الا حبذا ذكر هذه النسا
لولا الحياء وسا ذكر ما يفارق فيه مخصوص حبذا مخصوص نعم
اخرا انتهى وما سوى ذا ارفع بحب او فجر بالبا نحو حب
زيد رجلا وحب به رجلا ودون ذا انضمام الحا من حب بالنقل
من حركة العين كثر وينشد بالوجهين قوله وحب بها مقتولة
حين تقتل اما مع ذا فيجب فتح الحا تنبيهان الاول قال
في شرح الكافية وهذا التحويل مطرد في كل فعل مقصود به المدح
وقال في التسهيل وكذا في كل فعل حلقي الفا مراد به مدح او تعجب
الثاني قوله كثر لا يدل على انه اكثر من الفتح قال الشارح والاكثر ما
يجي حب مع غير ذا مضمومة الحا وقد لا تضم كقوله فحبذا ربا
وحب دينا انتهى خاتمة يفارق مخصوص حبذا المخصوص
نعم من اوجه الاول ان مخصوص حبذا لا يتقدم بخلاف مخصوص
نعم وقد سبق بيانه الثاني انه لا يعمل فيه النواسخ بخلاف
مخصوص نعم الثالث ان اعرابه خبر مبتدا المحذوف اسهل منه في
باب نعم لان ضعفه هناك نشا من دخول نواسخ الابتدا عليه
وهي لا تدخل عليه هنا قاله في شرح التسهيل الرابع انه يجوز
ذكر التمييز قبله وبعده نحو حبذا رجلا زيد وحبذا زيد رجلا
قال في شرح التسهيل وكلاهما سهل يسير واستعماله كثير الا ان
تقديم التمييز اولى واكثر وذلك بخلاف المخصوص بنعم فان تاخير
التمييز عليه نادر افعل التفضيل وهو اسم لدخول
علامات الاسما عليه وهو ممتنع الصرف للزوم الوصفية ووزن
الفعل ولا ينصرف عن صيغة افعل الا ان الهمزة حذفت في الاكثر

افعل التفضيل هو ما فيه زيادة على مشاركه

من خير وشر لكثرة الاستعمال وقد يقال مع اثباتهما في ذلك احبّ
وحبّ شيء الى الانسان ما منعا وقد يستعمل خير وشر على الاصل
كقراءة بعضهم من الكذاب الأشر وقوله بلال خير الناس وابن الاخير
صغ من مصوغ منه للتعجب اسما موازنا افعل
للتفضيل قياسا مطردا نحو هو اضرب واعلم كما يقال ما اضربه
واعلمه وافضله وأب هنا اللذ ابي هناك لكونه لم يستكمل
الشروط المذكورة ثمة وشذ بناؤه من وصف لا فعل له كهو اقمن
به اي احق والص من شظاظ هكذا قال الناظم وابن السراج
لكن حكى ابن القطاع لصص بالفتح اذا استتر ومنه اللص بتثليث
اللام وحكى غيره لصصه اذا اخذه بخفية ومما زاد على ثلاثة هذا
الكلام اختصر من غيره وفي افعل المذاهب الثلاثة وسمع هو
اعطاهم للدراهم واولاهم للمعروف وهذا المكان اقفر من غيره
ومن فعل المفعول كهو ازهى من ديك واشغل من ذات النحيين
واعنى بحاجتك وفيه ما تقدم عن التسهيل في فعلي التعجب
وما به الى تعجب وصل لمانع من اشد وما جرى مجراه
به الى التفضيل صل عند مانع صوغه من الفعل لكن اشد
ونحوه في التعجب فعل وهنا اسم وينصب هنا مصدر الفعل
المتوصل اليه تمييزا فتقول زيد اشد استخراجا من عمرو واقوى
بياضا وافجع موتا وافعل التفضيل صله ابدا تقديرا
او لفظا بمن ان جردا من ال والاضافة جارة للمفضول وقد
اجتمعا في انا اكثر منك مالا واعز نفرا اي منك فاما المضاف
والمقرون بال فيمتنع وصلهما بمن تنبيهات الاول اختلف
في معنى من هذه فذهب المبرد ومن وافقه الى انها لابتداء الغا

واليه

شظاظ بكسر الشين وظاءين معجمات [illegible] انتهى

واليه ذهب سيبويه لكن اشار الى انها تفيد مع ذلك معنى التبعيض
فقال في هو افضل من زيد فضله على بعض ولم يعم وذهب في شرح
التسهيل الى انها بمعنى المجاوزة وكان القائل زيد افضل
من عمرو قال جاوز عمرا في الفضل قال ولو كان الابتداء مقصودا
لجاز ان يقع بعدها الى قال ويبطل كونها للتبعيض امران
احدهما عدم صلاحية بعض موضعها والاخر كون المجرور بها
عاما نحو الله اعظم من كل عظيم والظاهر ما ذهب اليه المبرد وما
رد به الناظم ليس بلازم لان الانتهاء قد يترك الاخبار به
لكونه لا يعلم او لكونه لا يقصد الاخبار به ويكون ذلك ابلغ في
التفضيل اذ لا يقف السامع على محل الانتهاء الثاني اكثر ما تحذف
مع مجرورها اذا كان افعل خبرا كالاية ويقل اذا كان حالا كقوله
دنوت وقد خلناك كالبدر اجملا اي دنوت اجمل من البدر
او صفة كقوله تروحي احدر ان تقيلي اي تروحي واتي مكانا
اجدر من غيره بان تقيلي فيه الثالث قوله صله يقتضي انه لا
يفصل بين افعل وبين من وليس على اطلاقه بل يجوز الفصل
بينهما بمعمول افعل وقد فصل بينهما بلو وما اتصل بها
كقوله ولفوك اطيب لو بذلت لنا من ماذية جاءت على خمر
ولا يجوز بغير ذلك الرابع اذا بني افعل التفضيل مما يتعدى
بمن جاز الجمع بينها وبين من الداخلة على المفضول مقدمة
او مؤخرة نحو زيد اقرب من عمرو من كل خير واقرب من كل خير من عمرو
الخامس قد تقدم ان المضاف والمقرون بال يمتنع اقترانهما
بمن المذكورة فاما قوله نحن بغرس الودي اعلمنا منا بركض
الجياد في السدف وقوله ولست بالاكثر منهم حصى [illegible]

اي الصبح

انتهى وان لمنكور يضف افعل التفضيل او جردا من ال والاضافة الزم
تذكيرا وان يوحدا فيقول زيد افضل رجل وافضل من عمرو وهند
افضل امراة وافضل من دعد والزيدان افضل رجلين وافضل من سعد
والهندات افضل نسوة وافضل من دعد ولا يجوز المطابقة ومن ثم
قيل في اخر ابيه معدول عن اخر وفي قول ابن هاني كان صغرى وكبرى
من فواقعها انه لحن تنبيه يجب في هذا النوع مطابقة
المضاف اليه الموصوف كما رايت واما ولا تكونوا اول كافر به فتقديره
اول فريق كافر به وتلو ال طبق ~~الموصوف~~ نحو زيد الافضل وهند
الفضلى والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون والهندان
الفضليان والهندات الفضليات او الفضل وكذلك تقول
مررت بزيد الافضل وبهند الفضلى الى اخره ولا يوتى معه بمن
كما سبق وما لمعرفة اضيف ذو وجهين منقولين عن
ذي معرفة مما المطابقة وعدمها هذا اذا نويت بافعل
معنى من اي التفضيل على ما اضيف اليه وحده فتقول على المطابقة
الزيدان افضلا القوم والزيدون افضلوا القوم وافاضل القوم
وهند فضلى النسا والهندان فضليا النسا والهندات فضل
النسا وفضليات النسا ومنه وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر
مجرميها وعلى عدم المطابقة الزيدان افضل القوم والزيدون
افضل القوم وهكذا الخ ومنه ولتجدنهم احرص الناس على حياة
وهذا هو الغالب وابن السراج يوجبه فان قدر اكابر مفعولا ثانيا
ومجرميها مفعولا اولا لزمه المطابقة في المجرد وقد اجتمع
الاستعمالان في قوله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باحبكم الي واقربكم
مني منازل يوم القيامة احاسنكم اخلاقا وان لم تنو بافعل

معنى

المطابقة مع التجرد وهو مخالف لقول المتن وجردا الزم تذكيرا وان يوحدا تذكرا انتهى تقرير شيخنا الوزري

معنى من بان لم تنو به المفاضلة اصلا او تنوها لا على المضاف
اليه وحده بل عليه وعلى كل ما سواه فهو طبق ما به قرن
وجها واحدا كقولهم الاشج والناقص اعدلا بني مروان اي عادلاهم
ونحو محمد صلى الله عليه وسلم افضل قريش اي افضل الناس من بين
قريش واضافة هذين النوعين لمجرد التخصيص ولذلك جازت
اضافة افعل فيهما الى ما ليس هو بعضه بخلاف المنوي فيه معنى
من فانه لا يكون الا بعض ما اضيف اليه فلذلك يجوز يوسف
احسن اخوته ان قصد الاحسن من بينهم او قصد حسنهم ويمتنع ان
قصد احسن منهم تنبيه يرد افعل التفضيل عاريا
عن معنى التفضيل نحو ربكم اعلم بكم وهو اهون عليه وقوله
وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل
وقولهم ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول
وقوله فشركما لخيركما الفدا وقاسه المبرد قال في التسهيل والاصح
قصره على السماع وحكى ابن الانباري عن ابي عبيدة القول بورود
افعل التفضيل مؤولا بما لا تفضيل فيه قال ولم يسلم له النحويون
هذا الاختيار وقالوا لا يخلو افعل التفضيل من التفضيل وتاولوا
ما استدل به قال في شرح التسهيل والذي سمع منه فالمشهور
فيه التزام الافراد والتذكير وقد يجمع اذا كان ما هو له جمعا
كقوله اذا غاب عنكم اسود العين كنتم كراما وانتم ما اقام الائم
قال واذا صح جمعه لتجرده من معنى التفضيل جاز ان يونث
فيكون قول ابن هاني كان صغرى وكبرى من فواقعها صحيحا وان تكن
بتلو من الجارة مستفهما فلهما اي لمن ومجرورها المستفهم به
كن ابدا مقدما على افعل التفضيل لا على جملة الكلام كما فعل

اتهجوه ولست له بكفء

لخيركما

المستفهم

المصنف اذ يلزم على تمثيله الفصل بين العامل ومعموله باجنبي
ولا قائل به كمثل ممن انت خير ومن ايهم انت افضل ومن كم درهم
اكثر ومن غلام ايهم انت افضل لان الاستفهام له الصدر ولدى
اخبار اي وعند عدم الاستفهام التقديم نزرا وجدا كقوله
فقالت لنا اهلا وسهلا وزودت جنى النحل بل ما زودت منه اطيب
وقوله ولا عيب فيها غير ان سريعها قطوف وان لا شيء منهن اكسل
وقوله اذا سايرت اسماء يوما ظعينة فاسماء من تلك الظعينة املح
ورفعه الظاهر نزر اي افعل التفضيل يرفع الضمير المستتر
ولا يرفع اسما ظاهرا ولا ضميرا بارزا الا قليلا حكي مررت
برجل اكرم منه ابوه وذلك لانه ضعيف الشبه باسم الفاعل
من قبل انه في حال تجريده لا يونث ولا يثنى ولا يجمع وهذا اذا لم
يعاقب فعلا اي لم يحسن ان يقع موقعه فعل بمعناه ومتى
عاقب فعلا فكثيرا رفعه الظاهر ثبتا وذلك اذا سبقه
نفي وكان مرفوعه اجنبيا مفضلا على نفسه باعتبارين نحو ما
رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد فانه يجوز
ان يقال ما رايت رجلا يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين زيد
لان افعل التفضيل انما قصر عن رفع الظاهر لانه ليس له
فعل بمعناه وفي هذا المثال يصح ان يقع موقعه فعل
بمعناه كما رايت وايضا فلو لم يجعل المرفوع فاعلا لوجب
كونه مبتدا فيلزم الفصل بين افعل ومن باجنبي فانه يجوز
~~ان يقال ما رايت رجلا يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين~~
زيد والاصل ان يقع هذا الظاهر بين ضميرين اولهما للموصوف
وثانيهما للظاهر كما رايت وقد يحذف الضمير الثاني وتدخل

اي باحد اعتبارين ونقول مفضولا ومفضلا باعتبارين

من اما

من اما على الاسم الظاهر او على محله او على ذي المحل فيقول من كحل
عين زيد او من عين زيد او من زيد فيحذف مضافا او مضافين
وقد لا يوتى بعد المرفوع بشيء نحو ما رايت كعين زيد احسن
فيها الكحل وقالوا ما احد احسن به الجميل من زيد والاصل
ما احد احسن به الجميل من حسن الجميل بزيد ثم اضيف الجميل
الى زيد لملابسته اياه ثم حذف المضاف الاول ثم الثاني ومثله
قوله عليه الصلاة والسلام ما من ايام احب الى الله فيها
الصوم من ايام العشر والاصل من محبة الصوم في ايام العشر
ثم من محبة صوم ايام العشر ثم من صوم ايام العشر ثم من ايام العشر
وقول الناظم لن ترى في الناس من رفيق اولى به الفضل
من الصديق والاصل من ولاية الفضل بالصديق ففعل
به ما ذكر تنبيهات الاول انما امتنع نحو رايت رجلا
احسن في عينه الكحل منه في عين زيد ونحو ما رايت رجلا احسن
منه ابوه وان كان افعل فيهما يصح وقوع الفعل موقعه لان المعتبر
في اطراد رفع افعل التفضيل الظاهر جواز ان يقع موقعه
الفعل الذي بني منه مفيدا فائدته وهو في هذين المثالين ليس
كذلك الا ترى انك لو قلت رايت رجلا يحسن في عينه الكحل
كحسنه في عين زيد او يحسن في عينه الكحل كحلا في عين زيد
بمعنى يفوقه في الحسن فاتت الدلالة على التفضيل في الاول
وعلى الغريزة في الثاني وكذلك القول في ما رايت رجلا يحسن
ابوه كحسنه اذا اتيت موضع احسن بمضارع حسن اذا افاقه
في الحسن حيث تفوت الدلالة على التفضيل او قلت ما رايت
رجلا يحسنه ابوه فاتيت موضع احسن يحسنه اذا افاقه في

لحسن حيث تغير الفعل الذي منه بني احسن ففاتت الدلالة على الغريزة
المستفادة من افعل التفضيل ولو رمت ان توقع الفعل موقع احسن على
غير هذين الوجهين لم تستطع الثاني قال في شرح التسهيل لم يرد هذا
الكلام المتضمن ارتفاع الظاهر بافعل الا بعد نفي ولا باس باستعماله
بعد نهي او استفهام فيه معنى النفي كقوله لا يكن غيرك احب اليه الخير منه
اليك وهل في الناس رجل احق به الحمد منه بمحسن لا يمن الثالث قال
في شرح الكافية اجمعوا على انه لا ينصب المفعول به فان ورد ما
يوهم جواز ذلك جعل نصبه بفعل مقدر يفسره افعل نحو الله اعلم
حيث يجعل رسالاته فحيث هنا مفعول به لا مفعول فيه وهي في
موضع نصب بفعل مقدر يدل عليه اعلم ومنه قوله
واضرب منا بالسيوف القوانسا واجاز بعضهم ان يكون افعل هو العامل
لتجرده عن معنى التفضيل الثاني خاتمة في تعدية افعل
التفضيل بحروف الجر قال في شرح الكافية وجملة القول في ذلك
ان افعل التفضيل ان كان من متعد بنفسه دال على حب او بغض
عدي باللام الى ما هو مفعول في المعنى وبالى الى ما هو فاعل في المعنى
نحو المؤمن احب لله من نفسه وهو احب الى الله من غيره وان كان من متعد
بنفسه دال على علم عدي بالباء نحو زيد اعرف بي وانا ادرى به وان كان
من متعد بنفسه غير ما تقدم عدي باللام نحو هذا اطلب للثار
وانفع للجار وان كان من متعد بحرف جر عدي به لا بغيره نحو هو ازهد
في الدنيا واسرع الى الخير وابعد من الاثم واحرص على الحمد واجدر
بالحلم واصد عن الخنا ولفعل التعجب من هذا الاستعمال ما لافعل
التفضيل نحو ما احب المؤمن لله واحبه الى الله وما اعرفه بنفسه
واقطعه للعوائق واغضه لطرفه وازهده في الدنيا واسرعه

الى الخير

الى الخير واحرصه عليه واجدره به وقد سبق بعض ذلك في بابه والله
اعلم **النعت يتبع في الاعراب الاسما الاول نعت**
وتوكيد وعطف وبدل وتسمى لاجل ذلك التوابع فالتابع
هو المشارك لما قبله في اعرابه الحاصل والمتجدد غير خبر فخرج
بالحاصل والمتجدد خبر المبتدا والمفعول الثاني وحال المنصوب
وبغير خبر حامض من قولك هذا حلو حامض تنبيهات
الاول سياتي ان التوكيد والبدل وعطف النسق تتبع غير
الاسم وانما خص الاسما بالذكر لكونها الاصل في ذلك الثاني
في قوله الاول اشارة الى منع تقديم التابع على متبوعه واجاز
صاحب البديع تقديم الصفة على الموصوف اذا كان لاثنين
او جماعة وقد تقدم احد الموصوفين فتقول قام زيد العاقل
وعمرو ومنه قوله ولست مقر للرجال ظلامة ابى ذاك
عمي الاكرمان وخاليا واجاز الكوفيون تقديم المعطوف
بشروط تذكر في موضعها الثالث اختلف في العامل في
التابع فذهب الجمهور الى ان العامل فيه هو العامل في المتبوع
واختاره الناظم وهو ظاهر مذهب س الرابع لم يتعرض هنا لبيان
رتبة التابع قال في التسهيل ويبدا عند اجتماع التوابع بالنعت
ثم بعطف البيان ثم بالتوكيد ثم بالبدل ثم بالنسق اي فيقال
جاء الرجل الفاضل ابو بكر نفسه اخوك وزيد الخامس قدم
في التسهيل باب التوكيد على باب النعت وكذا فعل ابن السراج
وابو علي والزمخشري وهو حسن لان التوكيد بمعنى الاول
والنعت على خلاف معناه لانه يتضمن حقيقة الاول وحالا
من احواله والتوكيد يتضمن حقيقة الاول فقط وقدم في

ان التوابع انما جاءت لجمعها
ورست نحوي من الترتيب بانتظام
فانعت واكد وبين وابدلن وجئ
بالعطف بالحرف نحوي العلم والعملا

لانه لا يتضمن حقيقة الاول [illegible]
اي لا يتضمن انتهى

الكافية النعت كما هنا وكذا فعل ابو الفتح والزجاجي والجزولي نظرا لما
سبق في التنبيه الرابع فالنعت في عرف النحاة تابع متمم ما سبق
اي مكمل المتبوع بوسمه اي بوسم المتبوع اي علامته او وسم ما به
اعتلق فالتابع جنس يشمل جميع التوابع المذكورة ومتمم ما سبق
مخرج للبدل والنسق وبوسمه او وسم ما به اعتلق مخرج له
لعطف البيان والتوكيد لانهما شاركا النعت في تمام ما سبق
لان الثلاثة تكمل دلالته وترفع اشتراكه واحتماله الا ان
النعت يوصل الى ذلك بدلالته على معنى في المتبوع او في متعلقه
والتوكيد والبيان ليسا كذلك والمراد بالمتمم المفيد ما يطلبه
المتبوع بحسب المقام من توضيح نحو جاني زيد التاجر او التاجر
ابوه او تخصيص نحو جاني رجل تاجر او تاجر ابوه او تعميم نحو يرزق
الله عباده الطايعين والعاصين الساعية اقدامهم والساكنة
اجسامهم او مدح نحو الحمد لله رب العالمين الجزيل عطاوه او
ذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ربنا اخرجنا من هذه القرية
الظالم اهلها او ترحم نحو اللهم انا عبدك المسكين المنكسر قلبه او تو
كيد نحو امس الدابر المنقضي امده لا يعود او ابهام نحو تصدقت
بصدقة كثيرة او قليلة نافع ثوابها او شايع احتسابها
ويسمى الاول من هذه الامثلة نعتا حقيقيا والثاني سببيا
وليعط النعت مطلقا في التعريف والتنكير ما اي الذي لما
تلا وهو المنعوت كامرر بقوم كرما ويقوم كرما ابا وهم وبالقوم
الكرما وبالقوم الكرماء اباوهم تنبيهات الاول ما ذكره
من وجوب التبعية في التعريف والتنكير هو مذهب الجمهور
واجاز الاخفش نعت النكرة اذا خصصت بالمعرفة وجعل الاوليان
صفة

صفة الاخران في قوله تعالى فاخران يقومان مقامهما من الذين
استحق عليهم الاوليان واجاز بعضهم وصف المعرفة بالنكرة واجازه
ابن الطراوة بشرط كون الوصف خاصا بذلك الموصوف كقوله
ابيت كاني ساورتني ضئيلة ٭ من الرقش في انيابها السم نافع
والصحيح مذهب الجمهور وما اوهم خلاف ذلك مؤول الثاني استثنى
الشيخ من المعارف المعرف بلام الجنس قال فانه لقربه مما فيه
من النكرة يجوز نعته بالنكرة المخصوصة ولذلك يتسمح النحويين
يقولون في قوله ٭ ولقد امر على اللئيم يسبني ٭ فاعف ثم اقول
لا يعنيني ٭ ان يسبني صفة لا حال لان المعنى ولقد امر على لئيم
من اللئام ومنه قوله تعالى واية لهم الليل نسلخ منه النهار وقولهم
ما ينبغي للرجل مثلك او خير منك ان يفعل كذا الثالث لا يمتنع
النعت في النكرات بالاخص نحو رجل فصيح وغلام يافع واما في المعا
رف فلا يكون النعت اخص عند البصريين بل مساويا او اعم وقال
الشلوبين والفرا ينعت الاعم بالاخص قال المصنف وهو الصحيح
وقال بعض المتاخرين يوصف كل معرفة بكل معرفة كما يوصف
كل نكرة بكل نكرة وهو لدى التوحيد والتذكير او سواهما
وهو التثنية والجمع والتانيث كالفعل فاقف ما قفوا اي
يجري النعت في مطابقة المنعوت وعدمها مجرى الفعل الواقع
موقعه فان كان جاريا على الذي هو له رفع ضمير المنعوت
وطابقه في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث
تقول مررت برجلين حسنين وامراة حسنة كما تقول برجلين
حسنا وامراة حسنت وان كان جاريا على ما هو لشي من سببيه
فان لم يرفع السببي فهو كالجاري على ما هو له في مطابقته

للمنعوت لانه مثله في رفعه ضمير المنعوت نحو مررت بامراة
حسنة الوجه وبرجال حسان الوجوه وان رفع السببي كان بحسبه
في التذكير والتانيث كما هو في الفعل فيقال مررت برجال حسنة
وجوههم وبامراة حسن وجهها كما يقال حسنت وجوههم وحسن
وجهها تنبيهات الاول يجوز في الوصف المسند الى
السببي المجموع الافراد والتكسير فيقال مررت برجل كريم اباوه
الثاني قد يعامل الوصف الرافع ضمير المنعوت معاملة
رافع السببي اذا كان معناه له فيقال مررت برجل حسنة العين
كما يقال حسنت عينه حكى ذلك الفرا وهو ضعيف وذهب كثير
منهم الجرمي الى منعه الثالث افهم قوله كالفعل جواز تثنية الوصف
الرافع للسببي وجمعه الجمع المذكر السالم على لغة اكلوني
البراغيث فيقال مررت برجل كريمين ابواه وجاني رجل حسنون
غلمانه الرابع ما ذكر من مطابقة النعت للمنعوت مشروط بان
لا يمنع منها مانع كما في صبور وجريح وافعل من انتهى
والنعت مشتق والمراد به ما دل على حدث وصاحبه وذلك
اسم الفاعل كضارب وقايم واسم المفعول كمضروب ومهان
والصفة المشبهة **كصعب ودرب** وافعل التفضيل كاقوى
واكرم ولا يرد اسم الزمان والمكان والالة لانها ليست بمشتقة
بالمعنى المذكور وهو اصطلاح **وشبهه** اي شبه المشتق
والمراد به ما اقيم مقام المشتق في المعنى من الجوامد **كذا** وفروعه
من اسما الاشارة غير المكانية **وذي** بمعنى صاحب والموصولة
وفروعهما **والمنتسب** تقول مررت بزيد هذا وذي وذو
قام والقرشي فمعناها الحاضر وصاحب المال والقايم والمنسوب

الي قريش

الي قريش **وتنعتوا بجملة** بثلاثة شروط شرط في المنعوت وهو
ان يكون **منكرا** اما لفظا ومعنى نحو واتقوا يوما ترجعون
فيه الى الله او معنى لا لفظا وهو المعرف بال الجنسية كقوله
ولقد امر على اللئيم يسبني وشرطان في الجملة احدهما ان تكون
مشتملة على ضمير رابطها بالموصوف اما ملفوظ كما تقدم
او مقدر كقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيا
اي لا تجزي فيه او بدل منه كقوله
كان حفيف النبل من فوق عجسها عوازب نحل اخطا الغار مطنف
اي اخطا غارها فال بدل من الضمير والى هذا الشرط الاشارة
بقوله **فاعطيت ما اعطيته خبرا** والثاني ان تكون خبرية
اي محتملة للصدق والكذب والية الاشارة بقوله **وامنع هنا
ايقاع ذات الطلب** فلا يجوز مررت برجل اضربه ولا تهنه
ولا بعبد بعتكه قاصدا انشا البيع **وان اتت** الجملة الطلبية
في كلامهم **فالقول اضمر تصب** كقوله جاوا بمذق هل رايت الذيب
قط اي جاوا بلبن مخلوط بالما مقول عند روية هذا الكلام
تنبيهات الاول ذكر في البديع ان الوصف بالجملة الفعلية
اقوى منه بالجملة الاسمية الثاني فهم من قوله فاعطيت ما اعطيته
خبرا انها لا تقترن بالواو بخلاف الحالية فلذلك لم يقل ما اعطيته
انتهى **ونعتوا بمصدر كثيرا** وكان حقه ان لا ينعت به لجموده
ولكنهم فعلوا ذلك قصدا للمبالغة او توسعا بحذف مضاف
فالتزموا الافراد والتذكيرا تنبيها على ذلك فقالوا رجل
عدل ورضى وزور وامراة عدل ورضى وزور ورجلان
عدل ورضى وزور وكذا في الجمع اي هو نفس العدل او ذو عدل

وهو عند الكوفيين على التاويل بالمشتق اي عادل او مرضي وزاير
تنبيهان الاول وقوع المصدر نعتا وان كان كثيرا لا يطرد
كما لا يطرد وقوعه حالا وان كان اكثر من وقوعه نعتا الثاني
اطلق المصدر وهو مقيد بان لا يكون في اوله ميم زايدة كمزار
ومسير فانه لا ينعت به لا باطراد ولا بغيره **ونعت غير واحد**
اذا اختلف فعاطفا فرقه لا اذا ايتلف مثال
المختلف مررت برجلين كريم وبخيل ومثال المؤتلف مررت
برجلين كريمين ويستثنى من الاول اسم الاشارة فلا يجوز تفريق
نعته فلا يقال مررت بهذين الطويل والقصير نص على ذلك
سر وغيره كالزيادي والزجاج والمبرد قال الزيادي وقد يجوز
ذلك على البدل وعطف البيان تنبيهان الاول قيل استدرج
في غير الواحد ما هو مفرد لفظا مجموع معنى كقوله
فوا فيناهم منا بجمع . كاسد الغاب مردان وشيب . وفيه نظر
الثاني قال في الارتشاف والاختيار في مررت برجلين كريم
وبخيل القطع الثالث قال في التسهيل يغلب التذكير
والعقل عند الشمول وجوبا وعند التفصيل اختيارا **ونعت**
معمولي عاملين **وحيدي معنى وعمل اتبع بغير استثنا**
اي اتبع مطلقا نحو جا زيد واتى عمرو العاقلان وهذا زيد
وذاك خالد الكريمان ورايت زيدا وابصرت عمرا الظريفين
وخصص بعضهم جواز الاتباع بكون المتبوعين فاعلي فعلين
او خبري مبتداين فان اختلف العاملان في المعنى والعمل
او في احدهما وجب القطع بالرفع على اضمار مبتدا او بالنصب
على اضمار فعل نحو جا زيد ورايت عمرا الفاضلان او الفاضلين

ونحو جا زيد

ونحو جا زيد ومضى بكر الكريمان او الكريمين ونحو هذا مولم زيد وموجع
عمرو الظريفان او الظريفين ولا يجوز الاتباع في ذلك لان العمل
الواحد لا يمكن نسبته لعاملين من شان كل واحد منهما ان يستقل
تنبيهان الاول اذا كان عامل المعمولين واحدا ففيه ثلاث صور
الاولى ان يتحد العمل والنسبة نحو قام زيد وعمرو العاقلان وهذه يجوز
فيها الاتباع والقطع في اما كنه من غير اشكال الثانية ان يختلف العمل
ويختلف نسبة العامل الى المعمولين من جهة المعنى نحو ضرب زيد
عمرا الكريمان ويجب في هذه القطع قطعا الثالثة ان يختلف
العمل وتتحد النسبة من جهة المعنى نحو خاصم زيد عمرا وافا لقطع
في هذه واجب عند البصريين واجاز الفرا وابن سعدان الاتباع
والنص عن الفرا انه اذا اتبع غلب المرفوع فيقول خاصم زيد
عمرا الكريمان ونص ابن سعدان على جواز اتباع اي شئت لان
كلا منهما مخاصم ومخاصم والصحيح مذهب البصريين قيل بدليل
انه لا يجوز ضارب زيد هندا العاقلة برفع العاقلة نعتا لهند
لكن ذكر الناظم في باب ابنية الفعل في شرح التسهيل ان الاسمين
من نحو ضارب زيد عمرو ليس احدهما اولى من الاخر بالرفع ولا بالنصب
قال ولو اتبع منصوب بهما بمرفوع او مرفوعهما بمنصوب لجاز ومنه قول
الراجز . قد سالم الحيات منه القدما . الافعوان والشجاع الشجعما
فنصب الافعوان وهو بدل من الحيات وهو مرفوع لفظا لان كل
شيئين تسالما فهما فاعلان مفعولان وهذا التوجيه اسهل
من ان يكون التقدير قد سالم الحيات **منه القدما** وسالمت
القدم الافعوان الثاني قوله اتبع يوهم وجوب الاتباع وليس
كذلك لان القطع في ذلك منصوص على جوازه انتهى **وان نعوت**

مستقلا اي بنفسه
فعليه لمعنى او العمل ام
لو هذا معمولين زيد موضع عمرا
هذا المثال فينظر لما ان زيدا مفعول لكن
فالعمل واحد اللهم الا ان يكون راعى حيث
اللفظ فزيد وتبرك المحل وفي ابن عقيل
ما يشتهر من قولك مررت بزيد وجاوزت عمرا
مجعله من اختلاف العمل مع ان زيدا مفعول
ويجاب عن ابن عقيل بمثل ما تقدم
في مثال الشارح تامل شيخنا [illegible]

الخ [illegible]

كثرت وقد تلت اي تبعت منعوتا مفتقر الذكرهن بان كان
لا يعرف الا بذكرهن جميعا اتبعت كلها لتنزلها حينئذ منه منزلة
الشيء الواحد وذلك كقولك مررت بزيد التاجر الفقيه الكاتب
اذا كان هذا الموصوف يشاركه في اسمه ثلاثة احدهم تاجر كاتب
والاخر تاجر فقيه والاخر فقيه كاتب واقطع الجميع او اتبع الجميع
او اقطع البعض واتبع البعض ان يكن المنعوت معينا بدونها
كلها كما في قول خرنق لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة وآفة
الجزر النازلون بكل معترك والطيبون معاقد الازر
فيجوز رفع النازلين والطيبين على الاتباع لقومي وعلى القطع
باضمار هم ونصبهما باضمار امدح او اذكر ورفع الاول ونصب
الثاني على ما ذكرنا وعكسه على القطع فيهما او بعضها اقطع
معلنا اي اذا كان المنعوت مفتقرا الى بعض النعوت دون بعض
وجب اتباع المفتقر اليه وجاز فيما سواه القطع والاتباع هكذا
في شرح الكافية تنبيهات الاول اذا قطع بعض النعوت
دون بعض قدم المتبع على المقطوع ولا يعكس وفيه خلاف
قال ابن ابي الربيع الصحيح المنع وقال صاحب البسيط الصحيح
الجواز ولو فرق بين الحالة الثانية وهي الاستغناء عن الجميع فيجوز
والحالة الثالثة وهي الافتقار الى البعض فلا يجوز لكان مذهبا
الثاني انه اذا كان المنعوت نكرة تعين في الاول من نعوته الاتباع
وجاز في الباقي القطع كقوله ويأوي الى نسوة عطل وشعثا
مراضيع مثل السعالي الثالث يستثنى من اطلاقه النعت
المؤكد نحو الهين اثنين والملتزم نحو الشعرى العبور
والجاري على مشار به نحو هذا العالم فلا يجوز القطع في هذه

وارفع

وارفع او انصب ان قطعت النعت عن التبعية مضمرا مبتدا
او ناصبا لن يظهرا اي لا يجوز اظهارهما وهذا اذا كان
النعت لمجرد مدح او ذم او ترحم نحو الحمد لله الحميد بالرفع باضمار
هو ونحو وامرأته حمالة الحطب بالنصب باضمار اذم فاما اذا
كان للتخصيص فانه يجوز اظهارهما فتقول مررت بزيد
التاجر بالاوجه الثلاثة ولك ان تقول هو التاجر واعني التاجر
وما من المنعوت والنعت عقل اي علم يجوز حذفه
ويكثر ذلك في المنعوت وفي النعت يقل فالاول شرطه اما
كون النعت صالحا لمباشرة العامل نحو ان اعمل سابغات
اي دروعا سابغات او كون المنعوت بعض اسم مخفوض بمن
او في كقولهم منا ظعن ومنا اقام اي منا فريق ظعن ومنا
فريق اقام وكقوله لو قلت ما في قومها لم تيثم يفضلها في حسب وميسم
اصله لو قلت ما في قومها احد يفضلها لم تأثم فحذف الموصوف
وهو احد وكسر حرف المضارعة من تأثم وابدل الهمزة ياء وقدم
جواب لو فاصلا بين الخبر المقدم وهو الجار والمجرور والمبتدا
المؤخر وهو احد المحذوف فان لم يكن المنعوت بعض ما قبله
من مجرور بمن او في امتنع ذلك اي اقامة الجملة وشبهها مقامه
الا في الضرورة كقوله لكم قبضة من بين اثرى واقترا
وقوله ترمي بكفي كان من ارمى البشر وقوله كانك من جمال
بني اقيش والثاني كقوله تعالى يأخذ كل سفينة غصبا اي
كل سفينة صالحة يقعقع بين رجليه بشن وقوله
فلم اعط شيئا ولم امنع اي شيئا طائلا وقوله ورب اسيلة الخدين
بكر مهفهفة لها فرع وجيد اي فرع فاحم وجيد طويل

تنبيهات الاول قد يلي النعت لا او اما فيجب تكريرهما مقرونين بالواو نحو مررت برجل لا كريم ولا شجاع ونحو ابتني برجل اما كريم واما شجاع الثاني يجوز عطف بعض النعوت المختلفة المعاني على بعض نحو مررت بزيد العالم والشجاع والكريم الثالث اذا صلح النعت لمباشرة العامل جاز تقديمه منه لا منه المنعوت نحو الى صراط العزيز الحميد الله الرابع اذا نعت بمفرد وظرف وجملة قدم المفرد واخرت الجملة غالبا نحو وقال رجل مومن من ال فرعون يكتم ايمانه وقد تقدم الجملة نحو هذا كتاب انزلناه مبارك فسوف ياتي الله بقوم الاية انتهى

خاتمة من الاسما ما ينعت وينعت به كاسم الاشارة نحو مررت بزيد هذا وبهذا العالم وتنعت مصحوبها الخاصة فان كان جامدا محضا نحو بهذا الرجل فهو عطف بيان على الاصح ومنها ما لا ينعت ولا ينعت به كالمضمر مطلقا خلافا للكسائي في نعت ذي الغيبة تمسكا بما سمع من نحو صلى الله عليه الروف الرحيم وغيره يجعله بدلا ومنها ما ينعت ولا ينعت به كالعلم ومنها ما ينعت به ولا ينعت كاي نحو مررت بفارس اي فارس ولا يقال جاني اي فارس والله اعلم

التوكيد

هو في الاصل مصدر ويسمى به التابع المخصوص ويقال اكد تاكيدا وهو بالواو اكثر وهو على نوعين لفظي وسياتي ومعنوي وهو التابع الرافع احتمال ارادة غير الظاهر وله الفاظ اشار اليها بقوله **بالنفس او بالعين الاسم اكدا مع ضمير طابق الموكدا** اي في الافراد والتذكير وفروعهما فتقول جاء زيد نفسه او عينه او نفسه عينه

فتجمع

فتجمع بينهما والمراد حقيقته وتقول جات هند نفسها او عينها وهكذا ويجوز جرهما بيا زايدة فتقول جا زيد بنفسه وهند بعينها **واجمعهما** اي النفس والعين **بافعل ان تبعا ما ليس واحدا تكن متبعا** فتقول قام الزيدان او الهندان انفسهما او اعينهما وقام الزيدون انفسهم واعينهم والهندات انفسهن واعينهن ولا يجوز ان يوكد بهما مجموعين على نفوس وعيون ولا على اعيان فعبارته هنا احسن من قوله في التسهيل جمعا قلة فان عينا يجمع جمع قلة على اعيان ولا يوكد به تنبيه ما فهم كلامه من منع مجي النفس والعين موكدا بهما غير الواحد وهو المثنى والمجموع غير مجموعين على افعل هو كذلك في المجموع واما المثنى فقال الشارح بعد ذكره ان الجمع فيه هو المختار ويجوز فيه ايضا الافراد والتثنية قال ابو حيان ووهم في ذلك اذ لم يقل احد من النحويين به وفيما قاله ابو حيان نظر فقد قال ابن اياز في شرح الفصول ولو قلت نفساهما لجاز فصرح بجواز التثنية وقد صرح النحاة بان كل مثنى في المعنى مضاف الى متضمنه يجوز فيه الجمع والافراد والتثنية والمختار الجمع نحو فقد صغت قلوبكما ويترجح الافراد على التثنية عند الناظم وعند غيره بالعكس وكلاهما مسموع كقوله حمامة بطن الواديين ترنمي سقاك من الغر الغوادي مطيرها وكقوله ومهمهين قذفين مرتين ظهراهما مثل ظهور الترسين انتهى **وكلا اذكر في** التوكيد المسوق لقصد **الشمول** والاحاطة بابعاض المتبوع **وكلا وكلتا وجميعا** فلا توكد

هذا تفريع على قوله ولا على اعيان ذم

اي الى لينقص ذلك المثنى

وكان المراد بالغوادي السحاب

بمعنى الامالة اجزا يصح وقوع بعض موقعه لرفع احتمال تقدير
بعض مضاف الى متبوعهن نحو جا الجيش كله او جميعه والقبيلة
كلها او جميعها والرجال كلهم او جميعهم والهندات كلهن او جميعهن
والزيدان كلاهما والهندان كلتاهما لجواز ان يكون الاصل جا
بعض الجيش او القبيلة او الرجال او الهندات او احد الزيدين
او احدى الهندين ولا يجوز جاني زيد كله ولا جميعه وكذا لا يجوز
اختصم الزيدان كلاهما ولا الهندان كلتاهما لامتناع التقدير
المذكور واشار بقوله **بالضمير موصلا** اي انه لابد من اتصال
ضمير المتبوع بهذه الالفاظ ليحصل الربط بين التابع ومتبوعه
كما رايت ولا يجوز حذف الضمير استغنا بنية الاضافة خلافا
للفرا والزمخشري ولا حجة في خلق لكم ما في الارض جميعا ولا قراة
بعضهم انا كلا فيها على ان المعنى جميعه وكلنا بل جميعا حال
وكلا بدل من اسم ان او حال من الضمير المرفوع في فيها وذكر في
التسهيل انه قد يستغنى عن الاضافة الى الضمير بالاضافة الى
مثل الظاهر المؤكد وجعل منه قول كثير يا اشبه الناس
كل الناس بالقمر **واستعملوا ايضا ككل** في الدلالة على
الشمول اسما موازنا **فاعلة من عم في التوكيد** فقالوا جا الجيش
عامته والقبيلة عامتها والزيدون عامتهم والهندات
عامتهن وعد هذا اللفظ **مثل النافلة** اي الزايد على ما ذكره
النحويون في هذا الباب فان اكثرهم اغفله لكن ذكره سيبويه
وهو من اجلهم فلا يكون حينيذ نافلة على ما ذكروه فلعله انما
اراد التاكيد مثلها في النافلة اي تصلح مع المونث والمذكر
فتقول اشتريت العبد عامته كما قال تعالى ويعقوب نافلة

تنبيه

تنبيه خالف في عامة المبرد وقال انما هي بمعنى اكثرهم **وبعد
كل اكدوا باجمعا جمعاء اجمعين ثم جمعا** فقالوا جاء الجيش
كله اجمع والقبيلة كلها جمعاء والزيدون كلهم اجمعون والهندات
كلهن جمع **ودون كل قد يجي اجمع جمعاء اجمعون ثم جمع**
المذكورات نحو لاغوينهم اجمعين لموعدهم اجمعين وهو قليل بالنسبة
لما سبق وقد يتبع اجمع واخواته باكتع وكتعا واكتعين وكتع وقد
يتبع اكتع واخواته بابصع وبصعا وابصعين وبصع فيقال
جاء القوم الجيش كله اجمع اكتع ابصع والقبيلة كلها جمعا كتعاء
بصعاء والقوم كلهم اجمعون اكتعون ابصعون والهندات كلهن
جمع كتع بصع وزاد الكوفيون بعد ابصع واخواته ابتع وبتعا
وابتعين وبتع قال الشارح ولا يجوز ان يتعدى هذا الترتيب
وشذ قول بعضهم اجمع ابصع واشذ منه قول اخر جمع بتع وربما
اكد باكتع واكتعين غير مسبوقتين باجمع واجمعين ومنه قول الراجز
يا ليتني كنت صبيا مرضعا . تحملني الذلفاء حولا اكتعا .
اذا بكيت قبلتني اربعا . اذا ظللت الدهر ابكي اجمعا .
وفي هذا الرجز امور افراد اكتع عن اجمع وتوكيد النكرة المحدودة
والتوكيد باجمع غير مسبوق بكل والفصل بين المؤكد والمؤكد ومثله
في التنزيل ولا يحزن ويرضين بما اتيتهن كلهن تنبيهات
الاول زعم الفرا ان اجمعين تفيد اتحاد الوقت والصحيح
انها ككل في افادة العموم مطلقا بدليل قوله لاغوينهم اجمعين
الثاني اذا تكررت الفاظ التوكيد فهي للمتبوع وليس الثاني تاكيدا
للتاكيد الثالث لا يجوز في الفاظ التوكيد القطع الى الرفع ولا
الى النصب الرابع لا يجوز عطف بعضها على بعض فلا يقال قام

هذا استثناء من قوله ولا يجوز ان يتعدى

وهو الدهر واجمع

نفسه وعينه ولاجا القوم كلهم واجمعون واجازه بعضهم وهو قول ابن
الطراوة الخامس قال في التسهيل واجري في التوكيد مجرى كل ما افاد معناه
من الضرع والزرع والسهل والجبل واليد والرجل والبطن والظهر يشير
الى قولهم مطرنا الضرع والزرع ومطرنا السهل والجبل وضربت زيدا
اليد والرجل وضربته البطن والظهر السادس الفاظ التوكيد معارف
اما ما اضيف الى الضمير فظاهر واما اجمع وتوابعه ففي تعريفه
قولان احدهما انه بنية الاضافة ونسب لسيبويه والاخر انه بالعلمية
علق على معنى الاحاطة انتهى وان يفد توكيد منكور بواسطة كونه
محدودا او كون التوكيد من الفاظ الاحاطة قبل وفاقا للكوفيين والاخفش
تقول اعتكفت شهرا كله ومنه قوله . ياليت عدة حول كله رجب .
وقوله تحملني الذلفاء حولا اكتعا . وقوله قد صرت البكرة يوما اجمعا .
وعن نحاة البصرة المنع شمل اي عم المفيد وغير المفيد ولا يجوز
صمت زمنا كله ولا شهرا نفسه واغن بكلتا في مثنى وكلا عن
تثنية وزن فعلاء ووزن افعلا كما استغني بتثنية شيء عن
تثنية سوا فلا يجوز جا الزيدان اجمعان ولا الهندان جمعاوان
واجاز ذلك الكوفيون والاخفش قياسا معترفين بعدم السماع
تنبيهان الاول المشهوران كلا للمذكر وكلتا للمونث قال
في التسهيل وقد يستغنى بكليهما عن كلتيهما اشار بذلك الى قوله
يمت بقربى الزينبين كليهما . وقال ابن عصفور هو من تذكير
المونث حملا على المعنى للضرورة كانه قال بقربى الشخصين الثاني
ذكر في التسهيل ايضا انه قد يستغنى عن كليهما وكلتيهما بكلهما فيقال
على هذا جاء الزيدان كلهما والهندان كلهما وان توكد الضمير المتصل
مستترا كان او بارزا بالنفس والعين فبعد الضمير المنفصل .

حتما

حتما عين المنفصل ذا الرفع نحو قم انت نفسك وعينك
وقوموا انتم انفسكم او اعينكم فلا يجوز قم نفسك ولا قوموا
اعينكم بخلاف قام الزيدون انفسهم فيمتنع الضمير وبخلاف
ضربتهم انفسهم ومررت بهم اعينهم فالضمير جائز لا واجب
تنبيه اما اقتضاه كلامه هنا من وجوب الفصل
بالضمير المنفصل هو ما صرح به في شرح الكافية ونص عليه
غيره وعبارة التسهيل تقتضي عدم الوجوب انتهى واكدوا
بما سواهما اي بما سوى النفس والعين والقيد المذكور
لن يلتزما فقالوا قوموا كلكم وجاؤوا كلهم من غير فصل
بالضمير المنفصل ولو قلت قوموا انتم كلكم وجاؤوا هم كلهم
لكان حسنا وما من التوكيد لفظي يجي مكررا ما مبتدا موصول
ولفظي خبر مبتدا محذوف هو العايد والمبتدا مع خبره صلة
ما وجاز حذف صدر الصلة وهو العايد للطول بالجار
والمجرور وهو متعلق باستقرار على انه حال من الضمير المستتر
في الخبر اذ هو في تاويل المشتق ومكررا حال من فاعل يجي المستتر
وجملة يجي خبر الموصول اي النوع الثاني من نوعي التوكيد وهو
التوكيد اللفظي هو اعادة اللفظ او تقويته بموافقه معنى
كذا عرفه في التسهيل فالاول يكون في الاسم والفعل والحرف
والمركب غير الجملة والجملة نحو جا زيد زيد ونكاحها باطل باطل
وقوله فاين الى اين النجاة ببغلتي . وقوله فاياك اياك المراء فانه . الى الشر دعاء وللشر جالب .
ونحو قام قام زيد ونحو نعم نعم وكقوله فحتام حتام العناء
المطول والجملة كقولك ادرجي ادرجي وكقوله لك الله لك
الله والثاني كقوله انت بالخير حقيق قمن . وقوله

فقلن على الفردوس اول مشرب . اجل جير ان كانت ابيحت دعاثره
وقوله صحي لما فعلت بهود صمايم . ومنه توكيد الضمير
المتصل بالمنفصل بنيه الاكثر في التوكيد اللفظي ان يكون
في الجمل وكثيرا ما يقترن بعاطف نحو كلا سيعلمون الاية ونحو
اولى لك فاولى ونحو وما ادراك ما يوم الدين الاية ويأتي بدونه
نحو قوله عليه الصلاة والسلام والله لاغزون قريشا ثلاث مرات
ويجب الترك عند ايهام التعدد نحو ضربت زيدا ضربت زيدا
ولو قيل ثم ضربت زيدا لتوهم ان الضرب تكرر منك مرتين تراخت
احداهما عن الاخرى والفرض انه لم يقع منك الا مرة واحدة ولا تعد
لفظ ضمير متصل الا مع اللفظ الذي به وصل
تقول قمت قمت وعجبت منك منك لان اعادته مجردا تخرجه
عن الاتصال كذا الحروف غير ما تحصلا به جواب كنعم وكبلى
واجل وجير واي ولا لكونها كالجزء من مصحوبها فتعاد مع الموكد
ما اتصل بالموكد ان كان مضمرا نحو ابعدكم انكم اذا متم وكنتم
ترابا وعظاما انكم مخرجون ويعاد هو او ضميره ان كان ظاهرا
نحو ان زيدا ان زيدا فاضل او ان زيدا انه فاضل وهو الاولى ولا
بد من الفصل بين الحرفين كما رايت وشذ اتصالهما كقوله
ان ان الكريم يحلم ما لم يرين من اجاره قد ضيما . واسهل منه
قوله حتى تراها وكان وكان اعناقها مشددات بقرن
وقوله ليت شعري هل ثم هل اتينهم . وقوله
لا ينسك الاسى تاسيا فما ما من حمام احد معتصما
للفصل في الاولين بالعاطف وفي الثالث بالوقف واشذ منه
قوله فلا والله لا يلفى لما بي ولا للما بهم ابدا دواء

لكون الحرف

لكون الحرف الموكد وهو اللام موضوعا على حرف واحد واسهل من هذا
قوله فاصبحن لا يسالنه عن بما به لان الموكد عليه حرفين ولا خلاف
اللفظين اما الحروف الجوابية فتجوز ان تؤكد باعادة اللفظ من غير اتصالها
بشي لانها لصحة الاستغناء بها عن ذكر المجاب به هي المستقل بالدلالة على
معناه فتقول نعم نعم و بلى بلى ولا لا ومنه قوله لا لا ابوح بحب
بثنة انها اخذت علي مواثقا وعهودا . ومضمر الرفع الذي قد انفصل
اكد به كل ضمير اتصل نحو قمت انت ورايتك انت ومررت بك انت وزيد جاء
هو ورايتني انا تنبيه اذا اتبعت المتصل المنصوب بمنفصل منصوب
نحو رايتك اياك فمذهب البصريين انه بدل ومذهب الكوفيين انه
توكيد قال المص وقولهم عندي اصح لان نسبة المنصوب المنفصل من المنصوب
المتصل كنسبة المرفوع المنفصل من المرفوع المتصل في نحو فعلت
انت والمرفوع تاكيد باجماع انتهى خاتمة في مسايل منثورة الاولى لا يحذف
الموكد ويقام الموكد مقامه على الاصح واجاز الخليل نحو مررت بزيد وانا في
احوه انفسهما وقدره كلاهما صاحباي انفسهما الثانية لا يفصل بين الموكد والموكد
باما على الاصح واجاز الفرا مررت بالقوم اما اجمعين واما بعضهم الثالثة
لا يلي العامل شي من الفاظ التوكيد وهو على حاله في التوكيد الا جميعا
وعامة مطلقا فتقول القوم قام جميعهم وعامتهم ورايت جميعهم
وعامتهم ومررت بجميعهم وعامتهم والا كله وكلا وكلتا مع الابتدا بكثرة
ومع غيره بقلة فالاول نحو القوم كلهم قايم والرجلان كلاهما قايم والمراتان
كلتاهما قايم والثاني كقوله يميد اذا والت عليهم دلاهم . فيصدر عنها
كلتا وهو ناهل ، وقولهم كليهما وتمرا اي اعطني كليهما واما قوله فلما
تبينا الهدى كان كلنا على طاعة الرحمن والحق والتقى فاسم كان ضمير الشان
لا كلنا الرابعة يلزم تابعية كل بمعنى كامل واضافته الى مثل متبوعه مطلقا

نعتا لا توكيدا نحو رايت الرجل كل الرجل واكلت شاة كل الشاة الخامس
يلزم اعتبار المعنى في نحو كل مضافا الى نكرة نحو كل نفس ذائقة الموت
كل حزب بما لديهم فرحون ولا يلزم اعتبار المعنى في نحو كل مضافا
الى معرفة فتقول كلهم ذاهب وذاهبون والله اعلم العطف العطف
اما بيان او نسق والغرض الان بيان ما سبق وهو عطف البيان
فذو البيان تابع شبه الصفة حقيقة القصد به منكشفة فتابع جنس يشمل
جميع التوابع وشبه الصفة مخرج لعطف النسق والبدل والتوكيد
وحقيقة القصد الخ لاخراج النعت اي انه فارق النعت من حيث انه
يكشف المتبوع بنفسه لا بمعنى في المتبوع ولا في سببه فاولينه من وفاق
الاول وهو المتبوع ما من وفاق الاول النعت ولي وذلك اربعة من عشرة اوجه
الاعراب الثلاثة والافراد والتذكير والتنكير وفروعهن واما قول
الزمخشري ان مقام ابراهيم عطف بيان على ايات بينات فمخالف لاجماعهم
وقوله وقول الجرجاني يشترط كونه اوضح من متبوعه فمخالف لقول سيبويه في يا
هذا ذا الجمة ان ذا الجمة عطف بيان مع ان الاشارة اوضح من المضاف الى
ذي الادات واذا كان لا بد من متبوعه ما للنعت من متبوعه فقد يكونان
منكرين كما يكونان معرفين لان النكرة تقبل التخصيص بالجامد كما تقبل
المعرفة التوضيح به نحو لبست ثوبا جبة هذا مذهب الكوفيين والفارسي
وابن جني والزمخشري وابن عصفور وجوزوا ان يكون منه او كفارة
طعام مساكين فيمن نون كفارة ونحو من ماء صديد وذهب غير هولاء الى
المنع واوجبوا فيما سبق البدلية وخصوص عطف البيان بالمعارف
قال ابن عصفور واليه ذهب اكثر النحويين وزعم الشلوبين انه
مذهب البصريين قال الناظم ولم اجد هذا النقل من غير جهته وقال
الشم ليس قول من منع بشيء وقيل يختص عطف البيان بالعلم اسما

اوكنيه

اوكنيه اولقبا وصالحا لبدلية يرى في غير ما يمتنع احلاله محل الاول
كما في نحو يا غلام يعمرا وقوله ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا ونحو بشر
تابع البكري في قوله انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا
فبشر عطف بيان من البكري وليس ان يبدل منه بالمرضي لامتناع ان العامل
زيد نعم الفتى نخبره فيجي الا بدال تنبيه يتعين ايضا العطف
ويمتنع الابدال في نحو هند ضربت زيدا اخاها وزيد جاء الرجل اخوه
لان البدل في التقدير من جملة اخرى فيفوت الربط من الاولى بخلاف
العطف انتهى خاتمة يفارق عطف البيان البدل في ثمانية مسائل
الاولى ان العطف لا يكون مضمرا ولا تابعا لمضمر لانه في الجوامد نظير النعت
في المشتق واما قول الزمخشري إن أن اعبدوا الله بيان للها في الا ما امرتني
به فمردود الثانية ان البيان لا يخالف متبوعه في تعريفه وتنكيره كما مر
الثالثة انه لا يكون جملة بخلاف البدل كما سياتي الرابعة انه لا يكون تابعا
لجملة بخلاف البدل الخامسة انه لا يكون فعلا تابعا لفعل بخلاف البدل
السادسة انه لا يكون بلفظ الاول بخلاف البدل فانه يجوز فيه ذلك بشرط الذي
ستعرفه في موضعه هكذا قال الناظم وابنه وفيه نظر السابعة انه ليس
في نية احلاله محل الاول بخلاف البدل الثامنة انه ليس في التقدير من
جملة اخرى بخلاف البدل وقد مر تقريبا ما يبنى عليها تين المسئلتين
وسياتي في بيان ما يختص بالبدل في بابه ان شا الله تعالى والله اعلم
عطف النسق تال بحرف متبع عطف النسق فتال اي تابع
جنس يشمل جميع التوابع وبحرف يخرج ما عدا عطف النسق منها
ومتبع يخرج نحو مررت بغضنفر اي اسد تابع بحرف وليس معطوفا
عطف نسق بل بيان لان اي ليست بحرف متبع على الصحيح بل حرف
تفسير وخلص التعريف للعطف بالحروف الاتي ذكرها كاخصص

بعد وثنا من صدق فثنا تابع لود بالواو وهي حرف متبع فالعطف
مطلقا بواو و ثم و فا وحتى وام واو فهذه الستة تشرك بين
التابع والمتبوع لفظا ومعنى وهذا معنى قوله مطلقا كفيك صدق ووفا
وهو ظاهر في الاربعة الاول واما ام واو فقال المص اكثر النحويين
على انهما يشركان في اللفظ لا في المعنى والصحيح انهما يشركا ن
لفظا ومعنى ما لم يقتضيا اضرابا لان القايل ازيد في الدار ام عمرو عالم
بان الذي في الدار احد المذكورين وغير عالم بتعيينه فالذي بعد
ام مسا وللذي قبلها في الصلاحية لثبوت الاستقرار في الدار وانتفا
وحصول المساواة انما هو بام وكذلك او مشركة لما قبلها
وما بعدها فيما نجا مها لاجله من شك او غيره اما اذا اقتضيا اضرابا
فانهما يشركان في اللفظ فقط وانما لم ينبه عليه لانه قليل بل ولا
ولكن كلم بيد وامرؤ لكن طلا وقام زيد لا عمرو وما جاز زيد
بل عمرو والطلا الولد من ذوات الظلف تنبيه اختلف في ثلاثة
احرف مما ذكره هنا وهي حتى وام ولكن اما حتى فذهب الكوفيين
انها ليست بحرف عطف وانما يعربون ما بعدها باضمار واما ام فذكر
النحاس فيه خلافا وان ابا عبيدة ذهب الى انها بمعنى الهمزة
فاذا قلت اقايم زيد ام عمرو فالمعنى قايم عمرو فتصير على
مذهبه استفهامية واما لكن فذهب اكثر النحويين الى انها من حروف
العطف ثم اختلفوا على ثلاثة اقوال احدها انها لا تكون
عاطفة اذا لم تدخل عليها الواو وهو مذهب الفارسي واكثر
النحويين والثاني انها عاطفة ولا تستعمل الا بالواو مع ذلك
زايدة وصححه ابن عصفور قال وعليه ينبغي ان يحمل مذهب
س والاخفش لانهما قالا انها عاطفة ومثلا للعطف

بها

بها مثلا بالواو والثالث ان العطف بها وانت مخير في الاتيان
بالواو وهو مذهب ابن كيسان وذهب يونس الى انها حرف استدراك
وليست بعاطفة والواو قبلها عاطفة لما بعدها على ما قبلها
عطف مفرد على مفرد ووافق الناظم هنا الاكثرين ووافق في
التسهيل يونس فقال وليس منها لكن وفاقا ليونس انتهى
فاعطف بواو لاحقا او سابقا في الحكم او مصاحبا موافقا فالاول
نحو ولقد ارسلنا نوحا وابرهيم والثاني نحو كذلك يوحي اليك
والى الذين من قبلك والثالث نحو فانجيناه واصحاب السفينة وهذا
معنى قولهم الواو لمطلق الجمع وذهب الكوفيين الى انها ترتب
وحكي عن قطرب وثعلب والربعي وبذلك يعلم ان ما ذكره السيرافي
والسهيلي من اجماع النحاة بصريهم وكوفيهم على ان الواو
لا ترتب غير صحيح تنبيه قال في التسهيل وتنفرد الواو
بكون متبعها في الحكم محتملا للمعية برجحان وللتاخر بكثرة وللتقدم
بقلة انتهى واخصص بها اي بالواو عطف الذي لا يغني متبوعه
اي لا يكتفي الكلام به كاصطف هذا وابني وتخاصم زيد وعمرو
وجلست بين زيد وعمرو ولا يجوز فيها غير الواو واما قوله
بين الدخول فحومل فالتقدير بين اماكن الدخول فاماكن حومل
فهو بمثابة اختصم الزيدون فالعمرون والفا للترتيب
باتصال اي بلا مهلة وهو المعبر عنه بالتعقيب نحو اماته
فاقبره وكثيرا ما يقتضي التسبب ان كان المعطوف جملة نحو فوكزه
موسى فقضى عليه واما نحو اهلكناها فجاءها باسنا ونحو
توضا فغسل وجهه ويديه الحديث فالمعنى اردنا اهلاكها كما
واراد الوضوء واما نحو فجعله غثاء احوى اي اسود

والتقريب فمضت مرة فجعله غثاءً او ان الفا نابت عن ثم
كما جا عكسه وسياتي **وثم للترتيب بانفصال** اي بمهلة وتراخ
نحو فاقبره ثم اذا شاء انشره وقد توضع موضع الفا كهذا الرد بني
تحت العجاج جري في الانابيب ثم اضطرب وامانحو هو
الذي خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها
ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ثم اتينا موسي الكتاب وقوله ان من
ساد ثم ساد ابوه ثم قد ساد قبل ذلك جده فقيل ثم للترتيب
الاخبار لا لترتيب الحكم وانه يقال بلغني ما صنعت اليوم ثم ما
صنعت امس اعجب اي ثم اخبرك ان الذي صنعته بالامس
اعجب وقيل ان ثم بمعني الواو وقيل غير ذلك واجاب ابن عصفور
عن البيت بان المراد ان الجد اتاه السودد من قبل الاب والاب
من قبل الابن تنبيه زعم الاخفش والكوفيون ان ثم تقع
زايدة فلا تكون عاطفة البتة وحملوا علي ذلك قوله تعالي حتي
اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم
انفسهم وظنوا ان لا ملجا من الله الا اليه ثم تاب عليهم
جعلوا تاب عليهم هو الجواب وثم زايدة وقال زهير
اراني اذا اصبحت اصبحت ذا هوي فثم اذا امسيت امسيت
غاديا وخرجت الاية علي تقدير الجواب والبيت علي تقدير
زيادة الفا انتهي **واختصت بفا عطف ما ليس** صالحا لجعله
صلة لخلوه من العايد **علي الذي استقر انه الصلة** نحو اللذان
يقومان فيغضب زيد اخواك وعكس نحو الذي يقوم
اخواك فيغضب هو زيد فكان الاولي ان يقول كما في التسهيل
وتنفرد الفا بتسويغ الاكتفا بضمير واحد فيما تضمن جملتين

من

من صلة او صفة او خبر ليشمل مسئلتي الصلة المذكورتين والصفة
نحو مررت بامراة تضحك فيبكي زيد وبامراة يضحك زيد
فتبكي والخبر نحو زيد يقوم فتقعد هند وزيد تقعد هند
فيقوم ومن هذا قوله وانسان عيني يحسر الماء تارة فيبدو
وتارة يجم فيغرق ويشمل ايضا مسئلتي الحال ولم يذكره نحو
جا زيد يضحك فتبكي هند وجا زيد تبكي هند فيضحك فهذه
ثمان مسايل تختص العطف فيها بالفا دون غيرها وذلك لما فيها
من معني التسبيب **بعضا بحتي اعطف علي كل ولا يكون الا غاية**
الذي تلا اي للعطف بحتي شرطان الاول ان يكون المعطوف بعضا
من المعطوف عليه او كبعضه كما قاله في التسهيل نحو اكلت السمكة
حتي راسها واعجبتني الجارية حتي حديثها ولا يجوز حتي ولدها
واما قوله القي الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتي نعله القاها
فعلي تاويل القي ما يثقله حتي نعله والثاني ان يكون غاية في زيادة
او نقص نحو مات الناس حتي الانبيا وقدم الحاج حتي المشاة وقد
اجتمعا في قوله قهرناكم حتي الكماة فانتم تهابوننا حتي بنينا
الاصاغرا تنبيهات الاول بقي شرطان اخران احدهما ان
يكون المعطوف ظاهرا لا مضمرا كما هو شرط في مجرورها اذا كانت
جارة فلا يجوز قام الناس حتي انا ذكره ابن هشام الخضراوي
قال في المغني ولم اقف عليه لغيره ثانيهما ان يكون مفردا الا
جملة وهذا يوخذ من كلامه لانه لا بد ان يكون جزا مما قبلها
او كجز منه كما تقدم ولا يتاتي ذلك الا في المفردات هذا هو
الصحيح وزعم ابن السيد في قول امري القيس سريت بهم
حتي تكل مطيهم وحتي الجياد ما يقدن بارسان فيمن رفع تكل ان جملة

تكل مطيهم معطوف بحتي علي سريت بهم الثاني حتي بالنسبة
الي الترتيب كالواو خلافا لمن زعم انها للترتيب كالزمخشري
قال الشاعر، رجالي حتي الاقدمون تمالوا علي كل امر يورث المجد
والحمدا، الثالث اذا عطف بحتي علي مجرور قال ابن عصفور
الاحسن اعادة الجار ليقع الفرق بين العاطفة والجارة وقال ابن الخباز
بلزوم اعادته للفرق وقيده الناظم بان لا يتعين كونها للعطف
نحو اعتكفت في الشهر حتي في آخره فان تعين العطف لم تلزم
الاعادة نحو عجبت من القوم حتي بنيهم وقوله، جود يمناك
فاض في الخلق حتي بائس دان بالاساءة دينا، الرابع حيث جاز
الجر والعطف فالجر احسن الا في باب ضربت القوم حتي زيدا ضربته
فالنصب احسن علي تقدير كونها عاطفة وضربته توكيدا او ابتدائية
وضربته تفسير وقد روي بهما قوله حتي نعله القاها وبالرفع
ايضا علي ان حتي ابتدائية ونعله مبتدا والقاها خبره انتهي وام
بها عطف اثر همز التسوية وهي الهمزة الداخلة علي جملة في
محل المصدر وتكون هي والمعطوف عليها فعليتين وهو الاكثر نحو
سوا عليهم انذرتهم الاية او اسميتين كقوله، ولست
ابالي بعد فقدي مالكا، اموتي ناء ام هو الان واقع، ومختلفتين
نحو سواء عليكم ادعوتموهم الايه واذا عادلت بين جملتين
في التسوية فقيل لا يجوز ان تذكر بعدها الا الفعلية
ولا يجوز سوا علي ازيد قائم ام عمرو منطلق فهذا لا يقوله
العرب واجازه الاخفش قياسا علي الفعلية وقد عادلت
بين مفرد وجملة في قوله سوا عليكم النفر ام بت ليلة، باهل قباب
للامير ابن عامر، او بعد همزة عن لفظ اي مغنية وهي الهمزة

التي

التي يطلب بها وبام التعيين وتقع بين مفردين غالبا وتتوسط
بينهما مالا يسال عنه نحو أانتم اشد خلقا ام السما بناها
او يتاخر عنهما نحو وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون
وبين فعلتين كقوله، اهي سرت ام عادني حلم، اذ الارجح ان هي
فاعل بفعل محذوف واسميتين كقوله، لعمرك ما ادري وان كنت
داريا، شعيث بن سهم ام شعيث بن منقر، الاصل اشعيث
فحذف الهمزة والتنوين منهما تنبيها ان الاول تسمي ام في هذين
الحالين متصلة لان ماقبلها وما بعدها لا يستغني باحدهما عن الاخر
وتسمي ايضا معادلة لمعادلتها للهمزة في افادة التسوية في النوع
الاول والاستفهام في النوع الثاني ويفترق النوعان من اربعة اوجه
اولها وثانيها ان الواقعة بعد همزة التسوية لا تستحق جوابا لان
المعني معها ليس علي الاستفهام وان الكلام معها قابل للتصديق
والتكذيب لانه خبر وليست تلك كذلك لان الاستفهام معها
علي حقيقته والثالث والرابع ان ام الواقعة بعد همزة التسوية
لا تقع الا بين جملتين ولا تكون الجملتان معها الا في تاويل المفردين
الثاني قد بان لك ان همزة التسوية لا يلزم ان تكون واقعة بعد لفظة
سوا بل كما تقع بعدها تقع بعد ما ابالي وما ادري وليت شعري ونحوهن
انتهي وربما حذفت الهمزة المذكورة ان كان خفا المعني بحذفها
امن كقراة ابن محيصن سوا عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم
وكما مر من قوله، شعيث بن سهم ام شعيث بن منقر وهو في الشعر
كثير ومال في شرح الكافية الي انه مطرد وبانقطاع وبمعني بل دخلت
اي تاتي ام منقطعة بمعني بل ان تلك مما قيدت به وهي ان
ان تكون مسبوقة باحدي الهمزتين لفظا او تقديرا خلت ولا يفارقها

ح معنى الاضراب وكثيرا ما تقتضي مع ذلك استفهاما اما حقيقيا
نحو انها الابل ام شاء اي بل اهي شاء وانما قدرنا بعدها مبتدا
محذوفا لكونها لا تدخل على المفرد اوانكاريا نحو ام له البنات
اي بل اله البنات وقد لا تقتضيه البتة نحو هل تستوي الظلمات
والنور اي بل هل تستوي اذ لا يدخل استفهام على استفهام ونحو
لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه وقوله وليت
سلمى في المنام ضجيعتي • هنالك ام في الجنة ام جهنم • وسميت
منقطعة لوقوعها بين جملتين مستقلتين تنبيه حصر ام في
المتصلة والمنقطعة هو مذهب الجمهور وذهب بعضهم
الى انها تكون زايدة وقال في قوله تعالى افلا تبصرون
ام انا خير التقدير افلا تبصرون انا خير والزيادة ظاهرة
في قول ساعدة بن جؤية • ياليت شعري ولا منجا من الهرم •
ام هل على العيش بعد الشيب من ندم • انتهى خيّر وابح وقسم
باو وابهم واشكك فالتخيير والاباحة يكونان بعد الطلب
وما سواهما بعد الخبر فالتخيير نحو تزوج زينب او اختها
والاباحة والتقسيم نحو جالس العلما والزهاد والفرق بينهما
امتناع في التخيير وجوازه في الاباحة والتقسيم نحو الكلمة اسم
او فعل او حرف والابهام نحو وانا واياكم لعلى هدى او في ضلال
مبين والشك نحو لبثنا يوما او بعض يوم واضرب بها ايضا نمي
اي نسب الى العرب في قول الكوفيين وابي علي وابن برهان
وابن جني مطلقا تمسكا بقوله • كانوا ثمانين او زادوا ثمانية •
لولا رجاوك قد قتلت اولادي • وقراة ابن السماك او كلما عاهدوا
عهدا بسكون الواو ونسبه ابن عصفور لسيبويه لكن بشرطين تقدم

نفي

نفي او نهي واعادة العامل نحو ما قام زيد او ما قام عمرو ولا يقم
زيد او لا يقم عمرو ويويده انه قال في لا تطع منهم آثما او كفورا
ولو قلنا او لا تطع كفورا انقلب المعنى يعني انه يصير اضرابا عن
النهي الاول ونهيا عن الثاني فقط وربما عاقبت الواو اي جات
بمعناها اذا لم يلف ذو النطق للبس منفذا اي اذا امن اللبس
كقوله قوم اذا سمعوا الصريخ رايتهم • ما بين ملجم مهره
او سافع • وقوله • فظل طهاة اللحم من بين منضج • صفيف شواء
او قدير معجل • وقول الراجز • ان بها اكتل او رزاما • خويربين
ينقفان الهاما • وقوله • وقالوا لنا ثنتان لا بد منهما • صدور رماح
اشرعت او سلاسل • وجعل منه وارسلناه الى مائة الف او يزيدون
هذا مذهب الاخفش والجرمي وجماعة من الكوفيين تنبيهات
الاول افهم قوله وربما ان ذلك قليل مطلقا وذكر في التسهيل
ان او تعاقب الواو في الاباحة كثيرا وفي عطف المصاحب والموكد
قليلا فالاباحة ذكرها تقدم والمصاحب نحو قوله عليه الصلاة
والسلام فانما عليك نبي او صديق او شهيد والموكد نحو قوله
تعالى ومن يكسب خطيئة او اثما الثاني التحقيق ان
او موضوعة لاحد الشيئين او الاشيا وهو الذي يقوله
المتقدمون وقد تخرج الى معنى بل والواو واما بقية المعاني
فمستفادة من غيرها الثالث زعم قوم ان الواو تستعمل
بمعنى او في ثلاثة مواضع احدها في التقسيم كقولك
الكلمة اسم وفعل وحرف وقوله كما الناس مجروم عليه
وجارم وممن ذلك الناظم في التحفة وشرح الكافية قال في
المغني والصواب انها في ذلك على معناها الاصلي اذ الانواع

مجتمعة في الدخول تحت الجنس ثانيها الاباحة قاله الزمخشري وزعم انه يقال جالس الحسن وابن سيرين اي احدهما وانه لو جالس كليهما لكان ممتثلا تلك عشرة كاملة بعد ذكر ثلاثة وسبعة لئلا يتوهم ارادة الاباحة قال في المغني ايضا والمعروف من كلام النحويين ان هذا امر بمجالسة كل منهما وجعلوا ذلك فرقا بين العطف بالواو والعطف باو وثالثها التخيير قاله بعضهم في قوله ⁕ قالوا نات فاخترت فيها الصبر والبكا ⁕ فقلت البكا اشفى اذا لغليلي ⁕ اي او البكا اذ لا يجمع بين الصبر والبكا ويحتمل ان يكون الاصل من الصبر والبكا اي احدهما ثم حذف من كما في قوله واختار رديء قومه ويؤيده ان ابا علي الفارسي رواه بمن انتهى ومثل او في القصد اما الثانية في نحو تزوج اما ذي واما الثانية وجاني اما زيد واما عمرو تنبيهات الاول ظاهر كلامه انها تاتي للمعاني السبعة المذكورة في او وليس كذلك فانها لا تاتي بمعنى الواو ولا بمعنى بل والعز رادها ان وان وذاو لهذين المعنيين قليل ومختلف فيه فلا حالة ... انما هي على المعاني المتفق عليها ولم يذكر الاباحة في التسهيل لكنها بمقتضى القياس جائزة والثاني ظاهره ايضا انها مثل او في العطف والمعنى وهو ما ذهب اليه اكثر النحويين وقال ابو علي وابن كيسان وابن برهان هي مثلها في المعنى فقط ووافقهم الناظم وهو الصحيح ويؤيده قولهم انها مقترنة بالواو لزوما والعاطف لا يدخل على العاطف واما قوله ⁕ باليتما امنا شالت نعامتها ⁕ ايما الى جنة ايما الى نار ⁕ فشاذ وكذلك فتح همزتها وابدال ميمها الاولى يا وفتح همزتها لغة تميم وبها روي

البيت

البيت المذكور وقد يقال ان قوله في القصد اشارة الى ذلك انها مثلها في القصد اي في المعنى لا مطلقا سيما انه لم يعدها في الحروف اول الباب وقد نقل ابن عصفور اتفاق النحويين على انها ليست عاطفة وانما اوردوها في حروف العطف لمصاحبتها لها الثالث مقتضى كلامه انه لا بد من تكرارها وذلك غالب لا لازم فقد يستغنى عن الثانية بذكر ما يغني عنها نحو اما ان تتكلم بخير والا فاسكت وقوله ⁕ اي وانا واياكم لاعلى هدى او في ضلال مبين ⁕ وقوله ⁕ فاما ان تكون بصدق فاعرف منك غثي من سميني ⁕ والا فاطرحني واتخذني عدوا اتقيك وتتقيني ⁕ فلو انا على حجر ذبحنا جرى الدميان بالخبر اليقين ⁕ وقد يستغنى عن الاولى بالثانية كقوله ⁕ تهاض بدار قد تقادم عهدها ⁕ واما باموات الم خيالها ⁕ اي اما بدار والفرا يقيس هذا فيجيز زيد يقوم واما يقعد كما تجوز او يقعد كما تجوز او يقعد الرابع ليس من اقسام اما التي في قوله تعالى كما ترين من البشر احدا بل هذه ان الشرطية واما الزايدة انتهى واو لكن نفيا او نهيا نحو ما قام زيد لكن عمرو ولا تضرب زيدا لكن عمرا تنبيه يشترط لكونها عاطفة مع ذلك ان يكون معطوفها مفردا وان لا يقترن بالواو كما مثل وقد سبق ما في هذا الثاني وهي حرف ابتدا ان سبقت بايجاب نحو قام زيد لكن عمرو لم يقم ولا يجوز لكن عمرو خلافا للكوفيين او بينها جملة كقوله ⁕ ان ابن ورقا لا تخشى بوادره ⁕ لكن وقايعه في الحرب تنتظر ⁕ او قلت وادا نحو ولكن رسول الله او ولكن كان رسول الله وليس المنصوب معطوفا بالواو لان متعاطفي

بايجاب

الواو المفردين لا يختلفان بالايجاب والسلب انتهى ولا نزا
او امرا او اثباتا تلا لا مبتدا خبره تلا وندا وما بعده مفعول
بتلا وفي تلا ضمير هو فاعله يرجع الى لا والتقدير لا تلي
ندا او امرا او اثباتا اي للعطف بلا شرطان احدهما افراد
معطوفها والثاني ان يسبق بامر او اثبات اتفاقا نحو
اضرب زيدا لا عمرا وجاء زيد لا عمرو او ندا خلافا لا
بن سعدان نحو يا ابن اخي لا ابن عمي قال السهيلي وان
لا يصدق احد متعاطفيها على الاخر فلا يجوز جاءني
زيد لا رجل وعكسه ويجوز جاءني رجل لا امراة قال
الزجاجي وان لا يكون المعطوف عليه معمول فعل
ماض فلا يجوز جاءني زيد لا عمرو ويرده قوله ، كأنّ
دثارا حلّقت بلبونه ، عقاب تنوفى لا عقاب القواعل
تنبيهان الاول في معنى الامر الدعاء والتحضيض الثاني
اجاز الفراء العطف بها على اسم لعل كما يعطف بها
على اسم ان نحو لعل زيدا لا عمرا قائم الثالث فائدة
العطف بها قصر الحكم على ما قبلها اما قصر افراد كقولك
زيد كاتب لا شاعر ردا على من يعتقد انه كاتب وشاعر
واما قصر قلب كقولك زيد عالم لا جاهل ردا على
من يعتقد انه جاهل الرابع قد يحذف المعطوف عليه
بلا نحو اعطيتك لا لتظلم اي لتعدل لا لتظلم وبل
كلكن في تقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها
بعد مصحوبيها اي مصحوبي لكن وهما النفي والنهي
كلم اكن في مربع بل تيها المربع منزل الربيع والتيها

الارض

الارض التي لا يهتدى بها ونحو لا تضرب زيدا بل عمرا وانقل بها
للثان حكم الاول فيصير كالمسكوت عنه في الخبر المثبت والامر
الجلي كقام زيد بل عمرو وليقم زيد بل عمرو واجاز المبرد وعبد
الوارث ذلك مع النفي والنهي فتكون ناقلة لمعناهما الى ما
بعدها وعلى ذلك فيصح ما زيد قائما بل قاعدا او بل قاعد ويختلف
المعنى قال الناظم وما جوزاه مخالف لاستعمال العرب ومنع
الكوفيون ان يعطف بها على غير النفي وشبهه ومنعهم ذلك
مع سعة روايتهم دليل على قلته ولابد لكونها عاطفة من افراد
معطوفها كما رايت فان تلاها جملة كانت حرف ابتدا لا عاطفة
على الصحيح وتفيد حينئذ اضرابا عما قبلها اما على جهة الابطال
نحو وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون
ونحو ام يقولون به جنة بل جاءهم بالحق واما على جهة
الانتقال من غرض الى اخر نحو قد افلح من تزكى وذكر اسم
ربه فصلى بل تؤثرون الحيوة الدنيا ولدينا كتاب ينطق بالحق
وهم لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة وادعى الناظم في شرح
الكافية انها لا تكون في القران الا على هذا الوجه والصواب
ما تقدم تنبيهان الاول لا يعطف ببل بعد الاستفهام فلا يقال اضربت
زيدا بل عمرا ونحوه الثاني تزاد قبلها لا لتوكيد الاضراب
عن جعل الحكم للاول بعد الايجاب كقوله ، وجهك البدر لا بل
الشمس لو لم يقض للشمس كسفة او افول ، ولتوكيد تقرير ما
قبلها بعد النفي ومنع ابن درستويه زيادتها بعد النفي وليس
بشيء كقوله ، وما هجرتك لا بل زادني شغفا ، هجر وبعد تراخ
لا الى اجل ، وان على ضمير رفع متصل مستترا كان او بارزا عطفت

فافصل بالضمير المنفصل نحو لقد كنتم انتم وآباؤكم في
ضلال مبين او فاصل ما اما بين العاطف والمعطوف عليه واما
بين العاطف والمعطوف كالمفعول به في نحو يدخلونها ومن
صلح من آبائهم ولا في نحو ما اشركنا ولا آباؤنا وقد اجتمع
الفصلان في ما لم تعلموا انتم ولا آباؤكم وبلا فصل يرد في
النظم فاشيا وضعفه اعتقد من ذلك قوله ورجا الاخيطل من
سفاهة رايه ما لم يكن وأب له لينالا وقوله قلت اذ اقبلت
وزهر تهادى كنعاج الفلا تعسفن رملا وهو على ضعفه جائز
في السعة نص عليه الناظم لما حكاه س من قول بعض العرب
مررت برجل سواء والعدم برفع العدم عطفا على الضمير المستتر
في سواء لانه مؤول بمشتق اي مستو هو والعدم وليس بينهما
فصل وعود خافض لدى عطف على ضمير خفض لازما قد جعلا
في غير الضرورة وعليه جمهور البصريين نحو فقال لها وللارض
ائتيا وعليها وعلى الفلك تحملون قالوا نعبد الهك واله ابائك
قال الناظم وليس عود الخافض عندي لازما وفاقا ليونس
والاخفش والكوفيين اذ قد اتى في النظم والنثر الصحيح
مثبتا فمن النظم قوله فاذهب فما بك والايام من عجب وقوله
وما بينها والكعب غوط نفانف وهو كثير في الشعر ومن النثر قراءة
ابن عباس والحسن تساءلون به والارحام وحكاية قطرب ما فيها
غيره وفرسه وجعل منه وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد
الحرام اذ ليس العطف على السبيل لانه صلة المصدر وقد عطف
عليه كفر ولا يعطف على المصدر حتى تكمل معمولاته تنبيهان
الاول في المسالة مذهب ثالث وهو انه ان اكد الضمير جاز نحو

مررت

مررت بك انت وزيد وهو مذهب الجرمي والزيادي وحاصل كلام
الفراء انه اجاز مررت به نفسه وزيد ومررت بهم كلهم
وزيد الثاني اقتضى كلامه جواز العطف على الضمير المنفصل
مطلقا وعلى المتصل المنصوب بلا شرط نحو انا وزيد قائمان
واياك والاسد ونحو جمعناكم والاولين انتهى والفاء قد تحذف
مع ما عطفت والواو اذ لا لبس وهو قيد فيهما اي تختص الفاء
والواو بجواز حذفهما مع معطوفهما لدليل مثاله في الفاء
ان اضرب بعصاك الحجر فانفجرت اي فضرب فانفجرت وهذا الفعل
المحذوف معطوف على اوحينا ومثاله في الواو قوله فما كان بين
الخير لو جاء سالما ابو حجر الا ليال قلائل اي بين الخير وبيني
وقولهم راكب الناقة طليحان اي والناقة ومنه سرابيل تقيكم
الحر والبرد تنبيهان الاول ام تشاركهما في ذلك كما ذكره في التسهيل
ومنه قوله فما ادري ارشد طلابها وانما لم يذكرها هنا لقلته
فيها الثاني قد تحذف العطف وحده ومنه قوله كيف اصبحت
كيف امسيت مما يغرس الود في فؤاد الكريم اراد كيف اصبحت
وكيف امسيت وفي الحديث تصدق رجل من ديناره من درهمه من صاع
بره من صاع تمره وحكى ابو عثمان عن ابي زيد انه سمع اكلت خبزا
لحما تمرا ولا يكون ذلك الا في الواو وهي اي الواو انفردت من
بين حروف العطف بعطف عامل مزال اي محذوف قد بقي معموله
مرفوعا كان نحو اسكن انت وزوجك الجنة اي وليسكن
زوجك او منصوبا نحو والذين تبوءوا الدار والايمان اي والفوا
الايمان او مجرورا نحو ما كل بيضاء شحمة ولا سوداء تمرة اي
ولا كل سوداء وانما لم يجعل العطف فيهن على الموجود دفعا لو

فما اتقي اي حذر وهو انه يلزم في الاول رفع فعل الامر للاسم
الظاهر وفي الثاني كون الايمان متبوا وانما يتبوا المنزل وفي الثالث
العطف علي معمولي عاملين ولا يجوز في الثاني ان يكون الايمان
مفعولا معه لعدم الفايدة في تقييد الملهم جريئ بمصاحبة الايمان
اذ هو امر معلوم **وحذف متبوع** اي معطوف عليه **بدا** اي ظهر
هنا اي في هذا الموضع وهو العطف بالواو والفا لان الكلام فيهما
استبح كقول بعضهم وبك واهلا وسهلا جواب لمن قال له
مرحبا بك والتقريب ومرحبا بك واهلا ونحو افنضرب عنكم
الذكر صفحا اي انهملكم فنضرب ونحو افلم يروا الي ما بين ايديهم
اي اعموا فلم يروا واما حذفه مع او في قوله فهل لك او من والد
لك قبلنا اي فهل لك من اخ او من والد فنادر تنبيهان الاول قال
في التسهيل ويغني عن المعطوف عليه المعطوف بالواو كثيرا وبالفا
قليلا الثاني قال فيه ايضا وقد يقدم المعطوف بالواو للضرورة
وقال في الكفاية ومتبع بالواو وقد يقدم موسطا ان يلتزم ما يلزم
وظاهره جوازه في الاختيار علي قلة قال في شرحها قد يقع اي المعطوف
قبل المعطوف عليه ان لم يخرجه التقديم الي التصدير او الي
مباشرة عامل لا يتصرف او يقدم عليه ولذا قلت موسطا ان يلتزم
ما يلزم فلا يجوز وعمرو زيد قايمان لتصدر المعطوف وفوات
توسطه ولا ما احسن وعمرا زيدا ولا ما وعمرا احسن زيدا
لعدم تصرف العامل ومثال التقديم الجايز قول ذي الرمة
كانا علي اولاد احقب لاحها ورمي السفي انفاسها بسهام
جنوب ذوت عنها التناهي وانزلت بها يوم ذباب السبيب
صيام اراد لاحها جنوب ورمي السفي ومنه قول الاخر وانت

غريبة

عذيبة لا اظن فضاله ولا العنزي القارظ علي الدهر جانيا اراد
ولا اظن فضاحلتيا هو ولا العنزي انتهى **وعطفك الفعل يصح**
بشرط اتحاد ما بينهما سوا اتحد نوعهما نحو لنحيي به بلدة ميتا
ونسقيه وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم اجوركم ولا يسالكم اموالكم
ام اختلفا نحو قوله تعالى يقدم قومه يوم القيمة فاوردهم
النار تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري
من تحتها الانهار الاية **واعطف علي شبه فعل فعلا** نحو صافات
ويقبضن ما يمسكهن فالمغيرات صبحا فاثرن لاتحاد جنس المتعا طفين
في التاويل اذ المعطوف في المثال الاول في تاويل المعطوف عليه وفي
الثاني بالعكس **وعكسا استعمل تجده سهلا** كقوله ام صبي
قد حبا او دارج وقوله يقصد في اسوقها وجاير وجعل منه
الناظم يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي وجوز الزمخشري
عطف مخرج علي فالق وجعل ابن الناظم تبعا لابيه المعطوف في البيتين
في تاويل المعطوف عليه والذي يظهر عكسه لان المعطوف عليه
وقع نعتا والاصل فيه ان يكون اسما **خاتمة** في مسايل متفرقة
الاولي يشترط لصحة العطف صلاحية المعطوف او ما هو بمعناه
لمباشرة العامل فالاول نحو قام زيد وعمرو والثاني نحو قام زيد
وانا فانه لا يصلح قام انا ولكن يصلح قمت والتا بمعني انا فان لم
يصلح هو او ما هو بمعناه لمباشرة العامل اضمر له عامل يلايمه
وجعل من عطف الجمل وذلك كالمعطوف علي الضمير المرفوع بالمضارع
ذي الهمزة او النون او تا المخاطب او بفعل الامر نحو اقوم انا
وزيد ونقوم نحن وزيد وتقوم انت وزيد واسكن انت
وزوجك الجنة اي وليسكن زوجك وكذلك باقيها وكذلك المضارع

المنفتح بنا التانيث لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده
قال ذلك الناظم قال الشيخ ابو حيان وما ذهب اليه مخالف
لما تظافرت عليه نصوص النحويين والمعربين من ان زوجك
معطوف على الضمير المستكن في اسكن المؤكد بانت الثانية
لا يشترط في صحة العطف صحة وقوعه موقع المعطوف عليه لصحة
قام زيد وانا وامتناع قام انا وزيد الثالثة لا يشترط صحة تقدير
العامل بعد العاطف لصحة اختصم زيد وعمرو وامتناع اختصم
زيد وعمرو وامتناع ~~اختصم زيد~~ والرابعة في عطف الخبر على الا
نشاء وعكسه خلاف منعه البيانيون والناظم في شرح باب المفعول
معه من كتاب التسهيل وابن عصفور في شرح الايضاح ونقله
عن الاكثرين واجازه الصفار تلميذ ابن عصفور وجماعة
مستدلين بنحو وبشر الذين امنوا في سورة البقرة وبشر المؤمنين
في الصف قال ابو حيان واجاز س جاني زيد ومن عمرو العاقلان
على ان يكون العاقلان خبرا لمحذوف ويؤيده قوله وان شفائي
عبرة مهراقة وهل عند رسم دارس من معول وقوله تناغي
غزالا عند دار ابن عامر وكحل اماقيك الحسان بالاثمد الخامسة
في عطف الجملة الاسمية على الفعلية وبالعكس ثلاثة اقوال احدها
الجواز مطلقا وهو المفهوم من قول النحويين في نحو قام زيد
وعمرو اكرمته ان نصب عمرو ارجح لان تناسب الجملتين اولى من
تخالفهما والثاني المنع مطلقا والثالث لابي علي يجوز في الواو
فقط السادسة في العطف على معمولي عاملين اجمعوا على
جواز العطف على معمولي عامل واحد نحو ان زيدا ذاهب
وعمرا جالس وعلى معمولات عامل واحد نحو اعلم زيد عمرا بكرا

جالسا

جالسا وابو بكر خالدا سعيدا منطلقا وعلى منع العطف على معمول اكثر من عاملين نحو ان زيدا
ضاربه ابوه لعمرو واخاك غلامه بكر واما معمولا عاملين فان لم يكن احدهما جارا فقال الناظم
هو ممتنع اجماعا نحو كان اكلا طعامك عمرو وتمرك بكر وليس كذلك بل نقل الفارسي الجواز
مطلقا عن جماعة قيل منهم الاخفش وان كان احدهما جارا فان كان مؤخرا نحو زيد في الدار
والحجرة عمرو او وعمرو الحجرة فنقل المهدوي انه ممتنع اجماعا وليس كذلك بل هو جائز عند
من ذكرنا وان كان مقدما نحو في الدار زيد والحجرة عمرو او وعمرو الحجرة فالمشهور عن سي
المنع وبه قال المبرد وابن السراج وهشام وعن الاخفش الاجازة وبه قال الكسائي والفرا والزجاج
وفصل قوم منهم الاعلم فقالوا ان ولي المخفوض العاطف جاز والا امتنع والله اعلم البدل
التابع المقصود بالحكم بلا واسطة هو المسمى في اصطلاح البصريين بدلا واما الكوفيون فقال الاخفش
يسمونه بالترجمة والتبيين وقال ابن كيسان يسمونه بالتكرير فالتابع جنس والمقصود بالحكم يخرج
النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق سوى المعطوف ببل ولكن بعد الاثبات وبلا واسطة
يخرج المعطوف بها بعده مطابقا او بعضا او ما يشتمل عليه يلفى او كمعطوف ببل اي يجيء البدل
على اربعة انواع الاول بدل الكل من كل وهو بدل الشيء مما طابق معناه نحو اهدنا الصراط
المستقيم صراط الذين وسماه الناظم البدل المطابق لوقوعه في اسم الله تعالى نحو الى صراط العزيز
الحميد الله في قراءة الجر وانما يطلق على كل ذي اجزاء وذلك ممتنع هنا الثاني بدل بعض من كل وهو
بدل الجزء من كله قليلا كان ذلك الجزء او مساويا او اكثر نحو اكلت الرغيف ثلثه او نصفه او
ثلثيه ولا بد من اتصاله بضمير يرجع للمبدل منه مذكور كالامثلة المذكورة وكقوله تعالى ثم عموا
وصموا كثير منهم او مقدر نحو ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا اي منهم والثا لث
بدل الاشتمال وهو بدل شيء من شيء يشتمل عامله على معناه اشتمالا بطريق الاجمال
كاعجبني زيد علمه او حسنه او كلامه وسرق زيد ثوبه او فرسه وامره في الضمير كامر بدل
البعض فمثال المذكور ما تقدم من الامثلة ومثله قوله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام قتال
فيه ومثال المقدر قوله تعالى قتل اصحاب الاخدود النار اي النار فيه وقيل الاصل ناره
ثم نابت ال عن الضمير الرابع بدل المباين وهو على ثلاثة اقسام اشار اليها بقوله

وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب ودون قصد غلط به سلب اى تنشا اقسام هذا
النوع الاخير من كون المبدل منه قصدا اولا لان البدل لا بد ان يكون مقصودا لما
عرفت في حد البدل فالمبدل منه ان لم يكن مقصودا البتة وانما سبق اللسان اليه فهو
بدل الغلط اي بدل سببه الغلط لانه بدل عن الغلط الذى هو غلط وان كان
مقصودا فان تبين بعد ذكره فساد قصده فبدل نسيان اي بدل شيء ذكر نسيانا
وقد ظهر ان الغلط متعلق باللسان والنسيان متعلق بالجنان والناظم وكثير من
النحويين لم يفرقوا بينهما فسموا النوعين بدل غلط وان كان قصد كل واحد من المبدل
منه والبدل صحيحا فبدل الاضراب ويسمى ايضا بدل البدا ثم اشار الى امثلة الانواع
الاربعة على الترتيب بقوله كزره خالدا وقبله اليدا واعرفه حقه وخذ نبلا مدى
كرة فخالدا بدل كل واليد بدل بعض وحقه بدل اشتمال ومدى يحتمل الاقسام الثلاثة المذ
كورة وذلك باختلاف التقادير فان النبل اسم جمع للسهام والمدى جمع مدية وهي السكين فان
كان المتكلم انما اراد الامر باخذ المدى فسبق لسانه الى النبل فبدل غلط وان كان اراد
الامر باخذ النبل ثم بان له فساد تلك الارادة وان الصواب الامر باخذ المدى فبدل
نسيان وان كان اراد الاول ثم اضرب عنه الى الامر باخذ المدى وجعل الاول في حكم
المسكوت عنه فبدل اضراب وبدا والاحسن فيهن ان يؤتى ببل تنبيهات الاول
زاد بعضهم بدل كل من بعض كقوله كانى غداة البين يوم تحملوا لدى سمرات الحي ناقف حنظل
ونفاه الجمهور وتاولوا البيت الثاني رد السهيلي بدل البعض وبدل الاشتمال الى بدل
الكل فقال العرب تتكلم بالعام وتريد الخاص وتحذف المضاف وتنويه فاذا قلت
اكلت الرغيف ثلثه انما تريد اكلت بعض الرغيف ثم بينت ذلك البعض وبدل المصدر
من الاسم انما هو في الحقيقة من صفة مضافة الى ذلك الاسم الثالث اختلف في المشتمل
في بدل الاشتمال فقيل هو الاول وقيل الثاني وقيل العامل وكلامه هنا يحتمل
الاولين وذهب في التسهيل الى الاول الرابع رد المبرد وغيره بدل الغلط وقال
لا يوجد في كلام العرب نظما ولا نثرا وزعم قوم منهم السيد انه وجد في كلام العرب كقول
ذى

ذى الرمة لمياء في شفتيها حوة لعس فاللعس بدل غلط لان الحوة السواد واللعس
سواد يشوبه حمرة وذكر بيتين اخرين ولا حجة له فيما ذكره لامكان تاويله الخامس
تفهم من كون البدل تابعا انه يوافق متبوعه في الاعراب واما موافقته في الافراد
والتذكير والتنكير وفروعها فلم يتعرض له هنا وفيه تفصيل اما التنكير وفرعه
وهو التعريف فلا يلزم موافقته لمتبوعه فيهما بل تبدل المعرفة من المعرفة نحو صراط العزيز الحميد الله
في قراءة الجر والنكرة من النكرة نحو ان للمتقين مفازا حدائق واعنابا والمعرفة من النكرة
نحو وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله والنكرة من المعرفة نحو لنسفعا بالناصية
ناصية كاذبة واما الافراد والتذكير واضدادها فان كان بدل كل وافق متبوعه
فيها ما لم يمنع مانع من التثنية والجمع ككون احدهما مصدرا نحو مفازا حدائق او قصد
التفصيل كقوله وكنت كذي رجلين رجل صحيحة ورجل رمى فيها الزمان فشلت
وان كان غيره من انواع البدل لم يلزم موافقته فيها ومن ضمير الحاضر متكلما كان ومخاطبا
الظاهر لا تبدله اي يجوز ابدال الظاهر من الظاهر ومن ضمير الغائب كما ذكره في امثلة
ولا يجوز ان يبدل الظاهر من ضمير المتكلم او المخاطب الا ما احاطة جلا اى
الا اذا كان البدل بدل كل فيه معنى الاحاطة نحو تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا وقوله
فما برحت اقدامنا في مكاننا ثلاثتنا حتى ازيروا المنائيا
فانه لم يكن فيه معنى الاحاطة ففيه مذاهب احدها المنع وهو مذهب جمهور البصريين
الثاني الجواز وهو قول الاخفش والكوفيين والثالث انه يجوز في الاستثناء
نحو ما ضربتكم الا زيدا وهو قول قطرب او اقتضى بعضا اي كان بدل بعض
نحو لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر
وقوله اوعدني بالسجن والاداهم رجلي فرجلي شثنة المناسم
او اشتمالا اى كان بدل اشتمال كانك ابتهاجك استمالا
وقوله بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا
تنبيه قال في التسهيل ولا يبدل مضمر من مضمر ولا من ظاهر وما اوهم
ذلك جعل توكيدا ان لم يفد اضرابا وبدل مبدل منه المضمن معنى
الهمزة المستفهم به يلي همزة مستفهما به وجوبا كمن ذا اسعيد
ام علي وكم مالك اعشرون ام ثلاثون وما صنعت اخيرا ام شرا

وكيف جئت اركبا او ماشيا تنبيه نظير هذه المسئلة بدل اسم الشرط نحو من يقم ان زيد وان عمرو اقم معه وما تصنع ان خيرا او شرا تجز به ومتى تسافر ان ليلا وان نهارا اسافر معك **ويبدل الفعل من الفعل** بدل كل من كل قال في البسيط باتفاق كقوله متى تاتنا تلمم بنا في ديارنا ٭ تجد حطبا جزلا ونارا تاججا ٭ وبدل اشتمال على الصحيح **كمن يصل الينا يستعن بنا يعن** ومنه ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب وقوله ان على الله ان تبايعا ٭ تؤخذ كرها او تجي طائعا ٭ ولا يبدل بدل بعض واما بدل الغلط فقال في البسيط جوزه سيبويه وجماعة من النحويين والقياس يقتضيه تنبيه تبدل الجملة من الجملة اى بدل كل من كل نحو امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وقوله اقول له ارحل لا تقيمن عندنا ٭ واجاز ابن جني والزمخشري والناظم ابدال الجملة من المفرد كقوله الى الله اشكو بالمدينة حاجة ٭ وبالشام اخرى كيف يلتقيان ٭ ابدل كيف يلتقيان من حاجة واخرى اى الى الله اشكوها تين الحاجتين تعذر التقائهما وجعل منه الناظم نحو عرفت زيدا ابو من هو خاتمة في مسائل متفرقة من التسهيل وشرحه الاولى قد يتحد البدل والمبدل منه لفظا اذا كان مع الثاني زيادة بيان كقراءة يعقوب وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها بنصب كل الثانية فانها قد اتصل بها ذكر سبب الجثو الثانية الكثير كون البدل معتمدا عليه وقد يكون في حكم الملغى كقوله ان السيوف غدوها ورواحها ٭ تركت هوازن مثل قرن الاعضب الثالثة قد يستغنى في الصلة بالبدل عن لفظ المبدل منه نحو احسن الى الذى صحبت زيدا اى صحبته زيدا الرابعة ما فصل به مذكور وكان وافيا به يجوز فيه البدل والقطع نحو مررت برجال قصار وطويل وربعة وان كان غير واف تعين قطعه ان لم ينو معطوف محذوف نحو مررت برجال طويل وقصير فان نوى معطوف محذوف فمن الاول نحو اجتنبوا الموبقات الشرك بالله والسحر التقدير واخواتهما لثبوتها في حديث آخر والله اعلم **النداء** فيه ثلاث لغات اشهرها كسر النون مع المد ثم مع القصر ثم ضمها مع المد واشتقاقه

من

من التنوين عوضا من اللفظ بالمضاف اليه فعومل قبل مع التنوين لكونه عوضا من المضاف اليه بما يعامل به مع المضاف اليه كما تعامل بكل حين قطع عن الاضافة لحقه التنوين عوضا وهذا القول عندي حسن انتهى **وما يلي المضاف** وهو المضاف اليه **ياتي خلفا عنه في الاعراب غالبا اذا ما حذفا** لقيام قرينة تدل عليه نحو وجاء ربك اي امر ربك واسئل القرية اي اهل القرية تنبيهان الاول كما قام المضاف اليه مقام المضاف في الاعراب يقوم مقامه في التذكير كقوله ٭ يسقون من ورد البريص عليهم ٭ بردى يصفق بالرحيق السلسل ٭ بردى مونث فكان حقه ان يقول تصفق بالتا لكنه اراد ماء بردى وفي التانيث كقوله ٭ مررت بنا في نسوة خولة ٭ والمسك من اردانها نافحة ٭ اي رائحة المسك وفي حكمه نحو ان هذين حرام على ذكور امتي اي استعمال هذين وتلك القرى اهلكناهم اي اهل القرى وفي الحالية نحو تفرقوا ايادي سبا اي مثل ايادي سبا لان الحال لا تكون معرفة الثاني قد يكون الاول مضافا الى مضاف فيحذف الاول والثاني ويقام الثالث مقام الاول في الاعراب نحو وتجعلون رزقكم انكم تكذبون اي وتجعلون بدل شكر رزقكم تكذيبكم تدور اعينهم كالذي يغشى عليه من الموت اي كدوران عين الذي يغشى عليه من الموت ومنه قوله ٭ فادرك ارقال العرادة ظلعها ٭ وقد جعلتني من حزيمة اصبعا ٭ اي ذا مسافة اصبع انتهى **وربما جروا الذي ابقوا** وهو المضاف اليه **كما قد كان قبل حذف ما تقدما** وهو المضاف **لكن بشرط ان يكون ما حذف مماثلا لما عليه قد عطف** سوا اتصل العاطف بالمعطوف او انفصل عنه بلا كقوله ٭ اكل امرئ تحسبين امرا ٭ ونار توقد بالليل نارا ٭

أي يخلط من أنا إلى أناه

نهر بدمشق اهـ

المراد بالإبادة النعم

قوله ارقال بكسر الهمزة اي ذا ... نوع من السير والعادة اسم فرس

حزيمة بالحاء المهملة زهـ

اي وكل نار توقد وقوله ولم ار مثل الخير يتركه الفتى ولا الشر يأتيه امرؤ وهو طائع
اي ولا مثل الشر لئلا يلزم العطف على معمولي عاملين بان نجعل قوله
نار بالجر معطوفا على امرئ والعامل فيه كل ونارا الثاني معطوفا على
امرءا والعامل فيه تحسبين تنبيه لحو والحالة هذه مقيس
وليس كذلك بل شرط ان يتقدم نفي او استفهام كما ظن بعضهم والجر فيما خلى
من الشروط محفوظ لا يقاس عليه كالجر بدون عطف في قوله رأيت
التيمي تيم عدي اي احد تيم عدي ومع العاطف المفصول بغير لا كقراءة ابن جماز تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة بالجر
اي عرض الاخرة كذا قدره الناظم وجماعة وقيل التقدير ثواب
الاخرة او عمل الاخرة وبه قدره ابن ابي الربيع في شرحه للايضاح
وعلى هذا فالمحذوف ليس مماثلا لما عليه قد عطف بل مقابل له
انتهى **ويحذف الثاني** وهو المضاف اليه **فيبقى الاول** وهو المضاف
كحاله اذا به يتصل لكن لا يكون ذلك في الغالب الا **بشرط عطف**
واضافة الى مثل الذي له اضفت الاول لان بذلك يصير
المحذوف في قوة الملفوظ وذلك كقولهم قطع الله يد ورجل من قالها الاصل قطع الله يد من قالها ورجل من قالها فحذف ما اضيف اليه يد وهو من قالها لدلالة ما اضيف اليه رجل عليه
وقوله سقى الارضين الغيث سهل وحزنها اي سهلها وحزنها
وقد يكون ذلك بدون الشرط المذكور كما مر من نحو قوله ومن قبل نادى كل مولى قرابة وقد قرئ شذوذا فلا خوف عليهم اي فلا
خوف شيء عليهم تنبيهان الاول ما ذكره الناظم هو مذهب
المبرد وذهب س الى ان الاصل في نحو قطع الله يد ورجل من قالها
قطع الله يد من قالها ورجل من قالها فحذف ما اضيف اليه رجل

فصار

ب

177

وهي اسم لمكان الاصطحاب او وقته والمشهور فيها فتح العين وهو فتح اعراب
ومع بالبنا على السكون **فيها قليل** كقوله فريشي منكم وهواي معكم
وان كانت زيارتكم لماما وزعم سيبويه ان تسكين العين ضرورة
وليس كذلك بل هي لغة ربيعة وغنم فانها مبنية عندهم على السكون
وزعم بعضهم ان الساكنة العين حرف وادعى النحاس الاجماع عليه وهو
فاسد والصحيح انها باقية على اسميتها كما اشعر به كلام الناظم هذا
حكمها اذا اتصل بها متحرك **ونقل فيها الفتح وكسر لسكون يتصل**
بها نحو مع القوم فمن اعربها فتح العين ومن بناها على السكون كسر
لالتقا الساكنين تنبيه تفرد مع مردودة اللام فتخرج
عن الظرفية وتنصب على الحال بمعنى جميعا نحو جاء الزيدان معا وتستعمل
للجمع كما تستعمل للاثنين كقوله وافى رجالي فبادوا معا وقوله
اذا حنت الاولى سجعن لها معا وقد تراد فعند فتجر بمن حكى س
ذهبت من معه ومنه قراءة بعضهم هذا ذكر من معي **واضمم بنا غيرا**
ان عدمت ما له اضيف لفظا **ناويا ما عدما** معنى اي من
الكلمات الملازمة للاضافة غير وهي اسم دال على مخالفة ما قبله
لحقيقة ما بعده واذا وقع بعد ليس وعلم المضاف اليه كقبضت
عشرة ليس غيرها جاز حذفه لفظا فيضم غير بغير تنوين ثم اختلف
حينئذ فقال المبرد ضمة بنا لانها كقبل في الابهام فهي اسم او خبر
وهذا ما اختاره الناظم على ما افهمه كلامه وقال الاخفش اعراب
لانها اسم ككل وبعض لا ظرف كقبل وبعد فهي اسم لا خبر وجوزهما ابن
خروف وتجوز قليلا الفتح مع تنوين ودونه فهي خبر والحركة اعراب
باتفاق كالضم مع التنوين ~~فحذف ذلك حاسلك~~ وبنا مصدر نصب
على الحال اي مانيا وغير مفعول باضمم **قبل كغير وبعد وحسب واول**

قوله واعربوا الخ فصل كلام المتن اعتراضين الاول قوله واعربوا نصبا صدر العبارة
شامل لغير وهو اخر العبارة وهو قوله قبلا وما من بعده فانه لا يشمل والثاني ظاهر كلامه ان
النصب يشمل على وحسب ويجاب عن الاول بانه المراد بالنصب النصب على الظرفية فلا يشمل
غير ويجاب عن الثاني ان المراد نصب المجموع لا نصب الجميع فلا يشمل
حسب وعل انتهى

ودون والجهات الست ايضا وعل في انها ملازمة للاضافة
وتقطع عنها لفظا دون معنى فتبنى على الضم لشبهها حينئذ
بحروف الجواب في الاستغنا بها عما بعدها مع ما فيها من شبه الحرف
في الجمود والافتقار نحو لله الامر من قبل ومن بعد في قراة الجماعة
ونحو قبضت عشرة ليس غير ونحو قبضت عشرة فحسب اي فحسبي ذلك وحكى ابو علي الفارسي
ابدا بذا من اول بالضم ومنه قوله على ايتنا نعدو المنية اول
بالضم وتقول سرت مع القوم ودون اي ودونهم وجاء القوم
وزيد خلفا وامام اي خلفهم او امامهم ومنه قوله
لعن الاله تعلة ابن مسافر لعنا يشن عليه من قدام
وقوله اقب من تحت عريض من عل اما اذا نوى ثبوت لفظ
المضاف اليه فانها تعرب من غير تنوين كما لو تلفظ به كقوله
ومن قبل نادى كل مولى قرابة اي ومن قبل ذلك وقرئ لله الامر
من قبل ومن بعد بالجر بغير تنوين اي من قبل الغلب ومن بعده
وحكى ابو علي ابدا بذا من اول بالجر من غير تنوين ايضا فان قطعت
عن الاضافة لفظا ومعنى اي لم ينو لفظ المضاف اليه ولا معناه
اعربت منونة ونصبت ما لم يدخل عليها جار كما اشار اليه بقوله
واعربوا نصبا اذا ما نكرا. قبلا وما من بعده قد ذكرا كقوله
فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الفرات
وكقوله فما شربوا بعدا على لذة خمرا. وقراة بعضهم من قبل
ومن بعد بالجر والتنوين وحكى ابو علي ابدا بذا من اول
بالنصب ممنوعا من الصرف للوزن والوصف تنبيه قال
في شرح الكافية وقد ذهب بعض العلما الى ان قبلا في قوله
وكنت قبلا معرفة بنية الاضافة الا انه اعرب لانه جعل ما لحقه

الاول التصغير الا ان حسب مع
الاضافة اي لفظا او نوى
معناها او لفظها معرفة
ونكرة اذا قطعت عن
الاضافة اي لفظا ومعنى
اذ هي بمعنى كافيك اسم
فاعل مراد ابه الحال فتستعمل
استعمال الصفات النكرة
فتكون لفظا نكرة
لفظا لنكرة كمررت برجل
حسبك من رجل وحالا لمعرفة
كهذا عبد الله حسبك من
رجل وتستعمل استعمال الاسما

نظرت انه كان بالواو واليا فكالصحيح تقول يا قوم هل تغزن وهل
ترمن بضم ما قبل النون ويا هند هل تغزن وهل ترمن فتحذف مع
نون الرفع الواو واليا وتقول هل تغزوان وترميان فتبقي الالف
فان قلت ليس هذا كالصحيح لانه حذف اخره وجعلت الحركة المجا
على ما قبل الاخر بخلاف الصحيح قلت حذف اخره انما هو لاسناده
الى الواو واليا لا لتوكيده فهو مساو للصحيح في التغير الناشئ عن التوكيد
ولذلك لم يتعرض له الناظم وان كان بالالف فليس كالصحيح فيما ذكر
بل له حكم اخر اشار اليه بقوله وان يكن في اخر الفعل الف فاجعله
اي الالف منه اي من الفعل رافعا حال من الفعل اي حال كون الفعل رافعا
غير اليا والواو بان رفع الالف والنون او ضميرا مستترا او اسما ظاهرا يا
مفعول ثان لاجعل اي اجعل الالف نحو هل تخشيان وترضيان
يا زيدان وهل تخشينان وترضينان يا نسوة ويا زيد هل تخشين
وترضين وهل يخشين ويرضين زيد والامر في ذلك كالمضارع
كاسعين سعيا يا زيد وكذا بقية الامثلة تنبيه انما
وجب جعل الالف يا لان لامه في الفعل المؤكد بالنون وهو المضارع
والامر ولا تكون الالف فيهما الا منقلبة عن يا مبدل له كيسعى
او مبدلة من واو كيرضى لانه من الرضوان انتهى واحذفه اي الالف من
رافع هاتين اي اليا والواو وتبقي الفتحة قبلهما دليلا عليها وفي
واو ويا شكل مجانس قفي اي تبع يعني ان الواو بعد حذف
الالف تضم واليا تكسر وانما احتيج الى تحريكهما ولم يحذفا لان ما
قبلهما حركة غير مجانسة اعني فتحة الالف المحذوفة فلو حذفا لم
يبق ما يدل عليهما نحو اخشين يا هند وهل ترضين يا هند بالكسر
ويا قوم اخشون وهل ترضون واضمم الواو وقس على ذلك فسو
ت
با:
نسة

تنبيهان الاول اجاز الكوفيون حذف اليا المفتوح ما قبلها نحو
نحو اخشين ياهند فتقول اخشن ياهند وحكى الفرا انها لغة طى
الثاني فرض المص الكلام على الضمير وحكم الالف والواو اللذين
هما علامة اي بان اسند الفعل الى الظاهر على لغة اكلوني البراغيث
كحكم الضمير وهذا واضح انتهى **ولم تقع** اي النون **خفيفة بعد الالف**
اي سوا كانت الالف اسما بان كان الفعل مسندا اليها ام حرفا بان كان
الفعل مسندا الى ظاهر على لغة اكلوني البراغيث او كانت لتالية
لنون جماعة النسا وفاقا لسيبويه والبصريين سوى يونس
وخلافا ليونس والكوفيين لان فيه التقا الساكنين على غير حده
لكن تقع شديدة وكسرها لالتقا الساكنين **الف** لانه على
حده اذ الاول حرف لين والثاني مدغم وبعض مما ذهب اليه يونس
والكوفيون قراة بعضهم فدمرانهم تدميرا حكاها ابن جني ويمكن
ان يكون من هذا قراة ابن ذكوان ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون
تنبيهان الاول ذكر الناظم ان من اجاز الخفيفة بعد
الالف يكسرها وحمل على ذلك القراتين المذكورتين وظاهر كلام
سيبويه وبه صرح الفارسي في الحجة ان يونس يبقي النون
ساكنة ونظر ذلك بقراة نافع محياي الثاني هل يجوز لحاق
الخفيفة بعد الالف اذا كان بعدها ما تدغم فيه على مذهب
البصريين نحو اضربان نعمان قال الشيخ ابو حيان نص بعضهم
على المنع ويمكن ان يقال يجوز انتهى **والفا زد قبلها** اي زد قبل
نون التوكيد **مؤكدا فعلا الى نون الاناث اسندا** لئلا تتوالى
الامثال فتقول هل تضربنان يا نسوة بنون مشددة مكسورة
وفي جواز الخفيفة الخلاف السابق كما تقدم ولا يجوز ترك الالف

فلا تقول

فلا تقول هل تضربننّ يا نسوة **واحذف خفيفة لساكن ردف**
اي تحذف النون الخفيفة وهي مرادة لامرين الاول ان يليها
ساكن نحو اضرب الرجل تريد اضربن ومنه قوله

لا تهين الفقير علك ان ٭ تركع يوما والدهر قد رفعه

لانها لما لم تصلح للحركة عوملت معاملة حرف المد فحذفت لالتقا
الساكنين واذا وليها ساكن وهي بعد الالف على مذهب المجيز فقال
يونس انها تبدل همزة وتفتح نحو اضرباء الغلام واضربناء الغلام
قال سيبويه وهذا لم تقله العرب والقياس اضرب الغلام واضربن
الغلام يعني بحذف الالف والنون والثاني ان تقف عليها تالية ضمة
او كسرة والى ذلك اشار بقوله **وبعد غير فتحة اذ تقف** فتقول
ياهولا اخرجوا ويا هنده اخرجي تريد اخرجن واخرجن اما اذا وقعت
بعد فتحة فسياتي **واردد اذا حذفتها في الوقف ما** اي الذي **من
اجلها في الوصل كان عدما** فتقول في اضربن ياقوم واضربن ياهند
اذا وقفت عليهما اضربوا واضربي برد واو الضمير ويايه وتقول في
هل تضربن وهل تضربن اذا وقفت عليهما هل تضربون وهل تضربين
برد الواو واليا ونون الرفع لزوال سبب الحذف **وابدلنها بعد فتح
الفا وقفا** اي وافقا ويحتمل ان يكون مفعولا له اي لاجل الوقف
وذلك لشبهها بالتنوين **كما تقول في قفن قفا** ومنه لنسفعا
وليكونا وقوله ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا وقوله

فمن يك لم يثار باعراض قومه ٭ فاني ورب الراقصات لاثارا

وندر حذفها لغير ساكن ولا وقف كقوله اضرب عنك الهموم طارقها
وقوله كما قيل قبل اليوم خالف تذكرا وحمل على ذلك قراة من قرا
الم نشرح لك صدرك خاتمة اجاز يونس للوقف ابدال الخفيفة

بياءٍ او واوٍ في نحو اخشَيِن واخشُون فتقول اخشَي واخشُو او غيره لغو
اخشَي واخشُوا وقد نُقل عنه ابدالها واوًا بعد ضمة وياءً بعد كسرة
مطلقا وكلام سيبويه يدل على ان يونس انما قال بذلك في المعتل
فانه قال واما يونس فيقول اخشو واخشي يزيد الواو والياء بدلا
من النون الخفيفة من اجل الضمة والكسرة وهو ما نقله الناظم في التسهيل
واذا وقف على المؤكد بالخفيفة بعد الالف على مذهب يونس والكوفيين
ابدلت الفا نص على ذلك سيبويه ومن وافقه ثم قيل يجمع بين الالفين
فيمد بقدرهما وقيل بل ينبغي ان يحذف احدهما ويقدر بقاء المبدلة
من النون وحذف الاولى والله اعلم ٥

ما لا ينصرف

قد مر في اول الكتاب ان الاصل في الاسماء ان يكون معربا منصرفا وانما يخرجه
عن اصله شبهه بالفعل او بالحرف فان شابه الحرف بلا معارض بني وان
شابه الفعل بكونه فرعا بوجه من الوجوه الاتية منع الصرف ولما
اراد بيان ما يمنع الصرف بدا بتعريف الصرف فقال **الصرف
تنوين اتى مبينا معنى به يكون الاسم امكنا** فقوله تنوين جنس
يشمل انواع التنوين وقد تقدمت اول الكتاب وقوله اتى مبينا
الى اخره مخرج لما سوى المعبر عنه بالصرف والمراد بالمعنى الذي يكون
به الاسم امكن اي زايد في التمكن بقاؤه على اصله اي انه لم يشبه الحرف
فيبنى ولا الفعل فيمنع الصرف تنبيهات الاول ما ذكره الناظم
من ان الصرف هو التنوين هو مذهب المحققين وقيل الصرف
هو الجر والتنوين معا الثاني تخصيص تنوين التمكين بالصرف
هو المشهور وقد يطلق على غيره من تنوين التنكير والعوض والمقابلة
صرفا الثالث يستثنى من كلامه نحو مسلمات فانه منصرف مع انه فاقد
للتنوين المذكور اذ تنوينه للمقابلة كما تقدم اول الكتاب الرابع

اختلف

اختلف في اشتقاق المنصرف فقيل من الصريف وهو الصوت لان في اخره
التنوين وهو صوت قال النابغة له صريف صريف القعو بالمسد
اي صوت صوت البكرة بالحبل وقيل من الانصراف في جهات الحركات
وقيل من الانصراف وهو الرجوع فكانه انصرف عن شبه الفعل
وقال في شرح الكافية سمي منصرفا لانقياده الى ما يصرفه عن عدم
تنوين الى تنوين ومن وجه من وجوه الاعراب الى غيره انتهى واعلم
ان المعتبر من شبه الفعل في منع الصرف هو كون الاسم اما فيه فرعيتان
مختلفتان مرجع احداهما اللفظ ومرجع الاخرى المعنى واما فرعية
تقوم مقام الفرعيتين وذلك لان في الفعل فرعية عن الاسم في اللفظ
وهي اشتقاقه من المصدر وفرعية في المعنى وهي احتياجه اليه لانه
يحتاج الى فاعل والفاعل لا يكون الا اسما فلا يكمل شبه الاسم بالفعل
بحيث يحمل عليه الا اذا كانت فيه الفرعيتان كما في الفعل ومن ثم
صرف من الاسماء ما جاء على الاصل كالمفرد الجامد النكرة كرجل وفرس لانه
خف فاحتمل زيادة التنوين ولحوق هذه به وما فرعية اللفظ والمعنى
فيه من جهة واحدة كدريهم وما تعددت فرعيته من جهة اللفظ
كاجمال او من جهة المعنى كحايض وطامث لانه لم يصر بتلك الفرعية
كامل الشبه بالفعل ولم يصرف نحو احمد لان فيه فرعيتين مختلفتين
مرجع احداهما اللفظ وهي وزن الفعل ومرجع الاخرى المعنى وهو
التعريف فلما كمل شبهه بالفعل ثقل ثقل الفعل فلم يدخله التنوين
وكان في موضع الجر مفتوحا والعلل المانعة من الصرف تسع يجمعها قوله
عدل ووصف وتانيث ومعرفة وعجمة ثم جمع ثم تركيب
والنون زايدة من قبلها الف ووزن فعل وهذا القول تقريب
وجميع ما لا ينصرف اثنا عشر نوعا منها خمسة لا تنصرف في تعريف

ولا تنكير وسبعة لا تنصرف في التعريف وتنصرف في التنكير ولما
بدا شرع في بيان الموانع بدا بما يمنع في الحالتين لانه امكن في المنع فقال
فالف التانيث مطلقا منع صرف الذي حواه كيف ما وقع
اي الف التانيث مقصورة كانت او ممدودة وهو المراد بقوله مطلقا
يمنع صرف ما هي فيه كيف ما وقع اي سوا وقع نكرة كذكرى وصحراء
ام معرفة كرضوى وزكرياء مفردا كما مر او جمعا كجرحى واصدقاء اسما
كما مر او صفة كحبلى وحمراء وانما استقلت بالمنع لانها قائمة مقام
شيئين وذلك لانها ملازمة لما هي فيه بخلاف التاء فانها في الغالب
مقدرة الانفصال فتحي المونث بالالف فرعية من جهة التانيث وفرعية
من جهة لزوم علامته بخلاف المونث بالتاء وانما قلت في الغالب
لان من المونث بالتاء ما لا ينفك عنها استعمالا ولو قدر انفكاكه لوجد له
نظير كهمزة فان التاء ملازمة له استعمالا ولو قدر انفكاكه عنها
لكان همز كحطم لكن حطم مستعمل وهمز غير مستعمل ومن المونث
بالتاء ما لا ينفك عنها استعمالا ولو قدر انفكاكه عنها لم يوجد له نظير
كحذرية وعرقوة فلو قدر سقوط تا حذرية وتا عرقوة
لزم وجدان ما لا نظير له اذ ليس في كلام العرب فعلى ولا فعلو
الا ان وجود التا هكذا قليل فلا اعتداد به بخلاف الالف
فانها لا تكون الا هكذا ولذلك عوملت خامسة في التصغير معاملة
خامس اصلي فقيل في قرقرى قريقر كما قيل في سفرجل سفيرج وعوملت
التا معاملة عجز المركب فلم يلها تغيير التصغير كما لا يناله عجز
المركب فقيل في زجاجة زجيجة في زعفران الاول اذا سميت
بكلتا من قولك قامت كلتا جاريتيك منعت الصرف لان الفها
للتانيث وان سميت بها من قولك رايت كلتيهما او كلتي المراتين

في لغة

راجع للاضمة

قوله الاستقلال وهو لغة من يستظهره

نسخة رفع بالعطف على الضمير في منع هـ

في لغة كنانة صرفت لان الفها حينئذ منقلبة فليست للتانيث
الثاني اذا رخمت حبلوي على لغة الاستقلال عند من اجازه فقلت
يا حبلا ثم سميت به صرفت لما ذكرت في كلتا انتهى وزايدا فعلان
اي ويمنع صرف الاسم ايضا زايدا فعلان وهما الالف والنون في
وصف سلم من ان يرى بتا تانيث ختم اما لان مونثه فعلى
نحو سكران وغضبان وندمان من الندم وهذا متفق على منع صرفه
واما لانه لا مونث له نحو لحيان للكبير اللحية وهذا فيه خلاف
والصحيح منع صرفه ايضا لانه وان لم يكن له فعلى وجودا فله تقديرا
لانا لو فرضنا له مونثا لكان فعلى اولى به من فعلانة لان باب فعلان
فعلى اوسع من باب فعلان فعلانة والتقدير في حكم الوجود بدليل
الاجماع على منع صرف اكمر واذر مع انه لا مونث له ولو فرض له مونث
لامكن ان يكون كمونث احمر اولي لكثرة نظايره واحترز من فعلان الذي
مونثه فعلانة فانه مصروف نحو ندمان وندمانة وسيفان
وسيفانة وقد جمع المصنف ما جا على فعلان ومونثه فعلانة في قوله
اجز فعلى لفعلانا اذا استثنيت حبلانا ودخنانا وسخنانا
وسيفانا وصحيانا وصحوانا وعلانا وقشوانا ومصانا وندمانا
واتبعهن نصرانا واستدرك عليه لفظان وهما خمصان لغة
في خمصان واليان في كبش اليان اي كبير الالية فذيل الشارح المرادي
ابياته بقوله وزدفيهن خمصانا على لغة واليانا فالحبلان
الكبير البطن وقيل الممتلي غيظا والدخنان اليوم المظلم والسخنان
اليوم الحار والسيفان الرجل الطويل والصحيان اليوم الذي لا غيم فيه
والصحوان البعير اليابس الظهر والعلان الكثير النسيان وقيل الرجل
الحقير والقشوان الرقيق الساقين والمصان اللئيم والموتان البليد

قوله وان يكون كمونث لحمر لكن حمله على لحمر صحيح

ناخ ومونثا

دي

ن

المراد بالفي التانيث الالف والهمزة

المبت للقلب والندمان المنادم والنصران واحد النصاري تنبيهات
الاول انما منع نحو سكران من الصرف لتحقق الفرعيتين فيه اما فرعية المعنى
فلان فيه الوصفية وهي فرع عن الجمود لان الصفة تحتاج الى موصوف
ينسب معناها اليه والجامد لا يحتاج اليه واما فرعية اللفظ فلان فيه مضارعة الفي التانيث من نحو حمرا في انهما
في بنا يخص المذكر كما ان الفي حمرا في بنا يخص المونث وانهما لا تلحقهما التا
فلا يقال سكرانة كما لا يقال حمراة مع ان الاول من كل من الزيادتين
الف والثاني حرف يعبر به عن المتكلم في افعل ونفعل فلما اجتمع في نحو
سكران المذكور الفرعيتان امتنع من الصرف وانما لم تكن الوصفية وحدها
ما نعة مع ان في الصفة فرعية في المعنى كما سبق وفرعية في اللفظ في الصفة
لانها كالمصدر في البقا على الاسمية والتنكير ولم تخرجها الاشتقاق الى
اكثر من نسبة معنى الحدث فيها الى الموصوف والمصدر بالجملة صالح لذلك
كما في رجل عدل ودرهم ضرب الامير فلم يكن اشتقاقها مبعدا لها عن معناه
فكان كالمفقود فلم يوثر ومن ثم كان نحو عالم وشريف مصروفا مع تحقق ذلك
فيه وكذا انما صرف نحو ندمان مع وجود الفرعيتين لضعف فرعية اللفظ
فيه من جهة الزيادة فيه لا تخص المذكر وتلحقه التا في المونث نحو ندمانة
فاشبهت الزيادة فيه بعض الاصول في لزومها في حالتي التذكير والتانيث
وقبول علامته فلم يعتد بها ويشهد لذلك ان قوما من العرب وهم بنو اسد
يصرفون كل صفة على فعلان لانهم يونثونه بالتا ويستغنون فيه بفعلانة
عن فعلى فيقولون سكرانة وغضبانة وعطشانة فلم تكن الزيادة
عندهم شبيهة بالفي حمرا فلم يمنع من الصرف الثاني فهم من قوله
زايدا فعلان انهما لا يمنعان في غيره من الاوزان كفعلان بضم
الفا نحو خمصان لعدم شبههما في غيره بالفي التانيث الثالث
ما تقدم من ان المنع بزايدي فعلان لشبههما بالفي

التانيث

التانيث في نحو حمرا هو مذهب سيبويه وزعم المبرد انه امتنع لكون النون
بعد الالف مبدلة من الف التانيث ومذهب الكوفيين انهما منعا لكونهما
زايدتين لا يقبلان الها لا للتشبيه بالفي التانيث انتهى ووصف
اصلي ووزن افعلا ممنوع بالنصب على الحال من وزن افعل اي حال
كونه ممنوع تانيث بتا كاشهلا اي ويمنع الصرف اجتماع الوصف
الاصلي ووزن افعل بشرط ان لا يقبل التانيث بالتا اما لان مونثه
فعلا كاشهل او فعلى كافضل او لانه لا مونث له كاكمر وادر فهذه
الثلاثة ممنوعة من الصرف للوصف الاصلي ووزن افعل فان وزن
الفعل به اولى لان في اوله زيادة تدل على معنى في الفعل دون الاسم
فكان لذلك اصلا في الفعل لان ما زيادته لمعنى اصل لما زيادته
لغير معنى فان انث بالتا انصرف نحو ارمل بمعنى فقير فان مونثه ارملة
لضعف شبهه بلفظ المضارع لان التانيث لا تلحقه واجاز الاخفش
منعه لجريه مجرى احمر لانه صفة وعلى وزنه نعم قولهم عام ارمل غير
مصروف لان يعقوب حكى فيه سنة رملا واحترز بالاصلي عن العارض
فانه لا يعتد به كما سياتي تنبيهان الاول مثل الشارح ما تلحقه
التا بارمل وابا تر وهو القاطع رحمه واد ابر وهو الذي لا يقبل نصحا
فان مونثها ارملة وابا ترة وادابرة اما ارمل فواضح واما اباتر
وادابر فلا يحتاج هنا الى ذكرهما اذ لم يدخلا في كلام الناظم لانه علق
المنع على وزن افعل وانما ذكرهما في شرح الكافية لانه علق المنع على وزن
اصلي في الفعل اي الفعل به اولى ولم يخصه بافعل ولفظه فيها
و وصف اصلي و وزن اصلا في الفعل نا اتي به لن توصلا
ولهذا احترز ايضا من يعمل ومونثه يعملة وهو الجمل السريع الثاني
الاولى تعليق الحكم على وزن الفعل الذي هو به اولى لا على وزن افعل مجردا

يشمل نحو احيمر وافيضل من المصغر فانه لا ينصرف لكونه على الوزن المذكور
نحو ابيطر ولا يرد نحو بطل وجدل وندس فان كل واحد منهما وان كان
اصلا في الوصفية وعلى وزن فعل لكنه وزن مشترك فيه ليس الفعل
اولى به من الاسم فلا اعتداد به انتهى **والغين عارض الوصفية**
كاربع في نحو مررت بنسوة اربع فانه اسم من اسماء العدد لكن العرب
وصفت به فهو منصرف نظرا الى الاصل ولا اثر لما عرض له من الوصفية
وايضا فهو يقبل التاء فهو احق بالصرف من ارمل لان فيه مع قبول التاء
كونه عارض الوصفية وكذلك ارنب في قولهم رجل ارنب اي ذليل فانه
منصرف لعروض الوصفية اذ اصله الارنب المعروف **وعارض الاسمية**
اي والغ عارض الاسمية على الوصف فتكون الكلمة باقية على منع الصرف
للوصف الاصلي ولا ينظر الى ما عرض لها من الاسمية **فالادهم القيد**
لكونه وضع في الاصل وصفا انطرافه منع نظرا الى الاصل وطرحا لما
عرض من الاسمية تنبيه مثل ادهم في ذلك اسود للحية وارقم للحية فيهما
نقط كالرقم ثني **واجدل** للصقر **واخيل** لطاير ذي نقط كالخيلان
يقال له الشقراق **وافعى** للحية **مصروفة** لانها اسما مجردة عن الوصفية
في اصل الوضع ولا اثر لما يلمح في اجدل من الجدل وهو الشدة ولا في اخيل
من المخيول وهو كثرة الخيلان ولا في افعى من الايذا المعروضة فيهن
وقد يلين المنعا من الصرف لذلك وهو في افعى ابعد منه في اجدل
واخيل لانهما من الجدل والمخيول كما مر واما افعى فلا مادة لها في
الاشتقاق لكن ذكرها يقارنه تصور ايذائها فاشبهت المشتق
وجرت مجراه على هذه اللغة ومما استعمل فيه اجدل واخيل غير مصروفين
قوله كان العقيليين يوم لقيتهم • فراخ القطا لاقين اجدل بازيا
وقول الاخر ذريني وعلمي بالامور وشيمتي • فما طاير يوما عليك باخيلا

وكما شذ

وكما شذ الاعتداد بعروض الوصفية في اجدل واخيل وافعى كذلك شذ
الاعتداد بعروض الاسمية في ابطح واجرع وابرق فصرفها بعض العرب
واللغة المشهورة منعها من الصرف لانها صفات استغني بها عن
ذكر الموصوفات فيستصحب منع صرفها كما استصحب صرف ارنب
واكلب حين اجريا مجرى الصفات الا ان الصرف لكونه الاصل
ربما رجع اليه بسبب ضعيف بخلاف منع الصرف فانه خروج عن
الاصل فلا يصار اليه الا بسبب قوي **ومنع عدل مع وصف معتبر**
في لفظ مثنى وثلاث واخر منع مبتدا وهو مصدر مضاف الى فاعله
وهو عدل والمفعول محذوف وهو الصرف ومعتبر خبر وفي لفظ
متعلق به اي مما يمنع الصرف اجتماع العدل والوصف وذلك
في موضعين احدهما المعدول في العدد الى مفعل نحو مثنى اوفعال
نحو ثلاث والثاني في اخر المقابل لاخرين اما المعدول في العدد
فالمانع له عند سيبويه والجمهور العدل والوصف فاحاد وموحد
معدولان عن واحد واحد وثنى ومثنى معدولان عن اثنين اثنين
وكذلك سايرها واما الوصف فلان هذه الالفاظ لم تستعمل الا
نكرات اما نعتا نحو اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع واما حالا نحو
فانكحوا ما طاب لكم من النسا مثنى وثلاث ورباع واما خبرا نحو صلاة
الليل مثنى مثنى وانما كرر لاجل الفصل لا لتاكيد لافادة التكرير ولا
تدخلها ال وقال في الارتشاف واضافتها قليلة وذهب الزجاج
الى ان المانع لها العدل في اللفظ وفي المعنى اما في اللفظ فظاهر واما
في المعنى فلكونها تغيرت عن مفهومها في الاصل الى افادة معنى التضعيف
ورد بانه لو كان المانع من صرف احاد مثلا عدله عن لفظ واحد وعن معناه
الى معنى التضعيف للزم احد امرين اما منع صرف كل اسم تغير عن اصله

لتجدد معنى فيه كابنية المبالغة واسما الجموع واما ترجيح احد المعنا وبين على الاخر واللازم منتف باتفاق وايضا كل ممنوع من الصرف لا بد ان يكون فيه فرعية في اللفظ وفرعية في المعنى ومن شرطها ان تكون من غير جهة فرعية اللفظ ليكمل بذلك الشبه بالفعل ولا يتاتى ذلك في احاد الا ان تكون فرعيته في اللفظ بعدله عن واحد المضمن معنى التكرار وفي المعنى بلزومه الوصفية وكذا القول في اخوانه واما اخر فهو جمع اخرى انثى اخر بفتح الخا بمعنى مغاير فالمانع له ايضا العدل والوصف اما الوصف فظاهر واما العدل فقال اكثر النحويين انه معدول عن الالف واللام لانه من باب افعل التفضيل فحقه ان لا يجمع الا مقرونا بال والتحقيق انه معدول عما كان يستحقه من استعماله بلفظ ما للواحد المذكر بدون تغير معناه وذلك ان اخر من باب افعل التفضيل فحقه ان لا يثنى ولا يجمع ولا يونث الا مع الالف واللام او الاضافة فعدل في تجرده منهما واستعماله لغير الواحد المذكر عن لفظ اخر الى لفظ التثنية والجمع والتانيث بحسب ما يراد به من المعنى فقيل عندي رجلان اخران ورجال اخرون وامراة اخرى ونسا اخر فكل من هذه الامثلة صفة معدولة عن اخر الا انه لم يظهر اثر الوصفية والعدل الا في اخر لانه معرب بالحركات بخلاف اخران واخرون وليس فيه ما يمنع من الصرف غيرهما بخلاف اخرى فان فيها ايضا الف التانيث فلذلك خص اخر بنسبة اجتماع الوصفية والعدل اليه واحالة منع الصرف عليه فظهر ان المانع من صرف اخر كونه صفة معدولة عن اخر مرادا به جمع المونث لان حقه ان يستغنى فيه بافعل عن فعل لتجرده من ال كما يستغنى باكبر عن كبر في قولهم رايتها مع نسا اكبر منها **تنبيهان الاول** قد يكون اخر جمع اخرى بمعنى اخرة فينصرف لانتفا العدل لان مذكرها اخر بالكسر بدليل وان عليه النشاة الاخرى ثم الله ينشئ النشاة

الاخرة

الاخرة فليست من باب افعل التفضيل والفرق بين اخرى انثى اخر واخرى بمعنى اخرة ان تلك لا تدل على الانتها ويعطف عليها امثالها من جنسها نحو جات امراة اخرى واخرى واما اخرى بمعنى اخرة فتدل على الانتها ولا يعطف عليها امثالها من جنس واحد وهي المقابلة للاولى في قوله تعالى قالت اولاهم لاخراهم اذا عرفت ذلك فكان ينبغي ان يحترز عن هذه كما فعل في الكافية فقال ومنع الوصف وعدل اخرا مقابلا لاخرين فاحصرا **الثاني** اذا سمي بشي من هذه الانواع وهي ذو الزيادتين وذو الوزن وذو العدل بقي على منع الصرف لان الصفة لما ذهبت خلفتها العلمية انتهى

و وزن مثنى وثلاث كهما من واحد لاربع فليعلما

يعني ما وازن مثنى وثلاث من الفاظ العدد المعدول من واحد الى اربع فهو مثلهما في امتناع الصرف للعدل والوصف تقول مررت بموحد واحاد ومثنى وثناء ومثلث وثلاث ومربع ورباع وهذه الالفاظ الثمانية متفق عليها ولهذا اقتصر عليها قال في شرح الكافية وروي عن بعض العرب مخمس وعشار ومعشر ولم يرد غير ذلك وظاهر كلامه في التسهيل انه سمع خماس ايضا واختلف فيما لم يسمع على ثلاثة مذاهب احدها انه يقاس على ما سمع وهو مذهب الكوفيين والزجاج ووافقهم الناظم في بعض نسخ التسهيل وخالفهم في بعضها الثاني لا يقاس بل يقتصر على المسموع وهو مذهب جمهور البصريين والثالث انه يقاس على فعال لكثرته لا على مفعل قال الشيخ ابو حيان والصحيح ان البنائين مسموعان من واحد الى عشرة وحكى البنائين ابو عمرو الشيباني وحكى ابو حاتم وابن السكيت من احاد الى عشار ومن حفظ حجة على من لم يحفظ **تنبيه** قال في التسهيل ولا يجوز صرفهما بمعنى اخر مقابل اخرين وفعال ومفعل في العدد مذهوبا بهما مذهب الاسما خلافا للفرا ولا مسمى بها خلافا لبعضهم انتهى اما المسئلة الاولى فالمعنى

ان الفرا اجاز ادخلوا ثُلاثُ ثُلاثَ وثُلاثا ثلاثا وخالفه غيره وهو الصحيح
واما الثانية فقد تقدم التنبيه عليها انتهى وكن لجمع مشبه مفاعلا
او المفاعيل بمنع كافلا كافلا خبر كن وبمنع متعلق بكافل ولكن للجمع ومفاعلا
مفعول لمشبه يعني ان مما يمنع من الصرف الجمع المشبه مفاعل او مفاعيل
اي في كون اوله مفتوحا وثالثه الفا غير عوض يليها كسر غير عارض ملفوظ
او مقدر على اول حرفين بعدها او ثلاث اوسطها ساكن غير منوي به
وبما بعده الانفصال فان الجمع متى كان بهذه الصفة كان فيه فرعية
اللفظ بخروجه عن صيغ الاحاد العربية وفرعية المعنى بالدلالة على الجمعية
فاستحق منع الصرف ووجه خروجه عن صيغ الاحاد العربية انك لا تجد
مفردا ثالثه الف بعدها حرفان او ثلاثة الا واوله مضموم كعذافر
بمهملة ثم معجمة او الفه عوض من احدي يائي النسب اما تحقيقا كيمان
وشام فان اصلهما يمني وشامي فحذفت احدي اليائين وعوض عنها
الالف او تقديرا نحو تهام وثمان فان الفهما موجودة قبل وكانهم
نسبوا الى فَعَل او فَعْل ثم حذفوا احدي اليائين وعوضوا الالف وما يلي
الالف غير مكسور بالاصالة بل اما مفتوح كبراكاء او مضموم كتدارك
او عارض الكسر لاجل الاعتلال كتدان وتوان ومن ثم صرف نحو
عبال جمع عبالة لان الساكن الذي يلي الالف فيه لا حظ له في
الحركة والعبالة الثقل يقال القى عليه عبالته اي ثقله او يكون
ثاني الثلاثة متحرك الوسط كطواعية وكراهية ومن ثم صرف نحو
ملائكة وصيارفة او هو الثالث عارضان للنسب منوي بهما الانفصال
وضابطه ان لا يسبقا الالف في الوجود سواء كانا مسبوقين بها كرباحي
وظفاري او غير مسبوقين كحواري وهو الناصر وحوالي وهو المحتال
بخلاف نحو قماري فانه بمنزلة مصابيح وقد ظهر من هذا ان زنة مفاعل

ومفاعيل ليست الا لجمع او منقول من جمع كما سياتي وقد دخل بذكر
التقدير نحو دواب فانه غير منصرف فان اصله دوابب فهو
على وزن مفاعل تقديرا تنبيهات الاول لا فرق في منع ما
جاء على احد الوزنين المذكورين بين ان يكون اوله ميما نحو
مساجد ومصابيح او لم يكن نحو دراهم ودنانير الثاني اشتراط
كسر ما بعد الالف مذهب سيبويه والجمهور قال في الارتشاف
وذهب الزجاج الى انه لا يشترط ذلك فاجاز في تكسير هبي ان يقال
هبايّ بالادغام اي ممنوعا من الصرف قال واصل اليا عنده
السكون ولولا ذلك لاظهرتها الثالث اتفقوا على ان احدي العلتين
هي الجمع واختلفوا في العلة الثانية فقال ابو علي هي خروجه عن
صيغ الاحاد وهذا الراي هو الراجح وهو معنى قولهم ان هذه الجمعية
قائمة مقام علتين وقال قوم العلة الثانية تكرار الجمع تحقيقا
او تقديرا فالتحقيق نحو اكالب واراهط اذ هما جمع اكلب وارهط
والتقدير نحو مساجد ومنابر وان كان جمعا من اول وهلة لكنه
بزنة ذلك المكرر اعني اكالب واراهط فكانه ايضا جمع جمع وهذا
اختيار ابن الحاجب واستضعف تعليل ابي علي بان افعالا وافعلا
نحو افراس وافلس جمعا ولا نظير لهما في الاحاد وهما مصروفان والجواب
عن ذلك من ثلاثة اوجه الاول ان افعالا وافعلا يجمعان نحو اكالب
واناعم في اكلب وانعام واما مفاعل ومفاعيل فلا يجمعان فقد
جرى افعال وافعل مجرى الاحاد في جواز الجمع وقد نص الزمخشري
على انه مقيس فيهما الثاني انهما يصغران على لفظهما كالاحاد نحو
اكيلب وانيعام واما مفاعل ومفاعيل فانهما اذا صغرا ردا الى
الواحد او الى جمع القلة ثم بعد ذلك يصغران الثالث ان كلا من

افعال وافعُل له نظير من الاحاد يوازنه في الهيئة وعدة الحروف فافعال نظيره في فتح اوله وزيادة الالف رابعة تفعال نحو تجوال ونطواف وفاعال نحو ساباط وخاتام وفعلال نحو صلصال وخزعال وافعُل نظيره في فتح اوله وضم ثالثه تفعُل نحو تنقُل وتنضُب ومفعُل نحو مكرم ومهلك على ان ابن الحاجب لو سُئل عن ملايكة لما امكنه ان يعلل صرفه الا بان له في الاحاد نظيرا نحو طواعية وكراهية انتهى **وذا اعتلال منه كالجواري رفعا وجرا اجره كساري**

يعني ما كان من الجمع الموازن مفاعل معتلا فله حالتان احداهما ان يكون اخره يا قبلها كسرة نحو جوار وغواش والاخرى ان تقلب ياؤه الفا نحو عذارى ومدارى فالاول تجري في رفعه وجره مجرى قاض وسار في حذف يايه وثبوت تنوينه نحو ومن فوقهم غواش والفجر وليال وفي النصب مجرى دراهم في سلامة اخره وظهور فتحه نحو سيروا فيها ليالي والثاني يقدر اعرابه ولا ينون بحال ولا خلاف في ذلك وهذا خرج من كلامه بقوله كالجواري نبيهات الاول اختلف في تنوين جوار ونحوه فذهب سيبويه الى انه تنوين عوض عن اليا المحذوفة لا تنوين صرف وذهب المبرد والزجاج الى انه عوض عن حركة اليا ثم حذفت اليا لالتقاء الساكنين وذهب الاخفش الى انه تنوين صرف لان اليا لما حذفت تخفيفا زالت الصيغة مفاعل وبقي اللفظ كجناح فانصرف والصحيح مذهب سيبويه واما جعله عوضا عن الحركة فضعيف لانه لو كان عوضا عن الحركة لكان التعويض عن حركة الالف في نحو موسى وعيسى اولى لان حاجة المتعذر الى التعويض اشد من حاجة المتعسر ولا لحق مع الالف واللام كما لحق معهما تنوين الترنم والتنوين الزم منتف فيهما فكذا الملزوم واما كونه للصرف فضعيف ايضا لان المحذوف

في قوة

في قوة الموجود والا لكان اخرهما بعد حرف اعرابه واللازم كما لا يخفى منتف فان قلت اذا جعل عوضا عن اليا فما سبب حذفها اولا قلت قال في شرح الكافية لما كان اليا المنقوص قد تحذف تخفيفا ويكتفى بالكسرة التي قبلها وكان المنقوص الذي لا ينصرف اثقل التزموا فيه من الحذف ما كان جايزا في الادنى ثقلا ليكون لزيادة الثقل من ان التنوين عوض عن الحركة هو المشهور عنه كما نقل الناظم في شرح الكافية وقال الشارح ذهب المبرد الى ان فيما لا ينصرف تنوينا مقدرا بدليل الرجوع اليه في الشعر وجعلوا له في جوار ونحوه بحكم الموجود وحذفوا لاجله اليا في الرفع والجر لتوهم التقاء الساكنين ثم عوضا عما حذف التنوين وهو بعيد لان الحذف لملاقاة ساكن متوهم الوجود مما لم يوجد له نظير ولا يحسن ارتكاب مثله الثاني ما ذكر من تنوين جوار ونحوه في الرفع والجر متفق عليه نص على ذلك الناظم وغيره وما ذكره ابو علي من ان يونس ومن وافقه ذهبوا الى انه لا ينون ولا يحذف ياؤه وانه يجر بفتحة ظاهرة وهم وانما قالوا ذلك في العلم وسياتي بيانه الثالث اذا قلت مررت بجوار فعلامة جره فتحة مقدرة على اليا لانه غير منصرف وانما قدرت مع خفة الفتحة لانها نابت عن الكسرة فاستثقلت لنيابتها عن المستثقل وقد ظهر ان قوله كساري انما هو في اللفظ فقط دون التقدير لان ساري جره بكسرة مقدرة وتنوينه تنوين التمكن لا العوض لانه منصرف وقد تقدم اول الكتاب انتهى **ولسراويل بهذا الجمع شبه اقتضى عموم المنع**

اعلم ان سراويل اسم مفرد اعجمي جاء على وزن مفاعيل فمنع من الصرف لشبهه بالجمع في الصيغة المعتبرة لما عرفت ان بناء مفاعل ومفاعيل لا يكونان في كلام العرب الا لجمع او منقول من جمع نحو ما وازنهما ان يمنع من الصرف وان فقدت منه الجمعية اذا تم

في العلم اي قوله في المنقوص اذا جعل علما

قوله او منقول عن جمع كان سمي به مفرد اسمي

شبهته بهما وذلك بان لا تكون الفه عوضا عن احدي يآئي النسب ولا كسرة ما يلي الفه عارضة ولا بعد الفه يا مشددة عارضة ولم يوجد ذلك في مفرد عربي كلام ولما وجد في مفرد اعجمي وهو سراويل لم يمكن الا منعه من الصرف وجها واحدا خلافا لمن زعم ان فيه وجهين الصرف ومنعه والى التنبيه على ذلك اشار بقوله شبه اقتضى عموم المنع اي عموم منع الصرف في جميع الاستعمال خلافا لمن زعم غير ذلك ومن النحويين من زعم ان سراويل عربي وانه في التقدير جمع سروالة سمي به المفرد ورد بان سروالة لم يسمع واما قوله عليه من اللوم سروالة فمصنوع لا حجة فيه وذكر الاخفش انه سمع من العرب من يقول سروالة ويرد هذا القول امران احدهما ان سروالة لغة في سراويل لانها بمعناه فليس جمعا لها كما ذكره في شرح الكافية والاخر ان النقل لم يثبت في اسما الاجناس وانما ثبت في الاعلام تنبيهان الاول قال في شرح الكافية وينبغي ان يعلم ان السراويل اسم موءنث فلو سمي به مذكر ثم صغر لقيل سريبيل غير مصروف للتانيث والتعريف ولولا التانيث لصرف كما يصرف شراحيل اذا صغر فقيل شريحيل لزوال صيغة منتهى التكسير الثاني شذ منع صرف ثمان تشبيها له بجوار لفظا لما فيه من معنى الجمع وان الفه غير عوض في الحقيقة قال في شرح الكافية وشبه ثمان بجوار من قال

يحدو ثماني مولعا بلقاحها حتى هممن بزيغة الارتاج

والمعروف فيه الصرف لما تقدم وقيل هما لغتان انتهى

وان به سمي او بما لحق به فالانصراف منعه يحق

يعني انما سمي به من مثال مفاعل او مفاعيل فحقه منع الصرف سواء كان منقولا من جمع محقق كمساجد اسم رجل او مما لحق به من لفظ اعجمي مثل سراويل وشراحيل او لفظ ارتجل للعلمية مثل كشاجم قال الشارح والعلة في منع صرفه

ما فيه

الصواب ان يكون منقولا معطوفا على منقولا

187

كمساجد

اي في المرتجل كشام

ما فيه من الصيغة مع اصالة الجمعية وقيام العلمية مقامها فلو طرا تنكيره انصرف على مقتضى التعليل الثاني دون الاول انتهى قلت مذهب سيبويه انه لا ينصرف بعد التنكير لشبهه باصله ومذهب المبرد صرفه لذهاب الجمعية وعن الاخفش القولان والصحيح قول سيبويه لانهم منعوا سراويل من الصرف وهو نكرة وليس جمعا على الصحيح

٥٠ والعلم امنع صرفه مركبا تركيب مزج نحو معدي كربا

قد تقدم ان ما لا ينصرف على ضربين احدهما ما لا ينصرف في تنكير ولا تعريف والثاني ما لا ينصرف في التعريف وينصرف في التنكير وقد فرغ من الكلام على الضرب الاول وهذا شروع في الثاني وهو سبعة اقسام كما مر الاول المركب تركيب المزج نحو بعلبك وحضرموت ومعدي كرب لاجتماع فرعية المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ بالتركيب والمراد بتركيب المزج ان يجعل الاسمان اسما واحدا لا باضافة ولا باسناد بل بتنزيل عجزه من الصدر منزلة تاء التانيث ولذلك لتزم فيه فتح اخر الصدر الا اذا كان معتلا فانه يسكن نحو معدي كرب لان ثقل التركيب اشد من ثقل التانيث فجعلوا المزيد التثقل مزيد تخفيف بان سكنوا يا معدي كرب ونحوه وان كان مثلها قبل تاء التانيث يفتح نحو رامية وغادية وقد يضاف اول جزئي المركب الى ثانيهما فيستصحب سكون يا معدي كرب ونحوه تشبيها بيا دردبيس فيقال رايت معدي كرب ولان من العرب من يسكن مثل هذه اليا في النصب مع الافراد تشبيها بالالف فالتزم في التركيب لزيادة الثقل ما كان جايزا في الافراد ويعامل الجزء الثاني معاملته لو كان مفردا فان كان فيه مع التعريف سبب موثر امتنع صرفه كهرمز من رام هرمز فان فيه مع التعريف عجمة موثرة فيجر بالفتحة ويعرب

الاول بما تقتضيه العوامل نحو جاء رام هرمز ورايت رام هرمز
ومررت برام هرمز ويقال في حضرموت هذه حضرموت ورايت
حضرموت ومررت بحضرموت لان موتا ليس فيه مع التعريف
سبب ثان وكذلك كرب في اللغة المشهورة وبعض العرب لا يصرفه
حينئذ فيقول في الاضافة هذا معدي كرب فيجعله مونثا وقد
يبنيان معا على الفتح ما لم يعتل الاول فيسكن تشبيها بخمسة عشر
وانكر بعضهم هذه اللغة وقد نقلها الاثبات وقد سبق الكلام على
ذلك في باب العلم نبه بها ان الاول اخرج بقوله نحو معديكرب
ما ختم بويه لانه مبني على الاشهر ويجوز ان يكون لمجرد التمثيل ولا
على عمومه ليدخل على لغة من يعربه ولا يرد على لغة من بناه لان
باب الصرف انما وضع للمعربات وقد تقدم ذكره في باب العلم
الثاني احترز بقوله تركيب مزج عن تركيب الاضافة والاسناد وقد
تقدم حكمهما في باب العلم واما تركيب العدد نحو خمسة عشر فحتم
البنا عند البصريين واجاز فيه الكوفيون اضافة صدره الى عجزه
وسياتي في بابه فان سمي به ففيه ثلاثة اوجه ان يقر على حاله
وان يعرب اعراب ما لا ينصرف وان يضاف صدره الى عجزه واما
تركيب الاحوال والظروف نحو شغر بغر وبيت بيت وصباح مسا
اذا سمي به اضيف صدره الى عجزه وزال التركيب هذا راي سيبويه
وقيل يجوز فيه التركيب والبنا كذاك حاوي زايدي فعلانا
كغطفان وكاصبهانا يعني ان زايدي فعلان يمنعان مع العلمية
في وزن فعلان وفي غيره نحو حمدان وعثمان وعمران وغطفان
واصبهان وقد نبه على التعميم بالتمثيل تنبيهات الاول
علامة زيادة الالف والنون سقوطهما في بعض التصاريف كسقوطهما

فيرة

في رة نسيان وكفران الى نسي وكفر فان كان فيما لا ينصرف فعلامة الزيادة
ان يكون قبلهما اكثر من حرفين اصولا فان كان قبلهما حرفان ثانيهما
مضعف فلك اعتباران ان قدرت اصالة التضعيف فالالف
والنون زايدان وان قدرت زيادة التضعيف فالنون اصلية مثال
ذلك حسان ان جعل من الحس فوزنه فعلان وحكمه ان لا ينصرف فهو
الاكثر فيه ومن شعره مما هاج حسان رسوم المدام ومظعن الحي ومبنى الخيام
وان جعل من الحسن فوزنه فعال وحكمه ان ينصرف وشيطان
ان جعل من شاط هلك بشيط اذا احترق امتنع صرفه وان جعل
من شطن انصرف ولو سميت برمان فذهب سيبويه والخليل
الى المنع لكثرة زيادة النون في نحو ذلك وذهب الاخفش الى صرفه
لان فعالا في النبات اكثر ويويده قول بعضهم ارض مرمنة الثاني
اذا ابدل من النون الزايدة لام منع الصرف اعطا للبدل حكم المبدل
مثال ذلك اصيلال فان اصله اصيلان فلو سمي به منع ولو ابدل
من حرف اصلي نون صرف بعكس اصيلال ومثال ذلك حنان ابدل
همزته نونا الثالث ذهب الفرا الى منع الصرف للعلمية وزيادة الالف
قبل نون اصلية تشبيها لها بالزايدة نحو سنان وبيان والصحيح
صرف ذلك انتهى كذا مونث بها مطلقا وشرط منع العار كونه ارتقى
فوق الثلاث او كجور او سقر او زيد اسم امراة لا اسم ذكر
وجهان في العادم تذكيرا سبق وعجمة كهند والمنع احق
مما يمنع الصرف اجتماع العلمية والتانيث بالتا لفظا او تقديرا اما لفظا
فنحو فاطمة وانما لم يصرفوه لوجود العلمية في معناه ولزوم علامة التانيث
في لفظه فان العلم المونث لا تفارقه العلامة فالتا فيه بمنزلة الالف
في حبلى وصحرا فاثرت في منع الصرف بخلافها في الصفة واما تقديرا ففي

المونث المسمى في الحال كسعاد وزينب او في الاصل كعناق اسم رجل اقاموا
في ذلك كله تقدير التاء مقام ظهورها اذا عرفت ذلك فالمونث بالتاء
لفظا ممنوع من الصرف مطلقا اي سوا كان مونثا في المعنى ام لا زايدا
على ثلاثة احرف ام لا الى غير ذلك مما سياتي نحو عايشة وطلحة وهبة
واما المونث المعنوي فشرط تحتم منعه من الصرف ان يكون زايدا
على ثلاثة احرف او ما لا ساكن الوسط ام لا الى غير ذلك مما سياتي نحو
عايشة وطلحة وهبة واما المونث المعنوي فشرط تحتم منعه
من الصرف ان يكون زايدا على ثلاثة احرف نحو زينب وسعاد لان
الرابع ينزل منزلة تاء التانيث او محرك الوسط كسقر ولظى لان
الحركة قامت مقام الرابع خلافا لابن الانباري فانه جعله ذا
وجهين وما ذكره في البسيط من ان سقر ممنوع الصرف باتفاق
ليس كذلك او يكون اعجميا كجور وماه اسم بلدين لان العجمة لما
انضمت الى التانيث والعلمية تحتم المنع وان كانت العجمة لا تمنع
صرف الثلاثي لانها هنا لم تؤثر منع الصرف وانما اثرت تحتم المنع
وحكى بعضهم فيه خلافا فقيل انه كهند في جواز الوجهين او منقولا
من مذكر نحو زيد اذا سمي به امراة لانه حصل بنقله الى التانيث ثقل
عادل خفة اللفظ هذا مذهب سيبويه والجمهور وذهب عيسى بن عمر
والجرمي والمبرد الى انه ذو وجهين واختلف النقل عن يونس واشار
بقوله وجهان في العادم تذكيرا الى اخر البيت الى ان الثلاثي الساكن
الوسط اذا لم يكن اعجميا ولا منقولا عن مذكر كهند ودعد يجوز فيه
الصرف ومنعه والمنع احق فمن صرفه نظر الى خفة السكون وانها قاومت
احدى السببين ومن منع نظر الى وجود السببين ولم يعتبر الخفة وقد
جمع بينهما الشاعر في قوله لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تسق دعد في العلب

تنبيهات

تنبيهات الاول ما ذكره من ان المنع احق هو مذهب الجمهور وقال ابو علي الصرف
افصح قال ابن هشام وهو غلط جلي وذهب الزجاج قيل والاخفش الى انه متحتم
المنع قال الزجاج لان السكون لا يغير حكما اوجبه اجتماع علتين تمنعان
الصرف وذهب الفرا الى ان ما كان اسم بلدة لا يجوز صرفه نحو فيد لانهم لا
يرددون اسم المدينة على غيرها فلم يكثر في الكلام بخلاف هند الثاني لا فرق
في ذلك بين ما سكونه اصلي كهند او عارض بعد التسمية كفخذ اعلالا
كدار الثالث قال في شرح الكافية واذا سميت امراة بيد ونحوه مما هو على
حرفين جاز فيه ما جاز في هند ذكر ذلك سيبويه هذا لفظه وظاهره جواز
الوجهين وان الاجود المنع وبه صرح في التسهيل فقول صاحب البسيط
في يد صرفت بلا خلاف ليس بصحيح الرابع اذا صغر نحو هند ويد تحتم منعه لظهور
التا نحو هنيدة ويدية فان صغر بغير تا نحو حريب وهي الفاظ مسموعة
انصرف الخامس اذا سمي مذكر بمونث مجرد من التا فان كان ثلاثيا صرف
مطلقا خلافا للفرا وثعلب اذ ذهبا الى انه لا ينصرف سوا تحرك وسطه
نحو فخذ ام سكن نحو حرب ولابن خروف في المتحرك الوسط وان كان زايدا
على الثلاثة لفظا نحو سعاد او تقديرا كال لفظ تخفيف جيئل اسم نحو جيل
للضبع بالنقل منع من الصرف السادس اذا سمي رجل ببنت واخت صرف
عند سيبويه واكثر النحويين لان تاء بنت الكلمة عليها وسكن ما
قبلها فاشبهت تاء جبت وسحت قال ابن السراج ومن اصحابنا من
يقول ان تا بنت واخت للتانيث وان كان الاسم مبنيا عليها فيمنعه
الصرف في المعرفة ونقله بعضهم عن الفرا قلت وقياس قول سيبويه نهما
انه اذا سمي بهما مونث ان يكون على الوجهين في هند السابع كان الاولى
ان يقول تا بدل قوله هاء لان مذهب سيبويه والبصريين ان علامة
التانيث التاء والهاء بدل عندهم عنها في الوقف وقد عبر بالتاء في باب التانيث

فتقال علامة التانيث تاء او الف وكانه انما فعل ذلك للاحتراز من تاء بنت
واخت التاء من مراده بالعارض في قوله وشرط منع العار العاري من التاء
لفظا والا فاسم مونث بغير الالف الاوفيه التاء اما ملفوظة او مقدرة
انتهى **والعجمي الوضع والتعريف مع زيد على الثلاث صرفه امتنع**
اي مما لا ينصرف ما فيه فرعية المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ بكونه من
الاوضاع العجمية لكن بشرطين ان يكون عجمي التعريف اي يكون علما في
لغتهم وان يكون زايدا على ثلاثة احرف وذلك نحو ابراهيم واسماعيل واسحاق
فان كان الاسم عجمي الوضع غير عجمي التعريف انصرف كلجام اذا سمي به رجل
لانه قد تصرف فيه بنقله عما وضعته العجم فالحق بالامثلة العربية
وذهب قوم منهم الشلوبين وابن عصفور الى منع صرف ما نقلته العرب
من ذلك الى العلمية ابتدا كقنبر وهو لا يشترطون ان يكون الاسم علما
في لغة العجم وكذا ينصرف العلم في العجمية اذا لم يزد على الثلاثة بان يكون
على ثلاثة احرف لضعف فرعية اللفظ فيه لمجيئه على اصل ما
تنبني عليه الاحاد العربية ولا فرق في ذلك بين الساكن الوسط
نحو نوح ولوط والمتحرك نحو شتر ولمك وقال في شرح الكافية قولا
واحدا في جميع العرب ولا التفات الى من جعله ذا وجهين مع السكون
ومتحتم المنع مع الحركة لان العجمة سبب ضعيف فلم تؤثر بدون
زيادة على الثلاثة قال وممن صرح بالغا عجمة الثلاثي مطلقا السيرافي
وابن برهان وابن خروف ولا اعلم لهم من المتقدمين مخالفا ولو كان
منع صرف العجمي الثلاثي جايزا لوجد في بعض الشواذ كما وجد غيره من الوجوه
الغريبة انتهى قلت الذي جعل ساكن الوسط على وجهين هو عيسى
ابن عمر وتبعه ابن قتيبة والجرجاني وتحصل في الثلاثي ثلاثة
اقوال احدها ان العجمة لا اثر لها فيه مطلقا وهو الصحيح الثاني ان

ما تحرك

وكذا نقل في التسهيل

ما تحرك وسطه لا ينصرف وفي ما سكن وسطه وجهان الثالث ان ما تحرك
وسطه لا ينصرف وما سكن وسطه فينصرف وبه جزم ابن الحاجب تنبيهات
الاول قوله زيد مصدر زاد يزيد زيدا وزيادة وزيدانا الثاني المراد
بالعجمي ما نقل من لسان غير العرب ولا يختص بلغة الفرس الثالث
اذا كان الاعجمي رباعيا واحد حروفه يا التصغير انصرف ولا يعتد بالياء
الرابع تعرف عجمة الاسم بوجوه احدها نقل الايمة ثانيها خروجه عن اوزان
الاسما العربية نحو ابراهيم ثالثها عروه من حروف الذلاقة وهو خماسي
او رباعي فان كان في الرباعي السين فقد يكون عربيا نحو عسجد وهو
قليل وحروف الذلاقة ستة يجمعها قولك مر بنفل رابعها ان يجتمع
فيه من الحروف ما لا يجتمع في كلام العرب كالجيم والقاف بغير فاصل
نحو قج وجق والصاد والجيم نحو الصولجان والكاف والجيم نحو سكرجة
وتبعية الراء النون اول الكلمة نحو نرجس والزاي بعد الدال نحو مهندز
انتهى **كذاك ذو وزن يخص الفعلا او غالب كاحمد ويعلى**
اي مما يمنع الصرف العلمية ووزن الفعل بشرط ان يكون مختصا به او غالبا
فيه والمراد بالمختص ما لا يوجد في غير فعل الا في نادر او علم او اعجمي كصيغة
الماضي المفتتح بتاء المطاوعة كتعلم او بهمزة وصل كانطلق وما سوى
افعل ونفعل وتفعل ويفعل من اوزان المضارع وما سلمت صيغته
من مصوغ لما لم يسم فاعله وبنا فعل وما صيغ للامر من غير فاعل والثلاثي
نحو انطلق ودحرج فاذا سمي بها مجردين عن الضمير قيل هذا انطلق
ودحرج ورايت انطلق ودحرج ومررت بانطلق ودحرج وهكذا
كل وزن يخص الفعل من الاوزان المنبية على انها تختص بالفعل والاحتراز
بالنادر عن نحو دئل لدويبة وينجلب لخرزة وتبشر لطاير وبالعلم
من خضم لرجل وشمر لفرس وبالاعجمي من بقم واستبرق فلا يمنع وجدان

هذه اختصاص اوزانها بالفعل لان النادر والاعجمي لا حكم لهما ولان
العلم منقول من فعل فالاختصاص باق والمراد بالغالب ما كان الفعل
به اولى اما لكثرته فيه كاثمد واصبع وابلم فان اوزانها تقل في الاسم
وتكثر في الامر من الثلاثي واما لان اوله زيادة تدل على معنى في الفعل
دون الاسم كافكل واكلب فان نظايرهما تكثر في الاسما والافعال
لكن الهمزة من افعل وافعل تدل على معنى في الفعل دون الاسم نحو اذهب
واكتب ولا تدل على معنى في الاسم فكان المفتتح باحدهما من الافعال
اصلا للمفتتح باحدهما من الاسما وقد يجتمع الامران نحو يرمع وتنضب
فانهما كاثمد في كونه على وزن يكثر في الافعال ويقل في الاسما وكافكل
في كونه مفتتحا بما يدل على معنى في الفعل دون الاسم تنبيهات الاول
قد اتضح بما ذكران التعبير عن هذا النوع بان يقال وما اصله للفعل
كما فعل في الكافية وما هو به اولى كما في شرحها والتسهيل اجود من التعبير
عنه بالغالب الثاني قد فهم من قوله يخص الفعل او غالب ان الوزن
المشترك غير الغالب لا يمنع الصرف نحو ضرب ودحرج خلافا لعيسى بن
عمر فيما نقل من فعل فانه لا يصرفه تمسكا بقوله انا ابن جلا وطلاع الثنايا
ولا حجة فيه لانه محمول على ارادة انا ابن رجل جلا الامور وجربها فجلا
جملة من فعل وفاعل فهو محكي لا ممنوع من الصرف كقوله نبئت اخوالي
بني يزيد والذي يدل على ذلك اجماع العرب على صرف كعسب اسم رجل
مع انه منقول من كعسب اذا اسرع وقد ذهب بعضهم الى ان الفعل قد
يحكى مسمى به وان كان غير مسند الى ضمير متمسكا بهذا البيت ونقل
عن الفرا ما يقرب من مذهب عيسى قال الامثلة التي تكون للاسما
والافعال ان غلبت للافعال فلا تجره في المعرفة نحو رجل اسمه ضرب
فان هذا اللفظ وان كان اسما للعسل الابيض هو اشهر في الفعل وان غلب

في الاسم

في الاسم فاجره اي اصرفه في المعرفة والنكرة نحو رجل مسمى بحجر لانه يكون
فعلا فتقول حجر عليه القاضي ولكنه في الاسم اشهر الثالث يشترط
في الوزن المانع للصرف شرطان احدهما ان يكون لازما الثاني
ان لا يخرج بالتغيير الى مثال هو للاسم فخرج بالاول نحو امرئ فانه
لو سمي به انصرف وان كان في النصب شبيها بالامر من علم وفي الجر شبيها
بالامر من ضرب وفي الرفع شبيها بالامر من خرج لانه خالف الافعال
بكون عينه لا تلزم حركة واحدة فلم تعتبر فيه الموازنة وخرج بالثاني
رد وقيل فان اصلهما ردد وقول ولكن الادغام والاعلال اخرجاهما
الى مشابهة برد وقيل فلم يعتبر فيهما الوزن الاصلي ولو سميت
رجلا بالبث بالضم جمع لبت لم تصرفه لانه لم يخرج بفك الادغام
الى وزن ليس للفعل وحكى ابو عثمان عن ابي الحسن صرفه لانه باين
الفعل بالفك ويشمل قولنا الى مثال هو للاسم قسمين احدهما ما خرج
الى مثال غير نادر ولا اشكال في صرفه نحو رد وقيل والاخر ما خرج الى
مثال نادر نحو انطلق اذا سكنت لامه فانه خرج الى بنا انقحل وهو
نادر وهذا فيه خلاف وجوز فيه ابن خروف الصرف والمنع وقد فهم من
ذلك ان ما دخله الاعلال ولم يخرجه الى وزن الاسم امتنع صرفه الرابع
اختلف في سكون التخفيف لعارض بعد التسمية نحو ضرب بسكون العين
مخففا من ضرب المجهول فذهب سيبويه انه كالسكون اللازم فيصرف
وهو اختيار المص وذهب المازني والمبرد ومن وافقهما الى انه ممتنع
الصرف فلو خفف قبل التسمية انصرف قولا واحدا **وما يصير علما
من ذي الف زيدت لالحاق فليس ينصرف** اي الف الالحاق المقصورة
تمنع الصرف مع العلمية لشبهها بالف التانيث من وجهين الاول انها
زيادة ليست مبدلة من شي بخلاف الممدودة فانها مبدلة من يا والثاني

نحو يزيد صح

الها تقع في مثال صالح لالف التانيث نحو ارطى فهو على مثال سكرى بخلاف
الممدودة نحو علباء وشبه الشي بالشي كثير اما يلحق به كحاميم اسم رجل
فانه عند سيبويه ممنوع الصرف لشبهه هابيل في الوزن والامتناع
من الالف واللام وحمدون عند ابي علي حيث يمنع صرفه للتعريف
والعجمة يري ان حمدون وشبهه من الاعلام المزيد في اخرها واو بعد
ضمة ونون لغير جمعية لا يوجد في استعمال عربي مجبول على العربية
بل في استعمال عجمي حقيقة او حكما فالحق بما منع صرفه للتعريف والعجمة
المحضة تنبيهان الاول كان ينبغي ان يقيد الالف بالمقصورة
صريحا او بالمثال او بهما كما فعل في الكافية فقال
والف الالحاق مقصورا امنع كعلقى اذا علمية وقع الثاني
حكم الف التكثير كحكم الف الالحاق في انها تمنع مع العلمية نحو قبعثرى
ذكره بعضهم انتهى **والعلم امنع صرفه ان عدلا كفعل التوكيد او كثعلا**
والعدل والتعريف مانعا سحر اذا به التعيين قصدا يعتبر
اي يمنع من الصرف اجتماع التعريف والعدل في ثلاثة اشيا احدها فعل
في التوكيد وهو جمع وكتع وبصع وبتع فانها معارف بنية الاضافة
الى الضمير المؤكد فشابهت بذلك العلم لكونه معرفة من غير قرينة لفظية
هذا ما مشى عليه في شرح الكافية وهو ظاهر مذهب سيبويه وقال
ابن عصفور وقيل بالعلمية وهو ظاهر كلامه هنا ورده في شرح
الكافية وابطله وقال في التسهيل بشبه العلمية او الوصفية
قال ابو حيان ونجوزه ان العدل يمنع مع شبه الصفة في باب
جمع لا اعرف له فيه سلفا ومعدوله عن فعلاوات فان مفرداتها
جمعاء وكتعاء وبصعاء وبتعاء وانما قياس فعلاء اذا كان اسما
ان يجمع على فعلاوات كصحرا وصحراوات لان مذكره جمع بالواو

والنون

والنون نحو مؤنثه بالالف والتا وهذا اختيار الناظم وقيل معدولة عن
فعل لان قياس افعل فعلاء ان يجمع مذكره ومؤنثه على فعل نحو حمر
في احمر وحمراء وهو قول الاخفش والسيرافي واختاره ابن عصفور وقيل
انه معدول عن فعالى كصحارى وصحاري والصحيح الاول لان فعلاء لا
يجمع على فعل الا اذا كان مؤنثا لافعل صفة كحمراء وصفراء ولا على
فعالى الا اذا كان اسما محضا لا مذكر له كصحراء وجمعاء ليس كذلك
الثاني علم المذكر المعدول الى فعل نحو عمر وزفر وزحل وثعل وهبل
وجشم وقثم وجمح وقزح ودلف فعمر معدول عن عامر وزفر
عن زافر وكذا باقيها قيل وبعضها عن افعل وهو ثعل وطريق العلم
بعدل هذا النوع سماعه غير مصروف عاريا من سائر الموانع وانما
جعل هذا النوع معدولا لامرين احدهما لفظية وهي التخفيف
والاخرى معنوية وهي تمحيض العلمية اذ لو قيل عامر لتوهم انه صفة
فان ورد فعل مصروفا وهو علم علمنا انه ليس بمعدول وذلك نحو
ادد وهو عند سيبويه من الود فهمزته عن واو وعند غيره من الاد
وهو العظيم فهمزته اصلية فان وجد في فعل مانع مع العلمية
لم يجعل معدولا نحو طوى فان منعه للتانيث والعلمية نحو
تتل اسم اعجمي فالمانع له العجمة والعلمية عند من يرى منع الثلاثي
للعجمة اذ لا وجه لتكلف تقدير العدل مع امكان غيره ويلتحق
بهذا النوع ما جاء علما من المعدول الى فعل في النداء كغدر وفسق
فحكمه حكم عمر قال المصنف وهو اخو عمر يمنع الصرف لان عدله
متحقق وعدل عمر مقدر انتهى وهو مذهب سيبويه وذهب الاخفش
وتبعه ابن السيد الى صرفه الثالث سحر اذا اريد به سحر يوم
بعينه فالاصل ان يعرف بال او بالاضافة فان تجرد منهما مع قصد

التعيين فهو حينيذ ظرف لا ينصرف ولا ينصرف نحو جيت يوم الجمعة سحر
والمانع له من الصرف العدل والتعريف اما العدل فعن اللفظ بال
وكان الاصل ان يعرف بها واما التعريف فقيل بالعلمية لانه جعل
علما لهذا الوقت وهذا ما صرح به في التسهيل وقيل بشبه العلمية
لانه تعرف بغير اداة ظاهرة كالعلم وهو اختيار ابن عصفور وقوله
هنا والتعريف يومي اليه اذ لم يقل والعلمية وذهب صدر الافاضل
وهو ابو الفتح ابن ابي المكارم المطرزي الى انه مبني لتضمنه معنى
حرف التعريف قال في شرح الكافية وما ذهب اليه مردود بثلاثة اوجه
احدها ان ما ادعاه ممكن وما ادعيناه ممكن لكن ما ادعيناه اولى لانه
خروج عن الاصل بوجه دون وجه لان الممنوع الصرف باق على الاعراب
بخلاف ما ادعاه فانه خروج عن الاصل بكل وجه الثاني انه لو كان
مبنيا لكان غير الفتح اولى لانه في موضع نصب فيجب اجتناب
الفتحة لئلا يتوهم الاعراب كما اجتنب في قبل وبعد والمنادي المبني
الثالث انه لو كان مبنيا لكان جايز الاعراب جواز اعراب حين في قوله
على حين عاتبت المشيب على الصبا لتساويهما في ضعف سبب البنا
بكونه عارضا وكان يكون علامة اعرابه تنوينه في بعض المواضع
وفي عدم ذلك دليل على عدم البنا وان فتحته اعرابية وان عدم التنوين
انما كان من اجل منع الصرف فلو نكر سحر وجب التصرف والانصراف
كقوله تعالى نجيناهم بسحر نعمة من عندنا انتهى وذهب السهيلي الى انه
معرب وانما حذف تنوينه لنية الاضافة وذهب الشلوبين الصغير
الى انه معرب وانما حذف تنوينه لنية ال وعلى هذين القولين فهو من
قبيل المنصرف والصحيح ما ذهب اليه الجمهور تنبيه نظير سحر في امتناعه
من الصرف امس عند بني تميم فان منهم من يعربه في الرفع غير منصرف

اي سحر الذي اريد به سحر يوم

اي بالمعهود بال

وبينيه

والمعرفة ... ان الرفع ... يمنع الصرف

وبينيه على الكسر في النصب والجر ومنهم من يعربه اعراب ما لا ينصرف
في الاحوال الثلاث خلافا لمن انكر ذلك وغير بني تميم يبنونه على
الكسر وحكى ابن ابي الربيع ان بني تميم يعربونه اعراب ما لا ينصرف اذا
رفع او جر بمذ او بمنذ فقط وزعم الزجاج ان من العرب من يبنيه
على الفتح واستشهد بقول الراجز ٭ لقد رايت عجبا مذ امسا ٭
قال في شرح التسهيل ومدعاه غير صحيح لامتناع الفتح في موضع
الرفع وان سيبويه استشهد بالرجز على ان الفتح في موضع
الرفع امس فتح اعراب وابو القاسم لم ياخذ البيت من غير كتاب
سيبويه فقد غلط فيما ذهب اليه واستحق ان لا يعول عليه انتهى
واجاز الخليل في لقيته امس ان يكون التقدير بالامس فحذف البا
وال فتكون الكسرة كسرة اعراب قال في شرح الكافية ولا خلاف في
اعراب امس اذا اضيف او لفظ معه بالالف واللام او نكر او صغر
او كسر انتهى **وابن على الكسر فعال علما : مؤنثا** اي مطلقا في لغة
الحجازيين لشبهه نزال وزنا وتعريفا وتانيثا وعدلا وقيل لتضمنه
معنى ها التانيث قاله الربعي وقيل لتوالي العلل وليس بعد منع
الصرف الا البنا قاله المبرد والاول هو المشهور تقول هذه حذام
ووبار ورايت حذام ووبار ومررت بحذام ووبار ومنه قوله
٭ اذا قالت حذام فصدقوها ٭ فان القول ما قالت حذام ٭ ٤٠
وهو نظير جشما وعمر وزفر **عند تميم** ممنوع الصرف للعلمية
والعدل عن فاعلة وهذا راي سيبويه وقال المبرد للعلمية والتانيث
المعنوي كزينب وهو اقوى علما لا يخفى وهذا فيما ليس في اخره را
فاما نحو وبار وظفار وسفار فاكثرهم يبنيه على الكسر كاهل الحجاز
لان لغتهم الامالة فاذا كسروا توصلوا اليها ولو منعوه الصرف لامتنعت

وظفار اسم مدينة

ووبار اسم ارض كانت لعاد

وقد جمع الاعشى بين اللغتين في قوله • ومَرَّ دهرٌ على وَبَارِ • فهلكت جهرةً وبارُ • تنبيهان الاول فهم قوله مؤنثا ان حذامِ وبابه لو سمي به مذكرٌ لم يتبين وهو كذلك بل يكون معربا ممنوعا من الصرف للعلمية والنقل عن مؤنث كغيره ويجوز صرفه لانه انما كان مؤنثا لارادة تانيث ما عدل عنه فلما زال العدل زال التانيث والثاني فَعَالِ يكون معدولا وغير معدول فالمعدول اما علم مؤنث كحذامِ وتقدم حكمه واما امر نحو نزالِ واما مصدر نحو حمادِ واما حال نحو الخيل تعدو في الصعيد بدادِ • واما صفة جارية مجرى الاعلام نحو حلاقِ للمنية واما صفة ملازمة للندا نحو فساقِ فهذه خمسة انواع كلها مبنية على الكسر معدولة عن مؤنث فان سمي ببعضها مذكرٌ فهو كعناق وقد يجعل كصباح وان سمي به مؤنث فهو كحذام ولا يجوز البنا خلافا لابن بابشاذ وغير المعدول يكون اسما كجناح ومصدرا كذهاب وصفة نحو جواد وجنسا نحو سحاب فلو سمي بشي من هذه مذكر انصرف قولا واحدا الا ما كان مؤنثا كعناق • واصْرِفَنْ ما نُكِّرَا ؛ من كلِّ ما التعريفُ فيهِ أثّرا وذلك الانواع السبعة المتاخرة وهي ما امتنع للعلمية والتركيب او الالف والنون الزائدين او التانيث بغير الالف او العجمة او وزن الفعل او الف الالحاق او العدل تقول رب معدي كرب وعمران وفاطمة وزينب وابراهيم واحمد وارطى وعمر لقيتهم لذهاب احد السببين وهي العلمية واما الخمسة المتقدمة وهي ما امتنع لالف التانيث او للوصف والزيادتين او للوصف ووزن الفعل او للوصف والعدل او للجمع المشبه مفاعل او مفاعيل فانها لا تنصرف نكرة فلو سمي بشي منها لم ينصرف ايضا اما ما فيه الف التانيث فانها كافية في منع الصرف ووهم من قال في حوا امتنع للتانيث

هذا راجع للاول والثاني والاول للنا... علم الناقص

نيث

والعلمية

والعلمية واما ما فيه الوصف مع زيادتي فَعْلان او وزن افعل فلان العلمية تخلف الوصف فيصير منعه للعلمية والزيادتين او للعلمية ووزن الفعل واما ما فيه الوصف والعدل وذلك اخر وفُعال ومَفْعَل نحو احاد وموحد فمذهب سيبويه انها اذا سمي بها امتنعت من الصرف للعلمية والعدل قال في شرح الكافية وكل معدول سمي به فعدله باق الا سحر وامس في لغة بني تميم فان عدلهما يزول بالتسمية فيصرفان بخلاف غيرهما من المعدولات فان عدله باق بالتسمية فيجب منع صرفه للعدل والعلمية عددا كان او غيره هذا مذهب سيبويه ومن عزى اليه غير ذلك فقد اخطا وقوله ما لم يقل والى هذا اشرت بقولي • وعدل غير سحر وامس في تسمية تعرض غير منتفي • وذهب الاخفش وابو علي وابن برهان الى صرف العدد المعدول ان سمي به وهو خلاف مذهب سيبويه رحمه الله هذا كلامه بلفظه واما الجمع المشبه مفاعل او مفاعيل فقد تقدم الكلام على التسمية به واذا نكر شي من هذه الانواع الخمسة بعد التسمية لم ينصرف ايضا اما ذو الف التانيث فللالف واما ذو الوصف مع زيادتي فعلان او مع وزن افعل او مع العدل الى فعال او مفعل فلانها لما نكرت شابهت حالها قبل التسمية فمنعت الصرف لشبه الوصف مع هذه العلل هذا مذهب سيبويه وخالف الاخفش في باب سكران فصرفه واما باب احمر ففيه اربعة مذاهب الاول منع الصرف وهو الصحيح وهو الصحيح والثاني الصرف وهو مذهب المبرد والاخفش في احد قوليه ثم وافق سيبويه في كتابه الاوسط قال في شرح الكافية واكثر المصنفين لا يذكرون الا مخالفته ولا يذكرون موافقته اولى لانها اخر قوليه والثالث ان سمي كلا باحمر رجل

ل

متعلق بالتسمية الباء بمعنى مع متعلقة بباق

لا اولى لانه يقول وزن الفعل بها اولى مما تقدم

لفتنة

هب
رجل احمر لم ينصرف بعد التنكير وان سمي به اسود او نحوه انصرف وهو مذ
الفرا وابن الانباري والرابع انه يجوز صرفه وترك صرفه قاله
الفارسي في بعض كتبه واما المغدو لالى فعال ومفعل فمن
صرف احمر بعد التسمية صرفه وقد تقدم الخلاف في الجمع اذا نكر
بعد التسمية تنبيه اذا سمي بافعل التفضيل مجردا من من
ثم نكر بعد التسمية انصرف باجماع كما قاله في شرح الكافية قال
لانه لا يعود الى مثل الحال التي كان عليها اذا كان صفة فان وصفيته
مشروطة بمصاحبة من لفظا او تقديرا فان سمي به مع من ثم نكر
امتنع صرفه قولا واحدا وكلام الكافية وشرحها يقتضي اجرا الخلاف
في نحو احمر فيه انتهى **وما يكون منه منقوصا ففي اعرابه نهج جوار يقتفي**
يعني ان ما كان منقوصا من الاسما التي لا تنصرف سوا كان من الانواع
السبعة التي احدى علتيها العلمية او من الانواع الخمسة التي قبلها
فانه يجري مجرى جوار وغواش وقد تقدم ان نحو جوار يلحقه التنوين
رفعا وجرا فلا وجه لما حمل عليه المرادي كلام الناظم من اندا شار
الى الانواع السبعة دون الخمسة لان حكم المنقوص فيهما واحد فمثاله
في غير التعريف اعيم تصغير اعمى فانه غير منصرف للوصف والوزن ويلحقه
التنوين رفعا وجرا نحو هذا اعيم ومررت باعيم ورايت اعيمي والتنو
فيه عوض من اليا المحذوفة كما في نحو جوار وهذا لا خلاف فيه ومثاله في التعريف
قاض اسم امراة فانه غير منصرف للوزن والعلمية والتنوين فيهما في الرفع
والجر عوض من اليا المحذوفة وذهب يونس وعيسى بن عمر والكسائي
الى ان نحو قاض اسم امراة ويعيل يجري مجرى الصحيح في ترك تنوينه
وجره بفتحة ظاهرة فيقولون هذا يعيلي وقاضي ورايت يعيلي
وقاضي ومررت بيعيلي وقاضي واحتجوا بقوله

قد عجبت

للتانيث والعلمية
ويعيل تصغير يعلى
فانه غير منصرف

قد عجبت مني ومن يعيليا ۞ لما رأتني خلقا مقلوليا
وهو عند الخليل وسيبويه والجمهور محمول على الضرورة كقوله
ولكن عبد الله مولى مواليا **ولاضطرار او تناسب صرف ذو المنع**
بلا خلاف فمثال الضرورة قوله ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة ۞
فقالت لك الويلات انك مرجلي ۞ وقوله واتاها احيمر كاخي
السهم بعضب فقال كوني عقيرا ۞ وقوله تبصر خليلي هل ترى
من ظعاين وهو كثير نعم اختلف في نوعين احدهما ما فيه
الف التانيث المقصورة فمنع بعضهم صرفه للضرورة قال لانه
لا فايدة فيه اذ يزيد بقدر ما ينقص ورد بقوله
اني مقسم ما ملكت فجاعل ۞ اجرا لاخرتي ودنيا تنفع ۞ انشده
ابن الاعرابي بتنوين دنيا وثانيهما افعل من منع الكوفيون
صرفه للضرورة قالوا لان حذف تنوينه لاجل من فلا يجمع بينهما
ومذهب البصريين جوازه لان المانع له انما هو الوزن والوصف
كاحمر لا من بدليل صرف خير منه وشر منه لزوال الوزن ومثال
الصرف للتناسب قراءة نافع قوارير قوارير اسلاسلا واغلالا
وسعيرا وقراءة الاعمش بن مهران ولا يغوثا ويعوقا ونسرا تنبيه
اجاز قوم صرف الجمع الذي لا نظير له في الاحاد اختيارا وزعم قوم
ان صرف ما لا ينصرف مطلقا لغة قاله الاخفش وكان هذه لغة
الشعرا لانهم اضطروا اليه في الشعر فجرت السنتهم على ذلك في الكلام
انتهى **والمصروف قد لا ينصرف** اي للضرورة اجاز ذلك الكوفيون
والاخفش والفارسي واباه سائر البصريين والصحيح الجواز واختاره
الناظم لثبوت سماعه من ذلك قوله ۞ وما كان حصن ولا حابس
يفوقان مرداس في مجمع ۞ وقوله وقايلة ما بال دوسر بعدنا ۞

صحي قلبه عن آل ليلى وعن هند • وقوله • طلب الازارق بالكتائب
اذ هوت • بشبيب غائلة النفوس غدور • وابيات اخر تنبيه
فصل بعض المتاخرين بين ما فيه علمية فاجاز منعه لوجود احدى
العلتين وبين ما ليس كذلك فصرفه ويؤيده ان ذلك لم يسمع
الا في العلم واجاز قوم منهم احمد بن يحيى منع صرف المنصرف اختيارا
انتهى خاتمة قال في شرح الكافية ما لا ينصرف بالنسبة الى التكبير
والتصغير اربعة اقسام ما لا ينصرف مكبرا ولا ينصرف مصغرا وما لا
ينصرف مكبرا وينصرف مصغرا وما يجوز فيه الوجهان مكبرا ويتحتم
منعه مصغرا فالاول نحو بعلبك وطلحة وزينب وحمرا وسكران
واسحاق واحمر ويزيد مما لا يعدم سبب المنع في تكبير ولا تصغير
والثاني نحو عمر وشمر وسرحان وعلقى وجنادل اعلاما مما يزول
بتصغيره سبب المنع فان تصغيرها عمير وشمير وسريحين وعليق
وجنيدل بزوال مثال العدل ووزن الفعل والفي سرحان وعلقى
وصيغة منتهى التكسير والثالث نحو تحلئ وتوسط وترتب وتهبط
اعلاما مما يتكمل فيه بالتصغير سبب المنع فان تصغيرها تحيلئ
وتويسط وتريتب وتهيبط على وزن مضارع بيطر فالتصغير
كملها سبب المنع فمنعت من الصرف فيه دون التكبير فلو جئ في
التصغير بيا معوضة مما حذف تعين الصرف لعدم وزن الفعل
والرابع نحو هند وهنيدة فلك فيه مكبرا وجهان وليس فيه مصغرا
الا منع الصرف انتهى •

اعراب الفعل

ارفع مضارعا اذا يجرد • من ناصب وجازم كتسعد

يعني انه يجب رفع المضارع حينئذ والرافع له التجرد المذكور كما
ذهب اليه حذاق الكوفيين منهم الفرا لا وقوعه موقع الاسم كما قال البصريون

ولانفس

ولانفس المضارع كما قال ثعلب ولا حروف المضارعة كما نسب للكسائي
واختار المصنف الاول قال في شرح الكافية لسلامته من النقض بخلاف
الثاني فانه ينتقض بنحو هلا تفعل وجعلت افعل وما لك
لا تفعل ورايت الذي تفعل فان الفعل في هذه المواضع مرفوع
مع ان الاسم لا يقع فيها فلو لم يكن للفعل رافع غير وقوعه موقع
الاسم لكان في هذه المواضع مرفوعا بلا رافع فبطل القول بان
رافعه وقوعه موقع الاسم وصح القول بان رافعه التجرد انتهى
ورد الاول بان التجرد عدمي والرفع وجودي والعدمي لا يكون
علة للوجودي واجاب الشارح بانا لا نسلم ان التجرد من الناصب
والجازم عدمي لانه عبارة عن استعمال المضارع على اول احواله مخلصا
عن لفظ يقتضي تغييره واستعمال الشي والمجي به على صفة ما ليس
بعدمي انتهى تنبيه انما لم يقيد المضارع هنا بالذي لم يباشر
نون توكيد ولا نون اناث اكتفاء بتقدم ذلك في باب الاعراب انتهى

وبلن انصبه وكي

اي الادوات التي تنصب المضارع اربع وهي
لن وكي وان واذن وسياتي الكلام على الاخيرتين فاما لن فحرف
نفي يختص بالمضارع ويخلصه للاستقبال وتنصبه كما تنصب
لا الاسم نحو لن اضرب اقوم ولا تفيد تابيد النفي ولا تاكيده
خلافا للزمخشري الاول في انموذجه والثاني في كشافه وليس اصلها
لا فابدلت الالف نونا خلافا للفرا ولا لا ان فحذفت الهمزة تخفيفا
والالف للساكنين خلافا للخليل والكسائي تنبيهات
الاول الجمهور على جواز تقديم معمولها عليها نحو زيدا لن اضرب
وبه استدل سيبويه على بساطتها ومنع ذلك الاخفش الصغير
الثاني تاتي لن للدعا كما اتت لا كذلك وفاقا لجماعة منهم

ولن

نسخة تنبغي انها ابنت بحرف التنفيس هـ

ابن السراج وابن عصفور من ذلك قوله

لن تزالوا كذلكم ثم لا زلت • لكم خالدًا خلود الجبال • واما فلن

اكون ظهيرًا للمجرمين فقيل ليس منه لان فعل الدعا لا يسند

الى المتكلم بل الى المخاطب او الغايب ويرده قوله • ثم لا زلت لكم

الثالث زعم بعضهم انها قد تجزم كقوله فلن يحل للعينين بعدك منظر

وقوله • لن يخب الان من رجايك من حرك دون بابك الحلقه •

والاول يحتمل الاجتزا بالفتحة عن الالف للضرورة انتهى واما

كي فعلى ثلاثة اوجه احدها ان تكون اسمًا مختصرًا من كيف

كقوله • كي تجنحون الى سلم وما ثيرت • قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم •

الثاني بمنزلة لام التعليل معنى وعملا وهي الداخلة على ما الاستفهامية

في قوله اذا انت لم تنفع فضر فانما • يرجى الفتى كيما يضر وينفع •

وقيل ما كافة وعلى ان المصدرية مضمرة نحو جيت كي تكرمني اذا

قدرت النصب بان ولا يجوز اظهار ان بعدها واما قوله

كيما ان تغر وتخدعا • فضرورة الثالث ان تكون بمنزلة ان المصدرية

معنى وعملا وهي مراد الناظم ويتعين ذلك في الواقعة بعد اللام وليس

بعدها ان كما في نحو لكيلا تاسوا ولا يجوز ان تكون حرف جر لدخول حرف

الجر عليها فان وقع بعدها ان كقوله • اردت لكيما ان تطير بقربتي •

احتمل ان تكون مصدرية موكدة بان وان تكون تعليلية كاللام وترجح

هذا الثاني بامور الاول ان ان ام الباب فلو جعلت موكدة لكي لكانت

كي هي الناصبة فيلزم تقدم الفرع على الاصل الثاني ما كان اصلا

في بابه لا يكون موكدًا لغيره الثالث ان ان لا صفت الفعل فترجح

ان تكون العاملة ويجوز الامران في نحو جيت كي تفعل كيلا يكون دولة

فان جعلت جارة كانت ان مقدرة بعدها وان جعلت ناصبة كانت

اللام

اللام مقدرة قبلها تنبيهات الاول ما سبق من ان كي تكون حرف

جر ومصدرية هو مذهب سيبويه وجمهور البصريين وذهب

الكوفيون الى انها ناصبة للفعل دايمًا وتاولوا كيمه على تقدير

كي تفعل ماذا ويلزمهم كثرة الحذف واخراج ما الاستفهامية

عن الصدر وحذف الفها في غير الجر وحذف الفعل المنصوب

مع بقاء عامل النصب وكل ذلك لم يثبت ومما يرد قولهم قوله

فاوقدت ناري كي ليبصر ضوؤها • وقوله كي لتقضيني رقية ما

وعدتني غير مختلس لان لام الجر لا تفصل بين الفعل وناصبه

وذهب قوم الى انها حرف جر دايمًا ونقل عن الاخفش الثاني اجاز

الكسايي تقديم معمول معمولها عليها نحو جيت النحو كي اتعلم

ومنعه الجمهور الثالث اذا فصل بين كي والفعل لم يبطل عملها

خلافًا للكسايي نحو جيت كي فيك ارغب والكسايي يجيزه بالرفع

لا بالنصب قيل والصحيح ان الفصل بينها وبين الفعل لا يجوز

في الاختيار الرابع زعم الفارسي ان اصل كما في قوله •

وطرفك اما جيتنا فاحبسنه • كما يحسبوا ان الهوى حيث ينظر كيما •

فحذفت اليا ونصب بها وذهب المصنف الى انها كاف التشبيه

كفت بما ودخلها معنى التعليل فنصبت وذلك قليل وقد تجا

الفعل بعدها مرفوعًا في قوله • لا تشتم الناس كما لا تشتم •

الخامس اذا قيل جيت لتكرمني فالنصب بان مضمرة وجوز ابو سعيد

كون المضمر كي والاول اولى لان ان امكن في عمل النصب من غيرها

فهي اقوى على التجوز فيها بان تعمل مضمرة انتهى كذا بان •

اي من نواصب المضارع ان المصدرية نحو وان تصوموا والذي

اطمع ان يغفر لي خطيتي لا بعد علم • اي ونحوه من افعال اليقين

فانها لا تنصبه لانها حينئذ المخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان
نحو علم ان سيكون افلا يرون ان لا يرجع اي انه سيكون وانه لا يرجع
واما قراءة بعضهم ان لا يرجع بالنصب وقوله
ترضى عن الله ان الناس قد علموا ان لا يدانينا من خلقه بشر
فمما شذ نعم اذا اول العلم بغيره جاز وقوع الناصبة بعده
ولذلك اجاز سيبويه ما علمت الا ان تقوم بالنصب قال لانه
كلام خرج مخرج الاشارة فجرى مجرى قولك اشير عليك ان تقوم
وقيل يجوز بلا تاويل ذهب اليه الفرا وابن الانباري والجمهور
على المنع والتي من بعد ظن ونحوه من افعال الرجحان فانصب بها
المضارع ان شئت بنا على انها الناصبة له والرفع صحح واعتقد
حينئذ تخفيفها من ان الثقيلة فهو مطرد وقد قرئ بالوجهين
وحسبوا ان لا تكون فتنة قرا ابو عمرو وحمزة والكسائي برفع تكون
والباقون بنصبه نعم النصب هو الارجح ولهذا اتفقوا عليه في
قوله تعالى احسب الناس ان يتركوا تنبيهات الاول اجرى
سيبويه والاخفش ان بعد الخوف مجراها بعد العلم لتيقن الخوف
نحو خفت ان لا تفعل وخشيت ان تقوم ومنه اخاف اذا ما مت
ان لا اذوقها ومنع ذلك الفرا الثاني اجاز الفرا تقديم معمول
معمولها عليها مستشهدا بقوله ربيته حتى اذا تمعددا
كان جزائي بالعصا ان اجلدا قاله في التسهيل ولا حجة فيما استشهد
به لندوره او امكان تقدير عامل مضمر الثالث اجاز بعضهم الفصل
بينها وبين منصوبها بالظرف وشبهه اختيارا نحو يريد ان عندك
اقعد وقد ورد ذلك مع غيرها اضطرارا كقوله لن ما رايت ابا
يزيد مقاتلا ادع القتال واشهد الهيجاء التقدير لن ادع

القتال

القتال مع شهود الهيجا مدة رويه ابي يزيد الرابع اجاز بعض الكوفيين
الجزم بها ونقله اللحياني عن بعض بني صباح من ضبة وانشدوا
اذا ما غدونا قال ولدان اهلنا تعالوا الى ان ياتنا الصيد نحطب
وقوله احاذر ان تعلم بها فتردها فتتركها ثقلا علي كما هيا
وفي هذا نظر لان عطف المنصوب وهو فتتركها عليه يدل على انه سكن
للضرورة لا مجزوم والخامس تاتي ان مفسرة وزائدة فلا تنصب
المضارع فالمفسرة هي المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه
نحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك وانطلق الملا منهم ان امشوا والزائدة
هي التالية لما نحو فلما ان جاء البشير والواقعة بين الكاف ومجرورها
كقوله كان ظبية تعطو الى وارق السلم في رواية الجر وبين
القسم ولو كقوله فاقسم ان لو التقينا وانتم لكان لكم يوم من الشر مظلم
واجاز الاخفش اعمال الزائدة واستدل بالسماع كقوله تعالى وما لنا ان
لا نقاتل وبالقياس على حرف الجر الزائد ولا حجة في ذلك لانها في الاية
مصدرية فقيل دخلت بعد ما لنا ويليه بما منعنا وفيه نظر
لانه لم يثبت اعمال الجار والمجرور في المفعول له ولان الاصل ان لا تكون
لا زائدة والصواب قول بعضهم ان الاصل وما لنا في ان لا نقاتل
والفرق بينها وبين حرف الجر الاختصاصه باق مع الزيادة
بخلافها فانها قد وليها الاسم في البيت الاول والحرف في الثاني انتهى
وبعضهم اي وبعض العرب اهمل ان حملا على ما اختها اي المصدرية
حيث استحقت عملا وذلك اذا لم يتقدمها علم او ظن كقراءة
ابن محيصن لمن اراد ان يتم الرضاعة وقوله ان تقرآن على اسما
ويحكما مني السلام وان لا تشعرا احدا هذا مذهب البصريين
واما الكوفيون فهي عندهم مخففة من الثقيلة تنبيه ظاهر

كلام المصنف ان اهمالها مقيس انتهى ونصبوا باذا المستقبلا ان صدرت
والفعل بعد موصلا او قبله اليمين اي شروط النصب
باذا ثلاثة الاول ان يكون الفعل مستقبلا فيجب الرفع في نحو اذا
تصدق جوابا لمن قال انا احبك الثاني ان تكون مصدرة فان
تاخرت نحو اكرمك اذا اهملت وكذا ان وقعت حشوا كقوله
لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وامكنني منها اذا لا اقيلها فاما قوله
لا تتركني فيهم شطيرا اني اذا اهلك او اطيرا فضرورة او الخبر
محذوف اي اني لا استطيع ذلك ثم استانف اذا اهلك فان كان
المتقدم عليها حرف عطف فسياتي الثالث ان لا يفصل بينها وبين
الفعل بغير القسم فيجب الرفع في نحو اذا انا اكرمك ويغتفر الفصل
بالقسم كقوله اذا والله نرميهم بحرب يشيب الطفل من قبل المشيب
واجاز ابن باباشاذ الفصل بالندا والدعا وابن عصفور الفصل بالظرف
والصحيح المنع اذ لم يسمع شي من ذلك واجاز الكسائي وهشام الفصل
بمعمول الفعل والاختيار حينئذ عند الكسائي النصب وعند هشام الرفع
وانصب وارفعا اذا اذا من بعد عطف بالواو والفا وقعا
وقد قرئ شاذا واذا لا يلبثون خلفك فاذا لا يوتون الناس نقيرا على الاعمال
نعم الغالب الرفع على الاهمال وبه قرا السبعة تنبيهات الاول اطلق
العطف والتحقيق انه اذا كان العطف على ماله محل النعت فاذا قيل ان
تزرني ازرك واذا احسن اليك فان قدرت العطف على الجواب جزمت
واهملت اذا لوقوعها حشوا او على الجملتين معا جاز الرفع والنصب
وقيل يتعين النصب لان ما بعدها مستانف او لان المعطوف على الاول
اول ومثل ذلك زيد يقوم واذا احسن اليه ان عطفت على الفعلية رفعت
او على الاسمية فالمذهبان الثاني الصحيح الذي عليه الجمهور ان اذا حرف وذهب

بعض

بعض الكوفيين الى انها اسم والاصل في اذا اكرمك اذا جئتني اكرمك
ثم حذفت الجملة وعوض عنها التنوين واضمرت ان وعلى الاول
فالصحيح انها بسيطة لا مركبة من اذ وان وعلى البساطة فالصحيح
انها الناصبة لا ان مضمرة بعدها كما افهمه كلامه الثالث
معناها عند سيبويه الجواب والجزاء فقال الشلوبين في كل موضع
وقال الفارسي في الاكثر وقد تتمحض للجواب بدليل انه يقال
احبك فتقول اذا اظنك صادقا اذ لا مجازاة هنا الرابع
اختلف في لفظها عند الوقف عليها والصحيح ان نونها تبدل الفا تشبيها
لها بتنوين المنصوب وقيل يوقف بالنون لانها كنون لن وان
روي ذلك عن المازني والمبرد وينبني على هذا الخلاف خلاف في
كتابتها والجمهور يكتبونها بالالف وكذا رسمت في المصاحف والمازني
والمبرد بالنون وعن الفرا ان عملت كتبت بالالف والا كتبت بالنون
للفرق بينها وبين اذ وتبعه ابن خروف الخامس حكى سيبويه
وعيسى بن عمر ان من العرب من يلغيها مع استيفاء الشروط وهي لغة
نادرة ولكنها القياس لانها غير مختصة وانما اعملها الاكثرون
حملا على ظن لانها مثلها في جواز تقدمها على الجملة وتاخرها
عنها وتوسطها بين جزئيها كما حملت ما على ليس لانها مثلها في نفي
الحال وبين لا ولام جر التزم اظهار ان ناصبة نحو لئلا يكون
للناس حجة لئلا يعلم اهل الكتاب لا في الاية الاولى نافية وفي
الاية الثانية زايدة وان عدم لا فان اعمل مظهرا او مضمرا
لا في موضع الرفع بعدم وان في موضع النصب باعمل ومظهرا او مضمرا
نصب على الحال اما من ان اي يجوز اظهار ان واضمارها بعد اللام
اذا لم يسبقها كون ناقص ماض منفي ولم يقترن الفعل بلا فالاضمار

نحو وامرنا لنسلم لرب العالمين والاظهار نحو وامرت لان اكون اول
المسلمين فان سبقها كون ناقص ماض منفي وجب اضمار ان
بعدها وهذا اشار اليه بقوله **وبعد نفي كان حتما اضمرا**
اي نحو وما كان الله ليظلمهم لم يكن الله ليغفر لهم وتسمى هذه اللام
لام الجحود وسماها النحاس لام النفي وهو الصواب والتي قبلها لام
كي لانها للسبب (العلة) كما ان كي للسبب وحاصل كلامه ان لان بعد
لام الجر ثلاثة احوال وجوب اظهارها مع المقرون بلا ووجوب
اضمارها بعد نفي كان وجواز الامرين فيما عدا ذلك ولا يجب
الاضمار بعد كان التامة لان اللام بعدها ليست لام الجحود
وانما لم يقيد كلامه بالناقصة اكتفاء بانها المفهومة عند
الاطلاق كان لكثرتها وشهرتها في ابواب النحو ودخل في قوله نفي كان
لم يكن اي المضارع المنفي بلم كما رايت لان لم تنفي المضارع وقد فهم
من النظم قصر ذلك على كان خلافا لمن اجازه في اخواتها قياسا
ولمن اجازه في ظننت تنبيهات الاول ما ذكره من ان اللام التي
ينتصب الفعل بعدها هي لام الجحود والنصب بان مضمرة هو
مذهب البصريين وذهب الكوفيون الى ان اللام ناصبة
بنفسها وذهب ثعلب الى ان اللام ناصبة بنفسها لقيامها
مقام ان والخلاف في اللامين اعني لام الجحود ولام كي الثاني
اختلف في الفعل الواقع بعد اللام فذهب الكوفيون الى انه خبر
كان واللام للتاكيد وذهب البصريون الى ان الخبر محذوف واللام
متعلقة بذلك المحذوف وتقديره ما كان زيد مريدا ليفعل
وانما ذهبوا الى ذلك لان اللام جارة عندهم وما بعدها في تاويل مصدر
وصرح المصنف بانها موكدة لنفي الخبر الا ان الناصب عنده ان مضمرة فهو قول

اي وانما هي لام كي المفيدة للتعليل

لام الجر

الاولى ان يقول غير زائدة

ثالث

ثالث قال الشيخ ابو حيان ليس بقول بصري ولا كوفي ومقتضى قوله
موكدة انها زائدة وبه صرح الشارح لكن قال في شرحه لهذا الموضع
من التسهيل سميت موكدة لصحة الكلام بدونها لا لانها زائدة
اذ لو كانت زائدة لم يكن لنصب الفعل بعدها وجه صحيح
وانما هي لام اختصاص دخلت على الفعل لقصد ما كان زيد
مقدرا او هاتا او مستعدا لان يفعل الثالث قد تحذف
كان قبل لام الجحود كقوله

فما جمع ليغلب جمع قومي ... مقاومة ولا فرد لفرد

اي فما كان جمع ومنه قول ابي الدرداء في الركعتين بعد العصر
ما انا لادعهما الرابع الحق النافي ومراده ما ينفي الماضي وذلك
ما ولم دون لن لانها تختص بالمستقبل وكذلك لا لان نفي غير
المستقبل بها قليل واما لما فانها وان كانت تنفي الماضي لكن
تدل على اتصال نفيه بالحال واما ان فهي بمعنى ما واطلاقه
يشملها وقد زعم كثير من الناس في قوله تعالى وان كان مكرهم لتزول
منه الجبال في قراءة غير الكسائي انها لام الجحود ولكن يبعده ان الفعل
بعد لام الجحود لا يرفع الا ضمير الاسم السابق والذي يظهر انها لام
كي وان ان شرطية اي وعند الله جزاء مكرهم وهو مكر اعظم منه
وان كان مكرهم لشدته معدا لاجل زوال الامور العظام المشبهة
في عظمها بالجبال كما يقال انا اشجع من فلان وان كان معدا للنوازل
الخامس اجاز بعض النحويين حذف لام الجحود واظهار ان مستدلا
بقوله تعالى وما كان هذا القران ان يفترى والصحيح المنع ولا حجة
في الاية لان ان يفترى في تاويل مصدر هو الخبر انتهى **كذاك بعد**
او اذا يصلح في موضعها حتى او الا ان خفي ان مبتدا وخفي خبره

وكذا ان وبعد منفلقان بحتى وحتى فاعل يصلح والا عطف عليه اي كذا
يجب اضمار ان بعد او اذا اصلح في موضعها حتى نحو لالزمنك او تقضيني حقي
وقوله. لاستسهلن الصعب اوادرك المنى. فما انقادت الامال الا لصابر.
او الا كقوله لاقتلن الكافر او يسلم. وقوله
وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما ويحتمل الوجهين
قوله. فقلت له لا تبك عينك انما. تحاول ملكا او تموت فتعذرا.
واحترز بقوله اذا يصلح في موضعها حتى او الا من التي لا يصلح موضعها
احد الحرفين فان المضارع اذا ورد بعدها منصوبا جاز اظهار ان
كقوله. ولولا رجال من رزام اعزة. وال سبيع او يسوءك علقما.
تنبيهات الاول قال في شرح الكافية وتقدير الا او حتى
في موضع او تقدير لحظ فيه المعنى دون الاعراب والتقدير الاعرابي
المرتب على اللفظ ان يقدر قبل او مصدر وبعدها ان ناصبة للفعل
وهما في تاويل مصدر معطوف باو على المقدر قبلها فتقدير
لانتظرنه او يقدم ليكونن انتظاره او قدوم وتقدير لاقتلن
الكافر او يسلم ليكونن قتله او اسلامه وكذلك العمل في غيرها
الثاني ذهب الكساي الى ان او المذكورة ناصبة بنفسها وذهب
الفرا ومن وافقه من الكوفيين الى ان الفعل انتصب بالمخالفة
والصحيح ان النصب بان مضمرة بعدها لان او حرف عطف لا عمل
لها ولكنها عطفت مصدرا مقدرا على مصدر متوهم ومن ثم
لزم اضمار ان بعدها الثالث قوله اذا يصلح في موضعها حتى او الا
احسن من قوله في التسهيل بعدا والواقعة موقع الى ان او الا ان لان
حتى معنيين كلاهما يصح هنا الاول الغاية مثل الى والثاني التعليل
مثل كي فشمل كلامه هنا نحو لارضين الله او يغفر لي بخلاف كلام التسهيل

لان المعنى

لان المعنى حتى يغفر لي بمعنى كي يغفر لي وقد بان ان قول الشارح يريد
حتى بمعنى الى لا التي بمعنى كي لا وجه له وكلتا العبارتين خير من قول الشارح
بعد او بمعنى الى او الا فانه يوهم ان او ترادف الحرفين وليس كذلك
بل هي او العاطفة كما مر انتهى وبعد حتى هكذا اضمار ان حتم اي واجب
والغالب في حتى حينئذ ان تكون للغاية نحو لن نبرح عليه عاكفين
حتى يرجع الينا موسى وعلامتها ان يصلح في موضعها الى وقد تكون
للتعليل كجد حتى تسر ذا حزن وعلامتها ان يحسن في موضعها
كي وزاد في التسهيل انها تكون بمعنى الا ان كقوله
. ليس العطاء من الفضول سماحة. حتى تجود وما لديك قليل.
وهذا المعنى على غرابته ظاهر من قول سيبويه في تفسير قولهم والله
لا افعل الا ان تفعل المعنى حتى ان تفعل وصرح به ابن هشام
الخضراوي ونقله ابو البقا عن بعضهم في وما يعلمان من احد حتى
يقولا والظاهر في هذه الاية خلافه وان المراد معنى الغاية نعم هو ظاهر
في قوله. والله لا يذهب شيخي باطلا. حتى ابير مالكا وكاهلا.
لان ما بعد ليس غاية لما قبلها ولا مسببا عنه تنبيه
ذهب الكوفيون الى ان حتى ناصبة بنفسها واجازوا اظهار ان بعدها
توكيدا كما اجازوا اذلك بعد لام الجحود انتهى وتلو حتى حالا او مؤولا
به ارفعن وانصب المستقبلا اي لا ينصب الفعل بعد حتى
الا اذا كان مستقبلا ثم ان كان استقباله حقيقيا بان كان بالنسبة
الى زمن التكلم فالنصب واجب نحو لا سيرن حتى ادخل المدينة وكالا
السابقة وان كان غير حقيقي بان كان بالنسبة الى ما قبلها خاصة
فالنصب جايز لا واجب نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول فان قولهم
انما هو مستقبل بالنظر الى الزلزال لا بالنظر الى قص ذلك علينا

فالرفع وبه قرا نافع على تأويله بالحال والنصب وبه قرا غيره على
تأويله بالمستقبل فالاول يقدر انصاف المخبر عنه وهو الرسول
والذين امنوا معه بالدخول في القول فهو مستقبل بالنسبة
الى تلك الحال ولا يرتفع الفعل بعد حتى الا بثلاثة شروط
الاول ان يكون حالا اما حقيقة نحو سرت حتى ادخلها اذا قلت
ذلك وانت في حالة الدخول والرفع حينئذ واجب او تاويلا
نحو حتى يقول الرسول في قراة نافع والرفع حينئذ جائز كما مر
الثاني ان يكون مسببا عما قبلها فيمتنع الرفع في نحو لاسيرن
حتى تطلع الشمس وما سرت حتى ادخلها واسرت حتى تدخلها لانتفا
السببية اما الاول فلان طلوع الشمس لا يتسبب عن السير واما
الثاني فلان الدخول لا يتسبب عن عدم السير واما الثالث فلان
السبب لم يتحقق ويجوز الرفع في ايهم سار حتى يدخلها ومتى سرت
حتى تدخلها لان السير محقق وانما الشك في عين الفاعل او في
عين الزمان واجاز الاخفش الرفع بعد النفي على ان يكون اصل
الكلام ايجابا ثم دخلت اداة النفي على الكلام باسره لا على ما قبل
حتى خاصة ولو عرضت هذه المسئلة بهذا المعنى على سيبويه لم
يمنع الرفع فيها وانما منعه اذا كان النفي مسلطا على السبب خاصة
وكل احد يمنع ذلك الثالث ان يكون فضلة فيجب النصب في نحو
سيري حتى ادخلها وكذلك في نحو كان سيري امس حتى ادخلها ان قدرت
كان ناقصة ولم تقدر الظرف خبرا تنبيهات الاول تجي حتى
في الكلام على ثلاثة اضرب جارة وعاطفة وقد مرتا وابتدائية
اي حرف يبتدا بعده الجمل اي تستانف فتدخل على الجملة الاسمية
كقوله فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة اشكل

وعلى الفعلية

وعلى الفعلية التي فعلها مضارع كقوله يغشون حتى ما تهر كلابهم
وقراة نافع حتى يقول الرسول وعلى الفعلية التي فعلها ماض
نحو حتى عفوا وقالوا وزعم المصنف ان حتى هذه جارة ونوزع في ذلك
الثاني اذا كان الفعل حالا او مؤولا به فحتى ابتدائية واذا كان
مستقبلا او مؤولا به فهي الجارة وان مضمرة بعدها كما تقدم
الثالث علامة كونه حالا او مؤولا به صلاحية جعل الفا في موضع
حتى ويجب حينئذ ان يكون ما بعدها فضلة مسببا عما قبلها
انتهى وبعد فا جواب نفي او طلب محضين ان وسترها حتم نصب
ان مبتدا خبره نصب وسترها حتم مبتدا وخبر في موضع الحال من
فاعل نصب وبعد متعلق بنصب يعني ان ان تنصب الفعل مضمرة
بعد فا جواب نفي نحو لا يقضى عليهم فيموتوا او جواب طلب وهو اما امر
او نهي او دعا او استفهام او عرض او تخضيض او تمن فالامر نحو قوله
يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا والنهي نحو
لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم وقوله
لا يخدعنك مؤثر وان قدمت تراثه فيحق الحزن والندم
والدعا نحو ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا
وقوله رب وفقني فلا اعدل عن سنن الساعين في خير سنن
وقوله فيا رب عجل ما اؤمل منهم فيدفا مقرور ويشبع مرمل
والاستفهام نحو فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا وقوله
هل تعرفون لباناتي فارجو ان تقضى فيرتد بعض الروح للجسد
والعرض نحو قوله يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا
والتخضيض نحو لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق وقوله
لولا تعوجين يا سلمى على دنف فتخمدي نار وجد كاد يفنيه

والتمني نحو يا ليتني كنت معهم فافوز وقوله

يا ليت ام خليد واعدت فوفت، ودام لي ولها عمر فنصطحبا

واحترز بفا الجواب عن الفا التي لمجرد العطف نحو ما تاتينا فتحدثنا

بمعنى ما تاتينا فما تحدثنا فيكون الفعلان مقصودا نفيهما

وبمعنى ما تاتينا فانت تحدثنا على اضمار مبتدا فيكون المقصود

نفي الاول واثبات الثاني واذا قصد الجواب لم يكن الفعل الا

منصوبا على معنى ما تاتينا محدثا فيكون المقصود نفي اجتماعهما

او على ما تاتينا فكيف تحدثنا فيكون المقصود نفي الثاني لانتفاء

الاول واحترز بالمحضين عن النفي الذي ليس بمحض وهو المنتقض

بالا والتالي لنفي نحو ما انت تاتينا الا فتحدثنا وما تزال تاتينا

فتحدثنا ومن الطلب الذي ليس بمحض وهو الطلب باسم الفعل

او باسم المصدر او بما لفظه خبر نحو صه فاكرمك وحسبك الحديث

فينام الناس ونحو سكوتا فينام الناس ونحو رزقني الله ما لا

فانفقه في الخير فلا يكون لشي من ذلك جواب منصوب وسياتي

التنبيه على خلاف في بعض ذلك تنبيهات الاول مما مثل

به في شرح الكافية لجواب النفي المنتقض ما قام فيا كل الا طعامه

قال ومنه قول الشاعر، وما قام منا قايم في ندينا، فينطق الا بالتي هي اعرف

وتبعه الشارح في التمثيل بذلك واعترضهما المرادي وقال ان النفي

اذا انتقض بالا بعد الفا جاز النصب نص على ذلك سيبويه وعلى

النصب انشد فينطق الا بالتي هي اعرف الثاني قد تقرر ان بعد

الفا الواقعة بين مجزومي اداة شرط او بعدهما او بعد حصر بانما

اختيار ا نحو ان تاتني فتحسن الي اكافيك ونحو متى زرتني احسن

اليك فاكرمك ونحو اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون في قراة

من نصب

من نصب وبعد الحصر بالا والخبر المثبت الخالي من الشرط اضطرارا نحو ما

انت الا تاتينا فتحدثنا ونحو قوله

سأترك منزلي لبني تميم، والحق بالحجاز فاستريحا، الثالث

يلحق بالنفي التشبيه الواقع موقعه نحو كانك وال علينا فتشتمنا

اي ما انت وال علينا ذكره في التسهيل وقال في شرح الكافية

ان غير قد تقيد نفيا فيكون لها جواب منصوب كالنفي الصريح

فيقال غير قايم الزيدان فتكرمهما اشار الى ذلك ابن السراج

ثم قال ولا يجوز هذا عندي قلت وهو عندي جايز والله اعلم

هذا كلامه بحروفه الرابع ذهب بعض الكوفيين الى ان ما بعد

الفا منصوب بالمخالفة وبعضهم الى ان الفا هي الناصبة كما

تقدم في او والصحيح مذهب البصريين لان الفا عاطفة فلا

عمل لها لكنها عطفت مصدرا مقدرا على مصدر متوهم

والتقدير في نحو ما تاتينا فتحدثنا ما يكون منك اتيان

فتحديث وكذا التقدير في جميع المواضع الخامس شرط في

التسهيل في نصب جواب الاستفهام ان لا يتضمن وقوع الفعل

احترازا من نحو لم ضربت زيدا فيجازيك لان الضرب قد وقع

فلم يمكن سبك مصدر مستقبل منه وهو مذهب ابي علي ولم

يشترط ذلك المغاربة وحكى ابن كيسان اين ذهب زيد فنتبعه

بالنصب مع ان الفعل في ذلك محقق الوقوع واذا لم يمكن سبك

مصدر مستقبل من الجملة سبكناه من لازمها فالتقدير ليكن

منك اعلام بذهاب زيد فاتباع منا انتهى والواو كالفا

في جميع ما تقدم ان تفد مفهوم مع اي يقصد بها المصاحبة

كلا تكن جلدا وتظهر الجزع اي لا تجمع بين هذين وقد سمع النصب

مع الواو في خمسة مما سمع مع الفا الاول النفي نحو ولما يعلم الله
الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين الثاني الامر نحو قوله
فقلت ادعي وادعو ان اندى لصوت ان ينادي داعيان
الثالث النهي نحو قوله لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم
الرابع الاستفهام نحو قوله اتبيت ريان الجفون من الكرى وابيت منك بليلة الملسوع
وقوله الم اك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والاخاء
الخامس التمني نحو يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المومنين
في قراة حمزة وحفص وقس البا في قال ابن السراج الواو ينصب ما بعدها
في غير الموجب من حيث انتصب ما بعد الفا وانما يكون كذلك اذا لم
ترد الاشتراك بين الفعل والفعل واردت عطف الفعل على
مصدر الفعل الذي قبلها كما كان في الفا واضمرت ان وتكون الواو
في هذا بمعنى مع فقط ولا بد مع هذا الذي ذكره من رعاية ان لا
يكون الفعل بعد الواو مبنيا على مبتدا محذوف لانه متى كان كذلك
وجب رفعه ومن ثم جاز فيما بعد الواو من نحو لا تاكل السمك وتشرب
اللبن ثلاثة اوجه الجزم على التشريك بين الفعلين في النهي والنصب
على النهي عن الجمع والرفع على ذلك المعنى ولكن على تقدير وانت تشرب
اللبن تنبيه الخلاف في الواو كالخلاف في الفا وقد تقدم انتهى
وبعد غير النفي جزما اعتمد جزما مفعول به مقدم اي اعتمد
الجزم ان تسقط الفا والجزاء قد قصد اي انفردت الفا عن الواو
بان الفعل بعدها يجزم عند سقوطها بشرط ان يقصد الجزاء وذلك
بعد الطلب بانواعه كقوله قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزلي
وكذا بقية الامثلة اما النفي فلا يجزم جوابه لانه يقتضي تحقيق
عدم الوقوع كما يقتضي الايجاب تحقق الوقوع فلا يجزم بعده كما لا
تجزم

تجزم بعد الايجاب ولذلك قال وبعد غير النفي واحترز بقوله والجزاء قد
قصد عما اذا لم يقصد الجزاء فانه لا يجزم بل يرفع اما مقصودا به الوصف
نحو ليت لي مالا انفق منه او الحال او الاستيناف ويحتملهما قوله
تعالى فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا وقوله
كروا الى حرتيكم تعمرونهما كما تكر الى اوطانها البقر تنبيهان
الاول قال في شرح الكافية الجزم عند التعري من الفا جائز باجماع
الثاني اختلف في جازم الفعل حينئذ فقيل ان لفظ الطلب
ضمن معنى حرف الشرط فجزم واليه ذهب ابن خروف واختاره المص
ونسبه الى الخليل وسيبويه وقيل ان الامر والنهي وباقيها نابت
عن الشرط اي حذفت جملة الشرط وانيبت هذه في العمل منابها
فجزمت وهو مذهب الفارسي والسيرافي وابن عصفور وقيل
الجزم بشرط مقدر دل عليه الطلب واليه ذهب اكثر المتاخرين
وقيل الجزم بلام مقدرة فاذا قيل الا تنزل تصب خيرا فمعناه
لتصب خيرا وهو ضعيف ولا يطرد الا بتجوز وتكلف والمختار
القول الثالث لا ما ذهب اليه المصنف لان الشرط لا بد له من
فعل ولا جائز ان يكون هو الطلب بنفسه ولا متضمنا له مع
معنى حرف الشرط لما فيه من زيادة مخالفة الاصل ولا مقدرا
بعده لامتناع اظهاره بدون حرف الشرط بخلاف اظهاره
معه ولانه يستلزم ان يكون العامل جملة وذلك لا يوجد له
نظير انتهى وشرط جزم بعد نهي فيما مر ان يصح ان تضع ان
الشرطية قبل لا النافية دون تخالف في المعنى يقع ومن ثم
جاز لا تدن من الاسد تسلم وامتنع لا تدن من الاسد ياكلك
بالجزم خلافا للكسائي واما قول الصحابي يا رسول الله لا تشرف

هو ابو طلحة رضي الله عنه

يصبك سهم وقوله عليه السلام من اكل من هذه الشجرة فلا يقربن
مسجدنا يوذنا بريح الثوم بجزمه على الابدال من فعل النهي لا على الجواب
على ان الرواية المشهورة في الثاني يوذينا بثبوت اليا تنبيهان الاول
قال في شرح الكافية لم يخالف في الشرط المذكور غير الكسائي وقال
المرادي وقد نسب ذلك الى الكوفيين الثاني شرط الجزم بعد الامر صحة وضع
ان تفعل كما ان شرطه بعد النهي صحة وضع ان لا تفعل فيمتنع الجزم في نحو
احسن الي لا احسن اليك فانه لا يجوز ان تحسن الي لا احسن اليك لكونه
غير مناسب وكلام التسهيل يوهم اجرا خلاف الكسائي فيه انتهى
والامر ان كان بغير افعل بان كان بلفظ الخبر او اسم فعل او باسم غيره
فلا تنصب جوابه مع الفا كما تقدم وجزمه اقبلا عند حذفها قال
في شرح الكافية باجماع وذلك نحو قوله تعالى تؤمنون بالله ورسوله
وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون
يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم وقوله اتقى الله امرؤ فعل خيرا يثب
عليه وقوله مكانك تحمدي او تستريحي وقولهم حسبك الحديث
ينم الناس فان المعنى امنوا وليتق وائتني واكفف تنبيهان
الاول اجاز الكسائي النصب بعد الفا المجاب بها اسم فعل
امر نحو صه او خبر بمعنى الامر نحو حسبك وذكر في شرح الكافية
ان الكسائي انفرد بجواز ذلك لكن اجازه ابن عصفور في جواب نزال
ونحوه من اسم الفعل المشتق وحكاه ابن هشام عن ابن جني قال الذي انفرد
به الكسائي ما سوى ذلك الثاني اجاز الكسائي ايضا نصب جواب
الدعا المدلول عليه بالخبر نحو غفر الله لزيد فيدخله الجنة انتهى
والفعل بعد الفا في الرجا نصب كنصب ما الى التمني ينتسب وفاقا
للفرا لثبوت ذلك سماعا كقراءة حفص عن عاصم لعلي ابلغ الاسباب

اسباب

وهو عمرو بن الاطنابة الانصاري
وصدره
وقولي كلما جشأت وجاشت
بالشين المعجمة
اي غثت من
الغثيان م

اسباب السموات فاطلع وكذلك لعله يزكى او يذكر فتنفعه الذكرى وقول
الراجز انشده الفرا علّ صروف الدهر او دولاتها تديلنا اللمة من لماتها
فتستريح النفس من زفراتها ومذهب البصريين ان الرجا ليس
له جواب منصوب وتاولوا ما فيه بعد وقول ابي موسى وقد
اشربها معنى ليت من قرا فاطلع نصبا يقتضي تفصيلا تنبيه
القياس جواز جزم جواب الترجي اذا سقطت الفا عند من اجاز
النصب وذكر في الارتشاف انه قد سمع الجزم بعد الترجي وهو
يدل على صحة ما ذهب اليه الفرا انتهى وان على اسم خالص فعل
عطف تنصبه ان ثابتا او منحذف فعل رفع بالنيابة
بفعل مضمر يفسره الفعل بعده وتنصبه جواب الشرط فاعل
تنصبه وثابتا حال من ان ومنحذف عطف عليه ووقف
عليه بالسكون للضرورة اي ينصب الفعل بان مضمرة جوازا
في مواضع وهي خمسة كما ينصب بها مضمرة وجوبا في خمسة
مواضع وقد مرت فالاول من مواضع الجواز بعد اللام اذا لم
يسبقها كون ناقص ماض منفي ولم يقترن الفعل بلا وقد سبق
فان عدم لا فان اعمل مظهرا او مضمرا والاربعة الباقية هي المراد
بهذا البيت وهي ان تعطف الفعل على اسم خالص باحد هذه
الحروف الاربعة الواو واو والفا وثم نحو قوله وهو الشخص ٣٥
ولبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف ونحو
او يرسل رسولا في قراءة غير نافع بالنصب عطفا على وحيا ونحو
قوله لولا توقع معتر فارضيه ما كنت اوثر اترابا على ترب
وقوله اني وقتلي سليكا ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر
والاحتراز بالخالص من الاسم الذي في تاويل الفعل نحو الطاير فيغضب

وأن صح

يسمى ميسون زوج معاوية رضي الله عنه ام ولده يزيد

زيد الذباب فيغضب واجب الرفع لان الطاير في نا وبل الذي يطير ومن العطف على المصدر المتوهم فانه يجب فيه اضمار ان كما مر تنبيهات الاول انما قال على اسم ولم يقل على مصدر كما قال بعضهم ليشمل غير المصدر لان ذلك لا يختص به فتقول لولا زيد ويحسن الي لهلكت الثاني تجوز في قوله فعل عطف فان المعطوف في الحقيقة انما هو المصدر الثالث اطلق العاطف ومراده الاحرف الاربعة اذ لم يسمع في غيرها انتهى **وشذ حذف ان ونصب في سوى ما مر فاقبل منه ما عدل روى**

اي حذف ان مع النصب في غير المواضع العشرة المذكورة شاذ لا يقبل منه الا ما نقله العدول كقولهم خذ اللص قبل يأخذك ومره يحفرها وقول بعضهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه وقراءة بعضهم بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه وقراءة الحسن افغير الله تامروني اعبد ومنه قوله ونهنهت نفسي بعد ما كدت افعله تنبيهات الاول افهم كلامه ان ذلك مقصور على السماع لا يجوز القياس عليه وبه صرح في شرح الكافية وقال في التسهيل وفي القياس عليه خلاف الثاني اجاز ذلك الكوفيون ومن وافقهم الثالث كلامه يشعر بان حذف ان مع رفع الفعل ليس بشاذ وهو ظاهر كلامه في شرح التسهيل فانه جعل منه قوله تعالى ومن اياته يريكم البرق خوفا وطمعا وقال فيريكم صلة لان حذفت وبقي يريكم مرفوعا وهذا هو القياس لان الحرف عامل ضعيف فاذا حذف بطل عمله هذا كلامه وهذا الذي قاله مذهب ابي الحسن اجاز حذف ان ورفع الفعل بعد نصبه وجعل منه قوله تعالى افغير الله تامروني اعبد وذهب قوم الى ان حذف ان

مقصور

مقصور على السماع مطلقا فلا يرفع ولا ينصب بعد الحذف الا ما سمع واليه ذهب متاخري المغاربة قيل وهو الصحيح الرابع ما ذكره من ان حذف ان والنصب في غير ما مر شاذ ليس على اطلاقه لما ستعرفه في قوله في باب الجوازم والفعل من بعد الجزا ان يقترن الى اخره انتهى

عوامل الجزم

بلا ولام طالبا ضع جزما في الفعل طالبا حال من فاعل ضع المستتر وجزما مفعول به اي اجزم بلا واللام الطلبيتان الفعل المضارع اما لا فتكون للنهي نحو لا تشرك بالله وللدعا نحو لا تواخذنا واما اللام فتكون للامر نحو لينفق وللدعا نحو ليقض علينا ربك وقد دخل تحت الطلب الامر والنهي والدعا والاحتراز به عن غير الطلبيتين مثل لا النافية والزائدة واللام التي ينتصب بعدها المضارع وقد اشعر كلامه انهما لا يجزمان فعلي المتكلم وهو كذلك في لا وندر قوله

لا اعرفن ربربا حورا مدامعها . وقوله

اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد . لها ابدا ما دام فيها الجراضم

نعم ان كان للمفعول جاز بكثرة نحو لا اخرج ولا تخرج لان المنهي غير المتكلم واما اللام فجزمها لفعلي المتكلم مبنيين للفاعل جائز في السعة لكنه قليل ومنه قوموا فلاصل لكم ولنحمل خطاياكم واقل منه جزمها فعل الفاعل المخاطب كقراءة ابي وانس فبذلك فلتفرحوا وقوله عليه السلام لتاخذوا مصافكم والاكثر الاستغناء عن هذا بفعل الامر تنبيهات الاول زعم بعضهم ان اصل لا الطلبية لام الامر زيدت عليها الف فانفتحت وزعم بعضهم انها لا النافية والجزم بها بلام الامر مضمرة قبلها وحذفت كراهة اجتماع لامين في اللفظ وهما ضعيفان الثاني لا يفصل بين لا ومجزومها واما قوله

الجراضم بضم الجيم المعجمة الاكول الواسع البطن وعنى به عمرا ونحو رضي الله عنه قاله

قية

وقالوا اخانا لا تخشع لظالم ، عزيز ولا ذا حق قومك تظلم ،
فضرورة واجاز بعضهم في قليل من الكلام لا اليوم تضرب الثالث
حركة اللام الطلبية الكسر وفتحها لغة وتجوز تسكينها بعد
الواو والفاو ثم وتسكينها بعد الواو والفا اكثر من تحريكها وليس
بضعيف بعد ثم ولا قليل ولا ضرورة خلافا لمن زعم ذلك ٥
الرابع تحذف لام الامر ويبقى عملها وذلك على ثلاثة اضرب كثير
مطرد وهو حذفها بعد امر بقول نحو قل لعبادي الذين امنوا
يقيموا الصلاة وقليل جائز في الاختيار وهو حذفها بعد قول
غير امر كقوله قلت لبواب لديه دارها تيذن فاني حموها وجارها
قال المصنف وليس مضطرا لتمكنه من ان يقول ايذن قال وليس
لقائل ان يقول هذا من تسكين المتحرك على ان يكون الفعل مستحقا
للرفع فسكن اضطرارا لان الراجز لو قصد الرفع لتوصل اليه مستغنيا
عن الفا فكان يقول تيذن اني وقليل مختص بالاضطرار
وهو الحذف دون تقدم قول بصيغة امر او بخلافه كقوله
محمد تفد نفسك كل نفس ، اذا ما خفت من امر تبالا ،
وقوله فلا تستطل مني بقاي ومدتي ، ولكن يكن للخير منك نصيب
انتهى هكذا بلم ولما اي لم ولما يجزمان المضارع مثل لا واللام م
الطلبيتين نحو لم يلد ولم يولد ونحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا
منكم ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم ويشتركان في الحرفية
والنفي والجزم وقلب معنى الفعل للمضي وتنفرد لم بمصاحبة الشرط
نحو وان لم تفعل فما بلغت رسالته وجواز انقطاع منفيها عن نفي
الحال بخلاف لما فانه يجب اتصال نفي منفيها بحال النطق كقوله
فان كنت ماكولا فكن خير اكل ، والا فادركني ولما امزق ٥

ومن ثم

ومن ثم جاز لم يكن ثم كان وامتنع لما يكن ثم كان والفصل بينها وبين مجزومها
اضطرارا كقوله فذاك ولم اذا نحن امترينا ، يكن في الناس يدركك المراء ،
وقوله فاضحت مغانيها قفارا رسومها ، كان لم سوى اهل من الوحش تو هل
والها قد تلغى فلا يجزم بها قال في التسهيل حملا على لا وفي شرح الكافية
حملا على ما وهو احسن لان ما تنفي الماضي كثيرا بخلاف لا وانشد الاخفش
على اهمالها قوله لولا فوارس من ذهل واسرتهم ، يوم الصليفاء لم يوفون بالجار ،
وصرح في اول شرح التسهيل بان الرفع لغة وتنفرد لما بجواز حذف مجزو مها
والوقف عليها في الاختيار كقوله
فجئت قبورهم بدا ولما ، فناديت القبور فلم يجبنه ، اي ولما
اكن بدا اي قبل ذلك اي سيدا وتقول قاربت المدينة ولما اي
ولما ادخلها وهو احسن ما خرج عليه قراة من قرا وان كلا لما
ولا يجوز ذلك في لم واما قوله
احفظ وديعتك التي استودعتها ، يوم الاعازب ان وصلت وان لم ،
فضرورة ويكون منفيها يكون قريبا من الحال ولم يشترط ذلك في منفي
لم تقول لم يكن زيد في العام الماضي مقيما ولا يجوز لما يكن وقال المصنف
كون منفي لما يكون قريبا من الحال غالب لا لازم ويكون منفيها يتوقع
ثبوته بخلاف منفي لم الا ترى ان معنى بل لما يذوقوا عذاب الهم
لم يذوقوه الى الان وان ذوقهم له متوقع قال الزمخشري في ولما
يدخل الايمان في قلوبكم ما في لما من معنى التوقع دال على ان هولاء
امنوا فيما بعد انتهى وهذا بالنسبة الى المستقبل فاما بالنسبة
الى الماضي فهما سيان في التوقع وعدمه مثال التوقع ما لي قمت
ولم يقم او ولما يقم ومثال عدم التوقع ان تقول ابتدا لم يقم او ولما
يقم تنبيهات الاول قال في التسهيل ومنها لم ولما اختها يعني

من الجوازم فقيد بقوله اختها احترازا من لما بمعنى الا ومن لما التي هي حرف
وجود لوجود وكذلك فعل الشارح فقال احترزت بقولي اختها من لما
الحينية او من لما التي بمعنى الا هذا كلامه وانما لم يقيد ها هنا بذلك
وكذا فعل في الكافية لان هاتين لا يليهما المضارع لان التي بمعنى الا
لا تدخل الا على جملة اسمية نحو ان كل نفس لما عليها حافظ في قراءة من شدد
الميم او على الماضي لفظا لا معنى نحو انشدك الله لما فعلت اي الا فعلت
والمعنى لا اسالك الا فعلك والتي هي حرف وجود لوجود لا يليها الا ماض
لفظا ومعنى نحو ولما جاء امرنا نجينا هودا واما قوله
اقول لعبد الله لما سقاؤنا . ونحن بوادي عبد شمس وهاشم .
فقد تقدم الكلام عليه في باب الاضافة وتسمية الشارح لما هذه
حينية هو مذهب ابن السراج وتبعه الفارسي وتبعهما ابن جني
وتبعهم جماعة اي انها ظرف بمعنى حين قال المصنف بمعنى اذ وهو حسن
لانها مختصة بالماضي وبالاضافة الى الجملة وعند ابن خروف انها
حرف الثاني حكى اللحياني عن بعض العرب انه ينصب بلم وقال في شرح
الكافية زعم بعض الناس ان النصب بلم لغة اغترارا بقول بعض
السلف الم نشرح لك صدرك بفتح الحاء وبقول الراجز
في اي يومي من الموت افر . ايوم لم يقدر ام يوم قدر .
وهو عند العلماء محمول على ان الفعل موكد بالنون الخفيفة ففتح
لها ما قبلها ثم حذفت ونويت هذا كلامه وفيه شذوذات
توكيد المنفي بلم وحذف النون لغير وقف ولا ساكنين الثالث
الجمهور على ان لما مركبة من لم وما وقيل بسيطة الرابع تدخل همزة
الاستفهام على لم ولما فيصيران الم والما باقيين على عملهما نحو الم
نشرح الم يجدك يتيما ونحو قوله الما اصح والقلب وازع انتهى

ولما فرغ

ولما فرغ مما يجزم فعلا واحدا انتقل الى ما يجزم فعلين فقال واجزم
بان ومن وما ومهما . اي متى ايان اذ ما وحيثما انى فهذه احدى اي مهما
عشرة اداة كلها تجزم فعلين نحو وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحا سبكم
به الله واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله ومن
يعمل سوءا يجز به وما تفعلوا من خير يعلمه الله وقوله
ارى العمر كنزا ناقصا كل ليلة . وما تنقص الايام والدهر ينفد .
ونحو وقالوا مهما تاتنا به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك بمومنين
وقوله ومهما يكن عند امرء من خليقة . وان خالها تخفى على الناس تعلم
ونحو اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى وقوله في اي نحو يميلوا دينه
يمل . ونحو قوله متى تاته تعشو الى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد
وقوله . متى ما تلقني فردين ترجف . ونحو قوله
ايان نومنك تامن غيرنا . واذا لم تدرك الامن لم تزل حذرا .
وقوله . فايان ما تعدل به الريح تنزل . ونحو قوله .
اين تصرف بنا العداة تجدنا . نصرف العيس نحوها للتلاقي .
ونحو اينما تكونوا يدرككم الموت وقوله .
صعدة نابتة في حائر . اينما الريح تميلها تمل . ونحو قوله
وانك اذ ما تات ما انت امر به . تلف من اياه تامر اتيا . ونحو
قوله . وحيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان
وقوله خليلي انى تاتياني تاتيا . اخا غير ما يرضيكما لا يحاول
وحرف اذ ما اي اذ ما حرف كان معنى وفاقا لسيبويه لا ظرف
زمان زيد عليها ما كما ذهب اليه المبرد في احد قوليه وابن السراج
والفارسي وباقي الادوات اسما اما من وما ومتى واي وايان
واين وانى وحيثما فباتفاق واما مهما فعلى الاصح وتنقسم هذه

الاسما الى ظرف وغير ظرف فغير الظرف من وما ومهما فمن لتعميم اولي العلم
وما لتعميم ما تدل عليه وهي موصول وكلتاهما مبهمة في ازمان
الربط ومهما بمعنى ما ولا تخرج عن الاسمية خلافا لمن زعم انها
تكون حرفا ولا عن الشرطية خلافا لمن زعم انها تكون استفهاما ولا
تجر بالاضافة ولا بحرف جر بخلاف من وما وذكر في الكافية والتسهيل
ان ما ومهما قد يردان ظرفي زمان وقال في شرح الكافية جميع
النحويين يجعلون ما ومهما مثل من في لزوم التجرد عن الظرفية
مع ان استعمالهما ظرفين ثابت في اشعار الفصحا من العرب
وانشد ابياتا منها في ما قول الفرزدق
وما تحي لا ارهب وان كنت جارما ❊ ولو عد اعدائي علي لهم دخلا ❊ وقول ابن الزبير
فما تحي لا تسام حياة وان تمت ❊ فلا خير في الدنيا ولا العيش اجمعا ❊ وفي مهما
قول حاتم ❊ وانك مهما تعط بطنك سؤله ❊ وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا ❊ وقول
طفيل الغنوي ❊ نبئت ان ابا شتيم يدعي ❊ مهما يعش يسمع بما لم يسمع ❊
قال ابنه ولا ارى في هذه الابيات حجة لانه يصح تقديرها بالمصدر انتهى
واصل مهما ما ما الاولى شرطية والثانية زايدة فثقل اجتماعهما
فابدلت الالف الاولى هاء هذا مذهب البصريين ومذهب الكوفيين اصلها
مه بمعنى اكفف زيدت عليها ما فحدث بالتركيب معنى لم يكن واجازه
سيبويه وقيل انها بسيطة واما اي فهي عامة في ذوي العلم وغيرهم
وهي بحسب ما تضاف اليه فان اضيفت الى ظرف مكان فهي ظرف
مكان وان اضيفت الى ظرف زمان فهي ظرف زمان وان اضيفت
الى غيرهما فهي غير ظرف واما الظرف فينقسم الى زماني والى مكاني
فالزماني متى وايان فمهما لتعميم الازمنة وكسر همزة ايان لغة سليم
وقد قرئ بها شاذا والمكاني اين واني وحيثما وهي لتعميم الامكنة

تنبيهات

تنبيهات الاول هذه الادوات في لحاق ما على ثلاثة اضرب ضرب
لا يجزم الا مقترنا بها وهو حيث واذ كما اقتضاه صنيعه واجاز
الفرا الجزم بهما بدونها وضرب لا تلحقه ما وهو من وما ومهما
واني واجازه الكوفيون في من واني وضرب يجوز فيه الامران وهو
ان واي ومتى واين وايان ومنع بعضهم في ايان والصحيح الجواز
الثاني ذكر في الكافية والتسهيل ان ان قد تهمل حملا على لو كقراءة
طلحة فاما ترين بياء ساكنة ونون مفتوحة وان متى قد تهمل
حملا على اذا ومثل بالحديث ان ابا بكر رجل اسيف وانه متى يقوم
مقامك لا يسمع الناس وفي الارتشاف ولا تهمل حملا على اذا خلافا
لمن زعم ذلك يعني متى الثالث لم يذكر هنا من الجوازم اذا وكيف
ولو واما اذا فالمشهور انه لا يجزم بها الا في الشعر لا في قليل من الكلام
ولا في الكلام اذا زيد بعدها ما خلافا لمن زعم ذلك وقد صرح بذلك
في الكافية فقال ❊ وشاع جزم باذا حملا على متى ❊ وذا في النثر لم يستعملا ❊
وقال في شرحها وشاع في الشعر الجزم باذا حملا على متى فمن ذلك انشاد سيبويه
ترفع لي خندف والله يرفع لي ❊ نارا اذا خمدت نيرانهم تقد ❊ وكانشاد
الفرا ❊ استغن ما اغناك ربك بالغنى ❊ واذا تصبك خصاصة فتحمل ❊
لكن ظاهر كلامه في التسهيل جواز ذلك في النثر على قلة وهو ما صرح
به في التوضيح فقال هو في النثر نادر وفي الشعر كثير وجعل منه قوله
عليه الصلاة والسلام لعلي وفاطمة رضي الله تعالى عنهما اذا اخذتما
مضاجعكما تكبرا اربعا وثلاثين الحديث واما كيف فيجازى بها
معنى لا عملا خلافا للكوفيين فانهم اجازوا الجزم بها قياسا مطلقا
ووافقهم قطرب وقيل يجوز بشرط اقترانها بما واما لو فذهب قوم منهم
ابن الشجري الى انها يجزم بها في الشعر وعليه مشى المصنف في التوضيح

وردَ ذلك في الكافية فقال ◦ وجوّز الجزم بها في الشعر ◦ ذو حجة ضعفها من يدري
وناول في شرحها قوله ◦ لو يشا طار بها ذو ميعة ◦ وقوله
تامت فؤادك لو يحزنك ما صنعت ◦ احدى نسا بني ذهل بني شيبانا ◦
ووقع له في التسهيل كلامان احدهما يقتضي المنع مطلقا والثاني ظاهر
موافقة ابن الشجري انتهى فعلين يقتضين اي تطلب هذه الادوات
فعلين شرطا قدّما يتلو الجزا اي يتبعه الجزا وجوابا وُسما
اي عُلِم يعني يسمى الجزا جوابا ايضا وانما قال فعلين ولم يقل جملتين
للتنبيه على ان حق الشرط والجزا ان يكونا فعلين وان كان ذلك
لا يلزم في الجزا وافهم قوله يتلو الجزا انه لا يتقدم فان تقدم على
اداة الشرط شبيه بالجواب فهو دليل عليه وليس اياه هذا مذهب
جمهور البصريين وذهب الكوفيون والمبرد وابو زيد الى انه الجواب
نفسه والصحيح الاول وافهم قوله يقتضين ان اداة الشرط هي
الجازمة للشرط والجزا معا لاقتضايها لهما اما الشرط فنقل
الاتفاق على ان الاداة جازمة له واما الجزا ففيه اقوال
فقيل هي الجازمة له ايضا كما اقتضاه كلامه قيل وهو مذهب المحققين
من البصريين وعزاه السيرافي الى سيبويه وقيل الجزم بفعل الشرط
وهو مذهب الاخفش واختاره في التسهيل وقيل بالاداة والفعل
معا ونسب الى سيبويه والخليل وقيل بالجوار وهو مذهب الكوفيين
وماضيين او مضارعين تلفيهما او متخالفين
هذا ماض وهذا مضارع فمثال كونهما مضارعين وهو الاصل
نحو وان تعودوا نعد وماضيين وان عدتم عدنا وماضيا
ومضارعا من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه وعكسه
قليل وخصه الجمهور بالضرورة ومذهب الفرا والمصنف جوازه

في الاختيار

في الاختيار وهو الصحيح لما رواه البخاري من قوله عليه الصلاة والسلام
من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ومن قول عايشة رضي
عنها ان ابا بكر رجل اسيف متى يقم مقامك رق ومنه ان نشا ننزل
عليهم من السما اية فظلت لان تابع الجواب جواب وقوله
من يكدني بسيئ كنت منه ◦ كالشجى بين حلقه والوريد ◦
وقوله ان تصرمونا وصلناكم وان تصلوا ◦ ملأتم انفس الاعدا ارهابا ◦
وقوله ان يسمعوا سبة طاروا بها فرحا ◦ مني وما يسمعوا من صالح دفنوا
واورد له الناظم في توضيحه عشرة شواهد وبعد ماض رفعك
الجزا حسن كقوله ◦ وان اتاه خليل يوم مسألة ◦ يقول لا غايب مالي
وقوله ولا بالذي ان بان عنه حبيبه ◦ يقول ويخفي الصبر اني لجازع
ورفعه عند سيبويه على تقدير تقدمه وكون الجواب محذوفا
وذهب الكوفيون والمبرد الى انه على تقدير الفا وذهب قوم الى
انه ليس على التقديم والتاخير ولا على حذف الفا بل لما لم يظهر
لاداة الشرط تاثير في فعل الشرط لكونه ماضيا ضعفت عن
العمل في الجواب تنبيهان الاول مثل الماضي في ذلك المضارع
المنفي بلم تقول ان لم تقم اقوم وقد يشمله كلامه الثاني
ذهب بعض المتاخرين الى ان الرفع احسن من الجزم والصواب
عكسه كما اشعر به كلامه وقال في شرح الكافية الجزم مختار
والرفع جائز كثير ورفعه اي رفع الجزا بعد مضارع وهن
اي ضعف من ذلك قوله ◦ يا اقرع بن حابس يا اقرع ◦ انك ان يصرع
اخوك تصرع ◦ وقوله ◦ فقلت تحمل فوق طوقك انها ◦ مطبعة
من ياتها لا يضيرها ◦ وقراة طلحة بن سليمان اينما تكونوا
يدرككم الموت وقد اشعر كلامه ايضا في شرح الكافية وفي بعض

نسخ التسهيل وصرح في بعضها بانه ضرورة وهو ظاهر كلام سيبويه
فانه قال وقد جاء في الشعر وقد عرفت ان قوله بعد مضارع
ليس على اطلاقه بل محله في غير المنفي بلم كما سبق تنبيهات
الاول اختلف في تخريج الرفع بعد المضارع فذهب المبرد
الى انه على حذف الفا مطلقا وفصل سيبويه بين ان يكون قبله
ما يمكن ان يطلبه نحو انك في البيت فالاولى ان يكون على التقديم
والتاخير وبين ان لا يكون فالاولى ان يكون على حذف الفا وجوز
العكس وقيل ان كانت الاداة اسم شرط فعلى اضمار الفا والا
فعلى التقديم والتاخير الثاني قال ابن الانباري يحسن
الرفع هنا اذا تقدم ما يطلب الجزا قبل ان كقولهم طعامك
ان تزرنا ناكل تقديره طعامك ناكل ان تزرنا الثالث
ظاهر كلامه موافقة المبرد لتسميته المرفوع جزاء ويحتمل
ان يكون سماه جزاء باعتبار الاصل وهو الجزم وان لم يكن جزاء اذا
رفع واقرن بفا حتما اي وجوبا جوابا لو جعل شرطا لان او
غيرها من ادوات الشرط لم ينجعل وذلك الجملة الاسمية نحو وان
يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير والطلبية نحو ان كنتم تحبون
الله فاتبعوني يحببكم الله ونحو ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن
فلا يخاف ظلما ولا هضما في رواية ابن كثير وقد اجتمعا في نحو ان
يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده والتي فعلها جامد نحو ان
ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتين او مقرون
بقد نحو ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل او بتنفيس نحو وان خفتم
عيلة فسوف يغنيكم الله وما نحو وان توليتم فما سالتكم من اجر
ولن نحو وما تفعلوا من خير فلن تكفروه وقد تحذف للضرورة كقوله

بخف

وهو عبد الرحمن بن حسان بن ثابت

من يفعل

من يفعل الحسنات الله يشكرها وقوله ومن لا يزل ينقاد للغي والصبا
سيلفى على طول السلامة نادما قال الشارح او نادر ومثل
للنادر بما اخرجه البخاري من قوله صلى الله عليه وسلم لابي بن
كعب فان جاء صاحبها والا استمتع بها وعن المبرد اجازة
حذفها في الاختيار وقد جاء حذفها وحذف المبتدا في قوله
بني ثعل من ينكع العنز ظالم وانما وجب قرن الجواب بالفا
فيما لا يصلح شرطا ليعلم الارتباط فان ما لا يصلح للارتباط
مع الاتصال احق بان لا يصلح مع الانفصال فاذا اقترن
بالفا علم الارتباط اما اذا كان الجواب صالحا لجعله شرطا
كما هو الاصل لم يحتج الى الفا يقترن بها وذلك اذا كان ماضيا
متصرفا مجردا من قد وغيرها او مضارعا مجردا او منفيا بلا
او لم قال الشارح ويجوز اقترانه بها فان كان مضارعا ارتفع
وذلك نحو قوله تعالى وان كان قميصه قد من قبل فصدقت
وقوله ومن جاء بالسيئة فكبت وقوله فمن يؤمن بربه فلا
بخسا ولا رهقا هذا كلامه وهو معترض من ثلاثة اوجه
الاول ان قوله ويجوز اقترانه بها يقتضي ظاهره ان الفعل
هو الجواب مع اقترانه بالفا والتحقيق ان الفعل حينئذ
خبر مبتدا محذوف والجواب جملة اسمية قال في شرح الكافية
فان اقترن بها فعلى خلاف الاصل وينبغي ان يكون الفعل
خبر مبتدا ولولا ذلك لحكم بزيادة الفا وجزم الفعل ان كان
مضارعا لان الفا على ذلك التقدير زائدة في تقدير السقوط
لكن العرب التزمت رفع المضارع بعدها فعلم انها غير زائدة
وانها داخلة على مبتدا مقدر كما تدخل على مبتدا مصرح به

قوله وغيرها وهو ما النافية

الثاني ان ظاهر كلامه جواز اقتران الماضي بالفا مطلقا وليس كذلك
بل الماضي المتصرف المجرد على ثلاثة اضرب ضرب لا يجوز اقترانه بالفا
وهو ما كان مستقبلا معنى ولم يقصد به وعد او وعيد نحو ان قام
زيد وضرب يجب اقترانه بالفا وهو ما كان ماضيا لفظا ومعنى (قام عمرو صح)
نحو ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وقد معه مقدرة
وضرب يجوز اقترانه بالفا وهو ما كان مستقبلا معنى وقصد
به وعد او وعيد نحو ومن جا بالسيئة فكبت وجوههم في النار
قال في شرح الكافية لانه اذا كان وعدا او وعيدا حسن ان يقدر
ماضي المعنى فعومل معاملة الماضي حقيقة وقد نص على ذلك
التفصيل في شرح الكافية الثالث انه مثل لما يجوز اقترانه
بالفا بقوله تعالى فصدقت وليس كذلك بل هو مثال الواجب
كما مر تنبيه هذه الفا فاء السببية الكاينة في نحو ان يقوم
زيد فيقوم عمرو وتعينت هنا للربط لا للتشريك وزعم بعضهم
انها عاطفة جملة على جملة فلم تخرج عن العطف وهو بعيد وتخلف
الفا اذا المفاجاة في الربط اذا كان الجواب جملة اسمية غير طلبية
لم تدخل عليها اداة نفي ولم تدخل عليها ان كان تجد اذا لنا مكافاة ٥
وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون لانها مثلها
في عدم الابتدا بها فوجودها يحصل ما يحصل الفا من بيان
الارتباط فاما نحو ان عصى زيد فويل له ونحو ان قام زيد فما عمرو
قايم ونحو ان قام زيد فان عمرا قايم فيتعين فيها الفا وقد فهم
كلامه ان الربط باذا نفسها لا بالفا مقدرة قبلها خلافا لمن زعمه
وانها ليست اصلا في ذلك بل واقعة موقع الفا وانه لا يجوز الجمع
بينهما في الجواب تنبيهان الاول اعطى القيود المشروطة في الجملة

بالمثال

بالمثال لكنه لا يعطي اشتراطها فكان ينبغي ان يبينه الثاني
ظاهر كلامه ان اذا يربط بها بعد ان وغيرها من ادوات الشرط وفي
بعض نسخ التسهيل وقد تنوب بعد ان اذا المفاجاة عن الفا فخصه
بان وهو ما يوذن به تمثيله قال ابو حيان ومورد السماع ان
وقد جات بعد اذا الشرطية نحو فاذا اصاب به من يشاء من عباده
اذا هم يستبشرون والفعل من بعد الجزا وهو ان تاخذ اداة الشرط
جوابها ان يقترن بالفا او الواو بتثليث قمن اي حقيق فالجزم
بالعطف على الاستيناف والنصب بان مضمرة وجوبا وهو قليل
قرا عاصم وابن عامر يحاسبكم به الله فيغفر بالرفع وباقيهم بالجزم
وابن عباس بالنصب وقرئ بهن من يضلل الله فلا هادي له ويذر (هم)
وان تخفوها وتوتوها الفقرا فهو خير لكم ونكفر وقد قرئ بهن وياخذ
في قوله فان يهلك ابو قابوس يهلك ربيع الناس والبلد الحرام
ونأخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام
وانما جاز النصب بعد الجزا لان مضمونه لم يتحقق وقوعه فاشبه
الواقع بعده الواقع بعد الاستفهام اما اذا كان اقتران الفعل
بعد الجزا بثم فانه يمتنع النصب ويجوز الجزم والرفع فان توسط
المضارع المقرون بالفاء والواو بين جملة الشرط وجملة الجزا فالوجه
جزمه ويجوز النصب والى ذلك الاشارة بقوله وجزم او نصب
لفعل اثر فا او واو ان بالجملتين اكتنفا فالجزم نحو من
يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين ويلزم وهو
الاشهر ومن شواهد النصب قوله ومن يقترب منا ويخضع نؤوه
ولا يجوز الرفع لانه لا يصح الاستيناف قبل الجزا والحق الكوفيون
ثم بالفا والواو فاجازوا النصب بعدها واستدلوا بقراءة الحسن

ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت
وزاد بعضهم او والشرط يغني عن جواب قد علم اي بقرينة نحو
فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض الاية فافعل وهذا كثير
ويجب ذلك ان كان الدال عليه ما تقدم مما هو جواب في المعنى
نحو وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين او ما تاخر من جواب قسم
سابق عليه كما سياتي والعكس وهو ان يغني الجواب عن الشرط قد
ياتي قليلا ان المعنى فهم اي دل الدليل على المحذوف كقوله
فطلقها فلست لها بكفوء والا يعل مفرقك الحسام اي والا تطلقها
يعل وقوله متى تؤخذوا قسرا بظنة عامر ولا ينج الا في الصفاد يزيد
اراد متى تثقفوا تؤخذوا تنبيهات الاول اشار بقد الى
ان حذف الشرط اقل من حذف الجواب كما نص عليه في شرح الكافية لكن
في بعض نسخ التسهيل سوى في الكثرة بين حذف الجواب وحذف
الشرط المنفي بلا تاليه ان كما في البيت الاول وهو واضح فليكن مراده
هنا ابدا اقل منه في الجملة الثاني قال في التسهيل وتحذف ان
بعدها في الضرورة يعني الشرط والجزاء كقوله
قالت بنات العم يا سلمى وان كان فقيرا معدما قالت وان
التقدير وان كان فقيرا معدما رضيته وكلامه في شرح الكافية
يؤذن بجوازه في الاختيار على قلة وكذا كلام الشارح ولا يجوز ذلك في
حذف الجزئين معا مع غير ان الثالث انما يكون حذف الشرط
قليلا اذا حذف وحده فان حذف مع الاداة فهو كثير من ذلك قوله
تعالى فلم تقتلوهم تقديره ان افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم انتم ولكن
الله قتلهم وقوله تعالى فالله هو الولي تقديره وان ارادوا اولياء
بحق فالله هو الولي بالحق لا ولي سواه وقوله تعالى يا عبادي الذين امنوا

ان ارضي

ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون اصله فان لم يتات ان تخلصوا
العبادة لي في ارض فاياي في غيرها فاعبدون انتهى واحذف لدى
اجتماع شرط غير امتناعي وقسم جواب ما اخرت اي منهما استغنا
بجواب المتقدم فهو اي الحذف ملتزم فجواب القسم يكون مؤكدا
باللام او ان او منفيا وجواب الشرط مقرون بالفا او مجزوم فمثال
تقدم الشرط ان قام زيد والله اكرمه وان يقم والله فلن اقوم
ومثال تقدم القسم والله ان قام زيد لاقومن والله ان لم يقم
زيد ان عمرا ليقوم او يقوم والله ان لم يقم زيد ما يقوم عمرو
واما الشرط الامتناعي نحو لو ولولا فانه يتعين الاستغنا بجوابه
تقدم القسم او تاخر كقوله
فاقسم لو ابدى الندي سواده لما مسحت تلك المسالات عامر
وكقوله والله لولا الله ما اهتدينا نص على ذلك في الكافية
والتسهيل وهو الصحيح وذهب ابن عصفور الى ان الجواب في ذلك
للقسم لتقدمه ولزوم كونه ماضيا لانه مغن عن جواب لو ولولا
وجوابهما لا يكون الا ماضيا وقوله في باب القسم في التسهيل
وتصدر يعني الجواب في الشرط الامتناعي بلو ولولا تقتضي ان لو ولولا
وما دخلتا عليه جواب القسم وكلامه في الفصل الاول من باب عوامل
الجزم يقتضي ان جواب القسم محذوف استغنا بجواب لو ولولا والعذر
له في عدم التنبيه هنا على لو ولولا ان الباب موضوع للشرط غير
الامتناعي والمغاربة لا يسمون لولا شرطا اذا كانت بمعنى ان وهذا
اذا لم يتقدم عليهما ذو خبر فان تقدم جعل الجواب للشرط
مطلقا وحذف جواب القسم تقدم او تاخر كما اشار الى ذلك بقوله
وان تواليا وقبل ذو خبر فالشرط رجح مطلقا بلا حذر

جمع مسالة وهي اللحية

... واما نفيه بلن فشاذ

وذلك نحو زيد ان يقم والله يكرمك وزيد والله ان يقم يكرمك وانما جعل
الجواب للشرط مع تقدم ذي خبر لان سقوطه مخل بمعنى الجملة التي هو
منها بخلاف القسم فانه مسوق لمجرد التوكيد والمراد بذي الخبر ما يطلب
خبرا من مبتدا او اسم كان ونحوه وافهم قوله رجح انه يجوز الاستغنا
بجواب القسم فتقول زيد والله ان قام او ان لم يقم لاكرمنه
وهو ما ذكره ابن عصفور وغيره لكن نص في الكافية والتسهيل
على ان ذلك على سبيل التحتم وليس في كلام سيبويه ما يدل على التحتم
وربما رجح بعد قسم :: شرط بلا ذي خبر مقدم كما ذهب
اليه الفرا متمسكا بقوله
لين منيت بنا عن غب معركة . لا تلفنا عن دما القوم ننتفل . وقوله
لين كان ما حدثته اليوم صادقا . اصم في نهار القيظ للشمس باديا
ومنع الجمهور ذلك فاولوا ما ورد على جعل اللام زايدة **تنبيهات**
الاول كل موضع استغني فيه عن جواب الشرط لا يكون فعل الشرط
فيه الا ماضي اللفظ او مضارعا مجزوما بلم نحو ولين سالتهم من خلقهم ليقولن
الله ونحو لين لم ينته لارجمنك ولا يجوز انت ظالم ان تفعل ولا والله
ان تقم لا تقوم واما قوله . ولذنك ان لا وبشر بذي مزيد . وقوله
لين تك قد ضاقت عليكم بيوتكم . ليعلم ربي ان بيتي واسع . فضرورة
واجاز ذلك الكوفيون الا الفرا **الثاني** اذا تاخر القسم وقرن بالفا
وجب جعل الجواب له والجملة القسمية حينيذ هي الجواب
واجاز ابن السراج ان تنوى الفا فيعطى القسم المتاخر مع نيتها
ما اعطيه مع التلفظ بها فاجاز ان تقم يعلم الله لازورنك على
تقدير فيعلم الله ولم يذكر شاهدا وينبغي ان لا يجوز ذلك لان
حذف فاء جواب الشرط لا يجوز عند الجمهور الا في الضرورة **الثالث**

لم ينبه

لم ينبه هنا على اجتماع الشرطين فنذكره مختصرا اذا توالى شرطان دون
عطف فالجواب لاولهما والثاني مقيد للاول كتقييده بحال واقعة
موقعه كقوله . ان تستغيثوا بنا ان تذعروا تجدوا . منا معاقل
وان توالبا بعطف فالجواب لهما معا كذا قاله المصنف في شرح
الكافية ومثل بقوله تعالى وان تومنوا وتتقوا يوتكم اجوركم
الاية وقال غيره ان توالى الشرطان بعطف بالواو فالجواب لهما
نحو ان تاتني وان تحسن الي احسن اليك او باو فالجواب لاحدهما
نحو ان جا زيدا وان جات هند فاكرمه او فاكرمها او بالفا فنصوا
على ان الجواب للثاني والثاني وجوابه جواب الاول وعلى هذا
فاطلاق المصنف محمول على العطف بالواو **فصل لو**
اعلم ان لو تاتي على خمسة اقسام **الاول** ان تكون للعرض نحو
لو تنزل علينا فتصيب خيرا ذكره في التسهيل الثاني ان تكون
للتقليل نحو تصدقوا ولو بظلف محرق ذكره ابن هشام اللخمي
وغيره الثالث ان تكون للتمني نحو لو تاتينا فتحدثنا قيل
ومنه لو ان لنا كرة ولهذا نصب فنكون في جوابها واختلف
في لو هذه فقال ابن الصايغ وابن هشام الخضراوي هي قسم
براسها لا تحتاج الى جواب كجواب الشرط ولكن قد يوتى لها بجواب
منصوب كجواب ليت وقال بعضهم هي لو الشرطية اشربت
معنى التمني بدليل انهم جمعوا لها بين جوابين جواب منصوب
بعد الفا وجواب باللام كقوله
فلو نبش المقابر عن كليب . فيخبر بالذنايب اي زير
بيوم الشعثمين لقر عينا . وكيف لقاء من تحت القبور
وقال المصنف هي لو المصدرية اغنت عن فعل التمني وذلك

وذكر سادس وهو التقليل

غير انها اكرمته

انه اورد قول الزمخشري وقد تجي لو في معنى التمني نحو لو تاتيني
فتحدثني فقال ان اراد ان الاصل وددت لو تاتيني فتحدثني فحذف
فعل التمني لدلالة لو عليه فاشبهت ليت في الاشعار بمعنى التمني فكا ن
لها جواب كجوابها فصحيح او انها حرف وضع للتمني كليت فممنوع
لاستلزامه منع الجمع بينها وبين فعل التمني كما لا يجمع بينه وبين
ليت وقال في التسهيل بعد ذكر المصدرية وتغني عن التمني
فينصب بعدها الفعل مقرونا بالفا وقال في شرحه اشرت الى نحو قول الشاعر
سرينا اليهم في جموع كانها ٭ جبال الشرورى لو نعان فتنهدا ٭
فما فلك في تنهدا ان تقول نصب لانه في جواب تمن انشائي
كجواب ليت لان الاصل وددنا لو نعان فحذف فعل التمني
لدلالة لو عليه فاشبهت ليت في الاشعار بمعنى التمني دون لفظه
فكان لها جواب كجواب ليت وهذا عندي هو المختار ولك ان تقول
ليس هذا من باب الجواب بالفا بل من باب العطف على المصدر
لان لو والفعل في تاويل مصدر هذا كلامه ونص على ان لو في قوله
تعالى فلو ان لنا كرة مصدرية واعتذر عن الجمع بينها وبين
ان المصدرية بوجهين احدهما ان التقدير لو ثبت ان
والاخر ان يكون من باب التوكيد الرابع ان تكون مصدرية
بمنزلة ان الا انها لا تنصب واكثر وقوع هذه بعد ود ويود
نحو ودوا لو تدهن يود احدهم لو يعمر ومن وقوعها
بدونهما قول قتيلة ما كان ضرك لو مننت وربما ٭ من الفتى وهو المغيظ المحنق
وقول الاعشى وربما فات قوما جل امرهم ٭ من التاني وكان الحزم لو عجلوا ٭
واكثرهم لم يثبت ورود لو مصدرية وممن ذكرها الفرا وابو علي
ومن المتاخرين التبريزي وابو البقا وتبعهم المصنف وعلامتها ان

يصلح

يصلح موضعها ان ويشهد للمثبتين قراءة بعضهم ودوا لو تدهن فيدهنوا
بحذف النون فعطف يدهنوا على تدهن لما كان معناه ان تدهن
ويشكل عليهم دخولها على ان في نحو وما عملت من سوء تود لو ان بينها
وبينه امدا بعيدا وجوابه ان لو انما دخلت على فعل محذوف يقدر
بعدها تقديره تود لو ثبت ان بينها وبينه كما اجاب به المصنف
في فلو ان لنا كرة على رايه كما سبق واما جوابه الثاني وهو ان يكون
من باب توكيد اللفظ بمرادفه على حد فجاجا سبلا ففيه نظر لان توكيد
المصدر قبل مجي صلته شاذ كقراءة زيد بن علي والذين من قبلهم بفتح الميم
الخامس ان تكون شرطية وهي المرادة بهذا اللفظ الفصل وهي على
قسمين امتناعية وهي التي للتعليق في الماضي وبمعنى ان وهي للتعليق
في المستقبل فاشار الى القسم الاول بقوله لو حرف شرط في مضي
يعني ان لو حرف يدل على تعليق فعل بفعل فيما مضى فيلزم من
تقدير حصول شرطها حصول جوابها ويلزم كون شرطها محكوما
بامتناعه اذ لو قدر حصوله لكان الجواب كذلك ولم تكن
للتعليق في المضي بل للايجاب فتخرج عن معناها واما جوابها
فلا يلزم كونه ممتنعا على كل تقدير لانه قد يكون ثابتا مع امتناع
الشرط نعم الاكثر كونه ممتنعا وحاصله انها تقتضي امتناع
شرطها دايما ثم ان لم يكن لجوابها سبب غيره لزم امتناعه نحو ولو
شينا لرفعناه بها وكذلك لو كانت الشمس طالعة لكان النهار
موجودا والا لم يلزم نحو ولو كانت الشمس طالعة لكان الضوء موجودا
ومنه نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه فبان لك ان
قولهم حرف امتناع لامتناع فاسد لاقتضائه كون الجواب ممتنعا
في كل موضع وليس كذلك ولهذا قال في شرح الكافية العبارة الجيدة

قوله في الماضي هذا ظرف للتعليقين والمراد بالتعليق بيان الارتباط

في لو ان يقال حرف يدل على امتناع تال يلزم لثبوته ثبوت تاليه
فقيام زيد من قولك لو قام زيد لقام عمرو محكوم بانتفائه فيما
مضى وكونه مستلزما ثبوته لثبوت قيام عمرو وهل لعمرو قيام
اخر غير اللازم عن قيام زيد او ليس له لا يتعرض لذلك بل الاكثر
كون الاول والثاني غير واقع انتهى وعبارة سيبويه حرف
لما كان سيقع لوقوع غيره وهي انما تدل على الامتناع الناشئ
عن فقد السبب لا على مطلق الامتناع على انه مراد العبارة الاولى
اي ان جواب لو ممتنع لامتناع سبب وقد يكون ثابتا لثبوت
سبب غيره واشار الى القسم الثاني بقوله **ويقل ايلاؤها**
مستقبلا لكن قبل اي قل ايلاء لو فعلا مستقبل المعنى وما كان
من حقها ان يليها لكن ورد السماع به فوجب قبوله وهي حينئذ
بمعنى ان كما تقدم الا انها لا تجزم من ذلك قوله

ولو تلتقي اصداؤنا بعد موتنا ... ومن دون رمسينا من الارض سبسب
لظل صدى صوتي وان كنت رمة ... لصوت صدى ليلى يهش ويطرب

وقوله لا يلفك الراجيك الا مظهرا خلق الكرام ولو تكون عديما
واذا وليها حينئذ ماض اول بالمستقبل نحو وليخش الذين لو تركوا
من خلفهم الاية وقوله

ولو ان ليلى الاخيلية سلمت ... علي ودوني جندل وصفائح

وان تلاها مضارع تخلص للاستقبال كما ان ان الشرطية
كذلك وانكر ابن الحاج في نقده على المقرب مجيء لو للتعليق في المستقبل
وكذلك انكره الشارح وتاول ما احتجوا به من نحو وليخش
الذين الاية وقوله ولو ان ليلى الاخيلية سلمت وقال لا حجة فيه
لصحة حمله على المضي وما قاله لا يمكن في جميع المواضع المحتج بها

فيما لا يمكن

فيما لا يمكن ذلك فيه وصرح كثير من النحويين بان لو فيه بمعنى ان
قوله تعالى وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين ليظهره على الدين
كله ولو كره المشركون قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك
كثرة الخبيث ولو اعجبتكم ولو اعجبك حسنهن نحو اعطوا
السائل ولو جاء على فرس وقوله

قوم اذا حاربوا شدوا مآزرهم ... دون النساء ولو باتت باطهار

وهي في الاختصاص بالفعل كان اي لو مثل ان الشرطية في انها
لا يليها الا فعل او معمول فعل مضمر يفسره فعل ظاهر بعد الاسم
كقول عمر لو غيرك قالها يا ابا عبيدة وقال ابن عصفور لا يليها
فعل مضمر الا في ضرورة كقوله

اخلاي لو غير الحمام اصابكم ... او نادر كلام كقول حاتم لو ذات
سوار لطمتني والظاهر ان ذلك لا يختص بالضرورة والنادر بل يكون
في فصيح الكلام كقوله تعالى لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي فحذف
الفعل فانفصل الضمير واما قوله

ولو بغير الماء حلقي شرق ... كنت كالغصان بالماء اعتصاري

فقيل على ظاهره وان الجملة الاسمية وليتها شذوذا وقال ابن خروف
هو على اضمار كان الشانية فقال الفارسي هو من الاول والاصل لو
شرق حلقي هو شرق فحذف الفعل اولا والمبتدا اخرا ثم نبه على ما
تفارق فيه لو ان الشرطية فقال **لكن لو ان بها قد تقترن** اي تختص
لو بمباشرة ان نحو ولو انهم امنوا ولو انهم صبروا ولو انا كتبنا عليهم
ولو انهم فعلوا ما يوعظون به وقوله ولو ان ما اسعى لادنى معيشة
وهو كثير وموضعها عند الجميع رفع فقال سيبويه وجمهور البصريين
بالابتداء ولا تحتاج الى خبر لاشتمال صلتها على المسند والمسند اليه

وقيل الخبر محذوف فقيل يقدر مقدما اي ولو ثابت ايمانهم على حد
واية لهم انا حملنا وقال ابن عصفور بل يقدر هاهنا موخرا ويشهد
له انه ياتي موخرا بعد اما كقوله
عندي اصطبار واما انني جزع ۞ يوم النوى فلوجد كاد يبريني
وذلك لان لعل لا تقع هنا فلا تشتبه ان الموكدة اذا تقدمت
بالتي بمعنى لعل فالاولى حينئذ ان يقدر الخبر موخرا على الاصل اي ولو
ايمانهم ثابت وقال الكوفيون والمبرد والزجاج والزمخشري فاعل
ثبت مقدرا كما قال الجميع فيما وصلتها في لا اكلمه ما ان في السما نجما
ومن ثم قال الزمخشري يجب ان يكون خبر ان فعلا ليكون عوضا عن
الفعل المحذوف ورده ابن الحاجب وغيره بقوله تعالى ولو ان ما في
الارض من شجرة اقلام وقالوا انما ذلك في الخبر المشتق لا الجامد كالذي
في الاية وفي قوله ما اطيب العيش لو ان الفتى حجر ۞ تنبو الحوادث عنه وهو ملموم
وقوله ولو انها عصفورة لحسبتها ۞ مسومة تدعو عبيدا وازنما ۞
ورد المصنف قول هولا بانه قد جا اسما مشتقا كقوله
لو ان حيا مدرك الفلاح ۞ ادركه ملاعب الرماح ۞ وقوله
ولو ان ما ابقيت مني معلق ۞ بعود ثمام ما تاود عودها ۞
وقوله ولو ان حيا فائت الموت فاته ۞ اخو الحرب فوق القارح العدوا ن
وان مضارع تلاها صرفا :. الى المضي نحو لو يفي كفى اي لو وفى
كفى ومنه قوله لو يسمعون كما سمعت حديثها ۞ خروا لعزة ركعا وسجودا ۞
وهذا في الامتناعية واما التي بمعنى ان فقد تقدم انها تصرف
الماضي الى المستقبل واذا وقع بعدها مضارع فهو مستقبل المعنى
تنبيهات الاول لقلة دخول لو على الماضي لم تجزم ولو
اريد بها معنى ان الشرطية وزعم بعضهم ان الجزم بها مطرد على لغة
واجازه

من يقوله

واجازه جماعة في الشعر منهم ابن الشجري كقوله ولو يشا طار به ذو ميعة
وقوله تامت فوادك لو يحزنك ما صنعت ۞ احدى نسا بني ذهل بن شيبانا
وخرج على ان ضمة الاعراب سكنت تخفيفا كقراة ابي عمرو وينصركم ويامركم
ويشعركم والاول على لغة يشا يشا بالالف ثم ابدلت همزة ساكنة كما قيل
العالم والخاتم الثاني جواب لو اما ماض معنى نحو لو لم يخف الله
لم يعصه او وضعا وهو اما مثبت فاقترانه باللام نحو لو نشا لجعلناه ه
حطاما اكثر من تركها نحو لو نشا جعلناه اجاجا واما منفي بما فالامر
بالعكس نحو ولو شاء ربك ما فعلوه ونحو قوله
ولو نعطى الخيار لما افترقنا ۞ ولكن لا خيار مع الليالي ۞
واما قوله عليه السلام فيما اخرجه البخاري لو كان لي مثل احد
ذهبا ما يسرني ان لا يمر علي ثلاث وعندي منه شي فهو على حذف
كان اي ما كان يسرني فيل وقد يجاب بجملة اسمية
نحو ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير وقيل الجملة مستانفة
او جواب لقسم مقدر ولو في الوجهين للتمني فلا جواب لها ۞
اما ولولا ولوما :. اما كمهما يك من شي اي اما بالفتح
والتشديد حرف بسيط فيه معنى الشرط والتفصيل والتوكيد اما
الشرط فبدليل لزوم الفا بعدها نحو فاما الذين امنوا فيعلمون
انه الحق من ربهم واما الذين كفروا فيقولون الاية والمخ لك اشار
بقوله وفا :. لتلو تلوها وجوبا الفا فالمبتدا اخبره الف ولتلو
متعلق بالف ومعنى تلو تاليها ووجوبا حال من الضمير في الف
واشار بقوله وحذف ذي الفا قل في نثر اذا لم يك قول معها قد نبذا
اي طرح الى انه لا تحذف هذه الفا الا ان دخلت على قول قد طرح استغنا
عنه بالمقول فيجب حذفها معه نحو فاما الذين اسودت وجوههم ۞

اكفرتم اي فيقال لهم اكفرتم ولا تحذف في غير ذلك الا في ضرورة كقوله
فاما القتال لا قتال لديكم . او ندور نحو قوله صلى الله عليه وسلم اما موسى
كاني انظر اليه اذ ينحدر في الوادي وقول عايشة رضي الله تعالى
عنها اما الذين جمعوا بين الحج والعمرة طافوا طوافا واحدا وقوله صلى
الله عليه وسلم اما بعد ما بال رجال واما التفصيل فهو غالب
حالها كما تقدم في اية البقرة ومنه اما السفينة فكانت لمسا كين
يعملون في البحر واما الغلام واما الجدار الايات وقد يترك
تكرارها استغناء بذكر احد القسمين عن الاخر او بكلام يذكر
بعدها في موضع ذلك القسم فالاول نحو يا ايها الناس قد جاءكم
برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا فاما الذين امنوا بالله
واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل اي واما الذين
كفروا بالله فلهم كذا وكذا والثاني نحو هو الذي انزل عليك الكتاب
منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين
في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء
تاويله اي واما غيرهم فيؤمنون به ويكلون معناه الى ربهم ويدل
على ذلك والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا اي كل
من المتشابه والمحكم من عند الله والايمان بهما واجب فكانه
قيل واما الراسخون في العلم فيقولون وعلى هذا فالوقف على الا الله
وهذا المعنى هو المشار اليه في اية البقرة السابقة فتاملها وقد
تاتي لغير تفصيل نحو اما زيد فمنطلق واما التوكيد فقل من ذكره
وقد احكم الزمخشري شرحه فانه قال فائدة اما في الكلام
ان تعطيه فضل توكيد تقول زيد ذاهب فاذا قصدت توكيد ذلك
وانه لا محالة ذاهب وانه بصدد الذهاب وانه منه عزيمة قلت اما زيد

فذاهب

فذاهب ولذلك قال في تفسيره مهما يكن من شي فزيد ذاهب وهذا
التفسير مدل بفايدتين بيان كونه توكيدا وانه في معنى الشرط
انتهى تنبيهات الاول ما ذكره من قوله اما كمهما
لا يريد به ان معنى اما كمعنى مهما وشرطها لان اما حرف فكيف يصح
ان يكون بمعنى اسم وفعل وانما المراد ان موضعها صالح لهما وهي
قايمة مقامهما لتضمنها معنى الشرط الثاني يوخذ من قوله لتلو
تلوها انه لا يجوز ان يتقدم الفا اكثر من اسم واحد فلو قلت اما
زيد طعامه فلا تاكل لم يجز كما نص عليه غيره الثالث لا يفصل
بين اما والفا بجملة تامة الا ان كانت دعا بشرط ان يتقدم الجملة
فاصل نحو اما اليوم رحمك الله فالامر كذا الرابع يفصل بين اما
والفا بواحد من امور ستة احدها المبتدا كالايات السابقة ثانيها
الخبر نحو اما في الدار فزيد ثالثها جملة الشرط نحو فاما ان كان من المقربين
فروح وريحان الايات رابعها اسم منصوب لفظا او محلا بالجواب
نحو فاما اليتيم فلا تقهر الايات خامسها اسم كذلك معمول لمحذوف
يفسره ما بعد الفا نحو اما زيدا فاضربه وقراة بعضهم واما ثمود
فهديناهم بالنصب ويجب تقدير العامل بعد الفا وقبل ما دخلت
عليه لان اما نايبة عن الفعل فكانها فعل والفعل لا يلي الفعل
سادسها ظرف معمول لاما لما فيها من معنى الفعل الذي نابت عنه
او للفعل المحذوف نحو اما اليوم فاني ذاهب واما في الدار فان زيدا
جالس ولا يكون العامل ما بعد ان لان خبر ان لا يتقدم عليها فكذلك
معموله هذا قول سيبويه والمازني والجمهور وخالفهم المبرد
وابن درستويه والفرا والمصنف الخامس سمع اما العبيد
فذو عبيد بالنصب واما قريشا فانا افضلها وفيه دليل على انه لا يلزم

ان يقدر مهما يكن من شيء بل يجوز ان يقدر غيره مما يليق بالمحل اذ التقدير
هنا مهما ذكرت وعلى ذلك فيخرج قولهم اما العلم فعالم واما علما فعالم
فهو احسن مما قيل انه مفعول مطلق معمول لما بعد الفاء او مفعول لا
لاجله ان كان معرفا وحال ان كان منكرا وفيه دليل ايضا على ان اما
ليست العاملة اذ لا يعمل الحرف في المفعول به السادس ما من
اقسام اما التي في قوله تعالى اماذا كنتم تعملون والتي في قول الشاعر
ابا خراشة اما انت ذا نفر بل هي فيهما كلمتان فالتي في الاية ام
المنقطعة وما الاستفهامية ادغمت الميم في الميم والتي في البيت هي
ان المصدرية وما المزيدة وقد سبق الكلام عليها في باب كان الصابع
قد تبدل ميمها الاولى ياء استثقالا للتضعيف كقوله
رأت رجلا ايما اذا الشمس عارضت فيضحى واما بالعشي فيخصر
انتهى لولا ولوما يلزمان الابتدا اذا امتناعا بوجود عقدا
اي لولا ولوما استعمالان احدهما ان يدلا على امتناع شيء لوجود غيره
وهذا اراد بقوله اذا امتناعا بوجود اي اذا ربطا امتناع شيء بوجود
غيره ولازما بينهما ويقتضيان حينئذ مبتدأ ملتزما حذف خبره
غالبا وقد مر بيان ذلك في باب المبتدا وجوابا كجواب لو مصدرا
بماض او مضارع مجزوم بلم فان كان الماضي مثبتا قرن باللام غالبا
نحو لولا انتم لكنا مؤمنين ونحو قوله لولا الاصاخة للوشاة لكان لي
وان كان منفيا تجرد منها غالبا نحو ولولا فضل الله ورحمته ما زكى
منكم من احد ابدا وقوله والله لولا الله ما اهتدينا وقوله
لولا ابن اوس نأى ما ضيم صاحبه وقد يقترن بها المنفي كقوله
لولا رجاء لقاء الظاعنين لما ابقت نواهم لنا روحا ولا جسدا
وقد يخلو منها المثبت كقوله لولا زهير جفاني كنت منتصرا

المنفصلة

عليكم

رجاء ... قاموس

وقوله

وقوله كم موطن لولاي طحت كما هوى باجرامه من قنة النيق منهوي
واذا دل على الجواب دليل جاز حذفه نحو ولولا فضل الله عليكم ورحمته
وان الله تواب حكيم والاستعمال الثاني ان يدلا على التحضيض
فيختصان بالجمل الفعلية ويشاركهما في ذلك هلا والا الموازنة
لها والا بالتخفيف وقد اشار الى ذلك بقوله وبهما التحضيض
مز وهلا الا الا واولينها الفعلا اي المضارع او ما في
تاويله نحو لولا تستغفرون الله ونحو لولا انزل علينا الملائكة
ونحو لوما تاتينا بالملائكة ونحو قولك هلا تسلم والا تسلم او
الا تسلم فتدخل الجنة ونحو الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم والعرض
كالتحضيض الا ان العرض طلب بلين والتحضيض طلب بحث وقد
يليها اي يلي هذه الادوات اسم بفعل مضمر علق او بظاهر مؤخر
فالاول نحو قولك هلا زيدا تضربه فزيدا علق بفعل مضمر بمعنى انه
مفعول والثاني نحو قولك هلا زيدا تضرب فزيدا علق بالفعل
الظاهر الذي بعده لانه مفرغ له تنبيهات الاول
ترد هذه الادوات للتوبيخ فتختص بالماضي او ما في تاويله ظاهرا او
مضمرا نحو لولا جاءوا عليه باربعة شهداء فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون
الله قربانا الهة ونحو قوله
تعدون عقر النيب افضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا
اي لولا تعدون الكمي بمعنى لولا عددتم لان المراد توبيخهم
على ترك عده في الماضي وانما قال تعدون على حكاية الحال ونحو قوله
اتيت بعبد الله في القد موثقا فهلا سعيدا ذا الخيانة والغدر
اي فهلا اسرت سعيدا الثاني قد يقع بعد حرف التحضيض
مبتدا وخبر فيقدر المضمر كان الشانية كقوله

ونُبِّئتُ ليلى أرسلت بشفاعةٍ ۝ إليَّ فهلّا نفسُ ليلى شفيعُها
أي فهلّا كان نفس ليلى شفيعها **الثالث** المشهور أن حروف
التحضيض أربعة وهي لولا ولوما وهلّا وألا بالتشديد ولهذا
لم يذكر في التسهيل والكافية سواهنّ وأمّا ألا بالتخفيف
فهي حرف عرض فذكره لها مع حروف التحضيض يحتمل أن يريد أنها قد
تأتي للتحضيض ويحتمل أن يكون ذكرها معهنّ لمشاركتها لهنّ في
الاختصاص بالفعل وقرب معناها من معناهنّ ويؤيده قوله في شرح
الكافية ولحق بحروف التحضيض في الاختصاص بالفعل ألا
المقصود بها العرض نحو ألا تزورنا انتهى **خاتمة**
أصل لولا ولوما لو ركبت مع لا وما وهلّا مركبة من هل ولا وألا يجوز
أن تكون هلّا فأبدل من الهاء همزة وقد يلي الفعل لولا غير مفهمة
تحضيضا كقوله ۝ أنت المبارك والميمون سيرته ۝ لولا تقوّم درء القوم
فيؤول بلو لم أي ولو لم تقوّم وتجعل المختصة بالاسم والفعل
صلة لأن مقدرة على حد تسمع بالمعيدي والله أعلم

لاختصاصها

الإخبار بالذي والألف واللام

الباء في قوله الإخبار بالذي للسببية لا للتعدية لدخولها على المخبر
عنه لأن الذي يجعل في هذا الباب مبتدأ لا خبرا كما ستقف عليه فهو
في الحقيقة مخبر عنه وهذا الباب وضعه النحويون للتدريب
في الأحكام النحوية كما وضع الفرضيون مسائل التمرين في القواعد
الفرضية وبعضهم يسمي هذا الباب باب السبك قال الشارح
وكثيرا ما يضطر إلى هذا الإخبار لقصد الاختصاص أو تقوية الحكم
أو تشويق السامع أو إجابة الممتحن انتهى والكلام في هذا الباب
في أمرين الأول في حقيقة ما يخبر عنه والثاني في شروطه وقد أشار

إلى الأول

220

أي بواسطة الذي

إلى الأول بقوله **ما قيل أخبر عنه بالذي خبر عن الذي مبتدأ**
قبل استقر ما موصولة مبتدأ وخبر خبرها ومبتدأ حال من الذي
الثاني والذي الأول والثاني في البيت لا يحتاجان إلى صلة لأنه إنما
أراد تعليق الحكم على لفظهما لا أنهما موصولان والتقدير ما قيل
لك أخبر عنه بهذا اللفظ أعني الذي هو خبر عن لفظ الذي حال كونه
مبتدأ مستقرا أولا **وما سواهما** أي ما سوى الذي والخبر **فوسّط**
صلة عائدها وهو ضمير الموصول **خلف معطي التكملة** وهو الخبر فيما
كان له من فاعلية أو مفعولية أو غيرهما **نحو الذي ضربته زيد**
فذا ضربت زيدا فإذا كان المأخذ أي إذا قيل لك أخبر عن زيد
من ضربت زيدا قلت الذي ضربته زيد فتصدّر الجملة بالذي مبتدأ
وتؤخر زيدا وهو المخبر عنه فتجعله خبرا عن الذي وتجعل ما بينهما
صلة للذي وتجعل في موضع زيد الذي أخرته ضميرا عائدا على الموصول
ولو قيل أخبر عن التاء من هذا المثال قلت الذي ضرب زيدا أنا فتفعل
به ما ذكر إلا أن التاء ضمير متصل لا يمكن تأخيرها مع بقاء الاتصال وإن
قيل أخبر عن زيد من قولك زيد أبوك قلت الذي هو أبوك زيد أو عن أبوك
قلت الذي هو زيد أبوك **وباللذين والذين والتي أخبر مراعيا**
وفاق المثبت وهو ما قيل لك أخبر عنه في التثنية والجمع والتأنيث
كما تراعي وفاقه في الإفراد والتذكير فإذا قيل أخبر عن الزيدين من قولك
بلغ الزيدان العمرين رسالة قلت اللذان بلغا العمرين رسالة
الزيدان أو عن رسالة قلت التي بلغها الزيدان العمرين رسالة
فتقدم الضمير وتفصله لأنه إذا أمكن الوصل لم يجز العدول إلى الفصل
وحينئذ يجوز حذفه لأنه عائد متصل بالفعل ثم أشار إلى الثاني وهو
ما في شروط المخبر عنه بقوله **قبول تأخير وتعريف لما أخبر عنه هاهنا**

كان خبر

قلت الذين بلغهم الزيدان رسالة العمرون

أي أو خلفه

فدخيما كذا الغني عنه باجنبي او بمضمر شرط فراع ما رعوا

اعلم ان الاخبار ان كان بالذي او احد فروعه اشترط للمخبر عنه تسعة امور الاول
قبوله التاخير فلا يخبر عن ايهم من قولك ايهم في الدار لانك تقول الذي هو
في الدار ايهم فيخرج الاستفهام عما له من وجوب الصدرية وكذا القول
في جميع اسماء الاستفهام والشرط وكم الخبرية وما التعجبية وضمير الشان
فلا يخبر عن شيء منها لما ذكرته وفي التسهيل ان الشرط ان يقبل الاسم او خلفه
التاخير وذلك لان الضمير المتصل يخبر عنه مع انه لا يتاخر ولكن يتاخر
خلفه وهو الضمير المنفصل كما مر الثاني قبوله التعريف فلا يخبر عن
الحال والتمييز لانهما ملازمان للتنكير فلا يصح جعل المضمر مكانهما
لانه ملازم للتعريف وهذا القيد لم يذكره في التسهيل فلا يخبر عن اسم
لا يجوز الاستغناء عنه باجنبي ضميرا كان او ظاهرا فالضمير كالهاء من نحو
زيد ضربته لانه لا يستغنى عنه باجنبي كعمرو وبكر فلو اخبرت عنها لقلت
الذي زيد ضربته هو فالضمير المنفصل هو الذي كان متصلا بالفعل
قبل الاخبار والضمير المتصل الان خلف عن ذلك الضمير الذي كان
متصلا فصلته واخرته ثم هذا الضمير المتصل ان قدرته رابطا
للخبر بالمبتدا الذي هو زيد بقي الموصول بلا عائد وان قدرته
عائدا على الموصول بقي الخبر بلا رابط والظاهر كاسم الاشارة
في نحو ولباس التقوى ذلك خير وغيره مما حصل به الربط فانه لو
اخبر عنه لزم المحذور السابق وكالاسماء الواقعة في الامثال نحو الكلاب
في قولهم الكلاب على البقر فلا يجوز ان تقول التي هي على البقر الكلاب
لان الكلاب لا يستغنى عنه باجنبي لان الامثال لا تغير الرابع قبوله
الاستغناء عنه بالضمير فلا يخبر عن الاسم المجرور بحتى ومذ ومنذ
لانهن لا يجررن الا الظاهر والخبر يستدعي اقامة ضمير مقام المخبر عنه

الثالث قوله الاستغناء عنه باجنبي ح المراد بالاجنبي

ح الاخبار

كما تقدم

كما تقدم ففي قولك سر ابا زيد قرب من عمرو الكريم يجوز الاخبار عن زيد
ويمتنع عن الباقي لان الضمير لا يخلو من ان اما الاب فلان الضمير لا يضاف
واما القرب فلان الضمير لا يتعلق به جار ومجرور واما عمرو والكريم صح
فلان الضمير لا يوصف ولا يوصف به نعم ان اخبرت عن المضاف
والمضاف اليه معا جاز او عن العامل والمعمول او عن الموصوف وصفته
معا جاز لصحة الاستغناء حينئذ بالضمير عن المخبر به فتقول في
الاخبار عن المضاف مع المضاف اليه الذي سره قرب من عمرو الكريم ابو زيد
وعن العامل مع المعمول الذي سر ابا زيد قرب من عمرو الكريم او عن
الموصوف مع صفته الذي سر ابا زيد قرب منه عمرو الكريم الخامس
جواز استعماله مرفوعا فلا يخبر عن لازم النصب كسبحان وعند
السادس جواز وروده في الاثبات فلا يخبر عن نحو احد وديار
وعريب لئلا يخرج عما لزمه من الاستعمال في النفي السابع ان
يكون في جملة خبرية فلا يخبر عن اسم في جملة طلبية لان الجملة
بعد الاخبار تجعل صلة والطلبية لا تكون صلة الثامن ان
لا يكون من احدى جملتين مستقلتين نحو زيد من قولك قام زيد
وقعد عمرو والا يلزم بعد الاخبار عطف ما ليس صلة على الذي
استقر انه الصلة بغير الفاء فان كانتا غير مستقلتين بان
كانتا في حكم الجملة الواحدة كجملتي الشرط والجزاء او كما لو كان العطف
بالفاء او كان في الاخرى ضمير الاسم المخبر عنه جاز الاخبار لانتفاء
المحذور ففي نحو ان قام زيد قام عمرو تقول عن الاخبار عن زيد
الذي ان قام قام عمرو زيد وعن عمرو الذي ان قام زيد قام عمرو وفي نحو
قام زيد فقعد عمرو تقول في الاخبار عن زيد الذي قام فقعد عمرو زيد
وعن عمرو الذي قام زيد فقعد عمرو ولان ما في الفاء من معنى السببية نزل الجملتين

اي غير واقعة في خبر جملة خبرية نحو قال زيد اضرب عمروا

منزلة الشرط والجزاء في نحو قام زيد وقعد عنده عمرو تقول في الاخبار عن زيد
الذي قام وقعد عنده عمرو زيد وعن عمرو الذي قام زيد وقعد عنده عمرو وفي
نحو ضربني وضربت زيدا ونحو اكرمني واكرمته عمرو تقول في الاخبار عن زيد الذي
ضربني وضربته زيد وعن عمرو الذي اكرمني واكرمته عمرو والتاسع امكان الاستفادة
فلا يخبر عن اسم ليس تحته معنى كثواني الاعلام نحو بكر من ابي بكر اذ لا يمكن ان يكون
خبرا عن شي **تنبيهات الاول** الشرط الرابع في كلامه مغن عن اشتراط الثاني
لان ما لا يقبل التعريف لا يقبل الاضمار وقد نبه في شرح الكافية على انه ذكره
زيادة في البيان **الثاني** او في قوله او بمضمر بمعنى الواو لما بان ان كل الشروط المذكورة
في النظم اربعة وان الثالث والرابع لا يغني احدهما عن الاخر وقد عطف في الكافية
ثلاثة شروطا فقال
وشرط الاسم مخبرا عنه هنا جواز تاخير ورفع وغنى
عنه باجنبي او بمضمر او مثبت او عادم التنكر
مع عده كلا منها في الشرح شرطا مستقلا **الثالث** سكت في الكافية ايضا
عن الثلاثة الاخيرة وقد ذكرها في التسهيل واخبروا هنا بال اي الموصولة
عن بعض ما يكون فيه الفعل قد تقدما اي يشترط لجواز الاخبار عن
ثلاثة شروط زيادة على ما سبق في الذي وفروعه الاول ان يكون المخبر عنه من
جملة يتقدم فيها الفعل وهي الفعلية والى هذا الاشارة بقوله فيه الفعل
قد تقدما الثاني ان يكون ذلك الفعل متصرفا الثالث ان يكون مثبتا
فلا يخبر عن زيد من قولك زيد اخوك ولا من قولك عسى زيد ان يقوم ولا من
قولك ما قام زيد والى هذين الشرطين الاشارة بقوله ان صح صوغ صلة لال صلة
اذ لا يصح صوغ صلة لال من الجامد ولا من المنفي ثم مثل لما يصح ذلك منه بقوله
كصوغ واق من وقى الله البطل فان اخبرت عن الفاعل قلت الواقي
البطل الله او عن المفعول قلت الواقيه الله البطل ولا يجوز لك ان تحذف
الها

الها لان عايد الالف واللام لا يحذف الا في ضرورة كقوله ما المستقر
الهوى محمود عاقبة وان يكن ما رفعت صلة ال ضمير غيرها
اي غير ال ابين وانفصل وان رفعت ضمير ال وجب استتاره
ففي نحو قولك بلغت من اخويك الى الزيدين رسالة ان اخبرت عن
التا فقلت المبلغ من اخويك الى الزيدين رسالة انا كان في المبلغ
ضمير مستتر لانه في المعنى لال لانه خلف من ضمير المتكلم وال للمتكلم
لان خبرها ضمير المتكلم والمبتدا نفس الخبر وان اخبرت عن شي من
بقية اسماء المثال وجب ابراز الضمير وانفصاله لجريان رافعه
على غير ما هو له تقول في الاخبار عن الاخوين المبلغ انا منهما الى
الزيدين رسالة اخواك وعن الزيدين المبلغ انا من اخويك
اليهم رسالة الزيدون وعن الرسالة المبلغها انا من اخويك
الى الزيدين رسالة فالمبلغ خال من الضمير في هذه الامثلة
لانه فعل المتكلم وال فيهن لغير المتكلم لانها نفس الخبر الذي اخبرت
فانا فاعل المبلغ وضمير الغيبة هو العايد وكذا تفعل مع ضمير الغيبة
فتقول في الاخبار عن ضمير الفاعل من نحو زيد ضرب جاريته زيد
الضارب جاريته هو ففي الضارب ضمير ال مستتر لجريانه على ما
هو له فان اخبرت عن الجارية قلت زيد الضاربها هو جاريته
فلا ضمير في الضارب بل فاعله الضمير المنفصل لجريانه على غير
من هو له **خاتمة** يجوز الاخبار عن اسم كان بال وغيرها فتقول
في نحو كان زيد اخاك الكاين او الذي كان اخاك زيد واما الخبر ففيه
خلاف والصحيح الجواز نحو الكاينه او الذي كانه زيد اخوك وان شئت
جعلته منفصلا فقلت الكاين او الذي كان زيد اياه اخوك وعن
الظرف المتصرف فيجاء مع الضمير الذي يخلفه بفي فقولك مخبرا عن يوم الجمعة صح

الزيدين

من صمت يوم الجمعة الذي صمت فيه يوم الجمعة فان توسعت في الظرف
وجعلته مفعولا به على المجاز حيث تخلعه مجردا من في فتقول الذي
صمته يوم الجمعة واعلم ان باب الاخبار طويل الذيل فليكتف بما
تقدم والله اعلم

العدد

ثلاثة بالتاء قل للعشرة • في عد ما احاده مذكرة • في الضد
وهو ما احاده مونثة ولو مجازا جرد من التاء نحو سخرها عليهم سبع ليال
وثمانية ايام هذا اذا ذكر المعدود فان قصد ولم يذكر في اللفظ
فالفصيح ان يكون كما لو ذكر فتقول صمت خمسة تريد اياما وسرت خمسا
تريد ليالي ويجوز ان تحذف التاء في المذكر ومنه واتبعه بست من
شوال اما اذا لم يقصد معدود وانما قصد العدد المطلق كانت كلها
بالتاء نحو ثلاثة نصف ستة ولا تنصرف لانها اعلام خلافا لبعضهم
واما ادخال ال عليها في قولهم الثلاثة نصف الستة فكدخولها على
بعض الاعلام في نحو الالهة وهو اسم من اسماء الشمس حين قالوا الالاهة
وكذلك قولهم شعوب والشعوب للمنية وهذه لم يشملها كلامه
وشمل كلامه الاولين تنبيهات الاول فهم من قوله احاده
ان المعتبر تذكير الواحد وتانيثه لا تذكير الجمع وتانيثه فيقال
ثلاثة حمامات خلافا للبغداديين فانهم يقولون ثلاث حمامات
فيعتبرون لفظ الجمع وقال الكسائي مررت بثلاث حمامات ورايت
ثلاث سجلات بغيرها وان كان الواحد مذكرا وقاس عليه ما كان مثله
ولم يقل به الفرا الثاني اعتبار التانيث في واحد المعدود ان كان
اسما فبلفظه تقول ثلاثة اشخص قاصد نسوة وثلاث اعين قاصد
رجال لان لفظ شخص مذكر ولفظ عين مونث هذا ما لم يتصل بالكلام
ما يقوي المعنى او يكثر فيه قصد المعنى فان اتصل به ذلك جاز مراعاة

المعنى

المعنى فالاول كقوله • ثلاث شخوص كاعبان ومعصر • وقوله
وان كلابا هذه عشر ابطن • وانت بريء من قبايلها العشر •
وجعل في شرح الكافية وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما قال منه صح
فذكر امم رجح حكم التانيث لكنه جعل اسباطا في شرح الكافية
بدلا من اثنتي عشرة وهو الوجه كما سياتي والثاني كقوله • ثلاثة انفس
وثلاث ذود • فان النفس كثر استعمالها مقصودا بها انسان وان
كان صفة فبموصوفها المنوي لا بها نحو فله عشر امثالها اي عشر
حسنات وتقول ثلاثة ربعات اذا قصدت رجالا وكذا تقول ثلاثة
دواب اذا قصد ذكورا لان الدابة صفة في الاصل الثالث
انما يكون العبرة في التانيث والتذكير بحال المفرد مع الجمع اما مع
اسمي الجمع والجنس فالعبرة بحالهما فيعطى العدد عكس ما يستحقه ضمير هما
فتقول ثلاثة من القوم واربعة من الغنم بالتاء لانك تقول
قوم كثيرون وغنم كثير بالتذكير وثلاث من البط بترك التاء لانك
تقول بط كثيرة بالتاء وثلاثة من البقر وثلاث لان في البقر لغتين
التذكير والتانيث قال تعالى ان البقر تشابه علينا وقرئ تشابهت
هذا ما لم يفصل بينه وبين العدد صفة دالة على المعنى والا فالمراعى
هو المعنى ويكون نائبا عن جمع مذكر فالاول نحو ثلاث اناث من الغنم
وثلاثة ذكور من البط ولا اثر للوصف المتاخر كقولك ثلاثة
من الغنم اناث وثلاث من البط ذكور والثاني نحو ثلاثة رجلة
فرجلة اسم جمع مونث الا انه جاء نائبا عن تكسير راجل على رجال
فذكر عدده كما كان يفعل بالمنوب عنه الرابع لا يعتبر ايضا لفظ
المفرد اذا كان علما فتقول ثلاثة الطلحات وخمس الهندات
الخامس اذا كان في المعدود لغتان التذكير والتانيث كالحال جاز

لحذف والاثبات تقول ثلاث احوال وثلاثة احوال انتهى والمميز جرّ
جمعًا بلفظ قلة في الاكثر اي مميز الثلاثة واخواتها لا يكون الا مجرورا
فان كان اسم جنس او اسم جمع جُرّ بمن نحو فخذ اربعة من الطير ومررت
بثلاثة من الرهط وقد يجر باضافة العدد نحو وكان في المدينة تسعة
رهط والحديث ليس فيما دون خمس ذود صدقة وقوله ثلاثة انفس
وثلاث ذود والصحيح قصره على السماع وان كان غيرهما فباضافة
العدد اليه وحقه حينئذ ان يكون جمعا مكسرا من ابنية القلة نحو
ثلاثة اعبد وثلاث آدُم وقد يتخلف كل واحد من هذه الثلاث فيضا ف
للمفرد وذلك ان كان مائة نحو ثلاثمائة وسبع مائة وشذ في الضرورة
قوله ثلاث مئين للملوك وفى بها ويضاف لجمع التصحيح في ثلاث
مسائل احداها ان يهمل تكسير الكلمة نحو سبع سموات وخمس صلوات
وسبع بقرات والثانية ان يجاور ما اهمل تكسيره نحو سنبلات فانه
في التنزيل مجاور لسبع بقرات والثالثة ان يقل استعمال غيره نحو
ثلاث سعادات فيجوز لقلة سعايد ونحو ثلاث سعايد ايضا
بل المختار في هاتين الاخيرتين التصحيح ويتعين في الاولى لاهمال
غيره فان كثر استعمال غيره ولم يجاور ما اهمل لم يضف اليه الا
قليلا نحو ثلاثة احمدين وثلاث زينبات والاضافة الى الصفة
منه ضعيفة نحو ثلاثة صالحين فالاحسن الاتباع على النعت ثم
النصب على الحال ويضاف لبناء الكثرة في مسئلتين احداهما ان
يهمل بناء القلة نحو ثلاث جوار واربعة رجال وخمسة دراهم والثانية
ان يكون له بناء قلة ولكنه شاذ قياسا او سماعا فينزل لذلك منزلة
المعدوم فالاول نحو ثلاثة قروء فان جمع قرء بالفتح على اقراء شاذ
والثاني نحو ثلاثة شسوع فان اشساعا قليل الاستعمال ومائة

والالف

والالف للفرد اضف نحو عندي مائة درهم ومائتا ثوب وثلاث
مائة دينار والف عبد والفا امة وثلاثة الاف فرس ومائة
بالجمع نزرا قد ردف في قراة حمزة والكسائي ثلثمائة سنين
تنبيه شذ تمييز المائة بمفرد منصوب كقوله اذا عاش
الفتى مائتين عاما فلا يقاس عليه واجاز ابن كيسان المائة
درهما والالف دينارا واحد اذكر وصلنه بعشر مجردا
من التا مركبا لهما قاصد معدود ذكر نحو احد عشر كوكبا
وهمزة احد مبدلة من واو وقد قيل وحد عشر على الاصل
وهو قليل وقد يقال واحد عشر على اصل العدد وقل لدي
التانيث احدى عشرة امراة باثبات التا وقد يقال واحدة
عشرة والشين فيها عن تميم كسره اي مع المونث فيقولون
احدى عشرة واثنتا عشرة بكسر الشين وبعضهم يفتحها
وهو الاصل الا ان الافصح التسكين وهو لغة الحجاز واما
في التذكير فالشين مفتوحة وقد تسكن عين عشر فيقال
احد عشر وكذلك اخواته لتوالي الحركات وبه قرا ابو جعفر
وقرا هبيرة صاحب حفص اثنا عشر شهرا وفيها جمع بين
ساكنين واما مع غير احد واحدى ما معهما فعلت في العشرة
من التجريد من التا مع المذكر واثباتها مع المونث فافعل
قصدا والحاصل ان للعشرة في التركيب عكس ما لها قبله فتحذ ف
التا في التذكير وتثبت في التانيث ولثلاثة وتسعة وما
بينهما ان ركبا ما قدما اي في الافراد وهو ثبوت التا مع المذكر
وحذفها مع المونث واول عشرة اثنتي وعشرا اثني اذا انثى
تشا او ذكرا فتقول جاءني اثنتا عشرة امراة واثنا عشر رجلا

والیا للغیر لرفع وهو النصب والجر وارفع بالالف كما رایت واما
الجزا الثانی فانه مبنی علی الفتح مطلقا والفتح فی جزئی سواهما
ای سوی اثنتی عشرة واثنی عشر الف اما العجز فعلة بنایه تضمنه
معنی حرف العطف واما الصدر فعلة بنایه وقوع العجز منه
موقع تا التانیث فی لزوم الفتح ولذلك اعرب صدر اثنی عشر
واثنتی عشرة لوقوع العجز منهما موقع النون وما قبل النون
محل اعراب لا محل بنا ولوقوع العجز منهما موقع النون لم یضافا
بخلاف غیرهما فیقال احد عشرك ولا یقال اثنی عشرك تنبیهات
الاول قد فهم من كلامه انه لا یجوز تركیب النیف مع العشرین
وبابه بل یتعین العطف فتقول خمسة وعشرین ولا یجوز
خمسة عشرین ولعله للالباس فی نحو رایت خمسة عشرین
رجلا فانه یحتمل خمسة لعشرین رجلا وقیل غیر ذلك الثانی
اجاز الكوفیون اضافة صدر المركب الی عجزه فیقولون هذه
خمسة عشر واستحسنوا ذلك اذا اضیف نحو خمسة عشرك
ومیزا لعشرین وبابه للتسعینا بواحد منكر منصوب كاربعین
حینا وخمسین شهرا ونقدم النیف بحالتیه ای بثبوت التا فی
التذكیر وسقوطها فی التانیث ثم یذكر العقد معطوفا
علی النیف فیقال فی المذكر ثلاثة وعشرون رجلا وفی
المونث تسع وتسعون نعجة ومیز وا مركبا بمثل ما میز عشرون
وبابه ای بمفرد منكر منصوب فسوینهما نحو احد عشر كوكبا واثنتی
عشرة عینا واما وقطعناهم اثنتی عشرة اسباطا فاسباطا بدل
من اثنتی عشرة والتمییز محذوف ای اثنتی عشرة فرقة ولو كان
اسباطا تمییزا لذكر العددان وافرد التمییز لان السبط مذكر

وزعم الناظم

وزعم الناظم انه تمییز وان ذكر ایما رجح حكم التانیث تنبیهات
الاول یجوز فی نعت هذا التمییز منهما مراعات اللفظ نحو
عندی اثنا عشر درهما ظاهریا وعشرون دینارا ناصریا ومراعا ه
المعنی فتقول ظاهریة وناصریة ومنه قوله
فیها اثنتان واربعون حلوبة. سودا كخافیة الغراب الاسحم
الثانی قد یضاف العدد الی مستحق المعدود فیستغنی عن
التمییز نحو هذه عشر زید تفعل ذلك بجمیع الاعداد المركبة
الا اثنی عشر فیقال احد عشرك وثلاثة عشرك ولا یقال
اثنی عشرك لان عشر من اثنی عشر بمنزلة نون الاثنین كما
فلا یجامع الاضافة ولا یقال اثناك لئلا یلتبس باضافة
اثنین بلا تركیب الثالث حكم العدد الممیز بشیئین فی التركیب
لمذكرهما مطلقا ان وجد العقل نحو عندی خمسة عشر عبدا
وجاریة وخمسة عشر جاریة وعبدا وان فقد فللسابق بشرط
الاتصال نحو عندی خمسة عشر جملا وناقة وخمس عشرة ناقة
وجملا وما بین جمل وناقة وفی الاضافة لسابقهما مطلقا نحو
عندك ثمانیة اعبد وامر وثمان امر واعبد ولا یضاف عدد
اقل من ستة الی ممیزین مذكر ومونث لان كلا من الممیزین جمع
واقل الجمع ثلاثة الرابع لا یجوز فصل هذا التمییز واما قوله
علی اننی بعدما قد مضی. ثلاثون للهجر حولا كمیلا فضرورة
وان اضیف عدد مركب: یبقی البنا فی الجزئین علی حاله نحو
احد عشرك مع احد عشر زید بفتح الجزئین هذا هو الاكثر لان البنا
یبقی مع الالف واللام باجماع فكذا مع الاضافة والثانی انه
یعرب عجزه مع بقاء التركیب كبعلبك حكاه سیبویه عن بعض العرب

نحو احد عشرك مع احد عشر زيد واليه اشار بقوله وعجز قد يعرب
واستحسنه الاخفش واختاره ابن عصفور وزعم انه الافصح ووجه
ذلك بان الاضافة ترد الاشيا الى اصلها من الاعراب ومنع في
التسهيل القياس عليه وقال في شرحه لا وجه لاستحسانه لان المبني
قد يضاف نحو كم رجل عندك ومن لدن حكيم خبير وفيه مذهب ثالث
وهو ان يضاف صدره الى عجزه مبنيا وفيما حكى الفرا انه سمع
من ابي فقعس الاسدي وابي الهيثم العقيلي ما فعلت خمسة
عشرك وذكر في التسهيل انه لا يقاس عليه خلافا للفرا تنبيهات
الاول قال في التسهيل ولا يجوز باجماع ثماني عشرة الا في الشعر
يعني باضافة الاول الى الثاني دون اضافة المجموع كقوله
كلف من عنايه وشقوته . بنت ثماني عشرة من حجته . اي من
عامه ذلك وفي دعواه الاجماع نظر فان الكوفيين يجيزون اضافة
صدر المركب الى عجزه مطلقا كما سبق التنبيه عليه الثاني
في ثماني اذا ركبت اربع لغات فتح اليا وسكونها وحذفها مع كسر
النون وفتحها ومنه قوله
ولقد شربت ثمانيا وثمانيا . وثمان عشرة واثنتين واربعا .
وقد تحذف ياوها ايضا في الافراد ويجعل اعرابها على النون كقوله
لها ثنايا اربع حسان . واربع فثغرها ثمان . وهو مثل
قراة بعضهم وله الجوار المنشات بضم الرا الثالث لبضعة
وبضع حكم تسعة وتسع في الافراد والتركيب وعطف عشرين
واخواتها عليه نحو لبثت بضعة اعوام وبضع سنين وعندي
بضعة عشر غلاما وبضع عشرة امة وبضعة وعشرون كتابا
وبضع وعشرون صحيفة ويراد ببضعة من ثلاثة الى تسعة وببضع
من ثلاث

من ثلاث الى تسع انتهى وصغ من اثنين فما فوق اي فما فوقهما
الى عشرة وصفا كفاعل اي على وزن فاعل من فعلا كضرب
نحو ثان وثالث ورابع الى عاشر واما واحد فليس بوصف بل
اسم وضع على ذلك من اول الامر واختمه في التانيث بالتا
ومتى ذكرت اي صغته لمذكر فاذكر فاعلا بغير تا
فتقول في التانيث ثانية الى عاشرة وفي التذكير ثاني الى عاشر
كما تفعل باسم الفاعل من نحو ضارب وضاربة وانما نبه على هذا
مع وضوحه لئلا يتوهم انه يسلك به سبيل العدد الذي صيغ منه
وان ترد بالوصف المذكور بعض العدد الذي منه بني
تضف اليه مثل بعض بين اي كما يضاف البعض الى كله
نحو اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين لقد كفر الذين قالوا ان الله
ثالث ثلاثة وتقول ثانية اثنتين وثالثة ثلاث الى عاشر
عشرة وعاشرة عشر وانما لم ينصب حينئذ لانه ليس في معنى ما
يعمل ولا مفرعا على فعل فالتزمت اضافته لان المراد احد اثنين
واحدى اثنتين واحد عشرة واحدى عشر فتضيفه كما تضيف
بعض هذه العدة بالاضافة هذا مذهب الجمهور وذهب الاخفش
وقطرب والكسائي وثعلب الى انه يجوز اضافة الاول الى الثاني
ونصبه اياه كما تقول في ضارب زيد فيقولون ثان اثنين
وثالث ثلاثة وفصل بعضهم فقال يعمل ثان ولا يعمل ثالث
وما بعده والى هذا ذهب في التسهيل قال لان العرب تقول
ثنيت الرجلين اذا كنت الثاني منهما فمن قال ثان اثنين بهذا
المعنى عذر لان له فعلا ومن قال ثالث ثلاثة لم يعذر لانه
لا فعل له فهذه ثلاثة اقوال تنبيه قال في الكافية

وثعلب اجاز نحو رابع اربعة ومالهُ منابع . وقال في شرحها
ولا يجوز تنوينه والنصب به واجاز ذلك ثعلب وحده ولا حجة
له في ذلك هذا كلامه فعمم المنع وقد فصّل في التسهيل وخص
الجواز بثعلب وقد نقله فيه عن الاخفش ونقله غيره عن
الكسائي وقطرب كما تقدم انتهى وان ترد جعل الاقل مثل ما
فوق اي اردت بالوصف المصوغ من العدد انه يجعل ما هو تحت
ما اشتق منه مساويا له في الحكم فحكم جاعل له احكما فان كان
بمعنى المضي وجبت اضافته وان كان بمعنى الحال او الاستقبال
جازت اضافته وجاز تنوينه واعماله فتقول هذا رابع ثلاثة
ورابعٌ ثلاثةً اي هذا مصيّر الثلاثة اربعة وتونث الوصف
مع المونث كما سبق فالوصف المذكور حينئذ اسم فاعل حقيقة
لانك تقول ثلّثت الرجلين اذا انضممت اليهما فصرتم ثلاثة
وكذلك ربعت الثلاثة الى عشرت التسعة ففاعل هنا بمعنى
جاعل وجار مجراه لمساواته له في المعنى والتفرع على فعل بخلاف
فاعل الذي يراد به معنى احد ما يضاف اليه فان الذي
هو في معناه لا عمل له فلا تفرع له على فعل فالتزمت
اضافته كما سبق تنبيهات الاول الوصف حينئذ
ليس مصوغا من الفاظ العدد وانما هو من الثلث والربع
والعشر على وزن الضرب مصادر ثلث وربع وعشر على وزن
ضرب ومضارعهما على وزن يضرب الا ما كان لامه عينا
وهو ربع وسبع وتسع فانه على وزن شفع يشفع الثاني
لا يستعمل هذا الاستعمال ثان فلا يقال ثاني واحد ولا ثان
واحدا واجازه بعضهم وحكاه عن العرب الثالث افهم كلامه

جواز

جواز صوغ الوصف المذكور من العدد المعطوف عليه عقد للمعنيين
المذكورين فيقال هذا ثالث ثلاثة وعشرين بالاضافة وهذه
رابعة ثلاثا وثلاثين بالاعمال ورابعة ثلاث وثلاثين بالاضا فة
انتهى وان اردت مثل ثاني اثنين مركبا فجئ بتركيبين
اي اذا اردت صوغ الوصف المذكور من العدد المركب بمعنى بعض
اصله كثاني اثنين فجئ بتركيبين صدرا اولهما فاعل في التذكير
وفاعلة في التانيث وصدر ثانيهما الاسم المشتق منه وعجزهما عشر
في التذكير وعشرة في التانيث فتقول في التذكير ثاني عشر
اثني عشر الى تاسع عشر تسعة عشر وفي التانيث ثانية عشرة
اثنتي عشرة الى تاسعة عشرة تسع عشرة باربع كلمات مبنية
واول التركيبين مضاف الى ثانيهما اضافة ثاني الى اثنين
وهذا الاستعمال هو الاصل ووراءه استعمالان اخران الاول منهما
ان يقتصر على صدر الاول فيعرب لعدم التركيب ويضاف الى المركب
باقيا بناؤه والى هذا اشار بقوله او فاعلا بحالتيه يعني
التذكير والتانيث اضف الى مركب بما تنوي يفي يفي جواب
اضف فهو مجزوم اشبعت كسرته والمعنى انك اذا فعلت ذلك وفى
الكلام بالمعنى الاول الذي نويته فتقول في التذكير ثاني اثني
عشر الى تاسع تسعة عشر وفي التانيث ثانية اثنتي عشرة الى تا سعة
تسع عشرة والثاني منهما ان يقتصر على صورة التركيب الاول
واليه اشار بقوله وشاع الاستغنا بحادي عشرا ونحوه
اي ثاني عشر الى تاسع عشر وفي التانيث حادية عشرة الى تاسعة
عشرة فتذكر اللفظين مع المذكر وتونثهما مع المونث وفيه
حينئذ وجهان الاول ان تعرب الاول وتبني الثاني حكاه

ابن السكيت وابن كيسان والكسائي ووجهه انه حذف عجز الاول
فاعربه لزوال التركيب ونوي صدر الثاني فبناه ولا يقاس على
هذا الوجه لقلته وزعم بعضهم انه يجوز بناؤهما لحلول
كل منهما محل المحذوف من صاحبه وهذا مردود لانه لا دليل
حينئذ على ان هذين الاسمين منتزعان من تركيبين بخلاف ما
اذا اعرب الاول والثاني ان تعربهما معا لزوال مقتضي البنا
فيهما حينئذ فيجر الاول على حسب العوامل ويجر الثاني ...
بالاضافة **تنبيهان الاول** انما مثل بحادي عشر دون
غيره ليتضمن التمثيل فائدة التنبيه على ما التزموه حين صاغوا
احد واحدي على فاعل وفاعلة من القلب وجعل الفا بعد اللام
فقالوا حادي عشر وحادية عشرة والاصل واحد وواحدة
فصار حادو وحادوة فقلبت الواو يا لانكسار ما قبلها فوزنهما
عالف وعالفة واما ما حكاه الكسائي من قول بعضهم واحد
عشر فشاذ نبه به على الاصل المرفوض قال في شرح الكافية
ولا يستعمل هذا القلب في واحد الا في تنييف اي مع عشرة او مع عشرين
واخواتها **الثاني** لم يذكر هنا صوغ اسم الفاعل من المركب
بمعنى جاعل لكونه لم يسمع الا ان سيبويه وجماعة من المتقدمين
اجازوه قياسا وذهب الكوفيون واكثر البصريين الى المنع وعلى
الجواز فتقول هذا رابع عشر ثلاثة عشر او رابع ثلاثة عشر
ولا يجوز ان يحذف النيف من الثاني مع حذف العقد من الاول
للالباس ويتعين ان يكون التركيب الثاني في موضع خفض
قال في اوضح المسالك بالاجماع لكن قال المرادي اجاز بعض
النحويين هذا ثالث احد عشر وثالث اثني عشر بالتنوين وهو

مصادم

مصادم لحكاية الاجماع **وقبل عشرين اذكرا وبابه الفاعل**
من لفظ العدد بحالتيه من التذكير والتانيث **قبل واو**
يعتمد يعني ان العشرين وبابه الى التسعين يعطف على اسم الفاعل
بحالتيه فتقول الحادي والعشرون الى التاسع والتسعين والحا ‏(دية)
والعشرون الى التاسعة والتسعين ولا يجوز ان تحذف الواو وتركب
فتقول حادي عشرين كما تقول حادي عشر الحاقا لكل فرع باصله
فانه يجوز احد عشر بالتركيب ولا يجوز احد عشرين بالتركيب
تنبيه لم يذكروا في العشرين وبابه اسما مشتقا وقال
بعض اهل اللغة عشرت وثلثت اذا صار له عشرون او ثلاثون
وكذلك الى التسعين واسم الفاعل من هذا معشر ومتسع انتهى
خاتمة يورخ بالليالي لسبقها فيحق المورخ ان يقول
في اول الشهر كتب لاول ليلة منه او لغرته او مهله او مستهله
ثم يقول كتب لليلة خلت ثم لليلتين خلتا ثم لثلاث خلون
الى عشر ثم لاحدى عشرة خلت الى النصف من كذا او منتصفه او
انتصافه وهو اجود من لخمس عشرة خلت او بقيت ثم لاربع
عشرة بقيت الى تسع عشرة ثم لعشر بقين او ان بقين الى ليلة
بقيت ثم لاخر ليلة منه او سراره او سرره ثم لاخر يوم منه او
سلخه او انسلاخه وقد تخلف النون التا وبالعكس والله اعلم
كم وكاي وكذا هذه الفاظ يكنى بها عن
العدد ولهذا اردف بها باب العدد اما كم فاسم لعدد مبهم
الجنس والمقدار وهو على قسمين استفهامية بمعنى اي عدد
وخبرية بمعنى كثير وكل منهما يفتقر الى تمييز اما الاولى فتمييزها
كتمييز عشرين واخواته في الافراد والنصب وقد اشار الى ذلك بقوله

سما
ميز في الاستفهام كم بمثل ما ميزت عشرين ككم شخصا
اما الافراد فلازم مطلقا خلافا للكوفيين فانهم يجيزون جمعه
مطلقا وفصّل بعضهم فقال ان كان السؤال عن الجماعات نحو كم
غلمانا لك اذا اردت اصنافا من الغلمان جاز والا فلا وهو
مذهب الاخفش واما النصب ففيه ايضا ثلاثة مذاهب
احدها انه لازم مطلقا والثاني ليس بلازم بل يجوز جره
مطلقا حملا على الخبرية واليه ذهب الفرا والزجاج
والسيرافي وعليه حمل النحويون كم عمة لك يا جرير وخالة والثالث
انه لازم ان لم يدخل على كم حرف جر وراجح على الجر ان دخل عليها
حرف جر وهذا هو المشهور ولم يذكر سيبويه جره الا اذا دخل
عليها حرف جر والى هذه الاشارة بقوله واجز ان
تجره من مضمرا ان وليت كم حرف جر مظهرا فيجوز في
بكم درهم اشتريت النصب وهو الارجح والجر ايضا وفيه قولان
احدهما انه بمن مضمرة كما ذكر وهو مذهب الخليل وسيبويه
والفرا وجماعة والثاني انه بالاضافة وهو مذهب الزجاج
واما الثانية وهي الخبرية فمميزها يستعمل تارة كمميز عشرة
فيكون جمعا مجرورا وتارة كمميز مائة فيكون مفردا مجرورا
وقد اشار الى ذلك بقوله واستعملنها مخبرا كعشرة
او مائة ككم رجال او مرة ومن الاول قوله كم ملوك باد
ملكهم ومن الثاني قوله وكم ليلة قد بتها غير آثم وقوله
كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت على عشاري
ويروى هذا البيت بالنصب والرفع ايضا اما النصب فقيل
انه لغة تميم نصب تمييز الخبرية اذا كان مفردا وقيل على تقديرها

استفهامية

اي والفرزدق تميمي

استفهامية استفهاما تهكميا اي اخبرني بعدد عماتك وخالاتك اللاتي
كن يخدمنني فقد نسيته وعليهما فكم مبتدأ خبره قد حلبت وافرد
الضمير حملا على لفظ كم واما الرفع فعلى انه مبتدأ وان كان
نكرة لانها قد وصفت بلك وبفدعاء محذوفة مدلولا عليها
بلك الاولى والخبر قد حلبت ولا بد من تقدير قد حلبت اخرى
لان المخبر عنه حينئذ متعدد لفظا ومعنى نظير زينب وهند
قامت وكم على هذا الوجه ظرف او مصدر والتمييز محذوف
اي كم وقت او حلبة **تنبيهات الاول** افراد تمييز
الخبرية اكثر وافصح من جمعه وليس الجمع بشاذ كما زعم بعضهم الثاني
الجر هنا باضافة كم على الصحيح اذ لا مانع منها وقال الفرا انه بمن
مقدرة ونقل عن الكوفيين **الثالث** شرط جر تمييز كم
الخبرية الاتصال فان فصل نصب حملا على الاستفهامية فان
ذلك جائز في السعة وقد جاء مجرورا مع الفصل بظرف او مجرور كقوله
كم دون مية موماة يهال لها اذا تيممها الخريت ذو الجلد وكقوله
كم بجود مقرف نال العلى وكريم بخله قد وضعه وقوله
كم في بني بكر بن سعد سيد ضخم الدسيعة ماجد نفاع
والصحيح اختصاصه بالشعر ومثله فصل تمييز العدد المركب
وشبهه وقد مر وذهب الكوفيون الى جوازه في الاختيار وقيل
ان كان الفصل بناقص نحو قوله
كم اليوم جائع اتاني وكم بك ماخوذ جاءني جاز وان كان بتام
لا يجوز وهو مذهب يونس فان كان الفصل بجملة كقوله
كم نالني منهم فضلا على عدم او بظرف وجار ومجرور معا كقوله
تؤم سنانا وكم دونه من الارض محدودبا غارها

تعيّن النصب قاله المصنف وهو مذهب سيبويه **الرابع** الاستفهامية
والخبرية يتفقان في سبعة امور ويفترقان في ثمانية امور
فيتفقان في انهما اسمان ودليله واضح وانهما مبنيتان
وانهما بناؤهما على السكون وقد سبق ذلك في اول الكتاب
وانهما يفتقران الى تمييز لابهامهما وانهما يجوز حذف
مميزهما اذا دل عليه دليل خلافا لمن منع حذف مميز الخبرية
وانهما يلزمان الصدر فلا يعمل فيهما ما قبلهما الا المضاف
وحرف الجر وانهما على حد واحد في وجوه الاعراب فكم بقسميها
ان تقدم عليها حرف جر او مضاف فهي مجرورة والا فان كانت
كناية عن مصدر او ظرف فهي منصوبة على المصدر او على الظرف
والا فان لم يلها فعل او وليها وهو لازم او رافع ضميرها او
سببيها فهي مبتدا وان وليها فعل متعد ولم ياخذ مفعوله
فهي مفعوله وان اخذه فهي مبتدا الا ان يكون ضميرا يعود عليها
ففيها الابتدا او النصب على الاشتغال ويفترقان في ان تمييز
الاستفهامية مفرد وتمييز الخبرية يكون مفردا وجمعا وفي
ان الفصل بين الاستفهامية وبين مميزها جائز في السعة
ولا يفصل بين الخبرية ومميزها الا في الضرورة على ما مر
وفي ان الاستفهامية لا تدل على تكثير والخبرية للتكثير
خلافا لابن طاهر وتلميذه ابن خروف وفي ان الخبرية تختص
بالماضي كرب فلا يجوز كم غلمان لي سامتلكهم كما لا يجوز رب غلمان
سامتلكهم وفي ان الكلام مع الخبرية محتمل للتصديق والتكذيب
بخلافه مع الاستفهامية وفي ان الاسم المبدل من الخبرية لا يقترن
بالهمزة بخلاف المبدل من الاستفهامية فيقال في الخبرية كم عبيد لي

خمسون

خمسون بل ستون وفي الاستفهامية كم مالك اعشرون ام ثلاثون
انتهى **كم** يعني هذه اي الخبرية في الثلاثة على تكثير عدد مبهم
الجنس والمقدار **كأين وكذا وينتصب تمييز ذين او به صل**
من تصب بخلاف تمييز كم الخبرية فتقول كأين رجلا رايت ومنه قوله
وكأين لنا فضلا عليكم ومنة ۝ قديما ولا تدرون ما من منعم
وقوله اطرد الياس بالرجا فكأين ۝ آلما حم يسره بعد عسر ۝
وتقول كأين من رجل لقيت ومنه قوله وكأين من نبي قتل معه
ربيون كثير وكأين من اية في السموات والارض وتقول رايت
كذا رجلا **تنبيهات الاول** تتوافق كل واحدة من كأين
وكذا لكم في امور وتخالفها في امور اما كأين فانها توافق كم في خمسة
امور وتخالفها في خمسة امور فتوافقها في الابهام والافتقار الى
التمييز والبنا ولزوم التصدير وافادة التكثير تارة وهو الغالب
والاستفهام اخرى وهو نادر ولم يثبته الا ابن قتيبة وابن عصفور
والمصنف واستدل له بقول ابي بن كعب لابن مسعود كأين
تقرا سورة الاحزاب اية فقال ثلاثا وسبعين وتخالفها في انها
مركبة وكم بسيطة على الصحيح وتركيبها من كاف التشبيه واي
المنونة ولهذا جاز الوقف عليها بالنون لان التنوين لما دخل
في التركيب اشبه النون الاصلية ولهذا رسم في المصحف نونا ومن
وقف بحذفها اعتبر حكمه في الاصل وهو الحذف في الوقف وفي ان
مميزها مجرور بمن غالبا حتى زعم ابن عصفور لزومه ويرده
ما سبق وفي انها لا تقع استفهامية عند الجمهور وقد مضى وفي انها
لا تقع مجرورة خلافا لابن قتيبة وابن عصفور اجاز بكأين تبيع
هذا الثوب وفي ان مميزها لا يقع الا مفردا واما كذا فتوافق كم في

اربعة امور وتخالفها في اربعة فتوافقها في البنا والابهام والافتقار
الى المميز وافادة التكثير وتخالفها في انها مركبة وتركيبها من كاف
التشبيه وذا الاشارية وانها لا تلزم التصدير تقول قبضت كذا
وكذا درهما وانها لا تستعمل غالبا الا معطوفا عليها كقوله
عد النفس نعمى بعد بوساك ذاكرا كذا وكذا لطفا به نسي الجهد
وزعم ابن خروف انهم لم يقولوا كذا درهما وذكر الناظم ان ذلك
مسموع ولكنه قليل وعبارة التسهيل وقل ورود كذا مفردا
ومكررا بلا واو وانما يجب نصب تمييزها ولا يجوز جره بمن اتفاقا
ولا بالاضافة خلافا للكوفيين فانهم اجازوا في غير تكرار ولا عطف
ان يقال كذا ثوب وكذا اثواب قياسا على العدد الصريح ولهذا
قال فقهاوهم انه يلزمه بقوله عندي كذا درهم مائة وبقولهم
كذا دراهم ثلاثة وبقوله كذا كذا درهما احد عشر وبقوله كذا درهما
عشرون وبقوله كذا وكذا درهما احد وعشرون حملا على المحقق
من نظايرهن من العدد الصريح ووافقهم على هذه التفاصيل
غير مسئلتي الاضافة المبرد والاخفش وابن كيسان والسيرافي
وابن عصفور ووهم ابن السيد فنقل اتفاق النحويين على اجازة
ما اجازه المبرد ومن ذكر معه وعبارة التسهيل وكنى بعضهم بالمفرد
المميز بجمع عن ثلاثة وبابه وبالمفرد المميز عن مائة وبابه وبالمكرر
دون عطف عن احد عشر وبابه وبالمكرر مع عطف عن احد وعشرين
وبابه **الثاني** قد بان لك ان قوله او به صل من نصب راجع الى تمييز
كاين دون كذا فلو قال ككم كاين وكذا او نصبا وقيل كاين بعده من وجبا
كان احسن من وجهين احدها التنصيص على الخلف السابق ثانيهما التنبيه
على اختصاص كاين بمن دون كذا ثالثها ابهام ان وجود من بعد كاين

لغة

لغة في كاين وتليها بحسب
الا ابن كثير ويليها كاين على وزن كاعن و...
اكثر في الشعر من الاولى وان كانت الاولى هي الاصل ومنه البيتان
السابقان وقوله وكاين بالاباطح من صديق يراني لو اصبت
والثالثة كاين مثل كعين وبها قرا الاعمش وابن محيصن والرا
كئين بوزن كيعن والخامسة كاين على وزن كعن وسبب تلعبهم
بهذه الكلمة كثرة الاستعمال **الثالث** تاتي كذا هذه غير المركبة
كناية عن غير العدد وهو الحديث مفردة ومعطوفة ويكنى بها عن
المعرفة والنكرة ومنه الحديث يقال للعبد يوم القيامة اتذكر
يوم كذا وكذا او تكون كذا ايضا كلمتين على اصلهما وهي كاف التشبيه
وذا الاشارية نحو رايت زيدا فاضلا وعمرا كذا ومنه قوله
واسلمني الزمان كذا فلا طرب ولا انس **خاتمة** يكنى عن
الحديث بكيت وكيت وذيت وذيت بفتح التا وكسرها والفتح اشهر
وهما مخففتان من كية وذية وقالوا على الاصل كان من الامر
كية وكية وذية وذية وليس فيهما حينئذ الا البنا على الفتح ولا
يقال كان من الامر كيت بل لا بد من تكريرها وكذلك ذيت لانها كناية
عن الحديث والتكرير مشعر بالطول والله اعلم **الحكاية**
احك باي ما لمنكور سئل عنه بها في الوقف او حين تصل
اي يحكى باي وصلا ووقفا ما المنكور المذكور مسئول عنه بها من اعراب
وتذكير وافراد وفروعهما فيقال لمن قال رايت رجلا وامراة وغلامين
وجاريتين وبنين وبنات ايا وايه وايين وايتين وايين وايات
هذا في الوقف وكذا في الوصل يقال ايا يا هذا وايه يا هذا الى اخرها
واعلم انه لا يحكى بها جمع تصحيح الا اذا كان موجودا في المسئول

وتدخل عليها ها التنبيه نحو هكذا عمرك حق
صح

... بها
... الفصحى وفي لغة اخرى يحكى بها ما له من
اعراب وتذكير وتانيث فقط ولا يثنى ولا يجمع فيقال اياً واياً يا هذا
لمن قال رايت رجلا او رجلين او رجالا وايةً وايةً يا هذه لمن قال رايت امراة
او امراتين او نسا **ووقفا احك ما لمنكور بمن والنون حرك مطلقا
واشبعن** فتقول لمن قال قام رجل منو ولمن قال رايت رجلا منا ولمن قال
مررت برجل مني هذا في المفرد المذكر **وقل** في المثنى المذكر **منان ومنين
بعد** قول القايل **لي الفان بابنين** وضرب حران عبدين فمنان لحكاية
المرفوع ومنين لحكاية المجرور والمنصوب **وسكن** اخرهما **تعدل**
وانما حرك في النظم للضرورة **وقل** في المفرد المونث **لمن قال اتت بنت
منه** بفتح النون وقلب التا هاو وقد يقال منت باسكان النون وسلامة
التا وقل في المثنى المونث لمن قال لي زوجتان مع امتين او ضربت
حرتان رقيقتين منتان ومنتين فمنتان لحكاية المرفوع ومنتين
لحكاية المجرور والمنصوب **والنون قبل تا المثنى مسكنة والفتح**
فيهما **نزر** اي قليل وانما كان الفتح اشهر في المفرد والاسكان اشهر في التثنية
لان التا في منت متطرفة وهي ساكنة للوقف فحرك ما قبلها لئلا
يلتقي ساكنان ولا كذلك منتان **وصل التا والالف بمن** في حكاية
جمع المونث السالم فقل **باثر** قول القايل **ذا بنسوة كلف** منات
باسكان التا **وقل** في حكاية جمع المذكر السالم **منون ومنين مسكنا**
اخرهما **ان قيل جا قوم لقوم فطنا** وضرب قوم قوما فمنون للمرفوع
ومنين للمجرور والمنصوب تنبيه في الحكاية بمن لغتان احدهما
وهي الفصحى ان يحكى بها ما للمسيول عنه من اعراب وافراد وتذكير وفروعهما
على ما تقدم ولم يذكر المص غيرهما والاخرى ان يحكى بها اعراب المسيول
عنه فقط

عنه فقط فيقال لمن قال قام رجل او رجلان او رجال او امراة او
امراتان او نسا منو وفي النصب منا وفي الجر مني **وان تصل فلفظ
من لا يختلف** فتقول من يا فتى في الاحوال كلها هذا هو الصحيح واجاز
يونس اثبات الزوايد وصلا فتقول منو يا فتى وتشير الى الحركة في
منت ولا ينون وتكسر نون المثنى وتفتح نون الجمع وينون منات
ضما وكسرا وهو مذهب حكاه عن بعض العرب وحمل عليه قول
الشاعر، اتوا ناري فقلت منون انتم، وهذا شاذ عند سيبويه
والجمهور من وجهين احدهما اثبات العلامة وصلا والاخر تحريك
النون وقال المصنف والاخر انه حكى مقدرا غير مذكور وقد اشار
المصنف الى البيت المذكور بقوله **ونادر منون في نظم عرف**
وصولنا بتطشير او بقال لشمر الغساني وتمامه، فقالوا الجن قلت
عموا ظلاما، ويروى عموا صباحا ويغلط المنشد على احدى
الروايتين بالرواية الاخرى وكذلك فعل الزجاجي فغلط من
انشده صباحا وليس الامر كما يظن بل كل واحدة من الروايتين
صحيحة فهو على رواية عموا ظلاما من ابيات رواها ابن دريد
عن ابي حاتم السجستاني عن ابي زيد الانصاري اولها،
ونار قد حضات بعيد وهن، بدار ما اريد بها مقاما،
وهي مشهورة على رواية عموا صباحا من ابيات معزوة الى جذع
ابن سنان الغساني اولها، اتوا ناري فقلت منون انتم،
فقالوا الجن قلت عموا صباحا، نزلت بشعب وادي الجن لما،
رايت الليل قد نشر الجناحا، قيل وهذا الشعر من الكذوبة من اكاذيب
العرب **والعلم احكينه من بعد من ان عريت من عاطف بها اقترن**
فتقول لمن قال جا زيد من زيد ورايت زيدا من زيدا ومررت بزيد من زيد

بكسر العين المهملة اي نعمواه



... لفرد ...

وقد هذا البيت شذ وذا لا احدهما انه
حكى الضمير الذي ... وليس وجه
شذوذ ... ان حرك النون ... اخلاف اللثم
التا ... انتهى خالد
السكون ...

وهذه لغة الحجازيين واما غيرهم فلا يحكون بل يجيبون بالعلم المسئول عنه طف
بعد من مرفوعا مطلقا لانه مبتدا خبره من او خبر مبتدؤه من فان اقترنت بها
نحو ومن زيد تعين الرفع عند جميع العرب تنبيهات الاول يشترط
لحكاية العلم بمن ان لا يكون عدم الاشتراك فيه متيقنا فلا يقال من الفرزدق
بالحكاية لمن قال سمعت شعر الفرزدق لان هذا الاسم يتيقن انتفا الاشتراك فيه
الثاني شمل كلامه العلم المعطوف على غيره والمعطوف عليه غيره وفيه خلاف
منعه يونس وجوزه غيره واستحسنه سيبويه فيقال لمن قال رايت زيدا
واباه من زيدا واباه ومن قال رايت اخا زيد وعمرا من اخا زيد وعمرا الثالث
اجاز يونس حكاية ساير المعارف قياسا على العلم والصحيح المنع الرابع
لا يحكى العلم موصوفا بغير ابن مضاف الى العلم فلا يقال من زيدا العاقل ولا
من زيدا ابن الامير لمن قال رايت زيدا العاقل او رايت زيدا ابن الامير
ويقال من زيد بن عمرو لمن قال رايت زيد بن عمرو الخامس فهم من قوله
احكينه ان حركاته حركات حكاية وان اعرابه مقدر وقد صرح به في غير
هذا الكتاب والجمهور ان من مبتدا والعلم بعدها خبر سوا كانت حركته ضمة
او فتحة او كسرة وحركة اعرابه مقدرة لاشتغال الاخر بحركة الحكاية
السادس قد بان لك ان من تخالف ايا في باب الحكاية في خمسة اشيا
احدها ان من تختص بحكاية العاقل واي عامة في العاقل وغيره
ثانيها ان من تختص بالوقف واي عامة في الوقف وفي الوصل ثالثها
ان من يجب فيها الاشباع فيقال منو ومنا ومني بخلاف اي رابعها
ان من يحكى بها النكرة ويحكى بعدها العلم واي تختص بالنكرة خامسها
ان ما قبل تاء التانيث في اي واجب الفتح تقول ايه وايتان وفي من
يجوز الفتح والاسكان على ما سبق انتهى خاتمة الحكاية على نوعين
حكاية جملة وحكاية مفرد فاما حكاية الجملة فضربان حكاية ملفوظ

وحكاية

وحكاية مكتوب فالملفوظ نحو قوله تعالى وقالوا الحمد لله وقوله
سمعت الناس ينتجعون غيثا فقلت لصيدح انتجعي بلالا
والمكتوب نحو قوله قرات على فصه محمد رسول الله صلى الله عليه
م وسلم رسول الله واما حكاية المفرد فضربان ضرب باداة الاستفهام
ويسمى الاستثبات باي او بمن وهو ما تقدم وضرب بغير اداة
وهو شاذ كقول بعض العرب وقد قيل له هاتان تمرتان دعنا
من تمرتان قال سيبويه وسمعت رجلا اعرابيا وساله رجل
فقال اليس قرشيا فقال ليس بقرشيا ن قال وسمعت عربيا
يقول لرجل ساله اليس قرشيا قال ليس بقرشيا والله اعلم

التانيث

علامة التانيث تاء او الف فالتاء على قسمين متحركة وتختص
بالاسما كقايمة وساكنة وتختص بالافعال كقامت والالف كذلك
مفردة وهي المقصورة كحبلى والف قبلها الف فتقلب هي همزة
وهي الممدودة كحمراء واعلم ان التاء اكثر واظهر دلالة من الالف
ج لانها لا تلتبس بغيرها بخلاف الالف فانها تلتبس بغيرها فيحتاج
الى تمييزها بما ياتي ذكره ولهذا قدمها في الذكر على الالف وانما
قال تا ولم يقل ها لتشمل الساكنة ولان مذهب البصريين
ان التا هي الاصل والها المبدلة في الوقف فرعها وعكس
الكوفيون وانما لم يوضع للتذكير علامة لانه الاصل فلم يحتج
لذلك وفي اسام قدروا التا كالكتف واليد والعين وما اخره
السماع ويعرف التقدير بالضمير العايد على الاسم ونحوه كالرد
في التصغير الى ما هي فيه حسا والاشارة اليه بذي وما في معناها
ووجودها في فعله وسقوطها من عدده وتانيث خبره او نعته او حاله

يرد عليه ان التاء ايضا تلتبس بتاء المبالغة مثلا

والامثلة واضحة ولا تلي فارقة فعولا اصلا ولا المفعال والمفعيلا
اي لا تلي هذه الاوزان فارقة بين المونث والمذكر فيقال هذا رجل صبور
ومهذار ومعطير وهذه امراة صبور ومهذار ومعطير وفهم من قوله
ولا تلي فارقة انها قد تلي غير فارقة كقولهم ملولة وفروقة فان
التا فيهما للمبالغة ولذلك تلحق المونث والمذكر واحترز بقوله
اصلا عن فعول بمعنى مفعول فانه قد تلحقه التا نحو اكولة بمعنى
ماكولة وركوبة بمعنى مركوبة وحلوبة بمعنى محلوبة وانما كان فعول
بمعنى فاعل اصلا لان بنية الفاعل اصل وقال الشارح لانه اكثر
من فعول بمعنى مفعول فهو اصل له كذاك مفعل اي لا تليه التا
فارقة فيقال رجل مغشم وامراة مغشم وما يليه تا الفرق من ذي
الاوزان الاربعة فشذ وذي نحو عدو وعدوة وميقان وميقانة
ومسكين ومسكينة وسمع امراة مسكين على القياس حكاه سيبويه ومن
فعيل بمعنى مفعول كقتيل بمعنى مقتول وجريح بمعنى مجروح ان تبع
موصوفه غالبا التا تمتنع فيقال رجل قتيل وجريح وامراة قتيل
وجريح والاحتراز بقوله كقتيل من فعيل بمعنى فاعل نحو رحيم وظريف
فانه تلحقه التا نقول امراة رحيمة وظريفة وبقوله ان تبع موصوفه
من ان يستعمل استعمال الاسما غير جار على موصوف ظاهر ولا منوي
لدليل فانه تلحقه التا نحو رايت قتيلا وقتيلة فرارا من اللبس ولو قال
ومن فعيل كقتيل ان عرف موصوفه غالبا التا تنحذف
لكان اجود ليدخل في كلامه نحو رايت قتيلا من النسا فانه مما يحذف
فيه التا للعلم بموصوفه ولهذا قال في شرح الكافية فان قصدت
الوصفية وعلم الموصوف جرد من التا واشار بقوله غالبا الى انه قد
تلحقه تا الفرق حملا على الذي بمعنى فاعل كقول العرب صفة ذميمة

وخصلة

وخصلة حميدة كما حمل الذي بمعنى فاعل عليه في التجرد نحو ان رحمة الله
قريب قال من يحيي العظام وهي رميم تنبيه الاصل في لحاق
التا الاسماء انما هو تمييز المونث من المذكر واكثر ما يكون ذلك في الصفات
نحو مسلم ومسلمة وظريف وظريفة وهو في الاسما قليل نحو رجل ورجلة
وامرء وامراة وانسان وانسانة وغلام وغلامة وفتى وفتاة وتكثر
زيادة التا لتمييز الواحد من الجنس في المخلوقات نحو تمر وتمرة ونخل
ونخلة وشجر وشجرة وقد تزاد لتمييز الجنس من الواحد نحو جباة وجبي
وكماة وكمء ولتمييز الواحد من الجنس في المصنوعات نحو جر وجرة
ولبن ولبنة وقلنسو وقلنسوة وسفين وسفينة وقد تجا لها
للمبالغة كراوية لكثير الرواية ولتاكيد المبالغة كعلامة ونسابة
وقد تجي معاقبة ليا مفاعيل كزنادقة وجحاجحة فاذا جي
باليا لم تجا لها بل يقال زناديق وجحاجيح فاليا والها متعاقبان
وقد تجا لها دالة على النسب كقولهم اشعثي واشاعثة وازرقي
وازارقة ومهلبي ومهالبة وقد تجا لها دالة على تعريب الاسما المعجمة
نحو كيلجة وكيالجة وموزج وموازجة والكيلجة مقدار من الكيل معروف
والموزج الخف وقد تكون لمجرد تكثير حروف الكلمة كما هي في نحو قرية
وبلدة وغرفة وسقاية وتجي عوضا من فا نحو عدة او من عين نحو
اقامة او من لام نحو سنة وقد عوضت من مدة تفعيل نحو تزكية
وتنزية وقد تكون التا لازمة فيما يشترك فيه المذكر والمونث
كربعة للمعتدل القامة من الرجال والنسا وقد تلازم ما يخص
المذكر كرجل بهمة وهو الشجاع وقد تجي في لفظ مخصوص بالمونث
لتاكيد التانيث اللاحق للجمع والف التانيث ذات قصر وذات
مد نحو انثى الغرا اي غراء والمقصورة هي الاصل فلهذا قدمها والاشتهار

كنعجة وناقة ومثناه
حجارة وصخورة ونحو ذلك
وغمومة فانها لتاكيد
التانيث اللاحق
للجمع صح صح

في مباني الاولى اي المقصورة بيديه اي يظهره اوزان الاول وزن
فُعَلَى بضم الاول وفتح الثاني نحو أُرَبَى للداهية وأُدَمَى وشُعَبَى
لموضعين وزعم ابن قتيبة انها لا رابع لها ويرد عليه أُرَنَى
بالنون نحت يعقد به اللبن وجُنَفَى لموضع وجُعَبَى لعظام النمل
وجعل في التسهيل هذا الوزن من المشترك بين المقصورة والممدودة
وهو الصواب ومنه مع الممدودة خُشَشَاء للعظم الذي خلف الاذن
وصفة ناقة عُشَراء وامراة نُفَساء وهو في الجمع كثير نحو كرماء وفضلاء
وخلفاء الثاني فُعْلَى بضم الاول وسكون الثاني ومنه اسما نحو بُهْمَى
لنبت وصفة نحو حُبْلَى والطُّولَى ومصدرا نحو رُجْعَى وبُشْرَى الثالث
فَعَلَى بفتحتين ومنه اسما نحو بَرَدَى لنهر بدمشق وأَجَلَى لموضع ومصدرا
نحو بَشَكَى وجَمَزَى ومَرَطَى يقال بشكت الناقة وجمزت ومرطت
اي اسرعت وصفة نحو حَيَدَى تنبيه عد في التسهيل
هذا الوزن من المشترك ومنه مع الممدودة قَرَمَاء وجَنَفَاء
لموضعين وابن دَأْثَاء وهي الامة ولا يحفظ غيرها الرابع فَعْلَى
بفتح الاول وسكون الثاني وقد اشار اليه بقوله ووزن فَعْلَى
جمعا او مصدرا نحو نجوى او صفة لانثى فعلان كشبعى نحو جرحى صح
فان كان فَعْلَى اسما لم يتعين كون الفه للتانيث ولا قصرها
بل تكون مقصورة كسلمى ورضوى وتكون ممدودة كالعواء وهي
منزلة من منازل القمر وفيها القصر والمد وتكون للتانيث كما
مر وللالحاق ومما فيه الوجهان ارطى وعلقى وتترى الخامس فُعَالَى
بضم اوله ويكون اسما كسمانى وحبارى لطائرين وجمعا كسكارى
وزعم الزبيدي انه جاء صفة مفردا وحكى قولهم جمل علادى السادس
فُعَّلَى بضم اوله وتشديد الثاني مفتوحا نحو سُمَّهَى للباطل السابع

فِعَلَّى

فِعَلَّى بكسر الاول وفتح الثاني وتسكين الثالث نحو سِبَطْرَى ودِفَقَّى لضربين
من المشي الثامن فِعْلَى بكسر الاول وسكون الثاني مصدرا نحو ذِكْرَى
وجمعا نحو حِجْلَى وظِرْبَى جمع حَجَلة وظَرِبان على وزن قَطِران وهي
دويبة تشبه الهرة منتنة الفسو ولا ثالث لهما في الجموع فان كانت
فِعْلَى غير مصدر او جمع لم يتعين كون الفه للتانيث بل ان لم
ينون في التنكير فهي للتانيث نحو ضِيزَى بالهمزة وهي القسمة الجائرة
والشِّيزَى وهو خشب يصنع منه الجفان والدِّفْلَى وهو شجر وان
نون فالفه للالحاق نحو رجل كِيصًى وهو المولع بالاكل وحده وعِزْهًى
وهو الذي لا يلهو وان كان ينون في لغة ولا ينون في اخرى ففي الفه
وجهان نحو ذِفْرَى وهو الموضع الذي يعرق خلف اذن البعير والاكثر
فيه منع الصرف ومنهم ايضا من نون ذِفْرى وعلى هذا فتكون الفه للالحاق
التاسع فِعِّيلَى بكسر الاول والثاني مشددا نحو هِجِّيرَى للعادة
وحِثِّيثَى مصدر حث ولم يجئ الا مصدرا تنبيه عد هذا
الوزن في التسهيل من المشترك وقد سمع منه مع الممدودة قولهم
عالم بدِخِّيلائه اي بامره الباطن وخِصِّيصاء للاختصاص وفِخِّيراء
للفخر ومِكِّيناء للتمكن وهذه الكلمات تمد وتقصر وجعل الكسائي
هذا الوزن مقيسا والصحيح قصره على السماع العاشر فُعُلَّى بضم
الاول والثاني وتشديد الثالث نحو حُذُرَّى وبُذُرَّى من
الحذر والتبذير مع الكُفُرَّى وهو وعاء الطلع وهو بفتح الثاني
ايضا مع تثليث الكاف تنبيه حكى في التسهيل سُلَحْفَاء
بالمد وحكاه ابن القطاع فعلى هذا يكون من الاوزان المشتركة
وحكى الفراء سُلَحْفَاة وظاهره ان الف السلحفاة ليست للتانيث
الا ان يجعل شاذا مثل بُهْمَاة الحادي عشر فُعَيْلَى بضم الاول وفتح الثاني

مشدد الخو قبنطي للناطق كذاك خلبطي للاختلاط ولغيري
للغير تنبيه سمع منه مع الممدودة نحو عالم بدخيلا ير ولم
يسمع غيره الثاني عشر فعالي بضم الاول وتشديد الثاني نحو
خباري مع الشقاري لبنتين وخضاري لطاير واعز اي انسب
لغير هذه الاوزان في مباني المقصورة استندارا فمما ندر
فيعلى كخيسرى للخسارة وفعاوي كهزنوي لبنت وفعولى كقعولى وصة
لضرب من مشي السبح وفيعولى كعيضوضى وفوعولى كفوضوضى للفا
وفعلايا كبرحايا للعجب وافعلاوي كاربعاوي لضرب من مشي وصح
الارنب وفعلوتي كرهبوتي للرهبة وفعلولى كحندقوقى لنبت
وفيعلى كهبيخى لمشية بتبختر ويفعلى كيهيرى للباطل
وانفعلى كانجلى لموضع ومفعلى كمكورى للعظيم الارنبة
ومفعلى كمكورى للعظيم الروثة من الدواب ومفعلى كمرقدى
للكثير الرقاد وفوعلى كدودرى للعظيم الخصيتين وفعللى
كشعصلى لحمار نبت وفعليا كمرحيا للمرح وفعللايا كبردايا
وفوعا لا كحولايا وهذان لموضعين وفي كون هذه كلها نادرة
نظر لمدها اي لالف التانيث الممدودة اوزان مشهورة واوزان
نادرة وقد ذكر من المشهورة سبعة عشر وزنا الاول فعلاء كيف
اتى اسما كصحراء او مصدرا كرغباء او جمعا في المعنى كطرفاء اوصفة
لانثى افعل كحمراء او لغيره كديمة هطلاء والثاني والثالث والرابع
افعلاء مثلث العين كاربعاء واربعاء واربعاء بفتح الباء وكسرها
وضمها لليوم الرابع من ايام الاسبوع نعم هو بفتح العين من المشترك
ذكره في التسهيل ومن المقصورة قولهم اجفلى لدعوة الجماعة
والخامس فعللاء كعقرباء لمكان وهو المشترك ومن المقصورة

فرنني

فرنني اسم امراة ثم السادس فعالاء كقصاصاء للقصاص كما حكاه
ابن دريد ولا يحفظ غيره والسابع فعللاء بضم الاول كقرفصاء
ولم يجي الا اسما وحكى ابن القطاع انه يقال قعد القرفصى بالقصر
فعلى هذا يكون مشتركا ويكون في ثالثه الفتح والضم والثامن
فاعولاء كعاشوراء وهو من المشترك ومن المقصورة بادولى اسم موضع
والتاسع فاعلاء كقاصعاء لاحد بابي جحرة اليربوع والعاشر فعلياء
بكسر الاول وسكون الثاني ككبرياء والحادي عشر مفعولاء كمشيوخاء
لجماعة الشيوخ والثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر فعالاء وفعيلاء
وفعولاء واليها الاشارة بقوله ومطلق العين فعالا والفا مفتوحة
فيها ففعالاء نحو براساء يقال ما ادري اي البراساء هو اي
الناس هو وبراكاء القتال شدته وقد اثبت ابن القطاع فعالى
مقصورا في الفاظ منها خزازي اسم جبل فعلى هذا يكون مشتركا
وفعيلاء نحو بريساء بمعنى براساء وثم قريثا وكريثا لنوع منه وعده
في التسهيل من المشترك ومن المقصورة كثيري وفعولاء نحو دبوقاء
للعذرة وحروراء لموضع تنسب اليه الحرورية تنبيه
عد في التسهيل هذا الوزن في المختص بالممدودة واثبت ابن القطا ع
فعولى بالقصر من ذلك حضوري لموضع ودبوقي لغة في دبوقاء
بالمدود فوقي لقرية بالبحرين وقطوري قبيلة في جرهم وفي شعر
امرء القيس عقاب تنوفي وعلى هذا فهو من مشترك وهو الصحيح
انتهى الخامس عشر والسادس عشر والسابع عشر فعلاء مثلث الفاء والعين
مفتوحة فيها واليها اشار بقوله وكذا مطلق فاء فعلاء اخذا
فالفتح نحو جنفاء اسم موضع وقد تقدم ان هذا الوزن من المشترك
والكسر نحو سيراء وهو ثوب مخطط يعمل من القز والضم نحو عشراء

بالراء المهملتين والمثلثة وبالفاء في الاول قاله الكسائي هو الصحيح نعم

ونفساء وقد تقدم انه من المشترك تنبيه كلامه يوهم حصر اوزان
الممدودة المشهورة فيما ذكره وقد بقي منها اوزان ذكرها في غير هذا
الكتاب منها افعلاء نحو ديكساء لقطعة من الغنم ويفاعلاء نحو ينابعاء بقعا
لمكان وتفعلاء كترکضاء لمشية المتبختر وفعنلاء نحو برناساء بمعنى
برناسا وهم الناس وفعنلاء نحو برنساء بمعناه ايضا وفعللاء نحو طرمساء
لليلة المظلمة وفنعلاء نحو خنفساء وعنصلاء وهو بصل البر
وفعلولاء نحو معكوكاء وبعكوكاء للشر والجلبة وفعولاء نحو عشوراء
لغة في عاشوراء ومفعلاء نحو مشيخاء للاختلاط وفعيلياء نحو مزيقياء
لعمرو بن عامر ملك اليمن انتهى خاتمة الاوزان المشتركة بينهما فعلى
بفتحتين وفعالى بضم ثم فتح وفعللى بفتح الاول والثالث وسكون الثاني
وفعيلى بفتح الاول وكسر الثاني وفعيلى بكسر الاول والثاني مشددا
وفعيلى بضم الاول وفتح الثاني مشددا وفاعولى وقد تقدم التنبيه
عليه ومنها ايضا افعيلى نحو اهجيرى والهجيراء وهي العادة وفوعلى
نحو خوزلى لضرب من المشي وحوصلى للحوصلة وفيعلى نحو خيزلى بمعنى خوزلى
وديكسا بمعنى ديكساء وفعلى بكسر الاول والثاني وتشديد الثالث نحو
زمكى وزمكاء لمنبت ذنب الطائر وفعنلى بضم الاول وفتح الثاني وسكون
الثاني نحو جلندى وجلنداء وفعالى نحو جحادبي وجحادباء لضرب من الجراد
واما فعلاء كعلباء وهو عرق في العنق وحرباء وهو دويبة وسيساء
وهو حد فقار الظهر والشيشاء وهو الشيص وفعلاء نحو قوباء وهو نبت
واحده حواه ومزاء وهو ضرب من الخمر وقوباء وهو الحزاز وخشاء وهو العظم
الناتي خلف الاذن فكل هذه الفها للالحاق بقرطاس وقرطاس لانها منونة
والله اعلم

المقصور والممدود

المقصور الذي حرف اعرابه الف لازمة والممدود هو الذي حرف اعرابه

همزة

همزة قبلها الف زائدة وكلاهما قياسي وهو وظيفة النحوي وسماعي
وهو وظيفة اللغوي وقد اشار الى المقصور القياسي بقوله اذا اسم
صحيح استوجب من قبل الطرف فتحا وكان ذا نظير من المعتل
كالاسف مثال للصحيح فلنظيره المعل الاخر ثبوت قصر
بقياس ظاهر نحو جوى جوي وعمى عمي وهوى هوي في هذه وما اشبهها
مقصورة لان نظيرها من الصحيح مستوجب فتح ما قبل اخره نحو اسف
اسفا وفرح فرحا واشار الماء الاشارة في باب ابنية المصادر ان فعل
المكسور العين اللازم بابه فعل بفتح العين واما قوله

اذا قلت مهلا غارت العين بالبكا غراء ومدتها مدامع نهل

فغراء مصدر غاريت بين الشيئين غراء اذا واليت كما قاله ابو عبيدة
لا مصدر غريت بالشي اغرى به اذا تماديت فيه في غضبك كفعل
بكسر الفا وفعل بضمها والعين مفتوحة فيهما في جمع ما كفعلة بكسر
الفا وفعلة بضم والعين ساكنة فيهما الاول للاول والثاني للثاني
فالاول نحو فرية وفرى ومرية ومرى والثاني نحو الدمية والدمى
ومدية ومدى فان نظيرهما من الصحيح قربة وقرب بكسر القاف
وقربة وقرب بضمها وهو مستوجب فتح ما قبل اخره وكذلك اسم مفعول
ما زاد على ثلاثة احرف نحو معطى ومقتنى فان نظيرهما من الصحيح مكرم
ومحترم وهو مستوجب لذلك وكذلك افعل صفة لتفضيل كان
كالاقصى او لغير تفضيل كاعمى واعشى فان نظيرهما من الصحيح الابعد
والاعمش وكذلك ما كان جمعا للفعلى انثى الافعل كالقصوى والقصى
والدنيا والدنى فان نظيرهما من الصحيح الكبرى والكبر والاخرى والاخر
وكذلك ما كان من اسما الاجناس دالا على الجمعية بالتجرد من التاء
كائنا على وزن فعل بفتحتين وعلى الواحد بمصاحبة التا كحصاة

احترز بقوله الثنائي من نحو بهمى

انما ظهر المنقلب العام على مذهب ابن جني لا الجمهور

وحصًا وقطاة وقطًا فان نظيرهما من الصحيح شجرة وشجر ومدرة ومدر
وكذلك المفعل مدلولا به على مصدر او زمان او مكان نحو ملهى ومسعى
فان نظيرهما من الصحيح مذهب ومسرح وكذلك المفعل مدلولا
به على آلة نحو مرمى ومهدي وهو وعاء الهدية فان نظيرهما من الصحيح
مخصف ومغزل ثم اشار الى الممدود القياسي بقوله وما استحق
اي من الصحيح قبل آخر الف فالمد في نظيره حتما عرف وذلك كمصدر
الفعل الذي قد بدئا بهمز وصل كارعوى ارعواء وكارتأى
ارتئاء وكاستقصى استقصاء فان نظيرهما من الصحيح انطلق انطلاقا
واقتدر اقتدارا واستخرج استخراجا وكمصدر افعل نحو اعطى اعطاء
فان نظيره من الصحيح اكرم اكراما وكمصدر فعل الا على صوت او مرض
كالرغاء والثغاء والمشاء فان نظيرهما من الصحيح البغام والدوار
وكفعال مصدر فاعل نحو والى ولاء وعادى عداء فان نظيرهما من
الصحيح ضارب ضرابا وقاتل قتالا وكذا ما صيغ من المصادر على
تفعال ومن الصفات على فعال ومفعال لقصد المبالغة كالتعداء
والعداء والمعطاء لان نظيرهما من الصحيح التذكار والجبار والمهدار
والعادم النظير ذا قصر وذا مد بنقل كالحجا وكالحذا العادم
مبتدأ وبنقل خبره وذا قصر وذا مد حالان من الضمير المستتر في الخبر
والمعنى ان ما ليس له نظير اطرد فتح ما قبل آخره فقصره سماعي وما ليس
له نظير اطرد زيادة الف قبل آخره فمده سماعي فمن المقصور سماعا الفتى
واحد الفتيان والسنا الضوء والثرى التراب والحجى العقل والحذا
النعل ومن الممدود سماعا الفتاء حداثة السن والسناء الشرف
والثراء كثرة المال والحجاء العقل والحذاء النعل وقصر ذي المد
اضطرارا مجمع عليه لانه رجوع الى الاصل اذ الاصل القصر ومنه قوله

لابد

لابد من صنعا وان طال السفر وقوله
فهم مثل الناس الذي يعرفونه واهل الوفا من حادث وقديم
تنبيه منع الفراء قصر ماله قياس يوجب مده نحو فعلاء افعل
فقول المصنف قصر ذي المد اضطرارا مجمع عليه يعني في الجملة ويرد
مذهب الفراء قوله وانت لو باكرت مشمولة صفرا كلون الفرس الاشقر
وقوله والقارح العدا وكل طمرة ما ان ينال يدي الطويل قذالها
والعكس بخلف يقع وهو مد المقصور اضطرارا فمنعه جمهور البصريين
مطلقا واجازه جمهور الكوفيين مطلقا وفصل الفراء فاجاز مد ما
لا يخرجه المد الى ما ليس في ابنيتهم فيجيز مد مقلى بكسر الميم فيقول مقلاء
لوجود مفتاح ويمنع مد مولى لعدم مفعال ويمنعه في لحى بضم
اللام لانه ليس في ابنية الجموع الا نادرا والظاهر جوازه مطلقا
لوروده من ذلك قوله
والمرء يبليه بلاء السربال تعاقب الاهلال بعد الاهلال
وقوله سيغنيني الذي اغناك عني فلا فقر يدوم ولا غناء وليس
هو من غانيته اذا فاخرته بالغنى ولا من الغناء بالفتح بمعنى النفع كما قيل
لاقترانه بالفقر وقوله
يالك من تمر ومن شيشاء ينشب في المسعل واللهاء
وممن وافق الكوفيين على ذلك ابن ولاد وابن خروف وزعما ان سيبويه
استدل على جوازه في الشعر بقوله وربما مدوا فقالوا منابير
قال ابن ولاد فزيادة الف قبل آخر المقصور كزيادة هذه الياء
تنبيه الكلام في هذه المسئلة هو كالكلام في صرف ما لا ينصرف
للضرورة وعكسه انتهى كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما
تصحيحا انما اقتصر عليهما لوضوح تثنية غيرهما وجمعه آخر مقصور

وكذا عند الجبال بكسر اللام فيقول الجباء ... الجمهور جبال صح

تثني اجعله ياءً ان كان عن ثلاثة مرتقيا ياءً كان اصله او واوا
رابعا كان نحو حبلى ومعطى ام خامسا نحو مصطفى وحبارى
ام سادسا نحو مستدعى وقبعثرى تقول حبليان ومعطيان
ومصطفيان وحباريان ومستدعيان وقبعثريان وشذ
من الرباعي قولهم لطرفي الالية مذروان والاصل مذريان
لانه تثنية مذرى في التقدير ومن الخماسي قهقران وخوزلان
بالحذف في تثنية قهقرى وخوزلى كذا الذي اليا اصله اي اصل
الفه نحو الفتى قال تعالى ودخل معه السجن فتيان وشذ قولهم
في حمى حموان بالواو والجامد الذي اميل كمتى وبلى اذا سمي بهما فانك
تقول في تثنيتهما متيان وبليان وفي غير ذا المذكور انه تقلب
الفه ياء تقلب واوا الالف وذلك شيئان الاول ان تكون الفه
ثالثة بدلا من الواو نحو عصا وقفا ومنا لغة في المن الذي يوزن
به فتقول عصوان وقفوان ومنوان قال

وقد اعددت للعذال عندي ٭ عصا في راسها منوا حديد

وشذ قولهم في رضا رضيان بالياء مع انه من الرضوان والثاني ان تكون
غير مبدلة ولم تمل نحو الى الا الاستفتاحية واذا فتقول اذا سميت
بهما الوان واذوان تنبيهات الاول في الالف التي ليست
مبدلة وهي الاصلية والمراد بها ما كانت في حرف او في شبهه والمجهولة
الاصل ثلاثة مذاهب الاول وهو المشهور ان يعتبر حالهما بالامالة
فان اميلا ثنيا بالياء وان لم يمالا فبالواو وهذا مذهب سيبويه
وبه جزم هنا والثاني ان اميلا او قلبا ياء في موضع ما ثنيا بالياء
والا بالواو وهذا اختيار ابن عصفور وبه جزم في الكافية فعلى هذا
يثنى على والى ولدى بالياء لانقلاب الفها ياء مع الضمير وعلى الاول

يثنيان

يثنيان بالواو والقولان عن الاخفش والثالث ان الالف الاصلية والمجهولة
تقلبان ياء مطلقا الثاني قد يكون للالف اصلان باعتبار
لغتين فيجوز فيها وجهان كرحى فانها يائية في لغة من قال
رحيت وواوية في لغة من قال رحوت فلمن بناها ان يقول
رحيان ورحوان والياء اكثر واوها ما كان قبل قد الف
اي اول الواو والمنقلبة اليها الالف ما الف في غير هذا من علامة
التثنية المذكورة في باب الاعراب وما كصحرا مما همزته بدل من
الف التانيث بواو ثنيا نحو صحراوان وحمراوان بقلب الهمزة
واوا وزعم السيرافي انه اذا كان قبل الفه واو يجب تصحيح
الهمزة لئلا يجتمع واوان ليس بينهما الا الالف فتقول في عشواء
عشواءان بالهمز ولا يجوز عشواوان وجوز الكوفيون في ذلك
الوجهين وشذ حمرايان بقلب الهمزة ياء وحمراآن بالتصحيح
كما شذ قاصعان وعاشوران في قاصعاء وعاشوراء بحذف
الهمزة والالف معا والجيد الجاري على القياس قاصعاوان وعاشوراوان
ونحو علباء وقوباء مما همزته بدل من حرف الالحاق والعلباء
عصبة العنق ومنها علباوان وبينهما منبت العرف والقوباء
داء معروف ينتشر ويتسع يعالج بالريق واصلهما علباي وقوباي
بياء زائدة لتلحقهما بقرطاس وقرناس ونحو كساء مما همزته
بدل من اصل هو واو اذ اصله كساو ونحو حياء مما همزته بدل من
اصل هو ياء اذ اصله حياي بواو وهمز فتقول علباوان وكساوان
وحياوان وعلباءان وكساءان وحياءان نعم الارجح في الاول الاعلال
وفي الاخيرين التصحيح هكذا ذكره المصنف ووافقه بعضهم ونص سيبويه
والاخفش وتبعهما الجزولي على ان التصحيح مطلقا احسن الا ان سيبويه

ذكران القلب في التي للالحاق اكثر منه في المنقلبة عن اصل مع اشتراكهما في
العلة وشذ كسايان بقلب الهمزة يا كما شذ ثنايان لطرفي العقال قالوا
عقلت بعيره بثنايين والقياس ثناوين او ثنائين لانه تثنية ثنا على
وزن كسا تقديرا او غير ما ذكر اي من المهموز وهو ما همزته اصلية اي غير
مبدلة من شي نحو قراء ووضاء صحح في التثنية فتقول قراآن ووضاآن
والقرا الناسك والوضا الوضي وشذ قراوان بقلب الهمزة الاصلية واوا
وما شذ في تثنية المقصور والممدود مما تقدم التنبيه عليه في
مواضعه على نقل قصر ولا يقاس عليه تنبيه جملة ما شذ
من المقصور ثلاثة اشيا الاول قولهم مذروان والقياس مذريان ل
كما تقدم وعلة تصحيحه انه لم يستعمل الا مثنى فلما لزمته التثنية
صارت الواو كانها من حشو الكلمة ومثله في المدود ثنايان قال في
التسهيل وصححوا مذروين وثنايين لتصحيح سقاوة لزوم علمي
التثنية والتانيث يعني انه لم ينطق بمذروين وثنايين الا مثنى
ولم ينطق بسقاوة وسقاية الابتاء التانيث فلما بنيت الكلمة
على ذلك قويت الواو واليا لكونهما حشوا وبعدا عن التطرف فلم يعلا
لكن حكى ابو عبيد عن ابي عمرو مذري مفردا وحكي عن ابي عبيدة مذرين
ومذريان على القياس الثاني خوزلان وقهقران وقاس عليه الكوفيون
الثالث رضيان وقاس عليه الكسايي فاجاز تثنية رضى وعلى من
ذوات الواو المكسور الاول والمضمومة باليا والذي شذ من الممدودة
خمسة اشيا الاول حمراان بالتصحيح حكى النحاس ان الكوفيين اجازوه
والثاني حمرايان باليا وحكى بعضهم انها لغة فزارة والثالث نحو
قاصعان بحذف الهمزة والالف وقاس عليه الكوفيون والرابع كسايان
وقاس عليه الكسايي ونقله ابو زيد عن لغة فزارة والخامس قراوان

بقلب

شقاوة وع

بقلب الاصلية واوا وفي كلام بعضهم ما يقتضي انه لم يسمع انتهى
واحذف من المقصور في جمع على حد المثنى ما به تكملا
يعني اذا جمعت المقصور الجمع الذي على حد المثنى وهو جمع المذكر السالم
حذفت ما تكمل به وهو الالف لالتقاء الساكنين والفتح اي الذي
قبل الالف المحذوفة ابق مشعرا بما حذف وهو الالف نحو انتم
الاعلون وانهم عندنا لمن المصطفين تنبيهات الاول
افهم اطلاقه انه لا فرق فيما ذكره بين ما الفه زايدة وبين ما الفه
غير زايدة وهو مذهب البصريين واما الكوفيون فنقل عنهم
انهم اجازوا ضم ما قبل الواو وكسر ما قبل اليا مطلقا ونقله المصنف
عنهم في ذي الالف الزايدة نحو حبلى مسمى بها قال في شرح التسهيل
فان كان اعجميا اجازوا فيه الوجهين نحو عيسى لاحتمال الزيادة
وعدمها الثاني انما لم يذكر حكم الممدود اذا جمع هذا الجمع احالة
على ما علم في التثنية فان الحكم فيهما سوا فتقول في وضاء وضاؤون
بالتصحيح وفي حمراء علما لمذكر حمراوون ويجوز الوجهان في نحو علباء
وكساء علمي مذكر الثالث كان ينبغي ان يذكر حكم المنقوص بحذف ياه
في هذا الجمع وكسرها ويضم ما قبل الواو ويكسر ما قبل اليا نحو جا القاضون
ورايت القاضين وان جمعته اي المقصور بتاء والف فالالف
اقلب قلبها في التثنية الالف مفعول به لا قلب مقدما وقلبها
نصب على المصدرية يعني ان المقصور اذا جمع بالالف والتاء قلبت
الفه مثل قلبها اذا ثني فتقول حبليات ومصطفيات ومستدعيات
وفتيات ومثنيات في جمع مثنى مسمى بها انثى باليا ويقال في جمع عصى
والى واذا مسمى بها اناث عصوات والوات واذوات بالواو ولما
عرفت في المثنى تنبيه حكم الممدود والمنقوص اذا جمعا هذا الجمع

لحكمهما اذا ثنيا ايضا فلم يذكرهما احالة على ذلك واغناذ كر المقصور
وان كان كذلك لاختلاف حكمه في جمعي التصحيح كما عرفت **وتا ذي**
التاء الزمن نخبة تاء مفعول اول بالزمن ونخبة مفعول
ثان اي ما اخره تا من المقصور وغيره تحذف تاوه عند جمعه
هذا الجمع لئلا يجتمع بين علامتي تانيث ويعامل الاسم بعد
حذفهما معاملة العاري منها فتقول في مسلمة مسلمات واذا
كان قبلها الف قلبت على حد قلبها في التثنية فتقول في فتاة
فتيات وفي قناة قنوات وفي معطاة معطيات واذا كان
قبلها همزة تلي الفا زايدة صححت ان كانت اصلية نحو قراة
وقرات وجاز فيها القلب والتصحيح ان كانت بدلا من اصل
نحو نباة فيقال نباات ونباوات كما في التثنية **والسالم العين**
الثلاثي اسما انل اتباع عين فاه بما شكل ان ساكن
العين مونثا بدا يعني ما جمع بالالف والتاء وحاز هذه الشروط
المذكورة تتبع عينه فاءه في الحركة مطلقا والشروط المذكورة
خمسة الاول ان يكون سالم العين واحترز به من شيين احدهما
المشدد نحو جنة وجنة وجنة فليس فيه الا التسكين والاخر
ما عينه حرف علة ولو ضربان ضرب قبل حرف العلة فيه حركة
مجانسة نحو تارة ودولة وديمة فهذا يبقى على حاله وضرب قبل
حرف العلة فيه فتحة نحو جوزة وبيضة وهذا فيه لغتان لغة
هذيل فيه الاتباع ولغة غيرهم الاسكان وسياتي ذكره الثاني
ان يكون ثلاثيا واحترز به من الرباعي نحو جعفر وخرنق وفستق
اعلاما لاناث فانه يبقى على حاله الثالث ان يكون اسما واحترز
به من الصفة نحو ضخمة وجلفة وحلوة فليس فيه الا التسكين الرابع

ان يكون

[illegible]

ان يكون ساكن العين واحترز به من متحركها نحو شجرة ونبقة
وسمرة فانه لا يغير الخامس ان يكون مونثا واحترز به من المذكر
ولا يشترط للاتباع المذكور ان تكون فيه تاء التانيث كما اشار
الى ذلك بقوله **مختتما بالتا او مجردا** فمثال المستكمل للشروط
مختتما بالتا جفنة وسدرة وغرفة ومثال المجرد منها دعد
وهند وجمل فتقول في جمعها الجمع المذكور جفنات وسدرات ت
وغرفات ودعدات وهندات وجملات **وسكن التالي غير**
الفتح او خففه فكلا قد رووا اي يجوز في العين بعد الفا المضمومة
والمكسورة وجهان مع الاتباع وهما الاسكان والفتح نحو سدرة
وهند من مكسور الفا وغرفة وجمل من مضمومها ثلاث لغات الاتباع ع
والاسكان والفتح تنبيهات الاول اشار بقوله فكلا قد رووا
الى ان هذه اللغات منقولة عن العرب خلافا لمن زعم ان الفتح
في غرفات انما هو على انه جمع غرف ورد بان العدول الى الفتح تخفيفا
اسهل من ادعا الجمع ورده السيرافي بقولهم ثلاث غرفات بالفتح
الثاني فهم كلامه ان نحو جفنة ودعد لا يجوز تسكينه مطلقا
واستثنى من ذلك في التسهيل معتل اللام كظبيات وشبه الصفة ١١
نحو اهل واهلات تجوز فيهما التسكين اختيارا الثالث **ومنعوا اتباع**
الكسرة فيما لامه واو واتباع الضمة فيما لامه يا كما في **نحو ذروه**
وزبية لاستثقال الكسرة قبل الواو والضمة قبل اليا والاخلاف في
ذلك **وشذ كسر جروه** فيما حكاه يونس من قولهم جروات بكسر الرا
وهو في غاية الشذوذ لما فيه من الكسرة قبل الواو تنبيهات
الاول قد ظهر ان لاتباع الكسرة والضمة شرطا اخر غير الشروط
السابقة الثاني فهم من كلامه جواز الاسكان والفتح في نحو ذروه

وزبينة اذ لم يتعرض لمنع غير الاتباع وبه صرح في الكافية الثالث
فهم منه ايضا جواز اللغات الثلاث في نحو خطوة ولحية ومنع بعض
البصريين الاتباع في نحو لحية لان فيه توالي كسرتين قبل اليا وعليه
مشى في التسهيل ومنع الفرا اتباع الكسر مطلقا فيما لم يسمع والصحيح
الجواز مطلقا قال ابن عصفور كما لم يحفلوا باجتماع ضمتين والواو
كذلك لم يحفلوا باجتماع كسرتين واليا انتهى **ونادر او ذو اضطرار
غير ما قدمته او لاناس انتمى** اي ما ورد من هذا الباب مخالف لما
تقدم فهو اما نادر او ضرورة واما لغة قوم من العرب فمن النادر
قول بعضهم كهلات بالفتح حكاه ابو حاتم وقياسه الاسكان
لانه صفة ولا يقاس عليه خلافا للفرا والاجحة في قولهم لحيات
وربعات في جمع لحية وربعة لان من العرب من يقول لحبة وربعة
فاستغنى بجمع المفتوح عن جمع الساكن ومن النادر ايضا قول
جميع العرب عيرات بكسر العين وفتح اليا جمع عير وهو الابل التي
تحمل الميرة والعير مونثة وذهب المبرد والزجاج الى انه عيرات
بفتح العين قال المبرد وهو الحمار وقال الزجاج جمع عير الذي
في الكتف او القدم وهو مونث ومنه ايضا جروات كما تقدم ومن الضرورة
قوله وحملت زفرات الضحى فاطقتها وما لي بزفرات العشي يدان
وقول الراجز فتستريح النفس من زفراتها وقياسه الفتح ومن
المنتمي الى قوم من العرب الى نحو بيضة وجوزة من معتل العين ١٧ الاتباع
فانه لغة هذيل ومنه قول شاعرهم اخو بيضات رائح متاوب
وبلغتهم قرئ ثلاث عورات لكم ومن المنتمي الى قوم ايضا نحو ظبيات
واهلات باسكان العين كما تقدم خاتمة يتم في التثنية والجمع
بالالف والتاء من المحذوف اللام ما يتم في الاضافة وذلك نحو قاض

وشج

ن
وشج واب واخ وحم وهن من الاسما الستة تقول قاضيان وشجيان
وابوان واخوان وحموان وهنوان كما تقول هذا قاضيك وشجيك
وابوك واخوك وحموك وهنوك وشذ ابان واخان وما لا يتم
في الاضافة لا يتم في التثنية وذلك نحو اسم وابن ويد ودم وحر
وغد وفم فتقول اسمان وابنان ويدان ودمان وحران وغدان
وفمان كما تقول اسمك وابنك ويدك ودمك وحرك وغدك وفمك
وشذ فموان وفميان واما قوله يديان بيضوان عند محلم وقوله
جري الدميان بالخبر اليقين فضرورة والله تعالى اعلم

جمع التكسير

هو الاسم الدال على اكثر من اثنين بصورة تغيير لصيغة واحده لفظا
او تقديرا وقسم المصنف التغيير الظاهر الى ستة اقسام لانه
اما بزيادة كصنو وصنوان او بنقص كتخمة وتخم او بتبديل
شكل كاسد واسد او بزيادة وتبديل شكل كرجل ورجال او بنقص
وتبديل شكل كقضيب وقضب او بهن كغلام وغلمان وانما
قلت بصورة تغيير لان صيغة الواحد لا تتغير حقيقة لان الحركات
التي في الجمع غير الحركات التي في المفرد والتغيير المقدر في فلك
ودلاص وهجان وشمال للخلقة قيل ولم يرد غير هذه الاربعة
وذكر في شرح الكافية من ذلك عفتان وهو القوي الجافي
فهذه الالفاظ الخمسة على صيغة واحدة في المفرد والمجموع ومذ هب
سيبويه انها جموع تكسير فيقدر زوال حركات المفرد وتبدلها
بحركات مشعرة بالجمع ففلك اذا كان مفرد كقفل واذا كان
جمعا كبدن وعفتان اذا كان مفرد كسرحان واذا كان جمعا
كغلمان وكذا باقيها ودعاه الى ذلك انهم ثنوها فقالوا فلكان

ودلاصان فعلم انهم لم يفصد وا بهما ما قصد وا بنحو جنب وتولا
جنب فالفارق عنده بين ما يقدر تغييره وما لا يقدر تغييره
وجود التنوين وعدمها وعلى هذا مشى المصنف في شرح الكافية
وخالفه في التسهيل فقال والاوضح كونه يعني باب فلك اسم جمع
مستغنيا عن تقدير التغيير **تنبيه** لا يرد على التعريف المذكور
جفنات ومصطفين فان التغيير فيهما لا دخل له في الدلالة على الجمعية
فان تقدير عدمه لا يخل بالجمعية انتهى واعلم ان جمع التكسير على
نوعين جمع قلة وجمع كثرة فمدلول جمع القلة بطريق الحقيقة
ثلاثة الى عشرة ومدلول جمع الكثرة بطريق الحقيقة ما فوق العشرة
الى ما لا نهاية له ويستعمل كل منهما موضع الاخر مجازا كما سياتي وللاول
اربعة ابنية وللثاني ثلاثة وعشرون بنا وقد بدا بالاول فقال
افعلة افعل ثم فعله ثمت افعال جموع قلة اي كاسلحة
كاسلحة وافلس وفتية وافراس **تنبيهات الاول** ذهب الفرا
الى ان من جموع القلة فعل نحو ظلم وفعل نحو نعم وفعلة نحو قردة
وذهب بعضهم الى ان منها فعلة نحو بردة نقله ابن الدهان
وذهب ابو زيد الانصاري الى ان منها افعلا نحو اصدقا نقله
عنه ابو زكريا التبريزي والصحيح انهن كلها من جموع الكثرة
الثاني ذهب ابن السراج الى ان فعلة اسم جمع لا جمع تكسير وسمته
انه لم يطرد **الثالث** يشارك هذه الابنية في الدلالة على القلة
جمعا التصحيح **الرابع** اذا قرن جمع القلة بال التي للاستغراق
او اضيفت الى ما يدل على الكثرة انصرف بذلك الى الكثرة نحو ان
المسلمين والمسلمات وقد جمع بين الامرين قول حسان
لنا الجفنات الغر يلمعن في الضحى ۔ واسيافنا يقطرن من نجدة دما

وبعض ذي

وبعض ذي بكثرة وضعا يفي اي بعض هذه الابنية تاتي في كلام
العرب للكثرة كارجل في جمع رجل فانهم لم يجمعوه على مثال الكثرة
ونظيره عنق واعناق وفواد وافيدة والعكس من هذا وهو الاستغنا
ببنا الكثرة على بنا القلة جا وضعا كالصفي جمع صفاة وهي
الصخرة الملساء وكرجل ورجال وقلب وقلوب وصرد وصردان
كما يغني احدهما عن الاخر وضعا كذلك **تنبيهات الاول**
يغني عنه ايضا استعمالا لقرينة مجازا نحو ثلاثة قروء **الثاني**
ليس الصفي مما اغنى فيه جمع الكثرة عن جمع القلة لورود جمع القلة
حكى الجوهري وغيره صفاة واصفاة **واعلم** ان اصطلاح النحويين
في الجموع ان يذكروا المفرد ثم يقولون يجمع على كذا او كذا وعكس المصنف
واصطلح ان يذكر الجمع ثم يقول هذا الوزن يطرد في كذا او يحفظ في
كذا ولكل وجه وقد شرع في ذلك على طريقته المذكورة فقال لفعل
اسما صح عينا افعل وللرباعي اسما ايضا يجعل يعني ان افعلا احد
جموع القلة يطرد في نوعين من المفردات الاول ما كان على فعل
بشرطين ان يكون اسما وان يكون صحيح العين فشمل نحو فلس وكف
ودلو وظبي ووجه فتقول في هذه افلس واكف وادل واظب
واوجه واحترز بقوله اسما من الصفة نحو ضخم فلا يجمع على افعل
واما اعبد واعبد فلغلبة الاسمية وبقوله صح عينا من معتل
العين نحو باب وبيت ونور فلا يجمع على افعل وشذ قياسا قولهم
اعين وقياسا وسماعا قوله ۔ لكل دهر قد لبست اثوبا ۔ وقولهم
كانهم اسيف بيض يمانية ۔ والثاني ما كان رباعيا باربعة شروط
ان يكون اسما وان يكون في اخره مدة وان يكون مونثا وان يكون
بلا علامة وقد اشار الى بقية هذه الشروط بقوله ان كان اي الاسم

للمزيد بعد الاخر وقايمة علي ذالك تا تانيث الا بزيد

الرباعي كالعناق والذراع في مد وتانيث وعد الاحرف
تشمل ذلك نحو عناق وذراع وعقاب ويمين فيقال فيها اعنق
واذرع واعقب وايمن فان كان الرباعي صفة نحو شجاع او بلا
مدة نحو خنصر او مذكرا نحو حمار او بعلامة التانيث نحو سحابة
لم يجمع على افعل وندر من المذكر طحال واطحل وغراب واغرب
وعتاد واعتد وجنين واجنن وانبوب وانبب ونحوها
تنبيهات الاول ما ذكره من الشروط وغيرها ماخوذ
من كلامه ففهم من تمثيله بالعناق والذراع ان حركة الاول
لا يشترط ان تكون فتحة ولا غيرها لتمثيله بالمفتوح والمكسور
وفهم من اطلاق قوله في مد ان الالف وغيرها من احرف المد
في ذلك سوا ~~وفهم~~ وفهم الشرط الرابع وهو التعري من العلامة
من قوله وعد الاحرف اذ لولا غرض التنبيه على ذلك لم يكن له فايدة
لانه صرح اولا بالرباعي الثاني مما حفظ فيه افعل من الاسما
فعل نحو جبل واجبل وفعل نحو ضبع واضبع وفعل نحو قفل
واقفل وفعل نحو فرط وافرط وفعل نحو ضلع واضلع وفعلة
نحو اكمة واكم وفعلة نحو نعمة وانعم وفي فعل مطلقا اي اسما
وصفة نحو ذئب واذؤب وجلف واجلف فلا يقاس عليها ولم يسمع
في فعل بكسر الفا والعين ولا في فعل بضم الفا وفتح العين الا قولهم
ربع واربع الثالث ليس لما ثبت مصححا لاطراد افعل في
فعل نحو قدم خلافا ليونس ولا في فعل نحو قدر ولا في فعل نحو
ضلع ولا ما قبله نحو قدم وضبع وعول وعنق خلافا للفرا
وغير ما افعل فيه مطرد من الثلاثي اسما بافعال يرد
يعني ان افعالا يطرد في جمع اسم ثلاثي لم يطرد فيه افعل وهو فعل

الصحيح

ب

الصحيح العين فاندرج في ذلك فعل المعتل العين نحو باب وثو
وسيف وغير فعل من اوزان الثلاثي وهي فعل نحو جزء واجزا ب
وفعل نحو صلب واصلاب وفعل نحو جمل واجمال وفعل نحو وعل
واوعال وفعل نحو عضد واعضاد وفعل نحو عنق واعناق
وفعل نحو رطب وارطاب وفعل نحو ابل وآبال وفعل نحو ضلع
واضلاع واحترز بقوله اسما من الوصف فانه لا يجمع على
افعال الا ما شذ مما سياتي التنبيه عليه تنبيهات
الاول جعل في التسهيل افعالا قليلا في فعل المعتل العين
نحو باب ونال ونادرا في فعل نحو رطب وربع ولازما في فعل
نحو ابل وغالبا في الباقي الثاني لا يوخذ من كلامه هنا حكم
جمع فعل الصحيح العين على افعال وقد سمع منه قوله
ماذا تقول لافراخ بذي مرخ . زغب الحواصل لا ماء ولا شجر .
وقوله . وجدت اذا اصطلحوا خيرهم . وزندك اثقب ازنادها .
فجمع فرخ على افراخ وزند على ازناد ومذهب الجمهور انه لا ينقاس
وعليه مشى في التسهيل ومذهب الفرا انه ينقاس فيما فاوه همزة
نحو الف او واو نحو وهم وظاهر كلامه في شرح الكافية موافقته
على الثاني فانه قال ان افعالا اكثر من افعل في فعل الذي فاوه
واو كوقت واوقات ووصف واوصاف ووقف واوقاف
ووكر واوكار ووعر واوعار ووغد واوغاد ووهم واوهام
فاستثقلوا ضم عين افعل بعد الواو فعدلوا الى افعال كما عدلوا
اليه فيما عينه معتلة وكما شذ في المعتل اعين واثوب كذلك شذ
فيما فاوه واو اوجه هذا اللفظة بحروفه ثم قال ان المضاعف من فعل
كالذي فاوه واو في ان افعالا في جمعه اكثر من افعل كعم واعمام وجد

ذ

واجداد ورب وارباب وبر وابرار وشت واشتات وفن وافنان وقد واقدا
هذا ايضا لفظه **الثالث** مما حفظ فيه افعال فعيل بمعنى فاعل نحو
شهيد واشهاد وفاعل نحو جاهل واجهال وفعال نحو جبان واجبان وفعو ل
نحو عدو واعدا وفعلة نحو هضبة واهضاب وفعلة نحو نضوة وانضا
وفعلة نحو بركة وابراك والبركة طاير من طير الماء وفعلة نحو نمرة
وانمار وقالوا ايضا جلف واجلاف وحر واحرار ونماط وانماط وغنا
واغنا واغيد واغياد وجريدة واجراد وواد واوداء وذوطة واذواط
لضرب من العناكب تلسع وقالوا ايضا اموات لجمع ميت وميتة وكل ذلك
شاذ لايقاس عليه وغالبا اغناهم فعلان في فعل كقولهم صردان
اي ان الغالب في فعل بضم الفا وفتح العين ان يجمع على فعلان بكسر الفاء
كقولهم في صرد صردان وفي جرد جردان وفي نغر نغران واشار بقوله
غالبا الى ما شذ من ذلك نحو رطب وارطاب **تنبيه** نص في غير هذا
الكتاب على ان فعلان مطرد في فعل وكلامه هنا غير موف بذلك في اسم
مذكر رباعي بمد ثالث افعلة عنهم اطرد افعلة مبتدا واطرد
خبره وفي اسم وعنهم متعلقان باطرد وبمد في موضع جر صفة لاسم
وثالث صفة لمد يعني ان افعلة يطرد في جمع اسم مذكر رباعي بمد
قبل اخره نحو طعام واطعمة ورغيف وارغفة وعمود واعمدة واحترز
بالاسم من الصفة وبالمذكر من المونث وبالرباعي من الثلاثي وبمد الثا لث
من العاري عنه فلا يجمع شي من ذلك على افعلة الا ما شذ من قولهم
شحيح واشحة وهو صفة وعقاب واعقبة وهو مونث وقدح واقدحة
وهو ثلاثي وجايز واجوزه وليس مده ثالث والجايز الخشبة الممتدة في
اعلا السقف ومما شذ من ذلك مما لم يستكمل الشروط فيحفظ ولا يقا س
عليه قولهم نجد وانجدة وصلب واصلبة وباب وابوبة ورمضان وارمضة

وعيل

وعيل واعولة وجزة واجزة ونصيصة وانصة وقن واقنة وخال
واخولة واخال واحولة وقفا واقفية والجزة صوف شاة مجزوزة
والنصيصة المطرة القليلة والزمه اي الجمع على افعلة في فعال
بالفتح او فعال بالكسر مصاحبي تضعيف او اعلال فالاول نحو
بتات وابتة وزمام وازمة والثاني نحو قبا واقبية واناء وانية وشذ
من الاول عنان وعنن وحجاج وحجج ومن الثاني قولهم في جمع سما
بمعنى المطر سمي وسمع ايضا اسمية على القياس وسياتي تقييد
كلامه هنا بما ذكرته في قوله ما لم يضاعف في الاعم ذو الالف
فعل بضم الفا وسكون العين جمع كثرة وهو على قسمين قياسي وسماعي
فالقياسي ما كان جمعا لنحو احمر وحمرا وصفين متقابلين فتقول
حمر ولا فعل وفعلا وصفين منفردين لمانع في الخلقة نحو اكمر
للعظيم الكمرة وادر ورتقا وعفلا فتقول فيهما كمر وادر ورتق
وعفل فان كانا منفردين لمانع في الاستعمال خاصة نحو رجل
الي وامراة عجزا اذ لم يقولوا رجل اعجز ولا امراة اليا في اشهر
اللغات ففي اطراد فعل حينيذ خلاف نص في شرح الكافية على اطراده
وتبعه الشارح ونص في التسهيل على ان فعلا فيه محفوظ واطلاقه
هنا يوافق الاول **تنبيهات الاول** يجب كسر فا هذا الجمع
فيما عينه يا نحو بيض لما يذكر في التصريف **الثاني** يجوز في الشعر
ضم عينه بثلاثة شروط صحة عينه وصحة لامه وعدم التضعيف
كقوله . وانكرتني ذوات الاعين النجل . وهو كثير فان اعتلت عينه
نحو بيض وسود او لامه نحو عمي وعشو او كان مضاعفا نحو غر جمع
اغر لم يجز الضم **الثالث** من قسم السماعي من هذا الجمع قولهم بدنة
وبدن واسد واسد وسقف وسقف وثني وثني وعفو وعفو

اي بغير الاوزان الثلاثة المذكورة الانية

قوله منفردين اي لا يقتسمهما المونث والمذكر

ونموم ونُمّ وعميمة وعُمّ وبازل وبُزل وعائذ وعُوذ وحاج وحُجّ
وأظلّ وظُلّ ونفوق ونُوق والنفوق الضفضعة الصيّاحة
والنموم النمّام والعميمة النخلة الطويلة والأظلّ باطن القدم
والعائذ الناقة القريبة العهد بالنتاج **وفِعْلة جمعاً بنقل**
يُدرى فعلة مبتدأ خبره يدرى وجمعاً مفعول ثان ليدرى أي
من جموع القلة فعلة كما عرفت ولم يطرد في شيء من الأبنية بل يحفظ
في ستة أوزان فعيل نحو صبي وصبية وفَعَل نحو فتى وفتية وفَعْل
نحو شيخ وشيخة وثور وثيرة وفُعال نحو غلام وغلمة وفَعال
نحو غزال وغزلة وفِعل نحو ثني وثنية والثني هو الثاني في السيادة
ومرجع ذلك كله النقل لا القياس كما أشار إليه بقوله بنقل يدرى
تنبيهان الأول فائدة قوله جمعاً التعريض لقول ابن السراج
المنبّه عليه أول الباب ولذلك لم يقل مثل هذا في غيره من جموع
القلة إذ لا خلاف فيها **الثاني** لو قدم قوله وفعلة جمعاً بنقل يدرى
على قوله فُعْل لنحو أحمر وحمراء لكان أنسب لتوالي جموع القلة
وفُعُل لاسم رباعي بمدّة قد زيد قبل لام إعلالاً فقد ما لم
يضاعف في الأعم ذو الألف أي من أمثلة جمع الكثرة فُعُل بضمتين
وهو يطرد في اسم رباعي بمدة قبل لامه صحيح اللام وهو المراد بقوله
إعلالاً فقد فإعلالاً مفعول مقدم لفقد فإن كانت مدته
ياء أو واواً لم يشترط فيه غير الشروط المذكورة نحو قضيب وقضب
وعمود وعمد وإن كانت ألفاً اشترط فيه مع ذلك أن لا يكون
مضاعفاً نحو قذال وقذل وحمار وحمر واحترز بالاسم
عن الصفة فإنها لا تجمع على فُعُل وشذ في وصف على فَعال
نحو صناع وصنع وفِعال نحو ناقة كناز ونوق كنز وحكى

ابن سيدة

المزية التي تنقص ما صنفته

ابن سيدة أن من العرب من يقول نوق كناز بلفظ الإفراد فيكون من باب
دلاص وقد سبق الكلام عليه أول الباب وعلى فعيل نحو نذير ونذر
ويرد عليه فَعول لا بمعنى مفعول نحو صبور وغفور فإنه يطرد
فيه فُعُل نحو صبر وغفر وسيأتي التنبيه عليه واحترز بالرباعي من
غيره نحو نار وفيل وسور ونحو قنطار وقطمير وعصفور فإنه لا يجمع
على فُعُل شيء منها واحترز بالمد عن الخالي منه فإنه لا يجمع على فُعُل وشذ
نمرة ونمر وبكونه قبل اللام من نحو أتون وعيسى وموسى فلا يجمع على
فُعُل وبصحة اللام عن المعتلها نحو سقاء وكساء فإنه لا يجمع على فُعُل
وبعدم التضعيف في ذي الألف عن نحو سنان وزمام فإن قياسه
أفعلة كما مر وشذ عنان وعنن وحجاج وحجج ووطاط ووطط
كما أشار بقوله في الأعم وفهم من تخصيص ذلك بذي الألف أن
المضاعف من ذي الياء نحو سرير وذي الواو نحو ذلول يجمع على فُعُل
نحو سرر وذلل **تنبيهات الأول** لا فرق في الاسم الرباعي
الجامع للشروط بين أن يكون مذكراً كما مثل أو مؤنثاً نحو أتان
وأتن وقلوص وقلص وكلاهما يطرد فيه فُعُل **الثاني** مما مدته
ألف على ثلاثة أقسام مفتوح الأول ومكسوره ومضمومه
أما الأول والثاني ففُعُل فيهما مطرد وتقدم تمثيلهما وأما
الثالث فظاهر إطلاقه هنا اطراد فُعُل فيه وبه صرح في شرح
الكافية فإنه مثل بفراد وفرد وكراع وكرع وتبعه الشارح
وذكر في التسهيل أن فُعُلاً نادر في فُعال وهو الصحيح فلا يقال
في غراب غرب ولا في عقاب عقب وإذا قلنا باطراده فيشترط أن
لا يكون مضاعفاً كما شرط ذلك في أخويه **الثالث** يجب في غير
الضرورة تسكين عين هذا الجمع إن كانت واواً نحو سوار وسور ومن

هو الرمل الضعيف

ضمها في الضرورة قوله

اغر الثنايا احم اللثات … يحسنها سوك الاسحل

ويجوز تسكين عينه ان لم يكن واوا نحو قذل وحمر وان كانت ياء كسرت الفا عند التسكين فتقول في سيال سيل وسيل فان كان مضاعفا لم يجز تسكينه لما يؤدي اليه من الادغام وندر قولهم دباب ودب والاصل ذبب **الرابع** فعل يطرد في نوعين احدهما المتقدم والاخر وصف على فعول لا بمعنى مفعول نحو صبور وصبر فان كان بمعنى مفعول لم يجمع على فعل نحو ركوب ولم يذكره هنا فاوهم انه غير مقيس وليس كذلك **وفعل جمعا لفعلة عرف ونحو كبرى** اي من امثلة جمع الكثرة فعل بضم ثم فتح ويطرد في نوعين الاول فعلة بضم الفا اسما نحو غرفة وغرف فان كان صفة نحو ضحكة لم يجمع على فعل وشذ قولهم رجل بهمة ورجال بهم الثاني الفعلى انثى الافعل نحو الكبرى والكبر فان لم يكن انثى الافعل نحو بهمى ورجعى لم يجمع على فعل **تنبيهات الاول** اخل باشتراط الاسمية في فعلة وهو شرط كما عرفت واما اشتراط فعلى انثى الافعل فاعطاه بالمثال **الثاني** اقتصر هنا وفي الكافية على هذين النوعين وقال في شرحها بعد ذكرهما وشذ فيما سوى ذلك يعني فعلا وزاد في التسهيل نوعا ثالثا وهو فعلة اسما نحو جمعة وجمع فان كان صفة نحو امراة شللة وهي السريعة لم يجمع على فعل واستثقل بعض التميميين والكلبيين ضم عين فعل في المضاعف وجعلوا مكانها فتحة فقالوا جدد وذلل بدل جدد وذلل فهذا نوع رابع على هذه اللغة يطرد فيه فعل **الثالث** اختلف في ثلاثة انواع اخر اولها فعلى مصدرا نحو رجعى وثانيها فعلة فيما

ثانيه

فيما ثانيه واو ساكنة نحو جوزة فقياسه الفرا في هذين النوعين فتقول رجع وجوز كما قالوا في رؤيا ونوبة رؤى ونوب وغيره يجعل رؤى ونوب مما يحفظ ولا يقاس عليه وثالثها فعلى مؤنثا بغير تا نحو جمل فهذا يجمع على فعل قياسا عند المبرد وغيره يقصره على السماع وكلامه في الكافية وشرحها يقتضي موافقة المبرد فانه قال فيها

وهند مثل كسرة في فعل … وجمل مثل برمة في فعل

وقال في شرحها ويلحق فعل وفعل مؤنثين بفعلة وفعلة فيقال هند وهند وجمل وجمل **الرابع** مما حفظ فيه فعل قولهم تخمة وتخم وفرية وفرى وعدو وعدى ونفوق ونفق وحكى ابن سيده في جمع نفسا نفسا بالتخفيف ونفسا بالتشديد وعلامة جمعية فعل الذي له واحد على فعلة ان لا يستعمل الا مؤنثا نص على ذلك سيبويه فرطب عنده اسم جنس لقولهم هذا رطب واكلت رطبا طيبا وتخم عنده جمع لانه مؤنث انتهى **ولفعلة فعل** اي من امثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد في فعلة اسما تاما كما قيده في التسهيل بذلك نحو كسرة وكسر وحجة وحجج ومرية ومري والاحتراز بالاسم عن الصفة نحو صغرة وكبرة وتجرة في الفاظ ذكرت في المخصص وذكر انها تكون هكذا للمفرد والمثنى والمجموع وشذ رجل صمة ورجال صمم وامراة ذربة ونساء ذرب والصمة الشجاع والذربة الحديدة اللسان وبالتام عن نحو رقة فان اصله ورقة ولكن حذفت فاؤه فانه لا يجمع على فعل وانما لم يقيد هنا فعلة بهذين القيدين لقلة مجيئها صفة حتى ادعى بعضهم انها لم تجي صفة وان كان الاصح خلافه كما عرفت ولان نحو رقة لم يبق على وزن فعلة فلا حاجة للاحتراز عنه **تنبيهات الاول** قاس الفرا فعلا في فعلى اسما نحو ذكرى وذكر وفي فعلة يائي العين نحو ضيعة وضيع كما قاس فعلا في

نحو جمل وقد تقدم مذهب الجمهور ان ما ورد من ذلك يحفظ ولا يقاس عليه
الثاني قال في التسهيل ويحفظ يعني فعل باتفاق في فعلة واحد فعل
اي سدرة وسدر والمعوض من لامه تاء اي لثة ولثى وفي معدة ونسع
وهضبة وقامة وقيم وصورة وذربة وعدو وحداة والقشع الجلد
البالي والهدم الثوب البالي الخلق **الثالث** لا يكون فعل ولا فعا ل
لما فاؤه ياء الا ما ندر كيعار قاله في التسهيل والبعار جمع بعر وبعرة
والبعر تجدي يربط في الزينة للاسد انتهى **وقد يجي جمعه** اي فعلة
بالكسر **على فعل** بالضم قال في شرح الكافية وقد ينوب فعل وفعل عن فعل
فالاول كحلية وحلى ولحية ولحى والثاني كصورة وصور وقوة وقوى
عن فعل صح
في نحو رام ذو اطراد فعلة فعلة مبتدا خبره ذو اطراد اي من امثلة
جمع الكثرة فعلة بضم الفا وهو مطرد في فاعل وصفا لمذكر عاقل معتل
اللام نحو رام ورماة وقاض وقضاة وقد اشار الى ذلك بالتمثيل فخرج
نحو مشتري وواد ورامية وصار وصف اسد وضارب فلا يجمع شيء
من ذلك على فعلة وشذ كمي وكماة وباز وبزاة وهادر وهدرة
وهو الرجل الذي لا يعتد به كما ندر غوي وغواة وعريان وعراة
وعدو وعداة وردي ورداة **وشاع نحو كامل وكملة** اي من امثلة
جمع الكثرة فعلة بفتح الفا وهو مطرد في فاعل وصفا لمذكر عاقل صحيح
اللام نحو كامل وكملة وبار وبررة وقد اشار ايضا بالمثال الى الشروط
فخرج نحو حذر وواد وحايض وسابق وصف فرس ورام فلا يجمع شيء
منها على فعلة وشذ سيد وسادة وخبيث وخبثة وبر وبررة ونا عق
ونعقة وهي الغربان **تنبيه** لا يلزم من كونه شايعا ان يكون
مطردا فكان الاحسن ان يقول كذاك نحو كامل وكملة **فعلى لوصف**
كقتيل وزمن وهالك وميت به قمن اي من امثلة جمع الكثرة فعلى

وهو مطرد

وهو مطرد في وصف على فعيل بمعنى مفعول دال على هلك او توجع
او تشتت نحو قتيل وقتلى وجريح وجرحى واسير واسرى ويحمل عليه
ما اشبهه في المعنى من فعل كزمن وزمنى وفاعل كهالك وهلكى وفيعل
كميت وموتى وفعيل لا بمعنى مفعول كمريض ومرضى وافعل كاحمق
وحمقى وفعلان كسكران وسكرى وما سوى ذلك محفوظ كقولهم
كيس وكيسى فانه ليس فيه ذلك المعنى وسنان ذرب والسنة ذربى
ومنه قوله، الى امرو من عصبة سعدية ذربى الاسنة كل يوم تلاق
لفعل اسما صح لاما فعلة والوضع في فعل وفعل قلله اي من امثلة
جمع الكثرة فعلة وهو لاسم صحيح اللام على فعل كثيرا نحو درج ودرجة
وكوز وكوزة ودب ودببة وعلى فعل وفعل قليلا فالاول نحو غرد
وغردة وزوج وزوجة والثاني قرد وقردة وحسل وحسلة والحسل
الضب وهو محفوظ في هذين كما يحفظ في غير ذلك كقولهم لضد الانثى
ذكر وذكرة وقولهم هادر وهدرة واحترز بالاسم من الصفة وندر في
علج علجة وبالصحيح اللام من نحو عضو وظبي ونحي فلا يجمع شي من
ذلك على فعلة **وفعل لفاعل وفاعلة وصفين نحو عاذل وعاذله**
اي من امثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد في وصف صحيح اللام على فاعل وفاعلة
نحو عاذل وعذل واحترز بوصفين من الاسمين نحو حاجب العين وحا جبة
البيت فلا يجمعان على فعل **ومثله** اي مثل فعل **الفعال فيما ذكرا**
اي في المذكر خاصة فيطرد في وصف صحيح اللام على فاعل نحو عاذل وعذال
وندر في المونث كقوله، ابصارهن الى الشبان مايلة، وقد اراهن عني غير صداد،
وتاوله بعضهم على ان صداد في البيت جمع صاد وجعل الضمير للابصار لانه يقال
بصر صاد كما يقال بصر حاد **وذان** اي فعل وفعال **في المعل لاما ندرا**
اي نحو غاز وغزى وغزاء وندر ايضا في سخل سخل وسخال ونفساء نفس

ونُقَاسِرونَدَر فُعَل ايضا في نحو اعزل وعُزل وسَروٍ وسُراءٍ وخريدة وخُرد تنبيه
سيتي في التسهيل المعتل اللام منهما قليلا وما بعده نادرا انتهى فَعْل
وفَعْلة فِعَال لهما باطراد اسمين كانا او وصفين نحو كعب وكعاب وصعب
وصعاب وقصعة وقصاع وخدلة وخدال وقل فيما عينه اليا منهما
اي نحو ضيف وضيفان وضيعة وضياع تنبيه قل ايضا فيما فاؤه
اليا منهما ومن القليل قولهم في جمع يعر ويعرة يعار وقد ذكره في التسهيل
وشرح الكافية انتهى وفَعَل ايضا له فِعال ما لم يكن في لامه اعتلال
اي يطرد فعال ايضا في فَعَل نحو جبل وجبال وجمل وجمال وانما يطرد فعال ل
في فعل بشروط ثلاثة الاول ان يكون صحيح اللام فلا يطرد في نحو فتى والى
ذلك اشار بلحظ البيت والثاني ان لا يكون مضعفا فلا يطرد في نحو
طلل والثالث ان يكون اسما لا صفة نحو بطل والى الثاني الاشارة
بقوله او يك مضعفا واما الثالث فذكره في التسهيل ومثل فَعَل
ذوا لتا منه نحو فعلة فيجمع على فعال باطراد نحو رقبة ورقاب ويشترط
فيها ما يشترط في فعل وفِعْل مع فُعْل فاقبل نحو قرح وقراح ورمح
ورماح ويشترط لاطراده فيهما ان يكونا اسمين احترازا من نحو جلف
وحلو ويشترط في ثانيهما ان لا يكون واوي العين نحو حوت ولا يائي
اللام كمدي وفي فعيل وصف فاعل ورد ايضا فعال كذاك في
انثاه اي انثى فعيل يعني فعيلة ايضا اطرد بشرط صحة لامها نحو ظريف
وظراف وظريفة وظراف واحترز عن فعيل وصف مفعول وانثاه نحو جريح
وجريحة فلا يقال فيهما جراح والاحتراز بصحة اللام عن نحو قوي وقوية
فلا يقال فيهما قواء وشاع اي كثر فعال في وصف على فعلان بفتح
الفا وانثييه اي انثى فعلان وهما فعلى وفعلانة نحو غضبان وغضاب
وغضبى وغضاب وندمانة وندام او وصف على فعلان بضم الفاء

ومثله

ومثله انثاه فُعلانة نحو خمصان وخماص وخمصانة وخماص تنبيه
افهم بقوله وشاع انه لا يطرد فيهما وهو ما صرح به في شرح الكافية وكلامه
في التسهيل يقتضي الاطراد والزمه اي فعال في نحو طويل وطويلة تفي
والمراد بنحوهما ما كان عينه واوا ولامه صحيحة من فعيل بمعنى فاعل
وفعيلة انثاه فتقول فيهما طوال ومعنى اللزوم انه لا يجاوز في نحو
طويل وطويلة الا الى التصحيح نحو طويلون وطويلات تنبيه
قد اتضح مما تقدم ان فعالا مطرد في ثمانية اوزان فَعْل ككعب وفَعْلة
كقصعة وفَعَل كجبل وفَعَلة كرقبة وفِعْل كذئب وفُعْل كرمح
وفعيل وفعيلة وشاع في خمسة اوزان فَعلان كغضبان وفعلى
كغضبى وفعلانة كندمانة وفُعلان كخمصان وفُعلانة كخمصانة
ومما يحفظ فيه فُعُول كخروف وخراف وفِعْلة كلقحة ولقاح وفَعِل
كنمر ونمار وفُعالة كعباءة وعباء وفي وصف على فاعل كصائم
وصيام او فاعلة كصائمة وصيام او فُعْلى كربى ورباب او فَعال
كجواد وجياد او فِعال كهجان للمفرد والجمع او فيعل كخير وخيار او افعل
كاعجف وعجاف او فعلاء كعجفاء وعجاف او فعيل بمعنى مفعول
كربيط ورباط وفي اسم على فُعْلة كبرمة وبرام او فُعَل كربع ورباع
او على فُعُل كجمد وجماد او فعلان كسرحان وسراح او فعيل كفصيل
وفصال او فَعُل كرجل ورجال وبفعول فَعِل نحو كبد يخص غالبا
اي من امثلة الكثرة فعول وهو مطرد في اسم على فعل نحو كبد وكبود
ونمر ونمور واشار بقوله يخص الى انه لا يجاوز فعولا الى غيره من جموع الكثرة
غالبا واشار بقوله غالبا الى انه قد يجمع على غير فعول نادرا نحو نمر ونمر
وانمار ايضا كامر كذاك يطرد في فِعْل اسما مطلق الفا اي يطرد ايضا فعول ل
على اسم على فَعْل او فِعْل او فُعْل وهو معنى قوله مطلق الفا نحو كعب وكعوب

وجمل وجمول وجند وجنود واحترز بالاسم عن الوصف نحو صعب وجلف وحلو فلا يجمع
على فعول الا ما شذ من ضيف وضيوف **تنبيه** اطراد فعول في فعل مشروط
بان لا تكون عينه واوا كحوض وشذ فووج في فوج ومشروط في فعل ان لا تكون
عينه واوا ايضا كحوت ولامه يا كهدي وان لا يكون مضاعفا نحو خف وشذ
حص وحصوص والحص بالمهملتين الورس انتهى **وفعل له** نعل مبتدا وله
خبر والضمير لفعول اي فعل من افراد فعول نحو اسد واسود ونجز ونجوز
وندب وندوب وذكر وذكور **تنبيهات الاول**
تردد كلام المصنف في ان فعولا مقيس في فعل او محفوظ فمشى في التسهيل
على الاول وفي شرح الكافية على الثاني وبه جزم الشارح وظاهر كلامه هنا
موافقة التسهيل فانه لم يذكر في هذا النظم غالبا الا المطرد ولما
يذكر غيره يشير الى عدم اطراده غالبا بقد ونحو قل وندروا نما قول
الشارح ويحفظ فعول في فعل ولذلك قال يعني المصنف وفعل له
يعني له فعول ولم يقيده باطراد فعلم انه محفوظ ففيه نظر لان مثل
هذه العبارة انما يستعملها المصنف في الغالب في المطرد على ما هو بين
من صنيعه **الثاني** اذا قلنا ان فعولا مقيس في فعل فذلك
بشرطين ان يكون اسما وان لا يكون مضاعفا فلا يقال في نصف
نصوف ولا في لبب لبوب وشذ في طلل طلول **الثالث** جعل
المصنف فعولا في التسهيل على ثلاثة مراتب مقيسا في الاوزان
الاربعة المذكورة في النظم بشروطها المذكورة ومسموعا في فاعل
وصفا غير مضاعف كراكد ولا معتل العين كقائم نحو شاهد
وشهود وفي نحو فسل وفوج وساف وبدرة وشعبة وقنة وشاذا
نحو ظريف واسنه وحص واسبة **وللفعال فعلان حصل**
اي من امثلة جمع الكثرة فعلان بكسر الفا وهو مطرد في اسم على فعال

نحو غراب

نحو غراب وغربان وغلام وغلمان وقد تقدم عند قوله وغالبا
اغناهم فعلان في فعل التنبيه على اطراده في فعل نحو صرد وصردان
وشاع اي كثر فعلان في حوت نعل نحو صرد وصردان **وشاع** اي
كثر فعلان **في حوت وقاع مع ما ضاهاهما** من كل اسم على فعل
او فعل واوي العين فالاول نحو حوت وحيتان ونون ونينان
وكوز وكيزان والثاني نحو قاع وقيعان وتاج وتيجان وجار
وجيران **تنبيه** هو مطرد في الاول من هذين كما صرح به
في شرح الكافية واقتضاه كلام التسهيل **وقل في غيرهما** اي مجي
فعلان في غير ما ذكر قليل يحفظ ولا يقاس عليه فمن ذلك في الاسما
قنو وقنوان وصوار وصيران والصوار قطيع بقر الوحش وغزال
وغزلان وخروف وخرفان وظليم وظلمان والظليم ذكر النعام
وحائط وحيطان ونسوة ونسوان وعيد وعيدان وبركة
وبركان والبركة بالضم اسم لبعض طير الماء وقضفة وقضفان
والقضفة بالفتح الاكمة وفي الاوصاف شيخ وشيخان وشجاع
وشجعان **تنبيه** مقتضى كلامه هنا وفي شرح الكافية
ومشى عليه الشارح ان فعلانا لا يطرد في فعل صحيح العين نحو خرب
وخربان واخ واخوان **وفعلا اسما وفعيلا وفعل** **معتل العين** غير مح
فعلان شمل اي من امثلة جمع الكثرة فعلان بضم الفا وهو
مقيس في اسم على فعل نحو بطن وبطنان وظهر وظهران وفعيل
نحو قضيب وقضبان ورغيف ورغفان او فعل صحيح العين
نحو ذكر وذكران وحمل وحملان وخرج بقوله اسما نحو ضخم وجميل
وبطل وبقوله غير معتل العين نحو عود فلا يجمع شي منها على فعلان
تنبيهات الاول ذكر المصنف في شرح الكافية وتبعه الشم

في امثلة فَعَل نحو جَذَع وجُذعان وذكر في التسهيل ان فُعلانا يحفظ
في جذع ولا يقاس عليه لانه صفة **الثاني** تقتضي كلامه ان نحو ذيب
وذؤبان غير مقيس وصرح في شرح الكافية بانه قليل لكنه في
التسهيل عده من المقيس **الثالث** اقتضى كلامه ايضا ان فعلانا
مقيس في نحو سيف وقوس وقاع وعوبل لانه لم يشترط صحة العين
الا في الاخير وهو فَعَل بفتحتين **الرابع** مما يحفظ فيه فُعلان فاعل
كحاجر وحجران وافعل فعلاء كاسود وسودان واعمى وعميان
وفُعال كحُوار وحوران وزقاق وزقان ذكرها سيبويه وفَعلة
كقَضَفة وقضفان وفَعول كقعود وقعدان ولكريم وبخيل
فُعلا كذا لما ضاهاهما قد جُعلا اي من امثلة جمع الكثرة
فُعلاء وهو مقيس في فعيل وصفا لمذكر عاقل بمعنى اسم الفاعل
ما كان بمعنى مُفْعِل نحو سميع بمعنى مُسْمِع وما كان بمعنى مفاعل
نحو خليط بمعنى مخالط فكلها تجمع على فعلاء فيقال كرما وبخلا
وظرفا وسمعا وخلطا وخرج بالوصف الاسم نحو قضيب ونصيب
فلا يقال قضبا ولا نصبا وبالمذكر المونث نحو رميم وشريفة
فلا يقال عظام رمما ولا نساء شرفا واما خلفا في جمع خليفة
ونساء سفها فنظرا الى الحمل على المذكر وبالعاقل نحو مكان فسيح
فلا يقال في جمعه فسحا وبكونه بمعنى فاعل نحو قتيل وجريح فلا
يقال قتلا ولا جرحا وشذ دفين ودفنا وسجين وسجنا
وحليب وحلبا وسنير وسنرا حكاه ابن اللحياني وندر اسير
واسرا او بغيره بكونه غير مضاعف نحو غني وولي فلا يجمع على
فعلا وندر تقي وتقوا وسخي وسخوا وسري وسروا تنبيهات
الاول اشار بذكر المثالين الى استواء وصف المدح والذم مما استكمل

[illegible]

الشروط

الشروط في الجمع على فعلاء **الثاني** قوله لما ضاهاهما اي شابههما يشمل
ثلاثة امور المشابهة في اللفظ والمعنى نحو ظريف وشريف وخبيث ولئيم
والمشابهة في اللفظ دون المعنى نحو قتيل وجريح وهذا غير صحيح لما
عرفت والمشابهة في المعنى دون اللفظ نحو صالح وشجاع وفاسق وخفا ف
بمعنى خفيف من كل وصف دل على سجية مدح او ذم وهذا صحيح ايضا
وعليه حمل الشارح معنى كلام النظم لكنه يوهم ان كل وصف دل على سجية
مدح او ذم يجمع على فعلاء وان ذلك مطرد فيه وليس كذلك فيهما
اما الاول فواضح البطلان واما الثاني فان المصنف ذكر في
التسهيل ان لا ينقاس منه الا ما كان على فاعل او فعال كما مثلت وذكر
فيه وفي شرح الكافية ان نحو جبان وسمح وخلم وهو الصديق
مما ندر جمعه على فعلان وكذلك قولهم في جمع رسول رسلاء وفي
جمع وَدود ودداء اذ كل هذا مقصور على السماع **الثالث** ما
ذكرته من ان كل وصف دل على سجية مدح او ذم وهو على فاعل
او فعال حكمه حكم فعيل المذكور في الجمع على فعلاء هو ما في التسهيل
كما تقدم واقتصر في شرح الكافية وتبعه الشارح على فاعل
وعلى معنى المدح بل ذكر في الكافية ان فعلاء اما لا يقتصر فيه على
السماع انتهى وناب عنه اي عن فعلاء افعلاء في المعل لاما
ومضعف من فعيل المتقدم ذكره فالمعتل نحو غني واغنيا وولي
واوليا والمضعف نحو شديد واشدا وخليل واخلاء وهذا لازم
الا ما ندر ولهذا تقدم انه ندر تقي وتقوا وسخي وسخوا وسري
وسروا واشار بقوله وغير ذاك قل الى ان ورود افعلاء في غير
المضعف والمعتل قليل نحو صديق واصدقا وظنين واظناء
وهين واهونا فلا يقاس عليه بخلاف الاول فواعل لفوعل

وفاعل وفاعلاء مع نحو كاهل وحايض وصاهل وفاعلة
اي امثلة الكثرة فواعل وهو مطرد في هذه الانواع السبعة اولها
فوعل نحو جوهر وجواهر وثانيها فاعل بفتح العين نحو طابع
وطوابع وثالثها فاعلاء نحو قاصعاء وقواصع ورابعها فاعل
اسما علما او غير علم نحو جابر وجوابر وكاهل وكواهل والى هذا
التنويع الاشارة بلفظ نحو وخامسها فاعل صفة مونث عاقل
نحو حايض وحوايض وسادسها فاعل صفة مذكر غير عاقل نحو صا مل
وصواهل وسابعها فاعلة مطلقا نحو ضاربة وضوارب وفاطمة
وفواطم وناصية ونواصي وزاد في الكافية ثامنا وهو فوعلة
نحو صومعة وصوامع وذكر في التسهيل ضابطا لهذه الانواع
فقال فواعل لغير فاعل الموصوف به مذكر عاقل مما ثانيه الف
زايدة او واو غير ملحقة بخماسي واحترز بقوله غير ملحقة
بخماسي من نحو خورنق فانك تقول في جمعه خرانق بحذف الواو
ولا خلاف في اطراد فواعل في هذه الانواع الا السادس فنقل جماعة عذ
من المتاخرين انه شاذ ونسبهم في شرح الكافية الى الغلط في
ذلك وقال نص سيبويه على اطراد فواعل في فاعل صفة لمذكر
غير عاقل قال وانما الشاذ في نحو فارس يعني فيما كان الفاعل
صفة لمذكر عاقل وقد اشار الى هذا بقوله **وشذ في الفارس
مع مماثله** وذلك قولهم في فارس وناكس وهالك وغايب
وشاهد فوارس ونواكس وهوالك وغوايب وشواهد وكلها
صفات لمذكر العاقل وتاول بعضهم ما ورد من ذلك
على انه صفة لطوايف فيكون على القياس فيقدر في قولهم
هالك في الهوالك في الطوايف الهوالك قيل وهو ممكن ان لم يقولوا رجال

هوالك

ن
هوالك تنبيه شذ ايضا فواعل في غير ما ذكر نحو حاجة وحوايج ودخا
ودواخن وعثان وعواثن **وبفعايل اجمعن فعالة وشبهه
ذا تاء او مزاله** من امثلة جمع الكثرة فعايل وهو لكل رباعي مونث
بمدة قبل اخره مختوما بالتاء او مجردا عنها فتلك عشرة اوزان خمسة
بالتاء وخمسة بلا تاء فالتي بالتاء فعالة نحو سحابة وسحايب وفعالة نحو
رسالة ورسايل وفعالة نحو ذوابة وذوايب وفعولة نحو حمولة
وحمايل وفعيلة نحو صحيفة وصحايف والتي بلا تاء فعال نحو شمال
وشمايل وفعال نحو شمال وفعال نحو عقاب وعقايب وفعول نحو
عجوز وعجايز وفعيل نحو سعيد علم امراة يقال في جمعه سعايد قال
في شرح الكافية واما فعايل في جمع فعيل من هذا القبيل فلم يات اسم
جنس فيما اعلم لكنه يقتضي القياس لعلم مونث كسعايد جمع سعيد
اسم امراة تنبيهات الاول شرط الامثلة المجردة من التا ان تكون مونثة
فلو كانت مذكرة لم تجمع على فعايل الا نادرا كقولهم جزور وجزاير وسماء
بمعنى المطر وسمايي وصيد وصايد الثاني شرط ذوات التا من
هذه المثل سوى فعيلة الاسمية كما في المثل المذكورة كذا في التسهيل ولعله
للاحتراز عن امراة جبانة وفروقة وناقة جلالة بضم الجيم اي عظيمة
فلا تجمع هذه الاوصاف على فعايل وشرط فعيلة ان لا تكون بمعنى
مفعولة احترازا من نحو جريحة وقتيلة فلا يقال جرايح ولا قتايل وشذ
قولهم ذبيحة وذبايح الثالث ظاهر كلامه هنا وفي الكافية اطراد فعايل
في هذه الاوزان العشرة وذكر في التسهيل ان المجردات من التا سوى فعيل
يحفظ فيها فعايل وان اختص به فعول واما فعيل فلم يذكره في التسهيل
لانه لم يحفظ فيه فعايل كما تقدم وهذا يدل على ان فعايل غير مطرد في
الاوزان المجردة وتبعه في الارتشاف الرابع ذكر في التسهيل ان فعايل ايضا

لنحو جرابيض وقريثاء وبركاء وجلولاء وحباري وخرابية بحذف زوائده بما للاحتراز عن حذف اول الزايدين فتقول عند حذفهما حبائر وخرائب وان حذفت الاول فقط قلت حباري وخرابي انتهى **و بالفعالى والفعالى جمعا صحراء والعذراء والقيس اتبعا** من امثلة جمع الكثرة الفعالي بالكسر والفعالى بالفتح ولهما اشتراك وانفراد فيشتركان في انواع الاول فعلاء اسما نحو صحراء وصحارِ وصحاري والثاني فعلى نحو علقى وعلاق وعلاقي والثالث فعلى نحو ذفرى وذفار وذفاري والرابع فعلى وصفا لانثى افعل نحو حبلى وحبال وحبالى والخامس فعلاء وصفا لانثى نحو عذراء وعذار وعذاري وهذه كلها مقيسة كما اشار اليه بقوله والقيس اتبعا الا فعلاء وصفا لانثى نحو عذراء فان الفعالى والفعالى غير مقيسين فيه بل محفوظان كما نص عليه في التسهيل بخلاف ما اقتضاه كلامه هنا وفي شرح الكافية ويشتركان ايضا في نحو مهرى قالوا مهار ومهاري ولا يقاس عليهما وينفرد الفعالى بالكسر في نحو حذرية وسعلاة وعرقوة والماقي وفيما حذف اول زايديه من نحو حبنطى وعفرنى وعدولى وقهوباة وبلهنية وقلنسوة وحباري وندر في اهل اهالي وعشرين وعشاري وليلة ليالي وكيكة وهي البيضة وتنفرد فعالى بالفتح في وصف على فعلان نحو سكران وغضبان او على فعلى نحو سكرى وغضبى ويحفظ في نحو حبط ويتيم وايم وطاهر وشاة وتيس واعلم ان فعالى بضم الفا في جمع نحو سكران وسكرى راجح على فعالى بفتحها وفي غير يتيم نحو قديم واسير مستغنى به عنه وفي غير ذلك مستغنى عنه تنبيهات الاول انما لم يذكر هنا ما ينفرد به فعالي من نحو حذرية وما بعدها لانه مستفاد من قوله بعد وبفعالل وشبهه انطقا وسياتي بيانه ولكنه اخل بفعالى بضم الفا

فلم يذكره

253

فلم يذكره الثاني قالوا في جمع صحراء وعذراء ايضا صحاري وعذاري بالتشديد وسياتي الثالث فعالي بالتشديد هو الاصل في جمع صحراء ونحوها وان كان محفوظا لا ينقاس عليه لان وزن صحراء فعلاء فجمعه على فعاليل بقلب الالف التي قبل التانيث وهي الثانية في نحو صحراء ياء وتدغم الاولى فيها ثم انهم اثروا التخفيف فحذفوا احدى اليائين فمن حذف الثانية قال الصحاري بالكسر ومن حذف الاولى قال الصحارى بالفتح وانما فتح الراء وقلب اليا الفا لتسلم من الحذف عند التنوين انتهى **واجعل فعالي لغير ذي نسب جدد كالكرسي تتبع العرب** اي من امثلة جمع الكثرة فعالي وهو لثلاثي ساكن العين مزيد اخره ياء مشددة لغير تجديد نسب نحو كرسي وكراسي واحترز بقوله لغير ذي نسب جدد من نحو تركي فلا يقال فيه تراكي وعلامة النسب المتجدد جواز سقوط اليا وبقاء الدلالة على معنى مشعور به قبل سقوطها تنبيهات الاول قد تكون اليا في الاصل للنسب الحقيقي ثم يكثر استعمال ما هي فيه حتى يصير النسب منسيا او كالمنسي فيعامل معاملة ما ليس منسوبا كقولهم في مهري مهاري واصله البعير المنسوب الى مهرة قبيلة باليمن ثم كثر استعماله حتى صار اسما للنجيب من الابل الثاني ذكر في التسهيل ان هذا الجمع ايضا لنحو علباء وقوباء وحولايا وانه يحفظ في نحو صحراء وعذراء وانسان وظربان الثالث هذا اخر ما ذكره في النظم من امثلة تكسير الثلاثي المجرد والمزيد فيه غير الملحق والشبيه به وجملة الابنية الموضوعة للكثرة احد وعشرون بناء وزاد في الكافية اربعة ابنية فعالي وفعيل وفعال وفعلى اما فعالى فنحو سكارى وهو لوصف على فعلان وفعلى وقد تقدم ذكره وانه يرجح على فعالى بالفتح في هذين الوصفين واما فعيل وفعال بضم الفا فنحو عبيد جمع عبد وطوار جمع طير ففيهما خلاف فذكر بعضهم انهما اسما جمع على الصحيح وقال في التسهيل الاصح انهما مثالا تكسير لا اسما جمع

واما أناسي فجمع انسان لا أنسي واصله اناسين فابدلوا النون ياء كما قالوا ظربان وظرابي صح

في حولايا اسم موضع

الظاهر في الاصل النافية التي تقطع على ولكنها فاطلق على الحركة التي تقطع كذا الحركة

فان ذكر فعيل فهو اسم جمع لا جمع وهو الصحيح لانه يصغر على لفظه انتهى
وبفعالل وشبهه انطقا في جمع ما فوق الثلاثة ارتقا اي من
امثلة جمع الكثرة فعالل وشبهه والمراد بشبهه ما يماثله في العدة والهيئة
وان خالفه في الوزن نحو مفاعل وفياعل اما فعالل فيجمع عليه كلما زادت
اصوله على ثلاثة واما شبهه فيجمع عليه كل ثلاثي مزيد الا ما اخرجه
بقوله **من غير ما مضى** اي وهو باب كبرى وسكرى واحمر وحمراء ورام وكامل
ونحوها مما استقر تكسيره على غير هذا البناء وشمل ما فوق الثلاثة الرباعي
وما زاد عليه اما الرباعي فان كان مجردا جمع على فعالل نحو جعفر وجعافر
وزبرج وزبارج وبرثن وبراثن وسبطر وسباطر وجحدب وجحادب
وان كان بزيادة جمع على شبه فعالل سواء كانت زيادته للالحاق نحو
جوهر وجواهر وصيرف وصيارف وعلقى وعلاق ام لغيره نحو اصبع واصابع
ومسجد ومساجد وسلم وسلالم ما لم يكن مما تقدم استثناؤه واما
الخماسي فهو ايضا اما مجرد او اما بزيادة فان كان مجردا فقد اشار اليه
بقوله **ومن خماسي جرد الاخر انف بالقياس** الاخر مفعول مقدم لانف
ومن خماسي متعلق بانف وكذلك بالقياس اي انف الاخر اي احذفه من
الخماسي المجرد عند جمعه قياسا ليتوصل بذلك الى بناء فعالل فتقول
في سفرجل سفارج وفي فرزدق فرازد وفي خورنق خوارن ثم ان كان
رابع الخماسي شبيها بالزائد لفظا او مخرجا جاز حذفه وابقاء الخامس
والى ذلك الاشارة بقوله **والرابع الشبيه بالمزيد قد يحذف دون
ما به تم العدد** اي دون الخامس مثال ما رابعه شبيه بالزائد لفظا خورنق نق
فان النون من حروف الزيادة ومثال ما رابعه شبيه بالزائد مخرجا فرزدق
فان الدال من مخرج التاء وهي من حروف الزيادة فلك ان تقول فيهما خوارق
وفرازق لكن خوارن وفرازد اجود وهذا مذهب سيبويه وقال المبرد لا يحذف

فمثل هذا

فمثل هذا الا الخامس وخوارق وفرازق غلط واجاز الكوفيون والاخفش
حذف الثالث كانهم راوه اسهل لان الف الجمع تحل محله فيقولون خوانق
وفرازق واما الخماسي بزيادة فانه يحذف زائده اخا كان او غير اخر
نحو سبطرى وسباطر وفدوكس وفداكس ومدحرج ودحارج كما اشار
اليه بقوله **وزائد العادي الرباعي احذفه ما لم يك لينا اثره اللذ
ختما** اللذ لغة في الذي وهو مبتدا وصلته ختما واثره ظرف وهو الخبر
اي انما يحذف زائد الخماسي اذا لم يكن حرف لين قبل الاخر كما رايت فان كان
كذلك لم يحذف بل يجمع على فعاليل نحو عصفور وعصافير وقرطا
وقراطيس وقنديل وقناديل وشمل قوله وزائد العادي الرباعي نحو
قبعثرى مما اصوله خمسة فهذا ونحوه اذا جمع حذف منه حرفان الزائد
وخامس الاصول فتقول فيه قباعث وشمل قوله لينا ما قبله حركة مجانسة
كما مثل وما قبله حركة غير مجانسة نحو غرنيق وفردوس فتقول فيهما
غرانيق وفراديس وخرج عن ذلك ما تحرك فيه حرف العلة نحو كنهور وهبيخ
فان حرف العلة فيه لا ينقلب ياء بل يحذف فتقول كناهر وهبابخ لان
حرف العلة حينئذ ليس حرف لين وخرج ايضا نحو مختار ومنقاد فانه
لا يقال فيهما مخاتير ومناقيد بقلب الالف ياء لانها ليست زائدة
بل منقلبة عن اصل فيقال مخاتر ومناقد لما سبق **والسين والتا
من كمستدع ازل اذ ببنا الجمع بقاهما مخل** يعني اذا كان في الاسم
من الزوائد ما يخل بقاؤه ببناء الجمع وهما فعالل وفعاليل توصل اليهما
بحذفه فان تاتى حذف البعض بحذف بعض وابقاء بعض نفي ما له مزية
في المعنى او اللفظ فتقول في مستدع مداع بحذف السين والتاء معا
لان بقاءهما يخل ببنية الجمع وابقيت الميم لان لها مزية في المعنى عليهما
بكون زيادتها لمعنى مختص بالاسماء بخلافهما فانهما يزيدان في الاسماء

اي احذف زائد مجاوز الرباعي

س

عبارة الشارح في غير هذا الكتاب

والافعال وكذلك تقول في استخراج تخاريج فتوثرنا استخراج بالبقا
على سبيته لان التا لها مزية في اللفظ على السين لان بقاها لا يخرج
الى عدم النظير لان تفاعيل موجود في الكلام كتماثيل بخلاف السين
فانها لا تزاد وحدها فلو افردت بالبقا لقيل سخاريج ولا نظير له
لانه ليس في الكلام سفاعيل ومن المزية اللفظية ايضا قولك في جمع
مرمريس بحذف الميم وابقا الرا لان ذلك لا يجهل معه كون الاسم ثلاثيا
في الاصل ولو حذفت الرا وابقيت الميم فقلت مراميس لاوهم كون الاسم
رباعيا في الاصل وانه فعاليل لا فعافيل والميم اولى من سواه بالبقا
لما له من المزية على غيره من احرف الزيادة وهذا لا خلاف فيه اذا كان
ثاني الزايدين غير ملحق كنون منطلق فتقول في جمعه مطالق
بحذف النون وابقا الميم اما اذا كان ثاني الزايدين ملحقا كسين
نفعنسس فكذلك عند سيبويه فيقال مقاعس وخالف المبرد
فحذف الميم وابقى الملحق وهو السين لانه يضاهي الاصل فيقال
تعاسيس ورجح مذهب سيبويه بان الميم مصدرة وهي لمعنى يخص الاسم
فكانت اولى بالبقا تنبيه لا يعني بالاولوية هنا رجحان احد
الامرين مع جوازهما لان ابقاء الميم فيما ذكر متعين لكونه اولى فلا بعد
عنه انتهى والهمز واليا مثله اي مثل الميم في كونهما اولى بالبقا ان سبقا
اي تصدرا كما في الندد ويلندد فتقول في جمعهما الاد ويلاد بحذف
النون وابقا الهمزة واليا لتصدرهما ولانهما في موضع يقعان فيه دالين
على معنى بخلاف النون فانها في موضع لا تدل على معنى اصلا تنبيه
ابقا الميم واليا والهمزة في المثل المذكورة من المزية المعنوية انتهى
واليا لا الواو احذف ان جمعت ما كحيزبون وعيطموس فهو حكم
حتما فتقول حزابين وعطاميس بحذف اليا وابقاء الواو وتنقلب يا
لانكسار

لانكسار ما قبلها وانما اوثرت الواو بالبقا في ذلك لان اليا اذا حذفت
اغنى حذفها عن حذف الواو وبقيت بقاؤها رابعة قبل الآخر فيفعل بها ما
فعل بواو عصفور ولو حذفت الواو اولا لم يغن حذفها عن حذف
اليا لانها ليست في موضع يومنها من الحذف وخيروا في زايدي
سرندي وبما النون والالف وكل ما ضاهاه اي شابهه في تضمن
زيادتين لالحاق الثلاثي بالخماسي كالعلندي والحبنطى والعفر
فذلك ان تحذف ما قبل الالف وتبقي الالف فتنقلب يا فتقول سراد وعلا
وحباط وعفار ولك عكسه فتقول سراند وعلاند وحبانط وعفارن
وانما خيروا في هذين الزايدين لثبوت التكافي بينهما لانهما زيدا
معا لالحاق الثلاثي بالخماسي ولا مزية لاحدهما على الآخر تتمة
تتضمن مسايل الاولى يجوز تعويض يا قبل الطرف مما حذف اصلا كان او
زايدا فتقول في سفرجل ومنطلق سفاريج ومطاليق وقد ذكر هذا
اول التصغير كما سياتي الثانية اجاز الكوفيون زيادة اليا فيما ثل
مفاعل وحذفها من مماثل مفاعيل فيجيزون في جعافر جعافير وفي عصافير
عصافر وهذا عندهم جايز في الكلام وجعلوا من الاول ولو القى معاذيره
ومن الثاني وعنده مفاتح الغيب ووافقهم في التسهيل على جواز الامرين
واستثنى فواعل فلا يقال فيه فواعيل الا شذوذا كقوله سوابيغ بيض
لا يخرقها النبل ومذهب البصريين ان زيادة اليا في مثل مفاعل وحذفها
في مثل مفاعيل لا يجوز الا للضرورة الثالثة قد تدعو الحاجة الى جمع الجمع
كما تدعو الى تثنيته فكما يقال في جماعتين من الجمال جمالان كذلك يقال
في جماعات جمالات واذا قصد تكسير مكسر نظر الى ما يشاكله من الآحاد فيكسر
بمثل تكسيره كقولهم في اعبد اعابد وفي اسلحة اسالح وفي اقوال اقاويل تشبيها
باسود واساود واجردة واجارد واعصار واعاصير وقالوا في مصران مصارين

وفي غربان غرابين تشبيهًا بسلاطين وسراحين وما كان من الجموع على
زنة مفاعيل لم يجز تكسيره لانه لا نظير له في الاحاد فيحمل عليه ولكنه يجمع
بالواو والنون كقولهم في نواكس نواكسون وفي ايامن ايامنون او بالالف
والتا كقولهم في حدايد حدايدات وفي صواحب صواحبات ومنه الحديث انكن صواحب
لا ننتن صواحبات يوسف الرابعة اذا قصد جمع ما صدر بذو او ابن صح صح
من اسما ما لا يعقل قيل فيه ذوات وبنات كذا فيقال في جمع ذي القعدة
ذوات القعدة وفي جمع ابن عرس بنات عرس ولا فرق في ذلك بين اسم
الجنس غير العلم كابن لبون وبين العلم كابن اوى والفرق بينهما ان ثاني
الجزئين من علم الجنس لا يقبل ايضا الخلاف اسم الجنس واذا قصد جمع علم أل صح
منقول من جملة كبرق نحره توصل الى ذلك بان يضاف اليه ذو مجموعا
فيقال هم ذووا برق نحره وفي التثنية بما ذوو ابرق نحره ويساوي الجملة
في هذا المركب دون اضافة على الصحيح فيقال هذان ذوا سيبويه وهولا
ذووا سيبويه ومماذا معدي كرب وهم ذووا معدي كرب وما صنع
بالجملة المسمى بها يصنع بالمثنى والمجموع على حده اذا ثنيا او جمعا فيقال
في تثنية زيدين مسمى به هذان ذوا زيدين كما يقال في تثنية كلتي
احداهما تان ذوا تا كلتين ويقال في الجمع ذووا زيدين وذوات
كلتين وعلى هذا فقس الخامسة الفرق بين الجمع واسم الجمع واسم
الجنس الجمعي من وجهين معنوي ولفظي اما المعنوي فهو ان الاسم الدال
على اكثر من اثنين اما ان يكون موضوعا لمجموع الاحاد المجتمعة دالا
عليها دلالة تكرار الواحد بالعطف واما ان يكون موضوعا لمجموع الاحاد
دالا عليها دلالة المفرد على جملة اجزا مسماه واما ان يكون موضوعا
للحقيقة ملغى فيه اعتبار الفردية فالاول هو الجمع سوا كان له واحد
من لفظه مستعمل كرجال واسود ام لم يكن كابابيل والثاني هو اسم الجمع

سوا كان له

سوا كان له واحد من لفظه كركب وصحب ام لم يكن كقوم ورهط والثالث هو
اسم الجنس الجمعي ويفرق بينه وبين واحده بالتا غالبا نحو تمر وتمرة وجوز
وجوزة وكلم وكلمة وربما عكس نحو الكماة والجباة للواحد والكماة والجباة
للجنس وبعضهم يقول للواحد كماة وللجنس كما على القياس وقد يفرق
بينه وبين واحده بيا النسب نحو روم ورومي وزنج وزنجي اما اسم
الجنس الافرادي نحو لبن وما وضرب فانه ليس دالا على اكثر من اثنين
فانه صالح للقليل والكثير فاذا قيل ضربة فالتا للتنصيص على الوحدة
واما اللفظي فهو ان الاسم الدال على اكثر من اثنين ان لم يكن له واحد
من لفظه فاما ان يكون على وزن خاص بالجمع او غالب فيه اولا فان
كان على وزن خاص بالجمع نحو ابابيل وعباديد او غالب فيه نحو اعراب
فهو جمع واحد مقدر والا فهو اسم جمع نحو رهط وابل وانما قلنا ان اعرابا
على وزن غالب لان افعالا نادر في المفردات كقولهم برمة اعشار وهذا
مذهب بعض النحويين واكثرهم يرى ان افعالا وزن خاص بالجمع ويجعل
قولهم برمة اعشار من وصف المفرد بالجمع ولذلك لم يذكر في الكافية
غير الخاص بالجمع وليس الاعراب جمع عرب لان العرب يعم الحاضرين والبادين
والاعراب يخص البادين خلافا لمن زعم انه جمعه وان كان له واحد من لفظه
فاما ان يميز من واحده بيا النسب نحو روم او بتا التانيث ولم يلتزم
تانيثه نحو تمر والا فان ميز بما ذكر ولم يلتزم تانيثه فهو اسم الجنس الجمعي
وان التزم تانيثه فهو جمع نحو تخم وتهم وحكم سيبويه بجمعيتهما لان
العرب التزمت تانيثهما والغالب على اسم الجنس المميز واحده بالتا
التذكير وان لم يكن كذلك فاما ان يوافق اوزان الجموع الماضية
اولا فان وافقها فهو جمع ما لم يساو الواحد في التذكير والنسب اليه فيكون
اسم جمع فلذلك حكم على غزي بانه اسم جمع لغازة لانه يساوي الواحد

نى

في التذكير وحكم ايضا على ركاب فانه اسم جمع لركوبة لانهم نسبوا اليه فقالوا ركا
ولجموع لا ينسب اليها الا اذا غلبت او اهمل واحدها كما سياتي في بابه وان
خالف اوزان الجمع الماضية فهو اسم جمع كصحب وركب لان فعلا ليس من بخوصو
ابنية الجمع خلافا لابي الحسن والله اعلم ه

التصغير

انما ذكر هذا الباب اثر باب التكسير لانهما كما قال سيبويه من واد واحد
لاشتراكهما في مسائل كثيرة ياتي ذكرها فُعَيلا اجعل الثلاثي اذا
صغرته نحو فُلَيس في تصغير فلس ونحوه قُذَيّ في تصغير قَذًى
وفُعَيعِل مع فُعَيعيل لما فاق الثلاثي كجعل درهم دُرَيهما
وجعل دينار دنينيرا والحاصل ان كل اسم متمكن قصد تصغيره فلا بد
من ضم اوله وفتح ثانيه وزيادة ياء ساكنة بعده فان كان ثلاثيا لم يغير
باكثر من ذلك وان كان رباعيا فصاعدا كسر ما بعد الياء فالامثلة ثلاثة
فُعَيل نحو فليس وفعيعل نحو دُرَيهم وفعيعيل نحو دنينير تنبيهات
الاول للمصغر شروط ان يكون اسما فلا يصغر الفعل ولا الحرف لان التصغير
وصف في المعنى وشذ تصغير بعض اسماء الاشارة والموصولات كما سياتي
وان يكون قابلا للتصغير فلا يصغر نحو كبير وجسيم ولا الاسماء المعظمة
وان يكون خاليا من صيغ التصغير وشبهها فلا يصغر نحو الكميت من الخيل
والكعيت وهو البلبل ولا نحو مبيطر ومهيمن الثاني وزن المصغر
بهذه الامثلة الثلاثة اصطلاح خاص بهذا الباب اعتبر فيه مجرد اللفظ
تقريبا بتقليل الابنية وليس جاريا على اصطلاح التصريف الا ترى ان
وزن أحيمر ومكيرم وسفيرج في التصغير فعيعل ووزنها التصريفي
أفيعل ومفيعل وفعيلل الثالث فوائد التصغير عند البصريين اربع
تصغير ما يتوهم انه كبير نحو جُبَيل وتحقير ما يتوهم انه كبير نحو جبيل
وتحقير ما يتوهم انه عظيم نحو سُبَيع وتقليل ما يتوهم انه كثير نحو دريهمات

اي كبير الذات

وتقريب

وتقريب ما يتوهم انه بعيد زمنا او محلا او قدرا نحو قبيل العصر وبعيد
المغرب وفويق هذا ودوين ذاك واصيغر منك وزاد الكوفيون معنى
خامسا وهو التعظيم كقول عمر رضي الله عنه في ابن مسعود كنيف ملئ علما
وقول بعض العرب انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب وقوله
وكل اناس سوف تدخل بينهم ٭ دويهية تصفر منها الانامل
وقوله فويق جبيل شامخ الراس لم تكن ٭ لتبلغه حتى تكل وتعملا
ورد البصريون ذلك بالتاويل الى تصغير التحقير ونحوه وما به
من الحذف لمنتهى الجمع وصل فيما زاد على اربعة احرف به الى امثلة التصغير
صل والحاذف هنا من ترجيح وتخيير ما له هناك فتقول في تصغير فرزدق
فريزد بحذف الخامس او فريزق بحذف الرابع لما سبق في قوله والرابع الشبيه
بالمزيد الخ وتقول في سبطرى سبيطر وفي فدوكس فديكس وفي مدحرج
دحيرج وتقول في عصفور وقرطاس وقنديل وفردوس وغرنيق
عصيفير وقريطيس وقنيديل وفريديس وغرينيق وتقول في قبعثرى
قبيعث لما سبق في قوله وزائد العادي الرباعي احذفه الى اخره وتقول
في مستدع مديع وفي استخراج تخيريج لما سبق في قوله والسين والتا من
كمستدع ازل الى اخره وتقول في منطلق ومفعنسس مطيلق ومقيعس
وفي الندد ويلندد أليند ويليد لما سبق في قوله والميم اولى من سواه
بالبقا الخ وتقول في حيزبون وعيطموس حزيبين وعطيميس بحذف الياء لندي
وابقاء الواو مقلوبة لما مر وتقول في سرندى وعلندى سرينيد وعلينيد او سريدي
وعليدي لعدم المزية بين الزائد كما سبق تنبيه يستثنى من ذلك
هاء التانيث والفه الممدودة وياء النسب والالف والنون
بعد اربعة احرف فصاعدا فانهن لا يحذفن في التصغير ولا يعتد بهن
كما سياتي وجائز تعويض يا قبل الطرف عن المحذوف ان كان بعض

الاسم فيهما اي في الجمع والتصغير **الحذف** وسوا في ذلك ما حذف منه
اصل نحو سفرجل فتقول في جمعه سفارج وان عوضت قلت سفاريج
وما حذف منه زايد نحو منطلق فتقول في جمعه مطالق ومطاليق
وفي تصغيره مطيلق ومطيليق على الوجهين وعلم من قوله جايزان
التعويض غير لازم تنبيه قال في التسهيل وجايزان تعويض
مما حذف يا ساكنة قبل الاخر ما لم يستحقها الغير تعويض واحترز بقوله
لغير تعويض من لغاغيز في جمع لغيزى فانه حذفت الفه ولم يحتج
الى تعويض لثبوت يايه التي كانت في المفرد **وحايد عن القياس كلما**
خالف في البابين اي باب التكسير وباب التصغير **حكما رسما** مما جاء
سموعا يحفظ ولا يقاس عليه فمما جا حايدا عن القياس في باب التصغير
قولهم في المغرب مغيربان وفي العشا عشيان وفي عشية عشيشية وفي
انيسان بزيادة اليا وفي بنون ابينون بزيادة الهمزة في اوله وفي
ليلة لييلة وفي رجل رويجل وفي صبية اصيبية وفي غلمة اغيلمة فهذه
الالفاظ مما استغني فيها بتصغير مهمل عن تصغير مستعمل ومما جاء
حايدا عن القياس في التكسير فجا على غير لفظ واحده قولهم رهط
وارهط وباطل واباطيل وحديث واحاديث وكراع واكارع وعروض
واعاريض وقطيع واقاطيع فهذه جموع لواحد مهمل استغني به عن جمع
المستعمل هذا مذهب سيبويه والجمهور وذهب بعض النحويين الى انها
جموع للمنطوق به على غير قياس وذهب ابن جني الى ان اللفظ يغير الى
هيئة اخرى ثم يجمع فيرى في اباطيل ان الاسم غير الى ابطيل او ابطول
ثم جمع **لتلو يا التصغير من قبل علم تانيث او مدته** اي مدة
التانيث **الفتح انحتم** يعني ان الحرف الذي بعد يا التصغير ان لم يكن حرف
اعراب فانه يجب فتحه قبل علامة التانيث وهي التا والالف التانيث

المقصورة

المقصورة نحو قصعة وقصيعة ودرجة ودريجة وحبلى وحبيلى
وسلمى وسليمى وكذلك ما قبل مدة التانيث وهي الالف الممدودة
التي قبل الهمزة نحو صحراء وحمرا وحميرا تنبيهات الاول افهم كلامه — وصحيراء صح
ان الالف الممدودة في نحو حمرا ليست علامة التانيث وهو كذلك عند
جمهور البصريين وانما العلامة عندهم الالف التي انقلبت همزة وقد
تقدم بيان ذلك في بابه ولذلك قال في التسهيل او الف التانيث
او الالف قبلها واما قوله في شرح الكافية فان اتصل بما ولي اليا علامة
تانيث فتح كتميرة ولييلى وحميرا حيث يقتضي ان المدة في حمرا مندرجة
في قوله علامة تانيث فانه قد تجوز فيه والتحقيق ما تقدم الثاني
المراد بقوله من قبل علم تانيث ما كان متصلا كما مثل فلو انفصل كسر
على الاصل نحو دحيرجة الثالث عجز المركب منزل منزلة التانيث كما
قاله في التسهيل فحكمه حكمها فتقول بعيلبك بفتح اللام **كذاك** — فجي صح
ما مدة افعال سبق او مد سكران وما به التحق اي يجب ايضا
فتح الحرف الذي بعد يا التصغير اذا كان قبل مدة افعال او مد سكران
وما به التحق مما في اخره الف ونون زايدتان لم يعلم جمعه مما فيه على فعالين
دون شذوذ فتقول في تصغير اجمال اجيمال وفي تصغير سكران سكيران
لانهم لم يقولوا في جمعه سكارين وكذلك ما كان مثله نحو غضبان
وغضبان فان جمع على فعالين دون شذوذ صغر على فعيلين نحو سرحان
وسريحين وسلطان وسليطين فانهما يجمعان على سراحين وسلاطين
وان كان جمعه على فعالين شاذا لم يلتفت اليه بل يصغر على فعيلان
مثاله غريان وانسان فانهم قالوا في جمعهما غرائين واناسين على جهة
الشذوذ فاذا صغر قيل فيهما غريان وانيسان فان ورد ما اخره
الف ونون مزيدتان ولم يعرف هل تقلب العرب الفه يا او لا حمل على باب سكران

لانه الاكثر تنبيه اطلق الناظم افعالا ولم يقيده بان يكون جمعا فيشمل
المفرد وفي بعض نسخ التسهيل او الف افعال جمعا او مفرد امثال الجمع ما ذكروا اما
المفرد فلا يتصور تمثيله على قول الاكثرين الا بما سمي به من الجمع لان افعالا عند هم
لم يثبت في المفردات قال سيبويه فاذا حقرت افعالا اسم رجل قلت افيعال
كما تحقرها قبل ان تكون اسما فتحقير افعال كتحقير عطشان فرق بينهما وبين
افعال لانه لا يكون الا واحدا ولا يكون افعال الا جمعا هذا كلامه وقد
اثبت بعض النحويين افعالا في المفردات وجعل منه قولهم برمة اعشار
وثوب اخلاق واسمال وهو عند الاكثرين من وصف المفرد بالجمع كما تقدم
فان فرعنا على مذهب من اثبته في المفردات فمقتضى اطلاق الناظم هنا وقوله
في التسهيل جمعا او مفردا انه يصغر على افيعال ومقتضى قول من قال من النحويين
او الف افعال جمعا كابي موسى وابن الحاجب انه يصغر على افيعيل بالكسر
وقال بعض شراح تصريف ابن الحاجب قيد بقوله جمعا احترازا عما ليس
بجمع نحو اعشار فان تصغيره اعيشير وقال الش والف افعال جمعا وعلى
هذا نبه بقوله سبق هذا اللفظ فقيد وحمل كلام الناظم على التقييد
وكانه جعل سبق قيدا لافعال اي الف افعال السابق في باب التكسير
وهو الجمع اما تقييده فتبع فيه ابا موسى ومن وافقه وقال الشلوبين
مشيرا الى قول ابي موسى هذا خطا لان سيبويه قال اذا حقرت افعالا
اسم رجل قلت فيه افيعال كما تحقرها قبل ان تكون اسما واما حمل كلام
الناظم على التقييد فلا يستقيم لان قوله سبق ليس حالا من افعال فيكون
مقيدا به بل هو صلة ما ومدة مفعول لسبق تقدم عليه والتقدير
كذلك ما سبق مدة افعال وايضا فان الناظم اطلق في غير هذا الكتاب
بل صرح بالتعميم في بعض نسخ التسهيل فعلى ذلك يحمل كلامه والف التانيث
حيث مدا وتاؤه منفصلين عدا كذا المزيد اخرا للنسب وعجز

المضاف

المضاف والمركب وهكذا زيادتا فعلانا من بعد اربع كزعفرانا
وقدر انفصال ما دل على تثنية او جمع تصحيح جلا يعني لا
يعتد في التصغير بهذه الاشياء الثمانية بل تعد منفصلة اي تنزل
منزلة كلمة مستقلة فيصغر ما قبلها كما يصغر غيرها منهم بها الاول الف
التانيث الممدودة نحو حمراء الثاني تاء التانيث نحو حنظلة الثالث يا
النسب نحو عبقري الرابع عجز المضاف نحو عبد شمس الخامس عجز المركب
تركيب مزج نحو بعلبك السادس الالف والنون الزائدان بعد اربعة
احرف فصاعدا نحو زعفران وعبوثران واحترز من ان يكونا بعد ثلاثة
نحو سكران وسرحان وقد تقدم ذكرهما السابع علامة التثنية نحو
مسلمين الثامن علامة جمع التصحيح نحو مسلمين ومسلمات فجميع هذه
لا يعتد بها ويقدر تمام بنية التصغير قبلها فتقول في تصغيرها حميراء
وحنيظلة وعبيقري وعبيد شمس وبعيلبك وزعيفران وعبيثران
ومسيلمين ومسيلمين ومسيلمات تنبيهات الاول هذا نقسته لطاه ق
قوله وما به لمنتهى الجمع وصل وقد تقدم التنبيه عليه الثاني ليست
الالف الممدودة عند سيبويه كتاء التانيث في عدم الاعتداد بها من
كل وجه لان مذهبه في نحو جلولاء وبراكاء وقريثاء مما ثالثه حرف مد حذف ثالثه
الواو والالف والياء فتقول في تصغيرها جليلاء وبريكاء وقريثاء بالتخفيف
بخلاف نحو فروقة فانك تقول في تصغيرها فريقة بالتشديد ولا تحذف
فقد ظهر ان الالف يعتد بها من هذا الوجه بخلاف التاء ومذهب المبرد
ابقاء الواو والالف والياء في جلولاء واخواته فتقول في تصغيرها جليلاء
وبريكاء وقريثاء بالادغام مسويا بين الف التانيث وتائه لان الف
التانيث الممدودة محكوم لما هي فيه بحكم ما فيه هاء التانيث وحجة
سيبويه ان لالف التانيث الممدودة شبها بهاء التانيث وشبها بالالف

المقصورة واعتبار الشبهين اولى من الغا احدهما وقد اعتبر الشبه الها
من قبل مشاركتها لالف الممدودة لها فى عدم السقوط وتقدير الانفصال
بوجه ما فلا غنى عن اعتبار الشبه بالالف المقصورة فى عدم ثبوت الواو
فى جلولا ونحوها لانها كالفى حبارى الاولى وسقوطها فى التصغير متعين
عند بقاء الثانية فكذا يتعين سقوط الواو المذكورة ونحوها فى التصغير
واعلم ان تسوية الناظم بين الف التانيث الممدودة ونا به تقتضى
موافقة المبرد ولكنه صحح فى غير هذا النظم مذهب سيبويه الثالث تختلف
ايضا فى نحو ثلاثين علما او غير علم وفى نحو جداربن وظريفين وظريفات
اعلاما مما فيه علامة التثنية وجمع التصحيح وثالثه حرف مد فمذهب
سيبويه الحذف فتقول ثليثون وجديران وظريفون وظريفات
لان زيادته غير طارئة على لفظ مجرد فعومل معاملة جلولا ومذهب
المبرد ابقا حرف المد فى ذلك والادغام كما يفعل فى جلولا واتفقا فى
نحو ظريفين وظريفات اذا لم يجعلن اعلاما على التشديد
ولم يذكر هنا هذا التفصيل والف التانيث ذو القصر متى
زاد على اربعة لن يثبتا اذا كانت الف التانيث خامسة فصاعدا
حذفت لان بقاها يخرج البنا عن مثال فعيعل وفعيعيل لانها لم يستقل
النطق بها فحكم لها بحكم المنفصل فتقول فى قرقرى ولغيزى وبردرايا
قريقر ولغيغز وبريدر فان كانت خامسة وقبلها مدة زائدة
جاز حذف المدة وابقاء الف التانيث وجاز عكسه والى هذا اشار
بقوله وعند تصغير حبارى خير بين الحبيرى فادر والحبير
ومثله قريثا تقول فيه قريثا او قريث اى ان حذفت المدة قلت حبيرى
وقريثا وان حذفت الف التانيث قلت حبير وقريث بقلب المدة يا
ثم تدغم يا التصغير فيها واردد لاصل ثانيا لينا قلب فقيمة

صبره

٣٩

260

صبره قويمة تصب ثانيا مفعول لاردد ولينا نعت لثانيا وقلب
فى موضع النعت لثانيا ايضا يعنى ان ثانى الاسم المصغر يرد الى اصله
اذا كان لينا منقلبا عن غيره فشمل ذلك ستة اشيا الاول ما اصله
واو فانقلبت يا نحو قيمة فتقول فيه قويمة الثانى ما اصله واو
فانقلبت الفا نحو باب فتقول فيه بويب الثالث ما اصله يا
فانقلبت واوا نحو موقن فتقول فيه ميقن الرابع ما اصله يا فانقلبت الفا نحو ناب فتقول فيه نييب
الخامس ما اصله همزة فانقلبت يا نحو ذيب فتقول فيه ذويب
السادس ما اصله حرف صحيح غير همزة نحو دينار وقيراط فان اصلهما
دنار وقراط والياء فيهما بدل من اول المثلين فتقول فيهما دنينير
وقريريط وخرج عن ذلك ما ليس بلين فانه لا يرد الى اصله فتقول
فى متعد متيعد بابقاء التاء خلافا للزجاج فانه يرده الى اصله
فيقول مويعد والاول مذهب سيبويه وهو الصحيح لانه اذا قيل
فيه مويعد اوهم ان مكبره موعد او موعد او موعد ومتعد لا ايهام
فيه تنبيهات الاول مراده بالقلب مطلق الابدال كما عبر به
فى التسهيل لان القلب فى اصطلاح اهل التصريف لا يطلق على ابدال
حرف لين من حرف صحيح ولا عكسه بل على ابدال حرف علة من حرف علة اخر
ويستثنى من كلامه ما كان لينا مبدلا من همزة تلى همزة كما استثناه
فى التسهيل كالف آدم ويا ايمة فانهما لا يردان الى اصلهما اما آدم
فتقلب الفه واوا واما ايمة فيصغر على لفظه وقد ظهر مما ذكرناه
ان قوله فى شرح الكافية وهو يعنى الرد مشروط بكون الحرف حرف لين
مبدلا من لين غير مجرد بل ينبغى ان يقول مبدلا من غير همزة تلى همزة
كما فى التسهيل الثانى اجاز الكوفيون فى نحو باب مما الفه يا بويب
بالواو واجازوا ايضا ابدال اليا فى نحو شيخ واوا ووافقهم فى التسهيل

على جوازه جوازم جوحًا وبو يّده انه سمع في بيضة بويضة وهو عند
البصريين شاذ والثالث اذا اصغر اسم مقلوب صغر على لفظه لا اصله
نحو جاه فانه من الوجه فقلب فاذا اصغر قيل جويه دون رجوع
الى الاصل لعدم الحاجة الى ذلك انتهى وشذ في عيد عييد جمعوه
على لفظه ولم يردوه الى اصله وقياسه عويد لانه من عاد يعود فلم يردوا
الياء لئلا يلتبس بتصغير عود بضم العين كما قالوا في جمعه اعياد ولم يقولوا
اعواد لما ذكرناه وحتم للجمع من ذا ما لتصغير علم يعني يجب لجمع
التكسير من رد الثاني الى اصله ما وجب للتصغير فيقال في باب
وناب وميزان ابواب وانياب وموازين الا ما شذ كاعياد وقوله
حمى لا يحل الدهر الا باذننا . ولا نسأل الاقوام عهد المياثق
يريد المواثق والالف الثاني المزيد يجعل واوا كخوضارب
وضويرب وماش ومويش كذا ما الاصل فيه يجهل كالقضاب
وعاج فتقول فيهما ضويرب وعويج تنبيهان الاول يما يجعل
واوا ايضا الالف الثاني المبدل من همزة تلي همزة كادم تقول فيه
اويدم كما تقدم التنبيه عليه الثاني حكم التكسير في ابدال الالف
الثاني حكم التصغير فتقول ضوارب واوادم انتهى وكمل المنقوص
في التصغير ما لم يحو غير التا ثالثا كما المراد بالمنقوص هنا ما حذف
منه اصل فاذا اصغر رد اليه ما حذف منه نحو خذ مسمى به وسد
ويد فتقول فيها اخيذ وسنيه ويدي برد فاء الاول وعين الثاني
ولام الثالث وان كان على ثلاثة والثالث تاء التانيث لم يعتد
بها وكمل ايضا كما يكمل الثاني نحو عده وسنة فتقول فيهما وعيدة
وسنية برد فاء الاول ولام الثاني وان كان المنقوص ثالثا غير التا
لم يرد اليه ما حذف لعدم الحاجة اليه لان بنية فعيل تاتي بدونه

فنقول

فنقول فيها روشاك وميت هو بروشويك ومييت وشذ هوير
برد المحذوف واشار بقوله كمل الى ان الثنائي وضعا يكمل ايضا في
التصغير كما يكمل المنقوص توصلا الى بنا فعيل الا ان هذا النوع لا
يعلم له ثالث يرد اليه بخلاف المنقوص واجاز في الكافية والتسهيل
فيه وجهين احدهما ان يكمل بحرف علة فتقول في عن ومن مسمى
بهما عنى ومنى والاخر ان يجعل من قبيل المضاعف فتقول
فيهما عنين ومنين وصرح في التسهيل بان الاول اولى وبه جزم
بعضهم لكنه لا يظهر لهذين الوجهين اثر في ما الاسمية والحرفية
اذا سمي بهما فانك تقول على التقديرين موي تنبيهات الاول
انما قال غير التا ولم يقل غير الها ليشمل تا بنت واخت فانها لا
يعتد بها ايضا بل يقال بنية واخية برد المحذوف الثاني يعني
بقوله ثالثا ما زاد على حرفين ولو كان اولا او وسطا فالاول كقولك
في تصغير يري مسمى به يري من غير رد اعتدادا بحرف المضارعة
واجاز ابو عمرو والمازني فيقولان يريئي ويونس يرد ولا ينون على
اصل مذهبه في يعيل تصغير يعلى ونحوه وتقدم مثال الوسط
الثالث لا يعتد ايضا بهمزة الوصل بل يرد المحذوف مما هي فيه وانما
لم يذكر ذلك لان ما هي فيه اذا اصغر حذفت منه فيبقى على حرفين
لا ثالث لهما نحو اسم وابن تقول في تصغيرهما سمي وبني بحذف
همزة الوصل استغناء عنها بتحريك الاول الرابع قد ظهر ان قوله
كما نظير لا تمثيل لان ما اسمية كانت او حرفية من الثنائي وضعا
لا من قبيل المنقوص فمراده ان نحو ما يكمل كما يكمل المنقوص لا انه منقوص
الخامس قال في شرح الكافية وقد يكون المحذوف حرفا في لغة وحرفا
آخر في لغة فيصغر تارة برد هذا وتارة برد هذا كقولك في تصغير

سنن سُنَيْنَة وسُنَيْمَة وفي تصغير عِضَة عُضَيْهَة انتهى ومن ٢
بترخيم يصغر اكتفي بالاصل كالعطيف يعني المعطفا اي المعطفا
من التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم وهو تصغير الاسم بتجريده الاسم
من الزوايد فان كانت اصوله ثلاثة صغر على فعيل وان كانت
اربعة فعلى فعيعل فتقول في معطف عطيف وفي ازهر زهير
وفي حامد وحمدان وحماد ومحمود واحمد حميد وتقول في قرطاس
وعصفور قريطس وعصيفير تنبيهات الاول اذا كان المصغر
تصغير الترخيم ثلاثي الاصول ومسماه مونث لحقته التاء
فتقول في سوداء وحبلى وسعاد وعلاب سويدة وحبيلة وسعيدة
وعليبة الثاني اذا صغرت نحو حايض وطالق من الاوصاف الخاصة
بالمونث تصغير الترخيم قلت حييض وطليق لانها في الاصل صفة
لمذكر الثالث حكى سيبويه في تصغير ابرهيم واسماعيل بريهما
وسميعا وهو شاذ لا يقاس عليه لان فيه حذف اصلين وزايدين
لان الهمزة فيهما والميم واللام اصول اما الميم واللام فباتفاق
واما الهمزة ففيها خلاف مذهب المبرد انها اصلية ومذهب
سيبويه انها زايدة ويبنى عليهما تصغير الاسمين لغير ترخيم
فقال المبرد ابيريه واسيميع وقال سيبويه بريهيم وسميعيل
وهو الصحيح الذي سمعه ابو زيد وغيره من العرب وعلى هذا ينبني
جمعهما فقال الخليل وسيبويه براهيم وسماعيل وعلى مذهب المبرد
اباريه واساميع وحكى الكوفيون براهم وسماعل بغير يا وبراهمة
وسماعلة والهاء بدل من اليا وقال بعضهم اباره واسامع واجاز
ثعلب براه كما يقال في تصغيره بريه والوجه ان يجمعا جمع سلامة
فيقال ابراهيمون واسماعيلون الرابع لا يختص ترخيم التصغير بالاعلام

بالاعلام

بالاعلام خلافا للفرا وثعلب وقيل للكوفيين بدليل قول العرب يجري
بجري بليق ويذم مصغر ابلق ومن كلامهم جاء بام الربيق على اريق اصله وريق
قال الاصمعي تزعم العرب انه من قول رجل راي الغول على جمل اورق
فقلبت الواو في التصغير همزة الخامس لا فرق بين الزوايد التي للالحاق ق
وغيرها فتقول في حفيدد وصفندد ومقعنسس حفيد وصفيد
وقعيس بحذف الزوايد للالحاق والحفيدد الظليم السريع والصفندد
الضخم الاحمق واختم بتا التانيث ما صغرت من مونث عار من التاء
ثلاثي في الحال كسن ودار فتقول في تصغيرهما سنينة ودويرة او
في الاصل كيد فتقول في تصغيره يدية او في المال وهذا نوعان
احدهما ما كان رباعيا بمدة قبل لام معتلة فانه اذا صغر لحقته
التا نحو سما وسمية وذلك لان الاصل فيه سمي بثلاث يات الاولى
يا التصغير والثانية بدل المدة والثالثة بدل لام الكلمة
فحذفت احدى اليائين على القياس المقرر في هذا الباب فبقي الاسم
ثلاثيا فلحقته التا كما تلحق الثلاثي المجرد والاخر ما صغر بتصغير
الترخيم مما اصوله ثلاثة نحو حبلى وقد تقدم بيانه ثم استثنى
من الضابط المذكور نوعين لا تلحقهما التا اشار الى الاول بقوله
ما لم يكن بالتا يرى ذا لبس كشجر وبقر وخمس اي فانه يقال فيها
شجير وبقير وخميس بغير تاء ولا يقال شجيرة وبقيرة وخميسة بالتا
لانه يلتبس بتصغير شجرة وبقرة وخمسة ومثل خمس بضع وعشر
فيقال فيهما بضيع وعشير ولا يقال بضيعة وعشيرة لانه يلتبس
بعدد المذكر واشار الى الثاني بقوله وشذ ترك دون لبس اي شذ ترك
التا دون لبس في الفاظ محفوظة لا يقاس عليها وهي ذود وشول وناب
للمسن من الابل وحرب وفرس وقوس ودرع الحديد وعرس وضحى ونعل

وعرب وتصف وهي المراة المتوسطة بين الصغيرة والكبيرة وبعض العرب يذكر
الدرع والحرب فلا يكون من هذا القبيل وبعضهم الحق التا في عرس وقوس
فقال عريسة وقويسة تنبيهات الاول لم يتعرض في الكافية وشرحها
والتسهيل لاستثنا النوع الاول اعني نحو شجر وخص الثاني لا اعتبار في العلم
بما نقل عنه من تذكير وتانيث بل تقول في رمح علم امراة رميحة وفي عين
علم رجل عيين خلافا لابن الانباري في اعتبار الاصل فتقول في الاول
رميح وفي الثاني عيينة ويونس يجيزه واحتج لذلك بقول العرب
نويرة وعيينة واذينة وقفيرة وهي اسما رجال وليس في ذلك حجة
لامكان ان تكون التسمية بها بعد التصغير الثالث اذا سميت
مونثا ببنت واخت حذفت منه التا ثم صغرت والحقت التا نيث
فتقول بنية واخية واذا سميت بهما مذكرا لم تلحق التا فتقول
بني واخي انتهى وندر لحاق تا فيما ثلاثيا كثر ثلاثيا مفعول
بكثر وهو بفتح الثا بمعنى فاق اي ندر لحوق التا في تصغير ما زاد
على ثلاثة وذلك في ورا وامام وقدام ووريئة بالهمز واميمة
وقديمة تنبيه اجاز ابو عمرو انه يقال في تصغير حبارى
ولغيزى حبيرة ولغيغيزة فيجا بالتا عوضا عن الالف المحذوفة
وظاهر كلام التسهيل موافقته فانه قال ولا تلحق دون شذوذ غير ما
ذكر الا ما حذفت منه الف تانيث خامسة او سادسة ومراده المقصورة
كقوله بعد ذلك ولا تحذف الممدودة فيعوض منها خلافا لابن الانباري
اي فانه يجيز في نحو باقلاء وبرنساء بويقلة وبرينسة والصحيح
بويقلاء وبرينساء انتهى وصغروا شذوذا الذي التي وذا مع الفروع
منها تا وتي يعني لما كان التصغير بعض تصاريف الاسماء المتمكنة
ناسب ذلك ان لا يلحق اسما غير متمكن ولما كان في ذا والذي وفروعهما

شبه بالاسما

شبه بالاسما المتمكنة بكونها توصف ويوصف بها استبيح تصغيرها لكن على
وجه خولف به تصغير المتمكن فترك اولها على ما كان عليه قبل التصغير
وعوض من ضمه الف مزيدة في الاخر ووافقت المتمكن في زيادة يا
ساكنة بعد فتحة فقيل في الذي والتي اللذيا واللتيا وفي تثنيتهما
اللذيان واللتيان واما الجمع فقال سيبويه في جمع الذي اللذيون رفعا مرصو
واللذيين جرا ونصبا بالضم قبل الواو والكسر قبل اليا وقال الاخفش اللذيون ن
واللذيين كالمقصور ومنشا الخلاف من التثنية فسيبويه يقول حذفت
الف اللذيا في التثنية تخفيفا وفرقا بين المتمكن وغيره والاخفش يقول
حذفت لالتقاء الساكنين وقالوا في جمع التي اللتيات وهو جمع اللتيا
تصغير التي ولم يذكر سيبويه من الموصولات التي صغرت غير اللذيا
واللتيا وتثنيتهما وجمعهما وقال في التسهيل واللتيات واللويتا في
اللاتي واللويا واللويون في اللاي واللائين فرادا تصغير اللاتي
واللاي واللائين فظاهر كلامه ان اللتيات واللويتا تصغير
اللاتي اما اللويتا فصحيح ذكره الاخفش واما اللتيات فانما هو
جمع اللتيا كما سبق فتجوز في جعله تصغير اللاتي ومذهب سيبويه
ان اللاتي لا يصغر استغنا بجمع اللتيا واجاز الاخفش ايضا اللويا
في اللاي غير مهموز وصغروا ذيان وتيان وقالوا في الا بالقصر اليا وفي الالا
بالمد اليا ولم يصغروا منها غير ذلك تنبيهات الاول لاسماء
الاشارة في التصغير من التثنية والخطاب ما لها في التكبير قاله في
التسهيل الثاني قال في شرح الكافية اصل ذيا وتيا ذييا وتييا
بثلاث يا ات الاولى عين الكلمة والثالثة لامها والوسطى يا التصغير
واستثقل توالي ثلاث يا ات فقصدوا التخفيف بحذف واحدة
فلم يجز حذف يا التصغير لدلالتها على معنى ولا حذف الثالثة لحاجة

الالف الى فتح ما قبلها فلو حذفت لزم فتح يا التصغير وهي لا تحرك
لشبهها بالف التكسير فتعين حذف الاولى مع انه يلزم من ذلك وقوع
يا التصغير ثانية واغتفر لكونه عاضدا لما قصد من مخالفة تصغير
ما لا تمكن له لتصغير ما هو متمكن الثالث قول الناظم وصغروا شذوذا ذا
البيت معترض من ثلاثة اوجه اولها انه لم يبين كيفية تصغيرها
بل ظاهره يوهم ان تصغيرها كتصغير المتمكن ثانيها ان قوله
مع الفروع ليس على عمومه لانهم لم يصغروا جميع الفروع كما عرفت ثالثها
ان قوله منها تا وتي يوهم ان تي تصغر كما صغر تا وقد نصوا على انهم لم يصغروا
من الفاظ المونث الا تا وهو المفهوم من التسهيل فانه قال لا يصغر
من غير المتمكن الا ذا والذي وفروعهما اللاتي ذكرها ولم يذكر من
الفاظ المونث غير تا انتهى خاتمة يصغر اسم الجمع لشبهه بالواحد
فيقال في ركب ركيب وفي سراة سرية وكذلك الجمع الذي على احد امثلة
القلة كقولك في اجمال اجيمال وفي افلس افيلس وفي فتية فتية
وفي انجد انيجد ولا يصغر جمع على مثال من امثلة الكثرة لان بنيته
تدل على الكثرة وتصغيره يدل على القلة فتنافيا واجاز الكوفيون
تصغير ما له نظير من امثلة الاحاد فاجازوا ان يقال في رغفان
رغيفان كما يقال في عثمان عثيمان وجعلوا من ذلك اصيلان
زعموا انه تصغير اصلان واصلان جمع اصيل وما زعموه مردود
من وجهين احدهما ان معنى اصيلان هو معنى اصيل فلا يصح كونه
تصغير جمع لان تصغير الجمع جمع في المعنى الثاني انه لو كان
تصغير اصلان لقيل اصيلين لان فعلان وفعلان اذا كسر قيل
فيهما فعالين كمضران ومضارين وخشان وخشاشين وعقبان
وعقابين وغربان وغرابين وكل ما كسر على فعالين يصغر على فعيلين

فبطل

فبطل كون اصيلان تصغير اصلان جمع اصيل وانما اصيلان
من المصغرات التي جي بها على غير بنا مكبرها ونظيره قولهم في انسان ن
انيسيان وفي مغرب مغيربان ولا استبعاد في ورود المصغر
على بنية مخالفة لبنية مكبره كما وردت جموع مخالفة بنيتها
لابنية احادها والحاصل ان من قصد تصغير جمع من جموع الكثرة
رده الى واحده وصغره ثم جمعه بالواو والنون ان كان لمذكر
يعقل كقولك في غلمان غليمون وبالالف والتا ان كان لمونث او
لمذكر لا يعقل كقولك جوار ودراهم جويريات ودريهمات وان
كان له ما قصد تصغيره جمع قلة جاز ان يرد اليه مصغرا كقولك
في فتيان فتية ويقال في تصغير سنين على لغة من اعربها بالواو
واليا سنيات ولا يقال سنيون لان اعرابها بالواو واليا انما كان
عوضا من اللام واذا صغرت ردت اللام فلو بقي اعرابها بالواو واليا
مع التصغير لزم اجتماع العوض والمعوض منه وكذا الارضون
لا يقال في تصغيرها الا اريضات لان اعراب جمع ارض بالواو واليا
انما كان تعويضا من التا فان حق المونث الثلاثي ان يكون بعلامة منه
ومعلوم ان تصغير الثلاثي المونث يرده ذا علامة فلو اعرب
حينيذ بالواو واليا لزم المحذور المذكور ومن جعل اعراب سنين
على النون قال في تصغيره سنين على مذهب من يرى ان اصله
سنيي بيا اين اولاهما زايدة والثانية بدل من واو وهي لام الكلمة
ثم ابدلت نونا فكما انه لو صغر سنيا لحذف اليا الزايدة وابقي
الثانية موضع اللام كذا اذا صغر سنينا معتقدا كون النون بدلا
من اليا الاخيرة يعامل الكلمة بما كان يعاملها لو لم تكن بدلا وان
جعل سنونا علما وصغر فلا يقال الا سنيون رفعا وسنيين جرا

ونصبا برد اللام ومن جعل لامها هاً قال سنيهون والله اعلم **النسب**
هذا هو الاعرف في ترجمة هذا الباب ويسمى ايضا باب الاضافة وقد سماه سيبويه
بالتسميتين ويحدث بالنسب ثلاث تغييرات الاول لفظي وهو ثلاثة
اشيا الحاق يا مشددة اخر المنسوب وكسر ما قبلها ونقل اعرابه اليها والثاني لي
معنوي وهو صيرورته اسما لما لم يكن له والثالث حكمي وهو معاملته
معاملة الصفة المشبهة في رفعه المضمر والظاهر باطراد وقد اشار
الى التغيير اللفظي بقوله **يا كيا الكرسي زادوا للنسب ؞ وكل ما تليه**
كسره وجب يعني اذا قصدوا نسبة شي الى اب او قبيلة او بلد او نحو ذلك
جعل حرف اعرابه يا مشددة مكسورا ما قبلها كقولك في النسب الى زيد
زيدي تنبيه افهم قوله كيا الكرسي امرين احدهما التغيير اللفظي
المذكور والاخر ان يا الكرسي يا نسب لان المشبه به غير المشبه انتهى وقد
ينضم الى هذه التغييرات في بعض الاسما تغيير اخر فاكثر من ذلك ما
اشار اليه بقوله **ومثله مما حواه احذف ونا ؞ تانيث او مدته**
لا تثبتا يعني انه يحذف ليا النسب كل يا تماثلها في كونها مشددة
بعد ثلاثة احرف فصاعدا ويجعل يا النسب مكانها كقولك في
النسب الى الشافعي شافعي والى المرمي مرمي يقدر حذف الاولى وجعل
يا النسب في موضعها ليلا يجتمع اربع يا ات ويظهر اثر هذا التقدير
في نحو بخاتي جمع بختي اذا سمي به ثم نسب اليه فانك تقول بخاتي
مصدر مصروفا وكان قبل يا النسب غير مصروف ويحذف ليا
النسب ايضا تا التانيث فيقال في النسب الى فاطمة فاطمي والى
مكة مكي ليلا يجتمع علامتا تانيث في نسبة امراة الى مكة وقول
العامة درهم خليفتي لحن ويحذف لها ايضا مدة التانيث والمراد
بها الف التانيث المقصورة وهي اما رابعة او خامسة فصاعدا.

فان كانت

فان كانت خامسة فصاعدا حذفت وجها واحدا كقولك في جماري جماري
وفي قبعثرى قبعثري وان كانت رابعة في اسم ثانيه متحرك حذفت
كالخامسة كقولك في جمزى جمزي وان كان ثانيه ساكنا فوجهان
قلبها واوا وحذفها والى هذا اشار بقوله **وان تكن تربع ذا** اي تصير
ذا اربعة **ثانٍ سكن ؞ فقلبها واوا وحذفها حسن** مثال ذلك
حبلى تقول فيها على الاول حبلوي وعلى الثاني حبلي تنبيهان
الاول يجوز مع القلب ان يفصل بينها وبين اللام بالف زايدة تشبيها
بالممدودة فتقول حبلاوي الثاني ليس في كلام الناظم ترجيح احد
الوجهين على الاخر وليسا على حد سوا بل الحذف هو المختار وقد صرح به في
غير هذا النظم انتهى **لشبهها الملحق والاصلي ما لها** يعني ان الالف
الرابعة اذا كانت للالحاق نحو ذفرى او منقلبة عن اصل نحو مرمى فلهما
ما لالف التانيث من نحو حبلى من القلب والحذف فتقول ذفري
وذفروي ومرمي ومرموي الا ان القلب في الاصلي احسن من الحذف
فمرموي افصح من مرمي واليه اشار بقوله **وللاصلي قلب يعتمي**
اي يختار يقال اعتماه يعتميه اذا اختاره واعتامه يعتامه ايضا
قال طرفة ارى الموت يعتام الكرام ويصطفي مال الفاحش المتشدد
تنبيهات الاول اراد بالاصلي المنقلب عن اصل يا او واو لان
الالف لا تكون اصلا غير منقلبة الا في حرف وشبهه الثاني تخصيصه
الاصلي بترجيح القلب يوهم ان الف الالحاق ليست كذلك بل تكون
كالف التانيث في ترجيح الحذف لانه مقتضى قوله ما لها وقد صرح
في الكافية وشرحها بان القلب في الف الالحاق الرابعة اجود من الحذف
كالاصلية لان الف الالحاق شبيهة بالاصلي في الزيادة الثالث
لم يذكر سيبويه في الف الالحاق والمنقلبة عن الاصل غير الوجهين المذكورين

وزاد ابو زيد في الف الالحاق ثالثا وهو الفصل بالالف كما في حبلوي وحكى
ارطاوي واجازه السيرافي في الاصلية فتقول مرماوي **والالف**
الجايز اربعا ازل اي اذا كانت الف المقصور خامسة فصاعدا
حذفت مطلقا سوا كانت اصلية نحو مصطفي ومستدعي او للتانيث
نحو حباري وخليطي او للالحاق والتكثير نحو حبركي وقبعثري
فتقول فيها مصطفي ومستدعي وحباري وخليطي وحبركي
وقبعثري تنبيه اذا كانت الالف المنقلبة عن اصل خامسة
بعد حرف مشدد نحو معلي فمذهب سيبويه والجمهور الحذف وهو المفهوم
من اطلاق الناظم وذهب يونس الى جعله كملهي فيجوز القلب وبنو تضعيف
لان كونها خامسة لم يكن الا بتضعيف اللام والمضعف بادغام في حكم
حرف واحد فكانها رابعة وسياتي بيان حكم الالف اذا كانت ثالثة
انتهى **كذاك يا المنقوص خامسا عزل** اي اذا كانت يا المنقوص
خامسة فصاعدا وجب حذفها عند النسب اليه فتقول في معتد
ومستعل معتدي ومستعلي تنبيه اذا نسبت الى محيي اسم
فاعل حيا يحيي قلت محوي بحذف اليا الاولي لاجتماع ثلاث
ياات وكانت اولي بالحذف لانها ساكنة نشبه يا زايدة فتلي الفتحة
اليا التي كانت اليا المحذوفة مدغمة فيها فتنقلب الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها وبعد ذلك اليا التي هي لام الكلمة فتسقط
عند دخول يا النسبة لالتقا الساكنين وتنقلب الالف
واوا فيصير محوي قال الجرمي وهذا اجود كما تقول اموي وفيه
وجه اخر وهو محيي كما تقول امي قال المبرد وهو اجود لانا نحذف ف
اليا الاخيرة لاجتماع الساكنين ووقوعها خامسة فيصير الي
محي كامي ثم نضيف يا النسبة فتقول محيي فتجتمع اربع ياات

بسكون الاولي

بسكون الاولى والثالثة انتهى **والحذف في اليا من المنقوص حال كون اليا رابعا**
اخو من قلب تقول في النسب الى قاض قاضي اجود من قاضوي ومن القلب
قوله كيف لنا بالشرب ان لم يكن لنا دراهم عند الحانوي ولا نقد
جعل اسم الموضع حانية ونسب اليه قال السيرافي والمعروف في الموضع
الذي يباع فيه الخمر حانة بلا يا تنبيه ظاهر كلام المصنف ان القلب
في هذا ونحوه مطرد وذكر غيره ان القلب عند سيبويه من شواذ تغيير
النسب قيل ولم يسمع الا في هذا البيت **وحتم قلب ثالث يعن** سوا
كان يا منقوص او الف مقصور نحو عم وفتى فتقول فيهما عموي وفتوي
وانما قلبت الالف في فتى واوا واصلها اليا كراهة اجتماع الكسرة والياات
واول ذا القلب انفتاحا اي يا المنقوص اذا قلبت واوا فافتح ما قبلها
والتخفيف ان الفتح سابق للقلب وذلك انه اذا اريد النسب الى نحو شج
فتحت عينه كما تفتح عين نمر وسيأتي فاذا فتحت انقلبت اليا الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها فيصير شجى مثل فتى ثم تقلب الفد واوا كما تقلب
في فتى **وفعل وفعل عينهما افتح وفعل** يعني ان المنسوب اليه اذا كان ن
ثلاثيا مكسور العين وجب فتح عينه سوا كان مفتوح الفا كنمر او
مكسورها كابل او مضمومها كدئل فتقول فيها نمري وابلي ودؤلي
كراهة اجتماع الكسرة مع اليا وشذ قولهم في النسب الى الصعق
صعقي بكسر الفاء والعين وذلك انهم كسروا الفا اتباعا للعين ثم
استصحبوا ذلك بعد النسب شذوذا تنبيه فهم من اقتصاره
على الثلاثي ان ما زاد على الثلاثة مما قبل اخره كسرة لا يغير فاندرج في
ذلك صور الاولى ما كان على خمسة نحو جحمرش والثانية ما كان على
اربعة احرف متحركات نحو جندل والثالثة ما كان على اربعة وثانيه
ساكن نحو تغلب والاولان لا يغيران واما الثالث ففيه وجهان

اعرفهما انه لا يغير والاخر انه يفتح وقد سمع الفتح مع الكسر في تغلبي
ويحصبي ويثربي وفي القياس عليه خلاف ذهب المبرد وابن السراج
والرماني ومن وافقهم الى اطراده وهو عند الخليل وسيبويه شاذ مقصور
على السماع وقد ظهر بهذا ان قول الشارح وان كانت الكسرة مسبوقة باكثر
من حرف جاز الوجهان ليس بجيد لشموله الصور الثلاث وانما الوجهان
في نحو تغلب وقيل في المرمي مرموي واختير في استعمالهم مرمي
هذه المسئلة تقدمت في قوله ومثله مما حواه احذف لكن اعادها
هنا للتنبيه على ان من العرب من يفرق بين ما ياآه زائدتان كالشافعي
وما احدى ياآيه اصلية كمرمي فيوافق الاول على الحذف فتقول
في النسب الى شافعي شافعي واما الثاني فلا يحذف يائيه بل يحذف
الزائدة منهما ويقلب الاصلية واوا فيقول في النسب الى مرمي
مرموي وهي لغة قليلة المختار خلافها قال في الارتشاف وشذ
في مرمي مرموي تنبيـــه هذا البيت متعلق بقوله ومثله مما
حواه احذف فكان المناسب تقديمه اليه كما فعل في الكافية ولعل
سبب تاخيره ارتباط الابيات المتقدمة بعضها ببعض فلم يمكن ادخاله
بينها بخلاف الكافية ونحو حي فتح ثانيه يجب اي اذا نسب الى ما اخره
ياء مشددة فاما ان تكون مسبوقة بحرف او بحرفين او بثلاثة فاكثر
فان كانت مسبوقة بحرف لم يحذف من الاسم شي عند النسب ولكن يفتح
ثانيه ويعامل معاملة المقصور الثلاثي فان كان ثانيه ياء في
الاصل لم يزد على ذلك كقولك في حي حيوي فتحت ثانيه فقلبت
الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم قلبت واوا لاجل
ياء النسب وان كان ثانيه في الاصل واوا رددته الى اصله فتقول
في طي طووي لانه من طويت وقد اشار الى هذا بقوله واردده

واوا

267

بحرفين

واوا ان يكن عنه قلب وان كانت مسبوقة بحرفين فسيأتي حكمها
وان كانت مسبوقة بثلاثة فاكثر فقد تقدم حكمها وعلم التثنية
احذف للنسب ومثل ذا في جمع تصحيح وجب فتقول في النسب
الى مسلمين ومسلمين ومسلمات مسلمي وحكم ما سمي به من ذلك على لغة
الحكاية كذلك وعلى هذا يقال في النسب الى نصيبين نصيبي والى
عرفات عرفي واما من اجرى المثنى مجرى حمدان والجمع المذكر
مجرى غسلين فانه لا يحذف بل يقول فيمن اسمه مسلمان مسلماني
وفي النسب الى نصيبين نصيبيني وحكم ما الحق بالمثنى والمجموع
تصحيحا حكمهما فتقول في النسب الى اثنين اثني وثنوي والى عشرين
عشري والى اولات اولي وثالث من نحو طيب حذف اي اذا وقع قبل
الحرف المكسور لاجل ياء النسب ياء مكسورة مدغم فيها مثلها حذفت
المكسورة فتقول في طيب طيبي وفي ميت ميتي كراهة اجتماع الياآت
والكسرة وشذ في النسب الى طي طائي مقولا بالالف اذ قياسه
طيئي بسكون الياء فقلبت الياء الفا على غير قياس لانها انما تقلب
اذا كانت متحركة فان كانت الياء مفردة نحو مغيل او مشددة
مفتوحة نحو هبيخ او فصل بينها وبين المكسورة نحو مهيم
تصغير مهيام مفعال من هام لم تحذف بل يقال في النسب الى ذلك
مغيلي وهبيخي ومهيمي لنقص الثقل بعدم الادغام وبالفتح
وبالفصل بالمد تنبيـــه دخل في اطلاق الناظم نحو غزيل
تصغير غزال فتقول فيه غزيلي وقد نص على ذلك جماعة وان
كان سيبويه لم يمثل الا بغير المصغر ودخل فيه ايضا ايم فيقال
فيه ايمي وهو مقتضى اطلاق سيبويه والنحاة وقال ابو سعيد
في كتابة المستوفي وتقول في ايم ايمي لانك لو حذفت الياء المتحركة

نسخة وفي النسب الى تمرات تمري بالاسكان انتهى

في نسخة ما يجمع بتحريك هاروت واما من اجرى نحو الزيدون والزيدين مجرى غسلين او مجرى عربون او الزم الواو وفتح النون قال فيمن اسمه مسلمون سلموني ومنع صرف الجمع المؤنث سلمي نزلناه منزلة تاء مكة والحمد منزلة الف حبرى فحذفهما فيقول فيمن اسمه تمرات تمري بالفتح واما نحو ضخمات فنحو الفه القلب والحذف لانها كالف حبلى وليس في الف نحو مسلمات وسرادقات الا الحذف ه

لم يبق ما يدل عليها قيل وليس بتعليل واضح ولو علل بالالتباس
بالنسب الى نمر لكان حسنا انتهى **وفعلي في فعيلة التزم**
اي التزم في النسبة الى فعيلة حذف التاء والياء وفتح العين
اي كقولهم في النسب الى حنيفة حنفي وفي بجيلة بجلي والى صحيفة
صحفي حذفوا تاء التانيث اولا ثم حذفوا الياء ثم قلبوا الكسر فتحا
واما بحذف يائها وتائها وفتح عينها واما قولهم في سليمة سليمي وفي
عميرة عميري وفي السليقة سليقي والسليقي الذي يتكلم باصل
طبيعته معربا قال الشاعر

ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقي اقول فاعرب

فان هذه الكلمات جاءت شاذة للتنبيه على الاصل المرفوض
واشذ منه قولهم عبدي وجذمي بالضم في بني عبيدة وجذيمة
تذنيب الحق سيبويه فعولة بفعيلة صحيح اللام
كان او معتلها فتقول في النسب الى فروقة وعدوة
فرقي وعدوي وحجته في ذلك قول العرب في النسب الى شنوءة
شني وهذا عند المبرد من الشاذ فلا يقيس عليه بل يقال
في كل ما سواه من فعولة فعولي كما يقول في الجميع في فعول
صحيحا كان كسلول ومعتلا كعدو فلا يقال فيهما بالاتفاق
الا سلولي وعدوي وانما قاس سيبويه على شني ولم يسمع
في ذلك غيره لانه لم يرد ما يخالفه انتهى **وفعلي في فعيلة**
حتم كقولهم في النسب الى جهينة جهني بحذف في النسب
يائها وتائها وشذ من ذلك قولهم في ردينة رديني
وفي خريبة خريبي وخريبة من اسماء البصرة تنبيهان ن
الاول لو سمي باسم شذت العرب في النسب اليه لم ينسب

اليه

اليه الا على ما يقتضيه القياس الثاني ما تقدم من انه يقال
في فعيلة فعلي له شرطان عدم التضعيف وعدم اعتلال
العين واللام صحيحة وسيأتي التنبيه على هذين الشرطين
وهما معتبران ايضا في فعولة على راي سيبويه انتهى
والحقوا معل لام عريا من التا **من المثالين** اي فعيلة
وفعيلة **بما التا اوليا** منهما في حذف الياء وفتح ما قبلها
ان كان مكسورا فقالوا في النسب الى عدي وقصي عدوي
وقصوي كما قالوا في النسب الى عتبة وامية عتوي واموي
وظاهر كلامه ان هذا الالحاق واجب وقد صرح بذلك
ايضا ولده وذكر بعضهم فيهما وجهين الحذف كما مثل
والاثبات نحو قصيي وعديي وهذا اثقل لكسرة الدال
وتناول العلامة نحو كسي تصغير كسا وفيه وجهان قال
بعضهم يجب فيه الاثبات فيقال فيه كسيي بياءين
مشددتين واجاز بعضهم كسوي فان كان صحيح اللام
اطرد فيهما عدم الحذف كقولهم في عقيل وعقيل عقيلي
وعقيلي هذا مذهب سيبويه وهو مفهوم قوله معل لام
وذهب المبرد الى جواز الحذف فيهما فالوجهان عنده
مطردان قياسا على ما سمع من ذلك ومن المسموع بالحذف
قولهم في ثقيف ثقفي وفي سليم سلمي وفي قديم قدمي
وفي قريش قرشي وفي هذيل هذلي وفي فقيم كنانة
فقمي ليفرقوا بينه وبين فقيمي في فقيم تميم وفي مليح
خزاعة ملحي ليفرقوا بينه وبين مليحي في مليح بن عمرو
ابن ربيعة ومليح بن الهون بن خزيمة ووافق السيرافي

المبرد وقال الحذف في هذا خارج عن الشذوذ وهو كثير جدا في
لغة اهل الحجاز قيل وتسوية المبرد بين فعيل وفعيل
ليست بجيدة اذ سمع الحذف في فعيل كثيرا ولم يسمع في
فعيل الا في ثقيف ولو فرق بينهما لكان اسعد بالنظر
وتمموا ما كان من فعيلة او فعيلة معتل العين صحيح
اللام **كالطويلة** والنويرة **وهكذا ما كان** مضاعفا
كالجليلة والقديدة فقالوا طويلي ونويري وجليلي
وقديدي فرارا من تحرك حرف العلة في المعتل العين
ومن اجتماع المثلين في المضاعف وفي هذا البيت
الشرطان المشار اليهما فيما مضى ومثل فعيلة في ذلك
فعولة نحو فروقة وضرورة فيقال فيهما فروقي وضروري
لا فرقي وضرري لما ذكر **وهمز ذي مد ينال في النسب**
ما كان في تثنية له انتسب اي حكم همزة الممدود
في النسب كحكمها في التثنية القياسية فان كان بدلا
من الف التانيث قلبت واوا كقولك في صحرا صحراوي
وان كانت اصلية سلمت كقولك في قراء قرائي وان كانت
بدلا من اصل او للالحاق جاز فيها ان تسلم وان تقلب
واوا كقولك في كسا وعلبا كسائي وعلبائي وان شئت قلت
كساوي وعلباوي والاحسن منهما ما سبق وانما قيد
التثنية بالقياسية احترازا من التثنية الشاذة
نحو كسايين فانه لا يقاس على ذلك في النسب كما صرح به
في شرح الكافية فلا يقال كسائي تنبيهان الاول
مقتضى كلامه هنا وفي شرح الكافية ان الاصلية يتعين

سلامتها

سلامتها وصرح بذلك ثم فقال وان كانت اصلا غير بدل
وجب ان تسلم وذكر في التسهيل فيها الوجهين وقال الاجود فيها
التصحيح الثاني اذا لم تكن الهمزة للتانيث ولكن الاسم مونث
نحو السماء وحراء وقباء اذا اردت البقعة ففيه وجهان القلب
والابقاء وهو الاجود للفرق بينه وبين صحراء وان جعلت حراء
وقباء مذكرين كان كرداء وكساء الثالث اذا نسب الى ماء وشاء
فالمسموع قلب الهمزة واوا نحو ماوي وشاوي ومنه قوله
لا ينفع الشاوي فيها شاته ولا حماره ولا اداته فلو سمي
بماء او شاء جرى في النسب اليه على القياس فقيل مائي وشائي
وشاوي وماوي **وانسب لصدر جملة وصدر ما ركب**
مزجا اي ينسب الى صدر الجملة في المركب الاسنادي نحو برق
نحره وتابط شرا فتقول برقي وتابطي واجاز الجرمي الى
العجز فتقول نحري وشري وشذ قولهم في الشيخ الكبير
كنتي نسبة الى كنت ومنه قوله ‹‹ فاصبحت كنتيا واصبحت
عاجنا ›› والقياس كوني والى صدر المركب المزجي نحو
بعلبك وحضرموت فتقول بعلي وحضري وفي هذا الوجه
وحده مقتصرا انما قال ووراه اربعة اوجه الاول ان ينسب
الى عجزه نحو بكي اجازه الجرمي وحده ولا يجيزه غيره الثاني
ان ينسب اليهما معا مزالا تركيبهما نحو بعلي بكي اجازه
قوم منهم ابو حاتم قياسا على قوله تزوجتها رامية هرمزية
الثالث ان ينسب الى مجموع المركب نحو بعلبكي الرابع
ان يبني من جزئي المركب اسم على فعلل وينسب نحو حضرمي
وهذان الوجهان شاذان لا يقاس عليهما تنبيهان

الاول حكم لو ولا وحيثما مسمى بهما حكم المركب الاسنادي في النسب
اليهما فتقول لوي بالتخفيف وحيثي وحكم نحو خمسة عشر
حكم المركب المزجي فتقول خمسي الثاني قوله وانسب لصدر
جملة اجود من قوله في التسهيل وتحذف لها يعني يا النسب
عجز المركب لانه لا يقتصر في الحذف على العجز بل تحذف ما زاد على
الصدر فلو سميت بخرج اليوم زيد قلت خرجي انتهى ولثان
تمما اضافة مبدوءة بابن او اب او ما له التعريف بالثاني
وجب اي ينسب في هذه الانواع من المركب الاضافي للثاني وهو
العجز اولها ان يكون المركب مبدوءا بابن نحو ابن الزبير
فتقول فيه زبيري الثاني ان يكون مبدوءا باب نحو ابي
بكر فتقول فيه بكري الثالث ان يكون الاول متعرفا
بالثاني نحو غلام زيد فتقول زيدي فيما سوى هذا
من انواع المركب الاضا في انسبن للاول وهو المضاف
فتقول في امرئ القيس امري ومرئي ما لم يخف لبس
كعبد الاشهل وعبد مناف فتقول فيهما اشهلي ومنافي
ولا تقول عبدي للبس تنبيهات الاول ظاهر كلامه
في الكافية وشرحها ان المبدو بابن من قبيل ما تعرف
فيه الاول بالثاني قال في شرحها واذا كان الذي ينسب
اليه مضافا وكان معرفا صدره بعجزه وكان كنية
حذف صدره ونسب الى عجزه كقولك في ابن الزبير زبيري
وفي ابي بكر بكري هذا كلامه وكذا قال الشارح الا انه زاد في
المثل غلام زيد وعلى هذا فقول الناظم وما له التعريف
بالثاني من عطف العام على الخاص لاندراج المصدر بابن ٢

فيه

فيه وفي تمثيل الشارح بغلام زيد نظر لانهم يعنون فيه ما كان
علما او غالبا لا مثل غلام زيد فانه ليس لمجموعه معنى مفرد
ينسب اليه بل يجوز ان ينسب الى غلام والى زيد ويكون
ذلك من قبيل النسب الى المفرد لا المضاف وان اراد غلام
زيد مجموعا علما فليس من قبيل ما يعرف فيه الاول بالثاني
بل هو من قبيل ما ينسب الى الصدر ما لم يخف لبس الثاني
شذ بناء فعلل من جزئي المضاف منسوبا اليه كما شذ ذلك
في المركب والمحفوظ من ذلك تيملي وعبدري ومرقسي
وعبقسي وعبشمي في تيم اللات وعبد الدار وامرئ القيس
ابن حجر الكندي وعبد القيس وعبد شمس وانما فعلوا ذلك
فرارا من اللبس وقالوا تعبشم وتعقيس واما عبشمس بن
زيد مناة فقال ابو عمرو بن العلا اصله عب شمس اي حب
والعين مبدلة من الحا وحب الشمس ضوؤها وقال ابن
الاعرابي اصله عب شمس والعب والعدل واحد اي هو نظير
شمس انتهى واجبر برد اللام ما منه حذف جوازا ان لم
يك رده الف في جمعي التصحيح او في التثنية وحق
مجبور بهذي توفية اذا نسب الى الثلاثي المحذوف منه
شيء فلا يخلو اما ان يكون المحذوف الفا او العين او اللام
فان كان محذوف الفاء او العين فسيأتي وان كان محذوف
اللام فاما ان يجبر في تثنية او جمع تصحيح او لا فان
جبر كما في اب واخ فانهما يجبران في التثنية وكعضة وسنة
فانهما يجبران في الجمع بالالف والتاء وجب جبره في النسب
فتقول ابوي واخوي وعضوي وسنوي او عضهي وسنهي

يريد لامه في هذه المواضع الثلاث

على الخلاف في المحذوف لانك تقول ابوان واخوان وعضوات
وسنوات او عضهات وسنهات على الوجهين وان لم يجبر
لم يجب جبره في النسب بل يجوز فيه الامران نحو حر وغد
وشفه وثبه فتقول فيها حري وغدي وشفي وثبي بالحذف
وحرحي وغدوي وشفهي وثبوي بالجبر برد المحذوف
وهو من حر الحاء ومن غد الواو ومن شفه الهاء ومن ثبه الواو
تنبيهات الاول لا تظهر فائدة لذكر جمع تصحيح
المذكر وقد اقتصر في التسهيل وشرح الكافية على التثنية
والجمع بالالف والتاء الثاني اطلق قوله جواز ان لم يك
رده الف وهو مقيد بان لا تكون العين معتلة فان
كانت معتلة وجب جبره كما ذكر في الكافية والتسهيل العين م
وان لم يجبر في التثنية وجمع التصحيح احترازا من نحو شاة
وذي بمعنى صاحب فتقول في شاه شاهي وعلى اصل
الاخفش الاتي بيانه شوهي وفي ذي ذووي اتفاقا لان
وزنه عند الاخفش فعل بالفتح الثالث اذا انسب الى
يد ودم جاز الوجهان عند من يقول يديان ودميان
الرابع اذا انسب الى ما حذفت لامه وعوض منها همزة
الوصل جاز ان يجبر وتحذف الهمزة وان لا يجبر وتبقى
فتقول في ابن واسم واست بنوي وسموي وستهي على
الاول وابني واسمي واستي على الثاني الخامس مذهب
سيبويه واكثر النحويين ان المجبور تفتح عينه وان كان
اصله السكون فتقول في يد ودم وغد وحر على مذهب
الجمهور يدوي ودموي وغدوي وحرحي بالفتح وعلى مذهب

ح عند من يقول دميان ويديان
ووجب الرد صح

الاخفش

الاخفش يدبي ودمبي وغدوي وحرحي بالسكون لانه
اصل العين في هذه الكلمات والصحيح مذهب سيبويه وبه
ورد السماع قالوا في غد غدوي وحكى بعضهم عن الاخفش
انه رجع الى مذهب سيبويه انتهى وباخ اختا وابن بنتا
الحق ويونس الى حذف التا اي اختلف في النسب الى بنت
واخت فقال سيبويه كالنسب الى اخ وابن بحذف التا
ورد المحذوف فتقول اخوي وبنوي كما يقال في المذكر
وقال يونس ينسب اليهما على لفظهما ولا تحذف التا
فتقول اختي وبنتي والزمه الخليل ان ينسب الى هنت
ومنت باثبات التا وهو لا يقول به ولهذا ان يفرق بان
التا فيهما لا تلزم بخلاف بنت واخت لان التا في
هنت في الوصل خاصة وفي منت في الوقف خاصة وحكم
نظائر بنت واخت حكمهما وهي ثنتا وكلتا وذيت وكيت
فالنسب اليهما عند سيبويه كالنسب الى مذكراتهما فتقول
ثنوي وكلوي وذيوي وكيوي وعند يونس تقول ثنتي وكلوي
وذيوي وكيوي وعند يونس تقول ثنتي وكلتي او كلتوي
وذيتي وكيتي وذكر بعضهم في النسب الى كلتا على مذهب
يونس كلتي وكلتوي وكلتاوي كالنسب الى حبلى بالاوجه
الثلاثة وذهب الاخفش في اخت وبنت ونظائرهما
الى مذهب ثالث وهو حذف التا واقرار ما قبلها على سكونه
وما قبل الساكن على حركته فتقول اخوي وبنوي وكلوي وثنوي
وقياس مذهبه في كيت وذيت اذا رد المحذوف ان ينسب
اليهما كما ينسب الى حي فيقول كيوي وذيوي تنبيهات

الاول فقد اتضح مما سبق ان اختا وبنتا حذفت لامهما لان النحويين
ذكروهما فيما حذفت لامه فالتاء اذن فيهما عوض عن اللام
المحذوفة وانما حذفت في النسب على مذهب سيبويه لما فيها من
الاشعار بالتانيث وان تكن متمحضة للتانيث وظاهر
مذهب سيبويه ان تاء كلتا كتاء اخت وبنت وان الالف
للتانيث وعلى هذا ينبني ما سبق وذهب الجرمي الى ان التاء زائدة
والالف لام الكلمة ووزنه فعتل وهو ضعيف لان التاء لا تزاد
وسطا فاذا انسب اليه على مذهبه قيل كلتوي والمشهور في
النقل عن جمهور البصريين ونقله ابن الحاجب في شرح المفصل
عن سيبويه ان التاء في كلتا بدل من الواو والتي هي لام الكلمة
ووزنها فعلى ابدلت الواو تاء اشعارا بالتانيث واذا كان
هذا مذهب الجمهور فالذي ينبغي ان يقال في النسب اليه كلتي
وايضا لا ينبغي على هذا القول ان يعد فيما حذفت لامه لان
ما ابدلت لامه لا يقال فيه محذوف اللام في اصطلاح والا لزم
ان يقال في ما محذوف اللام والذي يظهر من مذهب سيبويه
ومن وافقه ان لام كلتا محذوفة كلام اخت وبنت وان التاء
في الثلاثة عوض عن اللام المحذوفة كما قدمناه ولا يمتنع
ان يقال هي بدل من الواو اذا قصد هذا المعنى كما قال بعض
النحويين في تاء بنت واخت انها بدل من لام الكلمة واما ان اريد
البدل الاصطلاحي فلا لان بين الابدال والتعويض فرقا يذكر
في موضعه الثاني النسب الى بنت ابني وبنوي كالنسب الى
ابن اتفاقا اذ التاء فيها ليست عوضا كتاء بنت انتهى **وضاعف
الثاني من ثنائي ذو لين كلا ولائي** اذا نسب الى الثنائي

ثانيه صح صح

وضعا

وضعا فان كان حرفا صحيحا جاز فيه التضعيف وعدمه
فتقول في كم كمي وكممي وان كان ثانيه حرف لين ضعف بمثله
ان كان ياء او واوا فتقول في كي ولو كيوي ولوي لان كي
لما ضعف صار مثل حي ولو لما ضعف مثل دو وان كان
الفا ضوعفت وابدلت ضعفها همزة فتقول فيمن اسمه
لا لائي وان شئت ابدلت الهمزة فقلت لاوي **وان يكن**
كشية معتل اللام **ما الفا عدم فجبره وفتح عينه التزم**
عند سيبويه فتقول على مذهبه في شية ودية وشوي
وودوي لانه لا يرد العين الى اصلها من السكون بل يفتح
العين مطلقا ويعامل اللام معاملة المقصور والاخفش
يرد العين الى السكون ان كان اصلها السكون فتقول على
مذهبه وشيي ووديي وان كان المحذوف الفا صحيح اللام
لم يجبر فتقول في النسب الى عدة عدي والى صفة صفي ونبه
بقي من المحذوف قسم لم يبين حكمه وهو محذوف العين فتقول
المحذوف العين ان كانت لامه صحيحة لم يجبر كقوله في سه
ومذ مسمى بهما سهي ومذي واصلهما ستة ومنذ كذا اطلق
كثير من النحويين وليس كذلك بل هو مقيد بان لا يكون من
المضاعف نحو رب المخففة بحذف الباء الاولى اذا سمي بها ونسب
اليها فانه يقال ربي برد المحذوف نص عليه سيبويه ولا يعرف
فيه خلاف وان كانت لامه معتلة نحو المري وبري مسمى
بهما جبر فتقول فيهما المرئي والبرئي برد المحذوف انتهى
والواحد اذكر ناسبا للجمع ان لم يشابه واحدا بالوضع
الواحد مفعول باذكر وناسبا حال من الضمير المستتر في اذكر يعني

برد لامه اليه صح صح

او معتلة لام المقصود

انك اذا نسبت الى الجمع له واحد قياسي وهو معنى قوله ان لم يشابه واحدا
بالوضع جي بواحده وانسب اليه فتقول في النسب الى فرايض وكتب
وقلانس فرضي وكتابي وقلنسي وقول الناس فرايضي وكتبي وقلانسي
خطا فان شابه الجمع واحدا بالوضع نسب الى لفظه وشمل ذلك
اربعة اقسام الاول ما لا واحد له كعباديد فتقول فيه عباديدي
لان عباديد بسبب اهمال واحده شابه نحو قوم ورهط مما لا
واحد له والثاني ما له واحد شاذ كملامح فان واحده لمحة وفي
هذا القسم خلاف فذهب ابو زيد الى انه كالاول ينسب الى لفظه
فتقول ملامحي وحكى ان العرب قالت في المحاسن محاسني وغيره
ينسب الى واحده وان كان شاذا فيقول في النسب الى ملامح
لمحي وعلى ذلك مشى الناظم في بقية كتبه وعبارته في التسهيل
وذي الواحد الشاذ كذي الواحد القياسي لا كالمهمل الواحد خلافا
لابي زيد وقد يحتمله كلامه هنا والثالث ما سمي به من المجموع
نحو كلاب وانمار ومداين ومعافر فتقول فيها كلابي وانماري
ومدايني ومعافري وقد يرد الجمع المسمى به الى الواحد اذا امن اللبس
ومثال ذلك الفراهيد علم على بطن من اسد قالوا فيه الفراهيدي بالنسب
الى لفظه والفرهودي بالنسب الى واحده لامن اللبس لانه ليس لنا
قبيلة تسمى بالفرهود وانما قالوا في النسب الى الرباب ربي لان الرباب
ليس باسم لواحد وانما الرباب ضبة وعكل وتيم وثور وعدي
والربة الفرقة فلما اجتمعوا وصاروا يدا واحدة قيل لهم الرباب
والرابع ما غلب فجرى مجرى الاسم العلم كقولهم في الانصار انصاري
وفي الانبار وهم قبايل من بني سعد بن عبد مناة بن تميم انباري
تنبيه اذا نسب الى نمران وارضين وسنين باقية على جمعيتها

قيل

قيل نمري وارضي وسني وسنوي على الخلاف في لامه اذا نسب
اليهما اعلاما التزم فتح العين في الاولين وكسر الثاني في الثالث
ومع فاعل وفعال فعل في نسب اغنى عن اليا فقبل
فاعل صح صح
اي يستغنى عن يا النسب غالبا بصوغ مقصود به صاحب الشي
كقوله: وغررتني وزعمت انك لابن في الصيف تامر
قال سيبويه اي صاحب لبن وتمر وقالوا فلان طاعم وكاسي
اي ذو طعام وذو كسوة ومنه قوله
لهم صح
وانعد فانك انت الطاعم الكاسي وقوله كليني لهم يا اميمة ناصب
اي ذي نصب وبصوغ فعال قولهم خايك في معنى حايك لانه من
الحرف ومن عكسه قوله
وليس بذي رمح فيطعنني به وليس بذي سيف وليس بنبال
اي وليس بذي نبل قال المص وعلى هذا حمل المحققون قوله
تعالى وما ربك بظلام للعبيد اي بذي ظلم وقد يوتى بيا
النسب في بعض ذلك قالوا لبياع العطر ولبياع البتوت
وهي الاكسية عطار وعطري وبتات وبتي وبصوغ فعل مقصود
به صاحب كذا قولهم رجل طعم ولبس وعمل بمعنى ذي
طعام وذي لباس وذي عمل انشد سيبويه
ولست بليلي ولكني نهر اراد ولكني نهاري اي عامل بالنهار
تنبيه كان الاول قد يستغنى عن يا النسب ايضا بمفعال
كقولهم امراة معطار اي ذات عطر ومفعيل كقولهم
ناقة محضير اي ذات حضر وهو الجري الثاني هذه الابنية
غير مقيسة وان كان بعضها كثيرا هذا مذهب سيبويه قال
لا يقال لصاحب الدقيق دقاق ولا لصاحب الفاكهة فكاه

ولا لصاحب البر برار ولا لصاحب الشعير شعار والمبرد يقيس هذا انتهى

وغير ما سلفته مقررا ٭ على الذي ينقل منه اقتصرا

يعني ان ما جا من النسب مخالفا لما تقدم من الضوابط شاذ يحفظ ولا يقاس عليه وبعضه اشذ من بعض فمن ذلك قولهم في النسب الى البصرة بصري بكسر البا والى الدهر دهري بضم الدال والى مرو مروزي والى الري رازي والى خراسان خرسي وخراسي والى جلولا وصرورا جلولي وصروري والى البحرين بحراني والى امية اموي بفتح الهمزة والى السهل سهلي بضم السين والى بني الحبلى وهم حي من الانصار منهم عبد الله بن ابي بن سلول المنافق وسمي ابوهم الحبلى لعظم بطنه حبلي بضم الحا وفتح البا ومنه قولهم رقباني وشعراني وجماني ولحياني للعظيم الرقبة والشعر والجمة واللحية وقولهم في النسب الى الشام واليمن وتهامة رجل شآم ويمان وتهام وكلها مفتوحة الاول وقد تقدم من ذلك الفاظ اثنا الباب

خاتمة الحقوا اخر الاسم يا كيا النسب للفرق بين الواحد وجنسه فقالوا زنج وزنجي وترك وتركي بمنزلة تمر وتمرة ونخل ونخلة وللمبالغة فقالوا في احمر واشقر احمري واشقري كما قالوا راوية ونسابة وزايدة زيادة لازمة نحو كرسي وبردي وهو ضرب من اجود التمر ونحو بردي بالفتح وهو نبت وهذا كادخال التا فيما لا معنى فيه للتانيث كغرفة وظلمة وزايدة زيادة عارضة كقوله

اطربا وانت قنسري ٭ والدهر بالانسان دواري

اي دوار ومنه قول الصلتان

انا الصلتاني الذي قد علمتم ٭ اذا ما يحكم فهو بالحكم صادع ٭ والله اعلم

الوقف

تنوينا

تنوينا اثر فتح اجعل الفا ٭ وقفا وتلو غير فتح احذفا

الوقف قطع النطق عند اخر الكلمة والمراد هنا الاختياري وهو يكون استثباتا وانكارا وتذكرا وترنما وغالبه يلزمه تغييرات وترجع الى سبعة اشيا السكون والروم والاشمام والابدال والزيادة والحذف والنقل وهذه الاوجه مختلفة في الجنس والمحل وستاتي مفصلة واعلم ان في الوقف على المنون ثلاث لغات الاولى وهي الفصحى ان يوقف عليه بابدال تنوينه الفا ان كان بعد فتحة وبحذفه ان كان بعد ضمة او كسرة بلا بدل تقول رايت زيدا وهذا زيد ومررت بزيد والثانية ان يوقف عليه بحذف التنوين وسكون الاخر مطلقا ونسبها المصنف لربيعة والثالثة ان يوقف عليه بابدال التنوين الفا بعد الفتحة وواوا بعد الضمة ويا بعد الكسرة ونسبها المصنف للازد تنبيهات الاول شمل قوله اثر فتح فتحة الاعراب نحو رايت زيدا وفتحة البنا نحو ايها وويها وكلا النوعين يبدل تنوينه الفا على المشهور الثاني يستثنى من المنون المنصوب ما كان مؤنثا بالتا نحو قايمة فان تنوينه لا يبدل بل يحذف هذا في لغة من يقف بالها وهي الشهيرة واما من يقف بالتا فبعضهم يقف بحذف يجريها مجرى المحذوف فيبدل التنوين الفا فيقول رايت قايمتا واكثر اهل هذه اللغة يسكنها لا غير الثالث المقصور المنون يوقف عليه بالالف نحو رايت فتى وفي هذه الالف ثلاثة مذاهب الاول انها بدل من التنوين في الاحوال الثلاث واستصحب حذف الالف المنقلبة وصلا ووقفا وهو مذهب ابي الحسن والفرا

والمازني وهو المفهوم من كلام الناظم هنا لانه تنوين بعد فتحة
والثاني انها الالف المنقلبة في الاحوال الثلاث وان التنوين
حذف فلما حذف عادت الالف وهو مروي عن ابي عمرو والكسائي (حذف صح)
والكوفيين واليه ذهب ابن كيسان والسيرافي ونقله ابن
الباذش عن سيبويه والخليل والبرد ذهب المص في الكافية
قال في شرحها ويقوي هذا المذهب ثبوت الرواية بامالة
الالف وقفا والاعتداد بها رويا وبدلا للتنوين غير صالح
لذلك ثم قال ولا خلاف في المقصور غير المنون ان لفظه في
الوقف كلفظه في الوصل وان الفه لا تحذف الا في صورة كقول
الراجز : رهط ابن مرجوم ورهط ابن المعل
اراد ابن المعلى انتهى ومثال الاعتداد رويا قول الراجز :
انك يا ابن جعفر نعم الفتى : الى قوله ، ورب ضيف طرق الحي سرى
والثالث اعتباره بالصحيح فالالف في النصب بدل من التنوين
وفي الرفع والجر بدل من لام الكلمة وهذا مذهب سيبويه فيما
نقل الترمم قيل وهو مذهب معظم النحويين واليه ذهب
ابو علي في غير التذكرة وذهب في التذكرة الى موافقة المازني
انتهى **واحذف لوقف في سوى اضطرار صلة غير الفتح في الاضمار**
يعني اذا وقف على ها الضمير فان كانت مضمومة او مكسورة
حذف صلتها ووقف على الها ساكنة تقول له وبه بحذف
الواو والياء وان كانت مفتوحة نحو رايتها وقف عليها بالالف
ولم تحذف واحترز بقوله في سوى اضطرار من وقوع ذلك
في الشعر وانما يكون ذلك اخر الابيات وذكر في التسهيل انه
قد يحذف فضمير الغائبة منقولا فتحة الى ما قبله اختيارا

(انهم من تنوين)

كقول

كقول بعض طي والكرامة ذات اكرمكم الله به يريد بها واستشكل
قوله اختيارا فانه يقتضي جوازه القياس عليه وهو قليل
واشبهت اذن منونا نصب ، فالفا في الوقف نونها قلب
اختلف في الوقف على اذن فذهب الجمهور الى انه يوقف عليها
بالالف لشبهها بالمنون المنصوب وذهب بعضهم الى انه يوقف
عليها بالنون لانها بمنزلة ان ونقل عن المازني والمبرد
واختلف في رسمها على ثلاثة مذاهب احدها ان تكتب
بالالف قيل وهو الاكثر وكذلك رسمت في المصحف والثاني انها
تكتب بالنون قيل واليه ذهب المبرد والاكثرون وصححه ابن
عصفور وعن المبرد اشتهي ان اكوي يد من يكتب اذن بالالف
لانها مثل ان ولن ولا يدخل التنوين في الحروف والثالث
التفصيل فان الغيت كتبت بالالف لضعفها وان اعملت كتبت
بالنون لقوتها قاله الفراء وينبغي ان يكون هذا الخلاف مفرعا
على قول من يقف بالالف واما من يقف بالنون فلا وجه لكتابتها
عنده يعني الا النون **وحذف يا المنقوص ذي التنوين ما**
لم ينصب اولى من ثبوت فاعلما اي اذا وقف على المنقوص
المنون فان كان منصوبا ابدل من تنوينه الف نحو رايت
قاضيا وان كان غير منصوب فالمختار الوقف عليه بالحذف
فيقال هذا قاض ومررت بقاض ويجوز الوقف عليه برد اليا
كقراءة ابن كثير ولكل قوم هادي وما لهم من دونه من والي
وما عند الله باقي ومحل ما ذكر اذا لم يكن المنقوص محذوف
العين فان تعين الرد كما سياتي في قوله وفي نحو مر لزوم (بمكان)
رد اليا اقتفي واما غير المنون فقد اشار اليه بقوله

وغير ذي التنوين بالعكس اي المنقوص غير المنون بالعكس من المنون
فاثبات اليا فيه اولى من حذفها وليس الحذف مخصوصا بالفرورة
خلافا لبعضهم وقد دخل تحت قوله غير ذي التنوين اربعة اشيا الاول
المعرف بال وهو ان كان منصوبا فهو كالصحيح نحو رايت
القاضي فيوقف عليه باثبات اليا وجها واحدا وان كان مرفوعا
او مجرورا فكما ذكر فالمختار رجا القاضي ومررت بالقاضي
بالاثبات ويجوز القاضي بالحذف والثاني ما سقط تنوينه
للندا نحو يا قاضي فالخليل يختار فيه الاثبات ويونس يختار
فيه الحذف ورجح سيبويه مذهب يونس لان الندا محل حذف
ولذلك دخل فيه الترخيم ورجح غيره مذهب الخليل لان الحذف
مجاز ولم يكثر ويرجح بالكثرة والثالث ما سقط تنوينه لمنع
الصرف نحو رايت جواري نصبا فيوقف عليه باثبات اليا
كما تقدم في المنصوب والرابع ما سقط تنوينه للاضافة فمن
نحو قاضي مكة فاذا وقف عليه جاز فيه الوجهان الجايزان
في المنون قالوا لانه لما زالت الاضافة بالوقف عليه عاد اليه
ما ذهب بسببها وهو التنوين فجاز فيه ما جاز في المنون
فقد بان لك ان كلام الناظم معترض من وجهين احدهما
ان عبارته شاملة لهذه الانواع الاربعة وليس حكمها واحد
والاخر انه لم يستثن المنصوب وهو متعين الاثبات كما ذكر
ذلك في الكافية وفي نحو مر لزوم رد اليا اقتفي يعني اذا
كان المنقوص محذوف العين نحو مر من ارى يري اصله مرئي
على وزن مفعل فاعل اعلال قاض وحذفت عينه وهي الهمزة
بعد نقل حركتها فاذا وقف عليه لزم رد اليا والا لزم

بقا الاسم

ف

بقا الاسم على اصل واحد وذلك اجحاف بالكلمة ومثله في ذلك يحذو
الفا كيف علما فتقول هذا مري ويفي ومررت بمري ويفي
وغيرها التانيث من محرك سكنه او قف رايم التحرك
في الوقف على المتحرك خمسة اوجه الاسكان والروم والاشمام
والتضعيف والنقل ولكل منها حد وعلامة فالاسكان عدم الحركة
وعلامته خا فوق الحرف وهي الخا من خف او خفيف والاشمام
ضم الشفتين بعد الاسكان في المرفوع والمضموم للاشارة
للحركة من غير صوت والغرض به الفرق بين الساكن والمسكن
في الوقف وعلامته نقطة قدام الحرف هكذا والروم هو ان ياتي
بالحركة مع اضعاف صوتها والغرض به هو الغرض بالاشمام
الا انه اتم في البيان من الاشمام فانه يدركه الاعمى والبصير
والاشمام لا يدركه الا البصير ولذلك جعلت علامته
في الخط اتم وهو خط قدام الحرف هكذا والتضعيف تشديد
الحرف الذي يقف عليه والغرض به الاعلام بان هذا الحرف
متحرك في الاصل والحرف المزيد للوقف هو الساكن الذي قبله
وهو المدغم وعلامته شين فوق الحرف وهي الشين من شديد
والنقل تحويل الحركة الى الساكن قبلها والغرض به اما بيان
حركة الاعراب او الفرار من التقاء الساكنين وعلامته
عدم العلامة وسياتي تفصيل ذلك فان المتحرك هاء التانيث
لم يوقف عليها الا بالاسكان وليس لها نصيب في غيره
ولذلك قدم استثناها وان كان غيرها جاز ان يوقف عليه
بالاسكان وهو الاصل وبالروم مطلقا اعني في الحركات
الثلاث وتحتاج في الفتحة الى رياضة لخفة الفتحة

ولذلك لم يجزه الفرا في المفتوح ووافقهم ابو حاتم ويجوز الاشمام
والتضعيف والنقل لكن بالشروط الاتية وقد اشار الى الاشمام
بقوله **او اشم الضمة** اي اعرابية كانت او بنابية واما غير الضمة
وهو الفتحة والكسرة فلا اشمام في الجرعن بعض القرا محمول عن الروم
لان بعض الكوفيين يسمي الروم اشماما ولا مشاحة في الاصطلاح
ثم اشار الى التضعيف بقوله **او وقف مضعفا ما ليس همزا**
او عليلا ان قفا اي تبع **محركا** كقولك في جعفر جعفر
وفي وعلي وعلي وفي ضارب ضارب واحترز بالشرط الاول
من نحو بنا وخطا فلا يجوز تضعيفه ثم اشار الى النقل بقوله
وحركات انقلا لساكن تحريكه لن يحظلا اي يجوز نقل
حركة الحرف الموقوف عليه لما قبله بشرطين احدهما ان يكون ساكنا
والاخران يكون تحريكه لن يحظل اي لم يمنع فتقول في نحو بكر هذا
بكر ومررت ببكر ومنه قوله

عجبت والدهر كثير عجبه، من عنزي سبني لم اضربه

اراد لم اضربه فنقل ضمة الها الى البا فان لم يكن المنقول اليه
ساكنا او كان ولكن غير قابل للتحريك اما لكون تحريكه متعذرا
كما في نحو باب وباب او متعسرا كما في نحو قنديل وعصفور وزيد
وثوب لثقل الحركة على اليا والواو ومستلزما لفك ادغام ممتنع
الفك في غير الضرورة كما في نحو جد وعم امتنع النقل تنبيهات
الاول في لغة لخم الوقف بنقل الحركة الى المتحرك كقوله

من يأتمر للخير فيما قصده، تحمد مساعيه ويعلم رشده

ومن لغتهم الوقف على ها الغائبة بحذف الالف ونقل حركتها الى المتحرك
قبلها كقوله كنت في لخم اخافه، اراد اخافها فعل به

ما ذكرت

ما ذكرته الثاني في اطلاق الحركات وهو شامل للاعرابية والبنائية والذي
عليه الجماعة اختصاصه بحركة الاعراب فلا ينقل من قبل ولا من بعد
ولا امس مضى امثلة لان حرصهم على معرفة حركة الاعراب ليس كحرصهم
على معرفة حركة البنا وقال بعض المتاخرين بل الحرص على حركة البنا
آكد لان حركة الاعراب لها ما يدل عليها وهو العامل انتهى وقد بقي
للنقل شرط مختلف فيه اشار اليه بقوله **ونقل فتح من سوى المهموز**
لا يراه بصري وكوف نقلا يعني ان البصريين منعوا نقل
الفتحة اذا كان المنقول عنه غير همزة فلا يجوز عندهم رايت
بكرا ولا ضربت الضرب لئلا يلزم على التقدير في المنون من حذف
التنوين وحمل غير المنون عليه واجاز ذلك الكوفيون ونقل
عن الجرمي انه اجازه وعن الاخفش انه اجازه في المنون على لغة
من قال رايت بكر واشار بقوله من سوى المهموز الى ان المهموز
يجوز نقل حركته وان كانت فتحة فيقال رايت الخبا والردا
والبطا في رايت الخبا والردا والبطا وانما اغتفر ذلك في الهمزة
لثقلها واذا سكن ما قبل الهمزة الساكنة كان النطق بها اصعب
والنقل ان يعدم نظير ممتنع فلا تنقل ضمة الى مسبوق بكسرة
ولا كسرة الى مسبوق بضمة فلا يجوز النقل في نحو هذا بشر بالانتقال
لئلا يلزم من بنا فعل ولا في نحو انتفعت بقفل خلافا للاخفش
لئلا يلزم من بنا فعل وهو مهمل في الاسما او نادر هذا في غير المهموز
واما المهموز فيجوز فيه ذلك كما اشار اليه بقوله **وذاك في المهموز**
ليس يمتنع فتقول هذا ردء ومررت بكفء لما مر التنبيه
عليه من ثقل الهمزة وهذه لغة كثير من العرب منهم تميم واسد
وبعض تميم يفرون من هذا النقل الموقع في عدم النظير الى اتباع

الفا فيقولون هذا ردءي مع كفوو بعضهم يتبع ويبدل الهمزة بعد
الاتباع فيقول هذا ردي مع كفو تنبيهات لجواز النقل شرط
رابع وهو ان يكون المنقول منه صحيحا فلا ينقل من نحو ظبي ودلو
الثاني اذا نقلت حركة الهمزة حذفها الحجازيون وانقفوا على
حامل حركتها كما يوقف عليه مستندا اليها فيقولون هذا الخب بالاسكان
والروم والاشمام وغير ذلك بشروطه واما غير الحجازيين فلا يحذفها
بل منهم من يثبتها ساكنة نحو هذا البطو ورايت البطا ومررت
بالبطي وقد تبدل الهمزة بمجانس الحركة المنقولة فيقول هذا
البطو ورايت البطا ومررت بالبطي واما في الفتح فيلزم ما قبلها
وقد يبدلونها كذلك بعد حركة غير منقولة فيقولون هذا الكلو
ومررت بالكلي واهل الحجاز يقولون الكلا في الاحوال كلها لانهم لا
يبدلون الهمزة بعد حركة الا بمجانسها وكذلك يقولون في اكمو الموو
وفي مثل ممتنى ممتلي **في الوقف تا تانيث الاسم ها جعل ان لم يكن**
بساكن صح وصل نحو فاطمة وحمزة وقايمة واحترز بالتانيث
من تا الحرة فانها لا تتغير وشذ قول بعضهم قعدنا على الفراة
وبالاسم من تا الفعل نحو قامت فانها لا تتغير وبعدم الاتصال
بساكن صحيح من تا نست واخت ونحوها فانها لا تتغير وشمل كلامه
ما قبله متحرك كما مثل وما قبله ساكن غير صحيح وهو ما يكون الالف
نحو الفتاه والحياه والاعرف في هذين النوعين ابدال التا ها
في الوقف وانما جعل حكم الالف حكم المتحرك لانها منقلبة
عن حرف متحرك **وقل ذا في جمع تصحيح وما ضاها** اي جعل
التا ها في جمع تصحيح المونث نحو مسلمات وما ضاهاه اي
شابهه واراد بذلك هيهات واولات كما صرح به في شرح الكافية

فالاعرف

لعله تنبيهان

فالاعرف في هذا سلامة التا وقد سمع ابدالها ها في قول بعضهم
دفن البناه من المكرماه يريد البنات من المكرمات وكيف
الاخوه والاخواه وسمع هيهاه واولاه ونقل بعضهم انها
لغة طي وقال في الايضاح شاذ لا ينقاس عليه تنبيه
اذا سمي رجل بهيهات على لغة من ابدل فهي كطلحة تمنع
من الصرف للعلمية والتانيث واذا سمي به على لغة
من لم يبدل فهي كعرفات يجري فيها وجوه جمع المونث
السالم اذا سمي به **وغير ذين بالعكس انتمى** الاشارة
الى جمع التصحيح وما ضاهاه يعني ان غيرهما يقل فيه
سلامة التانيث بعكسهما سواكان مفرداكمسلمة او جمع
تكسير كغلمة ومن اقرارها تا قول بعضهم يا اهل سورة
البقرت فقال مجيب ما احفظ منها ولا ايت وقوله
الله نجاك بكفي مسلمت من بعد ما وبعد ما وبعد مت
كادت نفوس القوم عند الغلصمت وكادت الحرة ان تدعى امت
واكثر من وقف بالتا يسكنها ولو كانت منونة منصوبة
وعلى هذه اللغة كتب في المصحف ان شجرت الزقوم وامرات
نوح وامرات لوط واشباه ذلك فوقف عليها بالتا نافع
وابن عامر وعاصم وحمزة ووقف عليها بالها ابن كثير
وابو عمرو والكساي ووافق الكساي على لات بالها ووقف
الباقون بالتا قال في شرح الكافية ويجوز عندي
ان يوقف بالها على ربت وثمت قياسا على قولهم في
لات لاه **وقف بها السكت على الفعل المعل بحذف اخر**
كاعط من سال يعني ان ها السكت من خواص الوقف واكثر

ما تزاد بعد شيئين احدهما الفعل المعتل المحذوف الاخر جزمًا
نحو لم يعطه او وقفا نحو اعطه والثاني ما الاستفهامية اذا جر
علي صح بحرف نحو مه ولمه او بالاسم نحو اقتضاء مه ومجيء مه فهما لكل من
هذين النوعين واجب وجايز اما الفعل المحذوف الاخر فقد
نبه عليه بقوله وليس حتما في سوي ما كع او كيع مجزوما فراع ما
رعوا يعني ان الوقف بها السكت على الفعل المعتل بحذف الاخر
ليس واجبا في غير ما بقي على حرف واحد او حرفين احدهما زايد
فالاول نحو عه اسرين وعي يعي ونحوه امرين من راي يري
والثاني لم يعه ولم يره لان حرف المضارعة زايد فزيادة
هاء السكت في ذلك واجبة لبقايه على اصل واحد تنبيه
يقتضي تمثيله ان ذلك انما يجب في المحذوف الفا وانما اراد
بالتمثيل التنبيه على ما بقي على حرف واحد او حرفين احدهما زايد
كما سبق فمحذوف العين كذلك كما سبق في التمثيل بنحو ره
ولم يره وفهم منه ان لحاقها لما بقي منه اكثر من ذلك نحو عطه
ولم يعطه جايز لازم صح وما في الاستفهام ان جرت حذف الفها
وجوبا سواء جرت بحرف او باسم واما قوله على ما قام يشتمني لئيم
فضرورة واحترز بالاستفهامية عن الموصولة والشرطية والمصدرية
نحو مررت بما مررت به وبما تفرح افرح وعجبت مما تضرب
فلا تحذف الف شيء من ذلك وزعم المبرد ان حذف الف ما
الموصولة بثبت لغة ونقله ابو زيد ايضا قال ابو الحسن
في الاوسط وزعم ابو زيد ان كثيرا من العرب يقولون سل عم شيت
كانهم حذفوا لكثرة استعمالهم اياه وفهم من قوله ان جرت
ان المرفوعة والمنصوبة لا تحذف الفها وهو كذلك واما قوله

الام بقول الناعيات الام الا فاندبا اهل الندا والكرامة
فضرورة تنبيهات الاول اهمل المصنف من شروط حذف
الفها ان لا تركب مع ذا فان ركبت معه لم تحذف الالف نحو
على ما ذا تكرسوني وقد اشار اليه في التسهيل نقله المرادي
الثاني سبب هذا الحذف ارادة التفرقة بينها وبين الموصولة
والشرطية وكانت اولى بالحذف لاستقلالها بخلاف الشرطية
فانها متعلقة بما بعدها وبخلاف الموصولة فانها والصلة
اسم واحد الثالث قد ورد تسكين ميمها في الضرورة مجرورة
بحرف كقوله يا اسدا بالم اكلته لمه
واولها الها ان تقف اي جوازا ان جرت بحرف نحو عمه ووجوبا
ان جرت باسم نحو اقتضاء مه ولهذا قال وليس حتما في سوى
ما انخفضا باسم كقولك اقتضاء م اقتضى اي وليس ايلاوها
الها واجبا في سوى المجرورة بالاسم وقد مثله وعلة ذلك
ان الجار الحرفي كالجزء لاتصاله بها لفظا وخطا وبخلاف
الاسم فوجب الحاق الهاء المجرورة بالها لبقايها على حرف
زايد تنبيه اتصال الها بالمجرورة بالحرف وان لم يكن
واجبا اجود في قياس العربية والاكثر وانما وقف اكثر
القرا بغيرها اتباعا للرسم ووصل ذي الها اجز بكل ما
حرك تحريك بناء لزما ووصلها بغير تحريك بنا
اديم شذ في المدام استحسنا يعني ان هاء السكت لا تتصل
بحركة اعراب ولا شبيهة بها فلذلك لا تلحق اسم لا ولا المنادى
المضموم ولا ما بني لقطعه عن الاضافة كقبل وبعد ولا
العدد المركب نحو خمسة عشر لان حركات هذه الاشيا مشابهة لحركة

الاعراب واما قوله

يا رب قوم لي لا اظلمه ارض من تحت واضحى من علة

فشاذ لان حركته بناء عارضة لقطعه عن الاضافة فهي كقبل
وبعد والى هذا اشار بقوله ووصلها بغير تحريك بناء اديم
شذ فحركة على غير حركة بناء مدام بل حركة بناء غير مدام واشار
بقوله في المدام استحسنا الى وصل هاء السكت بحركة البناء المدام
اي الملتزم جائز مستحسن وذلك كفتحة هو وهي وكيف وثم
فيقال في الوقف عليها هوه وهيه وثمه تنبيهان
الاول اقتضى قوله ووصلها بغير تحريك بناء اديم شذ ان وصلها
بحركة الاعراب قد شذ ايضا لان كلامه يشمل نوعين احدهما
تحريك البناء غير المدام والآخر تحريك الاعراب وليس ذلك الا
في الاول الثاني قوله في المدام استحسنا يقتضي جواز اتصالها
بحركة الماضي لانها من التحريك وفي ذلك ثلاثة اقوال
احدها المنع مطلقا والثاني الجواز مطلقا والثالث
الجواز ان امن اللبس نحو قعده والمنع ان خيف نحو ضربه قعده صح
والصحيح الاول وهو مذهب سيبويه والجمهور واختاره المص
لان حركته وان كانت لازمة فهي شبيهة بحركة الاعراب
لان الماضي انما بني على حركة لشبهه بالمضارع المعرب في وجوه
تقدمت في موضعها فكان حق المص ان يستثنيه كما فعل في
الكافية فقال فيها. ووصل ذي الهاء اجز بكل ما حرك تحريك بناء لزما
مالم يكن ذلك فعلا ماضيا وربما اعطي لفظ الوصل ما
للوقف نثرا وفشا منتظما اي قد يجعل للوصل حكم الوقف
وذلك في النثر قليل كما اشار اليه بقوله وربما ومنه قراءة غير

حمزة

حمزة والكسائي لم يتسنه وانظر وفبهداهم اقتده وقل ومنه
ايضا ماليه هلك عني سلطانيه خذوه ماهيه نار حامية
ومنه قول بعض طي لهذه حبلوا يا فتى لانه لا يبدل
هذه الالف واوا في الوقف فاجرى الوصل مجراه وهو في النظم
كثير من ذلك قوله: مثل الحريق وافق القصبا. فشدد
اللام مع وصلها بحركة الاطلاق وقوله
ايو ناري فقلت منون انتم. وقد تقدم في الحكاية
خاتمة وافق قوم بتسكين الروي الموصول بمدة
كقوله اقلي اللوم عاذل والعتاب. واثبتها الحجازيون
مطلقا فيقولون العتابا وان ترنم التميميون فكذلك
والا عوضوا منها التنوين مطلقا كقوله
سقيت الغيث ايتها الخيامن. وكقوله
يا صاح ما هاج العيون الذرفن. وكقوله لما تزل برحالنا
وكان قدن. والله اعلم

الامالة

وتسمى الكسر والبطح والاضجاع وقدمها في التسهيل والكافية
على الوقف وما هنا انسب لان احكامه اهم والنظر
في حقيقتها وفائدتها وحكمها ومحلها واصحابها واسبابها
اما حقيقتها فان ينحى بالفتحة نحو الكسرة فتميل الالف ان كان بعدها الف صح
نحو الياء واما فائدتها فاعلم ان الغرض الاصلي منها
هو التناسب وقد ترد للتنبيه على اصل او غيره كما سياتي
واما حكمها فالجواز واسبابها الآتية مجوزة لا موجبة لها صح
وتعبير الى على ومن تبعه عنها بالموجبات تسمح فكل ممال
يجوز فتحه واما محلها فالاسماء المتمكنة والافعال هذا

هو الغالب وسياتي التنبيه على ما اميل من غير ذلك واما اصحابها
فتميم ومن جاورهم من سائر اهل نجد كاسد وقيس واما اهل
الحجاز فيفخمون بالفتح وهو الاصل ولا يميلون الا في مواضع قليلة
واما اسبابها فقسمان لفظي ومعنوي فاللفظي اليا والكسرة
والمعنوي الدلالة على يا او كسرة وجملة اسباب امالة الالف
على ما ذكره المصنف ستة الاول انقلابها عن اليا الثاني
مالها الى اليا الثالث كونها بدلا عين ما يقال فيه قلت الرابع
يا قبلها او بعدها الخامس كسرة قبلها او بعدها السادس
التناسب وهذه الاسباب كلها راجعة الى اليا والكسرة والمعنوي
الدلالة على يا او كسرة وجملة اسباب امالة الالف على ما ذكره
واختلف في ايهما اقوى فذهب الاكثرون الى ان الكسرة اقوى
من اليا وادعى الى الامالة وهو ظاهر كلام سيبويه فانه قال في
اليا لانها بمنزلة الكسر فجعل الكسرة اصلا وذهب ابن السراج
الى ان اليا اقوى من الكسرة والاول اظهر لوجهين احدهما
ان اللسان يشتغل بها اكثر من تسفله باليا والثاني ان
سيبويه ذكر ان اهل الحجاز وكثيرا من العرب لا يميلون اليا
فدل هذا من جهة النقل ان الكسرة اقوى وقد اشار المصنف
الى السبب الاول بقوله الالف المبدل من يا في طرف امل
اي سوا في ذلك طرف الاسم نحو مرمى والفعل نحو رمى واحترز
بقوله في طرف من الكاينة عينا وسياتي حكمها واشار الى البيت
الثاني بقوله كذا الواقع منه اليا خلف دون مزيد
او شذوذ اي تمال الالف اذا كانت صايرة الى اليا دون
زيادة ولا شذوذ وذلك الف مغزي وملهى من كل ذي الف

منطرفة

منطرفة زايد على الثلاثة ونحو حبلى وسكرى من كل ما اخره
الف تانيث مقصورة فانهما تمال لانها تؤول الى اليا في
التثنية والجمع فاشبهت الالف المنقلبة عن اليا واحترز
بقوله دون مزيد من رجوع الالف الى اليا بسبب زيادة
كقولهم في تصغير قفا قفي وفي تكسيره قفي فلا تمال لذلك
واحترز بقوله او شذوذ من قلب الالف يا في الاضافة
الى يا المتكلم في لغة هذيل فانهم يقولون في عصا وقفا
عصي وقفي ومن قلب الالف في الوقف عند بعض طي نحو
عصي وقفي فلا تسوغ الامالة لاجل ذلك تنبيهات
الاول هذا السبب الثاني هو ايضا في الالف الواقع طرفا
كالاول الثاني قد علم مما تقدم ان نحو عصا وقفا
من الاسم الثلاثي لا يمال لان الفه عن واو ولا يؤول الى
اليا في شذوذ او زيادة وقد سمعت امالة العشا
مصدر الاعشى وهو الذي لا يبصر ليلا ويبصر نهارا والمكا
بالفتح وهو جحر الثعلب والارنب والكبا بالكسر الكناسة
وهن من ذوات الواو لقولهم ناقة عشوا وقولهم
المكو والمكوه بمعنى المكا ولقولهم كبوت البيت اذا كنسته
والالفاظ الثلاثة مقصورة وهذا شاذ لا يقال العلة
امالة الكبا لاجل الكسرة فلا تكون شاذة لان الكسرة لا تؤثر
في المنقلبة عن واو واما الربا فامالته لهم له وهو من ربا يربو
لاجل الكسرة في الراو هو مسموع مشهور وقد قرا به الكساي وحمزة
الثالث امالة الالف نحو دعا وغزى من الفعل الثلاثي
وان كانت عن واو لانها تؤول الى اليا في نحو دعي وغزي

من المبني للمفعول وهو عند سيبويه مطرد ولهذا ظهر الفرق
بين الاسم الثلاثي والفعل الثلاثي ان كانت الفهما عن واو
قال ابو العباس وجماعة من النحاة امالة ما كان من (على)
ذوات الواو ثلاثة احرف نحو دعى وغزى قبيحة وقد تجوز
على بعد واشار بقوله **ولما تليه ها التانيث ما الها عدما**
الى ان الالف التي قبلها التانيث في نحو مهاة وقناة من الامالة
لكونها منقلبة عن اليا ما للالف المتطرفة لان ها التانيث
غير معتد لها فالالف قبلها متطرفة تقديرا واشار الى السبب
الثالث بقوله **وهكذا بدل عين الفعل ان يول الى فلت كماضي
خف ودن** اي تمال الالف ايضا اذا كانت بدلا من عين فعل
تكسر فاوه حين يسند الى تا الضمير واوا كان نحو خاف او يا نحو
دان فانك تقول فيهما خفت ودنت بحذف عين الكلمة فيصير ان
في اللفظ على وزن فلت والاصل فعلت فحذفت العين وحركت
الفها بحركتها وهذا واضح في خاف لان اصله خوف بكسر العين
واما دان فاصله دين بفتح العين فقيل بتقدير تحويله الى فعل
بكسر العين ثم تنقل الحركة هذا مذهب كثير من النحويين وقيل
لما حذفت العين حركت الفا بكسرة مجتلبة للدلالة على ان العين
يا ولبيان ذلك موضع غير هذا واحترز بقوله ان يول الى فلت
نحو طال وقال فانه لا يول الى فلت بالكسر وانما يول الى فلت
بالضم نحو طلت وقلت والحاصل ان الالف التي هي عين الفعل تمال
ان كانت عن يا مفتوحة نحو دان او مكسورة نحو هاب او عن
واو مكسورة نحو خاف فان كانت عن واو مضمومة نحو طال
او مفتوحة نحو قال لم تمل تنبيهات الاول اختلف في سبب

امالة

امالة نحو خاف وطاب فقال السيرافي وغيره انما للكسرة العارضة
في فا الكلمة ولهذا جعل السيرافي من اسباب الامالة كسرة تعرض
في بعض الاحوال وهذا ظاهر كلام الفارسي قالوا واما لوا خاف
وطاب مع المستعلي طلبا للكسرة في خفت وقال ابن هشام الخضراوي
الاولى ان الامالة في طاب لان الالف فيها منقلبة عن يا و في
خاف لان العين مكسورة ارادوا الدلالة على اليا والكسرة الثاني
نقل عن بعض الحجازيين امالة نحو خاف وطاب وفاقا لبني
تميم وعامتهم يفرقون بين ذوات الواو نحو خاف فلا يميلون
وبين ذوات اليا نحو طاب فيميلون الثالث افهم قوله بدل
عين الفعل ان بدل عين الاسم لا تمال مطلقا وفصل صاحب
المفصل بين ما هي عن يا نحو ناب وعاب بمعنى العيب فتجوز
وبين ما هي عن واو نحو باب ودار فلا يجوز لكنه ذكر بعد
ذلك فيما شذ عن القياس امالة عاب وصرح بعضهم بشذوذ
امالة الالف المنقلبة عن يا عينا في اسم ثلاثي وهو ظاهر
كلام سيبويه وصرح ابن اياز في شرح فصول ابن معطي بجواز
امالة المنقلبة عن الواو المكسورة كقولهم رجل مال اي كثير
المال ونال اي عظيم العطية والاصل مول ونول وهما من الواو
والنول كقولهم اموال ونوال وانكسار الواو لانهما صفتان للمبالغة (مبنيتان صح)
والغالب على ذلك كسر العين واشار الى السبب الرابع بقوله
كذاك تالي اليا والفصل اغتفر بحرف او مع ها كجيبها ادر
اي كما تمال الالف التي تتلو يا اي تتبعها متصلة لها نحو سيال
بفتحتين لضرب من شجر العضاه او منفصلة بحرف نحو شيبان
او بحرفين ثانيهما ها نحو جيبها ادر فان كانت منفصلة بحرفين

ليس احدهما ها او باكثر من حرفين امتنعت الامالة تنبيهات
الاول انما اغتفر الفصل بالها لخفائها فلم نعد حاجزا الثاني
قال في التسهيل او حرفين ثانيهما ها قال لهنا او معها فلم
يقيد بكون الها ثانية وكذا فعل في الكافية والظاهر جواز
امالة هاتان شو بهيناك لما سياتي من فصل الها كلا فصل ان صح
وان كانت الها ساقطة من الاعتبار فشوبهينا مسبا ولنحو شيبان لك صح
الثالث اطلق قوله او معها وقيده غيره بان لا يكون قبل الها ضم
نحو هذا جيبها فانه لا يجوز فيه الامالة ~~للبا~~ الرابع الامالة للبا
المشددة في بياع اقوى منها في نحو سيال والامالة للياء الساكنة
في نحو شيبان اقوى منها في نحو حيوان الخامس قد سبق ان من اسباب
الامالة وقوع اليا قبل الالف او بعدها ولم يذكر هنا امالة الالف
بياء بعدها وذكرها في الكافية والتسهيل وشرطها اذا وقعت بعد
الالف ان تكون متصلة نحو بايع ولم يذكر سيبويه الالف لليا امالة م
بعدها وذكرها ابن المدهان وغيره واشار الى السبب الخامس بقوله
كذاك ما يليه كسر او يلي ،، تالي كسر او سكون قد ولي اي اولى تالي ساكن ح
كسرا وفصل الها كلا فصل يعد ،، فدرهماك من يمله لم يصد
اي كذا تمال الالف اذا وليها كسرة نحو عالم ومساجد او وقعت بعد
حرف يلي كسرة نحو كتاب او بعد حرفين وليا كسرة اولهما ساكن نحو
شملال او كلاهما متحركة ولكن احدهما ها يريد ان يضربها نحوه صح
او ثلاثة احرف اولها ساكن وثانيها ها نحو هذان درهماك
وهذا والذي قبله ماخوذان من قوله وفصل الها كلا فصل يعد
فانه اذا سقط اعتبار الها من الفصل ساوى ان يضربها نحو كتاب
ودرهماك نحو شملال وفهم من كلامه ان الفصل اذا كان بغيرما
ذكر

ذكر لم تجز الامالة تنبيه اطلق في قوله وفصل الها كلا فصل
وقيد غيره بان لا ينضم ما قبلها احترازا من نحو وهو يضربها لا يمال فانه صح
وقد تقدم مثله في اليا ولما فرغ من ذكر الغالب من اسباب
الامالة شرع في ذكر موانعها فقال وحرف الاستعلا يكف مظهرا
اي يمنع تاثير سبب الامالة الظاهر من كسر او يا وكذا تكف را ،،
يعني موانع الامالة ثمانية احرف منها سبعة تسمى احرف الاستعلا
وهي ما في اوائل هذه الكلمات قد صاد ضرار اغلام خالي طله ظليما
والثامن الرا غير المكسورة اذا كان كسرة ظاهرة على تفصيل ياتي فهذه الثمانية تمنع امالة الالف وتكف تاثير سببها ح
وعلة ذلك ان السبعة الاولى تستعلي الى الحنك فلم تمل الالف
معها طلبا للمجانسة واما الرا فشبهت بالمستعلية لانها مكررة
وقيد بالمظهر للاحتراز من السبب المعنوي فانها لا تمنعه
فلا تمنع حرف الاستعلا امالة الالف في نحو قاض في الوقف ولا
هذا ماص اصله ماصص والامالة تاب حرف الاستعلا والرا غير م
المكسورة تمنع الامالة اذا كان سببها يا ظاهرة وقد صرح بذلك
في التسهيل والكافية لكنه قال في التسهيل الكسرة واليا الموجودتين
وفي شرح الكافية الكسرة الظاهرة واليا الموجودة ولم يمثل
لذلك وما قاله في اليا غير معروف في كلامهم بل الظاهر جواز
امالة نحو طغيان وصياد وغريان وريان وقد قال ابو حيان
لم يجز ذلك يعني كف حرف الاستعلا والرا في اليا وانما يمنع
مع الكسرة فقط الثاني انما يكف المستعلي امالة الاسم خاصة
قال الجزولي ويمنع المستعلي امالة الالف في الاسم ولا يمنع
في الفعل من ذلك نحو طاب وبقي وعلته ان الامالة في الفعل
تقوى ما لا تقوى في الاسم ولذلك لم ينظر الى ان العين من اليا

اومن لواو بل اميل مطلقا الثالث لم يقيد الرا بغير المكسورة للعلم بذلك
من قوله وكف مستعل ورا ينكف بكسر را واشار بقوله **ان كان ما يكف**
بعد متصل او بعد حرف او بحرفين فصل الى انه اذا كان
المانع المشار اليه وهو حرف الاستعلا والرا متاخرا من الالف فشرطه
ان يكون متصلا نحو فاقد وناصح وباخل ونحو هذا عذارك ورايت
عذارك او منفصلا بحرف نحو منافق ونافخ وناشط ونحو هذا
عاذرك ورايت عاذرك او بحرفين نحو مواثيق ومنافيخ ومواعيط
ونحو هذه دنانيرك ورايت دنانيرك اما المتصل والمنفصل بحرف
فقال سيبويه لا يميلهما احد الا من لا يوخذ بلغته واما المنفصل
بحرفين فنقل سيبويه امالته عن قوم من العرب لتراخي المانع
قال سيبويه وهي قليلة وجزم المبرد بالمنع في ذلك وهو محجوج
بنقل سيبويه وقد فهم مما سبق ان حرف الاستعلا او الرا لو
فصل باكثر من حرفين لم يمنع الامالة وفي بعض نسخ التسهيل الموثوق
بها وربما غلب المتاخر رابعا ومثال ذلك يريد ان يضربها بسوط
فبعض العرب يغلب في ذلك حرف الاستعلا وان بعد واشار بقوله
كذا اذا قدم ما لم ينكسر او يسكن اثر الكسر كالمطواع مر
الى ان المانع المذكور اذا كان متقدما على الالف اشترط لمنعه ان لا
يكون مكسورا ولا ساكنا بعد كسرة فلا تجوز الامالة نحو طالب وصالح في نحو
وغالب وظالم وقاتل وراشد بخلاف نحو طلاب وغلاب وقتال ورجال
ونحو اصلاح ومقدام ومطواع وارشاد تنبيهات الاول من اصحاب
الامالة من يمنع الامالة في هذا النوع وهو الساكن اثر الكسرة لاجل حرف
الاستعلا ذكره سيبويه ومقتضى كلامه في التسهيل والكافية ان الامالة
فيه وتركها سواء وعبارة الكافية كذا اذا قدم ما لم ينكسر وخير ان سكن

بعد منكسر

بعد منكسر وقال في شرحها وان سكن بعد كسر جاز ان يمنع وان لا يمنع
نحو اصلاح وهو مخالف لما بينا الثاني ظاهر قوله كذا اذا قدم انه يمنع
ولو فصل عن الالف والذي ذكره سيبويه وغيره ان ذلك اذا كانت الالف
تليه نحو قاعد وصالح **وكف مستعل ورا ينكف بكسر را كغارما لا اجفو**
يعني انه اذا وقعت الرا المكسورة بعد الالف كفت مانع الامالة سوا كان حرف
الاستعلا او راء غير مكسورة فتمال نحو على ابصارهم وغارم وضارب
وطارق ونحو دار القرار ولا اثر فيه لحرف الاستعلا ولا للرا غير المكسورة
لان الرا المكسورة غلبت المانع وكفته عن المنع فلم يبق له اثر
تنبيهات الاول من ههنا علم ان شرط كون الرا مانعة عن الامالة علم صح
ان تكون غير مكسورة لان المكسورة مانعة للمانع فلا يكون مانعا
الثاني فهم من كلامه جواز امالة نحو حمارك بطريق الاولى لانه اذا
كانت الالف تمال لاجل الرا المكسورة مع وجود المقتضي لترك الامالة
وهو حرف الاستعلا او الرا التي ليست مكسورة فامالتها مع عدم
المقتضي لتركها اولى الثالث قال في التسهيل وربما اثرت بعني
الرا منفصلة تاثيرها متصلة واشار بذلك الى ان الرا اذا تباعد
عن الالف لم تؤثر امالة نحو بقادر ولا تفخيما في نحو هذا كافر ومن العرب في صح
من لا يعتد بهذا التباعد فيميل الاول ويفخم الثاني ومن امالة
الاول قوله عسى الله يغني عن بلاد ابن قادر قال سيبويه
والذين يميلون كافر اكثر من الذين يميلون بقادر **ولا تمل**
لسبب لم يتصل بان يكون منفصلا اي من كلمة اخرى فلا
تمال الف سابور للياء قبلها في قولك رايت يدي سابور ولا الف
مال للكسرة قبلها في قولك لهذا الرجل مال وكذلك لو قلت
ها ان ذي عذرة لم تمل الفها بكسرة ان لانها من كلمة اخرى والحاصل

ان شرط تاثير سبب الامالة ان يكون في الكلمة التي فيها الالف
تنبيهات الاول يستثنى من ذلك الفها التي هي ضمير المونثة
في نحو لم يضربها وادرجيها فانها قد اميلت وسببها منفصل
اي من كلمة اخرى الثاني ذكر غير المصنف ان الكسرة اذا كانت منفصلة
عن الالف فانها قد تمال الالف وان كانت اضعف من الكسرة
التي معها في الكلمة قال سيبويه وسمعناهم يقولون لزيد مال فاما لوا
للكسرة فشبهوه بالكلمة الواحدة فقد بان لك ان كلام المص ليس على عمومه
والكف قد يوجبه ما ينفصل من الموانع كما في يريد ان يضربها
فلا تمال الالف لان القاف بعدها وهي مما تمنع من الامالة وانما اثر
المانع منفصلا ولم يؤثر السبب منفصلا لان الفتح اعني ترك الامالة
هو الاصل فيصار اليه لادنى سبب ولا يخرج عنه الا لسبب محقق
تنبيهات الاول فهم من قوله قد يوجبه ان ذلك ليس عند كل
العرب فان من العرب من لا يعتد بحرف ولا يسقط اذا ولي الالف
من كلمة اخرى فيميل الا ان الامالة عنده في نحو مررت بمال ملق
اقوى منها في نحو يمال علم قاسم الثاني قال في شرح الكافية ان سبب
الامالة لا يؤثر الا متصلا وان سبب المنع قد يؤثر منفصلا
فيقال اتى احمد بالامالة واتى قاسم بترك الامالة وتبعه الشرح في
هذه العبارة وفي التمثيل باتى قاسم نظر فان مقتضاه ان حرف
الاستعلا يمنع امالة الالف المنقلبة عن يا وليس كذلك
فلعل التمثيل بالتي حرف ندا فصحفها الكتاب باتى التي هي
فعل وقد اما لوا لتناسب بلا داع سواه كعمادا وتلا
هذا هو السبب السادس من اسباب الامالة وهو التناسب ويسمى
الامالة للامالة والامالة للمجاورة الممال وانما اخره لضعفه

بالنسبة الى الاسباب المتقدمة ولامالة الالف لاجل التناسب
صورتان احدهما ان تمال لمجاورة الف ممالة كامالة الالف
الثانية في رايت عمادا فانها لمناسبة الالف الثانية الاولى
فانها ممالة لاجل الكسرة والاخرى ان تمال لكونها اخر مجاور
ما اميل اخره كامالة تلى من قوله تعالى والقمر اذا تلاها فانها
انما اميلت لمناسبة ما بعدها مما الفه عن يا اعني جلاها ويغشاها
تنبيهات الاول ليس يخاف ان تمثيله بتلا انما هو على راي
غير سيبويه كالمبرد وطايفة اما سيبويه فقد تقدم انه يطرد
عنده امالة نحو غزى ودعى من الثلاثي وان كانت الفه عن واو
لرجوعهما الى اليا عند البنا للمفعول فامالته عنده لذلك لا
للتناسب وقد مثل في شرح الكافية لذلك بامالة الف والضحى
والليل اذا سجى فاما سجى فهو مثل تلا فقيد ما تقدم واما الضحى
فقد قال غيره ايضا ان امالة الفه للتناسب وكذا والشمس
وضحاها والاحسن ان يقال انما اميل من اجل ان من العرب من يثني
ما كان من ذوات الواو اذا كان مضموم الاول او مكسوره باليا نحو
الضحى والربا فيقول ضحيان وربيان فاميلت الالف لانها قد
صارت يا في التثنية وانما فعلوا ذلك استثقالا للواو مع الضمة
والكسرة وكان الاحسن ان يمثل بقوله تعالى شديد القوى الثاني
ظاهر كلام سيبويه انه يقاس على امالة الالف الثانية في رايت
عمادا لمناسبة الاولى فانه قد قال وقالوا معزانا في قول من
قال عمادا فاما لهما جميعا وذا قياس ولا تمل ما لم ينل تمكنا
دون سماع غيرها وغيرنا الامالة من خواص الافعال والاسما
المتمكنة فلذلك لا يطرد امالة غير المتمكن نحو اذا وما الا ها ونا

نحو مرتها ونظر الينا فهذان تطردا مالتهما لكثرة استعمالهما واثنا
بقوله دون سماع الى ما سمعت امالته من الاسم غير المتمكن وهو
ذا الاشارية ومتى والى وقد اميل من الحروف بلى ويا في النداء
اولا في قولهم اما لا لان هذه الاحرف نابت عن الجمل فصار لها بذلك ٢ لاصح
مزية على غيرها وحكى قطرب امالة لا لكونها مستقلة وعن سيبويه
ومتى وافقه امالة حتى وحكيت امالتها عن حمزة والكسائي تنبيهات
الاول لا تمتنع الامالة فيما عرض بناؤه نحو يا فتى ويا حبلى لانه
الاصل الثاني لا اشكال في امالة الفعل الماضي وان كان مبنيا
خلافا لما اوهمه كلامه قال المبرد وامالة عسى جيدة الثالث
انما لم تمل الحروف لان الفها لا تكون عن ياء ولا تجاور كسرة فان
سمي بها اميلت وعلى هذا اميلت الراء من المر والراء وطها والطاء
والحاء في فواتح السور لانها اسماء ما يلفظ به من الاصوات المنقطعة
في مخارج الحروف كما ان غاق اسم لصوت الغراب وطيخ اسم لصوت
الضاحك فلما كانت اسماء لهذه الاصوات ولم تكن كما ولا ارادوا
بالامالة فيها الاشعار بانها قد صارت من حيز الاسماء التي لا تمتنع
فيها الامالة وقال الزجاج والكوفيون اميلت الفواتح لانها مقصورة
والمقصور يغلب عليه الامالة وقد رد هذا بان كثيرا من المقصور اذا صح
لا يجوز امالته وقال الفراء اميلت لانها انيثت ردت الى الياء فيقال
طيان وحيان ولذلك اميلت حروف المعجم نحو با وتا وثا انتهى
والفتح قبل كسر راء في طرف امل كما تمال الالف لان الغرض الذي
لاجله تمال الالف وهو مشاركة الاصوات وتقريب بعضها من بعض
موجود في الحركة كما انه موجود في الحرف وللامالة الفتحة سببان الاول
ان يكون قبل راء مكسورة متطرفة كللابسر ميل تكف الكافة

نحو زي

نحو زي بشر وغرا ولي الضرر تنبيهات الاول فهم من قوله
والفتح ان الممال في ذلك الفتح لا المفتوح وقول سيبويه اما لو المفتوح ٣
نحو را الثاني لا فرق بين ان تكون الفتحة في حرف استعلاء نحو من البقر
او را نحو بشر او في غيرهما نحو من الكبر الثالث فهم من قوله قبل كسر
راء ان الفتحة لا تمال لكسرة راء قبلها نحو رمم وقد نص غيره
على ذلك الرابع ظاهر صنيعه ان الفتحة لا تمال اذا كانت متصلة ٢ الاصح
بالراء فلو فصل بينهما لم تمل وليس ذلك على اطلاقه بل فيه تفصيل
وهو ان الفاصل بين الفتحة ان كان مكسورا او ساكنا غير ياء فهو
مغتفر وان كان غير ذلك منع الامالة فتحو فتمال الفتحة في نحو
اشر وفي نحو عمرو لا في نحو بجير نص على ذلك سيبويه ونبه عليه
المص في بعض نسخ التسهيل الخامس اشتراط كون الراء في الطرف هو
بالنظر الى الغالب وليس ذلك باللازم فقد ذكر سيبويه امالة
فتحة الطاء في قولهم رايت خبط رياح وذكر غيره انه يجوز امالة
فتحة العين في نحو العمرو والراء في ذلك ليست بلام السادس
الطلق في قوله امل فعلم ان الامالة في ذلك وصلا ووقفا بخلاف
امالة الفتحة للسبب الاتي فانها خاصة بالوقف وقد صرح به
في شرح الكافية السابع هذه الامالة مطردة كما ذكره في شرح
الكافية الثامن بقي لامالة الفتحة لكسرة الراء شرطان لم يذكر
احدهما ان لا تكون على ياء فلا تمال فتحة الياء في نحو من الغير
نص على ذلك سيبويه وذكره في بعض نسخ التسهيل والاخر ان لا
يكون بعد الراء حرف استعلاء نحو من الشرق فانه مانع من الامالة
نص عليه سيبويه ايضا فان تقدم حرف الاستعلاء على الراء لم يمنع
لان الراء المكسورة تغلب المستعلي اذا وقع قبلها فلهذا اميل

نحو من الضرر التاسع منع سيبويه امالة الالف في نحو من المحاذر اذا اميلت
فتحة الذال قال ولا تقوى على امالة الالف اي ولا تقوى امالة الفتحة
على امالة الالف لاجل امالتها وزعم ابن خروف ان من امال
الف عماد لاجل امالة فتحة الالف قبلها امال هنا الف المحاذر
لاجل امالة فتحة الذال وضعف بان الامالة من الاسباب الضعيفة
فينبغي ان لا ينقاس شي منها الا في المسموع وهو امالة الالف لاجل
امالة الالف قبلها او بعدها كذا الذي تليه ها التانيث في
وقف اذا ما كان غير الف هذا هو السبب الثاني من سببي امالة
الفتحة فتمال كل فتحة تليها ها التانيث الا ان امالتها مخصوصة
بالوقف وبذلك قرا الكسائي في احدى الروايتين عنه والرواية
الاخرى انه امال اذا كان قبلها خمسة عشر حرفا يجمعها قولك
فجئت زينب لذود شمس وفصل في اربعة يجمعها قولك اكهر
فامال فتحتها اذا كان قبلها كسرة او يا ساكنة على ما هو معروف
في كتب القراات ويشمل قوله ها التانيث ها المبالغة نحو علامة
فامالتها جائزة وخرج بها التانيث ها السكت نحو كتابيه
فلا تمال الفتحة قبلها على الصحيح واحترز بقوله اذا ما كان غير
الف عما اذا كان قبلها الف فانها لا تمال نحو الصلاة والحياة
تنبيهات الاول الضمير في قوله تليه راجع الى الفتح لانه
الذي يمال لا الحرف الذي تليه ها التانيث واذا كان كذلك
فلا وجه لاستثنائه الالف اذ ما كان غير الف اذ لم يندرج
الالف في الفتح وهو انما فعله لدفع توهم ان تاء التانيث
تسوغ امالة الالف كما سوغت امالة الفتحة فكان حق العبارة
ان يقول عاطفا على ما تقدم وقبل ها التانيث ايضا ان تقف

ولا تمال

الفتح صح

الامالة صح

وهي تاء ساكنة عاطفة على لغة من يقف بالتاء

ولا تمال هذه الها الا في الثاني انما قالها التانيث ولم يقل تا
التانيث لتخرج التا التي لم تقلب ها فان الفتحة لا تمال
قبلها الثالث ذكر سيبويه ان سبب امالة الفتحة قبل ها
التانيث شبهها بالالف فاميل ما قبلها كما يمال ما قبل
الالف ولم يبين سيبويه باي الف شبهت والظاهر انها
شبهت بالف التانيث انتهى خاتمة ذكر بعضهم
لامالة الالف سببين غير ما سبق احدهما الفرق بين الاسم والحرف
وذلك في را وما اشبهها من فواتح السور قال سيبويه وقالوا
را ويا وتا بالامالة لانها اسما ما يلفظ به فليست كلا وما ولا
وغيرها من الحروف المبنية على السكون وحروف التهجي التي في
اوايل السور ان كان في اخرها الف فمنهم من يفتح ومنهم من يميل
وان كان في وسطها الف نحو كاف وصاد فلا خلاف في الفتح
والاخر كثرة الاستعمال وذلك امالتهم الحجاج علما في الرفع
والنصب وكذلك العجاج في الرفع والنصب قال ابن برهان
في اخر شرح اللمع روى عبد الله بن داود عن ابي عمرو بن العلا
امالة الناس في جميع القران مرفوعا ومنصوبا ومجرورا
قاله في شرح الكافية قال وهذه رواية احمد بن يزيد
الحلواني عن ابي عمرو الدوري عن الكسائي انتهى واعلم
ان الامالة لهذين السببين شاذة لا يقاس عليها بل يقتصر
في ذلك على ما سمع والله اعلم

التصريف

اعلم ان التصريف في اللغة التغيير ومنه تصريف الرياح
اي تغييرها واما في الاصطلاح فيطلق على شيئين الاول
تحويل الكلمة الى ابنية مختلفة لضروب من المعاني كالتصغير

وروايةُ نصر وقتيبة عن الكسائي صح

والتكسير واسم الفاعل واسم المفعول وهذا القسم جرت عادة المصنفين
بذكره قبل التصريف والآخر تغيير الكلمة لغير معنى طارئ عليها
ولكن لغرض آخر وينحصر في الزيادة والحذف والابدال والقلب
والنقل والادغام وهذا هو المقصود ههنا بقولهم التصريف
وقد اشار الشارح الى الامرين بقوله تصريف الكلمة هو تغيير
بنيتها بحسب ما يعرضها من المعنى كتغيير المفرد الى التثنية والجمع
وتغيير المصدر الى بناء الفعل واسمي الفاعل والمفعول ولهذا
التغيير احكام كالصحة والاعلال ومعرفة تلك الاحكام وما
يتعلق بها تسمى علم التصريف فالتصريف اذن هو العلم باحكام
بنية الكلمة بما لحروفها من اصالة وزيادة وصحة واعلال
وشبه ذلك انتهى ولا يتعلق التصريف الا بالاسما المتمكنة والافعال ل
المتصرفة واما الحروف وشبهها فلا تعلق لعلم التصريف بها كما اشار
الى ذلك بقوله **حرف وشبهه من الصرف بري ٭ وما سواهما بتصريف**
حري اي حقيق والمراد بشبه الحرف الاسما المبنية والافعال
الجامدة وذلك عسى وليس ونحوهما فانها تشبه الحرف في الجمود واما
لحوق التصغير ذا والذي والحذف سوف وان ولعل والابدال ٢
لعل فشاذ يوقف عند ما سمع منه تنبيه التصريف
وان كان يدخل الاسما والافعال الا انه للافعال بطريق الاصالة
لكثرة تغيرها ولظهور الاشتقاق فيها انتهى **وليس ادنى من**
ثلاثي يرى ٭ قابل تصريف سوى ما غيرا يعني ان ما كان
على حرف واحد او حرفين فانه لا يقبل التصريف الا ان يكون
ثلاثيا في الاصل وقد غير بالحذف فان ذلك لا يخرجه عن قبول
التصريف وقد فهم من ذلك امران احدهما ان الاسم المتمكن

والفعل

والفعل لا ينقصان في اصل الوضع عن ثلاثة احرف لانهما
يقبلان التصريف وما يقبل التصريف لا يكون في اصل الوضع
على حرف واحد ولا حرفين والاخر ان الاسم والفعل قد ينقصان ن
عن الثلاثة بالحذف اما الاسم فانه قد يرد على حرفين بحذف
لامه نحو يد او عينه نحو سه او فائه نحو عدة وقد يرد على
حرف نحو م الله عند من يجعله محذوفا من ايمن الله وكقول
بعض العرب شربت ما وذلك قليل واما الفعل فانه قد
يرد على حرفين نحو قل وبع وسل وقد يرد على حرف واحد نحو
كلا ي وق نفسك وذلك فيما اعتلت فاؤه ولامه فيحذفان
في الامر **ومنتهى اسم خمس ان تجردا ٭ وان يزد فيه فما سبعا عدا**
اي ينقسم الاسم الى مجرد وهو الاصل والى مزيد فيه وهو فرعه
فغاية ما يصل اليه المجرد خمسة احرف نحو سفرجل وغاية ما يصل
اليه المزيد فيه بالزيادة سبعة احرف فالثلاثي الاصول نحو ٢
اشهيباب مصدر اشهاب والرباعي الاصول نحو احرنجام مصدر
احرنجمت الابل اي اجتمعت واما الخماسي الاصول فانه لا يزاد
فيه غير حرف مد قبل الآخر او بعده مجردا او مشفوعا بها التانيث
نحو عضرفوط وهو العظاة الذكر وقبعثرى وهو البعير الذي
كثر شعره وعظم خلقه والمشفوع نحو قبعثراة وندر قرعبلانة
لانه زيد فيه حرفان واحدهما نون وقيل انه لم يسمع الا من
كتاب العين فلا يلتفت اليه والقرعبلانة دويبة عريضة
عظيمة البطن مخبنطية وقالوا في تصغيرها قريعبة وذكر بعضهم
انه زيد في الخماسي حرف مد قبل الاخر نحو مغناطيس فان صح
ذلك وكان عربيا جعل نادرا وقد حكاه ابن القطاع اعني

مغناطيس ننبيهات الاول انما لم يستثن ها التانيث وزياد
التثنية وجمع التصحيح والنسب كما فعل في التسهيل فقال
والمزيد فيه ان كان اسما لم يجاوز سبعا الا بها التانيث
او زيادتي التثنية والجمع التصحيح لما علم ان هذه الزوايد غير
معتد بها لكونها مقدرة الانفصال الثاني انما قال خمس وسبعا
ولم يقل خمسة وسبعة لان حروف الهجا تذكر وتونث فباعتبار تذكيرها
تونث الفا في عددها وباعتبار تانيثها تسقط التا من عددها

وغير اخر الثلاثي افتح وضم :. واكسر وزد تسكين ثانيه تعم

تقدم ان المجرد ثلاثي ورباعي وخماسي فالثلاثي تقتضي القسمة
العقلية ان تكون ابنيته اثني عشر بنا لان اوله يقبل
الحركات الثلاث ولا يقبل السكون اذ لا يمكن الابتدا بالساكن
وثانيه يقبل الحركات الثلاث ويقبل السكون ايضا والحاصل
من ضرب ثلاثة في اربعة اثنا عشر فهذه جملة اوزان
الثلاثي كما اشار الى ذلك بقوله وفعل بكسر الفا وضم العين
اهمل من هذه الاوزان لاستثقالهم الانتقال من كسر الى ضم واما
قراة بعضهم والسما ذات الحبك بكسر الحا وضم البا فوجهت
على تقدير صحتها بوجهين ان ذلك من تداخل اللغتين في حرفي
الكلمة لانه يقال حبك بضم الحا والبا وحبك بكسرهما فركب
القاري منهما هذه القراة قال ابن جني اراد ان يقرا بكسر الحا والبا
فبعد نطقه بالحا مكسورة مال الى القراة المشهورة فنطق بالبا
مضمومة قال في شرح الكافية وهذا التوجيه لو اعترف به من
عزيت هذه القراة له لدل على عدم الضبط ورداة التلاوة
ومن هذا شانه لا يعتمد على ما سمع منه لامكان عروض ذلك له

والاخر

ها

نعم

[illegible]

احد بماع

والاخران يكون كسر الحا اتباعا لكسرة ذات ولم يعتد باللام الساكنة
لان الساكن حاجز غير حصين فيل وهذا احسن والعكس وهو فعل
بضم الفا وكسر العين يقل في لسان العرب لقصدهم تخصيص
فعل بفعل فيما لم يسم فاعله نحو ضرب وقتل والذي جا منه دئل
اسم دويبة سميت بها قبيلة من كنانة وهي التي ينسب اليها ابو
الاسود الدئلي فانشد الاخفش لكعب بن مالك الانصاري :.
جاوا بجيش لو قيس معرسه :. ما كان الا كمعرس الدئلي :.
والرئم اسم للاست والوعل لغة في الوعل حكاه الخليل
فثبت بهذه الالفاظ ان هذا البنا ليس بمهمل خلافا لمن زعم
ذلك نعم هو قليل كما ذكر تنبيه قد فهم من كلامه
ان ما عدا هذين مستعمل كثيرا اذ ليس بمهمل ولا نادر وهي عشرة
اوزان اولها فعل ويكون اسما نحو فلس وصفة نحو سهل
وثانيها فعل ويكون اسما نحو فرس وصفة نحو بطل وثالثها
فعل ويكون اسما نحو كبد وصفة نحو حذر ورابعها فعل
ويكون اسما نحو عضد وصفة نحو يقظ وخامسها فعل نحو
ويكون اسما نحو عدل وصفة نحو نكس وسادسها فعل ويكون
اسما نحو عنب قال سيبويه ولا نعلمه جا صفة الا في حرف معتل
يوصف به الجمع وهو قولهم عدى وقال غيره لم يات من الصفات
على فعل الا زيم بمعنى متفرق وعدى اسم جمع وقال السيرافي
استدرك على سيبويه قيما في قراة من قرا دينا قيما ولعله
يقول انه مصدر بمعنى القيام واستدرك بعض النحاة
على سيبويه في قوله تعالى مكانا سوى ورجل رضى وماء روى
وماء صرى وسابعها فعل ويكون اسما نحو ابل ولم يذكر سيبويه

[illegible]

من فعل الا ابلا وقال لا نعلم في الاسماء والصفات غيره وقد استدرك
عليه الفاظ في الاسماء اطل وهي الخاصرة ذكره المبرد وروي قول امرء
القيس له اطلا ظبي وقيل بكسر الطاء اتباع ووتد ومشط ودبس
لغة في الاطل والوتد والمشط والدبس وقالوا اباسنانه حبرة اي قلح
وقالوا للعبة الصبيان جاح بار وحلف وعبل اسم بلد ومن الصفات
قولهم اتان ابد وامة ابد اي ولود وامراة بلز اي ضخمة قال ثعلب
لم يات من الصفات على فعل الا حرفان امراة بلز واتان ابد واما
قوله علمها اخواننا بنو عجل شرب النبيذ واصطفاقا بالرجل فهو من
النقل للوقف او من الاتباع فليس باصل وثامنها فعل ويكون
اسما نحو قفل وصفة نحو حلو وتاسعها فعل ويكون اسما نحو صرد
وصفة نحو حطم وعاشرها فعل ويكون اسما نحو عنق وصفة
وهو قليل والمحفوظ منه جنب وشلل وناقة سرح اي سريعة
وافتح وضم واكسر الثاني من فعل ثلاثي اي للفعل الثلاثي المجرد
ثلاثة ابنية لانه لا يكون الا مفتوح الاول وثانيه يكون
مفتوحا ومكسورا ومضموما ولا يكون ساكنا لئلا يلزم التقاء
الساكنين عند اتصال الضمير المرفوع الاول فعل ويكون متعديا
نحو ضرب ولازما نحو ذهب ويرد لمعان كثيرة ويختص بباب
المغالبة وقد يجي فعل مطاوعا لفعل بالفتح فيهما ومنه قوله
قد جبر الدين الاله فجبر والثاني فعل ويكون متعديا نحو شرب
ولازما نحو فرح ولزومه اكثر من تعديه ولذلك غلب وضعه
للنعوت اللازمة والاعراض والالوان وكبر الاعضا نحو شنب
وقلح ونحو بري ومرض ونحو سود وشهب ونحو اذن وعين وقد
يطاوع فعل بالفتح نحو خدعه فخدع الثالث فعل نحو ظرف

ولا يكون

ولا يكون متعديا الا بتضمين او تحويل فالتضمين نحو رحبتكم الدار وقو
علي ان بشرا قد طلع اليمن ضمن الاول معنى وسع والثاني معنى بلغ
وقيل الاصل رحبت بك فحذف الخافض توسعا والتحويل نحو
سدته فان اصله سودته بفتح العين ثم حول الى فعل بضم العين
ونقلت الضمة الى فايه عند حذف العين وفايدة التحويل
الاعلام بانه واوي العين اذ لو لم يحول الى فعل وحذفت عينه
لالتقاء الساكنين عند انقلابها الفا لالتبس الواوي باليائي هذا
مذهب قوم منهم الكسائي واليه ذهب في التسهيل وقال ابن الحاجب
واما باب سدته فالصحيح ان الضم لبيان بنات الواو لا للنقل
ولا يرد فعل الا بمعنى مطبوع عليه من هو قام به نحو كرم ولوم او
لمطبوع نحو فقه وخطب او شبهه نحو جنب شبه بنجس ولذلك
كان لازما لخصوص معناه بالفاعل ولا يرد يائي العين الا هيو
ولا منصرفا يائي اللام الا نهو لانه من النهية وهو العقل ولا مضا
عفا الا قليلا مثل وكانحو لبب وشرر وقالوا لبب وشرر بكسر العين
ايضا ولا غير مضموم عين مضارعه الا بتداخل اللغتين كما في كدت
تكاد فالماضي من لغة مضارعه تكود حكاه ابن خالويه
والمضارع ماضيه كدت بالكسر فاخذ الماضي من لغة والمضارع
من اخرى واشار بقوله وزد نحو ضمن الى ان من ابنية الثلاثي
المجرد الاصلية فعل ما لم يسم فاعله نحو ضمن فعلى هذا تكون ابنية
الثلاثي المجرد اربعة والى كون صيغة ما لم يسم فاعله اصلا
ذهب المبرد وابن الطراوة والكوفيون ونقله في شرح الكافية
عن سيبويه والمازني وذهب البصريون الى انها فرع مغيرة
عن صيغة الفاعل ونقله غير المص عن سيبويه وهو ظاهر القولين

وذهب المص في باب الفاعل من الكافية وشرحها بتنبيهات الاول
لما لم يتعرض لبيان حركة فاء الفعل فهم انها غير مختلفة وانها فتحة
لان الفتح اخف من الضم والكسر فاعتباره اقرب الثاني ما جاء من
الافعال مكسور الاول وساكن الثاني فليس باصل بل هو مغير عن
الاصل نحو شهد وشهد وشهد الثالث مذهب البصريين ان فعل
الامر اصل بنفسه وان قسمة الفعل ثلاثية وذهب الكوفيون
الى ان الامر مقتطع من المضارع فالقسمة عندهم ثنائية فعلى
الاول الصحيح كان نحو المص اذ ذكر فعل ما لم يسم فاعله ان يذكر
فعل الامر او يتركهما معا كما فعل في الكافية قال في شرحها جرت
عادة النحويين ان لا يذكروا في ابنية الفعل المجرد فعل الامر ولا
فعل ما لم يسم فاعله مع ان فعل الامر اصل في نفسه اشتق من
المصدر ابتداء كاشتقاق الماضي والمضارع منه ومذهب سيبويه
والمازني ان فعل ما لم يسم فاعله اصل ايضا فكان ينبغي على هذا
اذا اعدت صيغ الفعل المجرد من الزيادة ان يذكر للرباعي ثلاث
صيغ صيغة للماضي المصوغ للفاعل كدحرج وصيغة لم موضوعة
للمفعول كدحرج وصيغة للامر كدحرج الا انهم استغنوا بالماضي
الرباعي المصوغ للفاعل عن الاخرين لجريانهما على سنن مطرد ولا
يلزم من ذلك انتفاء اصالتهما كما لم يلزم من الاستدلال
على المصادر المطردة بافعالها انتفاء اصالتها هذا كلامه ومنتهاه
اي الفعل اربع ان جردا وله حينئذ بناء واحد وهو فعلل ويكون
متعديا نحو دحرج ولازما نحو عربد وقال الش له ثلاثة ابنية
واحد للماضي المبني للفاعل نحو دحرج وواحد للماضي المبني للمفعول
نحو دحرج وواحد للامر نحو دحرج وفيه ما تقدم من ان عادة النحويين

الاقتصار

الاقتصار على بناء واحد وهو الماضي المبني للفاعل كما سبق وان
يزد فيه فما ستا عدا اي جاوز لان التصرف فيه اكثر من الاسم
فلم يحتمل من عدة الحروف ما احتمله الاسم فالثلاثي يبلغ بالزيادة
اربعة نحو اكرم وخمسة نحو اقتدر وستة نحو استخرج والرباعي
يبلغ بالزيادة خمسة نحو تدحرج وستة نحو احرنجم تنبيهان
الاول قال في التسهيل وان كان فعلا لم يتجاوز ستة الا بحرف
التنفيس او تاء التانيث او نون التوكيد وسكت هنا عن هذا
الاستثنا وهو احسن لان هذه في تقدير الانفصال الثاني لم يتعرض
الناظم لذكر اوزان المزيد من الاسما والافعال لكثرتها ولانه يذكر
ما به يعرف الزائد اما الاسما فقد بلغت بالزيادة في قول
سيبويه ثلاثمائة بناء وثمانية ابنية وزاد الزبيدي عليه نيفا
على الثمانين الا ان منها ما يصح ومنها ما لا يصح واما الافعال
فللمزيد فيه من ثلاثيها خمسة وعشرون بناء مشهورة وفي بعضها
خلاف وهي افعل نحو اكرم وفعل نحو فرح وتفعل نحو تعلم وفاعل
نحو ضارب وتفاعل نحو تضارب وافتعل نحو اشتمل وانفعل نحو
انكسر واستفعل نحو استغفر وافعل نحو احمر وافعال نحو اشهاب الفرس
وافعوعل نحو اغدودن الشعر وافعول نحو اعلوط فرسه اذا اعروراه
وافعولل نحو اخشوشن وافعنلل نحو اهبنج وفوعل نحو حوقل
اذا ادبر عن النساء وفعول نحو هرول وفعلل نحو شملل
اذا اسرع وفيعل نحو بيطر وفعنل نحو طشاء رايه ورهيا
اذا غلط وفعلى نحو سلقاه اذا القاه على قفاه وافعنلى
نحو اسلنقى وافعنلا نحو اصبطفا لغة في احبنطى اذا نام
على بطنه وافعيلل نحو احر نظم اذا غضب وفعنل نحو

سنبل الزرع ونمفعل نحو تمندل اذا مسح يده بالمنديل والكثير
تندل ويجي كل واحد من هذه الاوزان لمعان متعددة لا يحتمل
الحال ايرادها هاهنا وللمزيد من رباعيها ثلاثة ابنية تفعلل
نحو تدحرج وافعنلل نحو احرنجم وافعلل نحو اقشعر وهي لازمة
واختلف في هذا الثالث فقيل هو بنا مقتضب وقيل هو ملحق
باحرنجم زاد وافيه الهمزة وادغموا الاخير فوزنه الان افعلل وبدل
على الحاقه باحرنجم مجي مصدره كمصدره الاسم مجرد رباعي فعلل
وفعلل وفعلل وفعلل ومع فعل فعلل اي للرباعي المجرد ستة ابنية وفُعلُلٌ
الاول فعلل بفتح الاول والثالث ويكون اسما نحو جعفر
وهو النهر الصغير وصفة وسلوه سلهب وشجعم والسلهب
الطويل والشجعم الجري وقيل ان الها في سلهب والميم في شجعم
زايدتان وجا بالتا عجوز شهربة وشهبرة للكبيرة ونهبلة
للضخمة الحسنة الثاني فعلل بكسر الاول والثالث ويكون
اسما نحو زبرج وهو السحاب الرقيق وقيل السحاب الاحمر وهو
من اسما الذهب وصفة نحو خرمل قال الجرمي الخرمل المراة الحمقا
مثل الخذعل ونحو نا قة دلقم قال الجوهري هي التي اكلت اسنانها
من الكبر الثالث فعلل بكسر الاول وفتح الثالث ويكون اسما
نحو درهم وصفة نحو هبلع للاكول الرابع فعلل بضم الاول
والثالث ويكون اسما نحو برثن وهو واحد من براثن السباع
وهو كالمخلب من الطير وصفة نحو جرشع للعظيم من الجمال
ويقال الطويل الخامس فعلل بكسر الاول وفتح الثاني ويكون اسما
نحو قمطر وهو وعا الكتب وفحطل وهو الزمان الذي كان قبل
خلق الناس قال ابو عبيدة والاعراب تقول هو من كان نت

الحجارة

الحجارة فيه رطبة قال العجاج وقد اتاه زمن الفطحل والصخر مبتل كطين الوحل
وقال الخزز من الفطحل اذ السلام رطاب وصفة نحو سبطر
وهو الطويل الممتد وجمل قمطر اي صلب ويوم قمطر اي شديد
السادس فعلل بضم الاول وفتح الثالث ويكون اسما نحو جخدب
لذكر الجراد وصفة نحو جرشع بالضم تنبيهات
الاول مذهب البصريين غير الاخفش ان هذا البنا السادس
ليس بنا اصليا بل هو فرع على فعلل بالضم فتح تخفيفا لان
جميع ما سمع فيه الفتح سمع فيه الضم نحو جخدب وطحلب
وبرقع في الاسما وجرشع في الصفات وقالوا للمخلب برثن
ولشجر البادية عرفط ولكسا مخطط برجد ولم يسمع فيها
فعلل بالفتح وذهب الكوفيون والاخفش الى انه بنا اصلي
واستدلوا لذلك بما روي احمد بن يحيى ان الاخفش حكى جودرا
ولم يحك فيه الضم فدل على انه غير مخفف وهو مرد ودفان
الضم فيه منقول ايضا وزعم الفرا ان الفتح في جوذر
اكثر وقال الزبيدي ان الضم في جميع ما ورد منه افصح والاخر
انهم قد لحقوا به فقالوا عندد يقال مالي عندد اي بد وقالوا
عاطت الناقة عوططا اذا اشتهت الفحل وقالوا سودد
فجاوا بهذه الامثلة مفكوكة وليست من الامثلة التي استثنى
فيها فك المثلين لغير الالحاق فوجب ان يكون للالحاق
واجاب الشارح بانا لا نسلم ان فك الادغام للالحاق
بنحو جخدب وانما هو لان فعللا من الابنية المختصة بالاسما
فقياسه الفك كما في جدد وظلل وحلل وان سلمنا انه
للالحاق فلا نسلم انه لا يلحق الا بالاصول فانه قد لحق بالمزيد فيه

فقالوا افعنسس فالحقوه باحرنجم فكما الحق بالفرع بالزيادة
فكذا قد يلحق بالفرع بالتخفيف انتهى وظاهر كلام الناظم
هنا موافقة الاخفش والكوفيين على اصالة فعلل وقال
في التسهيل وتفريع فعلال على فعلل اظهر من اصالته الثالث
زاد قوم من النحويين في ابنية الرباعي ثلاثة اوزان وهي
فعلل بكسر الاول وضم الثالث حكى ابن جني انه يقال لجوز
القطن الفاسد خرفع ويقال ايضا الزبير الثوب زئبر وللضئبل
وهو من اسما الداهية ضئبل وفعلل بضم الاول وفتح الثالث
نحو خبعث ودلمز وفعلل بفتح الاول وكسر الثالث نحو طحربة
ولم يثبت الجمهور هذه الاوزان وما صح نقله منها فهو عندهم
شاذ وقد ذكر الاول من هذه الثلاث في الكافية فقال
وربما استعمل ايضا فعلل والمشهور في الزبر والضئبل كسر الاول
والثالث الرابع قد علم بالاستقرا ان الرباعي لا بد من اسكان
ثانيه او ثالثه ولا تتوالى اربع حركات في كلمة ومن ثم لم
يثبت فُعَلِّل واما عُلَبِط للضخم من الرجال وناقة علبطة
اي عظيمة فذلك محذوف من فعالل وكذلك دُوَدِم
وهو شي يشبه الدم يخرج من شجر السمر ويقال حاضت
السمرة وكذلك لبن عثلط وعجلط وعكلط اي ثخين
خاثر ولا فعلل واما عَرَتُن لنبت يدبغ به فاصله
عَرَنْتُن مثل قرنفل ثم حذفت منه النون كما حذفت الالف
من علابط واستعملوا الاصل والفرع وكذلك عرقصان
اصله عرنقصان حذفوا النون وبقي على حاله وهو نبت ولا
فعلل واما جَنَدِل فانه محذوف من جنادل والجندل الموضع

فيه حجارة

فيه حجارة وجعله الفرا وابو علي فرعا على فعليل واصله جنديل
واختاره الناظم لان جندلا مفرد فتفريعه على المفرد اولى وقد
اورد بعضهم هذه الاوزان على انها من الابنية الاصول
وليست محذوفة وليس بصحيح لما سبق **وان علا** الاسم المجرد
عن اربعة وهو الخماسي **فمع فعلل حوى فعللا كذا فعلل**
وفعلل فالاول من هذه الابنية فعلل وهو بفتح الاول والثاني
والرابع يكون اسما نحو سفرجل وصفة نحو شمردل للطويل
والثاني وهو بفتح الاول والثالث وكسر الرابع قالوا الزنجي
الاصفة نحو جحمرش للعظيمة من الافاعي وقال السيرافي
هي العجوز المسنة وقهبلس للمراة العظيمة وقيل الحشفة الذكر
وقيل العظيم الكمرة فيكون اسما والثالث وهو بضم الاول
وفتح الثاني وكسر الرابع يكون اسما نحو خزعبل للباطل
وللاحاديث المستطرفة وقذعمل يقال لما اعطاني قذعملا
اي شيئا وصفة يقال جمل قذعمل للضخم والقذعملة من
النسا القصيرة وجمل خُبَعْثِن وهو الضخم ايضا وقد قيل
الشديد الخلق العظيم وبه يسمى الاسد والرابع وهو بكسر
الاول وفتح الثالث يكون اسما نحو قرطعب وهو الشي الحقير
وصفة نحو جِرْدَحْل وهو الضخم من الابل وخنزقر وهو
الصغير تنبيه زاد ابن السراج في اوزان الخماسي
فعلل نحو هُنْدَلِع اسم بقلة ولم يثبته سيبويه والصحيح
ان نونه زائدة والا لزم عدم النظير وايضا فقد حكى
كراع في الهندلع كسر الهاء فلو كانت النون اصلية لزم كون
الخماسي على ستة اوزان فيفوت تفضيل الرباعي عليه وهو

ولانه يلزم على قوله اصالة نون كنهبل لان زيادتها لم تثبت الا ان الحكم باصالتها موقع في عدم النظير مع ان نون هندلع ساكنة ثانية فاشبهت نون عنبر وحنظل ونحوهما

مطلوب وزاد غيره للخماسي اوزانا اخر لم يثبتها الاكثرون لندور ها

ولا يكاد يوجد نظير كنهبل في زيادة ثانية متحركة فالحكم على نون هندلع بالزيادة اولى صح صح

واختها بعضها للزيادة فلا نطول بذكرها **وما غايره** من الاسما المتمكنة ما سبق من الامثلة **للزيد او للنقص انتما** نحو يد وجندل واستخراج وكان ينبغي ان يقولوا لندور لان نحو طحربة معا بر للاوزان المذكورة ولم ينتم الى الزيادة ولا النقص ولكننا ذكرنا كما سبق وهذا قال في التسهيل وما خرج عن هذه المثل فشاذ او مزيد فيه او محذوف منه او شبه الحرف او مركب او اعجمي **والحرف ان يلزم** الكلمة في جميع تصاريفها **فاصل والذي لا يلزم** بل يحذف في بعض التصاريف فهو **الزايد مثل تا احتذي** لانك تقول حذا حذوه فتعلم بسقوط التا انها زايدة في احتذي به اي اقتدي به ويقال ايضا احتذي اي انتعل قال بكل الحذا يحتذي الحافي الوقع والحذا النعل واما الساقط لعلة من الاصول كواو يعد فانه مقدر الوجود كما ان الزايد اللازم كنون قرنفل وواو كوكب في تقدير السقوط ولذلك يقال الزايد ما هو ساقط في اصل الوضع تحقيقا او تقديرا واعلم ان الزيادة تكون لاحد سبعة اشيا الدلالة على معنى كحرف المضارعة والف المفاعلة والالحاق كواو كوثر وجدول ويا صيرف وعثير والف ارطى ومعزي ونون حبنقل ورعشن وللمد كالف رسالة ويا صحيفة وواو حلوبة وللعوض كتا زنادقة واقامة وسين يستطيع وميم اللهم وللتكثير كميم ستهم وزرقم وابنم زيدت لتفخيم المعنى وتكثيره ومن هذا الف قبعثري وكمثري وللامكان كالف الوصل

لانه

214

لانه لا يمكن ان يبتدى بساكن وها السكت في نحو عه وقه لانه لا يمكن ان يبتدي بحرف ويوقف عليه وللبيان كها السكت في نحو ماليه ويا زيداه زيدت لبيان الحركة وبيان الالف تنبيهات الاول الزايد نوعان احدهما ان يكون تكرير اصل لالحاق او غيره فلا يختص باحرف الزيادة وشرطه ان يكون تكرير عين اما مع الانفصال نحو قتل او مع الانفصال بزايد نحو عقنقل وتكرير لام كذلك نحو جلبب وجلباب او فا وعين مع مباينة اللام نحو مرمريس وهو قليل او عين ولام مع مباينة الفا نحو صمحمح اما مكرر الفا وحدها كقرقف وسندس او العين المفصولة باصلي كحدرد فاصلي والاخران لا يكون تكرير اصل وهذا لا يكون الا احد الاحرف العشرة المجموعة في امان وتسهيل وهذا معنى تسميتها احرف الزيادة وليس المراد انها تكون زايدة ابدا لانها قد تكون اصولا وذلك واضح واسقط المبرد من حروف الزيادة الها وسياتي الرد عليه الثاني ادلة زيادة الحرف عشرة اولها سقوطه من اصل كسقوط الف ضارب في اصله اعني المصدر ثانيها سقوطه من فرع كسقوط الف كتاب في جمعه على كتب ثالثها سقوطه من نظير كسقوط يا ايطل في ايطل والايطل الخاصرة وشرط الاستدلال بسقوط الحرف من اصل او فرع او نظير على زيادته ان يكون سقوطه لغير علة فان كان سقوطه لعلة كسقوط واو وعد في يعد وفي عدة لم يكن دليلا على الزيادة رابعها كون الحرف مع عدم الاشتقاق وذلك كالنون اذا وقعت ثالثة ساكنة غير مدغمة وبعدها

فموضع يلزم من زيادته عدم الاشتقاق

اي لا يكون [illegible]

حرفان نحو ورنتل وهو الشر وشرنبث وهو الغليظ الكفين والرجلين
وعصنصر وهو جبل فالنون في هذه ونحوها زايدة لانها في موضع
لا تكون فيه مع المشتق الا زايدة نحو جحنفل من الجحفلة وهي لذي الحافر
كالشفة للانسان والجحفل العظيم الشفة وهو ايضا الجيش العظيم
خامسها كونه مع عدم الاشتقاق كالهمزة اذا وقعت اولا وبعدها
ثلاثة احرف فانها يحكم عليها بالزيادة وان لم يعلم الاشتقاق
فانها قد كثرت زيادتها اذا وقعت كذلك فيما علم اشتقاقه وذلك
نحو ارنب وافكل نحكم بزيادة همزته حملا على ما عرف اشتقاقه
نحو احمر والافكل الرعدة سادسها اختصاصه بموضع لا يقع فيه الا
حرف من حروف الزيادة كالنون من كنتاو ونحو حنطاو وسنداو
وقندأو فالكنتاو الوافر اللحية والحنطاو العظيم البطن
والسنداو والقندأو الرجل الخفيف سابعها لزوم عدم النظير
بتقدير الاصالة في تلك الكلمة نحو تتفل بفتح التاء الاولى وضم
الفاء وهو ولد الثعلب فان تاءه زايدة لانها لو جعلت اصلا لكان
وزنه فعلل وهو مفقود ثامنها لزوم عدم النظير بتقدير الاصالة
في نظير الكلمة التي ذلك الحرف منها نحو تتفل على لغة من ضم التاء والفاء
فان تاءه ايضا زايدة على هذه اللغة وان لم يلزم من اصالتها عدم
النظير فانها لو جعلت اصلا كان اصله فعللا وهو موجود نحو
برثن لكن يلزم عدم النظير في نظيرها اعني لغة الفتح فلما
ثبتت زيادة التاء في لغة الفتح حكم بزيادتها في لغة الضم ايضا
اذ الاصل اتحاد المادة تاسعها دلالة الحرف على معنى كحروف
المضارعة والف اسم الفاعل عاشرها الدخول في اوسع البابين
عند لزوم الخروج عن النظير وذلك كنهبل فان وزنه على تقدير

اصالة

تقدير

215

اصالة النون فعلل كسفرجل بضم الجيم وهو مفقود وعلى تقدير زيادة
فعنلل وهو مفقود ايضا ولكن ابنية المزيد فيه اكثر ومن اصولهم
المصير الى الكثير ذكر هذا ابن اياز وغيره وقال المرادي وهو مندرج
في السابع انتهى **بضمن فعل قابل الاصول في وزن** يعني اذا
اردت ان تزن كلمة لتعلم الاصل منها والزايد فقابل اصولها باحرف
فعل الاول بالفاء والثاني بالعين والثالث باللام مسويا بين
الميزان والموزون في الحركة والسكون **وزايد بلفظه اكتفي**
فتقول في وزن ضرب فعل بفتح الفاء والعين وفي وزن شرب
فعل بفتح الفاء وكسر العين وفي قفل فعل بضم الفاء وسكون العين
وفي وزن احمر افعل فتعبر عن الهمزة بلفظها لانها زايدة ويستثنى
من الزايد نوعان لا يعبر عنهما بلفظهما احدهما المبدل من
تاء الافتعال فانه يعبر عنه بالتاء التي هي اصله فيقال في وزن
اصطبر افتعل وذلك لان المقتضي للابدال مفقود في الميزان
والاخر المكرر للالحاق او غيره فانه يقابل بما يقابل به الاصل كما
سياتي بيانه **وضاعف اللام** من الميزان **اذا اصل بقي** من
الموزون بان يكون رباعيا او خماسيا **كراء جعفر وقاف فستق**
وجيم ولام سفرجل وميم ولام قذعمل فتقول في وزن الاول
فعلل والثاني فعلل والثالث فعلل والرابع فعلل **وان يك
الزايد ضعف اصل فاجعل له في الوزن** من احرف الميزان
ما للاصل الذي هو ضعفه منها فان كان ضعف الفاء قوبل بالفاء
وان كان ضعف العين قوبل بالعين وان كان ضعف اللام قوبل
باللام فتقول في وزن مرمريس فعفعيل وفي اغدودن
افعوعل وفي جلبب فعلل واجاز بعضهم مقابلة هذا الزايد بمثله

فتقول في فلس

فنقول في سرسبيس نعمريل وفي اعدودن انعودل وفي جلبب
فعلب ويلزم من هذا المذهب امران مكروهان احدهما
تكثير الاوزان مع امكان الاستغنا بواحد في نحو صبر وقنتر
وكثرفان وزن هذه وما شاكلها على القول المشهور فعل
ووزنها على القول المرغوب عنه نعيل ونعنل وكذا الى اخر الحروف
وكفى بهذا الاستثقال منفرا والاخر التباس ما يشاكل مصدره
تفعيلا بما يشاكل مصدره فعللة وذلك ان الثلاثي المعتل
العين قد تضعف عينه للالحاق ولغير الالحاق ويتحد اللفظ
به كبين مقصودا به الالحاق ومقصودا به التعدية فعلى
القصد الاول مصدره تبينة مثل دحرجة وعلى القصد
الثاني مصدره تبيين ولا يعلم امتياز المصدرين الا بعد العلم
باختلاف وزني الفعلين فيما نحن بصدده ليس الا على المذهب
المشهور تنبيهات الاول اذا لم يكن الزايد من حروف
امان وتسهيل فهو ضعف اصل كالبا من جلبب وان كان منها
فقد يكون ضعفا وقد يكون غير ضعف بل صورته صورة
الضعف ولكن دل الدليل على انه لم يقصد به تضعيف
فيقابل في الوزن بلفظه فيقال سمنان وهو ما يبنى ربيعه
وزنه فعلان لا فعلال لان فعلالا نادر لم يات من غير
المكرر نحو الزلزال الا خزعال وهو ناقة بها ضلع وقهقار
للحجر واما بهرام وشهرام فعجميان الثاني المعتبر في الوزن
ما استحقه الموزون من الشكل قبل التغيير فيقال في وزن
ردد ومرد دالثالث اذا وقع في الموزون قلب قلبت الزنة
لان الغرض من الوزن التنبيه على الاصول والزوايد على ترتيبها

قوله ومرة فقل ومقفل لان اصلهما ع ص

فنقول

فنقول في وزن أدر اعفل لان اصله ادور فقدمت
العين على الفا وتقول في نا ء فلع لانه من النأي وفي الحادي
عالف لانه من الوحدة وكذلك لو كان في الموزون حذف
وزن باعتبار ما صار اليه بعد الحذف فنقول في وزن قاض
فاع وفي عدة علة وفي عه امر من الوعي عل الا اذا اريد بيان
الاصل في المقلوب والمحذوف فيقال اصله كذا ثم اعل انتهى
واحكم بتاصيل حروف الرباعي الذي تكرر فاؤه وعينه
ليس احد المكررين فيه صالحا للسقوط لحروف **سمسم ونحوه**
لان اصالة احد المكررين واجبة تكميلا لاقل الاصول وليس
اصالة احدهما باولى من اصالة الاخر فحكم باصالتهما معا **والخلف
في** الرباعي المذكور الذي احد المكررين فيه صالح للسقوط **كلملم**
امر من لملم وكفكف امر من كفكف فاللام الثانية والكاف
الثانية صالحان للسقوط بدليل صحة كف ولم فقيل انه
كالنوع الاول وقد كانا محكوما باصالتهما وان مادة لملم
وكفكف غير مادة لم وكف فوزن هذا النوع فعلل كالنوع الاول
وهذا مذهب البصريين الا الزجاج وقيل ان الصالح للسقوط
زايد فوزن كفكف على هذا فعكل وهذا مذهب الزجاج وقيل
ان الصالح للسقوط بدل من تضعيف العين فاصل لملم لمم
فاستثقل توالي ثلاثة امثال فابدل من احدها حرف يماثل
الفا وهذا مذهب الكوفيين واختاره الشارح ورده انهم قالوا
في مصدره فعللة ولو كان مضاعفا في الاصل لجاء على التفعيل فان
تكرر في الكلمة حرفان وقبلهما حرف اصلي كصمحمح وسمعمع حكم فيه
بزيادة الضعفين لذا قاله الاخيرين لان اقل الاصول محفوظ بالاولين.

والسابق كذا قاله في شرح الكافية وقال في التسهيل فان كان للكلمة اصل
غير الاربعة حكم بزيادة ثاني الثماثلات وثالثها في نحو صمحمح وثالثها
ورابعها في نحو سمرمريس انتهى فاتفق كلامه في نحو مرمريس واختلف في نحو
صمحمح فوزنه في كلامه الاول على طريقة من يقابل الزايد بلفظه فعلمح
وفي كلامه الثاني فعلعل واستدل بعضهم على زيادة الحا الاولى
في نحو صمحمح والميم الثانية في نحو مرمريس بحذفهما في التصغير حيث قالوا
صميمح ومريريس ونقل عن الكوفيين في صمحمح ان وزنه فعلل واصله
صمحح ابدلوا الوسطى ميما ولما فرغ من بيان ما يعرف به الزايد من الاصلي
شرع في بيان ما تطرد زيادته من الحروف العشرة فقال فالف اكثر من
اصلين صاحب زايد بغير مين الف مبتدا والجملة بعده صفة له
وزايد خبره والمين الكذب اي اذا صحبت الالف اكثر من اصلين حكم
بزيادتها لان اكثر ما وقعت فيه الالف كذلك دل الاشتقاق على زيادتها
فيه فيحمل عليه ما سواه فان صحبت اصلين فقط لم تكن زايدة بل بدلا من
اصل يا او واو نحو رمى ودعا ورحى وعصى وباع وقال وناب وباب
وما ذكره انما هو في الاسما المتمكنة والافعال اما المبنيات والحروف
فلا وجه للحكم بزيادتها فيها لان ذلك انما يعرف بالاشتقاق وهو مفقود
وكذلك الاسما الاعجمية كابراهيم واسحاق واعلم ان الالف لا تزاد
اولا لامتناع الابتدا بها وتزاد في الاسم ثانية نحو ضارب وثالثة
نحو كتاب ورابعة نحو حبلى وسرداح وخامسة نحو انطلاق وحلبلاة
وسادسة نحو قبعثرى وسابعة نحو اربعاوي وتزاد في الفعل
ثانية نحو قاتل وثالثة نحو تغافل ورابعة نحو سلقى وخامسة
نحو اجاءوي وسادسة نحو اعرندي تنبيهان الاول يستثنى من
كلامه نحو عاعي وضوضي من مضاعف الرباعي فان الالف فيه بدل

من اصل

من اصل وليست زايدة الثاني اذا كانت الالف مصاحبة لاصلين
وثالث يحتمل الاصالة والزيادة فان قدرت اصالته فالالف زايدة
وان قدرت زيادته فالالف غير زايدة لكن ان كان المحتمل همزة او ميما
مصدرة او نونا ثالثة ساكنة في خماسي كان الارجح الحكم عليه بالزيادة
وعلى الالف بانها منقلبة عن اصل نحو افعى وموسى وعقنقى ان وجد في
المراد من موسى الآلة
كلامهم ما لم يدل دليل على اصالة هذه الاحرف وزيادة الالف كما في
ارطى عند من يقول اديم مارط وطاي مدبوغ بالارطى وكما في معزى
لقولهم فيه معز ومعز وان كان المحتمل غير هذه الثلاثة حكمنا
باصالته وزيادة الالف انتهى واليا كذا والواو اي مثل الالف في
ان كلا منهما اذا صحبت اكثر من اصلين حكم بزيادته ان لم يقعا
مكررين كما هما في يؤيؤ اسم طاير ذي مخلب يشبه الباشق ووعوعا
اذا صوت فهذا النوع يحكم عليه باصالة حروفه كلها كما حكم باصالة حروف
سمسم والتقسيم السابق في الالف ياتي هنا ايضا فنقول كل من اليا
والواو له ثلاثة احوال فان صحبت اصلين فقط فهو اصل كبيت
وسوط وان صحبت ثلاثة فصاعدا مقطوع باصالتها فهو زايد
الا في الثنائي المكرر كما تقدم وان صحبت اصلين وثالثا محتملا فان
كان المحتمل همزة او ميما مصدرة حكم بزيادة المصدر منهما واصالة
اليا والواو نحو ايدع ومزود الا ان يدل دليل على اصالة المصدر
وزيادتهما كما في ولق عند من يقول الق فهو مالوق اي جن فهو
مجنون وكما في يطل لما تقدم من قولهم فيه اطل واصالة الجميع
كما في مريم ومدين فان وزنهما فعلل لا فعيل لانه ليس في الكلام
ولا مفعل والا وجب الاعلال وان كان المحتمل غيرهما حكم باصالته
وزيادة اليا او الواو ما لم يدل دليل على خلاف ذلك كما في نحو تهير وهو

الحجر الصلب وقال ابن السراج اليهير اسم من اسما الباطل قال ومما زادوا
الفا فقالوا اليهيرا وقيل هو السراب يقال اكذب من اليهيرا اي من السراب فانه
قضي بزيادة اليا الاولى دون الثانية لانه ليس في الكلام فعيل ولا خفا
في زيادتها في نحو يحمر وكما في عزويت وهو اسم موضع وقيل هو القصير ايضا
فانه قضي فيه باصالة الواو وزيادة اليا والتا لانه لا يمكن ان يكون
وزنه فعويلا لانه ليس في الكلام ولا فعليلا لان الواو لا تكون اصلا
في بنات الاربعة ولا فعوتيا لان الكلمة تصير بغير لام فتعين
ان يكون وزنه فعليتا مثل عفريتا واعلم ان اليا تزاد في الاسم
اولا نحو يلمع وثانية نحو ضيغم وثالثة نحو قضيب ورابعة نحو
حذرية وخامسة نحو سلحفية قيل وسادسة نحو مغناطيس وسابعة
نحو خنزوانية وتزاد في الفعل اولا نحو يضرب وثانية نحو بيطر
وثالثة عند من اثبت فعيل في ابنية الافعال نحو رهيا ورابعة
نحو قلسيت وخامسة نحو تقلسيت وسادسة نحو اسلنقيت
والواو تزاد في الاسم ثانية نحو كوثر وثالثة نحو عجوز ورابعة نحو
عرقوة وخامسة نحو قلنسوة وسادسة نحو اربعاوي وتزاد في
الفعل ثانية نحو حوقل وثالثة نحو جهور ورابعة نحو اغدودن
تنبيهان الاول مذهب الجمهور ان الواو لا تزاد اولا قيل لثقلها
وقيل لانها ان زيدت مضمومة اطرد همزها او مكسورة فكذلك
وان كان همز المكسورة اقل او مفتوحة فينطرق اليها الهمز لان الاسم
يضم اوله في التصغير والفعل يضم اوله عند بنايه للمفعول
فلما كان زيادتها اولا تودي الى قلبها همزة رفضوه لان قلبها
همزة قد يوقع في اللبس وزعم قوم ان واو ورنتل زايدة على سبيل
الندور لان الواو لا تكون اصلا في بنات الاربعة وهو ضعيف

لانه يودي

لانه يودي الى بنا فنعل وهو مفقود والصحيح ان الواو اصلية وان
اللام زايدة مثلها في فحجل بمعنى فحج وهدمل بمعنى هدم فان زيادة
اللام اكثر نظاير بخلاف زيادة الواو اولا الثاني اذا تصدرت
اليا وبعدها ثلاثة اصول فهي زايدة كما سبق في يلمع واذا تصدرت
وبعدها اربعة في غير المضارع فهي اصل كاليا في يستعور وهو اسم
مكان بالحجاز وهو ايضا اسم شجر يستاك به لان الاشتقاق لم يدل
على الزيادة في مثله الا في المضارع انتهى وهكذا همز وميم سبقا
ثلاثة تاصيلها تحققا اي الهمزة والميم متساويتان في ان كلا
منهما اذا تصدر وبعده ثلاثة احرف مقطوع باصالتها فهو زايد
نحو احمد ومسجد لدلالة الاشتقاق في اكثر الصور على الزيادة فحمل
عليه ما سواه فخرج بقيد التصدر الواقع منهما حشوا او اخرا فانه
لا يقضى بزيادته الا بدليل كما سياتي بيانه وبقيد الثلاثة نحو اكل
ومهد ونحو اصطبل ومرزجوش وبقيد الاصالة نحو مامان ومعزى
وبقيد التحقق نحو ارطى فانه سمع في المدبوغ به مارود ومرطي
فمن قال مارود جعل الهمزة اصلية والالف زايدة ومن قال مرطي
جعل الهمزة زايدة والالف بدلا من يا اصلية فوزنه على الاول
فعلى والالف زايدة للالحاق فلو سمي به لم ينصرف للعلمية وشبه
التانيث ووزنه على الثاني افعل فلو سمي به لم ينصرف للعلمية
ووزن الفعل والقول الاول اظهر لان تصاريفه اكثر فانهم قالوا
ارطت الادم اذا دبغته بالارطى وارطت الابل اذا اكلته وارطت
الارض اذا انبتته وقيل ارطت الارض اذا انبتت الارطى وكذا الاولق
لانه قيل هو من الق فهو مالوق اذا جن فالهمزة اصل والواو زايدة
وقيل هو من ولق اذا اسرع فالهمزة زايدة والواو اصل ووزنه افعل

والاول الارجح وكذا الاونكى لنوع من التمر ديدا يربينا زيكون وزنه
افعل كاجفلى وفوعلى كجوزلى وتخرج به ايضا نحو موسى فان ميمه
محتملة الاصالة والزيادة ولكن الارجح الزيادة كما تبينها ت
الاول محل الحكم بزيادة ما استكمل القيود المذكورة من الحرفين المذكور بن
ما لم يعارضه دليل على الاصالة من اشتقاق ونحوه فان عارضه
دليل عمل بمقتضى الدليل كما فى ميم مرجل ومغفور ومرعزى حكم باصالتها
على ان بعدها ثلاثة اصول اما مرجل فمذهب سيبويه واكثر النحويين
ان ميمه اصل لقولهم مرجل الحايك الثوب اذا نسجه موشيا بوشى
يقال له المراجل قال ابن خروف المرجل ثوب يعمل بدارات كالمراجل
وهى قدور النحاس وقد ذهب ابو العلا المعري الى زيادة ميم
مرجل اعتمادا على الاصل المذكور وجعل ثبوتها فى التصريف كثبوت
ميم تمسكن من المسكنة وتمندل من المنديل وتمدرع اذا لبس
المدرعة والميم فيها زايدة ولا حجة له فى ذلك لان الاكثر فى هذا
تسكن وتندل وتدرع قال ابو عثمان هو اكثر كلام العرب واما
مغفور فعن سيبويه فيه قولان احدهما ان الميم زايدة والاخر
انها اصل لقولهم ذهبوا يتمغفرون اي يجمعون المغفور وهو ضرب
من الكماة واما مرعزى فذهب سيبويه الى ان ميمه زايدة وذهب
قوم منهم الناظم الى انها اصل لقولهم كساء ممرعز ومرعز وكما فى همزة
امعة وهو الذي يكون تبعا لغيره لضعف رايه والذي جعل دينه
تابعا لدين غيره ويقلده من غير برهان حكم باصالة همزته على ان
بعدها ثلاثة اصول فوزنه فعلة لا افعلة لانه صفة وليس
من الصفات افعلة ولنظيره مثل امعة وزنا ومعنى وحكما وهو الذي
يأتم لكل من يأمره لضعف رايه ويقال ايضا امع واما الثاني فهم

قوله

قوله سبقا الخ انما لا يحكم بزيادتهما متوسطين ولا متاخرين الا بدليل
ويستثنى من ذلك الهمزة المتاخرة بعد الف وقبلها اكثر من اصلين
كما سيأتى فى كلامه فمثال ما حكم فيه بزيادة الهمزة وهى غير مصدرة
شمأل واحبنطأ ومثال ما حكم فيه بزيادة الميم وهى غير مصدرة
دلامص وزرقم وبابه اما الشمأل فالدليل على زيادة همزتها
سقوطها فى بعض لغاتها وفيها عشر لغات شمأل وشأمل بتقديم
الهمزة على الميم وشمال على وزن قذال وشمول بفتح الشين وشمل
بفتح الميم وشمل باسكان الميم وشيمل على وزن صيقل وشمال
على وزن كتاب وشميل على وزن طويل وشمال بتشديد اللام
واستدل ابن عصفور وغيره على زيادة همزة شمال بقولهم
شملت الريح اذا هبت شمالا واعترض بانه يحتمل ان يكون اصله
شمألت فنقل فلا يصح الاستدلال به واما احبنطأ فالدليل
على زيادة همزته سقوطها فى الحبط يقال حبط بطنه اذا انتفخ واما
دلامص وهو البراق فلقولهم درع دلاص ودليص ودلصته
انا ويقال فيه دلامص ودمالص ودلمص وملص ودلاص وذهب
ابو عثمان الى ان الميم فى دلامص اصل وان وافق دلاصا فى المعنى
فهو عنده من باب سبط وسبطر واما زرقم وبابه نحو ستهم
ودلقم وضرزم وفسحم ودردم فلانها من الزرقة والسته والاند لاق
وهو الخروج والضرز وهو البخل يقال ناقة ضرزم اي قليلة
اللبن والانفساح والدرد وهو عدم الاسنان والوصف منه
ادرد ودرد الثالث فهم قوله تاصلها تحققا انما اذا
سبقا ثلاثة لم يتحقق تاصيل جميعها بل كان فى احدها احتمال
انه لا يقدم على الحكم بزيادتهما الا بدليل وهو خلاف ما جزم به

في التسهيل وهو المعروف من ان الهمزة والميم اذا سبقا ثلاثة احرف
احدها يحتمل الاصالة والزيادة انه يحكم بزيادة الهمزة والميم
واصالة ذلك المحتمل الا ان يقوم دليل بخلاف ذلك ولذلك
حكم بزيادة همزة افعى وايدع وميم موسى ومزود وحكي في ميم مجن
عن سيبويه قولان اصحهما انها زائدة فان دل الدليل على
اصالة الهمزة والميم وزيادة ذلك المحتمل حكم بمقتضاه كما حكم
باصالة همزة ارطى فيمن قال الق فهو ما لوف كما سبق وباصالة
ميم مهدد وماجج وزيادة احد المثلين اذ لو كانت ميمه زائدة
لكان مفعلا فكان يجب ادغامه واجاز السيرافي في مهدد
وماجج ان تكون الميم زائدة ويكون فكهما شاذا كما فك الاجل في قوله
الحمد لله العلي الاجلل : الرابع تزاد الهمزة في الاسم اولا كاحمر
وثانية كشامل وثالثة كشمال ورابعة كحطايط وهو القصير
وخامسة كحمرا وسادسه كعقربا وهي بلد وسابعه كبرانسا
والبرانسا الناس والميم تزاد اولا كمرحب وثانية كدلمص وثالثة
كدلامص ورابعة كزرقم وخامسة كضبارم لانه من الضبرة
وهو شدة الخلق وذهب ابن عصفور الى انها في ضبارم اصلية
قال في الصحاح الضبارم بالضم الشديد الخلق من الاسد
انتهى كذاك همز اخر بعد الف ، اكثر من حرفين لفظها ردف
اي يحكم بزيادة الهمزة ايضا باطراد اذا وقعت اخرا بعد الف قبل
تلك الالف اكثر من حرفين نحو حمرا وعلبا وقرفصا فخرج بقيد
الاخر الهمزة الواقعة في الحشو وبقيد قبلها الف الواقعة اخرا
وليست بعد الف فانه لا يقضى بزيادتها الا بدليل
كما سبق في حطايط واحبنطا وبقيد اكثر من حرفين نحو ماء وكسا

وردا

وردا فالهمزة في ذلك ونحوه اصل او بدل من اصل لا زائدة تنبيه
مقتضى قوله اكثر من حرفين ان الهمزة يحكم بزيادتها في ذلك سواء
قطع باصالة الحروف التي قبل الالف كلها ام قطع باصالة حرفين
واحتمل الثالث وليس كذلك لان ما اخره همزة بعد الف بينها
وبين الفاء حرف مشدد نحو سلا وحوا او حرفان احدهما لين
نحو زيزا وقوبا فانه محتمل لاصالة الهمزة وزيادة احد المثلين
او اللين والعكس فان جعلت الهمزة اصلية كان سلا فعالا
وحوا فعالا من الحواية وان جعلت زائدة كان سلا فعلا وحوا
فعلا من الحوة فان تاكد احد الاحتمالين بدليل يحكم به والغي
الاخر ولذلك حكم على حوا بان همزته زائدة اذ لم ينصرف وبانها حكم صح
اصل اذا انصرف نحو حوا الذي بمعنى الحيات والاولى في همزة سلا
ان تكون همزة لان فعالا في النبات اكثر من فعلا فلو
قال الناظم اكثر من اصلين لكان اجود انتهى والنون في
الاخر كالهمز اي فيقضى بزيادتها بالشرطين المذكورين في
الهمزة وهما ان يسبقها الف وان يسبق تلك الالف اكثر من
اصلين نحو عثمان بخلاف نحو زمان ومكان ويشترط
لزيادة النون مع ما ذكر ان تكون زيادة ما قبل الالف
على حرفين ليست بتضعيف اصل فالنون في نحو جنجان
اصل لا زائدة وهذا الشرط مستفاد من قوله سابقا واحكم
بتاصيل حروف سمسم وقد اقتضى اطلاقه انه يقضى بزيادة
النون عينا فيما يتوسط فيه بين الالف والفاء حرف مشدد
نحو حسان ورمان او حرف لين نحو عقيان وعنوان وهذا
الاطلاق على وفق ما ذهب اليه الجمهور فانهم يحكمون بزيادة

النون في مثل حسان وعقبان الا ان يدل دليل على اصالتها الدلالة
منع صرف حسان على زيادة نونه في قول الشاعر

الا من مبلغ حسان عني ٭ مغلغلة تدب على عكاظ

لكنه ذهب في التسهيل والكافية الى ان النون في ذلك كالهمزة في
تساوي الاحتمالين فلا يلغى احدهما الا بدليل فكان ينبغي له ان يقيد
اطلاقه بذلك وهذا مذهب لبعض المتقدمين وزاد بعضهم لزيادتها
اخر شرطا وهو ان لا تكون في اسم مضموم الاول مضعف الثاني اسما للنبات
نحو رمان فجعلها في ذلك اصلا لان فعالا في اسما النبات اكثر من
فعلان واليه ذهب في الكافية حيث قال

ما لم عن الفعلان والفعلال ٭ في نبت للفعال كالسلاء

وردبان زيادة الالف والنون اخرا اكثر من مجي النبات على فعال
ومذهب الخليل وسيبويه ان نون رمان زائدة قال سيبويه وسالته
يعني الخليل عن الرمان اذا سمي به فقال لا اصرفه في المعرفة واحمله
على الاكثر اذا لم يكن له معنى يعرف به وقال الاخفش نونه اصلية
مثل قراص وحماض لان فعالا اكثر من فعلان يعني في النبات
والصحيح ما ذهب اليه لا لما ذكره بل لثبوتها في الاشتقاق قالوا
ارض مرمنة لكثيرة الرمان ولو كانت النون زائدة لقالوا مرمة
والنون في نحو غضنفر وعقنقل وقرنفل وحنبطا ورنتل
مما هو فيه متوسط ونوسطه بين اربعة بالسوية وهو ساكن
وغير مدغم اصالة نكفي كفي مجهول فيه ضمير النون هو المفعول الاول
ناب عن الفاعل واصالة نصب بالمفعول الثاني اي اطردت
زيادة النون فيما تضمن القيود المذكورة لثلاثة امور اولها
ان النون في ذلك واقعة موقع ما تيقنت زيادته كيا سيدع

و واو فدوكس

وواو فدوكس والف غدافر وحجارب ثانيها انها نظائر حرف
اللين غالبا لقولهم للغليظ الكفين شرنبث وشرابث وللضخم
جرنفش وجرافش ولبنت عرنقصان وعرفصان ثالثها ان كل
ما عرف له اشتقاق او تصريف وجدت فيه زائدة فحمل غيره
عليه وقد خرج بالقيد الاول النون اول الواقعة اولا فانها اصل
نحو نهشل الا ان يقضي بزيادتها دليل كما في نحو نرجس لانها لو كانت
اصلا لكان وزنه فعلل وهو مفقود وبالقيد الثاني نحو قنطار
وقنديل وعنقود وخندريس وعندليب فانها اصل الا ان
يقضي دليل بالزيادة كما في نحو عنبس لانه من العبوس وحنظل
لقولهم حظلت الابل وعنسل لانه من العسلان وعرند لانه
من قولهم شي عرد اي صلب وكنهبل لقولهم فيه كهبل ولعدم
النظير على تقدير الاصالة وبالقيد الثالث نحو عرنيق وهو
السيد الرفيع وحرنوب وكنابيل فالنون اصلية اذ ليس في
الكلام فعنيل ولا فعنول ولا فنعليل وبالرابع نحو مجنس فانه
تعارضت فيه زيادة النون مع زيادة التضعيف فغلب
التضعيف لانه اكثر وجعل وزنه فعلل كعدبس قال ابو حيان
والذي اذهب اليه ان النونين زائدتان ووزنه فعنل والدليل
على ذلك انا وجدنا النونين مزيدتين فيما عرف له اشتقاق
نحو ضفنط وزونك الا ترى انه من الضغاطة والزوك
فيحمل ما لا يعرف له اشتقاق على ذلك تنبيهان
الاول بقي مما زاد النون فيه باطراد ثلاثة مواضع كنضرب والانفعال
وفروعه كانطلاق والافعنلال كالاحرنجام وانما سكت عنها لوضوح
الثاني انما لم يذكر التنوين ونون التثنية وعلامة الرفع في الامثلة الخمسة ونو

الوقاية ونون التوكيد لان هذه زيادة متميزة ومقصود الباب
تمييز الزيادة المختلجة الى تمييز لاختلاطها باصول الكلمة حتى
صارت جزءا منها الثالث اعلم ان النون تزاد اولا نحو نترب وثانية
نحو حنظل وثالثة نحو غضنفر ورابعة نحو رعشن وخامسة نحو عثمان
وسادسة نحو زعفران وسابعة نحو عبوثران انتهى والتا تزاد
في اربعة مواضع في التانيث كضربت وضاربة وضربت وانت دون عه
على المشهور وفي المضارعة نحو الاستفعال من المصادر كتنضب
ومن ذلك الافتعال كالاستخراج والاقتدار وفروعهما والتفعيل
والتفعال كالترديد والترداد دون فروعهما وفي نحو المطاوعة
كتعلم تعلما وتدحرج تدحرجا وتغافل تغافلا ولا يقضى بزيادتها
في غير ما ذكر الا بدليل واعلم انه قد زيدت اولا واخرا وحشوا
فاما زيادتها اولا فمنه مطرد وقد تقدم ومنه مقصور على
السماع كزيادتها في تنضب وتنفل وتدرأ وتحلئ واما زيادتها
اخرا فكذلك منه مطرد وقد تقدم ومنه مقصور على السماع
كالتا في غبوت ورحموت وملكوت وجبروت وفي ترموت
وهو صوت القوس عند الرمي لانه من الترنم ووزنه تفعلوت
وفي عنكبوت ومذهب سيبويه ان نون عنكبوت اصل لقولهم
في معناه العنكب فهو عنده رباعي وذهب بعض النحاة الى انه
ثلاثي ونونه زائدة واما زيادتها حشوا فلا تطرد الا في
الاستفعال والافتعال وفروعهما وقد زيدت حشوا في الفاظ
قليلة ولقلة زيادتها حشوا ذهب الاكثر الى اصالتها في
يستعور والى كونها بدلا من الواو في كلتا والها وقفا كلمه ولم تره
اي الها من حروف الزيادة الا ان زيادتها قليلة في غير الوقف

ولم يطرد

ولم يطرد الا في الوقف على ما الاستفهامية مجرورة نحو لمه وعلى
الفعل المحذوف الاخر جزما او وقفا وعلى مبني على حركة لازمة
الا ما تقدم استثناؤه في باب الوقف وهي واجبة في بعض ذلك
وجائزة في بعضه على ما تقدم في بابه وانكر المبرد زيادتها وقال
انها تلحق في الوقف بعد تمام الكلمة للبيان كما في نحو ما لبثه ويا زيداه ه
وللامكان كما في نحو عه وقه كما قدمنه فهي كالتنوين وبالجر
والصحيح انها من حروف الزيادة وان كانت زيادتها قليلة
والدليل على ذلك قولهم في امات امهات ووزنه فعلهات لانه
جمع ام وقد قالوا امات والها في الغالب فيمن يعقل واسقاطها
فيما لا يعقل فقالوا في ام امهة ووزنها فعلهة واجاز ابن السراج
ان تكون اصلية وتكون فعلة مثل قبرة وابهة ويقوي قوله
ما حكاه صاحب كتاب العين من قولهم تامهت اما بمعنى اتخذت
ثم حذفت الها فبقي ام ووزنه فع فان ثبت هذا فام وامهة
اصلان مختلفان كسبط وسبطر ودمث ودمثر فيكون امهات
على هذا جمع امهة وامات جمع ام وما ذهب اليه ابن السراج ضعيف
لانه خلاف الظاهر واما حكاية صاحب العين فلا يحتج بها لما فيه
من الخطا والاضطراب قال ابو الفتح ذاكرت بكتاب العين يوما
شيخنا ابا علي فاعرض عنه ولم يرضه لما فيه من القول المردود
والتصريف الفاسد وزيدت الها في قولهم اهرقت الما فانا
اهريقه اهراقة والاصل اراق يريق اراقة والف اراق منقلبة
عن اليا فاصل يريق يؤريق ثم ابدلوا من الهمزة ها وانما قالوا
اهريقه وهم لا يقولون اؤريقه لاستثقال الهمزتين وقالوا ايضا
اهرق الما يهرقه اهراقا ولا حجة للمبرد عن زيادتها في اهراق لادعوى

الغلط من قايله لانه لما ابدل الهمزة هاء توهم انها فاء الكلمة فادخل الهمزة
عليها واسكنها وادعى الخليل زيادة الهاء في هركولة وانها هفعولة
وهي العظيمة الوركين لانها تركل في مشيتها والاكثرون على اصالة
الهاء وانها فعولة وقال ابو الحسن انها زائدة في هبلع وهو الاكول
وهجرع وهو الطويل فهما عنده هفعل لان الاول من البلع والثاني
من الجرع وهو المكان السهل وحجة الجماعة ان العرب تقول للهجرع
هذا اهجر من هذا اي اطول وكذلك تقول في هلقامة وهو الاسد والضخم
الطويل ايضا ويجوز ان تكون زائدة في سلهب وهو الطويل لان السلهب
الطويل يقال فرس سلهب وسلب اي طويل ويجوز ان يكون من باب
سبطر وسبط تنبيه التحقيق ان لا يذكر هاء السكت من حروف الزيادة
لما تقدم انتهى **واللام في الاشارة المشتهره** اي من حروف الزيادة
اللام والقياس يقتضي ان لا تزاد لبعدها من حروف المد فلهذا كانت
اقل الحروف زيادة ولم تطرد زيادتها الا في الاشارة نحو ذلك وتلك
وهنالك واوليك وما سواها فبابه السماع وقد سمع من كلامهم
قولهم في عبد عبدل وفي الافحج وهو المتباعد الفخذين فحجل وفي
الهيق وهو الظليم هيقل وفي الفيشة وهي الكمرة فيشلة وفي
الطيس وهو الكثير طيسل ونقل عن ابي الحسن ان لام عبدل اصل
وانه مركب من عبد الله كما قالوا عبشمي وبعده قولهم في زيد زيدل
على انه قال في الاوسط اللام تزاد في عبدل وحده وجمعه عبادلة
فيكون له قولان نعم الوافي يحتمل ان يكون من مادتين كسبط
وسبطر تنبيهان الاول حق لام الاشارة ان لا تذكر مع احرف
الزيادة لما قلنا في هاء السكت من انها كلمة براسها الثاني ذكر في
النظم من احرف الزيادة تسعة وسكت عن السين وهي تزاد باطراد مع التا

في الاستفعال

في الاستفعال وفروعه قبل وبعد كاف المونثة وقفا نحو اكرمتكس
وهي الكسكسة ويلزم هذا القايل ان يعد شين الكشكشة نحو
نحو اكرمتكش والغرض من الاتيان بهما بيان كسرة الكاف فحكمهما
حكم هاء السكت في الاستقلال ولا تطرد زيادتها في غير ذلك
بل تحفظ كسين قدموس بمعنى قديم واسطاع يسطيع بقطع الهمزة
وضم حرف المضارع فان اصله عند سيبويه اطاع يطيع وزيد
السين عوضا عن حركة عين الفعل لان اصل اطاع اطوع والعذر
للناظم ان السين لا تطرد زيادتها الا في موضع واحد وقد مثل
به في زيادة التا اذ قال ونحو الاستفعال فكانه اكتفى بذلك
ولهذا قال في الكافية في ذكر زيادة التا ،

ومع سين زيد في استفعال ، وفرعه كاستفض استكمال ، انتهى

وامنع زيادة بلا قيد ثبت اي متى وقع شي من هذه الحروف
العشرة خاليا عما قيدت به زيادته فهو اصلي **ان لم تبين حجة**
على زيادته **كحظلت** الابل اذا تاذت من اكل الحنظل فسقوط النون
في الفعل حجة على زيادتها في الحنظل مع انها خلت من قيد الزيادة
وهي كونها اخرا بعد الف مسبوق باكثر من اصلين او واقعة كما هي
في نحو غضنفر كما سبق بيانه وقد تقدمت امثلة كثيرة مما حكم
فيه بالزيادة لحجة مع خلوه من قيد الزيادة فليراجع

فصل في زيادة همزة الوصل

هو من تتمة الكلام على زيادة الهمزة وانما افرده لاختصاصه باحكام
وقد اشار الى تعريف همزة الوصل بقوله **للوصل همز سابق لا يثبت**
الا اذا ابتدي به كاستثبتوا اي همزة الوصل كل همزة تثبت
في الابتدا وتسقط في الدرج وما يثبت فيهما فهو همز قطع وقد استعمل

كلامه على فوايد الاولى ان همزة الوصل وضعت همزة لقوله للوصل بهمزة وهذا هو الصحيح
وقيل يحتمل ان يكون اصلها الالف الا ترى الى ثبوتها الفا نحو الرجل في الاستفهام
لما لم يضطر الى الحركة الثانية ان همزة الوصل لا تكون الا سابقة لانه انما جي
بها وصلة للابتدا بالساكن اذ الابتدا به متعذر الثالثة انها لا
تختص بقبيل بل تدخل على الاسم والفعل والحرف فاخذ ذلك من اطلاقه والمثال
لا يخصص الرابعة امتناع اثباتها في الدرج الا لضرورة كقوله
الا ارى اثنين احسن شيمة على حدثان الدهر مني ومن جمل
واختلف في سبب تسميتها همزة الوصل مع انها تسقط في الوصل فقيل
اتساعا وقيل لانها تسقط فيتصل ما قبلها بما بعدها وهو قول الكوفيين
وقيل لوصول المتكلم بها الى النطق بالساكن وهذا قول البصريين
وكان الخليل يسميها سلم اللسان ثم اشار الى مواضعها مبتديا بالفعل
لانه الاصل في استحقاقها لما سنذكره بعد فقال وهو لفعل ماضٍ
احتوى على اكثر من اربعة اما بها نحو انجلى او سواها نحو انطلق
واستخرج والامر والمصدر منه اي من المحتوي على اكثر من اربعة نحو انجل
انجلا وانطلق انطلاقا واستخرج استخراجا وكذا امر الثلاثي الذي
يسكن ثاني مضارعه لفظا سوا في ذلك مفتوح العين ومكسورها
ومضمومها كاخش وامض وانفذ فان تحرك ثاني مضارعه
لم يحتج الى همز الوصل ولو سكن تقديرا كقولك في الامر من يقوم قم
ومن يعد عد ومن يرد رد ويستثنى خذ ومر فانها يسكن ثاني
مضارعهما لفظا والاكثر في الامر منها حذف الفا والاستغنا عن همزة
الوصل وفي اسم است ابن ابنم سمع واثنين وامرئ وتانيث تبع
وايمن فهذه عشرة اسما الا ان قوله وتانيث تبع عبر به عن ابنة
واثنتين وامراة وتنبه بقوله سمع على ان افتتاح هذه الاسما

العشرة بهمز الوصل غير مقيس وانما طريقه السماع وذلك ان الفعل
لاصالته في التصريف استاثر بامور منها بنا اوايل بعض امثلته
على السكون فاذا اتفق الابتدا بها صدرت بهمزة الوصل للامكان
ثم حملت مصادر تلك الافعال عليها في سكان اوايلها والخلا
الهمز وهذه الاسما العشرة ليست من ذلك فكان مقتضى القياس
ان تبنى اوايلها على الحركة ويستغنى عن همزة الوصل وانما شذت
عن القياس لما سنذكره اما اسم فاصله عند سيبويه سمو
كقنو وقيل سمو كقفل فحذفت لامه تخفيفا وسكن اوله نقل ع
وقيل سكون الميم الى السين واتي بالهمزة توصلا وتعويضا ولهذا
لم يجمعوا بينهما بل اثبتوا احدهما فقالوا في النسبة اسمي وسموي
كما عرف في موضعه واشتقاقه عند البصريين من السمو وعند
الكوفيين من الوسم ولكنه قلب فاخرت فاؤه فجعلت بعد اللام
وجا نصا ريفه على ذلك والخلاف في هذه المسيلة شهير فلا
نطيل بذكره واما است فاصله سته لقولهم ستيهة واستاه
وزيد استه من عمرو حذفت اللام وهي الها تشبيها بحروف العلة
وسكن اوله وجي بالهمزة لما ذكر وفيه لغتان اخريان سه بحذف بعله مكرر
العين فوزنه فل وست بحذف اللام وهي الها تشبيها بحروف العلة
وسكن اوله وجي بالهمزة لما ذكر وفيه لغتان اخريان سه بحذف
العين فوزنه فل وست بحذف اللام فوزنه فع والدليل على كون
الاصل سته بفتح الفا فتحها في هاتين اللغتين والدليل
على التحريك والفتح في العين ما يذكر في ابن واما ابن فاصله
بنو كقفل به ما سبق في اسم واست ودليل فتح فايه قولهم
في جمعه ابنا وافعال انما هو جمع فعل بتحريك العين ودليل كونها

بنون وفي النسب بنوي بفتحها ودليل تحريك العين قولهم في جمعه ح

كون افعال في مفتوح العين اكثر منه في مضمومها كعضد واعضاد ومكسورها
ككبد واكباد والحمل على الاكثر ودليل كون لامه واوا الابا ثلاثة
امور احدها ان الغالب على ما حذف لامه الواو لا اليا والثاني
قالوا في مونثه بنت فابدلوا التا من اللام وابدال التا من الواو اكثر
من ابدالها من اليا كما سيعرف في موضعه والثالث قولهم البنوه ونقل
ابن الشجري في اماليه ان بعضهم ذهب الى ان المحذوف يا واشتقه من
بني لان الابن يبني نها ولا دليل في البنوة كالفتوة وهي من اليا ولو بنيت
من حميت فعولة لقلت حموه واجاز الزجاج الوجهين واما ابنم
فهو ابن زيدت فيه الميم للمبالغة كما زيدت في زرقم قال الشاعر

وهل لي ام غيرها ان ذكرتها . ابى الله الا ان اكون لها ابنما

وليست عوضا من المحذوف والا لكان المحذوف في حكم الثابت ولم يحتج
الى همزة الوصل واما اثنان فاصله ثنيان بفتح الفا والعين
لانه من ثنيت لقولهم في النسبة اليه ثنوي فحذفت لامه وسكن
اوله وجي بالهمز واما امرو فاصله مرو فنقل حركة الهمزة الى الرا ثم
حذفت الهمزة وعوض عنها همزة الوصل ثم تثبت عند عود الهمزة   تخفيف
لان تحقيقها شايع ايضا فجعل المتوقع كالواقع واما تانيث ابن
واثنين وامرو فالكلام عليها كالكلام على مذكراتها والتا في ابنة
واثنتين للتانيث كالتا في امراة كما افهمه كلامه بخلاف التا في بنت
وثنتين فانها فيهما بدل من لام الكلمة اذ لو كانت للتانيث
لم يسكن ما قبلها ويويد ذلك قول سيبويه لو سميت بهما رجلا
لصرفتهما يعني بنتا واختا وفيهما التانيث مستفاد من اصل الصيغة
لا من التا واما ايمن المخصوص بالقسم فالهمزة للوصل عند البصريين
والقطع عند الكوفيين لانه عندهم جمع يمين وعند سيبويه اسم

همزة

225

مفرد من اليمن وهو البركة فلما حذفت نونه فقيل ايم الله اعادوه الهمزة
في اوله ولم يحذفوها لما اعادوا النون لانها بصدد الحرف كما قلنا في امر
وفيه اثنا عشر لغة جمعها الناظم في هذين البيتين فقال

همز ايم وايمن فافتح واكسر او ام قل . او قل م او من بالتثليث قد شكلا
وايمن اختم به والله كلا اضف . اليه في قسم تستوف ما نقلا

ثم اشار الى ما بقي مما يدخل عليه همزة الوصل بقوله **كذا ال** اي همز
وصل معرفة كانت او موصولة او زايدة ومذهب الخليل ان همزة
ال قطع وصلت لكثرة الاستعمال واختاره الناظم في غير هذا
ومثل ال ام في لغة اهل اليمن تنبيهات الاول علم من كلامه
ان همزة الوصل لا تكون في مضارع مطلقا ولا في حرف غير ال ولا في
ماض ثلاثي ولا رباعي ولا في اسم الا مصدر الخماسي والسداسي
والاسما العشرة المذكورة الثاني كان ينبغي ان يزيد ايم لغة
في ايمن فان قيل هي ايمن حذفت اللام يقال وابنم هو ابن وزيد
الميم انتهى **ويبدل** همز الوصل المفتوح **مدا في الاستفهام** وهو
الراجح **او يسهل** بين الهمزة والالف مع القصر ولا يحذف كما يحذف
المضموم من نحو قولك اضطر الرجل وكما حذفت المكسور في نحو
اتخذناهم سخريا استغفرت لهم لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر
ولا يحقق لان همز الوصل لا يثبت في الدرج الا لضرورة كما مر
فتقول الحسن عندك وايمن الله يمينك بالمد راجحا وبالتهسيل
مرجوحا ومنه قوله

الحق ان دار الرباب تباعدت . او انبت حبل ان قلبك طاير   دار

وقد قرئ بالوجهين في مواضع من القران نحو الذكرين الان
خاتمة في مسايل الاولى اعلم ان همزة الوصل تفتح في موضعين

في لاوايمن وقد ورد كسرها في ايمن وتضم في غيرهما قبل ضمة اصلية موجودة
او مقدرة نحو اسكن واغزي يا هند فان اصله اغزوي وفي الثاني
وجه بجواز الكسر وكذا في الاول لغة ردية وشم الضم قبل الضمة
المشمة في نحو اختير وانقيد على لغة الاشمام وتكسر فيما سوى ذلك
الثانية قد علم ان همزة الوصل انما جي بها للتوصل الى الابتدا بالساكن
فاذا تحول ذلك الساكن استغني عنها نحو ستر اذا قصد ادغام تا
الافتعال فيما بعدها نقلت حركتها الى الفا فقيل ستر الا لام التعريف
اذا نقلت حركة الهمزة اليها في نحو الاحمر فالارجح اثبات الهمزة فتقول
الحمر قايم ويضعف لحمر قايم والفرق ان النقل للادغام الزم من
النقل لغير الادغام الثالثة اذا اتصل بالمضمومة ساكن صحيح
او جار مجراه جاز كسره وضمه نحو ان اقتلوا او انقص الرابعة مذهب
البصريين ان اصل همزة الوصل الكسر وانما فتحت في بعض المواضع
تخفيفا وضمت في بعضها اتباعا وذهب الكوفيون الى ان كسرها
في اضرب وضمها في اسكن اتباعا للثالث واورد عدم الفتح في اعلم
واجيب بانها لو فتحت في مثله لالتبس الامر بالخبر والله اعلم

الابدال

الغرض من هذا الباب بيان الحروف التي تبدل من غيرها ابدالا شا يعا
لغير ادغام فان ابدال الادغام لا ينظر اليه في هذا الباب لانه يكون
في جميع حروف المعجم الا الالف كما ان الزايد للتضعيف لا ينظر
اليه في حروف الزيادة لذلك واراد بالابدال ما يشمل القلب
اذ كل منهما تغيير في الموضع الا ان الابدال ازالة والقلب احالة
ومن ثم اختص بحروف العلة والهمزة لانها تقاربت حروف العلة
بكثرة التغيير وذلك كما في قام اصله قوم فالالف منقلبة عن واو وفي الاصل

وموسى

وموسى الفه عن اليا وراس الفه عن الهمزة وانما بينت لثبوتها فاستحالت
الفا والبدل لا يختص كما ستراه ويخالفهما التعويض فان المعوض
يكون في غير موضع المعوض عنه كتا عدة وهمزة ابن ويا سفيريج
ويكون عن حرف كما ذكر وعن حركة كسين اسطاع كما تقدم وقد ضمن
الناظم هذا الباب اربعة احكام من التصريف الابدال والقلب
والنقل والحذف واشار الى حصر حروف البدل الشايع في التصريف
بقوله احرف الابدال هدات موطيا وخرج بالشايع البدل الشاذ
نحو ابدال اللام من نون اصيلان تصغير اصيل على غير قياس كما في
مغرب ومغيربان في قوله

وقفت فيها اصيلالا اسايلها * اعيت جوابا وما بالربع من احد

ومن ضاد اضطجع في قوله * مالي الى ارطاه حقف والطجع
والقليل نحو ابدال الجيم من اليا المشددة كقوله

خالي عويف وابو علج * المطعمان اللحم بالعشج
وبالغداة كتل البرنج * يقلع بالود وبالصيصج

الكتل القطع الكبار من اللحم

وربما ابدلت دون وقف كقولهم في ايل اجل ودون تشديد كقوله

لاهم ان كنت قبلت حجتج * فلا يزال شاحج ياتيك بج
اقمر نهات ينزي وفرج

وتسمى هذه عجعجة قضاعة ومعنى
هدات سكنت وموطيا من اوطا اذا جعلته وطيا فاليا فيه بدل من الهمزة
وذكره الهاء زيادة على ما في التسهيل لان جمعها فيه في طويت دايما
ثم انه لم يتكلم عليها هنا مع عده اياها ووجهه ان ابدالها
من التا انما يطرد في الوقف على نحو رحمة ونعمة وذلك مذكور في
باب الوقف واما ابدالها من غير التا فمسموع كقولهم هياك ولهنك
قايم وهرقت وهردت الشي وهرحت الدابة نبيهات الاول

ذكر في التسهيل ان حروف البدل الشايع في كلام العرب اثنان
وعشرون حرفا وهذه التسعة المذكورة هنا حروف الابدال
الضروري في التصريف فقال يجمع حروف البدل الشايع في غير
ادغام قولك لجد صرف شكس امن طي ثوب عزته ۰ والضروري
في التصريف هجاطويت دايما ۰ هذا كلامه فافهم ان با في حروف المعجم
وهي الحا والخا والدال والظا والضاد والعين والقاف قد تبدل
على وجه الشذوذ وقد قال ابن جني في قراءة الاعمش فشرذ بهم بالذا ل
المعجمة ان الذال بدل من الدال كما قالوا لحم خراذل وخرادل
والمعنى الجامع لهما انهما مجهوران ومتقاربان وخرجها الزمخشري
على القلب بتقديم اللام على العين من قولهم شذر مذر وافهم
ايضا ان من الشايع ما تقدم من ابدال اللام من النون ومن
الضاد وبس ابدال الجيم من اليا وكذا ابدال النون من اللام كقولهم
في الرفل وهو الفرس الذيال رفن ومن الميم كقولهم في امغرت الشاة
اذا خرج لبنها احمر كالمغرة امغرت وينبغي ان لا يسمى ذلك شايعا
بل الشايع من ذلك ما اطرد او كثر في بعض اللغات كالعجعجة
في لغة قضاعة والعنعنة كقولهم ظننت عنك ذاهب
اي انك والكشكشة في لغة تميم كقولهم في خطاب المونث
ما الذي جاء بش يريدون بك وقراءة بعضهم قد جعل
ربش تحتش سريا والكسكسة في لغة بكر كقولهم في خطاب المونث
ابوس وامس يريدون ابوك وامك قال في شرح الكافية
وهذا النوع من الابدال جدير بان يذكر في كتب اللغة لا في
كتب التصريف والا لزم ان يذكر العين لان ابدالها من الهمزة
المتحركة مطرد في لغة بني تميم وتسمى ذلك عنعنة وكان يلزم

ايضا

ايضا ان يذكر الكاف لان ابدالها من تاء الضمير مطرد كقول الراجز ۰
۰ يا ابن الزبير طالما عصيكا ۰ وطالما عنيتنا اليكا ۰
اراد ما عصيت وامثال هذا من الحروف المبدلة من غيرها كثيرة وانما
ينبغي ان يعد في الابدال التصريفي ما لو لم يبدل لوقع في الخطاء او
مخالفة الاكثر فالموقع في الخطاء كقولك في المال بول والموقع في
مخالفة الاكثر كقولك في سقاءة سقاية هذا كلامه **الثاني**
عد كثير من اهل التصريف حروف الابدال اثني عشر حرفا وجمعوها في
تراكيب كثيرة منها طال يوم انجدته واسقط بعضهم اللام وعدها
احد عشر وجمعها في قوله اجد طويت منها وزاد بعضهم الصاد
والزاي وعدها اربعة عشر وجمعها في قوله انصت يوم زل طاه
جد وعدها الزمخشري ثلاثة عشر وجمعها في استنجده يوم
طال فقال ابن الحاجب هو وهم لانه اسقط الصاد والزاي وهما
من حروف الابدال كقولهم زراط وزقر في صراط وسقر وزاد السين
وليست من حروف الابدال فان اورد اسمع ورد اذكروا ظلم لانه
من باب الادغام لا من باب الابدال المجرد هذا كلامه **قلت**
فقد اجاز النحاة في استخذ ان يكون اصله اتخذ فابدلوا من التا
الاولى السين كما ابدلوا التاء من السين في ست اذ اصله سدس
فلعله نظر الى ذلك والذي ذكره سيبويه احد عشر حرفا ثمانية
من حروف الزيادة وهي ما سوى اللام والسين وثلاثة من
غيرها وهي الدال والطا والجيم **الثالث** يعرف الابدال
بالرجوع في بعض التصاريف الى المبدل منه لزوما او غلبة
فالاول نحو جدف فان فاه بدل من ثاء جدث لانهم قالوا في الجمع
اجداث بالثاء فقط والثاني نحو فلطاي فلت فان طاه بدل من التا

لان التا اغلب فيه في الاستعمال وكذا قولهم في لصّ لصت التا بدل من
الصاد لان جمعه على لصوص اكثر من لصوت فان لم يثبت ذلك في
ذي استعمالين فهو من اصلين نحو ارّخ و ورّخ واكّد ووكّد لان
جميع التصاريف جاءت بهما فليس احدهما بدلا من الاخر وقال
ابن الحاجب يعرف البدل بكثرة اشتقاقه كتراث فان امثلة
اشتقاقه ورث ووارث وموروث وبقلة استعماله كقولهم
الثعالي في الثعالب والاراني في الارانب انشد سيبويه
لها اشارير من لحم تتمره ٭ من الثعالي ووخز من ارانيها
قال ابن جني ويحتمل ان يكون الثعالي جمع ثعالة ثم قلب فيكون
كقولهم شراعي في شرايع والذي قاله سيبويه اولى ليكون كارانيها وايضا
ان ثعالة اسم جمع وجمع اسما الاجناس ضعيف يعني يقوله اسم جنس
علم جنس وبكونه فرعا والحرف زايد كنحو برب تصغير ضارب
لانه لما علم الاصل علم ان هذه الواو مبدلة من الالف وبكونه
فرعا وهو اصل كمويه فانه تصغير ماء فلما صغر على مويه
علم ان الهمزة مبدلة من هاء وبلزوم بناء مجهول نحو هراق
يحكم بان اصله اراق لانه لو لم يكن كذلك لوجب ان يكون
وزنه هفعل وهو بنا مجهول فابدل الهمزة من واو ويا
اخرا اثر الف زيد اي تبدل الهمزة من الواو والياء وجوبا
في اربع مسايل الاولى هذه وهي اذا تطرفت احدهما بعد الف
زايدة نحو كساء وسماء ودعاء ونحو بناء وظباء وفضاء بخلاف
نحو قاول وبايع وتعاون وتباين لعدم التطرف ونحو
غزو وظبي لعدم الالف ونحو واو واي لعدم زيادة الالف
لانها اصلية فيهما فلا ابدال والا توالي اعلالان وهو ممنوع

تنبيهات

تنبيهات الاول تشاركهما في ذلك الالف في نحو حمرا فان اصلها
حمري كسكري فزيدت الالف قبل الاخر للمد كالف كتاب وغلام
فابدلت الثانية همزة فكان الاحسن ان يقول كما قال في الكافية
من حرف لين اخر بعد الف مزيد ابدل همزة الثاني هذا الابدال
مستصحب مع هاء التانيث العارضة نحو بناوة فان كانت
هاء التانيث غير عارضة امتنع الابدال نحو هداية وسقاية وادواة
وعداوة لان الكلمة بنيت على التانيث ولم تبن على مذكر قال
في التسهيل وربما صح مع العارضة وابدل مع اللازمة فالاول كقولهم
في المثل استقى فاش فانها سقاية لانه لما كان مثلا والامثال
لا تغير اشبه ما بني على هاء التانيث ومنهم من يقول فانها سقاءة
بالهمز بحاله في غير المثل والثاني كقولهم صلاءة في صلاية وحكم
زيادتي التثنية حكم هاء التانيث في استصحاب هذا الابدال نحو
كساءين ورداءين فان بنيت الكلمة على التثنية امتنع الابدال
وذلك قولهم عقلته بثنايين وهما طرفا العقال الثالث
قد اورد على الضابط المذكور مثل غاوي في النسب اذا رخمته
على لغة من لا ينوي فانك تقول يا غاو بضم الواو من غير ابدال
مع اندراجه في الضابط المذكور وانما لم يبدل لانه قد اعل
بحذف لامه فلا يجمع فيه بين اعلالين قوله في موضع قوله اخرا
بلاما فقال لاما اثر الف زيد لاستقام الرابع اختلف في
كيفية هذا البدل فقيل ابدلت الواو والياء همزة وهو ظاهر كلام
المصنف وقال حذاق اهل التصريف ابدل من الواو والياء الف
ثم ابدلت الالف همزة وذلك انه لما قيل كساو ورداي تحركت
الواو والياء بعد فتحة ولا حاجز بينهما الا الالف الزائدة وليست

بحاجز حصين لسكونها وزيادتها وانضم الى ذلك انهما في محل التغيير
وهو الطرف فقلبنا الفا حملا على باب عصا ورحى فالتقى ساكنان
فقلبت الالف الثانية همزة لانها من مخرج الالف ثم اشار الى الثانية
بقوله **وفي فاعل ما اعل عينا ذا اقتفي** اي اتبع ذا اشارة الى
ابدال الواو والياء همزة اي يجب ابدال كل من الواو والياء همزة اذا وقعت
عينا لاسم فاعل اعلت عين فعله نحو قايل وبايع الاصل قاول وبايع
حملا على الفعل في الاعلال بخلاف نحو عور فهو عاور وعين فهو
عاين **تنبيهات الاول** هذا الابدال جار فيما كان
على فاعل او فاعلة ولم يكن اسم فاعل كقولهم جايز وهو البستان
قال صعدة نابتة في جايز ايتما الريح تميلها تمل وكقولهم
جايزة وهي خشبة تجعل في وسط السقف وكلام الناظم هنا
وفي الكافية لا يشمل ذلك وقد نبه عليه في التسهيل **الثاني**
اختلف في هذا الابدال ايضا فقيل ابدلت الواو والياء همزة كما قال
المصنف وقال الاكثرون بل قلبت الفا ثم ابدلت الالف همزة
كما تقدم في كساء ورداء وكسرت الهمزة على اصل التقاء الساكنين
وقال المبرد ادخلت الف فاعل قبل الالف المنقلبة في قال
وباع واشباههما فالتقى الفان وهما ساكنان فحركت العين
لان اصلها الحركة والالف اذا تحركت صارت همزة **الثالث**
يكتب نحو قايل وبايع بالياء على حكم التخفيف لان قياس الهمزة في ذلك
ان تسهل بين الهمزة والياء فلذلك كتبت ياء واما ابدال الهمزة
في ذلك ياء محضة فنصوا على انه لحن وكذلك تصحيح الياء في بايع
ولو جاز تصحيح الياء في بايع لجاز تصحيح الواو في قايل ومن ثم امتنع
نقط الياء من بايع وقايل قال المطرزي نقط من بايع وقايل عامي

قال

قال ومر بي في بعض تصانيف ابي الفتح ابن جني ان ابا علي الفارسي دخل
على واحد من المتسمين بالعلم فاذا بين يديه جزء مكتوب وفيه قايل
بنقطتين من تحت فقال ابو علي لذلك الشيخ هذا خط من فقال
خطي فالتفت الى صاحبه وقال قد اضعنا خطوتنا في زيارة مثله
وخرج من ساعته انتهى ثم اشار الى الثالثة بقوله **والمد زيد ثالثا**
في الواحد همزا يرى في مثل كالقلايد اي يجب ابدال
حرف المد الزايد الثالث همزة اذا جمع على مثال مفاعل نحو رعوفة
ورعايف وصحيفة وصحايف وقلادة وقلايد وعجوز وعجايز
وسليق وسلايق وشمال وشمايل بخلاف نحو قسورة وقساور
لعدم المد وبخلاف نحو مفازة ومفاوز ومعيشة ومعايش
ومثوبة ومثاوب لعدم الزيادة وشذ مصايب ومناير والاصل
مصاوب ومناور وقد نطق فيهما بهذا الاصل وبخلاف نحو صيرف
وعوسج وحايض ومفتاح وقنديل ومكوك لعدم كونه ثالثا
ثم اشار الى الرابعة بقوله **كذاك ثاني لينين اكتنفا مد**
مفاعل كجمع نيفا نيفا نصب على المفعول به بالمصدر المنون
وهو جمع واضافه في الكافية للفاعل فقال كجمع شخص نيفا اي يجب
ايضا ابدال كل من الواو والياء همزة اذا وقع ثاني حرفين لينين
بينهما الف مفاعل سواء كان اللينان ياءين كنيايف جمع نيف
او واوين كاوايل جمع اول او مختلفين كسيايد جمع سيد
واصله سيود وصوايد جمع صايد والاصل سياود وصواود
واعلم ان ما اقتضاه اطلاق الناظم هو مذهب الخليل وسيبويه
ومن وافقهما وذهب الاخفش الى ان الهمز في الواوين فقط ولا يهمز
في الياءين ولا في الواو مع الياء فتقول نيايف وسياود وصوايد

على الاصل وشبهته ان الابدال في الواوين انما كان لثقلهما ولا ثقل لذلك
نظرا وهو اجتماع الواوين اول الكلمة واما اذا اجتمعت اليا آت
او اليا والواو فلا ابدال لانه اذا التقت اليا آن او اليا والواو
اول الكلمة فلا همز نحو ييّن ويوم اسم موضع واحتج ايضا بقول
العرب في جمع ضيون وهو ذكر السنانير ضياون من غير همز
والصحيح ما ذهب اليه الاول لان للقياس والسماع اما القياس فلان
الابدال في نحو اوائل انما هو بالحمل على كسا ورد لشبهه به من جهة
قربه من الطرف وهو في كسا ورد لا فرق بين اليا والواو فكذلك
هنا واما السماع فحكى ابو زيد في سيقة سيائق بالهمز وهو فيعلة
من ساق يسوق وحكى الجوهري في تاج اللغة جيد وجيائد وهو
من جاد يجود وحكى ابو عثمان عن الاصمعي في جمع عيل عيائل واما
ضياون فشاذ مع انه لما صح في واحده صح في الجمع فقالوا ضياون
كما قالوا ضيون وكان قياسه ضيائن والصحيح انه لا يقاس عليه
تنبيهات الاول فهم من قوله مد مفاعل اشتراط
اتصال المد بالطرف فان فصل بمدة شابعة ظاهرة او مقدرة
فلا ابدال فالاول نحو طواويس والثانية نحو قوله وكحل العينين
بالعواور اراد بالعواوير لانه جمع عوار وهو الرمد فحذفت
اليا ضرورة فهي في تقدير الموجودة اما الفصل بمدة غير شابعة
فلا اثر له ويجب الابدال كقوله فيها عيائيل اسود ونمر
الاصل عيائل لكنه اشبع الهمزة اضطرارا فنشات اليا كقوله
تنقاد الصياريف لانه جمع عيل والجمع عيايل والواحد واحد
العيال قال الصغاني واحد العيال عيل والجمع عيايل مثل جيد
وجيايد الثاني لا يختص هذا الابدال بتالي الف الجمع كما اوهمه

كلامه

كلامه بل لو بنيت من القول مثل عوارض قلت قوائل بالهمز هذا مذهب
سيبويه والجمهور وعليه مشى في التسهيل وخالف الاخفش والزجاج
فذهبا الى منع الابدال في المفرد لخفته الثالث في حكم هذه
الهمزة في كتابتها يا ومنع التنقيط ما سبق في قائل وبائع ثم اشار
الى تقييد ما اطلقه من الحكم في الهمز المبدل مما بعد الف مفاعل
في النوعين المذكورين اعني ما استحق الهمز لكونه مدا مزيدا في الواحد
وما استحق الهمز لكونه ثاني لينين اكتنفا مد مفاعل بقوله
وافتح ورد الهمز يا فيما اعل لاما فالالف واللام في الهمز
للعهد اي يجب في هذين النوعين اذا اعتلت لامهما ان يخففا
بابدال كسرة الهمزة فتحة ثم بابدالها يا فيما لامه همزة او يا
او واو ولم تسلم في الواحد فالنوع الاول مثاله لما لامه همزة منه
خطيئة وخطايا ومثاله لما لامه يا منه هدية وهدايا ومثاله
لما لامه واو ومنه لم تسلم في الواحد مطية ومطايا فاصل خطايا
خطايئ بيا مكسورة وهي يا خطيئة وهمزة بعدها هي لامها ثم
ابدلت اليا همزة على حد الابدال في صحائف فصار خطائئ بهمزتين
ثم ابدلت الثانية يا لما سياتي من ان الهمزة المتطرفة بعد همزة
تبدل يا وان لم تكن بعد مكسورة فما ظنك بها بعد المكسورة
ثم فتحت الاولى تخفيفا ثم قلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما
قبلها فصار خطاءا بالفين بينهما همزة والهمزة تشبه الالف
فاجتمع شبه ثلاث الفات فابدلت الهمزة يا فصار خطايا بعد
خمسة اعمال واصل هدايا هدائي بيائين الاولى يا فعيلة والثانية نية
لام هدية ثم ابدلت الاولى همزة كما في صحائف ثم قلبت كسرة
الهمزة فتحة ثم قلبت اليا الفا ثم قلبت الهمزة يا فصار هدايا



بعد اربعة اعمال والاصل مطايا مطايو لان اصل مفرده وهي
مطية مطيوة فعيلة من المطا وهو الظهر ابدلت الواو ياء
وادغمت الياء فيها على حد ما فعل بسيد وميت فقلبت الواو
ياء لتطرفها بعد كسرة كما في الغازي والداعي ثم قلبت الياء
الاولى همزة كما في صحايف ثم ابدلت الكسرة فتحة ثم الياء الفا
ثم الهمزة ياء فصار مطايا بعد خمسة اعمال وان كانت الهمزة
اصلية سلمت نحو المرآة مفعلة من الرؤية فلا تغير في الجمع
وشذ مرايا كهدايا سلوكا بالاصلي مسلك العارض كما شذ عكسه
وهو السلوك بالعارض مسلك الاصلي في قوله

فما برحت اقدامنا في مكاننا ثلاثتنا حتى ازيروا المنائيا

وقول بعض العرب اللهم اغفر لي خطائئي بهمزتين والنوع الثاني
مثاله زاوية وزوايا اصله زواوي بابدال الواو همزة لكونها
ثاني لينين اكتنفا مدة مفاعل ثم خفف بالفتح فصار زواءى
ثم قلبت الياء الفا فصار زواءا ثم قلبت الهمزة ياء على ما تقدم
في هدايا **تنبيه** ادرج الناظم هنا الهمزة في حروف العلة
حسبما حمل الشارح كلامه على ذلك ولكنه غاير بينهما في التسهيل
وفي الهمزة ثلاثة اقوال احدها حرف صحيح والثاني حرف علة
واليه ذهب الفارسي والثالث انها شبيهة بحرف العلة انتهى
واشار بقوله **وفي مثل هراوة جعل واوا** الى ان المجموع على
مثال المفاعل اذا كانت لامه واوا لم تعل في الواحد بل سلمت فيه
كهراوة جعل موضع الهمزة في جمعه واوا فيقال هراوى
والاصل هرائو فتقلب الف هراوة همزة ثم هرائي بقلب الواو
ياء لتطرفها بعد الكسرة ثم خفف بالفتح فصار هراءى ثم قلبت

الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار هراءا فكرهوا
الفين بينهما همزة لما سبق فابدلوا الهمزة واوا طلبا للتشاكل
لان الواو ظهرت في واحده رابعة بعد الف فقصد تشاكل
الجمع لواحده فصار هراوى بعد خمسة اعمال **تنبيهات**
الاول انما تبدل الهمزة ياء فيما اعل لامه من الجمع المذكور
اذا كانت عارضة كما رايت فان كانت اصلية سلمت
الثاني شذ جعل الهمزة واوا فيما لامه ياء وذلك قولهم
في هدايا هداوى وفيما لامه واو اعلت في الواحد وذلك
قولهم في مطايا مطاوى وقاس الاخفش على هداوى وهو ضعيف
ان لم ينقل منه الا هذه اللفظة **الثالث** مذهب
الكوفيين ان هذه الجموع كلها على وزن فعالى صحت الواو
في هراوى كما صحت في المفرد واعلت في مطايا كما اعلت في المفرد
وهدايا على وزن الاصل واما خطايا فجاء على خطيئة بلا ابدال
والادغام على وزن هدية وذهب البصريون الى انها فعائل
حملا للمعتل على الصحيح ويدل على صحة مذهب البصريين
قوله حتى ازيروا المنائيا واما ما نقل عن الخليل من ان خطايا
وزنها فعالى فليس كقول الكوفيين لان الالف عندهم للتانيث
وعنده بدل من المدة المؤخرة وذلك لانه يقول ان مدة الواحد
لا تبدل في هذا همزة لئلا يلزم اجتماع همزتين بل تقلب بتقديم
الهمزة على الياء فيصير خطائي ثم يعل كما تقدم **وهمزا اول**
الواوين رد في بدء غير شبه ووفي الاشد اي هذه
مسئلة خامسة اختصت بها الواو ويعني ان كل كلمة اجتمع
في اولها واوان فان اولاهما يجب ابدالها همزة بشرط الا تكون

بفتح الشين بمعنى القوى وهو مفرد جيء على صيغة الجمع كم قاموس

الثانية منهما مدة غير اصلية فخرج اربع صور الاولى ان تكون
الثانية مدة بدلا من الف فاعل نحو وُوفي الاشد وُوِي
عنهما والثانية ان تكون مدة بدلا من همزة كالوُولى مخفف
الوُؤلى بواو مضمومة فهمزة وهي انثى الأوَّل افعل تفضيل
من وَأَلَ اذا لجأ والثالثة ان تكون عارضة كان تبني من الوعد
مثال فُوعَل ثم ترده الى ما لم يسم فاعله والرابعة ان تكون
زائدة كان تبني من الوعد مثال طُومار فتقول وُوعاد فهذه
الصور الاربع لا يجب فيها الابدال بل يجوز وخالف قوم في
الرابعة فاوجبوا الابدال لاجتماع واوين وكون الثانية غير
مبدلة من زائدة فان الضمة التي قبلها غير عارضة والى هذا
ذهب ابن عصفور واختار المصنف القول بجواز الوجهين
لان الثانية وان كان مدها غير متجدد لكنها مدة زائدة فلم تخل
عن التشبيه بالالف المنقلبة ودخل صورتان يجب فيهما الابدال
الاولى ان تكون الثانية غير مدة نحو قولك في جمع الاولى ل
انثى الاول أُوَل والاصل وُوَل وقولك في جمع واصلة وواقية
اواصل واواق والاصل وواصل ووواق بواوين اولاهما فاء
الكلمة والثانية بدل من الف فاعلة كما تبدل في التصغير
نحو اويصل واويق وكذا لو بنيت من الوعد مثال كوكب قلت
أَوْعَد والاصل وَوْعد والثانية ان تكون مدة اصلية
نحو الاولى انثى الاول اصلها وُوْلى بواوين اولاهما فاء مضمومة
والثانية عين ساكنة وانما وجب الابدال حينئذ كراهة ما لا
يكون في اول الكلمة من التضعيف الا نادرا كددن وخرج
بتقييده بالبدء نحو هُوَوِيّ ونَوَوِيّ **تنبيهات الاول**

في التنبيه ... صح

وظهر

ظهر ان في كلام المصنف امورا احدها انه يوهم قصر المستثنى على نحو
وُوفي مما مدته زائدة بدل من الف فاعل وان ما سواه مما مدته زائدة
يجب فيه الابدال وليس كذلك كما عرفت ثانيها انه يوهم ايضا ان
المستثنى ممتنع الابدال وليس كذلك لما عرفت ان الصور الاربع المخرجة
يجوز فيها الابدال ثالثها ان كلامه ليس صريحا في وجوب الابدال
فيما يجب فيه مما سبق فلو قال واوا وهمزا ابدأ واوي مبدا حتما
سوى ما الثان طارمدا لخلص من ذلك كله لما عرفت **الثاني**
زاد في التسهيل لوجوب الابدال شرطا اخر وهو ان لا يكون اتصال
الواوين عارضا بحذف همزة فاصلة مثال ذلك ان تبني افعوعل
من الوأي فتقول ايأوأى والاصل اوأوأي فقلبت الواو الاولى
ياء لسكونها بعد كسرة وقلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ح
ما قبلها فاذا نقلت حركة الهمزة الاولى الى الياء الساكنة قبلها
حذفت همزة الوصل للاستغناء عنها ورجعت الياء الى اصلها وهو
الواو لزوال موجب قلبها فتصير الكلمة الى ووأى فقد اجتمع
الواوان اول الكلمة ولا يجب الابدال ولكن يجوز الوجهان وكذلك
لو نقلت حركة الهمزة الثانية الى الواو فصارت وواي جاز الوجهان
وفاقا للفارسي قبل وذهب غيره الى وجوب الابدال في ذلك سواء نقلت
الثانية ام لا **الثالث** بقي مما تبدل منه الهمزة خمسة اشيا احدها
الواو المضمومة ضمة لازمة غير مشددة ولا موصوفة بموجب الابدال ل
الثاني ثانيها الياء المكسورة بين الف وياء مشددة ثالثها
الواو المكسورة المصدرة رابعها وخامسها الهاء والعين وقد ذكر
بين في التسهيل وانما لم يذكر هذه الخمسة هنا لان ابدال الهمزة
منها جائز لا واجب وانما تعرض هنا للواجب وان تعرض لغيره فعلى

سبيل الاستطراد فاما ابدالها من الواو المضمومة المذكورة فحسن
مطرد نحو اجوه جمع وجه وادؤر جمع دار وانؤر جمع نار والاصل
وجوه وادور وانور ونحو سؤوق جمع ساق وغؤور مصدر غار
الماء يغور غورا وغوورا وليس القلب في هذا لاجتماع الواوين
لان الثانية مدة زائدة والاحتراز بالمضمومة عن المكسورة والمفتوحة
وسيأتي الكلام عليهما وبكون الضمة لازمة من ضمة الاعراب نحو هذه
دلو وضمة التقاء الساكنين نحو اشتروا الضلالة ولا تنسوا الفضل
والاحتراز بغير مشددة من نحو التعوذ والتحول فانه لا يبدل
فيه والاحتراز بالقيد الاخير من نحو اواصل واواق فان ذلك واجب
كما مر واما ابدالها من الياء المذكورة فنحو رائي وغائي في النسب
الى راية وغاية الاصل رايي وغايي بثلاث ياءات تخفيفا فقلب
الاولى همزة واما ابدالها من الواو المكسورة المصدرة فنحو اشاح
وافادة واسادة في وشاح ووفادة ووسادة وقرا ابي وابن
جبير والثقفي من اعاء اخيه وراى ابو عثمان ذلك مطردا مقيسا
ونصره بغيره على السماع والاحتراز بالمصدرة عن نحو اوطويل
فلا تقلب لان المكسورة اخف من المضمومة فلم تقلب في كل
موضع والوسط ابعد من التغيير واما الواو المفتوحة فلا تقلب
لخفة الفتحة الا ما شذ من قولهم امراة أناة والاصل وناة لانه
من الونية وهو البطؤ قال ابن السراج واسما اسم امراة لانه
في الاصل وسما من الوسامة وهو الحسن واحد المستعمل في العدد
اصله وحد من الوحدة بخلاف احد فيما جاء في احد فقيل همزته
اصلية لانه ليس بمعنى الوحدة واما ابدال الهمزة من الهاء والعين
فقليل فمن ابدالها من الهاء قولهم ماء والاصل ماه واصل ماه موه

بدليل

بدليل امواه ومويه فتحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا
واعلال الحرفين متصلا ضعيف من الشاذ ومن ذلك قولهم الا
فعلت والا فعلت بمعنى هل فعلت وهلا فعلت ومن ابدالها
من العين قوله

وماج ساعات ملا الوديق ... اباب بحر ضاحك هزوق

فاصل اباب عباب وقال بعضهم ليست الهمزة فيه بدلا من العين
وانما هو فعال من اب اذا تهيا لان البحر يتهيا للارتجاج فالهمزة
على هذا اصل ومما شذ ابدالها من الالف في قول بعضهم
دأبة وشأبة وابياض ومما روي عن العجاج من همز العألم والخأتم
وابدالها من الياء في قولهم قطع الله اديه اي يديه يريد يده
فردت اللام فابدلت الياء همزة وقالوا في اسنانه ألل اي يلل
واليلل قصر الاسنان وقيل اخذ بدالها الى داخل الفم يقال رجل
أبل وامراة يلاء ومنهم بعضهم الشيمة وهي الخلقة وكذلك زئبال
وهو الاسد ومدًّا ابدل ثاني الهمزين من كلمة ان يسكن كآثر
وائتمن اي اذا اجتمع همزتان في كلمة كان لهما ثلاثة احوال
ان تتحرك الاولى وتسكن الثانية وعكسه وان يتحركا معا واما
الرابع وهو ان يسكنا معا فمتعذر فان تحركت الاولى وسكنت
الثانية وجب في غير نذور ابدال الثانية حرف مد يجانس
حركة ما قبلها نحو آثرت اوثر ايثارا الاصل أأثرت أؤثر
إئثارا ومن الابدال الفا بعد الفتحة قول عايشة رضي الله عنها
وكان يامرني ان اتزر بهمزة فالف وعوام المحدثين
يحرفونه فيقرؤنه بالف وتاء مشددة وبعضهم يرويه بتحقيق
الهمزتين ولا وجه لواحد منهما وانما وجب الابدال لعسر النطق بهما

وخص بالثانية لان افراط الثقل حصل بها وشذت قراة بعضهم
الافهم رحلة الشتا والصيف بتحقيق الهمزتين والاحتراز
بكونهما من كلمة عن نحو اانت زيد ام لا واانت فعلت هذا واثمر
بكر ام لا فانه لا يجب فيه الابدال بل يجوز التحقيق كما رايت
والابدال فتقول آنت زيد ام لا وآنت فعلت وآثمر بكر ام
لا لان همزة الاستفهام كلمة والهمزة التي بعدها اول كلمة اخرى
واما قول القرا في همزة الاستفهام وما يليها همزتان في كلمة
فتقريب على المتعلمين وان سكنت الاولى وتحركت الثانية فان
كانتا في موضع العين ادغمت الاولى في الثانية نحو سآل ولآل
ورآس ولم يذكر هذا القسم لانه لا ابدال فيه وان كانتا في موضع
اللام فسياتي الكلام عليهما عند قوله ما لم يكن لفظا اتم وان
تحركتا معا فاما ان يكون ثانيهما في موضع اللام اولا فهذان
ضربان فاما الاول فسياتي بيانه واما الثاني فله تسعة انواع
لان الثانية اما مفتوحة او مكسورة او مضمومة وعلى كل حال
من هذه الثلاثة فالاولى ايضا اما مفتوحة او مكسورة او مضمومة
فثلاثة بثلاثة بتسعة وقد اخذ في بيان ذلك بقوله **ان يفتح**
اي ثاني الهمزتين **اثر ضم او فتح قلب واوا** فهذان اثنان
من التسعة الاولى نحو اويدم تصغير ادم والثاني نحو اوادم
جمعه والاصل اايدم واادم بهمزتين تبدل من الهمزة وليست
بدلا من الف كما في ضارب وضويرب وضوارب لان المقتضي
لابدال همزة الف زال في التصغير والجمع وذهب المازني الى
ابدال المفتوحة اثر فتح يا فيقول في افعل التفضيل من ان
زيد ايَنّ من عمرو ويقول لوا وفي اوادم بدل من الالف المبدلة

من الهمزة

234

من الهمزة لانه صار مثل خاتم والجمهور يقولون هو اوَنّ من عمرو **ويا
اثر كسر ينقلب** ثاني الهمزتين المفتوح ثانيهما **ذو الكسر مطلقا
كذا** اي ينقلب يا سوا كان اثر فتح او كسر او ضم فهذه اربعة انواع
مثال الاول ان تبني من ام مثل اصبع بكسر الهمزة وفتح البا فتقول ائمم
بهمزتين مكسورة فساكنة ثم تنقل حركة الميم الاولى الى الهمزة قبلها
لتتمكن من ادغامها في الميم الثانية ثم تبدل الهمزة الثانية يا فتصير
الكلمة ايم ومثال الثاني والثالث والرابع ان تبني من ام مثل اصبع
بفتح الهمزة او كسرها او ضمها والبا فيهن مكسورة وتفعل ما سبق
فتصير الكلمة ايم وايم وايم واما قراة ابن عامر والكوفيين ايمة
بالتخفيف فمما يوقف عنده ولا يتجاوز **وما يضم** من ثاني الهمزتين
المذكورتين **واوا اصر** سوا كان الاول مفتوحا او مكسورا
او مضموما فهذه ثلاثة انواع بقية التسعة المذكورة امثلة
ذلك اوب جمع اب وهو المرعى وان تبني من ام مثل اصبع بكسر
الهمزة وضم البا ومثل ابلم فتقول اومّ بهمزة مكسورة فواو ومضمو
واومّ بهمزة وواو مضمومتين واصل الاول اأبب على وزن افلس
واصل الثاني والثالث إأمم وأأمم فنقلوا فيهن ثم ابدلوا
الهمزة واوا وادغموا احد المثلين في الاخر **تنبيه** خالف
الاخفش في نوعين من هذه التسعة وهما المكسورة بعد ضم
فابدلها واوا والمضمومة بعد كسر فابدلها يا والصحيح ما تقدم
ثم اشار الى الضرب الاول من ضربي اجتماع الهمزتين المتحركتين وهو
ان يكون ثانيهما في موضع اللام بقوله **ما لم يكن** اي ثاني الهمزتين
لفظا اتم اتم فعل ماض ولفظا اما مفعول به مقدم والجملة
خبر يكن او خبر يكن ومفعول اتم محذوف اي اتم الكلمة اي كان اخرها

والجملة نعت للفظا فذلك يا مطلقا جا اي سواكان اثر فتح
او كسر او ضم او سكون امثلة ذلك ان تبني من قرا مثل جعفر
وزبرج وبرثن وقمطر فتقول في الاول قرأا على وزن
سلمى والاصل قرأأ فابدلت الهمزة الاخيرة ياء ثم قلبت اليا
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وتقول في الثاني قرءٍ على وزن
هند والاصل قرأئ ابدلت الهمزة الاخيرة ياء ثم اعل اعلال
قاض وتقول في الثالث قرؤٍ على وزن جمل والاصل قرأؤ
ابدلت الهمزة الاخيرة ياء ثم اعل اعلال يد اي سكنت اليا
وابدلت الضمة قبلها كسرة فهذا والذي قبله منقوصان
كل منهما على هذا الوزن رفعا وجرا وتعود له اليا في النصب
فتقول رايت قرأيا وقرئيا وتقول في الرابع قراي والاصل
قرأأ بهمزتين ساكنة فمتحركة ابدلت المتحركة ياء وسلمت
لسكون ما قبلها وانما ابدلت الهمزة الاخيرة ياء ولم تبدل
واوا قال في شرح الكافية لان الواو الاخيرة لو كانت اصلية
ووليت كسرة او ضمة لقلبت ياء ثالثة فصاعدا وكذلك
تقلب رابعة فصاعدا بعد الفتحة فلو ابدلت الهمزة الاخيرة
واوا فيما نحن بصدده لابدلت بعد ذلك يا فتعينت اليا
واوم ونحوه مما اول همزتيه للمضارعة وجهين في
ثانيه ام اي اقصد وهما الابدال والتحقيق فتقول في
مضارع ام وان اوم واين بالابدال وأؤم وأإن بالتحقيق
تشبيها لهمزة المتكلم بهمزة الاستفهام نحو أأنذرتهم لمعاقبتها
النون والتاء واليا تنبيهات الاول قد فهم من هذا
ان الابدال فيما اول همزتيه لغير المضارعة واجب في غير

ندور

ندور كما سبق الثاني لو توالى اكثر من همزتين حققت
الاولى والثالثة والخامسة وابدلت الثانية والرابعة
مثاله لو بنيت من الهمزة مثل اترجة قلت أوأأة والا
أأأأأة الثالث لا تاثير لاجتماع همزتين بفصل
نحو أأاإ وأأأة وياقلب الفا كسرا تلا او يا تصغير
الفا مفعول اول ياقلب ويا مفعول ثان قدم وكسرا
مفعول تلا ويا تصغير عطف عليه وتلا ومعموله
في موضع نصب نعت لالف والتقدير اقلب الفا تالا
كسرا او تاليا تصغير ياء اي يجب قلب الالف ياء في
موضعين الاول ان يعرض كسر ما قبلها كقولك في
جمع مصباح ودينار مصابيح ودنانير وفي تصغيرهما
مصيبيح ودنينير والثاني يقع قبلها ياء التصغير
كقولك في تصغير غزال غزيل بواو ذا افعلا
في اخر اي تفعل بالواو الواقعة اخرا ما تفعل بالالف من
قلبها ياء اذا عرض قبلها كسرة او ياء التصغير
فالاول نحو رضي وغزي وقوي وغازي اصلهن رضو وغزو
وقوو وغازو لانهن من الرضوان والغزو والقوة فقلبت
الواو ياء لكسر ما قبلها وكونها اخرا لا عينا بالتاخير تعرض
لسكون الوقف واذا سكنت تعذرت سلامتها فعوملت
بما تقتضيه السكون من وجوب ابدالها ياء توصلا الى الخفة
وتناسب اللفظ ومن ثم لم تتاثر الواو بالكسرة وهي غير متطرفة
كعوض وعوج الا اذا كان مع الكسرة ما يعضدها كحياض
وسياط كما سياتي بيانه والثاني كقولك في تصغير جرو جري والاصل

صح

جُرَيْوَةٌ فاجتمعت اليا والواو وسبقت احداهما بالسكون
وفقد المانع من الاعلال فقلبت الواو يا وادغمت في اليا
تنبيه هذا الثاني ليس بمقصود من قوله بواو ذا
افعلا في اخر انما المقصود التنبيه على الاول لان قلب الواو يا (صح)
لاجتماعها مع اليا وسبق احداهما بالسكون لا يختص بالواو
المتطرفة ولا بما تستحقها يا التصغير على ما سيأتي بيانه في
موضعه ولذلك قال في التسهيل تبدل الالف يا لوقوعها
اثر كسرة او يا التصغير وكذلك الواو الواقعة اثر كسرة متطرفة
فاقتصر في الواو على ذكر الكسرة فلو قال باثر يا التصغير
او كسر الف تقلب يا والواو ان كسرا ردف في اخر لطابق
كلامه في التسهيل وقبل تا التانيث او زيادة فعلان
اي نحو شجية واكسية وغازية وغريقية تصغير عرقوة
والاصل شجوة واكسوة وغازوة وعريقوة ونحو غزيان
وشجيان من الغزو والشجو الاصل غزوان وشجوان
فعلت القلب يا هو تطرف الواو بعد كسرة لان كلا من تا
التانيث وزيادة فعلان كلمة تامة فالواو فيع قبلها اخر
في التقدير فعومل معاملة الاخر حقيقة وشذ تصحيحها من
الاول مقاتوة بمعنى خدام وسواسوة جمع سواء ومن الثاني
اعلال قولهم رجل غليان مثل عطشان من غلوت وناقة
عليان وقولهم صبيان بضم الصاد واما صبية وصبيان بكسر الصاد
فسهل امره وجود الكسرة والفاصل بينه وبين الواو ساكن
وهو حاجز غير حصين ثم اشار الى موضع ثالث تقلب فيه الواو
يا بقوله ذا اي الاعلال المذكور في الواو بعد الكسرة ايضا رأوا

في مصدر الفعل المعتل عينا اذا كان بعدها الف كصيام
وقيام وانقياد واعتياد بخلاف سواك وسوار لانتفا المصدرية
ونحو لواذ لواذا وحوار لصحة عين الفعل وحال حولا
وعاد المريض عودا لعدم الالف والاصل صوام وقوام وانقواد
واعتواد لكن لما اعلت عينه في الفعل استثقل بقاؤها في المصدر
فعلوها في المصدر بعد كسرة وقبل حرف يشبه اليا فاعلت بقلبها
يا حملا للمصدر على فعله فقلبها يا ليصير العمل في اللفظ من
وجه واحد وشذ تصحيحها مع استيفا الشروط قولهم تار نوارا
اي نفر ولا نظير له وكان الاحسن ان يقول المعل عينا لان
لا وذ يطابق عليه معتل العين اذ كل ما عينه حرف علة فهو معتل
وان لم يعل وقد اشار الى الشرط الاخر بقوله والفعل منه
صحيح غالبا نحو الحول يعني ان كل ما كان على فعل من مصدر
الفعل المعل العين فالغالب فيه التصحيح نحو الحول والعود
قال في شرح الكافية ونبه بتصحيح ما وزنه فعل على ان اعلال ل
المصدر المذكور مشروط بوجود الالف فيه حتى يكون على فعال
انتهى وفي تخصيصه بفعال نظر فان الاعلال المذكور لا يختص
به لما عرفت من مجيئه في الانفعال والافتعال كما سبق واحترز
بقوله منه اي من المصدر عن فعل من الجمع فان الغالب فيه الاعلال ل
كما سيأتي لكن قال في التسهيل وقد يصح ما حقه الاعلال
من فعل مصدرا او جمعا وفعال مصدرا فسوى بين هذه
الثلاثة في ان حقها الاعلال وهو يخالف ما ثمنا من ان الغالب
على فعل مصدرا التصحيح ثم اشار الى موضع ثالث تقلب فيه
الواو يا بقوله وجمع ذي عين اعل او سكن فاحكم بذا الاعلال

أي المذكور وهو قلب الواو ياء لكسر ما قبلها فيه حيث عَنّ أي إذا وقعت الواو عينا لجمع صحيح اللام وقبلها كسرة وهي في الواحد إما معلّة وإما شبيهة بالمعتل وهي الساكنة وجب قلبها ياء فالاولى نحو دار ودِيار وحيلة وحِيَل وقيمة وقِيَم الاصل دِوَار وحِوَل وقِوَم لانه لما انكسر ما قبل الواو في الجمع في نحو ديار وكانت في الافراد معلة بقلبها الفا ضعفت فسلطت الكسرة عليها وقوّى تسلطها وجود الالف واعلال الياء في لاعلال واحده ولوقوع الكسرة قبل الواو وشذ من ذلك حاجة وحِوَج والثانية وشرطها ان يكون بعدها في الجمع الف نحو سوط وسِياط وحوض وحِياض وروض ورياض الاصل سِواط وحِواض ورِواض لانه لما انكسر ما قبلها في الجمع وكانت في الافراد شبيهة بالمعتل لسكونها ضعفت فسلطت الكسرة عليها وقوّى تسلطها وجود الالف لقربها من الياء وصحة اللام لانه اذا صحت اللام قوي اعلال العين فتلخص ان لقلب الواو ياء في هذا ونحوه خمسة شروط ان يكون جمعا وان تكون الواو في واحده ميتة بالسكون وان يكون قبلها في الجمع كسرة وان يكون بعدها فيه الف وان يكون صحيح اللام فالثلاثة الاول ماخوذة من البيت والرابع ياتي في البيت بعده والخامس لم يذكره هنا وذكره في التسهيل فخرج بالاول المفرد فانه لا يعل نحو خِوان وسِوار الا المصدر وقد تقدم وشذ قولهم في الصوا ل
والصوار صِوان وصِيار وبالثاني نحو طويل وطِوال وشذ قوله ه تَبَيَّنَ لي انَّ القَماءَةَ ذِلَّةٌ وانّ اعزّاء الرجال طِيالها ه قيل ومنه الصافنات الجياد وقيل انه جمع جيّد لا جواد ه وبالثالث نحو اسواط واحواض وبالرابع ما اشار اليه بقوله

وصححوا

وصححوا فِعَلة اي جمعا لعدم الالف فيها لواكوز وكِوَزة وعود وعِوَدة وشذ الاعلال في قولهم ثور وثِيَرة قال المبرد ارادوا ان يفرقوا بين الثور الذي هو الحيوان والثور الذي هو القطعة من الاقط فقالوا في الحيوان ثِيَرة وفي الاقط ثِوَرة وذهب ابن السراج والمبرد فيما حكاه عنه الناظم الى ان ثِيَرة مقصور من فِعالة واصله ثِيارة كحِجارة حذفت الالف وبقيت الفتحة دليلا عليها وقيل جمعوه على فِعْلة بسكون العين فقلبت الواو ياء لسكونها ثم حركت وبقيت الياء وقيل حملا على ثِيَران ليجري الجمع على سنن واحد وبالخامس نحو رواء في جمع رَيّان واصله رِوَاي لانه لما اعتلت اللام في الجمع سلمت العين لئلا يجتمع اعلالان ومثله جِواء جمع جَوٍّ بالتشديد اصله جِواو فلما اعلت اللام سلمت العين وفي فِعَل جمعا وجهان الاعلال والتصحيح والاعلال اولى كالحِيَل جمع حيلة والقِيَم جمع قيمة والدِيَم جمع ديمة وجاء التصحيح نحو حاجة وحِوَج تنبيهات الاول اقتضى تعبيره بأولى ان التصحيح مطرد وليس كذلك بل هو شاذ كما تقدم فكان الاولى ان يقول وصححوا فِعَلة وفي فِعَل قد شذ تصحيح نحو ه ان فِعَل وقد تقدم نقل كلامه في التسهيل الثاني انما خالف فِعَل فِعَلة لان فِعَلة لما عدمت الالف وخف النطق بالواو وبعدا لكسرة على اللسان انضم الى ذلك تحصين الواو وبعدها عن الطرف بسبب هاء التانيث فوجب تصحيحها بخلاف فِعَل ثم اشار الى موضع رابع تقلب فيه الواو ياء بقوله والواو لاما بعد فتح يا انقلب كالمعطيان يرضيان ن
اي اذا وقعت الواو طرفا رابعة فصاعدا بعد فتح قلبت ياء وجوبا لان ما هي فيه حينئذ لا يعدم نظيرا يستحق الاعلال فيحمل هو عليه

عودة جمع عائذ من الإبل او الشاء ه قاموس

وذلك نحو اعطيت اصله اعطوت لانه من عطا يعطو بمعنى اخذ فلما
دخلت همزة النقل صارت الواو رابعة فقلبت يا حملا للماضي على
مضارعه وقد فهم بالتمثيل ان هذا الحكم ثابت لها سوا كانت في
اسم كقولك المعطيان واصله المعطوان فقلبت الواو يا حملا لاسم
المفعول على اسم الفاعل ام في فعل كقولك يرضيان اصله يرضوان
لانه من الرضوان فقلبت الواو يا حملا لبنا المفعول على بنا الفاعل
واما يرضيان المبني للفاعل من الثلاثي المجرد فلقولك في ماضيه
رضي **تنبيهات الاول** يستصحب هذا الاعلال مع ها التانيث
نحو المعطاة ومع تا التفاعل نحو تغازينا وتداعينا مع ان المضار
لا كسر قبل اخره قال سيبويه سالت الخليل عن ذلك فاجاب
بان الاعلال ثبت قبل مجي التا في اوله وهو غازينا وداعينا
حملا على تغازي وتداعي ثم استصحب معهما **الثاني** شذ توهم
في تضارع شاء بمعنى سبق يشايان والقياس يشاوان
لانه من الشاو ولا كسرة قبل الواو فينقلب لاجلها يا ولم تنقلب
في الماضي فيحمل مضارعه عليه نعم ان دخلت عليه همزة النقل
قلت يشايان بالقلب ايضا حملا على المبني للفاعل واشار بقوله
ووجب ابدال واو بعد ضم من الف ويا كموقن بذا لها اعترف
الى ابدال الواو من اختيها الالف واليا اما ابدالها من الالف ففي مسيلة
واحدة وهي ان ينضم ما قبلها نحو بويع وضورب وفي التنزيل ما
ووري عنهما واما ابدالها من اليا لضم ما قبلها ففي اربع مسايل
الاولى ان تكون ساكنة مفردة اي غير مكررة في غير جمع نحو موقن وموسر
اصلهما ميقن وميسر لانهما من يقن وايسر فقلبت اليا واوا للانضمام
ما قبلها وخرج بالساكنة المتحركة نحو هيام فانها تحصنت بحركتها ولا تنقلب

وكان قياسا ان يقول [illegible] المفعول يشايان بالقلب

الا فيما

الا فيما سياتي بيانه وبالمفردة المدغمة نحو حيض فانها لا تقلب واوا بل
تبدل الضمة قبلها كسرة فتصح اليا والى هذا اشار بقوله ويكسر
المضموم في جمع كما يقال هيم عند جمع اهيما وهيم اصله
هيم بضم الها لانه نظير حمر جمع احمر وحمرا فخفف بابدال ضمة
فايه كسرة لتصح اليا وانما لم تبدل ياوه واوا كما فعل في المفرد
لان الجمع اثقل من المفرد والواو اثقل من اليا فكان يجتمع ثقلان
ومثل هيم بيض جمع ابيض وبيضا **تنبيهات الاول**
سمع في جمع عائط عوط باقرار الضمة وقلب اليا واوا وهو شاذ
وسمع عيط على القياس **الثاني** سياتي في كلامه ان فعلى وصفا
كالكوسى انثى الاكيس يجوز فيها الوجهان عنده فكان ينبغي ان يضمها
الى ما تقدم في الاستثنا من الاصل المذكور **الثالث** حاصل ما ذكره
ان اليا الساكنة المفردة المضموم ما قبلها اذا كانت في اسم مفرد
غير فعلى الوصف تقلب واوا وتحت ذلك نوعان احدهما ما اليا
فيه فا الكلمة نحو موقن وقدم والاخر ما اليا فيه عين الكلمة كما اذا
بنيت من البياض مثل برد وفي هذا خلاف فمذهب سيبويه
والخليل ابدال الضمة فيه كسرة كما فعل في الجمع ومذهب الاخفش
اقرار الضمة وقلب اليا واوا وظاهر كلام المصنف موافقته
فتقول على مذهبهما بيض وعلى مذهبه بوض ولذلك كان ديك
عندهما محتملا لان يكون فعلا وان يكون فعلا ويتعين عنده
ان يكون فعلا بالكسر واذا بنيت مفعلة من العيش قلت على مذهبهما
معيشة وعلى مذهبه معوشة ولذلك كانت معيشة عندهما
محتملة لان تكون مفعلة وان تكون مفعلة ويتعين عنده ان
تكون مفعلة بالكسر واستدل لهما باوجه احدها قول العرب عيس

بين العيسة ولم يقولوا العوسة وهو على حد احمر بين الحمرة ثانيهما قولهم
مبيع والاصل مبيوع نقلت الضمة الى اليا ثم كسرت لتصح اليا وسيأتي
بيانه ثالثها ان العين حكم لها بحكم اللام فابدلت الضمة لاجلها
كما ابدلت لاجل اللام واستدل الاخفش باوجه احدها قول العرب
مضوفة لما يحذر منه وهي من ضاف يضيف اذا اشفق وحذر قال
الشاعر وكنت اذا جاري دعا لمضوفة ، اشمر حتى يبلغ الساق مئزري
ثانيها ان المفرد لا يقاس على الجمع لانا وجدنا الجمع يقلب فيه ما لا يقلب
في المفرد الا ترى ان الواوين المتطرفتين تقلبان يائين في الجمع نحو عتي
جمع عات ولا تقلبان في المفرد نحو عتو مصدر عتى ثالثها ان الجمع
اثقل من المفرد فهو ادعى الى التخفيف وصحح اكثرهم مذهب الخليل وسيبويه
واجابوا عن الاول من ادلة الاخفش بوجهين احدهما ان مضوفة
شاذ فلا تبنى عليه القواعد والاخر ان ابا بكر الزبيدي ذكره في مختصر
العين من ذوات الواو وذكر اضاق اذا اشفق رباعيا ومن روى
ضاق يضيق فهو قليل وعن الثاني والثالث بانهما قياس معارض
للنص فلا يلتفت اليه ثم اشار الى ثلاث مسائل اخرى ثانية
وثالثة ورابعة تبدل فيها اليا واوا لانضمام ما قبلها بقوله
وواوا اثر الضم رد اليا متى ، القي لام فعل او من قبل تا
كتا بان من رمى كمقدرة ، كذا اذا كسبعان صيره
فالاولى من هذه الثلاث ان تكون اليا لام فعل نحو قضو الرجل ورمو
وهذا مختص بفعل التعجب فالمعنى ما اقضاه وما ارماه ولم يجئ
مثل هذا في فعل متصرف الا ما ندر من قولهم نهو الرجل فهو نهي
اذا كان كامل النهية وهي العقل والثانية ان تكون لام اسم مختوم
بتاء بنيت الكلمة عليها كان تبنى من الرمي مثل مقدرة فانك تقول

مرموة

مرموة بخلاف نحو تواني توانية فان اصله قبل دخول التا توانيا
بالضم كتكاسل تكاسلا فابدلت الضمة كسرة لتسلم اليا من القلب لانه
ليس في الاسما المتمكنة ما اخره واو قبلها ضمة لازمة ثم طرات التا
لافادة الوحدة وبقي الاعلال بحاله لانها عارضة لا اعتداد بها
والثالثة ان تكون لام اسم مختوم بالالف والنون كان تبنى من
الرمي مثل سبعان اسم الموضع يقول فيه ابن احمر
الا يا ديار الحي بالسبعان ، امل عليها بالبلى الملوان
فانك تقول رموان والاصل رميان فقلبت اليا واوا وسلمت الضمة
لان الالف والنون لا يكونان اضعف حالا من التا اللازمة في
التحصين من الطرف وان تكن اليا الواقعة اثر ضم عينا لفعلى
وصفا فذاك بالوجهين عنهم اي عن العرب يلفى اي يوجد
لقولهم في انثى الاكيس والاضيق الكيسى والضيقى والكوسى والضوقى
بترديد بين حمله على مذكره تارة وبين رعاية الزنة اخرى
واحترز بقوله وصفا عما اذا كانت عينا لفعلى اسما كطوبى
مصدر الطاب او اسما لشجرة في الجنة نظيرها فانه يتعين
قلبها واوا اما قراءة طيبى لهم فشاذة

تنبيه

فعلى الواقعة صفة على ضربين احدهما الصفة المحضة وهذه
يتعين فيها قلب الضمة كسرة لسلامة اليا ولم يسمع منها الا قسمة
ضيزى اي جائرة يقال ضازه حقه يضيزه اذا بخسه وجار عليه
ومشية حيكى اي يتحرك فيها المنكبان يقال حاك في مشيته
يحيك اذا حرك منكبيه والاخر غير المحضة وهي الجارية مجرى الاسما
وهي فعلى افعل كالطوبى والكوسى والضوقى والخورى مؤنثات
الاطيب والاكيس والاضيق والاخير وهذا الضرب هو مراد المصنف

وهو فيما ذكره فيه مخالف لما عليه سيبويه والنحويون فانهم ذكروا هذا
الضرب في باب الاسما فحكموا له بحكم الاسما اعني من اقرار الضمة وقلب
اليا واوا كما في طوبى مصدرا وظاهر كلام سيبويه انه لا يجوز فيه
غير ذلك والذي يدل على ان هذا الضرب من الصفات جار مجرى
الاسما ان افعل التفضيل يجمع على افاعل فيقال الفضلى وافاضل
والكبرى والاكابر كما يقال في جمع الافكل وهي الرعدة افاكل والمصنف
ذكره في باب التصغير واجاز فيه الوجهين ونص على انهما مسموعان
من العرب فكان التعبير السالم من الابهام الملائق لغرضه ان يقول
وان تكن عينا لفعلى افعلا فذاك بالوجهين عنهم يجتلى
فصل من لام فعلى اسما اتى الواو بدل يا كتقوى غالبا
جاذ البدل اي اذا اعتلت لام فعلى بفتح الفا فتارة تكون لامها
واوا وتارة تكون يا فان كانت واوا سلمت في الاسم نحو دعوى
وفي الصفة نحو نشوى ولم يفرقوا في ذوات الواو بين الاسم
والصفة وان كانت يا سلمت في الصفة نحو خزيا وصديا مونثا
خزيان وصديان وقلبت واوا في الاسم نحو تقوى وشروى
وفتوى فرقا بين الاسم والصفة واوثر الاسم بهذا الاعلال
لانه اخف فكان احمل للثقل وانما قال غالبا للاحتراز من الريا
للرايحة وطغيا لولد البقرة الوحشية وشعيا الموضع كما صرح
بذلك في شرح الكافية وفي الاحتراز عن هذه نظر اما ريا فالذي
ذكره سيبويه وغيره من النحويين انها صفة غلبت عليها الاسمية
والاصل رايحة ريا اي مملوة طيبا واما طغيا فالاكثر فيه ضم
الطا ولعلهم استصحبوا التصحيح حين فتحوا للتخفيف واما شعيا
فلم يحتمل انه منقول من صفة كخزيا وصديا تنبيه

ماذكره

ماذكره الناظم هنا وفي شرح الكافية موافق لمذهب سيبويه
واكثر النحويين اعني في كون ابدال اليا واوا في فعلى الاسم
مطردا واقرار اليا فيها شاذ وعكس في التسهيل فقال وشذ
ابدال الواو من اليا لفعلى اسما وقال ايضا في بعض تصانيفه
من شواذ الاعلال ابدال الواو من اليا في فعلى اسما كالشروى
والتقوى والبقوى والفتوى والاصل فيهن اليا ثم قال
واكثر النحويين يجعلون هذا مطردا فالحقوا في الاربعة المذكورة
الشروى والطغوى والثنوى والدعوى زاعمين ان اصلها
اليا والاولى عندي جعل هذه الاواخر من الواو وسد الباب
لتكثير من الشذوذ ثم قال ومما يبين ان ابدال يائها واوا
شاذ تصحيح الريا وهي الرايحة والطغيا وهي ولد البقرة
الوحشية تفتح طاوها وتضم وشعيا اسم موضع فهذه الثلاثة
الجارية على الاصل والتجنب للشذوذ اولى بالقياس عليها
هذا كلامه وقد سبق تعقب احتجاجه بهذه الثلاثة وهذه
المسئلة خامس مسالة تبدل اليا واوا ثم اشار الى موضع خامس
تقلب فيه الواو يا بقوله بالعكس جا لام فعلى وصفا
وكون قصوى نادرا لا يخفى اي اذا اعتلت لام فعلى
بضم الفا فتارة تكون لامها يا وتارة تكون واوا فان كانت
يا سلمت في الاسم نحو الفتيا وفي الصفة نحو القصيا تانيث الاقصى
فلم يفرقوا في فعلى من ذوات اليا بين الاسم والصفة كما لم يفرقوا
في فعلى بالفتح من ذوات الواو كما سبق وان كانت واوا سلمت
في الاسم نحو حزوى اسم موضع قال الشاعر
ادارا بحزوى هجت للعين عبرة فما الهوى يرفض او يترقرق

وقلبت ياء في الصفة نحو زينا السماء الدنيا ونحو قولك للمتقين الدرجة
العليا وأما قول الحجازيين القصوى فشاذ قياسا فصيح استعمالا
نبه به على الأصل وبنو تميم يقولون القصيا على القياس وشذ أيضا الحلوى
عند الجميع **تنبيه** ما ذهب إليه الناظم مخالف لما عليه أهل
التصريف فإنهم يقولون إن فعلى إذا كانت لامها واوا تقلب في الاسم
دون الصفة ويجعلون حزوى شاذا قال الناظم في بعض كتبه النحويون
يقولون هذا مخصوص بالاسم ثم لا يمثلون إلا بصفة محضة أو بالدنيا
والاسمية فيها عارضة ويزعمون أن تصحيح حزوى شاذ كتصحيح حيوة
وهذا قول لا دليل على صحته وما قلته مؤيد بالدليل وموافق لأئمة
اللغة حكى الأزهري عن الفراء وابن السكيت أنهما قالا ما كان من النعوت
مثل الدنيا والعليا فإنها بالياء فإنهم يستثقلون الواو مع ضمة أوله
وليس فيه اختلاف إلا أن أهل الحجاز أظهروا الواو في القصوى وبنو تميم
قالوا القصيا انتهى وأما قول ابن الحاجب بخلاف الصفة كالغزوى
يعني تأنيث الأغزى فقال ابن المصنف هو تمثيل من عنده وليس معه
نقل والقياس أن يقال الغزيا كما يقال العليا **فصل**
إن يسكن السابق من واو ويا واتصلا ومن عروض عريا فياء
الواو اقلبن مدغما أي هذا موضع سادس تقلب فيه الواو
ياء وهو أن تلتقي هي والياء في كلمة أو ما هو في حكم الكلمة والسابق
منهما ساكن متصل ذاتا وسكونا ويجب حينئذ إدغام الياء في الياء
مثال ذلك فيما تقدمت فيه الياء سيد وميت أصلهما سيود وميوت
ومثاله فيما تقدمت فيه الواو طي ولي مصدرا طويت ولويت
وأصلهما طوي ولوي ويجب التصحيح إن لم يلتقيا كزيتون
وكذا إن كانا من كلمتين نحو يدعو ياسر ويرمي واعد وكان السابق منهما

متحركا

متحركا نحو طويل وغيور أو عارضا لذاته نحو رؤية مخفف رؤية
وديوان إذ أصله دوان وبويع إذ واوه بدل من ألف بايع أو عارض
السكون نحو قوي فإن أصله الكسر ثم سكن للتخفيف كما يقال في
علم علم **تنبيه** لوجوب الإبدال المذكور شرط آخر لم ينبه
عليه هنا وهو أن لا يكون في تصغير ما يكسر على مفاعل نحو جدول
وأسود للحية يجوز في تصغيره الإعلال نحو جديل وأسيد وهو
القياس والتصحيح نحو جديول وأسيود حملا للتصغير على التكسير
أما الأسود صفة فتقول فيه أسيد لا غير لأنه لم يجمع على أساود
وشذ معطى غير ما قد رسما وذلك ثلاثة أضرب ضرب أعل
ولم يستوف الشروط كقراءة بعضهم إن كنتم للريا تعبرون بالإبدال
وحكى بعضهم اطراده على لغة وضرب صحح مع استيفائها نحو ضيون
وهو السنور الذكر ويوم أيوم وعوى الكلب عوية ورجاء بن حيوة
وضرب أبدلت فيه الياء واوا وأدغمت الواو فيها نحو عوى الكلب عوة
وهو نهو عن المنكر ثم أشار إلى إبدال الألف من أختيها بقوله
من واو أو ياء بتحريك أصل ألفا ابدل بعد فتح متصل
أي يجب إبدال الواو والياء ألفا بشروط أحد عشر الأول أن يتحركا
ولذلك صحتا في القول والبيع لسكونهما والثاني أن تكون حركتهما
أصلية ولذلك صحتا في جيل وتوم مخفف جيأل وتوأم وفي اشتروا
الضلالة ولتبلون في أموالكم وأنفسكم ولا تنسوا الفضل بينكم والثالث
أن ينفتح ما قبلهما ولذلك صحتا في العوض والحيل والسور
والرابع أن تكون الفتحة متصلة أي في كلمتهما ولذلك صحتا في
إن عمر وجد يزيد الخامس أن يكون اتصالهما أصليا فلو بنيت مثل
علبط من الغزو والرمي قلت فيه غزوو ورميي منقوصا ولا تقلب

اليا والواو القلالان انصال الفتحة بهما عارض بسبب حذف الالف اذ الاصل
غزاوي ورمايي لان غليطا اصله غلابط والتاء سر انتحرك ما بعدهما
ان كانتا عينين وان لا يليهما الف ولا يا مشددة ان كانتا لامين والى
هذا اشار بقوله ان حرك التالي اي التابع وان سكن كف اعلال غير
اللام وهي لا يكف اعلالها بساكن غير الف او يا التشديد
فيهما فذا الف ولذلك صحت العين في نحو بيان وطويل وغيور وخور نق
واللام في رميا وغزوا وفتيان وعصوان وعلوي وفتوي واعلت
العين في قام وباع ونام وباب لتحرك ما بعدها واللام في غزا ودعا
وري وتلي اذ ليس بعدها الف ولا يا مشددة وكذلك يخشون ويمحون
واصلهما يخشيون ويمحوون فقلبتا الفين لتحركهما وانفتاح ما قبلهما
ثم حذفتا للساكنين وكذلك تقول في جمع عصى مسمى به قام عصون
والاصل عصوون ففعل به ما ذكر وعلى هذا لو بنيت من الرمي والغزو
مثل عنكبوت قلت رموت وغزوت والاصل رميوت وغزووت
ثم قلبا وحذفا لملاقات الساكن وسهل ذلك امن اللبس اذ ليس في الكلام
فعلوت وذهب بعضهم الى التصحيح هذا لكون ما قبله واحدا وانما صححوا موع
قبل الالف والياء المشددة لانهم لو اعلوا قبل الالف لاجتمع الفان ساكنان
فتحذف احداهما فيحصل اللبس في نحو رميا لانه يصير رما ولا ندري
للمثنى هو ام للمفرد وحمل ما لا لبس فيه على ما فيه لبس لانه من بابه واما
نحو علوي فلان واوه في موضع تبدل فيه الالف واوا والتابع ان لا
تكون احداهما عينا للفعل الذي الوصف منه على افعل والياء من ان لا
يكون عينا لمصدر هذا الفعل والى هذين الشرطين الاشارة بقوله
وصح عين فعل اي نحو الغيد والحول وفعلا اي نحو غيد وحول
ذا افعل اي صاحب وصف على افعل كاغيد واحولا وانما التزم

تصحيح

تصحيح الفعل في هذا الباب حملا على افعل نحو حول واعور لانه بمعناه وحمل
مصدر الفعل عليه في التصحيح واحترز بقوله ذا افعل من نحو خاف فانه فعل
بكسر العين بدليل امن واعتل لان الوصف منه على فاعل كخائف لا على افعل
والتاسع وهو مختص بالواو ان لا يكون عينا لافتعل الدال على معنى التفا عل
اي التشارك في الفاعلية والمفعولية والى هذا اشار بقوله وان يبن
اي يظهر تفاعل من افتعل والعين واو سلمت ولم تعل اي اذا
كان افتعل واوي العين بمعنى تفاعل صح حملا على تفاعل لكونه بمعناه
نحو اجتوروا وازدوجوا بمعنى تجاوروا وتزاوجوا واحترز بقوله وان
يبن تفاعل من ان يكون افتعل لا بمعنى تفاعل فانه يجب اعلاله مطلقا
نحو اختان بمعنى خان واجتاز بمعنى جاز وبقوله والعين واو من ان تكون
عينه يا فانه يجب اعلاله ولو كان دالا على التفاعل نحو امتازوا وابتا عوا
واستافوا اي تضاربوا بالسيوف بمعنى تمايزوا وتبايعوا وتسايفوا
لان الياء اشبه بالالف من الواو فكانت احق بالاعلال منها والعاشر
ان لا تكون احداهما متلوة بحرف يستحق هذا الاعلال والى هذا اشار
بقوله وان لحرفين ذا الاعلال استحق صحح اول اي اذا اجتمع
في الكلمة حرفا علة واوان او ياءان او واو وياء وكل منهما يستحق ان ينقلب
الفا لتحركه وانفتاح ما قبله فلا بد من تصحيح احدهما لئلا يجتمع
اعلالان في كلمة والاخر احق بالاعلال لان الطرف محل التغيير فاجتما ع
الواوين نحو الحوى مصدر حوي اذا اسود ويدل على ان الف الحوى
منقلبة عن واو قولهم في مثناه حووان وفي جمع احوى حو وفي مؤنثه
حوى واجتماع اليائين نحو الحيا للغيث واصله حيي لانه تثنيته حييان
فاعلت الياء الثانية لما تقدم واجتماع الواو والياء نحو الهوى واصله
هوي فاعلت الياء واشار بقوله وعكس قد يحق الى انه ربما اعل فيما

تقدم الاول وصحح الثاني كما في نحو غاية اصلها غيية اعلت اليا الاولى
وصحت الثانية ويسهل ذلك كون الثانية لم تقع طرفا ومثل غاية في
مثل ذلك ثاية وهي حجارة صغار يضعها الراعي عند متناعد فيثوي
عندها وطاية وهي السطح والدكان ايضا وكذلك اية عند الخليل اصلها
ايية فاعلت العين شذوذا اذ القياس اعلال الثانية وهذا اسهل
الوجوه كما قال في التسهيل اما من قال اصلها ايية بسكون اليا الاولى
فيلزمه اعلال اليا الساكنة ومن قال اصلها اييه على وزن فاعلة
فيلزمه حذف العين لغير موجب ومن قال اصلها اييه كنبقة فيلزمه
تقديم الاعلال على الادغام والمعروف العكس بدليل ابدال همزة ائمة
ياء لا الفا والحادي عشر ان لا تكون عينا لما اخره زيادة تختص
بالاسما والى هذا اشار بقوله وعين ما اخره قد زيد ما : يخص
الاسم واجب ان يسلما يعني انه يمنع من قلب الواو واليا الفا تحركهما
وانفتاح ما قبلهما كونهما عينا لما في اخره زيادة تختص الاسما لانه بتلك
الزيادة بعد شبهه عما هو الاصل في الاعلال وهو الفعل وذلك نحو
جولان وسيلان وما جا من هذا النوع معلا عد شاذا نحو داران وماهان ل
وقياسهما دوران وموهان وخالف المبرد فزعم ان الاعلال هو
القياس والصحيح الاول وهو مذهب سيبويه **تنبيهان الاول**
زيادة تاء التانيث غير معتبرة في التصحيح لانها لا تخرج عن صورة فعل لانها
تلحق الماضي فلا يثبت بلحاقها مباينة في نحو قالة وباعة واما
تصحيح حوكة وخونة فشاذ بالاتفاق **الثاني** اختلف في الف
التانيث المقصورة في نحو صوري وهو اسم ما فذهب المازني الى
انها مانعة من الاعلال لاختصاصها بالاسم وذهب الاخفش
الى انها لا تمنع الاعلال لانها لا تخرجه عن شبه الفعل لكونها في اللفظ

بمنزلة

بمنزلة فعلا فتصحيح صوري عند المازني مقيس وعند الاخفش
شاذ لا يقاس عليه فتبني مثلهما من القول القيل على راي المازني قولى بي
وعلى راي الاخفش قالا وقد اضطرب اختيار الناظم في هذه المسئلة
فاختار في التسهيل مذهب الاخفش وفي بعض كتبه مذهب المازني
وبه جزم الشارح واعلم ان ما ذهب اليه المازني هو مذهب سيبويه
الثالث بقي شرطان اخران احدهما وذكره في التسهيل وشرح
الكافية ان لا تكون العين بدلا من حرف لا يعل واحترز به عن قولهم
في شجرة شيرة فلم يعلوها لان اليا بدل من الجيم قال الشاعر
اذا لم يكن فيكن ظل ولا جنا ، فابعدكن الله من شيرات
والاخر ان لا يكون في محل حرف لا يعل وان لم يكن بدلا والاحتراز بذلك
عن نحو ايس بمعنى ييس فان ياه تحركت وانفتح ما قبلها ولم تعل لانها
في موضع الهمزة والهمزة لو كانت في موضعها لم تبدل فعوملت اليا معاملتها
لوقوعها موقعها هكذا قال في شرح الكافية قال ويجوز ان يكون تصحيح
يا ايس انتفا علتها فانها كانت قبل الهمزة ثم اخرت فلو ابدلت لاجتمع فيها
تغييران النقل وتغيير الابدال هذا كلامه وذكر بعضهم ان ايس انما لم
يعل لعروض اتصال الفتحة بها لان اليا فا الكلمة فهي في نية التقديم
والهمزة قبلها في نية التاخير وعلى هذا فيستغني عن هذا الشرط بما سبق
من اشتراط اصالة اتصال الفتحة **الرابع** ذكر ابن اياز لهذا
الاعلال شرطا اخر وهو ان لا يكون التصحيح للتنبيه على الاصل
المرفوض واحترز بذلك عن القود والصيد والحيد وهو طول
العنق وحسنه والحيدى يقال حمار حيدى اذا كان يحيد عن ظله
لنشاطه والحوكة والخونة وهذا غير محتاج اليه لان هذا مما شذ
مع استيفائه الشروط ومثل ذلك في الشذوذ قولهم روح وغيب

جمع رايح وغايب وعفوة جمع عفوة وهو الجحش وهبوة وأوة وجمع أوة
وهو الداهية من الرجال وفروة جمع فرو وهي مبلغة الكلب ٥
وقبل يا اقلب ميما النون اذا كان مسكنا اي تبدل النون الساكنة
قبل البا ميما وذلك لما في النطق بالنون الساكنة قبل البا من العسر
لاختلاف مخرجهما مع تنافر لين النون وخفتها لشدة البا وانما
اختصت الميم بذلك لانها من مخرج البا ومثل النون في الغنة ولا
فرق في ذلك بين المنفصلة والمتصلة وقد جمعها في قوله
كمن بت انبذا اي من قطعك فالقه عن بالك واطرحه والنون
انبذا بدل من نون التوكيد الخفيفة **تنبيهات الاول**
كثيرا ما يعبرون عن ابدال النون ميما بالقلب كما فعل الناظم
والاولى ان يعبر بالابدال لما عرفت اول الباب **الثاني**
قد تبدل النون ميما ساكنة ومتحركة دون با وذلك شاذ
فالساكنة كقولهم في حنظل حمظل والمتحركة كقولهم في بنان بنام
ومنه قوله يا هال ذات المنطق التمتام وكفك المخضب البنام
وجا عكس ذلك في قولهم اسود قاتن واصله قاتم **الثالث**
ابدلت الميم ايضا في فم اذ اصله فوه بدليل افواه فحذفوا الهاء تخفيفا
ثم ابدلوا الميم من الواو فان اضيف رجع به الى الاصل فقيل فوك وربما
بقي الابدال نحو لخلوف فم الصايم **فصل**
لساكن صح انقل التحريك من ذي لين ات عين فعل كابن
اي اذا كان عين الفعل واوا او يا وقبلهما ساكن صحيح وجب نقل
حركة العين اليه استثقالها على حرف العلة نحو يقوم ويبين
الاصل يقوم ويبين بضم الواو وكسر اليا فنقلت حركة الواو واليا
الى الساكن قبلهما وهو القاف بيقوم والبا بيبين فسكنت الواو واليا

ثم اعلم

ثم اعلم انه اذا نقلت حركة العين الى الساكن قبلها فتارة تكون
العين مجانسة للحركة المنقولة وتارة تكون غير مجانسة فان
كانت مجانسة لها لم تغير باكثر من تسكينها بعد النقل وذلك
مثل ما تقدم وان كانت غير مجانسة لها ابدلت حرفا يجانس الحركة
كما في نحو اقام وابان اصلهما اقوم وابين فلما نقلت الفتحة
الى الساكن بقيت العين غير مجانسة لها فقلبت الفا لتحركها
في الاصل وانفتاح ما قبلها الآن ونحو يقيم اصله يقوم فلما نقلت
الكسرة الى الساكن بقيت العين غير مجانسة لها فقلبت يا لسكونها
وانكسار ما قبلها ولهذا النقل شروط الاول ان يكون الساكن
المنقول اليه صحيحا فان كان حرف علة لم ينقل اليه نحو قاول وبايع
وعوق وبين وكذا الهمزة لا ينقل اليها نحو يأيس مضارع أيس
لانها معرضة للاعلال بقلبها الفا نص على ذلك في التسهيل
وانما لم يستثنها هنا لانه قد عدها من حروف العلة فقد خرجت
بقوله صح الثاني ان لا يكون الفعل فعل تعجب نحو ما ابين الشي
واقومه وابين به واقوم حملوه على نظيره من الاسما في الوزن
والدلالة على المزية وهو افعل التفضيل الثالث ان لا يكون
من المضاعف اللام نحو ابيض واسود وانما لم يعلوا هذا النوع
لئلا يلتبس مثال بمثال وذلك ان ابيض لو اعل الاعلال المذكور
لقيل فيه باض وكان يظن انه فاعل من البضاضة وهي نعومة
البشرة الرابع ان لا يكون من المعتل اللام نحو اهوى فلا يدخله
النقل لئلا يتوالى اعلالان والى هذه الشروط الثلاثة اشار
بقوله ما لم يكن فعل تعجب ولا كابيض او اهوى بلام عللا
وزاد في التسهيل شرطا اخر وهو ان لا يكون موافقا لفعل الذي بمعنى

افعل نحو يعور ويصيد مضارعا عور وصيد وكذا ما تصرف منه نحو
اعورّ الله وكانه استغنى عن ذكره هنا بذكره في الفصل السابق في قوله
وصح عين فعل وفعلا ذا افعل فان العلة واحدة **ومثل فعل في**
ذا الاعلال اسم ضاهى مضارعا وفيه وسم اي الاسم المضاهي
للمضارع وهو الموافق له في عدد الحروف والحركات يشارك الفعل في
وجوب الاعلال بالنقل المذكور بشرط ان يكون فيه وسم يمتاز به
عن الفعل فاندرج في ذلك نوعان احدهما ما وافق المضارع في
وزنه دون زيادته كمقام فانه موافق الفعل في وزنه فقط وفيه
زيادة تنبي على انه ليس من قبيل الافعال وهي الميم فاعل وكذلك نحو
مقيم ومبين واما مدين ومريم فقد تقدم ان وزنهما فعلل
لا مفعل والا وجب الاعلال ولا فعيل لفقده في الكلام ولو بنيت
من البيع مفعلة بالفتح قلت مباعة او مفعلة بالكسر قلت
مبيعة او مفعلة بالضم فعلى مذهب سيبويه تقول مبيعة ايضا
وعلى مذهب الاخفش تقول مبوعة وقد سنذكر مذهبهما والاخر
ما وافق المضارع في زيادته دون وزنه كان تبني من القول والبيع
اسما على مثال تحلئ بكسر التاء وهمزة بعد اللام فانك تقول تقيل
وتبيع بكسرتين بعدهما ياء ساكنة واذا بنيت من البيع اسما على مثال
ترتب قلت على مذهب سيبويه تبيع بضم فكسر وعلى مذهب
الاخفش تبوع فالوسم الذي امتاز به هذا النوع عن الفعل هو
كونه على وزن خاص بالاسم وهو ان تفعلا بكسر الفا وضمها لا يكون
في الفعل ولذلك اعل اما ما شابه المضارع في وزنه وزيادته
او باينه فيهما معا فانه يجب تصحيحه فالاول نحو ابيض واسود
لانه لو اعل لتوهم كونه فعلا واما نحو يزيد علما منقول الى العلمية

بعد ان اعل

بعد ان اعل اذ كان فعلا والثاني كمخيط هذا هو الظاهر وقال
الناظم وابنه حق نحو مخيط ان يعل لان زيادته خاصة بالاسما
وهو مشبه لتعلم اي بكسر حرف المضارعة في لغة قوم لكنه حمل
على مخياط لشبهه به لفظا ومعنى انتهى وقد يقال لو صح ما قالا لا
لزم ان يعل مثال تحلئ لانه يكون مشبها لتحسب في وزنه وزيادته
ثم لو سلم ان الاعلال كان لازما لما ذكر الم يلزم الجميع بل من
يكسر حرف المضارعة فقط وقد اشار الى هذا الثاني بقوله
ومفعل صحح كالمفعال يعني ان مفعالا لما كان مباينا للفعل اي غير
مشبه له في وزن ولا زيادة استحق التصحيح كمسواك ومكيال
وحمل عليه في التصحيح مفعل المشابهته له في المعنى كمقول ومقوال
ومخيط ومخياط والظاهر ما قدمته من ان علة تصحيح نحو مخيط
مباينة الفعل في وزنه وزيادته لانه مقصور من مخياط
فهو هو لا انه محمول عليه وعلى هذا كثير من اهل التصريف **والف**
الافعال واستفعال ازل لذا الاعلال والتا الزم عوض
اي اذا كان المصدر على افعال واستفعال مما اعلت عينه حملا على
فعله في الاعلال فتنقل حركة عينه الى فائه ثم تنقلب الفا لمجانسة
الفتحة فيلتقي الفان فتحذف احداهما لالتقاء الساكنين ثم
يعوض عنها تاء التانيث وذلك نحو اقامة واستقامة اصلهما
اقوام واستقوام فنقلت فتحة الواو الى القاف ثم قلبت الواو
الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها فالتقى الفان الاولى بدل
العين والثانية الف افعال واستفعال فوجب حذف احداهما
واختلف النحويون ايهما المحذوفة فذهب الخليل وسيبويه
الى ان المحذوفة الف افعال واستفعال لانها الزايدة ولقربها

من الطرف ولان الاستثقال بها حصل والى هذا ذهب الناظم ولذلك
قال والف الافعال واستفعال ازل وذهب الاخفش والفرا الى ان
المحذوفة بدل عين الكلمة والاول اظهر ولما حذفت الالف عوض
عنها تاء التانيث فقيل اقامة واستقامة واشار بقوله
وحذفها بالنقل اي بالسماع ربما عرض الى ان هذه التا التي جعلت
عوضا قد تحذف فيقتصر في ذلك على ما سمع ولا يقاس عليه من ذلك
قول بعضهم اراه اراء واجابه اجابا حكاه الاخفش قال الشارح
ويكثر ذلك مع الاضافة كقوله تعالى واقام الصلاة قيل وحسن
حذف التا في الاية مقارنته لقوله بعد وايتا الزكاة تنبيه
قد ورد تصحيح افعال واستفعال وفروعهما في الفاظ منها اعول
اعوالا واغيمت السما اغياما واستحوذ استحواذا واستغيل الصبي
استغيالا وهذا كله عند النحاة شاذ يحفظ ولا يقاس عليه وذهب
ابو زيد الى ان ذلك لغة قوم يقاس عليها وحكى الجوهري عنهما
عنه انه حكى عن العرب تصحيح افعل واستفعل تصحيحا
مطردا في الباب كله وقال الجوهري في مواضع اخر تصحيح هذه
الاشيا لغة فصيحة وذهب في التسهيل الى مذهب ثالث وهو ان
التصحيح مطرد فيما اهمل ثلاثيه واراد بذلك نحو استنوق الجمل
استنواقا واستتيست الشاة استتياسا اي صار الجمل ناقة
وصارت الشاة تيسا وهذا مثل يضرب لمن يخلط في حديثه لانهما
لم ثلاثي نحو استتام وما لافعال واستفعال المذكورين من
الحذف ومن نقل لمفعول به ايضا قمن اي حقيق نحو مبيع
ومصون والاصل مبيوع ومصوون فنقلت حركة اليا والواو
الى الساكن قبلهما فالتقى ساكنان الاول عين الكلمة والثاني

واو

246

واو مفعول الزائدة فوجب حذف احدهما واختلف في ايهما المحذوف
على حد الخلاف في افعال واستفعال المتقدم ثم ذوات الواو نحو مصون
ومقول ليس فيهما عمل غير ذلك واما ذوات اليا نحو مبيع ومكيل
فانه لما حذفت واوه على راي سيبويه بقي مبيع ومكيل بيا ساكنة
بعد ضمة فجعلت الضمة المنقولة كسرة لتصح اليا واما على راي
الاخفش فانه لما حذفت ياؤه كسرت الفا وقلبت الواو يا فرقا
بين ذوات الواو وذوات اليا وقد خالف الاخفش اصله في
هذا فان اصله ان الفا اذا ضمت وبعدها يا اصلية ياتية
قلبها واوا لانضمام ما قبلها الا في الجمع نحو بيض وقد قلبت
هاهنا الضمة كسرة مراعاة للعين التي هي يا مع حذفها ومراعاتها
موجودة اجدر تنبيه وزن مصون عند سيبويه
مفعل وعند الاخفش مفول ونظيره فائدة الخلاف في نحو مسوء
مخففا قال ابو الفتح سالني ابو علي عن تخفيف مسوء فقلت اما
على قول الحسن فاقول رايت مسوا كما تقول في مقروء مقروا لانها
عنده واو مفعول واما على مذهب سيبويه فاقول رايت مسوا
كما تقول في خبء خبا فتحرك الواو لانها في مذهبه العين فقال
لي ابو علي كذلك هو وندر تصحيح ذي الواو من ذلك في قول
بعض العرب ثوب مصوون ومسك مدووف وفرس مقوود ولا
يقاس على ذلك خلافا للمبرد والتصحيح في ذي اليا من ذلك اشهر
لخفة اليا كقولهم حنطة مطيوبة به نفسا وقوله كانها تفاحة
مطيوبة وقوله واخال انك سيد معيون وقوله
حتى تذكر بيضات وهيجه يوم الرذاذ عليه الدجن مغيوم
وهذه لغة تميمية تنبيه قالوا مشيب في المختلط بغيره

اعم القياس

والاصل مشوب ولكنهم لما قالوا في الفعل شيب حملوا عليه اسم المفعول
وكما قالوا مشيب بناء على شيب قالوا مهوب بناء على هوب الامر
في لغة من يقول بوع المتاع والاصل مهيب **وصح المفعول من كل**
فعل واوي اللام مفتوح العين كما في **نحو عدا** ودعا فانك تقول
في المفعول منهما معدو ومدعو حملا على فعل الفاعل هذا هو المختار
ويجوز الاعلال مرجوحا كما اشار اليه بقوله **واعلل ان لم تتحر**
اي ان لم تقصد **الاجودا** فتقول معدي ومدعي وروي بالوجهين
قوله ٭ انا الليث معديا عليه وعاديا ٭ انشده المازني معدوا
بالتصحيح وانشده غيره بالاعلال واختلف في علة الاعلال
فقيل حملا على فعل المفعول وهو قول الفرا وتبعه المصنف واعترض
بوجود القلب في المصدر نحو عتيا والمصدر ليس مبنيا على فعل
المفعول وقيل على تشبيها بباب ادل لان الواو الاولى ساكنة
زائدة خفيفة بالادغام فلم يعتد بها حاجزا فصارت الواو التي هي
لام الكلمة كانها وليت الضمة فقلبت ياء على حد قلبها في ادل واجر
والاحتراز بواوي اللام عن يائيها فانه يجب فيه الاعلال نحو رمى
وقلى فانك تقول في المفعول منه مرمي ومقلي والاصل مرموي
ومقلوي قلبت الواو ياء لاجتماعها مع الياء وسبق احداهما بالسكون ن
وادغمت في لام الكلمة وكسر المضموم لتصح الياء وقد سبق الكلام على
هذا وبكونه مفتوح العين من مكسورها وهو على قسمين ما ليس عينه
واوا وما عينه واو فاما الاول نحو رضي فان الاعلال فيه اولى
من التصحيح لان فعله قد قلبت فيه الواو ياء في حالة بنائه للفاعل حالة ع
وفي بنائه للمفعول فكان اجرا اسم المفعول على الفعل في الاعلال
اولى من مخالفته له ولهذا جاء الاعلال في القران دون التصحيح

فقال

فقال تعالى ارجعي الى ربك راضية مرضية ولم يقل مرضوة مع كونه من
الرضوان وقرا بعضهم مرضوة وهو قليل هذا ما ذكره المصنف اعني
ترجيح الاعلال على التصحيح في نحو رضي وذكر غيره ان التصحيح في
ذلك هو القياس وان الاعلال فيه شاذ فان كان فعل بكسر العين
واويها نحو قوي تعين الاعلال وجها واحدا فتقول مقوي والاصل
مقووو فاستثقل اجتماع ثلاث واوات في الطرف مع الضمة فقلبت
الاخيرة ياء ثم قلبت المتوسطة ياء لانه قد اجتمع ياء وواو وسبقت
احداهما بالسكون ثم قلبت الضمة كسرة لاجل الياء وادغمت الياء في
الياء فقيل مقوي **تنبيه** باب رضي ومقوي سابع موضع
تقلب فيه الواو ياء **كذاك ذا وجهين جا المفعول من ذي الواو**
لام جمع او فرد يعن هذا موضع ثامن تقلب فيه الواو ياء اي اذا
كان المفعول مما لامه واو ولم يخل من ان يكون جمعا او فردا فان
كان جمعا جاز فيه الاعلال والتصحيح الا ان الغالب الاعلال نحو عصي
وعصي وقفا وقفي ودلو ودلي والاصل عصوو وقفوو ودلوو
فابدلت الواو الاخيرة ياء حملا على باب ادل لو اعطيت الواو التي قبلها
ما استحق لمثلها من ابدالها ياء للادغام وقد ورد بالتصحيح الفاظ
قالوا ابو واخو ونحو جمعا النحو وهي الجهة ونجو بالجيم جمعا لنجو
وهي السحاب الذي هراق ماءه ونهو جمعا لنهو وهو الصدر
وان كان مفردا جاز الوجهان الا ان الغالب التصحيح نحو عتوا
عتوا كبيرا لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا وتقول نما المال
نموا وسما زيد سموا وقد جاء الاعلال في قولهم عتا الشيخ عتيا
وعسى عسيا اي ولى وكبر وقسا قلبه قسيا وانما كان الاعلال في الجمع
ارجح والتصحيح في المفرد ارجح لثقل الجمع وخفة المفرد **تنبيهان**

الاول في كلامه ثلاثة امور احدها ان ظاهره التسوية بين فعو
المفرد وفعول الجمع في الوجهين وليس كذلك كما عرفت ثانيها ان ظاهره
ايضا التسوية بين الاعلال والتصحيح في الكثرة وليس كذلك كما
عرفت وقد رفع هذين الامرين في الكافية بقوله ورجح الاعلال
في الجمع وفي مفرد التصحيح اولى ما قفي ثالثها انه اطلق جواز التصحيح
في فعول من الواوي اللام وهو مشروط بان لا يكون من باب قوي فلو
بني من القوة فعول وجب ان يفعل به ما فعل بمفعول من القوة
وقد تقدم فكان التعبير السالم من هذه الامور المناسب لغرضه
ان يقول كذا الفعول منه مفردا اوان • يعني جمعا فهو بالعكس يعني
والضمير في منه يرجع لنحو عدا في البيت قبله **الثاني** ظاهر كلامه
هنا وفي الكافية وشرحها ان كلا من تصحيح الجمع واعلال المفرد مطرد
يقاس عليه اما تصحيح الجمع فذهب الجمهور الى انه لا يقاس عليه واليه ذهب
في التسهيل قال ولا يقاس عليه خلافا للفراء هذا لفظه واما اعلال
المفرد فظاهر التسهيل اطراده والذي ذكره غيره انه شاذ **وشاع** اي كثر
الاعلال بقلب الواو ياء اذا كانت عينا لفعل جمعا صحيح اللام
نحو نيم في نوم جمع نايم وصيم في صوم جمع صايم وجيع في جوع
جمع جايع ومنه قوله ومعرص تغلي المراجل تحته • عجلت طبخه لقوم جيع
ووجه ذلك ان العين شبهت باللام لقربها من الطرف فاعلت كما تعل
اللام فقلبت الواو الثانية ياء ثم قلبت الواو الاولى ياء وادغمت
الياء في الياء ومع كثرته التصحيح اكثر منه نحو نوم وصوم ويجب ان
اعتلت اللام لئلا يتوالى اعلالان وذلك كشوى وغوى جمع شاو
وغاو وفصلت من العين كنوام وصوام لبعد العين حينئذ من الطرف
ونحو نيام شذ وذا نمي اي روي في قوله فما ارق النيام الا كلامها

الاول

الاول قوله شاع ليس نصا في انه مطرد وقد نص غيره من النحويين على اطراده
الثاني يجوز في فا فعل المعل العين الضم والكسر والضم اولى وكذلك
فا نحو لي وعصي والى جمع الوى وهو الشديد الخصومة **الثالث**
هذا الموضع تاسع موضع تعاقب فيه الواو والياء وبقي عاشر لم يذكره هنا
وهو ان تلي الواو كسرة وهي ساكنة مفردة نحو ميزان وميقات الاصل
موزان وموقات فقلبت الواو ياء استثقالا للخروج من كسرة الى الواو
كالخروج من كسرة الى ضمة ولذلك لم يكن في كلامهم مثل فعل وخرج
بالقيد الاول نحو موعد وبالثاني نحو طول وعوض وصوان وسود
وبالثالث نحو اجلواذ واعلواط **فصل ذو اللين فاتا في افتعال**
ابدلا تا مفعول ثان لابدل والاول ضمير مستتر نايب عن الفاعل
يعود على ذي اللين وفا حال منه اي اذا فا الافتعال حرف لين يعني
واوا او ياء وجب في اللغة الفصحى ابدالها تا فيه وفي فروعه من الفعل
واسمي الفاعل والمفعول لعسر النطق بحرف اللين الساكن مع التا لما
بينهما من مقاربة المخرج ومنافاة الوصف لان حرف اللين من المجهور
والتا من المهموس مثال ذلك في الواو اتصال واتصل ويتصل واتصل
ومتصل ومتصل به والاصل اوتصال واوتصل ويوتصل واوتصل
وموتصل وموتصل به ومثاله من اليا اتسار واتسر ويتسر واتسر
ومتسر ومتسر والاصل ايتسار وايتسر وييتسر وايتسر وميتسر
وميتسر وانما ابدلوا التا في ذلك لانهم لو ابقوها لتلاعبت بها
حركات ما قبلها فكانت تكون بعد الكسرة ياء وبعد الفتحة الفا
وبعد الضمة واوا فلما راوا مصيرها الى تغيرها لتغير احوال ما
قبلها ابدلوا منها حرفا يلزم وجها واحدا وهو التا وهو اقرب الزوايد
من الفم الى الواو وليوافق ما بعده فيدغم فيه وقال بعض النحويين

كان صح

البدل في باب اتصل انما هو من اليا لان الواو لا تثبت مع الكسرة في اتصال
وفي اتصل وحمل المضارع واسم الفاعل واسم المفعول منه على المصدر
والماضي **تنبيهان الاول** ذو اللين يشمل الواو واليا كما تقدم
واما الالف فلا مدخل لها في ذلك لانها لا تكون فا ولا عينا ولا لاما
الثاني من اهل الحجاز قوم يتركون هذا الابدال ويجعلون فا الكلمة
على حسب الحركات قبلها فيقولون ايتصل ياتصل فهو موتصل وايتسر
ياتسر فهو موتسر وحكى الجرمي ان من العرب من يقول ائتصل وائتسر
بالهمز وهو غريب وشذ ابدال فا الافتعال تاء في ذي الهمز نحو قولهم في
ايتكل وايتزر افتعل من الاكل والازار اتكل واتزر بابدال اليا
المبدلة من الهمزة تاء وادغامها في التاء وكذا قولهم في ايتمن افتعل
من الامانة اتمن بابدال الواو المبدلة من الهمزة تاء واللغة الفصيحة
في ذلك كله عدم الابدال والاتوالي على الاصل وقول الجوهري في تخذ
انه من افتعل من الاخذ وهم وانما التاء اصل وهو من تخذ كاتبع
تبع قال الفارسي ابو علي قال العرب تخذ بمعنى اتخذ ونازع الزجاج في
وجود مادة تخذ وزعم ان اصله اتخذ وحذف وصحح ما ذهب
اليه الفارسي بما حكاه ابو زيد من قولهم تخذ يتخذ تخذا وذهب
بعض المتاخرين الى ان تخذ مما ابدلت فاوه تاء على اللغة الفصحى
لان فيه لغة وهي وخذ بالواو وهذه اللغة وان كانت قليلة
الا ان بناءه عليها احسن لانهم نصوا على ان ايتمن لغة ردية
طا تا افتعال رد اثر مطبق طاء مفعول ثان لرد والمفعول
الاول تا ان كان رد امرا وضمير ان كان رد مجهولا اي اذا
بني الافتعال وفروعه مما فاؤه احد الحروف المطبقة وهي الصاد
والضاد والطا والظاء وجب ابدال تائه طاء فتقول في

افتعل

افتعل من صبر اصطبر ومن ضرب اضطرب ومن طهر اطهر ومن ظلم
اظطلم والاصل اصتبر واضترب واطتهر واظتلم فاستثقل
اجتماع التاء مع الحرف المطبق لما بينهما من تقارب المخرج وتباين
الصفة اذ التاء مهموسة مستفلة والمطبق مجهور مستعل فابدل
من التاء حرف استعلاء من مخرجها وهو الطا **تنبيه**
اذا ابدلت التاء طاء بعد الطا اجتمع مثلان والاول منهما ساكن
فوجب الادغام واذا ابدلت بعد الظا اجتمع متقاربان
فيجوز البيان والادغام مع ابدال الاول من جنس الثاني وعكسه
وقد روي بالاوجه الثلاثة قوله وهو الجواد الذي يعطيك نائله
عفوا ويظلم احيانا فيظطلم روي فيظطلم وفيظّلم وفيطّلم
وقد روي ايضا فينظلم بالنون وليس مما نحن فيه واذا ابدلت
بعد الصاد اجتمع متقاربان فيجوز البيان والادغام بقلب
الثاني الى الاول دون عكسه فتقول اصطبر واصّبر ولا يجوز اطّبر
لما في الصاد من الصفير الذي يذهب في الادغام واذا ابدلت بعد
الضاد اجتمع ايضا متقاربان فيجوز البيان والادغام بقلب الثاني
الى الاول دون عكسه فتقول اضطرب واضّرب ولا يجوز اطّرب لان
الضاد حرف مستطيل فلو ادغم في الطا ذهب ما فيه من ذلك وقد
حكي في الشذوذ اطّجع وهو في الندور والغرابة مثل الطجع باللام
وقد روي بالاوجه الاربعة قوله مال الى ارطاة حقف فالطجع
في ادان وازدد وادكر دالا بقي اي اذا بني الافتعال مما فاؤه دال
نحو دان او زاي نحو زاد او ذال نحو ذكر وجب ابدال تائه دالا
فيقال ادّان وازداد وادّكر والاصل ادتان وازتاد واذتكر
فاستثقل مجي التاء بعد هذه الاحرف لان هذه الاحرف مجهورة والتاء

مهموسة فجي بحرف يوافق التا في مخرجه ويوافق هذه الاحرف في الجهر وذلك
الدال تنبيهات الاول اذا ابدلت تا الافتعال دالا بعد
الدال وجب الادغام لاجتماع المثلين واذا ابدلت دالا بعد الزاي
جاز الاظهار والادغام بقلب الثاني الى الاول دون عكسه فيقال
ازدجر وازجر ولا يجوز ادجر لفوات الصفير واذا ابدلت دالا بعد
الذال جاز ثلاثة اوجه الاظهار والادغام بوجهيه فيقال اذدكر
ومنه قوله والهدم تذريه اذدراء عجبا وادكر واذكر بذال معجمة
وهذا الثاني قليل وقد قرئ شاذا فهل من مذكر بالمعجمة الثاني
مقتضى اقتصار الناظم على ابدال تاء الافتعال طاء بعد الاحرف الاربعة
ودالا بعد الثلاثة انها تقر بعد سائر الحروف ولا تبدل وقد ذكر
في التسهيل انها تبدل ثاء بعد الثاء فيقال اثرد بثاء مثلثة وهو
افتعل من ثرد او تدغم فيها التا فيقال اثرد بثاء مثلثة وقال
سيبويه والبيان عندي جيد يعني الاظهار فيقال اثترد ولم
يذكر المصنف هذا الوجه وذكر في التسهيل ايضا انها قد تبدل دالا
بعد الجيم كقولهم في اجتمعوا اجدمعوا وفي اجتز اجدز قال الشاعر
فقلت لصاحبي لا تحبسانا ٭ بنزع اصوله واجدز شيحا ٭
وهذا لا ينقاس عليه وظاهر كلام المصنف في بعض كتبه انه لغة لبعض
العرب فان صح انه لغة جاز القياس عليه وهذا اخر ما ذكره الناظم
من باب الابدال وما يتعلق به من اوجه الاعلال خاتمة قد
علم بما ذكره ان حروف الابدال منقسمة الى ما يبدل ويبدل منه
كالهمزة وحروف العلة الثلاثة وكالهاء فانها تبدل من الهمزة او الالف
وتبدل منها الهمزة اخر كالاء فان اصله موه والى ما يبدل ولا يبدل منه
وهو الميم والطاء والدال والى ما يبدل منه ولا يبدل وهو التاء ابدال

الحروف

الحروف المتقاربة بعضها من بعض لاجل الادغام فلم يعدوها في باب
الابدال المعروضها وعلم ايضا ان الهمزة تبدل من ثلاثة احرف وهي
الالف والواو والياء وان الياء تبدل من ثلاثة احرف وهي الهمزة والا لف
والياء وان الالف تبدل من ثلاثة احرف وهي الهمزة والواو والياء
وان الميم تبدل من النون والتاء تبدل من حرفين وهما الواو والياء
وان الطاء تبدل من التاء وان الدال تبدل من التاء على ما سبق
مفصلا وقد تقدم اول الباب ان ما قصد الناظم ذكره هنا
هو الضروري في التصريف وان حروف الابدال الشائع اثنان
وعشرون حرفا وان الابدال قد وقع في غيرها ايضا ولكنه ليس
بشائع وقد رايت ان اذيل ما سبق ذكره باستيفاء الكلام على
ابدال جميع الحروف على سبيل الايجاز مرتبا للحروف على ترتيبها في
المخارج فاقول وبالله التوفيق الهمزة ابدلت من سبعة
احرف وهي الالف والياء والواو والهاء والعين والخاء والغين وقد
تقدم الكلام عليها سوى الاخيرين فاما ابدالها من الخاء فقولهم
في صخ صئ حكاه الاخفش عن الخليل ومن الغين فقولهم في رغنة
رانة حكاه النضر بن شميل عن الخليل وابدالها من هذين الحرفين
غريب جدا الالف ابدلت من اربعة احرف وهي الياء والواو
والهمزة والنون الخفيفة وقد تقدم الكلام عليها سوى الاخيرة
فاما ابدالها من النون الخفيفة فنحو لنسفعا الهاء ابدلت لها
من ستة احرف وهي الهمزة والالف والواو والياء والتاء والخاء فابدا
من الهمزة فقد تقدم اول الباب واما ابدالها من الالف ففي قوله
قد وردت من امكنة من ههنا ومن ههنه ان لم اروها فمه ٭
فابدال الهاء في ههنه من الالف واما قوله فمه فيجوز ان يكون من ذلك

اي نما اصبح او نما انتظاريها ويجوز ان يكون فمه بمعنى اكفناي
انها قد وردت من كل جانب وكثرت فان لم ازرها فلم تلمني والكفف عني
ومن ذلك قولهم في انا انه ويجوز ان يكون الحقت لبيان الحركة
وقالوا في حيهله ان الها الاخير مبدلة من الالف في حيهلا وابدالها
من الواو في قوله وقد رابني قولها يا هناه ويحك الحقت شرا بشر
وقد اختلف في ذلك فذهب الجماعة الى انها مبدلة من الواو والاصل
يا هناو قال ابو الفتح ولو قيل ان الها بدل من الالف المنقلبة من الواو
الواقعة بعد الالف لكان قولا قويا اذ الها الى الالف اقرب منها الى
الواو وابدالها من اليا في قولهم هذه في هذي وهنيهة في هنية
وابدالها من التا في نحو طلحة في الوقف على مذهب البصريين وقد تقدم
وحكى قطرب عن طي انهم يقولون كيف البنون والبناه وكيف الاخوه
والاخواه وهو شاذ ومن الشاذ ايضا قولهم في التابوت تابوه قال
ابن جني وقد قرى بها يعني في الشواذ قال وسمع بعضهم يقول قعدنا
على الفراه يريد على الفرات وابدالها من الحا في قولهم طهر الشي بمعنى طحره
اي ابعده ومنه الدلو بمعنى متحها ومدهه بمعنى مدحه وفرق
بعضهم بين ذي الحا وذي الها فجعل المدح في الغيبة والمدة في الوجه
والاصح كونهما بمعنى واحد الا ان المدح هو الاصل **العين** ابدلت
من حرفين الحا والهمزة فالحا في قولهم ضبع بمعنى ضبح والهمزة في نحو عن
زيدا قايم بمعنى ان زيدا قايم وهي عنعنة تميم وقد تقدم
الغين ابدلت من حرفين وهما الخا والعين فالخا نحو قولهم غطر
بيديه يغطر بمعنى خطر يخطر حكاه ابن جني والعين قولهم لغن في
لعن **الخاء** ابدلت من العين قالوا ربخ بمعنى ربع وهو قليل **الحاء**
ابدلت من العين قالوا الاحن يريدون الاعن فقد وقع التكافؤ

بينهما

بينهما وذلك في غاية القلة **القاف** ابدلت من الكاف قالوا في
وكفة الطاير وهي ما واه من الجبل وقفة حكاه الخليل **الكاف**
ابدلت من حرفين القاف والتا فالقاف في قولهم عربي كح اي قح
وفسر الاصمعي القح فقال هو الخالص من اللوم فقد وقع التكافؤ
بينهما لكن ابدال الكاف من القاف اكثر من عكسه والتا في قوله يا ابن
الزبير طالما عصيكا وقد تقدم **الجيم** ابدلت من اليا وقد
تقدم **الشين** ابدلت من ثلاثة احرف الكاف التي للمونث
والجيم والسين فالكاف في نحو اكرمتك قالوا اكرمتش وهي كشكشة
تميم كما تقدم والجيم كما في قوله اذ ذاك اذ حبل الوصال امدمش
اي مدمج قال ابن عصفور ولا يحفظ غيره وسهل ذلك كون
الجيم والشين متفقتين في المخرج والسين قالوا جعشوش في
جعسوس وهو القمي الذليل ويجمع بالمهملة دون المعجمة وبذلك
علم الابدال **اليا** وهي اوسع حروف الابدال ابدلت من اثني عشر
حرفا من الالف في نحو مصابيح وغليم تصغير غلام ومن الواو في نحو
اغزيت وما تصرف منه ومن الهمزة في نحو بير ومن الها قالوا دهديت
الحجر في دهدهته وقالوا صهصيت بالرجل اي صهصهت به اذا
قلت له صه صه ومن السين في قوله اذا ما عد اربعة فسال
فزوجك خامس وابوك سادي اي سادس ومن البا في قولهم
الاراني والثعالي والاصل الارانب والثعالب وقد مر ومن الرا
في قيراط وشيراز والاصل قراط وشراز لقولهم في الجمع قراريط
وشراريز وقال بعضهم في شيراز شواريز فيكون البدل من الواو
والاصل شوراز ومن النون في اناسي وظرابي والاصل اناسين
وظرابين لانهما جمع انسان وظربان وكذلك تظنيت اصله

نظننت من الظن وكان ابو عمرو بن العلا يذهب الى ان قوله تعالى لم
لم يتسنه اصله لم يتسنن اي لم يتغير من قوله تعالى من حما مسنون
وكذا دينار اصله دنار لقولهم دنانير ودنينير وقالوا في
انسان ايسان بالياء ومن الضاد في قولهم قصيت اظفاري والاصل
قصصت وقيل ان الياء ها هنا اصلها الواو وان المعنى تتبعت
اقصاها ومن الضاد في قوله
اذا الكرام ابتدروا الباع بدر ۞ تقضي البازي اذا البازي كسر
اي تقضض البازي من الانقضاض ومن اللام في امليت واصله امللت
ومن الميم في قوله تزور امرا اما الاله يتقي ۞ واما بفعل الصالحين يأتي
قال ابن الاعرابي اراد فاما ثم ومن العين في قوله
ومنهل ليس له حوازق ۞ ولضفادي جمه نقانق
يريد ولضفادع وقالوا تلعيت من اللعاعة وهي بقلة والاصل
تلععت ومن الدال في التصدية وهي التصفيق والصوت والاصل
تصددة لانها من صددت اصد قال تعالى اذا قومك منه يصدون
ومن التاء في قوله قام بها ينشد كل منشد ۞ وايتصلت بمثل ضوء الفرقد
اي واتصلت ومن التاء في قوله قد مر يومان وهذا التالي اي الثالث
ومن الجيم في قوله فابعدكن الله من شيرات اي من شجرات وقالوا
دياجي في جمع ديجوج والاصل دياجيج ومن الكاف في قوله مكوك
ومكاكي والاصل مكاكك وهو مكيال **الصاد** ابدلت من حرفين
من السين في قولهم صراط في السراط ومن اللام في قولهم رجل جلصد
اي جلد **اللام** ابدلت من حرفين وهما النون في اصيلان والضاد
في الطجع كما مر **الراء** ابدلت من اللام في قولهم نثره بمعنى نثله ورعل
بمعنى لعل **النون** ابدلت من اربعة احرف من اللام في قولهم لعن في

لعل

لعل ونابن في فعلت كذا في لا بل فعلت كذا ومن الميم في قولهم للحية ايم
واين وقالوا اسود قاتم وقاتن ومن الواو في صنعاني وبهراني نسبة
الى صنعاء وبهراء والاصل صنعاوي وبهراوي لان همزة التانيث
في النسب تقلب واوا كما تقدم في بابه ومن الهمزة حكى الفراء حنان في حناء
وهو الذي يختضب به واما قول الخليل وسيبويه ان نون فعلان الذي
مونثه فعلى بدل من همزة فعلا كنون سكران وغضبان فليس المراد
به هذا البدل وانما المراد ان النون عاقبت الهمزة في هذا الموضع كما
عاقب لام التعريف التنوين **الطاء** ابدلت من حرفين من التاء في الافتعال
بعد حروف الاطباق وقد تقدم ومن الدال حكى يعقوب عن الاصمعي
مط الحرف في مده والامعاط في الامعاد **الدال** ابدلت من ثلاثة
احرف من التاء في الافتعال بعد الدال والذال والزاي والجيم كما مر
ومن الطاء قالوا المرد في المرط وهو حيث تمرط الشعر حول السرة
ومن الذال في قولهم دكر في جمع ذكر **التاء** ابدلت من سبعة احرف
من الطاء في فستاط والاصل فسطاط لقولهم في الجمع فساطيط دون
فساتيط ومن الدال في قولهم ناقة تربوت والاصل دربوت اي
مذللة لانه من الدربة ومن الدال في تراث وتجاه ونحوهما ومن
الياء في نحو اتسر والاصل ايتسر كما مر وفي قولهم ثنتان والاصل ثنيان
لانه من ثنيت الواحد ثنيا وفي قولهم كيت وذيت والاصل كية وذية
فحذفت تاء التانيث وابدل من الياء الاخيرة وهي لام الكلمة تاء لقولهم
كان من الامر كية وكية وذية وذية ومن الصاد في قولهم في لص لصت
ومن السين في قولهم في طس طست وقولهم في العدد ست والاصل سدس
لقولهم سديسة ثم ابدلت الدال تاء وادغمت ومن الياء في قولهم
ذعالت في ذعالب والذعالب ليت الاخلاق من الثياب الواحد

ذعلوب فقال في التسهيل وربما ابدلت من هاء ومثاله ما انشده بعضهم
في قوله العاطفونت حين ما من عاطف انه اراد العاطفونه بهاء السكت
ثم ابدلها تاء وحركها للضرورة ومثله بعضهم بنحو جئت ونعمت لانه
جعل لها اصلا **الصاد** ابدلت من السين في نحو صراط **الزاي**
ابدلت من حرفين من السين الساكنة قبل الدال نحو يزدل في يسدل وزد
في يسد ويقال سدر البعير يسدر سدرا اذا تحير من شدة الحر ومن
الصاد الساكنة قبل الدال نحو يزدق في يصدق ونحو الفزد في الفصد
فان تحركت الصاد لم تبدل وفي كلامهم لم يحرم الوفد من فزد له
اي من فصد له فاسكن الصاد وابدلها زايا **السين** ابدلت من
ثلاثة احرف من التاء في استخذ على احد الوجهين واصله اتخذ ومن الشين
في قولهم في مشدود مسدود ومن اللام في قولهم لتقطته استقطته
وهو في غاية الشذوذ **الظاء** لم ار في ابدالها شيئا **الذال** ابدلت
من حرفين من الدال في قراءة من قرا فشرذ بهم بالمعجمة ومن الثاء في قولهم تلعذم
الرجل اي تلعثم اذا ابطا في الجواب **الثاء** ابدلت من حرفين من الفاء في معثور
والاصل معفور ومن الدال في قولهم في الجدوة من النار جثوة **الفاء**
ابدلت من حرفين من الثاء في قولهم قام زيد فم عمرو اي ثم عمرو وحكاه
يعقوب وقولهم فوم بمعنى ثوم ومن الباء في قولهم خذه بلا فانه اي بانه
الباء ابدلت من حرفين من الميم في قولهم باسمك يريدون ما
اسمك ومن الفاء في قولهم السبكل في الفسكل **الميم** ابدلت من اربعة
احرف من الواو في فم عند الاكثر اصله فوه مثل فوج فحذفت الهاء
تخفيفا لانه قد يضاف الى الضمير فيقال فوهه فيستثقل ذلك ثم
ابدلت الميم من الواو ومن النون في نحو عنبر والبنام في البنان
ومن الباء في قولهم بنات مخر وبنات بخر للسحاب لانه من البخار وقولهم

مازلت

مازلت راتما على هذا اي راتبا وعن ابن السكيت رايته من كثب ومن كثم
اي قرب فالميم بدل من الباء لا غتمنا لو اكتب العقبة الامر ولم يفعلوا
كثم ومنه قوله فبادرت شربها عجلى مثابرة حتى استقت دون محنى جيدها
اراد نغبا والنغبة الجرعة ومن لام التعريف في اللغة اليمنية **الواو**
ابدلت من ثلاثة احرف الالف والياء والهمزة وقد تقدمت والله اعلم
فصل في الاعلال بالحذف وهو على ضربين مقيس وشاذ فا
فالمقيس هو الذي نعرض لذكره في هذا الفصل وهو ثلاثة انواع وقد
اشار الى الاول منها بقوله **فا امر او مضارع من كوعد احذف**
وفي كعدة ذاك اطرد اي اذا كان الفعل ثلاثيا واوي الفاء مفتوح
العين فان فاءه تحذف في المضارع ذي الياء نحو وعد يعد والاصل
يوعد فحذفت الواو استثقالا لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة
وحمل على ذي الياء اخوانه نحو اعد وتعد ونعد والامر نحو عد والمصدر
الكائن على فعل بكسر الفاء وسكون العين نحو عدة فان اصله وعد
على وزن فعل فحذفت فاؤه حملا على المضارع وحركت عينه بحركة
الفاء وهي الكسرة ليكون بقاء كسرة الفاء دليلا عليها وعوضوا منها تاء
التانيث ولذلك لا يجتمعان وتعويض التاء هنا لازم وقد اجاز بعضهم
حذفها للاضافة تمسكا بقوله واخلفوك عد الامر الذي وعدوا
يعني عدة الامر وهو مذهب الفراء وخرجه بعضهم على ان عدا جمع عدوة
اي ناحية اي واخلفوك نواحي الامر الذي وعدوا **تنبيهات**
الاول فهم من قوله من كوعد ان حذف الواو مشروط بشروط اولها
ان تكون الياء مفتوحة فلا تحذف من يوعد مضارع اوعد ولا من يوعد
مبنيا للمفعول وشذ من ذلك قولهم يدع ويذر في لغة ثانيها ان تكون
عين الفعل مكسورة فان كانت مفتوحة نحو يوجل او مضمومة نحو

يوضؤ لم تحذف الواو وشذ قول بعضهم في مضارع وجد يجد ومنه قوله

لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة ... تدع الصوادي لا يجدن غليلا

وهي لغة عامرية واما حذف الواو من يقع ويضع ويهب فللكسر المقدر
لان الاصل فيهما كسر العين اذ ماضيها فعل بالفتح فقياس مضارعها يفعل
بالكسر ففتح لاجل حرف الحلق تخفيفا فكان الكسر فيه مقدرا ويسع كذلك لانه
وان كان ماضيه وسع بالكسر وقياس مضارعه الفتح الا انه لما حذفت منه
الواو دل ذلك على انه كان مما يجي على يفعل بالكسر نحو ومق يمق والى هذا
اشار في التسهيل بقوله بين يا مفتوحة وكسرة ظاهرة كيعد او مقدرة
كيقع ويسع ثانيهما ان يكون ذلك في فعل فلو كان في اسم لم تحذف
الواو فتقول في مثال يقطين من وعد يوعيد لان التصحيح اولى بالاسما
من الاعلال **الثاني** نفهم من قوله كعدة ان حذف الواو من فعلة
المشار اليهما مشروط بشرطين احدهما ان تكون مصدرا كالعدة وشذ
من الاسما رقة للفضة وحشة للارض الموحشة ومن الصفات لدة
بمعنى ترب ويقع على المذكر فيجمع بالواو والنون وعلى الانثى فيجمع
بالالف والتا قال واين لداتي موزرات وشرح لدى اسنار الهرام
وفيهما احتمال وهو ان تكون مصدرا اوصف به ذكره الشلوبين
وقوله في التسهيل وربما اعل بذا الاعلال اسما كرقة وصفات
كلدة فيه نظر لان مقتضاه وجود اقل الجمع من النوعين اما الاسما
فقد وجد رقة وحشة وجهة عند من جعلهما اسما واما الصفات
فلا يحفظ غير لدة وقد انكر سيبويه مجي صفة على حرفين ثانيهما
ان لا تكون لبيان الهيئة نحو الوعدة والوقعة المقصود بهما
الهيئة فانه لا يحذف منهما كما اقتضاه كلام الكافية **الثالث**
قد ورد اتمام فعلة شذا قالوا ونزه ونزا ونزه بكسر الواو حكاه

ابو علي

ابو علي فيما ابيه قال الجرمي ومن العرب من يخرجه على الاصل فيقول
وعدة ووثبة ووجهة وذهب المازني والمبرد والفارسي الى
ان وجهة اسم للمكان المتوجه اليه فعلى هذا لا شذوذ في اثبات
واوه لانه ليس بمصدر وذهب قوم الى انه مصدر وهو ظاهر كلام
سيبويه ونسب الى المازني ايضا وعلى هذا فاثبات الواو فيه
شاذ قال بعضهم والمسوغ لاثباتها فيه دون غيره من المصادر
انه مصدر غير جار على فعله اذ لا يحفظ وجه يجه فلما فقد
مضارعه مضارعه لم يحذف فيه اذ لا موجب لحذفها الا حمله
على مضارعه ولا مضارع والفعل المستعمل منه توجه واتجه
والمصدر الجاري عليه التوجه فحذفت زوايده وقيل وجهة
ورجح الشلوبين القول بانه مصدر فالان وجهة وجهة
بمعنى واحد ولا يمكن ان يقال في جهة انها اسم للمكان اذ لا يبقى
للحذف وجه **الرابع** ربما فتحت عين هذا المصدر لفتحها في
مضارعه نحو سعة وضعة وقد تضم قالوا في الصلة صلة
بالضم وهو شاذ **الخامس** ربما اعل بهذا الاعلال مصدر فعل
بالضم نحو وقح قحة **السادس** فهم من تخصيص هذا الحذف
بما فاؤه واو ان ما فاؤه يا لا حظ له في هذا الحذف الا ما شذ من قول
بعضهم في مضارع يسر يسر والاصل ييسر وفي مضارع يبس
يبس والاصل ييبس ثم اشار الى النوع الثاني بقوله وحذف
همز افعل استمر في مضارع وبنيتي متصف اي مما
اطرد حذف همزة افعل من مضارعه واسمي فاعله ومفعوله
ومما المراد بقوله بنيتي متصف فتقول اكرم يكرم فهو مكرم
ومكرم والاصل يؤكرم ومؤكرم ومؤكرم الا انه لما كان من حروف المضار

عة

همزة التكلم حذفت همزة افعل معها لئلا يجتمع همزتان في كلمة وحمل على
ذي الهمزة اخواته واسما الفاعل والمفعول ولا يجوز اثبات هذه الهمزة
على الاصل الا في ضرورة او كلمة مستندرة فمن الضرورة قوله فانه اهل
لان يؤكرما والكلمة المستندرة قولهم ارض مؤرنبة بكسر النون اي
كثيرة الارانب وقولهم كساء مؤرنب اذا خلط صوفه بوبر الارانب
هذا على القول بزيادة همزة ارنب وهو الاظهر **تنبيه** لو ابدلت
همزة افعل هاء كقولهم في اراق هراق وعينا كقولهم في اهل الابل عهل
لم تحذف لعدم مقتضى الحذف فتقول هراق يهريق فهو مهريق ومهراق
وعهل الابل يعهلها فهو معهل وهي معهلة انتهى ثم اشار الى
النوع الثالث بقوله **ظلت وظلت في ظللت استعملا** اي كل فعل
ثلاثي مكسور العين ماض عينه ولامه من جنس واحد يستعمل في اسناده
الى الضمير المتحرك على ثلاثة اوجه تاما كظللت ومحذوف اللام
مع نقل حركة العين الى الفا كظلت ودون نقلها كظلت وكذا
تفعل في ظللن فان زاد على الثلاثة تعين الاتمام نحو اقررت وشذ
احست في احسست وكذا يتعين الاتمام ان كان مفتوح العين
نحو حللت وشذ همت في هممت حكاه ابن الانباري وان كان الفعل
مضارعا او امرا واتصل بنون نسوة جاز الوجهان الاولان فقط
نحو يقررن ويقرن واقررن وقرن والى ذلك اشار بقوله **وقرن**
في اقررن اي استعمل قرن قال تعالى وقرن في بيوتكن وهذا امر من
قررت بالمكان اقر بالفتح في الماضي والكسر في المستقبل فلما امر منه
اجتمع مثلان واولهما مكسور فحسن الحذف كما فعل بالماضي وقيل
هو امر من الوقار يقال وقر يقر فيكون قرن محذوف الفا مثل عدن
ورجح الاول ليتوافق القراتان فان كان اول المثلين مفتوحا

كما في لغة

كما في لغة من قال قررت بالمكان بالكسر اقر بالفتح فالتخفيف قليل
واليه اشار بقوله **وقرن نقلا** اي في قراة نافع وعاصم لانه تخفيف
لمفتوح وقد افهم بقوله نقلا ان ذلك لا يطرد وبه صرح في الكا
واما الذي قبله فصرح في الكافية باطراده فقال وقرن في اقررن
وقس معتضدا وذكر غيره انه لا يطرد وهو ظاهر كلام التسهيل بل
ذهب ابن عصفور الى ان الحذف في ظللت ونحوه غير مطرد وقد صرح
سيبويه بانه شاذ وانه لم يرد الا في لفظتين من الثلاثي وهما
ظلت ومست وفي لفظ ثالث من الزايد على ثلاثة وهو احست
في احسست والى الاطراد ذهب الشلوبين وحكى في التسهيل ان الحذف
لغة سليم وبذلك يرد على ابن عصفور **تنبيهان الاول**
اختلف كلام الناظم في المحذوف فذهب في شرح الكافية الى ان
المحذوف اللام وذهب في التسهيل الى ان المحذوف العين وهو ظاهر
كلام سيبويه **الثاني** اجاز في الكافية وشرحها الحاق المضموم
العين بالمكسور فاجاز في اغضضن ان يقال غضن قياسا على قرن
واحتج له بان فك المضموم اثقل من فك المكسور واذا كان فك
المفتوح قد فر منه الى الحذف في قرن المفتوح القاف ففعل ذلك
بالمضموم احق بالجواز قال ولم اره منقولا انتهى **فصل في**
الادغام يعني اللايق بالتعريف كما قيده في الكافية وهو لغة
الادخال واصطلاحا الاتيان بحرفين ساكن ومتحرك من مخرج
واحد بلا فصل والادغام بالتشديد افتعال منه وهو لغة
سيبويه وقال ابن يعيش الادغام بالتشديد من الفاظ
البصريين والادغام بالتخفيف من الفاظ الكوفيين ويكون
الادغام في المتماثلين وفي المتقاربين وفي كلمة وفي كلمتين وهو

باب مُنسح واقتصر الناظم في هذا الفصل على ذكر ادغام المثلين في كلمة
فقال **اول مثلين محركين في كلمة ادغم** اي يجب ادغام اول المثلين
المتحركين بشروط وهي احد عشر احدها ان يكونا في كلمة نحو شدّ ومَلّ وحبّ
اصلهن شدَد بالفتح ومَلِل بالكسر وحبُب بالضم فان كانا في كلمتين مثل
جعل لك كان الادغام جائزا لا واجبا بشرطين ان لا يكونا همزتين نحو
قرأ أبُوه وان الادغام في مثل ردي وان لا يكون الحرف الذي قبلهما ساكنا
غير لين نحو شهر رمضان فان هذا لا يجوز ادغامه عند جمهور البصريين
وقد روي عن ابي عمرو ادغام ذلك نقيا وقلوه على اخفاء الحركة واجازه
الفرا الثاني ان لا يتصدرا نحو ددن قال المصنف في بعض كتبه الا ان
يكون اولهما تا المضارعة فقد يدغم بعد مدة او حركة نحو ولا تيمّموا
وتكاد تميّز انتهى ويجوز الادغام في الفعل الماضي اذا اجتمع فيه تا آن
والثانية اصلية نحو تتابع ويؤتى بهمزة للوصل فيقال اتّابع وسياتي
الكلام عليه ولم يذكر هذا الشرط هنا لوضوحه وقد ذكره في الكافية وغيرها
علي الثالث والرابع والخامس والسادس ان لا يكونا في اسم على فُعَل بضم اوله
وفتح ثانيه كصُفَف جمع صُفّة وجُدَد جمع جُدّة وهي الطريق
في الجبل او فُعُل بضمتين نحو ذُلُل جمع ذَلول بالمعجمة ضد الصعبة
وجُدُد جمع جديد او فِعَل بكسر اوله وفتح ثانيه نحو كِلَل جمع كِلّة
ولِمَم جمع لِمّة او فَعَل بفتحتين نحو لَبَب وطَلَل فكل هذه يمتنع
ادغامها والى ذلك اشار بقوله **لا كمثل صُفَف وذُلُل وكِلَل ولَبَب**
وعلة امتناع الادغام في هذه الامثلة الاربعة ان الثلاثة الاول
منها مخالفة للافعال في الوزن والادغام فرع عن الاظهار مختص بالفعل
لفرعيته وتبع الفعل فيه ما وازنه من الاسماء دون ما لم يوازنه واما
الرابع فانه وان كان موازنا للفعل الا انه لم يدغم لخفته وليكون منبها

علي

على فرعية الادغام في الاسما حيث ادغم موازنه في الافعال نحو ردّ فيعلم
منه بذلك ضعف سبب الادغام في الاسم وقوته في الفعل تنبيهات
الاول يمتنع الادغام ايضا فيما اذا كان احد هذه الامثلة مصدره لا
بجملته نحو خششا لعظم خلف الاذن ونحو رُدُدان مثل سُلطان بمعنى
سُلطان من الرد ونحو حِبَبة جمع حب ونحو الدججان مصدر دجّ بمعنى
دبّ **الثاني** كان ينبغي ان يستثني مثالا خامسا يمتنع فيه الادغام
وهو فِعِل نحو ابل لكونه مخالفا لاوزان الافعال فلو بنيت من الرد مثل
ابل قلت ردِد بالفك ولعل عذره في عدم استثنائه ندرته بنا لم يكثر
في الكلام ولم يسمع في المضاعف وقد استثناه في بعض نسخ التسهيل
الثالث اعلم ان اوزان الثلاثي التي يمكن فيها اجتماع مثلين متحركين
لا تزيد على تسعة وقد سبق ذكر خمسة منها وبقيت اربعة منها واحد
مهمل فلا كلام فيه وهو فِعُل بكسر الفا وضم العين وثلاثة مستعملة
وهي فَعِل نحو كتِف وفَعُل نحو عضُد وفُعِل نحو دُئل فاذا بنيت من الرد
مثل كتف او عضد قلت ردّ او رُدّ بالادغام لانهما ساوا فقا لوزن
الفعل وليسا في خفة فَعَل نحو لبب هذا مذهب الجمهور وخالف ابن كيسا ن
فقال رَدِد ورَدُد بالفك ووافقه الناظم في التسهيل في الاول
دون الثاني واذا بنيت من الرد مثل دُئل قلت رُدِد بالفك ومن
راي ان فُعِل اصل في الفعل ينبغي ان يدغم وقياس مذهب ابن
كيسان الفك بل هو في هذا اولى وعليه شي في التسهيل انتهى الشرط السابع
من الشروط ان لا يتصل باول المثلين مدغم فيه واليه اشار بقوله
ولا كجُسّس ونحو جمع جاس اسم فاعل من جس الشي اذا مسه او من جس
الخبر اذا فحص عنه وهو الجاسوس وانما وجب الفك لانه لو ادغم المدغم
فيه لالتقا ساكنان الثاني من ان لا يعرض تحريك ثانيهما واليه اشار بقوله

ولا كاخصص أبي لان الاصل اخصص بالاسكان فنقلت حركة الهمزة الى
الساكن قبلها فلم يعتد بها لعروضها التاسع ان لا يكون ما هما فيه
ملحقا بغيره واليه اشار بقوله ولا كهيلل وهذا نوعان احدهما ما حصل
فيه الالحاق بزائد قبل المثلين نحو هيلل اذا اكثر من لا اله الا الله فان اليا
فيه مزيدة للالحاق بدحرج والاخر ما حصل فيه الالحاق باحد المثلين نحو
جلبب فان احدى بائيه مزيدة للالحاق بدحرج وانما امتنع في هذين
النوعين لاستلزامه فوات ما قصد من الالحاق العاشر ان لا يكون مما
شذت العرب في فكه اختيارا وهي الفاظ محفوظة لا يقاس عليها والى
هذا اشار بقوله وشذ في ألل ونحوه فك بنقل فقبل اي شذ
الفك في الفاظ منها قولهم ألل السقاء اذا تغيرت رايحته وكذلك
الاسنان اذا فسدت والاذن اذا رقت وقولهم دبب الانسان اذا نبت
الشعر في جبينه وصكك الفرس اذا اصطك عرقوباه وضببت الارض
اذا كثر ضبابها وقطط الشعر اذا اشتدت جعودته ولححت العين
ولخخت اذا التصقت ومششت الدابة اذا شخص في وظيفها حجم
دون صلابة وعززت الناقة اذا ضاق احليلها وهو مجرى لبنها
فشذوذ ترك الادغام في هذه الافعال كشذوذ ترك الاعلال في نحو
القود والحيد والصيد والحوكة والخونة مما سبق في موضعه فلا يجوز
القياس على شيء من هذه المفكوكات كما لا يقاس على شيء من تلك المصححات
وما ورد من ذلك في الشعر عد من الضرورات كقول ابي النجم الحمد لله العلي
الاجلل تنبيه قد شذ الفك ايضا في كلمات من الاسما منها قولهم
رجل ضفف الحال ومحبب وحكى ابو زيد طعام قضض اذا كان فيه
يبس انتهى وحيي وعيي ونحوهما مما عينه ولامه ياان لازم تحريكهما
افكك وادغم دون حذر في واحد منهما لوروده فمن ادغم نظر

الى انهما

الى انهما مثلان في كلمة وحركة ثانيهما لازمة وحينئذ فالادغام لانه راجح
في الضابط المتقدم ومن فك نظر الى ان حركة الثاني كالعارض لوجودها
في الماضي دون المضارع والامر والعارض لا يعتد به غالبا ومن ثم
لم يجز الادغام في نحو لن يحيي ورايت محييا واما قوله
وكانها بين النساء سبيكة ❊ تمشي بسدة بيتها فتعيي
فشاذ لا يقاس عليه خلافا للفرا تنبيه الفك اجود من الادغا م
وان كان كل منهما فصيحا مقروا به في المتواتر ولعل الناظم رمز الى ذلك
بتقديم الفك في النظم انتهى كذاك يجوز الفك والادغام فيما اجتمع فيه
تاآن اما في اوله او وسطه نحو تتجلى واستتر اما الاول فقال في شرح
الكافية اذا ادغمت فيما اجتمع في اوله تاآن زدت همزة وصل تتوصل
بها الى النطق بالتا المسكنة بالادغام فقلت في تتجلى اتجلى هذا كلامه
وفيه نظر لان تتجلى فعل مضارع واجتلاب همزة الوصل لا تكون في المضا رع
والذي ذكره غيره من النحاة ان الفعل المفتتح بتاءين ان كان ماضيا
نحو تتبع وتتابع جاز فيه الادغام واجتلاب همزة الوصل فيقال اتبع
واتابع وان كان مضارعا نحو تتذكر لم يجز فيه الادغام ان ابتدي به
لما يلزم من اجتلاب همزة الوصل وهي لا تكون في المضارع بل يجوز تخفيفه
بحذف احدى التائين وسياتي في كلامه وان وصل بما قبله جاز
ادغامه بعد متحرك او لين نحو تكاد تميز ولا تيمموا لعدم الاحتياج
في ذلك الى اجتلاب همزة الوصل واما الثاني وهو استتر ونحوه من كل
فعل على افتعل اجتمع فيه تاآن فهذا يجوز فيه الفك وهو قياسه
لبنا ما قبل المثلين على السكون ويجوز فيه الادغام بعد نقل حركة
اول المثلين الى الساكن فتقول ستر بطرح همزة الوصل من اوله لتحرك
الساكن بحركة النقل تنبيهان الاول اذا اوثر الادغام

في استتر صار اللفظ به كاللفظ بستّر الذي وزنه فعّل بتضعيف العين
ولكن يميّز بينهما بالمضارع والمصدر لانك تقول في مضارع الذي اصله
افتعل يَستّر بفتح اوله واصله يستتر فنقل وادغم وتقول في مضارع ع
الذي وزنه فعّل يُستّر بضم اوله وتقول في مصدر الذي اصله
افتعل ستّارا واصله استتارا فلما اريد الادغام نقلت الحركة فطرحت
الهمزة وتقول في مصدر الذي وزنه فعّل تستيرا على وزن تفعيل
الثاني يجوز في استتر ونحوه اذا ادغم وجه آخر وهو ان يقال سِتّر
بكسر فائه وذلك ان السين ساكنة وحين يصدر الادغام سكنت
التاء الاولى فالتقى ساكنان فكسر اولهما على اصل التقاء الساكنين
ويجوز على هذه اللغة كسر التاء اتباعا لفاء الكلمة فتقول يقتّل
والمضارع واسم الفاعل واسم المفعول مبنية على ذلك الا ان اسم
الفاعل يشتبه بلفظ اسم المفعول على لغة من كسر التاء اتباعا فيصير
مستّر كالمختار فيحتاج الى قرينة **الثالث** ما ذكره في هذا البيت
كالمستثنى من الضابط المتقدم انتهى وما بتاءين ابتدي قد يقتصر
فيه على تا كتبيّن العبر الاصل تتبيّن بتاءين الاولى تاء المضار عة
والثانية تاء تفعّل وعلة الحذف انه لما ثقل عليهم اجتماع المثلين
ولم يكن سبيل الى الادغام لما يؤدي اليه من اجتلاب همزة الوصل وهي لا
تكون في المضارع عدلوا الى التخفيف بحذف احدى التائين وهذا
الحذف كثير جدا ومنه في القرآن مواضع كثيرة نحو تنزّل الملائكة والروح
فيها لا تكلّم نفس نارا تلظّى **تنبيهات الاول** مذهب
سيبويه والبصريين ان المحذوف هو التاء الثانية لان الاستثقال
بها حصل وقد صرح بذلك في شرح الكافية وقال في التسهيل
والمحذوفة هي الثانية لا الاولى خلافا لهشام يعني ان مذهب هشام

ان المحذوفة

ان المحذوفة هي الاولى ونقله غيره عن الكوفيين **الثاني** قد ارشد
بالمثال الى ان هذا انما هو في المضارع الواقع في الابتداء لانه الذي
يتعذر فيه الادغام واما الماضي نحو تتابع فلا يتعذر فيه الادغام
وكذا المضارع الواقع في الوصل كما سبق بيانه **الثالث** قال
في شرح الكافية وقد يفعل ذلك يعني التخفيف بالحذف بما تصدّر
فيه نونان ومن ذلك ما حكاه ابو الفتح من قراءة بعضهم ونُزّل
الملائكة تنزيلا وفي هذه القراءة دليل على ان المحذوف من تاءي
تتنزّل حين قال انما هي الثانية لان المحذوف من نوني ننزّل
في القراءة المذكورة انما هي الثانية هكذا كلامه قال الشارح
ومنه على الاظهر قوله تعالى وكذلك نُجّي المؤمنين في قراءة عاصم
اصله ننجي ولذلك سكن آخره انتهى الحادي عشر من شروط وجوب
الادغام ان لا يعرض سكون ثاني المثلين اما لاتصاله بضمير
رفع واما الجزم وشبهه وقد اشار الى الاول بقوله وفكّ حيث
مُدغم فيه سكن لكونه بمضمر الرفع اقترن لتعذر الادغام
بذلك والمراد بمضمر الرفع تاء الضمير ونون الاناث نحو حللتُ
ما حللته وحللنا والهندات حَلَلْنَ فالادغام في ذلك ونحوه لا
يجب بل لا يجوز قال في التسهيل والادغام قبل الضمير لغيّة قال
سيبويه وزعم الخليل ان ناسا من بكر بن وائل يقولون ردّن ومرّن
وردّت وهذه لغة ضعيفة كانهم قدّروا الادغام قبل دخول
النون والتاء وابقوا اللفظ على حاله واشار الى الثاني بقوله
وفي جزم وشبه الجزم والمراد به الوقف تخيير اي بين الفك وشبه
والادغام قُفي اي تُبع نحو لم يحلل ولم يحلّ واحلل وحلّ والفك لغة
اهل الحجاز والادغام لغة تميم **تنبيهات الاول**

المراد بالتخيير استوا الوجهين في اصل الجواز لا استواهما في الفصاحة
لان الفك لغة اهل الحجاز وبها جاء القران غالبا نحو ان
يمسسكم حسنة ومن يحلل عليه غضبي واغضض من صوتك ولا
تمنن وجا على لغة تميم ومن يرتد في المايدة ومن يشاق الله في الحشر
الثاني اذا ادغم في الامر على لغة تميم وجب طرح همزة الوصل
لعدم الاحتياج اليها وحكى الكساي انه سمع من عبد القيس ارد
واغض وامر بهمزة الوصل ولم يحك ذلك احد من البصريين
الثالث اذا اتصل بالمدغم فيه واو جمع نحو ردوا او ياء
مخاطبة نحو ردي او نون توكيد نحو ردن ادغم الحجازيون
وغيرهم من العرب لان الفعل حينئذ مبني على هذه العلامات
وليس تحريكه بعارض **الرابع** التزم المدغمون فتح المدغم فيه
قبل هاء الغايبة نحو ردها ولم يردها والتزموا ضمه قبل ها
الغايب نحو رده ولم يرده لان الها خفية فلم يعتدوا بوجود ها
فكان الدال قد وليها الالف والواو وحكى الكوفيون ردها بالضم والكسر
ورده بالفتح والكسر وذلك في المضموم الفا وحكى ثعلب الاوجه الثلاثة
قبل ها الغايب وغلط في تجويزه الفتح واما الكسر فالصحيح انه لغة
سمع الاخفش من ناس من عقيل مده وعضه بالكسر والتزم الكسر
قبل ساكن وفاقا لوارد لغتهم لانها حركة التقاء الساكنين في الاصل
ومنهم من يفتح وهم بنو اسد وحكى ابن جني الضم وقد روي بهن قوله
فغض الطرف انك من نمير نعم الضم قليل قال في التسهيل في
باب التقاء الساكنين ولا يضم قبل ساكن بل يكسر وقد يفتح هذا
لفظه فان لم يتصل الفعل بشي مما ذكر ففيه ثلاث لغات الفتح
مطلقا نحو رد وفر وعض وهو لغة اسد وناس غيرهم والكسر

مطلقا

مطلقا نحو رد وفر وعض وهذا اكثر في كلامهم **وفك
افعل في التعجب التزم** قال في شرح الكافية بالاجماع وكانه
اراد اجماع العرب لان المسموع الفك ومنه قوله
٥ وقال نبي المسلمين تقدموا ٥ واحبب الينا ان تكون المقدما ٥
والا فقد حكى عن الكساي اجازة ادغامه **والتزم الادغام
ايضا في هلم** باجماع كما قاله في شرح الكافية فلم يقل فيه هلمم
تنبيهات الاول هذا البيت استدراك على ما قبله
اي يستثنى من فعل الامر صيغتان لا تخيير فيهما الاولى افعل في
التعجب فانه ملتزم فكه والثانية هلم في لغة تميم فانه ملتزم
ادغامه وقد سبق في باب اسما الافعال ان هلم عند الحجازيين
اسم فعل بمعنى احضر واقبل وعند بني تميم فعل امر فاتبعنا بهذه
اللغة ذكرها هنا **الثاني** التزموا ايضا فتح هلم وحكى الجرمي الفتح
والكسر عن بعض تميم واذا اتصل بها ها الغايب نحو هلمه لم يضم
بل يفتح وكذلك اذا اتصل بها ساكن نحو هلم الرجل وقد تقدم ان
لكونها عند تميم فعلا اتصلت بها ضماير الرفع البارزة فيقال
هلما وهلموا وهلمي بضم الميم قبل الواو وكسرها قبل اليا واذا اتصل
لها نون الاناث فالقياس هلممن وزعم الفرا ان الصواب
هلمن بفتح الميم وزيادة نون ساكنة بعدها وقاية لفتح
الميم ثم تدغم النون الساكنة في نون الضمير وحكى عن ابي عمرو
انه سمع هلمين يا نسوة بكسر الميم مشددة وزيادة يا ساكنة
قبل نون الاناث وحكى عن بعضهم هلمن بضم الميم وهو شاذ ٥
الثالث مذهب البصريين ان هلم مركبة من ها التنبيه ومن
لم التي هي فعل امر من قولهم لم الله شعثه اي جمعه كانه قيل اجمع

نفسك لينا فحذفت الهمزة تخفيفا وقال الخليل ركبا قبل الادغام
فحذفت الهمزة للدرج اذ كانت همزة وصل وحذفت الالف لالتقاء
الساكنين ثم نقلت حركة الميم الاولى الى اللام وقال الفرا مركبة
من هل التي للزجر وام بمعنى اقصد فخففت الهمزة بالقاء حركتها على
الساكن قبلها انتهى ملخصا ونسب بعضهم هذا القول الى الكوفيين
وقول البصريين اقرب الى الصواب قال في البسيط ومنهم من يقول
انها ليست مركبة انتهى **خاتمة** في النون الساكنة ومنها
التنوين اعلم ان للنون الساكنة اربعة احكام اولها الادغام
وهو بلا غنة في الراء واللام وبغنة في حروف ينمو ما لم تكن مواصلتها
في كلمة واحدة كالدنيا وصنوان وانما وجب الفك في ذلك لازم
والثاني الاظهار وهو في حروف الحلق الستة العين والغين والحا
والخا والها والهمزة لبعد مخرج النون من مخرجها والثالث القلب
ميما عند البا ويستوي كونهما في كلمة نحو انبئهم او كلمتين نحو ان بورك ك
وموجب هذا القلب ان البا بعدت من النون واشبهت من الحروف
اليها وهي الميم لان النون والميم حرفا غنة فلما بعدت عن البا لم يمكن
ادغامها فيها ولما قربت بمشابهة القريب منها لم يحسن اظهارها
فاوجب التخفيف امرا اخر وهو قلبها ميما لانها اختها في الغنة
والرابع الاخفا وذلك اذا وليها شي من الحروف غير المذكورة وذلك
خمسة عشر حرفا يجمعها اوائل هذا البيت
تري جا رد عد قد ثوى زيد في ضنا ٭ كما ذا قطر صيدا سوى شيا ظفر ٢
وانما اخفيت هذه الحروف لانها قربت منها قربا متوسطا لان حروف الحلق
بعدت منها فاظهرت وحروف لم يرو قربت منها قربا شديدا فادغمت
وهذه الخمسة عشر لم تبعد بعد تلك ولم تقرب قرب هذه فاخفيت

عندع

والاخفا

والاخفا حال بين الاظهار والادغام **والله تعالى اعلم**
ولما يسر الله تعالى كمال ما وعد به في الخطبة من قوله مقاصد
النحو بها محوية اخبر بذلك فقال **وما بجمعه عنيت قد كمل**
نظما على جل المهمات اشتمل يقال عني بكذا اي اهتم به ويلزم
بناؤه للمفعول وبناؤه للفاعل لغية حكاها في اليواقيت وانشد
عليها عان باخراها طويل الشغل ونظما حال من الها في بجمعه او
تمييز محول من الفاعل واشتمل نعت لنظما وعلى جل المهمات متعلق
باشتمل ثم وصف نظما بصفة اخرى فقال **احصى من الكافية**
الخلاصه اي جمع هذا النظم من منظومة المصنف المسماة بالكا فية
فية الخالصة الصافية مما يكدره **كما اقتضى** اي الخد **غنى بلا خصاصه**
تنويه والخصاصة ضد الغنى وهو كناية عما جمع من المحاسن
الظاهرة ثم قابل بالشكر نعمة الانعام واردفه بالصلاة على سيدنا
محمد سيد الانام وعلى اله وصحبه الكرام لاحراز اجر ذلك وتيمنا في البدء
والختام فقال رحمه الله وجمعني واياه في دار السلام **فاحمد الله مصليا**
على محمد خير نبي ارسلا وآله الغر الكرام البررة وصحبه المنتخبين
الخيرة الحمد لله اولا واخرا باطنا وظاهرا وصلى الله على سيدنا محمد سيد
المرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين صلاة وسلاما دائمين متلازمين الى يوم
الدين وسلم تسليما كثيرا وكان الفراغ من نسخ هذا الكتاب
الجليل يوم الاحد المبارك اخر شهر ذي القعدة الحرام
من شهور سنة الف ومائة وعشرين بعد الهجرة
النبوية على صاحبها افضل الصلاة
والسلام على يد افقر الورى
الفقير علي الواطي القرافي
المالكي عفا الله
عنه
امين



دخل في ملك افقر الورى
عبد القادر بن احمد الميلا
الصدلل